کتاب معانی مفردات الالفاظ
المنزل بها القرآن مصنف العلامة ابی الفضل
الاصفهانی

من کتب اضعف عباد الله الملک العلی
حاجی ابرهیم بن ...
الشهیر بابن ...

الحمد لله رب العالمين وصلواته على رسوله محمد وآله اجمعين قال الشيخ
الامام ابو القسم الراغب رحمه الله اسئل الله ان يجعل لنا من انواره نورا يرينا
الخير والشر بصورتهما ويعرفنا الحق والباطل بحقيقتهما حتى نكون من الذين يسعى نورهم بين
ايديهم وبايمانهم ومن الموصوفين بقوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين
وبقوله اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه كتب ذكرت
في الرسالة المنبهة على فوايد القرآن ان الله تعالى جعل النبوة بنبينا
مختتمة وجعل شرايعهم بشريعته من وجه منتسخة ومن وجه مكملة كما قال
الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
جعل كتابه المنزل عليه بقوله تعالى يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وجعل من
معجزة هذا الكتاب انه مع قلة الحجم يتضمن المعنى الجم وبحيث يقصر الالباب البشرية عن
احصائه والالات الدنيوية عن استيفائه كما نبه عليه بقوله تعالى ولو ان ما في
الارض من شجرة اقلام الآية واشرت في كتاب الذريعة الى مكارم الشريعة ان القرآن
وان كان لا يخلى الناظر فيه من نور ما يريه ونفع ما يوليه كالبدر من حيث التفت
رايته يهدي الى عينيك نورا ثاقبا كالشمس في كبد السماء وضوءها تغشى البلاد
مشارقا ومغاربا لكن محاسن انواره لا يثقفها الا البصاير الجلية واطايب
ثمره لا يقطفها الا الايدي الزكية ومنافع شفاياه لا ينالها الا النفوس
النقية كما صرح تعالى به فقال في وصف متناوليه انه لقرآن كريم في كتاب مكنون
لا يمسه الا المطهرون وقال في وصف سامعيه قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء

والذين

ماله

والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى وذكرت انه كما لا تدخل الملائكة الحاملة
للبركات بيتا فيه صورة او كلب كذا لا تدخل السكينات الجالبة للبينات قلبا فيه
كبر وحرص فالخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون
للطيبات وذكرت في تلك الرسالة على الجملة ان كتاب الله الذي يرقى كاسبه في درجات
المعارف حتى يبلغ من معرفته اقصى ما في قوة البشر ان يدركه من الاحكام والحكم فيطلع
من كتاب الله على ملكوت السموات والارض ويتحقق ان كلامه كما وصفه بقوله ما فرطنا
في الكتاب من شيء جعلنا الله ممن تولى هدايته حتى يبلغه هذه المنزلة ويخوله هذه المكرمة
فلن يهدي البشر من لم يهده الله كما قال عز وجل لنبيه انك لا تهدي من احببت ولكن
الله يهدي من يشاء وذكرت ان اول ما يحتاج ان يشتغل به من علوم القرآن العلوم
اللفظية ومن العلوم اللفظية تحقيق الالفاظ المفردة فتحصيل معاني مفردات الفاظ
القرآن في كونه من اوائل المعاون لمن يريد ان يدرك معانيه كتحصيل اللبن في كونه من اوائل
المعاون في بناء ما يريد ان يبنيه وليس ذلك نافعا في علم القرآن فقط بل هو نافع في كل
علم من علوم الشرع فالفاظ القرآن هي لب كلام العرب وزبدته وواسطته وكرايمه
وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في احكامهم وحكمهم واليها مفزع حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم
ونثرهم وما عداها وعدا الالفاظ المتفرعات عنها والمشتقات منها هو بالاضافة
اليها كالقشور والنوى بالاضافة الى اطايب الثمرة وكالحثالة والتبن بالاضافة الى
لبوب الحنطة وقد استخرت الله تعالى في املاء كتاب مستوفى فيه مفردات الفاظ
القرآن على حروف التهجي فنقدم ما اوله الالف ثم الباء على ترتيب حروف المعجم معتبرا فيه
اوايل حروفه الاصلية دون الزوايد والاشارة فيه الى المناسبات التي بين الالفاظ
المستعارات منها والمشتقات حسبما يحتمل التوسع في هذا الكتاب واحيل بالقوانين
الدالة على تحقيق مناسبات الالفاظ على الرسالة التي عملتها مختصة بهذا الباب
ففي اعتماد ما حررته من هذا النحو استغناء في بابه من المثبطات عن المسارعة في سبيل
الخيرات وعن المسابقة الى ما حثنا الله تعالى عليه بقوله سابقوا الى مغفرة من ربكم
سهل الله علينا الطريق اليها واتبع هذا الكتاب ان شاء الله ونسأ في الاجل بكتاب
ينبئ عن تحقيق الالفاظ المترادفة على المعنى الواحد وما بينها من الفروق الغامضة

فبذلك يعرف اختصاص كل خبر بلفظ من الالفاظ المترادفة دون غيره من اخواته نحو ذكره القلب مرة والفواد مرة والصدر مرة ونحو ذكره تعالى في عقب قصة ان في ذلك لايات لقوم يومنون وفي اخري لقوم يتفكرون وفي اخري لقوم يعلمون وفي اخري لقوم يفقهون وفي اخري لمن كان له قلب وفي اخري لاولي الالباب وفي اخري لاولي الابصار وفي اخري لذي حجر وفي اخري لاولي النهي ونحو ذلك مما يعده من لا يحق الحق ويبطل الباطل انه باب واحد فيقدر انه اذا فسر الحمد لله بقوله الشكر لله ولا ريب فيه بقوله لا شك فيه فقد فسر القران ووفاه التبيان جعل الله لنا التوفيق رايدا والتقوي سايقا ونفعنا بما اولانا وجعله لنا من معاون تحصيل الزاد الماموربه في قوله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوي

باب الالف

أب الاب الوالد ويسمى كل من كان سببا في ايجاد شي او اصلاحه او ظهوره ابا ولذلك يسمي النبي صلى الله عليه وسلم ابا المومنين قال الله تعالى النبي اولي بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وفي بعض القراات وهو اب لهم وروي انه قال عليه السلم لعلي رضي الله عنه انا وانت ابوا هذه الامة والي هذا اشار بقوله عليه السلم كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي وقيل ابو الاضياف لتفقده اياهم وابو الحرب لمهيجها وابو عذرتها لمفتضها ويسمي العم مع الاب ابوين وكذلك الام مع الاب وكذلك الجد مع الاب قال في قصة يعقوب ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابايك ابرهيم واسمعيل واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون وانما كان عمهم وسمي معلم الانسان اباه لما تقدم ذكره وقد حمل قوله تعالى وجدنا اباءنا علي امة علي ذلك اي علماءنا الذين ربونا بالعلم بدلالة قوله تعالى ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا وقيل في قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك انه عني الاب الذي ولده والمعلم الذي علمه وقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم انما هو نفي الولادة وتنبيه ان التبني لا يجري مجري البنوة الحقيقية وجمع الاب اباء وابوة نحو بعولة وخوولة واصل اب ابو وقد اجري مجري قفا في قول الشاعر ان اباها وابا اباها ويقال ابوت القوم كنت لهم ابا ابوهم وفلان يابو بهمه اي يتفقدها تفقد الاب وزادوا في النداء فيه تاء فقالوا يا ابت وقولهم

مطلب وزادوا في نداء الاب يا ابت

الذاهبة في الافاق أفك الافك كل مصروف عن وجهه الذي يحق ان يكون عليه ومنه قيل للرياح العادلة عن المهاب موتفكة قال عز وجل والموتفكات بالخاطية والموتفكة اهوي وقوله قاتلهم الله اني يوفكون اي يصرفون عن الحق في الاعتقاد الي الباطل ومن الصدق في المقال الي الكذب ومن الجميل في الفعل الي القبيح ومنه يوفك عنه من افك اني يوفكون وقوله اجيتنا لتافكنا عن الهتنا فاستعملوا الافك في ذلك لما اعتقدوا ان ذلك صرف من حق الي باطل واستعمل ذلك في الكذب لما قلنا وقال تعالى ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم وقال لكل افاك اثيم وقوله تعالى ايفكا الهة دون الله تريدون فيصح ان يجعل تقديره اتريدون الهة من الافك ويصح ان يجعل افكا مفعول تريدون ويجعل الهة بدلا ويكون قد سماهم افكا ورجل مافوك مصروف عن الحق الي الباطل قال الشاعر ان تك عن احسن المروة مافوكا ففي اخرين قد افكوا وافك يوفك صرف عقله ورجل مافوك العقل أفل الافول غيبوبة النيرات كالقمر والنجوم قال الله عز وجل فلما افل قال لا احب الافلين فلما افلت والافال صغار الغنم والافيل الفصيل أكل الاكل تناول المطعم وعلي طريق التشبيه قيل اكلت النار الحطب والاكل اسم لما يوكل بضم الكاف وسكونه قال تعالى اكلها دايم والاكلة للمرة والاكلة كاللقمة واكيلة الاسد فريسته التي ياكلها والاكولة من الغنم ما يوكل والاكيل الموكل وفلان موكل ومطعم استعارة للمرزوق وثوب ذو اكل كثير الغزل كذلك والتمر ماكلة وماكلة للفم قال تعالى ذواتي اكل خمط ويعبر به عن النصيب فيقال فلان ذو اكل اي كثير الحظ من الدنيا وفلان استوفي اكله كناية عن انقضا الاجل واكل فلان فلانا اغتابه وكذا اكل لحمه وقال تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا وقال الشاعر فان كنت ماكولا فكن انت اكلي وما ذقت اكالا اي شيا يوكل وعبر بالاكل عن انفاق المال لما كان الاكل اكثر ما يحتاج فيه الي المال نحو قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وقال ان الذين ياكلون اموال اليتامي ظلما واكل المال بالباطل صرفه الي ما ينافيه الحق وقوله انما ياكلون في بطونهم نارا تنبيها ان تناولهم لذلك يودي بهم الي النار والاكول والاكال الكثير الاكل قال عز وجل اكالون للسحت والاكلة جمع اكل وقولهم هم اكلة راس عبارة عن ناس من قلتهم يشبعهم راس وقد يعبر بالاكل عن الفساد نحو كعصف ماكول وتاكل كذا فسد واصابه

اكالة داسد وفي اسنانه اي تأكل واكلني رأسي اي لكني. ومنها الإلّ ليس يغري في الاصل
الّ — الإلّ كل حالة ظاهرة من عهد وحلف وقرابة وقيل اي تلمع فلا يمكن انكارها قال
تعالى لا يرقبون في مؤمن الّا ولا ذمة والّ الفرس اي اسرع حقيقته لمع وذلك استعارة في باب
الاسراع نحو برق وطار والالّة للحربة اللامعة والّ الضرب بها وقيل الّ وايل اسم الله
تعالى وليس ذلك بصحيح واذن مؤللة محددة والالان صفحتا السكين الف
الالف من حروف التهجي والالف الاجتماع مع التيام يقال الفت بينهم ومنه الالفة ويقال
للمالوف الف والفت قال الله تعالى اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم وقال لو انفقت ما في
الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم والمؤلف ما جمع من اجزاء مختلفة ورتب ترتيبا قدم فيه
ما حقه ان يقدم واخر فيه ما حقه ان يؤخر ولايلاف قريش مصدر من الف والمؤلفة
قلوبهم هم الذين تحري فيهم تتفقدهم ان يصيروا من جملة من وصفهم الله تعالى بقوله لو انفقت
ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم واوالف الطير ما الفت الدار والالف العدد المخصوص
وسمي بذلك لكون الاعداد فيه مؤتلفة فان الاعداد اربعة آحاد وعشرات ومئون
والوف فاذا بلغت الالف فقد ائتلفت وما بعده يكون مكررا قال بعضهم الالف من ذلك
لانه مبدأ النظام وقيل الفت الدراهم اي بلغت بها الالف نحو ماءيت وآلفت هي نحو
امأت الك — الملائكة وملك اصله ملأك وقيل هو مقلوب عن مألك والمألك والمألكة
والالوك الرسالة ومنه الكني اليه اي ابلغه رسالتي والملائكة تقع على الواحد والجمع قال
الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا قال الخليل رحمه الله المألكة الرسالة لانها
تؤلك في الفم من قولهم فرس يألك اللجام ويعلك الم — الالم الوجع الشديد يقال
الم يألم الما فهو الم قال الله تعالى فانهم يألمون كما تألمون وقد آلمت فلانا وعذاب اليم اي
مؤلم وقوله الم يأتكم فهو الف الاستفهام وقد دخل على لم اله — الله قيل اصله اله
فحذفت همزته وادخل عليه الالف واللام فخص بالباري تعالى ولتخصصه به قال هل تعلم
له سميا واله جعلوه اسما لكل معبود لهم وكذا اللات وسموا الشمس الاهة لاتخاذهم
اياها معبودا واله فلان يأله الالهة عبد وقيل تأله فالاله على هذا المعبود وقيل
هو من اله اي تحير وتسميته بذلك اشارة الى ما قال امير المؤمنين رضي الله عنه كل دون
صفاته تحير الصفات وضل هنا تصاريف اللغات وذاك ان العبد اذا تفكر في

صفاته تحير فيها ولهذا روي تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله وقيل اصله ولاه فابدل من
الواو همزة وتسميته بذلك لكون كل مخلوق والها نحوه اما بالتسخير فقط كالجمادات والحيوانات
واما بالتسخير والارادة معا لبعض الناس ومن هذا الوجه قال بعض الحكماء الله محبوب الاشياء
كلها وعليه دل قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقيل اصله
من لاه يلوه لياها اي احتجب قالوا وذلك اشارة الى ما قال تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار والله اعلم والمشار اليه بالباطن في قوله والظاهر والباطن واله حقه ان لا يجمع
اذ لا معبود في الحقيقة سواه لكن العرب لاعتقادهم ان ها هنا معبودات جمعوه فقالوا
الالهة وقال تعالى ام لهم الهة تمنعهم من دوننا وقال ويذرك والهتك وقرئ والاهتك اي
عبادتك ولاه انت اي لله وحذف احدى اللامين اللهم قيل معناه يا الله فابدل من الياء
الواقع في اوله الميمان في اخره وخص بدعاء الله وقيل تقديره يا الله امنا بخير مركب تركيب
حيهلا الى — الى حرف يحد به النهاية من الجوانب الستة والوت في الامر قصرت فيه
هو منه كانه رأى فيه الانتهاء والوت فلانا اي اوليته تقصيرا نحو كسبته اي اوليته كسبا وما الوته
جهدا اي ما اوليته تقصيرا بحسب الجهد فقولك جهدا تمييز وكذا ما الوته نصحا وقوله تعالى
لا يألونكم خبالا منه اي لا يقصرون في جلب الخبال وقال عز وجل ولا يأتل اولوا الفضل منكم
قيل هو يفتعل من الوت وقيل هو من آليت اي حلفت وقيل نزل ذلك في ابي بكر رضي الله عنه وكان
قد حلف على مسطح ان يزوي عنه فضله ورد هذا بعضهم بان افتعل قلما يبنى من افعل انما يبنى
من فعل وذلك مثل كسبت واكتسبت وصنعت واصطنعت ورأيت وارتأيت وروي لا دريت
ولا ائتليت وذلك افتعلت من قولك ما الوته شيئا كانه قيل ولا استطعت وحقيقة
الايلاء والالية الحلف المقتضي لتقصير في الامر الذي يحلف عليه وجعل الايلاء في الشرع للحلف
المانع من جماع المرأة وكيفيته واحكامه مختصة بكتب الفقه واذكروا آلاء الله اي نعمه الواحد
الى والي نحو انا وانا لواحد الاناء وقال بعضهم في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة ان معناه نعمه ربها منتظرة وفي هذا تعسف من حيث البلاغة والا للافتتاح الكلام والا
للاستثناء واولاء في قوله تعالى ها انتم اولاء تحبونهم وهؤلاء فهو اسم مبهم موضوع للاشارة
الى جمع المذكر والمؤنث ولا واحد له من لفظه وقد يقصر نحو قول الاعشى هؤلا ثم هؤلا
كلا اعطيت نوالا محذوة بمثال الام — الام بازاء الاب وهي الوالدة القريبة التي

ولدته والبعيدة ولدت من ولدته ولهذا قيل لحواء هي امنا وان كان بيننا وبينها وسائط
ويقال لكل ما كان اصلا لوجود شيء او تربيته او اصلاحه او مبدئه ام قال الخليل
رحمه الله كل شيء ضم اليه سائر ما يليه يسمى اما قال الله تعالى وانه في ام الكتاب اي
اللوح وذلك لكون العلوم كلها منسوبة اليه ومتولدة منه ومنه قيل لمكة ام
القرى وذلك لما روي انها دحيت الدنيا من تحتها قال عز وجل لتنذر ام القرى ومن
حولها وام النجوم للمجرة قال حيث اهتدت ام النجوم الشوابك وقيل ام الاضياف وام
المساكين لقولهم ابو الاضياف ويقال للرئيس ام الجيش كقول الشاعر بيت
وام عيال قد شهدت تقوتهم وقيل لفاتحة الكتاب ام الكتاب لكونه مبدأ الكتاب
وقوله تعالى فامه هاوية اي مثواه النار فجعلها اما له قال وهو نحو قوله مأواكم النار
وسمى الله تعالى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين فقال وازواجه امهاتهم
لما تقدم في الاب وقال يا ابن ام ولم يقل يا ابن اب ولا ام له يقال على سبيل الذم وعلى المدح
وكذا قوله ويل امه وكذا هوت امه اي سقطت والام قيل اصله امهة لقولهم
في جمعها امهات وامهة وقد قيل اصله من المضاعف لقولهم امات واميمة قال
بعضهم اكثر ما يقال امات في البهائم ونحوها وامهات في الانسان والامة كل
جماعة يجمعهم امر ما اما دين واحد او زمان واحد او مكان واحد سواء كان ذلك
الامر الجامع تسخيرا او اختيارا وجمعها امم وقوله عز وجل وما من دابة في الارض ولا
طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم اي كل نوع منها على طريقة قد سخرها الله عليها
بالطبع فهي من بين ناسجة كالعنكبوت وبانية كالسرفة ومدخرة كالنمل ومعتمدة
على قوت وقته كالعصفور والحمام الى غير ذلك من الطبائع التي تخص بها نوع نوع
وقوله كان الناس امة واحدة اي صنفا واحدا وعلى طريقة واحدة في الضلال
والكفر ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة اي في الايمان ولتكن منكم امة يدعون
الى الخير اي جماعة يتخيرون العلم والعمل الصالح يكونون اسوة لغيرهم وقوله انا
وجدنا اباءنا على امة اي على دين مجتمع عليه قال وهل يأثمن ذو امة وهو طائع
وقوله وادكر بعد امة اي حين وقرئ بعد امه اي بعد نسيان وحقيقة ذلك
بعد انقضاء اهل عصر او اهل دين وقوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله اي قائما مقام
جماعة

يا ابا الصبي فهو حكاية صوت الصبي اذا قال بابا هو اب — الاباءة الامتناع فكل اباء
امتناع وليس كل امتناع اباء قوله تعالى ويأبى الله الا ان يتم نوره وتأبى قلوبهم وقوله
ابى واستكبر وقوله الا ابليس ابى وروي كلكم في الجنة الا من ابى ومنه رجل ابي ممتنع
من تحمل الضيم وابيت اللعن اباء وتيس آبى وعنز ابواء اذا اخذه من شرب ماء فيه بول الاروى
داء يمنعه من شرب الماء اب — الاب المرعي المتهيئ للرعي والجز من قولهم
اب لكذا اي تهيأ ابا وابابة واباب واب الى وطنه اذا نزع اليه نزوعا تهيأ لقصده
وكذا اب لسيفه اذا تهيأ لسله واباب ذلك فعلان منه وهو الزمان المهيأ لفعله ومجيئه
ابد — قال الله تعالى خالدين فيها ابدا الابد عبارة عن مدة الزمان الممتد الذي
لا يتجزأ كما يتجزأ الزمان وذلك انه يقال زمان كذا ولا يقال ابد كذا وكان حقه
ان لا يثنى ولا يجمع اذ لا يتصور حصول ابد آخر يضم اليه فيثنى به لكن قد قيل آباد وذلك
على حسب تخصيصه في بعض ما يتناوله كتخصيص اسم الجنس في بعضه ثم يثنى ويجمع على انه قد
ذكر بعض الناس ان آبادا مولد وليس من كلام العرب العرباء وقيل ابد آبد وابيد اي دائم
وذلك على التأكيد وتأبد الشيء بقي ابدا ويعبر به عما يبقى مدة طويلة والابدة البقرة
الوحشية والاوابد الوحشيات وتأبدت الدار خلت وحصلت فيها الاوابد الوحشيات
وتأبد البعير توحش فصار كالاوابد وتأبد وجه فلان توحش وابد كذلك وقد فسر
بغضب ابق — قال الله تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون يقال ابق العبد يأبق
اباقا وابق يأبق اذا هرب وعبد ابق وجمعه اباق وتأبق الرجل تشبه به في الاستتار
وقول الشاعر قد احكمت حكمات القد والابقا قيل هو القنب ابل — قال الله
تعالى ومن الابل اثنين الابل يقع على البعران الكثيرة ولا واحد له من لفظه وقوله تعالى
افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت قيل اريد بها السحاب فان يكن ذلك صحيحا فعلى
تشبيه السحاب بالابل واحواله باحوالها وابل الوحشي يأبل ابولا وابل بالرطب بلا
اجتزأ عن الماء تشبيها بالابل في صبرها عن الماء وكذلك تأبل الرجل عن امرأته اذا ترك
مقاربتها وأبل الرجل كثر ابله وفلان لا يأتبل اي لا يثبت على الابل اذا ركبها ورجل
ابل وابل حسن القيام على ابله وابل مؤبلة مجموعة والابالة الحزمة من الحطب تشبيها
به وقوله تعالى وارسل عليهم طيرا ابابيل اي متفرقة كقطعان ابل الواحد ابيل اتي

الاتيان مجيء بسهولة ومنه قيل للسيل المار على وجهه اتي واتاوي وبه شبه الغريب فقيل
اتاوي والاتيان يقال للمجيء بالذات وبالامر وبالتدبير ويقال في الخير والشر وفي
الاعيان والاعراض نحو قوله ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة وقوله اتى امر الله
وقوله فاتى الله بنيانهم من القواعد اي بالامر والتدبير نحو وجاء ربك وعلى هذا النحو
قول الشاعر اتيت المروءة من بابها وقوله تعالى فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها
وقوله ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى اي لا يتعاطون وقوله ياتين الفاحشة وفي
قراءة عبد الله تاتي الفاحشة واستعمال الاتيان هاهنا كاستعمال المجيء في قوله لقد
جئت شيئا فريا يقال اتيته واتوته ويقال للسقاء اذا مخض وجاء زبده قد جاء اتوه وتحقيقه
جاء ما من شانه ان ياتي منه فهو مصدر في معنى الفاعل وهذه ارض كثيرة الاتاء اي
الريع وقوله ماتيا مفعول من اتيته قال بعضهم معناه آتيا فجعل المفعول فاعلا وليس
كذلك بل يقال اتيت الامر واتاني الامر ويقال اتيته بكذا وآتيته كذا قال الله تعالى
واتوا به متشابها وقال تعالى فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها وقال وآتيناهم ملكا
عظيما وكل موضع ذكر في وصف الكتاب آتينا فهو ابلغ من كل موضع ذكر فيه اوتوا لان
اوتوا قد يقال اذا اوتي من لم يكن منه قبول وآتيناهم يقال فيمن كان منه قبول وقوله آتوني
زبر الحديد وقرا حمزة رحمه الله موصولة اي جيئوني والايتاء الاعطاء وخص دفع الصدقة
في القرآن بالايتاء نحو اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة واقام الصلوة وايتاء الزكوة ولا يحل
لكم ان تاخذوا مما آتيتموهن شيئا ولم يؤت سعة من المال اث الاثاث متاع البيت
الكثير واصله من اث اي كثر وتكاثف وقيل للمال كله اذا كثر اثاث ولا واحد له
كالمتاع وجمعه اثاث ونساء اثائث اي كثيرات اللحم كان عليهن اثاثا وتاثث
فلان اصاب اثاثا اثر اثر الشيء حصول ما يدل على وجوده يقال اثر واثر والجمع
الآثار قال الله تعالى وقفينا على آثارهم برسلنا وآثارا في الارض وقوله تعالى فانظر
الى آثار رحمة الله ومن هذا يقال للطريق المستدل به على من تقدم آثار نحو قوله تعالى
فهم على آثارهم يهرعون وقوله هم اولاء على اثري ومنه سمنت الابل على اثارة اي على
اثر من شحم واثرت البعير جعلت على خفه اثرة اي علامة تؤثر في الارض ليستدل بها على
اثره وتسمى الحديدة التي يعمل بها ذلك المئثرة واثر السيف اثر جودته وهو الفرند وسيف

مأثور واثرت العلم رويته آثره اثرا واثارة واثرة واصله تتبعت اثره او اثارة من علم وقرئ
اثرة وهو ما يروى او يكتب فيبقى له اثر والماثرة ما يروى من مكارم الانسان ويستعار
الاثر للفضل والايثار للتفضل ومنه آثرته اي فضلته على غيره ولقد آثرك الله علينا ويؤثرون على
انفسهم تالله لقد آثرك الله علينا بل تؤثرون الحيوة الدنيا وفي الحديث سيكون بعدي
اثرة اي يستاثر بعضكم على بعض والاستيثار التفرد بالشيء من دون غيره وقوله استاثر
الله بفلان كناية عن موته تنبيها انه ممن اصطفاه وتفرد تعالى به من دون الورى تشريفا
واثرا ما له ورجل اثر يستاثر على اصحابه قال اللحياني خذه آثرا ما وآثرا ما وآثر ذي اثير اثل
قال الله سبحانه وتعالى ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل الاثل شجر ثابت الاصل
وشجر متاثل ثابت ثبوته وتاثل كذا ثبت ثبوته وقوله عليه السلام في الوصي غير متاثل مالا
اي غير مقتن له ومدخر فاستعار التاثل له وعنه استعير نحت اثلته اذا اغتبته
اثم الاثم والاثام اسم للافعال المبطئة عن الثواب وجمعه آثام ولتضمنه لمعنى
البطء قال الشاعر جمالية تغتلي بالرداف اذا كذب الآثمات الهجيرا وقوله تعالى
ثم فيهما اثم كبير اي في تناولهما ابطاء عن الخيرات وقد اثم اثما واثاما فهو آثم واثم واثيم وتاثم
خرج من اثمه كقولهم تحوب وتحرج خرج من حوبه وحرجه اي ضيقه وتسمية الكذب
اثما لكون الكذب من جملة الاثم وذلك كتسمية الانسان حيوانا لكونه من جملته وقوله
عز وجل اخذته العزة بالاثم اي حملته عزته على فعل ما يؤثمه ومن يفعل ذلك يلق
اثاما اي عذابا فسماه اثاما لما كان منه وذلك كتسمية النبات والشحم ندى
لما كانا منه في قول الشاعر تعلى الندى في متنه وتحدرا اي شحم كل السمن وقيل
معنى يلق اثاما اي يحمله ذلك على ارتكاب آثام وذلك لاستدعاء الامور الصغيرة
الى الكبيرة وعلى الوجهين حمل قوله تعالى فسوف يلقون غيا والآثم المتحمل الاثم
قال تعالى آثم قلبه وقوبل الاثم بالبر فقال عليه السلام البر ما اطمان اليه النفس والاثم ما
حاك في صدرك وهذا القول منه حكم البر والاثم لا تفسيرهما وقوله تعالى معتد اثيم اي
آثم وقوله تعالى يسارعون في الاثم والعدوان قيل اشار بالاثم الى نحو قوله ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وبالعدوان الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الظالمون فالاثم اعم من العدوان اج قال الله تعالى هذا عذب

وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ويعبر عن الاسير بالماخوذ والاخيذ
والاتخاذ افتعال منه ويعدى الى مفعولين ويجري مجرى جعل نحو قوله لا تتخذوا اليهود
والنصارى اولياء واتخذوا من دونه اولياء فاتخذتموهم سخريا أانت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم فتخصيص لفظ المؤاخذة تنبيه
على معنى المجازاة والمقابلة لما اخذوه من النعم فلم يقابلوه بالشكر ويقال فلان ماخوذ
وبه اخذة من الجن ويقال فلان ياخذ ماخذ فلان اي يفعل فعله ويسلك مسلكه ورجل
اخذ وبه اخذ كناية عن الرمد والاخاذ والاخاذة ارض ياخذها الرجل لنفسه وذهبوا
ومن اخذ اخذهم واخذهم اي ذهبوا ومن في جملتهم وتقتدي بهم وتبعهم اخ
الاخ اصله اخو وهو المشارك لآخر في الولادة من الطرفين او من احدهما او من الرضاع
ويستعار في كل مشارك لغيره في القبيلة او في الدين او في صنعة او في معاملة او في
مودة او في غير ذلك من المناسبات قوله لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم
اي لمشاركيهم في الكفر وقال انما المؤمنون اخوة ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
وقوله فان كان له اخوة اي اخوان واخوات وقوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين
تنبيه على انتفاء المخالفة من بينهم والاخت تانيث الاخ وجعل التاء فيه كالعوض من
المحذوف منه وقوله تعالى يا اخت هرون يعني اخته في الصلاح لا في النسبة وذلك
كقولهم يا اخا تميم وقوله اخا عاد سماه اخا عاد تنبيها على اشفاقه عليهم شفقة الاخ
على الاخ وعلى هذا قوله والى ثمود اخاهم صالحا والى عاد اخاهم هودا والى مدين
اخاهم شعيبا وقوله وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها اي من الآية التي تقدمتها
وسماها اختا لها لاشتراكهما في الصحة والابانة والصدق وقوله كلما دخلت امة لعنت
اختها فاشارة الى اوليائهم المذكورين في نحو قوله اولياؤهم الطاغوت وتاخيت
اي تحريت تحري الاخ للاخ واعتبر من الاخوة معنى الملازمة فقيل اخية الدابة حيث
تشد الدابة اخر يقابل به الاول وآخر يقابل به الواحد ويعبر بالدار الآخرة
عن النشاة الثانية كما يعبر بالدار الدنيا عن النشاة الاولى نحو قوله وان الدار الآخرة لهي
الحيوان وربما ترك ذكر الدار نحو اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وقد توصف
الدار بالآخرة تارة وتضاف اليها تارة نحو وللدار الآخرة خير للذين يتقون ولدار

الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون وتقدير الاضافة دار الحيوة الآخرة واخر معدول عن
تقدير ما فيه الالف واللام وليس له نظير في كلامهم فان افعل من كذا اما ان يذكر
معه من لفظا او تقديرا فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث واما ان يحذف منه من فيدخل عليه
الالف واللام فيثنى ويجمع نحو الافضلان والافضلون وهذه اللفظة من بين اخواتها جوز
فيها ذلك من غير الالف واللام والتاخير مقابل للتقديم ما قدم واخر ما تقدم من ذنبك
وما تاخر انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار ربنا اخرنا الى اجل قريب وبعته باخرة
اي بتاخير اجل كقولهم بنظرة وقولهم ابعد الله الآخر اي المتاخر عن الفضيلة وعن تحري
الحق اد قال الله سبحانه وتعالى لقد جئتم شيئا ادا اي امرا منكرا يقع فيه جلبة
من قولهم ادت الناقة تئد اي رجعت انينها ترجيعا شديدا والاديد الجلبة واد قيل
من الود او من ادت الناقة اذا الاداء دفع الحق دفعة وتوفيته كاداء الخراج والجزية
ورد الامانة قال الله تعالى فليؤد الذي اؤتمن امانته ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها واداء اليه باحسان واصل ذلك من الاداة يقال اديت تفعل
كذا اي احتلت واصله تناولت الاداة التي بها يتوصل اليه واستاديت على فلان نحو
استعديت ادم آدم ابو البشر صلى الله عليه وسلم قيل سمي بذلك لكون جسده
من اديم الارض وقيل لسمرة في لونه يقال رجل آدم نحو اسمر وقيل سمي بذلك لكونه من عناصر
مختلفة وقوى متفرقة كما قال تعالى من نطفة امشاج نبتليه ويقال جعلت فلانا
ادمة اهلي اي خلطته بهم وقيل سمي بذلك لما طيب به من الروح المنفوخ فيه المذكور
في قوله ونفخت فيه من روحي وجعل له به العقل والفهم والروية التي فضل بها على غيره
كما قال تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا وذلك من قولهم الادام وهو
ما يطيب به الطعام وفي الحديث لو نظرت اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما اي يؤلف
ويطيب اذن الاذن الجارحة وشبه به من حيث الحلقة اذن القدر وغيرها
ويستعار لمن كثر استماعه وقبوله لما يسمع ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم اي استماع عه
لما يعود بخير لكم وفي آذانهم وقر اشارة الى جهلهم لا الى عدم سمعهم واذن استمع
نحو واذنت لربها وحقت ويستعمل ذلك في العلم الذي يتوصل اليه بالسماع نحو قوله
فاذنوا بحرب من الله ورسوله والاذن والاذان لما يسمع ويعبر بذلك عن العلم اذ هو

فرات وهذا ملح اجاج ماء اجاج شديد الملوحة والحرارة من قولهم اجيج النار
واجتها وقد اجت وائتج النهار وياجوج وماجوج منه شبهوا بالنار المضطرمة
والمياه المتموجة لكثرة اضطرابهم واج الظليم اذا عدا اجيجا تشبيها باجيج النار **اجر**
الاجر والاجرة ما يعود من ثواب العمل دنيويا كان او اخرويا نحو ان اجري الا على الله
واتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين ولاجر الاخرة خير للذين
امنوا والاجرة في الثواب الدنيوي وجمع الاجر اجور وقوله تعالى اتوهن اجورهن
كناية عن المهور والاجر والاجرة يقال فيما كان عن عقد وما يجري مجرى العقد
ولا يقال الا في النفع دون الضر نحو قوله تعالى لهم اجرهم عند ربهم وقوله فاجره
على الله والجزاء يقال فيما كان عن عقد وغير عقد ويقال في النافع والضار نحو
وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وقوله فجزاؤه جهنم خالدا فيها يقال اجر زيد
عمرا يأجره اجرا اعطاه الشيء باجرة واجر عمرو زيدا اعطاه الاجرة قال الله تعالى
على ان تاجرني ثماني حجج واجر كذلك والفرق بينهما ان اجرته يقال اذا اعتبر فعل
احدهما واجرته اذا اعتبر فعلاهما وكلاهما يرجعان الى معنى ويقال اجره الله واجره
والاجير فعيل بمعنى فاعل او مفاعل والاستيجار طلب الشيء بالاجرة ثم يعبر به عن
تناوله بالاجرة نحو الاستيجاب في استعارته للايجاب وعلى هذا قوله تعالى
استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين **اجل** الاجل المدة المضروبة
للشيء قال الله تعالى لتبلغوا اجلا مسمى وقال ايما الاجلين قضيت ويقال دين مؤجل
وقد اجلته جعلت له اجلا ويقال للمدة المضروبة لحيوة الانسان اجل فيقال دنا اجله
عبارة عن دنو الموت واصله استيفاء الاجل اي مدة الحيوة وقوله بلغنا اجلنا الذي
اجلت لنا اي حد الموت وقيل حد الهرم وهما واحد في التحقيق وقوله تعالى ثم قضى
اجلا واجل مسمى عنده فالاول البقاء في هذه الدنيا والثاني البقاء في الاخرة وقيل
الاول هو البقاء في الدنيا والثاني مدة ما بين الموت الى النشور عن الحسن رحمه الله
وقيل الاول للنوم والثاني للموت اشارة الى قوله عز وجل الله يتوفى الانفس حين
موتها والتي لم تمت في منامها عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل الاجلان جميعا
للموت فمنهم من اجله بعارض كالسيف والحرق والغرق واكل شيء غير موافق وغير

ذلك من الاسباب المودية الى قطع الحيوة ومنهم من يوقى ويعافى حتى ياتيه الموت
حتف انفه وهذان هما المشار اليهما بقوله من اخطاه سهم الرزية لم يخطيه سهم المنية
وقيل للناس اجلان منهم من يموت عبطة ومنهم من يبلغ حدا لم يجعل الله في طبيعة الدنيا
ان يبقى احد اكثر منه فيها واليهما اشار بقوله ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر
وقصدهما الشاعر بقوله رايت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطي يعمر فيهرم وقوله
الاخر من لم يمت عبطة يمت هرما والاجل ضد العاجل والاجل الجناية التي يخاف منها اجلا
فكل اجل جناية وليس كل جناية اجلا يقال فعلت كذا من اجله قال الله تعالى من اجل
ذلك كتبنا اي من جراه وقرئ من اجل بالكسر اي من جناية ذلك ويقال اجل في تحقيق
خبر سمعته وبلوغ الاجل في قوله اذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن هو المدة
المضروبة من الطلاق وبين انقضاء العدة وقوله فاذا بلغن اجلهن فلا تعضلوهن اشارة
الى حين انقضاء العدة وحينئذ لا جناح عليهن فيما فعلن في انفسهن **احد** احد
يستعمل على ضربين احدهما في النفي فقط والثاني في الاثبات فاما المختص بالنفي فلاستغراق
جنس الناطقين ويتناول القليل والكثير على طريق الاجتماع والافتراق نحو ما في الدار احد
اي ولا واحد ولا اثنان فصاعدا لا مجتمعين ولا مفترقين ولهذا المعنى لم يصح استعماله في الاثبات
لان نفي المتضادين يصح ولا يصح اثباتهما فلو قيل في الدار احد لكان فيه اثبات واحد
منفرد مع اثبات ما فوق الواحد لا يصح ان يقال ما من احد فاضلين كقوله تعالى فما منكم
من احد عنه حاجزين واما المستعمل في الاثبات فعلى ثلثة اوجه الاول في الواحد المضموم
الى العشرات نحو احد عشر واحد وعشرين والثاني ان يستعمل مضافا او مضافا اليه بمعنى
الاول كقوله اما احدكما فيسقي ربه خمرا وقولهم يوم الاحد اي يوم الاول ويوم الاثنين واذا
كان مضافا اليه نحو قولهم غلام احدكم والثالث ان يستعمل مطلقا وصفا وليس ذلك
الا في وصف الله عز وجل كقوله قل هو الله احد واصله وحد لكن وحد يستعمل في غيره
نحو قول النابغة **بيت** كان رحلي وقد زال النهار بنا بذي الجليل على مستانس وحد
اخذ الاخذ حوز الشيء وتحصيله وذلك تارة بالتناول نحو معاذ الله ان ناخذ الا
من وجدنا متاعنا عنده وتارة بالقهر نحو قوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم ويقال
اخذته الحمى وقال واخذ الذين ظلموا الصيحة فاخذهم الله نكال الاخرة والاولى وكذلك

مبدأ كثير من العلم فينا قال تعالى ايذن لي ولا تفتني وقال واذ تاذن ربك واذنته
بكذا واذنته بمعنى والمؤذن كل من يعلم بشيء نداء فاذن مؤذن بينهم ثم اذن مؤذن
ايتها العير واذن في الناس بالحج والاذين المكان الذي ياتيه الاذان والاذن في الشيء
اعلام باجازته والرخصة فيه نحو وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله اي بارادته
وامره وقوله وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وقوله وما هم بضارين به من
احد الا باذن الله وليس بضارهم شيئا الا باذن الله قيل معناه بعلمه لكن بين الاذن
والعلم فرق فان الاذن اخص ولا يكاد يستعمل الا فيما فيه مشيئة ما ضامه الامر
او لم يضامه فان قوله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله وما كان لرسول ان ياتي
باية الا باذن الله فمعلوم ان فيه مشيئته وامره وقوله وما هم بضارين به من احد الا
باذن الله ففيه مشيئته من وجه وهو انه لا خلاف ان الله تعالى اوجد في الانسان
قوة فيها امكان قبول الضرب من جهة من يظلمه فيضره ولم يجعله كالحجر الذي لا يوجعه
الضرب ولا خلاف ان ايجاد هذا الامكان من فعل الله تعالى فمن هذا الوجه يصح
ان يقال انه باذن الله ومشيئته يلحق الضرر من جهة الظالم ولبسط هذا الكلام
كتاب غير هذا والاستيذان طلب الاذن قال الله تعالى انما يستاذنك الذين لا يؤمنون
بالله فاذا استاذنوك واذن جواب وجزاء ومعنى ذلك انه يقتضي جوابا او تقدير
جواب ويتضمن ما يصحبه من الكلام جزاء ومتى صدر به الكلام وتعقبه فعل مضارع
ينصبه لا محالة نحو اذا اخرج ومتى تقدمه كلام ثم تبعه فعل مضارع يجوز نصبه
ورفعه نحو انا اذا اخرج واخرج والمعروف ان اذا تقدم ما يتعلق بما بعده لم ينصب اذا
كقولك انا اذا اخرج فانا مبتدا واخرج خبره ومتى تاخر عن الفعل او لم يكن معه
الفعل المضارع فلا يجوز فيه الا الرفع نحو انا اخرج اذا وقال الله تعالى انكم اذا
مثلهم اذى ه الاذى ما يصل الى الحيوان من ضرر اما في نفسه او جسمه او قنيانه
دنيويا كان او اخرويا قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقوله
تعالى فاذوهما اشارة الى الضرب ونحو ذلك وفي سورة التوبة والذين يؤذون
رسول الله لهم عذاب اليم ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن ولا تكونوا
كالذين اذوا موسى واوذوا حتى اتاهم نصرنا وقال لم تؤذونني وقوله يسالونك عن المحيض

قل هو اذى فسمي ذلك اذى باعتبار الشرع وباعتبار الطب على حسب ما يذكره اصحاب
ي هذه الصناعة يقال اذيته اوذيه ايذاء واذية واذى ومنه الآذي وهو الموج المؤذي
لركاب البحر اذا يعبر به عن زمان مستقبل وقد يضمن معنى الشرط فيجزم به
وذلك في الشعر اكثر واذ يعبر به عن الزمان الماضي ولا يجازى به الا اذا ضم اليه نحو
قول الشاعر اذ ما اتيت على الرسول فقل له وكذلك حيث لا يجازى به الا اذا ضم اليه
ما فيقول حيثما تفعل افعل ارب ه الارب فرط الحاجة المقتضي للاحتيال
في دفعه فكل ارب حاجة وليس كل حاجة اربا ثم يستعمل تارة في الحاجة المفردة
وتارة في الاحتيال وان لم تكن حاجة كقولهم فلان ذو ارب واريب اي ذو احتيال
وقد ارب الى كذا اي احتاج اليه حاجة شديدة وقد ارب الى كذا اربا واربة واربة
ومأربة قال ولي فيها مآرب اخرى ولا ارب لي في كذا اي ليس بي شدة حاجة اليه
وقوله اولي الاربة من الرجال كناية عن الحاجة الى النكاح وهي الارب للداهية
المقتضية للاحتيال وتسمى الاعضاء التي تشتد الحاجة اليها آرابا الواحد ارب وذلك
ان الاعضاء ضربان ضرب اوجد لحاجة الحيوان اليه كاليد والرجل والعين وضرب
للزينة كالحاجب واللحية ثم التي للحاجة ضربان ضرب لا تشتد اليه الحاجة وضرب
تشتد الحاجة اليه حتى لو توهم مرتفعا لاختل البدن به اختلالا عظيما وهي التي تسمى
ه آرابا وروي انه عليه السلام قال اذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه وكفاه
وركبتاه وقدماه ويقال ارب نصيبه اي عظمه وذلك اذا جعله قدرا يكون
له فيه ارب ومنه ارب ماله اي كثر واربت العقدة احكمتها ارض ه ح
الارض الجرم المقابل للسماء وجمعه ارضون ولم تجئ مجموعة في القرآن ويعبر بها عن
اسفل الشيء كما يعبر بالسماء عن اعلاه قال الشاعر في صفة فرس
واحمر كالديباج اما سماؤه فريا واما ارضه فمحول وقوله تعالى اعلموا ان الله يحيي
الارض بعد موتها عبارة عن تكوين بعد افساد وعود بعد بدو ولذلك قال بعض
المفسرين يعني به تليين القلوب بعد قساوتها ويقال ارض اريضة اي حسنة النبت
وتارض النبت تمكن على الارض فكثر وتارض الجدي اذا تناول نبت الارض والارضة
الدودة التي تقع في الخشب من الارض يقال ارضت الخشبة فهي ماروضة الاريك

الاريكة حجلة على سرير جمعها ارائك وتسميتها بذلك اما لكونها في الارض متخذة من اراك وهو شجرة او لكونها مكانا للاقامة من قولهم ارك بالمكان اروكا واصل الاروك الاقامة على رعي الاراك ثم تجوز به في غيره من المقامات. ارم ۝ الارم علم يبنى من الحجارة وجمعه ارام وقيل للحجارة ارم ومنه قيل للمتغيظ يحرق الارم وقوله عز وجل ارم ذات العماد اشارة الى اعلامها المرفوعة المزخرفة وما بها ارم واريم اي احد واصله اللازم للارم وخص به النفي لقولهم ما بها ديار واصله للمقيم في الدار. ازّ ۝ تؤزهم ازا اي ترجعهم ازعاج القدر اذا ازّت اي اشتد غليانها وروي انه عليه السلم كان يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل وازّه ابلغ من هزّه. ازر ۝ اصل الازر الازار الذي هو اللباس يقال ازار وازارة ومئزر ويكنى بالازارة عن المراة قال الشاعر الا ابلغ ابا حفص رسولا فدى لك من اخي ثقة ازاري وتسميتها بذلك لما قال هن لباس لكم وانتم لباس لهن وقوله اشدد به ازري اي اتقوى به والازر القوة الشديدة وآزره اعانه وقواه واصله من شد الازار قال الله تعالى كزرع اخرج شطأه فآزره ويقال آزرته فتازر اي شددت ازاره وهو حسن الازرة وازرت البنا وآزرته قويت اسافله وتازر النبات طال وقوي وآزرته عاونته وازرته صرت وزيره واصله الواو وفرس آزر انتهى بياض قوايمه الى موضع شد الازار قال الله تعالى واذ قال ابرهيم لابيه آزر قيل كان اسم ابيه تارخ فعرب فجعل آزر وقيل آزر معناه الضال في كلامهم. ازف ۝ قال الله تعالى ازفت الآزفة اي دنت القيامة وازف واقترب يتقاربان لكن ازف يقال اعتبارا بضيق وقتها ويقال ازف الشخوص والازف ضيق الوقت لقرب كونها وعلى ذلك عبر عنها بالساعة وقيل اتى امر الله فعبر عنها بلفظ الماضي تنبيها لقربها وضيق وقتها قال تعالى وانذرهم يوم الآزفة. اسّ ۝ اسس بنيانه جعل له اسا وهو قاعدته التي يبنى عليها يقال اسّ واساس وجمع الاسّ اساس وجمع الاساس اسس يقال كان ذلك على اسّ الدهر كقولهم على وجه الدهر. اسف ۝ الاسف الحزن والغضب معا وقد يقال لكل واحد منهما على الانفراد وحقيقته ثوران دم القلب شهوة الانتقام فمتى كان ذلك على من دونه انتشر فصار

غضبا ومتى كان على من فوقه انقبض فصار حزنا ولذلك سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الحزن والغضب فقال مخرجهما واحد واللفظ مختلف فمن نازع من يقوى عليه اظهره غيظا وغضبا ومن نازع من لا يقوى عليه اظهره حزنا وجزعا وبهذا النظر قال الشاعر: فحزن كل اخي حزن اخو الغضب ۝ وقوله عز وجل فلما آسفونا انتقمنا منهم اي اغضبونا قال ابو عبد الله الرضا ان الله تعالى لا ياسف كاسفنا ولكن له اوليا ياسفون ويرضون فجعل رضاهم رضاه وغضبهم غضبه قال وعلى ذلك قال من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله غضبان اسفا اي حزينا وقال ان لم يومنوا بهذا الحديث اسفا والاسيف الغضبان ويستعار للمستخدم والمسخر ولمن لا يكاد يسمن فيقال هو اسيف. اسر ۝ الاسر الشد بالقيد من قولهم اسرت القتب وسمي الاسير بذلك ثم قيل لكل ماخوذ مقيد وان لم يكن مشدودا ذلك وقيل في جمعه اسارى واسارى واسرى قال ويتيما واسيرا وتجوز به فيقال انا اسير نعمتك واسرة الرجل من يتقوى به قال تعالى وشددنا اسرهم اشارة الى حكمته تعالى في تركيب الانسان المامور بتاملها وتدبرها في قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون والاسر احتباس البول ورجل ماسور اصابه اسر كانه سد منفذ بوله والاسر في البول كالحصر في الغايط. اسن ۝ يقال اسن الما ياسن واسن ياسن اذا تغير ريحه تغيرا منكرا وما آسن قال عز وجل من ما غير آسن واسن الرجل مرض من اسن الما وغشي عليه قال الشاعر يميل في الريح ميل المايح الاسن وقيل تاسن الرجل اذا اعتل تشبيها به. اسا ۝ الاسوة والاسوة كالقدوة والقدوة وهي الحالة التي يكون الانسان عليها في اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا وان سارا وان ضارا ولهذا قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فوصفها بالحسنة ويقال تاسيت به والاسى الحزن وحقيقته اتباع الفايت بالغم يقال اسيت له اسى واسيت عليه قال الله تعالى فلا تاس على القوم الكافرين وقال الشاعر اسيت لاخوالي ربيعة واصله من الواو لقولهم رجل اسوان اي حزين والاسو اصلاح الجرح واصله ازالة الاسى نحو كربت النخل ازلت الكرب عنه وقد اسوته اسوه اسوا والاسي طبيب الجرح جمعه اساة واسون والمجروح ماسي واسي معا ويقال اسيت بين القوم اي اصلحت واسيته قال الشاعر اسي لخاه بنفسه وقال اخر فاسي واداه

امد كذا كما يقال زمان كذا والفرق بين الزمان والامد ان الامد يقال باعتبار الغاية والزمان عام في المبدا والغاية ولذلك قال المدى والامد يتقاربان. امر ۝ الامر لفظ عام للافعال والاقوال كلها على ذلك قوله تعالى اليه يرجع الامر كله وقال تعالى قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شي ما قتلنا ها هنا فامره الى الله ويقال للابداع امر نحو الا له الخلق والامر ويختص ذلك بالله تعالى دون الخلائق وقد حمل على ذلك قوله تعالى واوحى في كل سما امرها وعلى ذلك حمل الحكما قوله عز وجل قل الروح من امر ربي اي هو من ابداعه وقوله تعالى انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاشارة الى ابداعه وعبر عنه باقصر لفظ وابلغ ما يتقدم به فيما بيننا بفعل الشي وعلى ذلك قوله تعالى وما امرنا الا واحدة فعبر عن سرعة ايجاده باسرع ما يدركه وهمنا والامر التقدم بالشي سوا كان ذلك بقولهم افعل وليفعل او كان ذلك بلفظ خبر نحو والمطلقات يتربصن بانفسهن او كان باشارة او غير ذلك الا يرى انه قد سمى ما راى ابرهيم صلى الله عليه وسلم في المنام من ذبح ابنه امرا حيث قال اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تومر فسمى ما راه في المنام من تعاطي الذبح امرا وقوله عز وجل وما امر فرعون برشيد فعام في اقواله وافعاله وقوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه اشارة الى القيامة فذكره باعم الالفاظ وقوله تعالى بل سولت لكم انفسكم امرا اي ما تامر النفس الامارة بالسو وقيل امر القوم كثروا وذلك لان القوم اذا كثروا صاروا ذوي امير من حيث انهم لا بد من سايس يسوسهم ولذلك قال الشاعر لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم وقوله عز وجل امرنا مترفيها اي امرناهم بالطاعة وقيل معناه كثرناهم وقال ابو عمرو لا يقال امرت بالتخفيف في معنى كثرت وانما يقال امّرت وآمرت وقال ابو عبيدة قد يقال امرت بالتخفيف نحو خير المال مهرة مامورة او سكة مابورة وفعله امرت وقرئ امّرنا اي جعلناهم امرا وكثرة الامرا في القرية الواحدة سبب لوقوع هلاكهم ولهذا قيل لا خير في كثرة الامرا وعلى هذا حمل قوله جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها وقرئ آمرنا بمعنى اكثرنا والايتمار قبول الامر ويقال للتشاور ايتمار لقبول بعضهم امر بعض فيما اشار به قال تعالى ان الملا ياتمرون قال الشاعر

وآمرت نفسي اي امرتها افعل وقوله تعالى لقد جيت شيا امرا اي منكرا وتحقيقه من قولهم امر الامر اي كبر وكثر كقولهم استفحل الامر وقوله عز وجل واولي الامر منكم قيل عني الامرا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل العلما وقيل الايمة من اهل البيت وقيل الامرون بالمعروف وقال ابن عباس رضي الله عنهما هم الفقها واهل الدين المطيعون لله وكل هذه الاقوال صحيحة ووجه ذلك ان اولي الامر الذين بهم يرتدع الناس اربعة الانبيا وحكمهم على ظاهر العامة والخاصة وعلى باطنهم والولاة وحكمهم على ظاهر الكافة دون باطنهم والحكما وحكمهم على باطن الخاصة دون الظاهر والوعظة وحكمهم على بواطن العامة دون ظواهرهم. امن ۝ اصل الامن طمانينة النفس وزوال الخوف والامن والامانة والامان في الاصل مصادر ويجعل الامان تارة اسما للحالة التي يكون عليها الانسان في الامن وتارة اسما لما يومن عليه الانسان نحو وتخونوا اماناتكم اي ما ايتمنتم عليه وقوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض قيل هي كلمة التوحيد وقيل العدالة وقيل حروف التهجي وقيل العقل وهو صحيح فان العقل هو الذي بحصوله يحصل معرفة التوحيد وتجري العدالة وتعلم حروف التهجي بل بحصوله تعلم كل ما في طوق البشر تعلمه وفعل ما في طوقهم من الجميل فعله وبه فضل على كثير ممن خلقه وقوله ومن دخله كان امنا اي آمنا من النار وقيل من بلايا الدنيا التي تصيب من قال فيهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا ومنهم من قال لفظه خبر ومعناه امر وقيل يامن من الاصطلام وقيل آمن في حكم الله وذلك كقولك هذا حلال وهذا حرام اي في حكم الله والمعنى لا يجب ان يقتص منه ولا يقتل فيه الا ان يخرج وعلى هذه الوجوه اولم يروا انا جعلنا حرما امنا واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا وقوله امنة نعاسا اي امنا وقيل هو جمع كالكتبة وفي حديث نزول المسيح عليه السلم وتقع الامنة في الارض وقوله تعالى ثم ابلغه مامنه اي منزله الذي فيه امنه وآمن انما يقال على وجهين احدهما متعديا بنفسه يقال آمنته اي جعلت له الامن ومنه قيل لله مومن والثاني غير متعد ومعناه صار ذا امن والايمان يستعمل تارة اسما للشريعة التي جا بها محمد عليه السلم وعلى ذلك الذين امنوا والذين هادوا والصابيون ويوصف به كل من دخل في شريعته مقرا بالله وبنبوته قيل وعلى هذا قال وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وتارة يستعمل

فكان لكن جئ واسي هو فاعل لقولهم يواسي وقول الشاعر يكفون اثقال ثاني المثناة
فهو مستفعل من اسوت واما المساة فليست من هذا الباب وانما هي منقولة من سلي
اشر الاشر شدة البطر وقد اشر ياشر اشرا قال تعالى سيعلمون غدا من
الكذاب الاشر فالاشر ابلغ من البطر والبطر ابلغ من الفرح فان الفرح وان كان
في اكثر احواله مذموما لقوله عز وجل ان الله لا يحب الفرحين فقد يحمد تارة اذا كان على
قدر ما يجب وفي الموضع الذي يجب كما قال تعالى فبذلك فليفرحوا وذاك ان الفرح
قد يكون من سرور بحسب قضية العقل والاشر لا يكون الا فرحا بحسب قضية الهوى
ويقال ناقة مئشير اي نشيطة على طريق التشبيه او ضامر من قولهم اشرت الخشبة
اصر الاصر عقد الشيء وحبسه بقهره يقال اصرته فهو ماصور والماصر والماصر
محبس السفينة قال تعالى ويضع عنهم اصرهم اي الامور التي تثبطهم وتقيدهم عن الخيرات
وعن الوصول الى الثوابات وعلى ذلك ولا تحمل علينا اصرا وقيل ثقلا وتحقيقه ما ذكرت
والاصر العهد المؤكد الذي يثبط ناقضه عن الثواب والخيرات قال الله تعالى
اقررتم واخذتم على ذلكم اصري والاصار الطنب والاوتاد التي يعمد بها البيت وما
ياصرني عنك شيء اي ما يحبسني والايصر كساء يشد فيه الحشيش فيثنى على السنام ليمكن
ركوبه اصبع الاصبع اسم يقع على السلامي والظفر والانملة والاطرة والبرجمة
معا ويستعار للاثر الحسن فيقال لك من فلان اصبع كقولك لك عليه يد اصل
بالغدو والاصال اي العشايا يقال للعشية اصيل واصيلة فجمع الاصيل اصل واصال
وجمع الاصيلة اصايل وقال تعالى بكرة واصيلا واصل الشيء قاعدته التي لو توهمت
مرتفعة لارتفع بارتفاعه سايره ولذلك قال اصلها ثابت وفرعها في السماء وقد
تاصل كذا ومجد اصيل وفلان لا اصل له ولا فصل اف اصل الاف
كل مستقذر من وسخ وقلامة ظفر وما يجري مجراهما ويقال ذلك لكل مستخف به
استقذارا له نحو اف لكم ولما تعبدون من دون الله وقد اففت لكذا اذا قلت ذلك
استقذارا له ومنه قيل للضجر من استقذار شيء افف فلان افق قال الله تعالى
سنريهم اياتنا في الافاق اي في النواحي الواحد افق وافق ويقال في النسبة اليه افقي
وقد افق فلان اذا ذهب في الافاق وقيل الافق للذي يبلغ النهاية في الكرم تشبيها بالافق

جماعة في عبادة الله نحو قولهم فلان في نفسه قبيلة وروي انه قال النبي عليه السلام يحشر
زيد بن عمرو بن نفيل امة وحده وقوله ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قايمة اي جماعة ثابتة
وجعلها الزجاج هاهنا الاستقامة وقال تقديره ذو طريقة واحدة فترك الاضمار اولى
وهو ذوو والامي هو الذي لا يكتب ولا يقرا من كتاب وعليه حمل قوله تعالى هو الذي
بعث في الاميين رسولا منهم قال قطرب الامية الغفلة والجهالة فالامي منه وذلك هو
قلة المعرفة ومنه قوله عز وجل ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني اي الا ان يتلى عليهم
قال الفراء هم العرب الذين لم يكن لهم كتاب والنبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم
في التورية قيل منسوب الى الامة الذين لا يكتبون لكونه على عادتهم كقولهم عامي لكونه
على عادة العامة وقيل سمي بذلك لانه لم يكن يكتب ولا يقرا من كتاب وذلك فضيلة
له لاستغنائه بحفظه واعتماده على ضمان الله منه بقوله سنقرئك فلا تنسى وقيل سمي بذلك
لنسبته الى ام القرى والامام الموتم به انسانا كان يقتدى بقوله وفعله او كتابا او غير
ذلك محقا كان او مبطلا وجمعه ايمة وقوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم اي بالذي
يقتدون به وقيل بكتابهم وقوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما قال ابو الحسن جمع آم
وقال غيره هو من باب درع دلاص ودروع دلاص يقع بلفظه وقوله تعالى ونجعلهم ايمة
وجعلناهم ايمة يدعون الى النار جمع امام وقوله وكل شيء احصيناه في امام
مبين فقد قيل اشارة الى اللوح المحفوظ والجميع والام القصد المستقيم وهو الاصل نحو
مقصود وعلى ذلك امين البيت الحرام وقولهم امه اي شجه وحقيقته انما هو ان يصيب ام دماغه
وذلك على حد ما يبنون من اصابة الجارحة لفظ فعلت منه نحو راسته ورجلته وكبدته
وبطنته اذا اصبت هذه الجوارح ام اذا قوبل به الف الاستفهام فمعناه
اي نحو ازيد في الدار ام عمرو اي ايهما واذا جرد عن ذلك يقتضي معنى الف الاستفهام
مع بل نحو ام زاغت عنهم الابصار اي بل زاغت اما حرف يقتضي معنى احد الشيئين
ويكرر نحو اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما الاخر فيصلب ويبتدأ به الكلام نحو اما
بعد فانه كذا امد قال الله تعالى تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا والامد
والابد يتقاربان لكن الابد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود ولا يتقيد
لا يقال ابد كذا والامد مدة مبهمة لها حد مجهول اذا اطلق وقد ينحصر نحو ان يقال

على سبيل المدح ويراد به اذعان النفس للحق على سبيل التصديق وذلك باجتماع ثلثة
اشيا تحقيق بالقلب واقرار باللسان وعمل بحسب ذلك بالجوارح وعلى هذا قوله
والذين امنوا بالله ورسله اوليك هم الصديقون ويقال لكل واحد من الاعتقاد
والقول الصدق والعمل الصالح ايمان قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم
اي صلاتكم وجعل الحيا واماطة الاذى من الايمان قال تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو
كنا صادقين قيل معناه بمصدق لنا الا ان الايمان هو التصديق الذي معه امن وقوله
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فذلك مذكور
على سبيل الذم لهم وانه قد حصل لهم الامن بما لا يقع به الامن اذ ليس من شان القلب ما لم
يكن مطبوعا عليه ان يطمين الى الباطل وانما ذلك كقوله ولكن من شرح بالكفر
صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم وهذا كما يقال ايمانه الكفر وتحيته الضرب
ونحو ذلك وجعل النبي صلى الله عليه وسلم اصل الايمان ستة اشيا في خبر جبريل عليه السلام
حيث ساله فقال ما الايمان والخبر معروف يقال رجل امنة وامنة يثق بكل احد وامين
وامان يؤمن به والامون الناقة التي يؤمن فتورها وعثارها امين يقال بالمد
والقصر وهو اسم للفعل نحو صه ومه قال الحسن معناه استجب وامن فلان اذا قال
امين وقيل امين اسم من اسما الله وقال ابو علي الفسوي اراد هذا القايل ان في امين
ضمير الله تعالى لان معناه استجب وهو مثل قول القايل اخرج فيه ضمير المخاطب
وقوله عز وجل امن هو قانت تقديره ام من وقري امن وليسا من هذا الباب
ان وان ينصبان الاسم ويرفعان الخبر والفرق بينهما ان ان يكون ما بعده جملة
مستقلة وان يكون مع ما بعده في حكم مفرد يقع موقع مرفوع ومنصوب ومجرور نحو
اعجبني انك تخرج وعلمت انك تخرج وتعجبت من انك تخرج واذا دخل عليه ما يبطل
عمله ويقتضي اثبات الحكم للمذكور وصرفه عما عداه نحو انما المشركون نجس تنبيها ان
النجاسة التامة هي حاصلة للمختص بالشرك وقوله انما حرم عليكم الميتة والدم
الاية اي ما حرم الا ذلك تنبيها ان اعظم المحرمات من المطعومات في اصل الشرع هو
هذه المذكورات وان على اربعة اوجه الداخلة على المعدوم من الفعل الماضي
او المستقبل ويكون مع ما بعده في تقدير مصدر وينصب المستقبل نحو اعجبني ان تخرج

وان خرجت والمخففة من الثقيلة نحو اعجبني ان زيدا منطلق والموكدة للما نحو فلما ان جا
البشير والمفسرة لما يكون بمعنى القول نحو وانطلق الملا منهم ان امشوا اي امشوا وكذلك
ان على اربعة اوجه للشرط نحو ان تعذبهم فانهم عبادك والمخففة من الثقيلة ويلزمها
اللام نحو ان كاد ليضلنا والنافية واكثر ما يجي يتعقبه الا نحو ان نظن الا ظنا ان هذا الا
بشر ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء والموكدة للنافية نحو ما ان يخرج زيد
انث الانثى خلاف الذكر ويقالان في الاصل اعتبارا بالفرجين قال ومن يعمل
من الصالحات من ذكر او انثى ولما كان الانثى في جميع الحيوان تضعف عن الذكر اعتبر
فيها الضعف فقيل لما يضعف عمله انثى ومنه قيل حديد انيث قال الشاعر
وعندي جراز لا افل ولا انيث وقيل ارض انيث سهل اعتبارا بالسهولة التي في الانثى
او يقال ذلك اعتبارا بجودة انباتها تشبيها بالانثى ولهذا يقال ارض حرة وولودة
ولما شبه في حكم اللفظ بعض الاشيا بالذكر فذكر احكامه وبعضها بالانثى فانث احكامها
نحو اليد والاذن والخصية سميت الخصية لتانيث اللفظ الانثيان وكذلك الاذن
قال الشاعر ضربناه تحت الانثيين على الكرد وقال الشاعر وما ذكر وان يسمن فانثى
يعني القراد فانه يقال له اذا كبر حلمة فيونث وقوله عز وجل ان يدعون من دونه الا
اناثا فمن المفسرين من اعتبر حكم اللفظ فقال لما كانت اسما معبوداتهم مونثة نحو
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى قال ذلك ومنه قيل للحديد اللين انيث
فقال ولما كانت الموجودات باضافة بعضها الى بعض ثلثة اضرب فاعل غير منفعل
وذلك هو الباري عز وجل فقط ومنفعل غير فاعل وذلك هو الجمادات ومنفعل
من وجه فاعل من وجه كالملايكة والانس والجن وهم بالاضافة الى الله تعالى
منفعلة وبالاضافة الى مصنوعاتهم فاعلة ولما كان معبوداتهم من جملة الجمادات
التي هي منفعلة غير فاعلة سماها الله تعالى انثى وبكتهم ونبههم على جهلهم في اعتقادهم
فيها انها الهة مع انها لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر بل لا تفعل فعلا بوجه وعلى هذا قول
ابرهيم عليه السلام يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيا واما قوله عز وجل
وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فلزعم الذين قالوا ان الملايكة بنات
الله انس الانس خلاف الجن والانس خلاف النفور والانسي منسوب الى الانس يقال

ذلك لمن كثر انسه ولكل ما يونس به ولهذا قيل انسي الدابة الجانب الذي يلي الراكب
وانسي القوس الجانب الذي يقبل على الرامي والانسي من كل شيء ما يلي الانسان والوحشي
ما يلي الجانب الاخر وجمع الانسي اناسي قال الله تعالى واناسي كثيرا وقيل ابن انس
للنفس وقوله عز وجل فان آنستم منهم رشدا اي ابصرتم آنست به وآنست نارا وحتى
تستانسوا اي تجدوا ايناسا والانسان سمي بذلك لانه خلق خلقة لا قوام له الا
بانس بعضهم ببعض ولهذا قيل الانسان مدني بالطبع من حيث انه لا قوام لبعضهم
الا ببعض ولا يمكنه ان يقوم بجميع اسبابه وقيل سمي بذلك لانه يانس بكل ما يالفه وقيل
هو افعلان واصله انسيان سمي بذلك لانه عهد اليه فنسي **انف** اصل الانف
الجارحة ثم يسمى به طرف الشيء واشرفه يقال انف الجبل وانف اللحية ونسب الحمية والغضب
والعزة والذلة الى الانف حتى قال الشاعر اذا غضبت تلك الانوف لم ارضها ولم اطلب
العتبى ولكن ازيدها بمعنى استانف وانفت اصبت انفه وحتى قيل الانفة للحمية واستانفت
الشي اخذت انفه اي مبداه ومنه ماذا قال آنفا اي مبتدا **انمل** قال الله
تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيظ الانامل جمع الانملة وهي المفصل الاعلى من الاصابع الذي فيه
الظفر وفلان مونمل الاصابع اي غليظ اطرافها في قصر والهمزة فيها زايدة بدلالة قولهم
موثل الاصابع وذكرها هنا للفظه **انى** اي للبحث عن الحال والمكان ولذلك
قيل هو بمعنى اين وكيف لتضمنه معناهما قال الله تعالى انى لك هذا اي من اين وكيف وانا
ضمير للمخبر عن نفسه وتحذف الفه في الوصل في لغة وتثبت في لغة وقوله تعالى لكنا
هو الله ربي فقد قيل تقديره لكن انا هو الله ربي فحذف الهمزة من اوله وادغم النون في النون
وقرئ لكن هو الله ربي فحذف الالف ايضا من اخره ويقال انية الشي كما يقال ذاته
وذلك اشارة الى وجود الشي وهو لفظ محدث ليس من كلام العرب وآناء الليل
ساعاته الواحد اني واني واني قال الله تعالى يتلون آيات الله آناء الليل وقال ومن
آناء الليل فسبح وقوله غير ناظرين اناه اي وقته والاناء اذا كسر اوله قصر واذا فتح مد
نحو قول الحطيئة وآنيت العشاء الى سهيل او الشعرى فطال بي الاناء وآن الشي قرب
اناه وحميم آن بلغ اناه في شدة الحر ومنه قوله من عين آنية وقوله عز وجل الم يان
للذين امنوا اي الم يقرب اناه ويقال انيت الشي ايناء اي اخرته عن اوانه وتانيت

تاخرت والاناة التؤدة وتانى فلان تانيا واني ياني فهو آن اي وقر واستانيته انتظرت
اوانه ويجوز في معنى استبطاته واستانيت الطعام كذلك والاناء ما يوضع فيه الشي وجمعه
آنية نحو كساء واكسية والاواني جمع الجمع **اهل** اهل الرجل من يجمعه واياهم نسب
او دين او ما يجري مجراهما من صناعة وبيت وبلد وضيعة ودين فاهل الرجل في الاصل
من يجمعه واياهم مسكن ثم تجوز به فقيل اهل بيت الرجل لمن يجمعه واياهم نسب وتعورف
اسرة النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا اذا قيل اهل البيت لقوله عز وجل انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وعبر باهل الرجل عن امراته واهل الاسلام الذين يجمعهم
ولما كانت الشريعة حكمت برفع حكم النسب في كثير من الاحكام بين المسلم والكافر قال انه
ليس من اهلك انه عمل غير صالح قال واهلك الا من سبق عليه القول وقيل اهل الرجل يا هل
اهولا وقيل مكان ماهول وقد اهله واهل به اذا صار ذا ناس واهل وكل دابة الف مكانا
يقال اهل واهلي وتاهل اذا تزوج ومنه قيل اهلك الله في الجنة اي زوجك فيها وجعل
لك فيها اهلا يجمعك واياهم ويقال فلان اهل لكذا اي خليق ومرحبا واهلا في التحية
للنازل بالانسان اي وجدت سعة مكان عندنا ومن هو اهل بيت لك في الشفقة
وجمع الاهل اهلون واهال واهلات **اوب** الاوب ضرب من الرجوع وذلك
ان الاوب لا يقال الا في الحيوانات التي لها ارادة والرجوع يقال فيه وفي غيره يقال آب
يؤوب اوبا وايابا ومابا قال الله تعالى ان الينا ايابهم وقال فمن شاء اتخذ الى ربه مابا والماب
مصدر منه واسم الزمان والمكان قال الله تعالى والله عنده حسن الماب والاواب كالتواب
وهو الراجع الى الله تعالى بترك المعاصي وفعل الطاعات قال الله تعالى اواب حفيظ
انه اواب ومنه قيل للتوبة اوبة والتاويب يقال في سير النهار وقيل آبت يد الرامي الى
السهم وذلك فعل الرامي في الحقيقة وان كان منسوبا الى اليد ولا ينقض ما قدمناه
من ان ذلك رجوع بارادة واختيار وكذلك ناقة اؤوب سريعة رجع اليدين
ايد قال الله تعالى ايدتك بروح القدس فعلت من الايد اي القوة الشديدة
والله يؤيد بنصره من يشاء اي يكثر تاييده وايد واآد يقال من الايد ايدت ومن
الاد ايدته ايدا نحو بعته ابيعه بيعا وايد علي التكثير قال عز وجل والسماء بنيناها
بايد ويقال له آد ومنه قيل للامر العظيم موئد واياد الشي ما يقيه وقرئ ايدتك

نحو افعلت من ذلك قال الزجاج يجوز ان يكون فاعلت نحو عاونت وقوله عز وجل
لا يؤوده حفظهما اي لا يثقله واصله من الاود يقال آد يؤود اودا واياد اذا اثقله
نحو قال يقول قولا وفي الحكاية عن نفسه اودت مثل قولك قلت فتحقيق آده عوجه ومثقله
في نحو **ايك** الايك شجر ملتف واصحاب الايكة قيل نسبوا الى غيضة كانوا
يسكنونها وقيل هي اسم بلد **آل** الآل قيل هو مقلوب عن الاهل ويصغر
على اهيل الا انه خص بالاضافة الى اعلام الناطقين دون النكرات ودون
الازمنة والامكنة يقال آل فلان ولا يقال آل رجل ولا آل زمان كذا او موضع
كذا ولا يقال آل الخياط بل يضاف الى الاشرف الافضل يقال آل الله وآل السلطان
والاهل يضاف الى الكل يقال اهل الله واهل الخياط واهل زمن كذا وبلد
كذا وقيل هو في الاصل اسم الشخص ويصغر اويلا ويستعمل فيمن يختص بالانسان اختصاصا
ذاتيا اما بقرابة قريبة او بموالاة قال وآل ابرهيم وآل عمران وقال ادخلوا آل فرعون
اشد العذاب قيل وآل النبي صلى الله عليه وسلم اقاربه وقيل المختصون من حيث
العلم وذلك ان اهل الدين ضربان ضرب متخصص بالعلم المتقن والعمل المحكم فيقال
لهم آل النبي وامته وضرب يختصون بالعمل على سبيل التقليد ويقال لهم امة محمد ولا
يقال لهم آل وكل آل للنبي امة ليس له كل امة له بآل وقيل لجعفر الصادق رضي الله
عنه ان الناس يقولون المسلمون كلهم آل النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقوا وكذبوا
فقيل له ما معنى ذلك فقال كذبوا في ان الامة كافتهم آله وصدقوا انهم اذا قاموا
بشرايط شريعته آله وقوله وقال رجل مومن من آل فرعون اي من المختصين
بشريعته وجعله منه من حيث النسب والمسكن لا من حيث تقدير القوم انه على
شريعتهم وقيل في جبريل وميكايل ان ايل اسم الله تعالى وهذا لا يصح بحسب كلام
العرب لانه كان يقتضي ان يضاف اليه فيجر ايل فيقال جبرايل والآل الشخص
المتردد قال الشاعر ولم يبق الا آل خيم منضد والآل ايضا الحال التي يؤول
اليها امر قال الشاعر ساحمل نفسي على آلة فاما عليها واما لها وقيل لما يبدو من
السراب آل وذلك الشخص يبدو من حيث المنظر وان كان كاذبا او لتردد هو
وتموج فيكون من آل يؤول وآل اللبن يؤول اذا خثر كانه رجوع الى نقصان كقولهم

في الشي الناقص راجع **اول** التاويل من الاول اي الرجوع الى الاصل ومنه الموئل
للموضع الذي يرجع اليه وذلك هو رد الشي الى الغاية المرادة منه علما كان او فعلا ففي العلم نحو
وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وفي الفعل كقول الشاعر وللنوى قبل يوم البين تاويل
وقوله عز وجل هل ينظرون الا تاويله يوم ياتي تاويله اي بيانه الذي هو غايته المقصودة
منه وقوله عز وجل ذلك خير واحسن تاويلا قيل احسن معنى وترجمة وقيل احسن ثوابا في الاخرة
والاول السياسة التي تراعي مالها يقال الت واولنا علينا واول قال الخليل رحمه الله تاسيسه
من همزة وواو ولام فيكون افعل وقد قيل من واوين ولام والاول اصح لقلة وجود ما فاؤه
وعينه حرف واحد كددن فعلى الاول من يؤول واصله اوءل فادغمت المدة
لكثرة الكلمة وهو في الاصل صفة لقولهم في مونثه اولى نحو اخرى فالاول هو الذي يترتب
عليه غيره ويستعمل على اوجه احدها المتقدم بالرياسة في الشي وكون غيره محتذيا به
نحو الامير اولا ثم الوزير الثالث المتقدم بالوضع والنسبة كقولك للخارج من العراق
القادسية اول ثم فيد ويقول الخارج من مكة فيد اول ثم القادسية الرابع المتقدم
بالنظام الصناعي نحو ان يقال الاساس اول ثم البناء واذا قيل في صفة الله تعالى هو
اول فمعناه انه الذي لم يسبقه في الوجود شي والى هذا يرجع من قال هو الذي لا يحتاج
الى غيره ومن قال هو المستغني بنفسه وقوله وانا اول المسلمين وانا اول المومنين فمعناه
انا المقتدى بي في الايمان والاسلام ولا تكونوا اول كافر به اي لا تكونوا ممن يقتدى
بكم في الكفر ويستعمل اول ظرفا فيبنى على الضم نحو جيتك اول ويقال بمعنى قديم نحو جيتك
اولا واخرا اي قديما وحديثا وقوله تعالى اولى لك فاولى فكلمة تخوف وتهدد يخاطب
بها من اشرف على هلاك فيحث بها على التحرز او يخاطب بها من نجا ذليلا منه فينهى
عن مثله ثانيا واكثر ما يستعمل مكررا وكانه حث على تامل ما يؤول اليه امره ليتنبه
للتحرز منه **ايم** الايامى جمع الايم وهي المراة التي لا بعل لها وقد قيل للرجل
الذي لا زوج له وذلك على طريق التشبيه بالمراة فيمن لا غناء عنده لا على التحقيق
والمصدر الايمة وقد آم الرجل وآمت المراة وتايمت ورجل ايم وامراة ايمة والحرب
مايمة اي تفرق بين الزوج والزوجة والايم والايمة الحية **اين** اين لفظ يبحث
به عن المكان كما ان متى يبحث به عن الزمان والان كل زمان مقدر بين زمانين

ماض ومستقبل نحو انا الآن افعل كذا وخص الآن بالالف واللام المعرف بهما ولزماه
وافعل كذا آونة اي وقتا بعد وقت وهو من قولهم الآن وقولهم هذا اوان ذلك اي
زمانه المختص به وبفعله قال سيبويه يقال الآن آنك اي هذا الوقت وقتك وآن يؤون
قال ابو العباس ليس من الاول وانما هو فعل على حدته والأين الاعيا يقال آن يئين أينا
وكذلك انى يأني أنيا اذا حان واما بلغ اناه فقد قيل مقلوب من أني وقد تقدم
قال ابو العباس رحمه الله قال قوم آن يئين أينا الهمزة مقلوبة فيه عن الحا واصله حان
يحين حينا قال واصل الكلمة من الحين **اوه** الأواه الذي يكثر التأوه وهو ان
يقول أوه وكل كلام يدل على حزن يقال له التأوه ويعبر بالأواه عمن يظهر خشية
الله وقيل في قوله أواه منيب اي المؤمن الداعي واصله راجع الى ما تقدم قال ابو
العباس يقال ايها اذا كففته وويها اذا اغريته وواها اذا تعجبت منه **أي**
أيّ في الاستخبار موضوع للبحث عن بعض الجنس والنوع وعن تعيينه ويستعمل ذلك
في الخبر والجزاء نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي
وآية قيل العلامة الظاهرة وحقيقته لكل شيء ظاهر هو ملازم لشيء لا يظهر ظهوره فمتى
ادرك مدرك الظاهر منهما علم انه ادرك الآخر الذي لم يدركه بذاته اذ كان حكمهما سوا
وذلك ظاهر في المحسوسات والمعقولات فمن علم ملازمة العلم للطريق المنهج ثم
وجد العلم علم انه وجد الطريق وكذا اذا علم شيئا مصنوعا علم انه لا بد له من صانع
واشتقاق الآية اما من أيّ فانها هي التي تبين ايا من أي او من قولهم أوى اليه
وقيل للبناء العالي آية نحو اتبنون بكل ريع آية تعبثون ولكل جملة من القرآن داله على
حكم آية سورة كانت او فصولا او فصلا من سورة وقد يقال لكل كلام منه منفصل
بفصل لفظي آية وعلى هذا اعتبار آيات السور التي تعد بها السورة وقوله ان
في ذلك لآية للمؤمنين فهي من الآيات المعقولة التي تتفاوت بها المعرفة بحسب تفاوت
منازل الناس في العلم ولذلك قوله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين
اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون وكذا وكأين من آية في السموات والارض
وذكر في مواضع آية وفي مواضع آيات وذلك لمعنى مخصوص ليس هذا الكتاب
موضع ذكره وانما قال وجعلنا ابن مريم وامه آية ولم يقل آيتين لان كل واحد صار آية

بالآخر وقوله تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا فالآيات هاهنا قيل اشارة الى
الجراد والقمل والضفادع ونحوها من الآيات التي ارسلت الى الامم المتقدمة فنبه
ان ذلك انما يفعل من يفعله تخويفا وذلك اخس المنازل للمأمورين فان الانسان
يتحرى فعل الخير لاحد ثلثة اشيا اما ان يتحراه لرغبة او رهبة وهو ادنى منزلة
واما ان يتحراه للفضيلة وهو ان يكون ذلك الشي في نفسه فاضلا وذلك اشرف
المنازل فلما كانت هذه الامة خير امة كما قال كنتم خير امة رفعهم عن هذه المنزلة
ونبه انه لا يعمهم بالعذاب وان كانت الجهلة منهم كانوا يقولون امطر علينا حجارة
من السما او ائتنا بعذاب اليم وقيل الآيات اشارة الى الادلة ونبه انه يقتصر معهم
على الادلة ويصانون عن العذاب الذي يستعجلون به في قوله ويستعجلونك بالعذاب
وفي بنا آية ثلثة اقوال قيل هي فعلة وحق مثلها ان يكون لامه معتلا دون
عينه نحو حيوة ونواة ولكن صحح لامه نحو راية وقيل هي فعلة الا انها قلبت كراهة
التضعيف نحو طائي في طيي وقيل هي فاعلة واصله آيية فخففت فصار آية وذلك
ضعيف لقولهم في تصغيرها اييّة ولو كانت فاعلة لقيل اوية وايان عبارة عن
وقت الشي ويقارب معنى متى قال تعالى ايان مرساها ايان يبعثون ايان يوم
الدين من قولهم اي وقيل اصله اي اوان اي اي وقت فحذف الالف ثم جعل الواو
يا فادغم فصار ايان واياك لفظ موضوع يتوصل به الى ضمير المنصوب اذا انقطع عما
يتصل به وذلك يستعمل اذا تقدم الضمير نحو اياك نعبد او فصل بينهما بمعطوف او بالا
نحو نرزقهم واياكم ونحو وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه واي كلمة موضوعة لتحقيق
كلام متقدم نحو اي وربي انه لحق واي وايا من حروف الندا تقول اي زيد وايا
زيد واي كلمة ينبه بها ان ما يذكر بعدها شرح وتفسير لما قبلها **اوى**
المأوى مصدر اوى يأوي اويا ومأوى تقول اوى الى كذا انضم اليه يأوي اويا ومأوى
وآواه غيره يؤويه ايواء قال الله سبحانه وتعالى اذ اوى الفتية الى الكهف وقال ساوي
الى جبل وقال آوى اليه اخاه وقال وتؤوي اليك من تشا وفصيلته التي تؤويه وقوله
جنة المأوى كقوله دار الخلود في كون الدار مضافة الى المصدر وقوله تعالى مأواهم
جهنم اسم للمكان الذي يأوي اليه واوى له رحمه ايا واية ومأوية ومأوية وتحقيقه

رجعت اليه بقلبي وآوى اليه اخاه اي ضمه الى نفسه يقال آواه وأواه واما قولهم ماوية
للمراة فقد قيل هي من هذا الباب فكانها سميت بذلك لكونها ماوى الصورة وقيل
منسوبة الى الما واصلها مائية فجعلت الهمزة واوا **ا** الالفات التي تدخل لمعنى
على ثلثة انواع نوع في صدر الكلام ونوع في وسطه ونوع في اخره فالذي في
صدر الكلام اضرب الاول الف الاستخبار وتفسيره بالاستخبار اولى من تفسيره
بالاستفهام اذ كان ذلك يعمه وغيره نحو الانكار والتبكيت والنفي والتسوية فالاستفهام
نحو قوله تعالى اتجعل فيها من يفسد فيها والتبكيت اما للمخاطب او لغيره نحو اذهبتم
طيباتكم أاتخذتم عند الله عهدا آلآن وقد عصيت قبل افان مت فهم الخالدون اكان
للناس عجبا آلذكرين حرم ام الانثيين والتسوية نحو سوا علينا اجزعنا ام صبرنا وسوا
عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون وهذه الالف متى دخلت على الاثبات تجعله
نفيا نحو اخرج واذا دخلت على نفي جعلته اثباتا لانه يصير معه نفيا يحصل منهما اثبات
نحو الست بربكم اليس الله باحكم الحاكمين اولم يروا انا ناتي الارض الم ياتكم نبأ الذين
من قبلكم اولا يرون اولم نعمركم الثاني الف المخبر عن نفسه نحو اسمع وابصر الثالث الف
الامر قطعا كان او وصلا نحو انزل علينا مائدة من السما ابن لي عندك بيتا في الجنة ونحوهما
الرابع الالف مع لام التعريف نحو العالمين الخامس الف الندا نحو ازيد اي يا زيد والنوع
الثاني الذي في الوسط الالف للتثنية والالف في بعض الجموع في نحو مسلمات ونحو
مساكين والنوع الذي في اخره الف التانيث في حبلى وفي بيضا والف الضمير في التثنية
نحو اذهبا والذي في اواخر الآيات الجارية مجرى اواخر الابيات نحو وتظنون بالله
الظنونا واضلونا السبيلا لكن هذه الالف لا تثبت معنى وانما ذلك لاصلاح اللفظ
تم كتاب الالف بحمد الله ومنه

باب الباء

البتر يقارب البتك لكن استعمل في قطع الذنب ثم اجري قطع العقب مجراه فقيل فلان ابتر
اذا لم يكن له عقب يخلفه ورجل ابتر وابتر انقطع ذكره عن الخير ورجل ابتر يقطع رحمه
وقيل على طريق التشبيه خطبة بترا لما لم يذكر فيها اسم الله وذلك لقوله عليه السلم كل امر ذي بال
لم يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر وقوله عز وجل ان شانئك هو الابتر اي المقطوع الذكر
وذلك انهم زعموا ان محمدا ينقطع ذكره اذا انقطع عمره لفقدان نسله فنبه الله تعالى

ان الذي ينقطع ذكره هو الذي يشنأه فاما هو صلوات الله عليه فكما وصفه الله تعالى
بقوله ورفعنا لك ذكرك وذلك لجعله ابا للمومنين وتقييض من يراعيه ويراعي دينه
الحق والى هذا المعنى اشار امير المومنين رضي الله عنه بقوله العلما باقون ما بقي الدهر
اعيانهم مفقودة واثارهم في القلوب موجودة هذا في العلما الذين هم تباع النبي
صلى الله عليه وسلم فكيف هو وقد رفع الله تعالى ذكره وجعله خاتم الانبيا **بتك**
البتك يقارب البت لكن البتك يستعمل في قطع الاعضا والشعر يقال بتك شعره واذنه
قال الله تعالى فليبتكن اذان الانعام ومنه يقال سيف باتك قاطع للاعضا
وبتكت الشعر تناولت قطعة منه والبتكة القطعة المنجذبة وجمعها بتك قال الشاعر
طارت وفي يدها من ريشها بتك **بت** واما البت فيقال في قطع الحبل والوصل
ويقال طلقت المراة بتة وبتلة وبت الحكم بينهما وروي لا صيام لمن لم يبت الصوم من الليل
والبتل مثله يقال في قطع الثوب ويستعمل في الناقة المرتعة ناقة تبتلى وذلك
لتشبيه يدها في المرتع بيد الناسجة في نحو قول الشاعر مثل المرتعة بادرت جدادها
قبل المسا يهم بالاسراع **بتل** قال الله تعالى وتبتل اليه تبتيلا اي انقطع اليه
في العبادة واخلاص النية انقطاعا يختص به والى هذا المعنى اشار بقوله تعالى قل
الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وليس هذا منافيا لقوله صلى الله عليه وسلم لا رهبانية
ولا تبتل في الاسلام فان التبتل هاهنا هو الانقطاع عن النكاح ومنه قيل لمريم العذرا
البتول اي المنقطعة من الرجال والانقطاع عن النكاح والرغبة عنه محظور لقوله
عز وجل وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم وقوله عليه السلم تناكحوا تكثروا
باني اباهي بكم الامم ونخلة مبتل اذا انفرد عنها صغيرة معها **بث** اصل البث
اثارة الشي وتفريقه كبث الريح التراب وبث النفس ما انطوت عليه من الغم والسر يقال
بثثته فانبث ومنه هباء منبثا وقوله عز وجل وبث فيهما من كل دابة اشارة الى
ايجاده تعالى ما لم يكن موجودا واظهاره اياه وقوله تعالى كالفراش المبثوث اي
المهيج بعد سكونه وخفائه وقوله تعالى انما اشكو بثي اي غمي الذي يبثه عن كتمان
فهو مصدر في تقدير مفعول او بمعنى غمي الذي بث فكري نحو توزع الفكر فيكون
في معنى الفاعل **بجس** يقال بجس الماء وانبجس لكن الانبجاس اكثر ما يقال فيما

تخرج من شيء ضيق والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شيء واسع ولذلك قال
فانبجست منه اثنتا عشرة عينا وقال في موضع آخر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
فاستعمل حيث ضاق المخرج اللفظان وقال تعالى وفجرنا خلالهما نهرا وفجرنا الارض
عيونا ولم يقل بجسنا. **بحث**: البحث الكشف والطلب يقال بحثت عن الامر وبحثت عن كذا
قال الله عز وجل فبعث الله غرابا يبحث في الارض وقيل بحثت الناقة الارض برجلها
في السير اذا شددت الوطء تشبيها بذلك. **بحر**: اصل البحر كل مكان واسع جامع
للماء الكثير هذا هو الاصل ثم اعتبر تارة سعته المعاينة فيقال بحرت كذا اوسعته سعة
البحر تشبيها به ومنه بحرت البعير شققت اذنه شقا واسعا ومنه سميت البحيرة قال الله تعالى
ما جعل الله من بحيرة وذلك ما كانوا يجعلونه بالناقة اذا ولدت عشرة ابطن شقوا اذنها
فيسيبونها فلا تركب ولا يحمل عليها وسموا كل متوسع في شيء بحرا حتى قالوا فرس بحر اعتبارا
بسعة جريه وقال عليه السلام في فرس ركبه وجدته بحرا وللمتوسع في علمه بحر وقد تبحر اي
توسع في كذا والتبحر في العلم التوسع واعتبر من البحر تارة ملوحته فقيل ماء بحراني اي
ملح وقد ابحر الماء قال الشاعر: وقد عاد ماء الارض بحرا فزادني — الى مرضي ان ابحر المشرب العذب
وقال بعضهم البحر يقال في الاصل للملح دون العذب وقوله عز وجل مرج البحرين هذا عذب
فرات وهذا ملح اجاج انما سمي العذب بحرا لكونه مع الملح كما يقال للشمس والقمر
قمران وقيل للسحاب الذي كثر ماؤه بنات بحر وقوله عز وجل ظهر الفساد في البر
والبحر قيل اراد في البوادي والارياف لا فيما بين الماء وقولهم لقيته صحرة بحرة اي
ظاهرا حيث لا بناء يستره. **بخل**: البخل امساك المقتنيات عما لا يحق حبسها
عنه ويقابله الجود يقال بخل فهو باخل واما البخيل فالذي يكثر منه البخل كالرحيم
من الراحم والبخل ضربان بخل بقنيات نفسه وبخل بقنيات غيره وهو اكثرهما ذما على ذلك
قوله عز وجل الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل. **بخس**: البخس نقص الشيء
على سبيل الظلم قال وهم فيها لا يبخسون ولا تبخسوا الناس اشياءهم والبخس والباخس
الشيء الطفيف الناقص وقوله عز وجل وشروه بثمن بخس قيل معناه باخس اي ناقص وقيل
مبخوس اي منقوص ويقال تباخسوا اي تغابنوا فبخس بعضهم بعضا. **بخع**: البخع
قتل النفس غما قال الله عز وجل فلعلك باخع نفسك حث على ترك التاسف نحو فلا تذهب

نفسك عليهم حسرات قال الشاعر: الا ايهذا الباخع الوجد نفسه. وبخع فلان بالطاعة
وبما عليه من الحق اذا اقر به واذعن مع كراهة شديدة تجري مجرى بخع نفسه في شدته.
بدر: قال الله تعالى ولا تاكلوها اسرافا وبدارا اي مسارعة يقال بدرت
اليه وبادرت ويعبر عن الخطا الذي يقع عن حدة بالبادرة يقال كان من فلان بوادر
في هذا الامر والبدر قيل سمي بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع وقيل لامتلائه تشبيها
بالبدرة فعلى ما قيل يكون مصدرا في معنى الفاعل والاقرب عندي ان يجعل البدر
اصلا في الباب ثم تعتبر معانيه التي تظهر منه فيقال تارة بدر كذا اي طلع طلوع البدر
ويعتبر امتلاؤه تارة فتشبه البدرة به والبيدر المكان المرشح لجمع الغلة فيه
وملئه منه قال الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وهو موضع مخصوص بين مكة والمدينة
بدع: الابداع انشاء صنعة بلا احتذاء واقتداء ومنه قيل ركي بديع اي جديدة
الحفر واذا استعمل في الله فهو ايجاد الشيء بغير آلة ولا مادة ولا زمان ولا مكان وليس
ذلك الا لله تعالى والبديع يقال للمبدع نحو بديع السموات والارض ويقال للمبدع
نحو ركي بديع وكذا البدع يقال لهما جميعا بمعنى الفاعل والمفعول وقوله عز وجل قل ما
كنت بدعا من الرسل قيل معناه اول من ارسل او مبدعا لم يتقدمني رسول وقيل مبدعا
فيما اقوله والبدعة في المذهب ايراد قول لم يستن قائلها وفاعلها فيه بصاحب الشريعة
واماثلها المتقدمة واصولها المتقنة وروي كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة
وكل ضلالة في النار والابداع بالرجل الانقطاع به لما ظهر من كلال راحلته وهزالها. **بدل**:
الابدال والتبديل والتبدل والاستبدال جعل الشيء مكان آخر وهو اعم من العوض فان العوض
هو ان يصير لك الثاني باعطاء الاول والتبديل قد يقال للتغيير وان لم تات ببدله قال الله
تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم وقال وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات قيل هو ان يعملوا اعمالا صالحة تبطل ما قدموه من الاساءة
وقيل هو ان يعفو تعالى عن سيئاتهم ويحتسب بحسناتهم وقال عز وجل فمن بدله بعدما سمعه
واذا بدلنا اية مكان اية وبدلناهم بجنتيهم جنتين بدلنا مكان السيئة الحسنة يوم
تبدل الارض غير الارض اي تغير عن حالها ان يبدل دينكم ومن يتبدل الكفر بالايمان
وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ما يبدل القول لدي اي لا يغير ما سبق في اللوح

المحفوظ تنبيها ان ما علمه ان سيكون يكون على ما قد علمه لا يتغير عن حاله وقيل لا يقع
في قوله خلف وعلى الوجهين قوله عز وجل لا تبديل لكلمات الله لا تبديل لخلق الله قيل
معناه امر وهو نهي عن الخصاء والابدال قوم صالحون يجعلهم الله تعالى مكان آخرين
مثلهم ماضين وحقيقته هم الذين بدلوا احوالهم الذميمة باحوالهم حميدة وهم المشار
اليهم بقوله عز وجل فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات والبادلة ما بين العنق
الى الترقوة والجمع البادل قال الشاعر: ولا رهل لباته وبادله. **بدن**:
البدن الجسد لكن البدن يقال اعتبارا بعظم الجثة والجسد يقال اعتبارا باللون
ومنه قيل ثوب مجسد ومنه قيل امراة بادن وبدين عظيمة البدن وسميت البدنة بذلك
لسمنها يقال بدن اذا سمن وبدن كذلك وقيل بل بدن اذا اسن وانشد: وكنت خلت
الشيب والتبدينا وعلى ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تبادروني بالركوع
والسجود فاني قد بدنت اي كبرت واسننت وقوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك اي
بجسدك وقيل يعني بدرعك وقد يسمى الدرع بدنة لكونه على البدن كما يسمى موضع اليد
من القميص يدا وموضع الظهر والبطن ظهرا وبطنا وقوله تعالى والبدن جعلناها لكم
من شعائر الله جمع البدنة التي تهدى. **بدا**: بدا الشيء بدوا وبداء اي ظهر ظهورا بينا
قال الله تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم سيئات ما كسبوا بدت
لهما سوآتهما والبدو خلاف الحضر وجاء بكم من البدو اي البادية وهي كل مكان يبدو
ما يعن فيه اي يعرض ويقال للمقيم بالبادية باد نحو قوله تعالى سواء العاكف فيه والباد
يودوا لو انهم بادون في الاعراب. **بدأ**: يقال بدأت بكذا وابدأت وابتدأت
اي قدمت والبدء والابتداء تقديم الشيء على غيره ضربا من التقديم قال تعالى وبدأ
خلق الانسان من طين وقال كيف بدأ الخلق الله يبدأ الخلق كما بدأكم تعودون ومبدأ
الشيء هو الذي منه يتركب او منه يكون فالحروف مبدأ الكلام والخشب مبدأ الباب
والسرير والنواة مبدأ النخل ويقال للسيد الذي يبدأ به اذا عد السادات بدء
والله تعالى هو المبدئ المعيد اي هو السبب في المبدأ والنهاية ويقال رجع عوده على
بدئه وفعل ذلك عائدا وباديا ومعيدا ومبدئا وابدأت من ارض كذا اي ابتدأت
منها بالخروج وقوله بادي الراي اي ما يبدأ من الراي وهو الراي الفطير وقرئ

بادي بغير همز اي الذي يظهر من الراي ولم يروّ فيه وشيء بدي لم يعهد من قبل كالبديع
في كونه غير معمول قبل والبداة النصيب المبتدأ به في القسمة ومنه قيل لقطعة من اللحم عظيمة
بدء. **بذر**: التبذير التفريق واصله القاء البذر وطرحه فاستعير لكل مضيع لماله
فتبذير البذر تضييع في الظاهر لمن لا يعرف مآل ما يلقيه قال الله تعالى ان المبذرين
كانوا اخوان الشياطين وقال تبارك وتعالى ولا تبذر تبذيرا. **بر**: البر خلاف
البحر وتصور منه التوسع فاشتق منه البر اي التوسع في فعل الخير وينسب ذلك الى الله
تعالى تارة نحو انه هو البر الرحيم والى العبد تارة فيقال بر العبد ربه اي توسع في طاعته
فمن الله تعالى الثواب ومن العبد الطاعة وذلك ضربان ضرب في الاعتقاد وضرب
في الاعمال وقد اشتمل عليه قوله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم الآية وعلى هذا ما روي
انه سئل عليه السلام عن البر فتلا هذه الآية فان الآية متضمنة للاعتقاد والاعمال الفرائض
والنوافل وبر الوالدين التوسع في الاحسان اليهما وضده العقوق قال الله تعالى
لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم ويستعمل
البر في الصدق لكونه بعض الخير المتوسع فيه يقال بر في قوله وبر في يمينه وقول الشاعر
اكون مكان البر منه قيل اراد به الفؤاد وليس كذلك بل اراد ما تقدم اي يحبني
محبة البر ويقال بر اباه فهو بار وبر مثل صائف وصيف وطائف وطيف وعلى هذا
قوله عز وجل وبرا بوالديه وبرا بوالدتي وبر في يمينه فهو بار وابررتها وبرت يميني
وحج مبرور اي مقبول وجمع البار ابرار وبررة قال الله عز وجل ان الابرار لفي نعيم وقال
كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وقال في صفة الملائكة كرام بررة فبررة خص بها الملائكة
في القرآن من حيث انه ابلغ من ابرار فانه جمع بر وابرار جمع بار وبر ابلغ من بار كما ان عدلا
ابلغ من عادل والبر معروف وتسميته بذلك لكونه اوسع ما يحتاج اليه في الغذاء والبر
خص بالاراك ونحوه وقولهم لا يعرف الهر من البر هذا وقيل هما حكاية الصوت والصحيح
ان معناه لا يعرف من يبره ومن يسيء اليه والبربرة كثرة الكلام وذلك حكاية صوته. **برج**:
البروج القصور واحدها برج وبه سمي بروج النجوم لمنازلها المختصة بها قال والسماء ذات
البروج وقال تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا وقوله تعالى ولو كنتم في بروج
مشيدة يصح ان يراد بها بروج في الارض وان يراد بها بروج النجم ويكون استعمال

لفظ مشيدة فيها على سبيل الاستعارة وتكون الإشارة بالمعنى إلى نحو ما قال زهير
ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ولو نال أسباب السماء بسلم وأن تكون البروج
في الأرض وأن تكون الإشارة إلى ما قال الآخر ولو كنت في غمدان يحرس بابه أراجيل
أحبوش وأسود آلف إذاً لأتتني حيث كنت منيتي يخب بها هاد لإثري قائف وثوب
مبرج صور عليه بروج واعتبر حسنه فقيل تبرجت المرأة أي تشبهت به في إظهار
المحاسن وقيل ظهرت من برجها أي قصرها ويدل على ذلك قوله عز وجل وقرن في بيوتكن
ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وقوله تعالى غير متبرجات بزينة والبرج سعة
العين وحسنها تشبيهاً بالبرج في الأمرين. برح البراح المكان المتسع الظاهر
الذي لا بناء فيه ولا شجر فيعتبر تارة ظهوره فيقال فعل كذا براحاً أي صراحاً لا يستره
شيء وبرح الخفاء ظهر كأنه حصل في براح يرى ومنه براح الدار وبرح ذهب في البراح
ومنه البارح للريح الشديدة والبارح من الظباء والطير لكن خص البارح بما ينحرف
عن الرامي إلى جهة لا يمكنه فيها الرمي فيتشاءم به وجمعه بوارح وخص السانح بالمقبل
من جهة يمكنه رميه فيتيمن به والبارحة الليلة الماضية وبرح ثبت في البراح ومنه
قوله لا أبرح وخص بالإثبات لقولهم لا أزال لأن برح وزال اقتضيا معنى النفي ولا
للنفي والنفيان يحصل من اجتماعهما إثبات وعلى ذلك قوله عز وجل لن نبرح عليه
عاكفين وقال لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين ولما تصور من البارح معنى التشاؤم
اشتق منه التبريح والتباريح فقيل برح بي الأمر وبرح بي فلان في التقاضي وضربه
ضرباً مبرحاً وجاء فلان بالبرح وأبرحت رباً وأبرحت جاراً وقيل للرامي إذا أخطأ
برحى دعاء عليه وإذا أصاب مرحى دعاء له ولقيت منه البرحين والبرحاء أي الشدائد
وبرحاء الحمى شدتها. برد أصل البرد خلاف الحر فتارة يعتبر ذاته فيقال
برد كذا أي اكتسب برداً وبرد الماء كذا أكسبه برداً نحو ستبرد أكباداً وتبكي بواكيا ويقال
برده أيضاً وقيل قد جاء أبرد وليس بصحيح ومنه البرادة لما يبرد الماء ويقال برد كذا
إذا ثبت ثبوت البرد واختصاص الثبوت بالبرد كاختصاص الحركة بالحر فيقال برد
كذا أي ثبت يقال برد عليه دين قال الشاعر اليوم يوم بارد سمومه وقال
الآخر قد برد الموت على مصطلاه أي ثبت ويقال لم يبرد بيدي شيء أي لم يثبت

وبرد الإنسان مات وبرده قتله ومنه السيوف البوارد وذلك لما يعرض للميت
من عدم الحرارة بفقدان الروح أو لما عرض له من السكون وقولهم للنوم برد إما
لما يعرض من البرد في ظاهر جلده أو لما يعرض له من السكون وقد علم أن النوم من جنس
الموت لقوله عز وجل الله يتوفى الأنفس حين موتها وقال لا يذوقون فيها برداً ولا
شراباً أي نوماً وعيش بارد أي طيب اعتباراً بما يجد الإنسان من اللذة في الحر من البرد
أو لما يجد فيه من السكون والأبردان الغداة والعشي لكونهما أبرد الأوقات في النهار
والبرد ما يبرد من المطر في الهواء فيصلب وبرد السحاب اختص بالبرد وسحاب برد
وبرد وبرد قال عز وجل وينزل من السماء من جبال فيها من برد والبردي نبت ينسب إلى
البرد لكونه نابتاً به وقيل أصل كل داء البردة أي التخمة وسميت بذلك لكونها عارضة
من البرودة الطبيعية التي تعجز عن الهضم والبرود يقال لما يبرد به ولما يبرد فيكون
تارة فعولاً في معنى فاعل وتارة في معنى مفعول نحو ماء برود وثغر برود وكقولهم للكحل
برود وبردت الحديد سحلته من قولهم بردته أي قتلته والبرادة ما يسقط والمبرد الآلة
التي يبرد بها والبرود في الطرق جمع البريد وهم الذين يلزم كل واحد منهم موضعاً منه
معلوماً ثم اعتبر فعله في تصرفه في المكان المخصوص فقيل لكل سريع هو يبرد وقيل
لجناحي الطائر بريداه اعتباراً بأن ذلك منه يجري مجرى البريد من الناس في كونه متصرفاً
في طريقه وذلك فرع على فرع على حسب ما بين في أصول الاشتقاق. برز البراز
الفضاء وبرز حصل في براز وذلك إما أن يظهر بذاته نحو وترى الأرض بارزة تنبيهاً أنه تبطل فيها
الأبنية وسكانها ومنه المبارزة للقتال وهو الظهور من الصف قال الله عز وجل لبرز
الذين كتب عليهم القتل وقال تعالى ولما برزوا لجالوت وجنوده وإما أن يظهر بفضله
وهو أن يسبق في فعل محمود وإما أن ينكشف عنه ما كان مستوراً منه ومنه قال تعالى
وبرزوا لله جميعاً يوم هم بارزون وقوله وبرزت الجحيم للغاوين تنبيهاً أنهم يعرضون عليها ويقال
تبرز فلان كناية عن التغوط وامرأة برزة عفيفة لأن رفعتها بالعفة لا أن اللفظة اقتضت
ذلك. برزخ البرزخ الحاجز والحد بين الشيئين وقيل أصله برزه فعرب وقوله
بينهما برزخ لا يبغيان والبرزخ في القيامة الحائل بين الإنسان وبين بلوغ المنازل الرفيعة
في الآخرة وذلك إشارة إلى العقبة المذكورة في قوله فلا اقتحم العقبة وقال ومن ورائهم

وبرزوا لله الواحد القهار

برزخ إلى يوم يبعثون وتلك العقبة موانع من أحوال لا يصل إليها إلا الصالحون وقيل
البرزخ ما بين الموت إلى القيامة. برص البرص معروف وقيل للقمر أبرص
للنكتة التي عليه وسام أبرص سمي بذلك تشبيهاً بالبرص والبريص الذي يلمع لمعان
الأبرص ويقارب البصيص بص يبص إذا برق. برق البرق لمعان السحاب قال
الله عز وجل فيه ظلمات ورعد وبرق يقال برق وأبرق وبرق يبرق يقال في كل ما يلمع
نحو سيف بارق وبرق وبرق يقال في العين إذا اضطربت وجالت من خوف قال الله تعالى
فإذا برق البصر وقرئ برق وتصور منه تارة اختلاف اللون فقيل البرقة للأرض ذات
حجارة مختلفة الألوان والأبرق الجبل فيه سواد وبياض وسموا العين برقاء لذلك
وناقة بروق تلمع بذنبها والبروقة شجرة تخضر إذا رأت السحاب وهي التي يقال
فيها أشكر من بروقة وبرق طعامه بزيت إذا جعل فيه قليلاً يلمع منه والبارقة
والأبيرق السيف للمعانه والبراق قيل هي دابة ركبها النبي صلى الله عليه وسلم لما عرج
به والله أعلم بكيفيته والإبريق معروف وتصور من البرق ما يظهر من تجويفه فقيل
برق فلان ورعد وأبرق وأرعد إذا تهدد. برك أصل البرك صدر البعير
وإن استعمل في غيره يقال له بركة وبرك البعير ألقى بركه واعتبر منه معنى اللزوم فقيل
ابتركوا في الحرب أي ثبتوا ولازموا موضع الحرب وبراكاء الحرب وبروكاؤها للمكان الذي يلزمه
الأبطال وابتركت الدابة وقفت وقوفاً كالبروك وسمي محبس الماء بركة والبركة ثبوت الخير
الإلهي في الشيء قال الله عز وجل لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض وسمي بذلك لثبوت
الخير فيه ثبوت الماء في البركة والمبارك ما فيه ذلك الخير على ذلك وهذا ذكر مبارك
أنزلناه تنبيهاً على ما يفيض عنه من الخيرات الإلهية وقال كتاب أنزلناه إليك مبارك
وقوله وجعلني مباركاً أي موضع الخيرات الإلهية وقال إنا أنزلناه في ليلة مباركة
رب أنزلني منزلاً مباركاً أي حيث يوجد الخير الإلهي وقوله ونزلنا من السماء ماء مباركاً
فبركة ماء السماء هي ما نبه عليه بقوله ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض
ثم يخرج به زرعاً مختلفاً ألوانه وبقوله وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض ولما
كان الخير الإلهي يصدر من حيث لا يحس وعلى وجه لا يحصى ولا يحصر قيل لكل ما يشاهد منه زيادة
غير محسوسة هو مبارك وفيه بركة وإلى هذه الزيادة أشير بما روي أنه لا ينقص مال من صدقة

لا

لا إلى النقصان المحسوس حسب ما قال بعض الخاسرين حين قيل له ذلك فقال بيني وبينك
الميزان وقوله عز وجل تبارك الذي جعل في السماء بروجاً فتنبيه على ما يفيض علينا من نعمه
بواسطة هذه البروج والنيرات المذكورة في هذه الآية وقوله فتبارك الله أحسن الخالقين
تبارك الذي نزل الفرقان على عبده تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات
الآية تبارك الذي بيده الملك فتبارك الله رب العالمين كل ذلك تنبيه على اختصاصه تعالى
بالخيرات المذكورة مع ذكر تبارك. برم الإبرام إحكام الأمر قال الله تعالى أم أبرموا
أمراً فإنا مبرمون وأصله من إبرام الحبل وهو ترديد فتله قال الشاعر مصراع
على كل حال من سحيل ومبرم والبريم المبرم أي المفتول فتلاً محكماً يقال أبرمته فبرم
ومن هذا قيل للبخيل الذي لا يدخل في الميسر برم كما يقال للبخيل مغلول اليد والمبرم الذي
يلح ويشدد في الأمر تشبيهاً بمبرم الحبل والبرم كذلك ويقال لمن يأكل تمرتين تمرتين
برم لشدة ما يضم بعضه على بعض ولما كان البريم من الحبل قد يكون ذا لونين سمي كل
ذي لونين به من جيش مختلط أسود وأبيض ولغنم مختلط وغير ذلك والبرمة في الأصل
هي القدر المبرمة وجمعها برام نحو حطمة وحطام وجعل على بناء مفعول نحو ضحكة وهزأة. برهن
البرهان بيان الحجة وهو فعلان مثل الرجحان والبنيان وقال بعضهم هو مصدر بره يبره إذا
ابيض ورجل أبره وامرأة برهاء وقوم بره وبرهرهة شابة بيضاء والبرهة مدة من الزمان
فالبرهان أوكد الأدلة وهو الذي يقتضي الصدق أبداً لا محالة وذلك أن الأدلة خمسة
أضرب دلالة تقتضي الصدق أبداً ودلالة تقتضي الكذب أبداً ودلالة إلى الصدق أقرب
ودلالة إلى الكذب أقرب ودلالة هي إليهما سواء قال الله عز وجل قل هاتوا برهانكم
هذا ذكر من معي قد جاءكم برهان من ربكم. برأ أصل البرء والبراء والتبري التقصي
مما يكره مجاورته ولذلك قيل برأت من المرض وبرئت أيضاً وبرئت من فلان وتبرأت
وأبرأته من كذا وبرأته ورجل بريء وقوم برآء وبريئون قال الله تعالى براءة من الله ورسوله
بريء من المشركين ورسوله أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريء مما تعملون إنا برآء منكم ومما
تعبدون من دون الله وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براء مما تعبدون فبرأه
الله مما قالوا إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا والبارئ المصور خص بوصف الله
تعالى نحو قوله البارئ المصور وقوله عز وجل فتوبوا إلى بارئكم والبرية الخلق قيل أصله

الهمز فنزل وقيل بل ذلك من قولهم بريت العود وسميت بريّة لكونها مبريّة عن البرى
مقصورا اي التراب بدلالة قوله تعالى خلقكم من تراب وقال تعالى اولئك هم خير
البرية وقال هم شر البرية. برغ قال الله عز وجل فلما راى الشمس بازغة فلما
راى القمر بازغا اي طالعا منتشر الضوء وبزغ الناب تشبيها به واصله من بزغ
البيطار الدابة اسال دمها فبزغ هو اي سال. بسّ قال الله تعالى وبست
الجبال بسا اي فتتت من قولهم بسست الحنطة والسويق بالماء فتتته به وهي البسيسة
وقيل معناه سيقت سوقا سريعا من قولهم انبست الحيات انسابت انسيابا سريعا
فيكون كقوله ويوم نسير الجبال وقوله وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب
وبسست بالابل زجرتها عند السوق وابسست بها عند الحلب وناقة بسوس لا تدر
الا على الابساس وفي الحديث جاء اهل اليمن يبسون عيالهم اي كانوا يسوقونهم. بسر
البسر الاستعجال بالشيء قبل اوانه نحو بسر الرجل الحاجة طلبها في غير اوانها وبسر
الفحل الناقة ضربها قبل الضبعة وما بسرته تناول من غديره قبل سكونه وقيل للحين
الذي يلاكا قبل النضج بسر ومنه قيل لما لم يدرك من التمر بسر وقوله عز وجل ثم
عبس وبسر اي اظهر العبوس قبل اوانه وفي غير وقته فان قيل فقوله عز وجل ووجوه يومئذ
باسرة ليس يفعلون ذلك قبل الوقت وقد قلت ان ذلك يقال فيما كان قبل وقته
قيل ان ذلك اشارة الى حالهم قبل الانتهاء بهم الى النار فخص لفظ البسر تنبيها ان ذلك
مع ما ينالهم من بعد يجري مجرى التكلف ومجرى ما يفعل قبل وقته ويدل على ذلك
قوله تظن ان يفعل بها فاقرة. بسط بسط الشيء نشره وتوسيعه فتارة يتصور منه
الامران وتارة يتصور منه احدهما ويقال بسط الثوب نشره ومنه البساط وذلك اسم
لكل مبسوط قال الله عز وجل والله جعل لكم الارض بساطا والبساط الارض المتسعة
وبسيط الارض مبسوطها واستعار قوم البسيط لكل شيء لا يتصور فيه تركيب وتاليف
ونظم قال الله عز وجل والله يقبض ويبسط ولو بسط الرزق لعباده اي لو وسعه
وزاده بسطة في العلم والجسم اي سعة قال بعضهم بسطته في العلم هو ان انتفع هو به
ونفع غيره فصار له به بسطة اي جود وبسط اليد مدها قال الله تعالى باسط ذراعيه
بالوصيد وبسط الكف يستعمل تارة للطلب نحو كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه

وتارة للاخذ نحو والملائكة باسطوا ايديهم وتارة للصولة والضرب قال الله تعالى
ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وتارة للبذل والاعطاء نحو قوله بل يداه مبسو
والبسط بكسر الباء الناقة التي تترك مع ولدها كانها المبسوطة نحو النكث والنقض
في معنى المنكوث والمنقوض وقد ابسط ناقته اي تركها. بسق قال الله عز
وجل والنخل باسقات اي طويلات والباسق هو الذاهب طولا من جهة الارتفاع
ومنه بسق فلان على اصحابه علاهم وبصق وبسق اصله بزق وبسقت الناقة وقع في
ضرعها لبن قليل كالبساق وليس من الاول. بسل البسل ضم الشيء ومنعه
ولتضمنه لمعنى الضم استعير لتقطب الوجه فقيل هو باسل ومبتسل الوجه ولتضمنه
لمعنى المنع قيل للمحرم والمرتهن بسل وقوله عز وجل وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت اي تحرم
الثواب والفرق بين الحرام والبسل ان الحرام عام فيما كان ممنوعا منه بالقهر والحكم
قال تعالى اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا اي حرموا الثواب وفسر بالارتهان اي قوله كل
نفس بما كسبت رهينة قال الشاعر وابسالي بني بغير جرم وقال الاخر فان تقويا
منهم فانهم بسل اي حرام. وقيل للشجاعة البسالة اما لما يوصف به الشجاع
من عبوس وجهه او لكون نفسه محرمة على اقرانه لشجاعته او لمنعه لما تحت يده عن اعدائه
وابسلت المكان حفظته وجعلته بسلا على من يريده والبسلة اجرة الراقي وذلك لفظ
مشتق من قول الراقي ابسلت فلانا اي جعلته بسلا اي شجاعا قويا على مدافعة
الشيطان او الحيات والهوام او جعلته مبسلا اي محرما عليها وسمي ما يعطى الراقي
بسلة وحكي بسلت الحنظل طيبته فان يكن ذلك صحيحا فهو ما فيه من المرارة الجارية
مجرى كونه محرما وبسل في معنى اجل وبس. بشر البشرة ظاهر الجلد والادمة
باطنه كذا قال عامة الادباء وقال ابو زيد بعكس ذلك وغلطه ابو العباس وغيره وجمعها
بشر وابشار وعبر عن الانسان بالبشر اعتبارا بظهور جلده من الشعر بخلاف الحيوانات
التي عليها الصوف او الشعر او الوبر واستوى في لفظ البشر الواحد والجمع وثني
فقال تعالى انؤمن لبشرين مثلنا وخص في القران كل موضع اعتبر من الانسان
جثته وظاهره بلفظ البشر نحو وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
وقال تعالى اني خالق بشرا من طين ولما اراد الكفار الغض من انبياء الله عليهم السلام

اعتبروا ذلك فقالوا ان هذا الا قول البشر وقال تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه ما انتم
الا بشر مثلنا انؤمن لبشرين مثلنا فقالوا ابشر يهدوننا وعلى هذا قال انما انا بشر
مثلكم تنبيها ان الناس يتساوون في البشرية وانما يتفاضلون بما يختصون به من
المعارف الجليلة والاعمال الجميلة ولذلك قال بعده يوحى الي تنبيها اي بذلك
تميزت عنكم وقال عز وجل ولم يمسسني بشر فخص لفظ البشر وقوله تعالى فتمثل لها
بشرا سويا فعبارة عن الملائكة ونبه انه تشبح لها وترايى لها بصورة بشر وقوله ما هذا
بشرا فاعظام له واجلال وانه اشرف واكرم من ان يكون جوهره جوهر البشر وبشرت
الاديم اصبت بشرته نحو انفت ورجلت ومنه بشر الجراد الارض اذا اكلته والمباشرة
الافضاء بالبشرتين وكني بها عن الجماع في قوله عز وجل ولا تباشروهن وانتم عاكفون
في المساجد فالان باشروهن وفلان مؤدم مبشر اصله من قولهم ابشره الله وادمه
اي جعل له بشرة وادمة محمودتين ثم عبر بذلك عن الكامل الذي يجمع الفضيلتين
الظاهرة والباطنة وقيل معناه جمع لين الادمة وخشونة البشرة وابشرت الرجل
وبشرته وبشرته اخبرته بسار بسط بشرة وجهه وذلك ان النفس اذا سرت انتشر
الدم انتشار الماء في الشجر وبين هذه الالفاظ فروق فان بشرته عام وابشرته
نحو احمدته وبشرته على التكثير وقرئ يبشرك ويبشرك ويبشرك قال تعالى قالوا لا توجل
انا نبشرك بغلام عليم قال ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك
بالحق واستبشر اذا وجد ما يبشره من الفرح قال تعالى ويستبشرون بالذين
لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل
وقال تعالى وجاء اهل المدينة يستبشرون ويقال للخبر السار البشارة والبشرى
قال تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة وقال لا بشرى يومئذ للمجرمين
ولما جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى يا بشرى هذا غلام وما جعله الله الا بشرى
لكم والبشير المبشر قال تعالى فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا فبشر عبادي
وهو الذي يرسل الرياح مبشرات اي تبشر بالمطر وقال عليه السلام انقطع الوحي
ولم يبق الا المبشرات وهي الرؤيا الصالحة التي يراها المؤمن او ترى له وقال عز
وجل فبشره بمغفرة وقال تعالى فبشرهم بعذاب اليم وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا

كبيرا وبشر الذين كفروا بعذاب اليم فاستعارة ذلك تنبيه ان اسر ما يسمعونه الخبر بما ينالهم
من العذاب وذلك نحو قول الشاعر تحية بينهم ضرب وجيع ويصلح ان يكون على ذلك قوله
عز وجل تمتعوا فان مصيركم الى النار وقال واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه
مسودا وهو كظيم ويقال ابشر اي وجد بشارة نحو ابقل وامحل وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون وابشرت الارض حسن طلوع نبتها ومنه قول ابن مسعود رضي الله عنه من احب القران
فليبشر اي فليسر قال الفراء رحمه الله اذا ثقل فمن البشرى واذا خفف فمن السرور يقال
بشرته فبشر نحو جبرته فجبر وقال سيبويه رحمه الله فابشر وقال ابن قتيبة هو من بشرت الاديم
اذا رققت وجهه قال ومعناه فليضمر نفسه كما روي ان وراءنا عقبة لا يقطعها الا الضمر
من الرجال وعلى الاول قول الشاعر فاعنهم وابشر بما بشروا به واذا هم نزلوا بضنك فانزل
وتباشير الوجه وبشره ما يظهر من سروره وتباشير الصبح ما يبدو من اوائله وتباشير
النخل ما يبدو من رطبه وسمي ما يعطى المبشر بشرى وبشارة. بصر البصر يقال
للجارحة الناظرة نحو كلمح البصر واذ زاغت الابصار وللقوة التي فيها ويقال لقوة القلب
المدركة بصيرة وبصر نحو فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وقال تعالى ما زاغ
البصر وما طغى وجمع البصر ابصار وجمع البصيرة بصائر قال تعالى فما اغنى عنهم سمعهم ولا
ابصارهم ولا افئدتهم ويقال للجارحة بصيرة ويقال من الاول ابصرت ومن الثاني ابصرته
وبصرت به وقلما يقال في الحاسة اذا لم يضامه رؤية القلب وقال في الابصار لم تعبد
ما لا يسمع ولا يبصر ربنا ابصرنا وسمعنا ومنهم من ينظر اليك افانت تسمع الصم او تهدي العمي
ولو كانوا لا يبصرون وابصر فسوف يبصرون بصرت بما لم يبصروا به ومنه ادعو الى الله
على بصيرة انا ومن اتبعني اي على معرفة وتحقق وقوله بل الانسان على نفسه بصيرة اي عليه
من جوارحه بصيرة تبصره فتشهد له وعليه يوم القيامة كما قال تعالى يوم تشهد عليهم
السنتهم وايديهم وارجلهم والضرير يقال له بصير على سبيل العكس والاولى ان ذلك
يقال لما له من قوة بصيرة القلب لا لما قالوه ولهذا لا يقال له مبصر وباصر وقوله
عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار حمله كثير من المتكلمين على الجارحة وقيل
ذلك اشارة الى ذلك والى الاوهام والافهام كما قال امير المؤمنين رضي الله عنه
التوحيد ان لا تتوهمه وقال كل ما ادركته فهو غيره والباصرة عبارة للجارحة الناظرة

يقال رأيته لمحا باصرا اي نظرا بتحديق قال تعالى فلما جاءتهم اياتنا مبصرة وجعلنا اية
النهار مبصرة اي مضيئة للابصار وكذلك قوله تعالى واتينا ثمود الناقة مبصرة
وقيل معناه صار اهله بصرا نحو قولهم رجل مخبث ومضعف اي اهله خبثا وضعفاء
ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس اي جعلناها
عبرة لهم وابصر فسوف يبصرون اي انتظر حتى ترى ويروا وقوله وكانوا مستبصرين اي
طالبين للبصيرة ويصح ان يستعار الاستبصار للابصار نحو استعارة الاستجابة للاجابة
وقوله عز وجل وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة اي تبصيرا وتبيانا يقال بصرته تبصيرا
وتبصرة كما يقال قدمته تقديما وتقدمة وذكرته تذكيرا وتذكرة قال تعالى ولا
يسأل حميم حميما يبصرونهم ويقال بصر الجرو تعرض للابصار بفتحه للعينين والبصرة حجارة رخوة
تلمع كأنها تبصر او سميت بذلك لان لها ضوءا يبصر به من بعد ويقال له بصر والبصيرة قطعة
من الدم تلمع والترس اللامع والبصر الناحية والبصيرة ما بين شقتي الثوب والمزادة ونحوها
التي يبصر منها ثم يقال بصرت الثوب والاديم اذا خطت ذلك الموضع منه بصل
البصل معروف في قوله وعدسها وبصلها وبيضة الحديد بصل تشبيها به لقوله وتركا
كالبصل بضع البضاعة قطعة وافرة من المال تقتنى للتجارة يقال ابضع بضاعة
وابتضعها قال الله عز وجل هذه بضاعتنا ردت الينا وقال تعالى وجئنا ببضاعة
مزجاة والاصل في هذه الكلمة البضع وهو جملة من اللحم تبضع اي تقطع يقال بضعته
وبضعته فانبضع وتبضع لقولك قطعته وقطعته فانقطع وتقطع والمبضع ما يبضع به
نحو المقطع وكني بالبضع عن الفرج فقيل ملكت بضعها اي تزوجتها وباضعها بضاعا
اي باشرها وفلان حسن البضع والبضيع والبضعة عبارة عن السمن وقيل للجزيرة
المنقطعة عن البر بضيع وفلان بضعة مني اي جار مني مجرى بعض جسدي لقربه مني
والباضعة الشجة التي تبضع اللحم والبضع بالكسر المنقطع من العشرة ويقال ذلك لما
بين الثلاثة الى العشرة وقيل بل هو فوق الخمس ودون العشر قال عز وجل بضع
بطر البطر دهش يعتري من سوء احتمال النعمة وقلة القيام بحقها وصرفها الى غير وجهها قال
الله عز وجل بطرا ورئاء الناس وقوله تعالى بطرت معيشتها اصله بطرت معيشته
فصرف عنه الفعل ونصب ويقارب البطر الطرب وهو خفة اكثر ما تعتري من الفرح

وقد يقال ذلك في الترح والبيطرة معالجة الدابة بطش البطش تناول الشيء
بصولة قال تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين يوم نبطش البطشة الكبرى ولقد انذرهم
بطشتنا ان بطش ربك لشديد يقال يد باطشة بطل الباطل نقيض الحق
وهو ما لا ثبات له عند الفحص قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون
من دونه هو الباطل وقد يقال ذلك في الاعتبار الى المقال والفعال يقال بطل بطولا
وبطلا وبطلانا وابطله غيره قال عز وجل وبطل ما كانوا يعملون وقال تعالى لم تلبسون
الحق بالباطل ويقال للمشتغل عما يعود بنفع دنيوي واخروي بطال وهو ذو بطالة بالكسر
الباء وبطل دمه اذا قتل ولم يحصل له ثار ولا دية وقيل للشجاع المتعرض للموت بطل
تصورا لبطلان دمه كما قال الشاعر وقالوا لها لا تنكحيه فانه لاول نصل ان يلاقي
مجمعا فيكون فعلا في معنى مفعول او لانه يبطل دم من تعرض له بسوء والاول اقرب وقد بطل
بطل الرجل بطولة صار بطلا وبطل نسب الى البطالة ويقال ذهب دمه بطلا اي هدرا والابطال
يقال في افساد الشيء وازالته حقا كان ذلك الشيء او باطلا قال عز وجل ليحق الحق ويبطل
الباطل وقد يقال فيمن يقول شيئا لا حقيقة له نحو ولئن جئتهم باية ليقولن الذين كفروا ان انتم
الا مبطلون وقوله عز وجل وخسر هنالك المبطلون اي الذين يبطلون الحق بطن اصل
البطن الجارحة وجمعه بطون قال الله تعالى واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم وقد بطنته اصبت بطنه
والبطن خلاف الظهر في كل شيء ويقال للجهة السفلى بطن وللجهة العليا ظهر وبه شبه بطن الامر
وبطن الوادي والبطن من العرب اعتبارا بانهم كشخص واحد وان كل قبيلة منهم كعضو بطن وفخذ
وكاهل وعلى هذا الاعتبار قال الشاعر الناس جسم وامام الهدى راس وانت العين في الراس
وكل غامض يقال له بطن وكل ظاهر يقال له ظهر ومنه بطنان القدر وظهرانها ويقال
لما يدرك بالحاسة ظاهر ولما يخفى عنه باطن قال الله عز وجل وذروا ظاهر الاثم
وباطنه اي ما ظهر منه وما بطن والبطين العظيم البطن والبطن الكثير الاكل والمبطان الذي
يكثر الاكل حتى يعظم بطنه والبطنة كثرة الاكل وقيل البطنة تذهب الفطنة وقد
بطن الرجل بطنا اذا اشر من الشبع ومن كثرة المال وقد بطن الرجل عظم بطنه ومبطن
خميص البطن وبطن الانسان اصيب بطنه ومنه رجل مبطون عليل البطن والبطانة
خلاف الظهارة وبطنت ثوبي باخر جعلته تحته وقد بطن فلان بفلان بطونا

ويستعار البطانة لمن تختصه بالاطلاع على باطن امرك قال تعالى لا تتخذوا بطانة
من دونكم اي مختصا بكم يستبطن اموركم وذلك استعارة من بطانة الثوب بدلالة
قولهم لبست فلانا اذا اختصصته وفلان شعاري ودثاري وروي عنه عليه السلام ما بعث
الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالخير وتحضه
عليه وبطانة تامره بالشر وتحثه عليه والبطان حزام يشد على البطن وجمعه ابطنة
وبطن والابطنان عرقان يمران على البطن والبطين نجم وهو بطن الحمل والتبطن دخول
باطن الامر والظاهر والباطن في صفة الله عز وجل لا يقال الا مزدوجين كالاول
والاخر فالظاهر قيل اشارة الى معرفتنا البديهية فان الفطرة تقتضي في كل ما نظر اليه
الانسان انه تعالى موجود كما قال عز وجل وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ولذلك
قال بعض الحكماء مثل طالب معرفته مثل من طوف الافاق في طلب ما هو معه والباطن اشارة
الى معرفته الحقيقية وهو ما اشار اليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه بقوله يا من غاية
معرفته القصور عن معرفته وقيل ظاهر باياته باطن بذاته وقيل ظاهر بانه محيط بالاشياء
مدرك لها باطن من ان يحاط به كما قال تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وقد روي عن امير المؤمنين رضي الله عنه ما دل على تفسير اللفظين حيث قال تجلى لعباده
من غير ان رآه واراهم نفسه من غير ان تجلى لهم ومعرفة ذلك تحتاج الى فهم ثاقب
وعقل وافر وقوله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قيل الظاهرة بالمحسوسات
والباطنة بالمعقولات وكل ذلك يدخل في عموم الاية بطؤ البطؤ تاخر الانبعاث
في السير يقال بطؤ وتباطأ واستبطأ وابطأ فبطؤ اذا تخصص بالبطؤ وتباطأ تحرى
وتكلف واستبطأ طلبه وابطأ صار ذا بطؤ ويقال بطأه وابطأه وقوله عز وجل وان
منكم لمن ليبطئن اي يثبط غيره وقيل يكثر هو التثبط في نفسه والمقصد بذلك ان منكم
من يتاخر ويؤخر غيره بظر حكي في بعض القراءات اخرجكم من بظور امهاتكم وذلك جمع
البظارة وهي اللحمة المتدلية من ضرع الشاة والهنة الناتئة من الشفة العليا فعبر
بها عن الهن كما عبر عنه بالبضع بعث اصل البعث اثارة الشيء وتوجيهه
يقال بعثته فانبعث ويختلف البعث بحسب اختلاف ما علق به فبعثت البعير اثرته وسيرته
وقوله تعالى والموتى يبعثهم الله اي يخرجهم ويسيرهم الى يوم القيامة يوم يبعثهم الله

جميعا زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة والبعث
ضربان بشري كبعث البعير وبعث الانسان في حاجة والهي وذلك ضربان احدهما ايجاد
الاعيان والاجناس والانواع عن ليس وذلك يختص به الباري تعالى ولم يقدر عليه احدا
والثاني احياء الموتى وقد خص بذلك بعض اوليائه كعيسى عليه السلام وامثاله ومنه فهذا يوم
البعث يعني يوم الحشر وقوله تعالى فبعث الله غرابا يبحث في الارض اي قيضه ولقد
بعثنا في كل امة رسولا نحو ارسلنا رسلنا ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا وذلك
اثارة بلا توجيه الى مكان ويوم نبعث من كل امة شهيدا قل هو القادر على ان يبعث
عليكم عذابا من فوقكم وقال فاماته الله مائة عام ثم بعثه وعلى هذا قوله تعالى وهو
الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه والنوم من جنس الموت فجعل
التوفي فيهما والبعث منهما سواء وقوله عز وجل ولكن كره الله انبعاثهم اي توجههم ومضيهم
بعثر واذا القبور بعثرت اي قلب ترابها واثير ما فيها ومن راى تركيب الرباعي
والخماسي من ثلاثيين نحو تهلل وبسمل اذا قال لا اله الا الله وبسم الله يقول ان بعثر مركب
من بعث واثير وهذا لا يبعد في هذا الحرف فان البعثرة تتضمن معنى بعث واثير بعد
البعد ضد القرب وليس لهما حد محدود وانما ذلك بحسب اعتبار المكان بغيره يقال ذلك
في المحسوسات وهو الاكثر وفي المعقولات نحو ضلوا ضلالا بعيدا وقوله عز وجل
اولئك ينادون من مكان بعيد وبعد مات والبعد اكثر ما يقال في الهلاك نحو كما بعدت
ثمود وقد قال النابغة في الادنى وفي البعد والبعد يقال فيه وفي ضد القرب
قال فبعدا للقوم الظالمين فبعدا لقوم لا يؤمنون وقوله تعالى بل الذين لا يؤمنون بالاخرة
في العذاب والضلال البعيد اي الضلال الذي يصعب الرجوع منه الى الهدى تشبيها
بمن ضل عن محجة الطريق بعدا متناهيا فلا يكاد يرجى له العود اليها وقوله عز وجل
وما قوم لوط منكم ببعيد اي تقاربونهم في الضلال فلا يبعد ان ياتيكم ما اتاهم من
العذاب بعد يقال في مقابلة قبل وستوفي انواعه في باب قبل ان شاء الله
بعر قال الله تعالى ولمن جاء به حمل بعير البعير معروف ويقع على الذكر والانثى كالانسان
في وقوعه عليهما وجمعه ابعرة واباعر وبعران والبعر لما يسقط منه والمبعر موضع البعر والمبعار
من البعير الكثير البعر بعض بعض الشيء جزء منه ويقال ذلك بمراعاة كل ولذلك يقابل به

دافيقال بعضه وكله وجمعه ابعاض قال الله تعالى بعضكم لبعض عدو وكذلك نولي بعض
الظالمين بعضا ويلعن بعضكم بعضا وقد بعضت كذا جعلته ابعاضا نحو جزاته قال ابو
عبيدة ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه اي كل كقول الشاعر ع او يرتبط بعض النفوس حمامها
وفي قوله هذا قصور نظر منه وذلك ان الاشيا على اربعة اضرب ضرب في بيانه مفسدة
فلا يجوز لصاحب الشرع ان يبينه كوقت القيامة ووقت الموت وضرب معقولات يمكن
للناس ادراكها من غير نبي كمعرفة الله ومعرفته في خلق السموات والارض فلا يلزم
صاحب الشريعة ان يبينه الا ترى انه كيف احال معرفته على العقول في نحو قوله قل
انظروا ماذا في السموات والارض وبقوله اولم يتفكروا وغير ذلك من الايات وضرب
يجب عليه بيانه كاصول الشرعيات المختصة بشرعه وضرب يمكن الوقوف عليه بما بينه
صاحب الشرع كفروع الاحكام واذا اختلف الناس في امر غير الذي يختص بالنبي
بيانه فهو مخير بين ان يبين وبين ان لا يبين حسب ما يقتضي اجتهاده وحكمته فاذا قوله عز
وجل ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه لم يرد به كل ذلك وهذا ظاهر لمن القى
العصبية عن نفسه واما قول الشاعر ع او يرتبط بعض النفوس حمامها فانه يعني نفسه
والمعنى الا ان يتداركني الموت ولكن عرض ولم يصرح حسب ما بني عليه جبلة الانسان
في التفادي من ذكر موته قال الخليل رحمه الله يقال رايت غربانا تتبعض اي
تتناول بعضها بعضا والبعوض بني لفظه من بعض وذلك لصغر جسمه بالاضافة الى
ساير الحيوانات بعل البعل هو الذكر من الزوجين قال الله عز وجل وهذا
بعلي شيخا وجمعه بعولة نحو فحل وفحولة قال الله عز وجل وبعولتهن احق بردهن
ولما تصور من الرجل استعلا على المراة فجعل سايسها والقايم عليها كما قال الرجال
قوامون على النساء وسمي به كل مستعل على غيره فسمى باسمه فسمى العرب معبودهم
الذي يتقربون به الى الله بعلا لاعتقادهم ذلك فيه في نحو قوله عز وجل اتدعون
بعلا وتذرون احسن الخالقين ويقال انا بعل هذه الناقة اي المستعلي عليها وقيل
للارض المستعلية على غيرها بعل ولفحل النخل بعل تشبيها بالبعل من الرجال ولما عظم
حتى يشرب بعروقه بعل لاستعلايه قال عليه السلم فيما سقي بعلا العشر ولما كانت
وطاة العالي على المستولى عليه مستثقلة في النفس قيل اصبح فلان بعلا على اهله اي ثقيلا

لعلوه عليهم وبني من لفظ البعل المباعلة والبعال كناية عن الجماع وبعل الرجل يبعل بعولة
واستبعل فهو بعل ومستبعل اذا صار بعلا واستبعل النخل عظم وتصور من البعل الذي هو
النخل قيامه فقيل بعل الرجل بامره اذا دهش وثبت مكانه ثبوت النخل في مقره وذلك كقولهم
ما هو الا شجر فيمن لا يبرح بغت البغت مفاجاة الشي من حيث لا يحتسب قال الله تعالى
لا تاتيكم الا بغتة وقال بل تاتيهم بغتة وقال اذا جاتهم الساعة بغتة ويقال بغت كذا فهو باغت
قال الشاعر ع واذا بغتت اشيا قد كان قبلها قديما فلا تعتدها بغتات بغض البغض
نفار النفس عن الشي الذي ترغب فيه يقال بغض الشي بغضا وبغضة وبغضا قال الله عز
وجل والقينا بينهم العداوة والبغضا وقوله عليه السلم ان الله تعالى يبغض الفاحش المتفحش
فذكر بغضه له تنبيه على بعد فيضه وتوفيق احسانه منه بغل قال الله تعالى والخيل
والبغال والحمير البغل المولد من الحمار والفرس وتبغل البعير تشبه به في سعة مشيه وتصور
منه عرامته وخبثه فقيل في صفة النذل هو بغل بغي البغي طلب تجاوز الاقتصاد
فيما يتحرى تجاوزه او لم يتجاوزه فتارة يعتبر في القدر الذي هو الكمية وتارة يعتبر في الوصف
الذي هو الكيفية يقال بغيت الشي اذا طلبت اكثر ما يجب وابتغيت كذلك قال الله عز
وجل لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقال تعالى يبغونكم الفتنة والبغي على ضربين احدهما
محمود وهو تجاوز العدل الى الاحسان والفرض الى التطوع والثاني مذموم وهو
تجاوز الحق الى الباطل او ما تجاوزه الى الشبه او كما قال الحق والباطل بين وبين
ذلك امور مشتبهات ومن رتع حول الحمى اوشك ان يقع فيه ولان البغي قد يكون محمودا ومذموما
قال الله تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق فخص العقوبة
ببغيه بغير الحق وابتغيت له اعنته على طلبه وبغى الجرح تجاوز الحد في فساده وبغت المراة
بغا اذا فجرت وذلك لتجاوزها الى ما ليس لها قال الله عز وجل ولا تكرهوا فتياتكم على
البغا ان اردن تحصنا وبغت السما تجاوزت في المطر حد المحتاج اليه وبغى تكبر
وذلك لتجاوزه منزلته الى ما ليس له ويستعمل ذلك في اي امر كان قال تعالى يبغون في الارض
بغير الحق وقال انما بغيكم على انفسكم متاع الحيوة الدنيا ثم بغي عليه لينصرنه الله ان قارون
كان من قوم موسى فبغى عليهم فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي فالبغي في
اكثر المواضع مذموم وقوله تعالى غير باغ ولا عاد اي غير طالب ما ليس له طلبه

ولا متجاوز لما رسم له قال الحسن رحمه الله غير متناول للذة ولا متجاوز سد الجوعة
وقال مجاهد غير باغ على امام ولا عاد في المعصية طريق الحق واما الابتغا
فقد خص بالاجتهاد في الطلب فمتى كان الطلب لشي محمود فالابتغا فيه محمود نحو
قوله تعالى ابتغا رحمة من ربك ترجوها الا ابتغا وجه ربه الاعلى وقولهم ينبغي
مطاوع بغى فاذا قيل ينبغي ان يكون كذا فيقال على وجهين احدهما ما يكون مسخرا
للفعل نحو النار ينبغي ان تحرق الثوب والثاني على معنى الاستيهال نحو فلان ينبغي ان
يعطي لكرمه وقوله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له على الاول فان معناه
لا يتسخر ولا يتسهل له الا ترى ان لسانه لم يكن يجري به وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
بقر البقر واحدته بقرة قال الله سبحانه ان البقر تشابه علينا وقال انها بقرة لا فارض
ولا بكر بقرة صفرا فاقع لونها ويقال في جمعها باقر كجامل وبقير كحكيم وقيل بيقور
وقيل للذكر ثور وذلك نحو جمل وناقة ورجل وامراة واشتق من لفظه لفظ لفعله
فقيل بقر الحق اي شق ولما كان شقه واسعا استعمل في كل شق واسع يقال بقرت بطنه
اذا شققته شقا واسعا وسمي محمد بن علي رضي الله عنهما باقرا لتوسعه في دقايق العلوم
وبقره بواطنها وبيقر الرجل في المال وفي غيره اتسع فيه وبيقر في سفره اذا شق ارضا
الى ارض متوسعا في سيره قال الشاعر ه الا هل اتاها والحوادث جمة بان امرا القيس
بن تملك بيقرا وبقر الصبيان اذا لعبوا البقيرى وذلك اذا بقروا حولهم حفاير والبيقران
نبت انه يشق الارض لخروجه ويشقه بعروقه بقل قوله تعالى من بقلها وقثايها
البقل ما لا ينبت اصله وفرعه في الشتا وقد اشتق من لفظه لفظ الفعل فقيل بقل اي نبت
وبقل وجه الصبي تشبيها به وكذا بقل ناب البعير قاله ابن السكيت وابقل المكان
صار ذا بقل فهو باقل وبقلت البقل جززته والمبقلة موضعه بقي البقا ثبات الشي
على حاله الاولى وهو يضاد الفنا وقد بقي يبقى بقا وقيل بقى في الماضي موضع بقي وفي الحديث
بقينا رسول الله صلى الله عليه اي انتظرناه وترصدنا له مدة كثيرة والباقي ضربان
باق بنفسه لا الى مدة وهو الباري تعالى ولا يصح عليه الفنا وباق بغيره وهو ما عداه
ويصح عليه الفنا والباقي بالله ضربان باق بشخصه الى ان يشا الله ان يفنيه كبقا الاجرام
السماوية وباق بنوعه وجنسه دون شخصه وجزوه كالانسان والحيوانات وكذا

في الاخرة باق بشخصه كاهل الجنة فانهم يبقون على التابيد لا الى مدة كما قال تعالى خالدين
فيها والاخر بنوعه وجنسه كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثمار اهل الجنة
يقطفها اهلها وياكلونها ثم تخلف مكانها مثلها ولكون ما في الاخرة دايما قال الله تعالى
وما عند الله خير وابقى وقوله تعالى والباقيات الصالحات اي ما يبقى ثوابه للانسان
من الاعمال وقد فسر بانها الصلوات الخمس وقيل هي سبحان الله والحمد لله والصحيح انها كل
عبادة يقصد بها وجه الله تعالى وعلى هذا قوله تعالى بقيت الله خير لكم واضافها الى الله
وقوله فهل ترى لهم من باقية اي من جماعة باقية او فعلة لهم باقية وقيل معناه بقية
قال وقد جا من المصادر ما هو على بنا فاعل وما هو على بنا مفعول والاول اصح بك بكة
قيل هي مكة عن مجاهد وجعله نحو سبد راسه وسمده وضربة لازب ولازم في كون
البا بدلا من الميم قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة وقيل هي بطن مكة
وقيل هي اسم المسجد وقيل هي البيت وقيل حيث الطواف وسمي بذلك من التباك اي
الازدحام لان الناس يزدحمون فيه للطواف وقيل سميت مكة بكة لانها تبك اعناق
الجبابرة اذا الحدوا فيها بظلم بكر اصل الكلمة البكرة التي هي اول النهار
فاشتق من لفظه لفظ الفعل فقيل بكر فلان بكورا اذا خرج بكرة والبكور المبالغ في
البكور وبكر في حاجته وابتكر وباكر مباكرة وتصور منها معنى التعجيل لتقدمها
على ساير اوقات النهار فقيل لكل متعجل في امر بكر قال الشاعر مصراع
بكرت تلومك بعد وهن في الندى وسمي اول الولد بكرا وكذلك ابواه في ولادته اياه
تعظيما له نحو بيت الله وقيل اشار الى ثوابه وما اعد لصالحي عباده مما لا يلحقه الفنا وهو
المشار اليه بقوله تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون قال الشاعر ع
يا بكر بكرين ويا خلب الكبد فبكر في قوله لا فارض ولا بكر هي التي لم تلد وسميت التي
لم تفتض بكرا اعتبارا بالثيب لتقدمها عليها فيما يراد له النسا وجمع البكر ابكار
قال الله تعالى انا انشاناهن انشا فجعلناهن ابكارا والبكرة المحالة الصغيرة
لتصور السرعة فيها بكم قال الله تعالى صم بكم عمي فبكم جمع ابكم وهو الذي يولد
اخرس فكل ابكم اخرس وليس كل اخرس ابكم وقال عز وجل وضرب الله مثلا رجلين احدهما
ابكم لا يقدر على شي ويقال بكم عن الكلام اذا ضعف عنه لضعف عقله فصار كالابكم

بكا: بكى يبكي بكًا وبكاءً فالبكاء بالمد سيلان الدمع عن حزن وعويل
يقال اذا كان الصوت اغلب كالرغاء والثغاء وساير هذه الابنية الموضوعة للصوت
وبالقصر يقال اذا كان الحزن اغلب وجمع الباكي باكون وبكي قال الله تعالى خروا سجدًا
وبكيا واصل بكي فعول كقولهم ساجد وسجود وقاعد وقعود لكن قلب الواو
يا فادغم نحو جاث وجثي وعاث وعثي وبكي يقال في الحزن واسالة الدمع معًا
ويقال في كل واحد منهما منفردا عن الاخر وقوله عز وجل فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا
اشارة الى الفرح والترح وان لم يكن مع الضحك قهقهة ولا مع البكا اسالة دمع
وكذلك قوله عز وجل فما بكت عليهم السما والارض وقد قيل ان ذلك على الحقيقة
وذلك قول من يجعل لهما حيوة وعلما وقيل ذلك على المجاز وتقديره فما بكت عليهم اهل السما
بل: للتدارك وهو ضربان ضرب يناقض ما بعده ما قبله وربما يقصد لتصحيح الذي
قبله وابطال الثاني نحو قوله عز وجل اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اي ليس الامر كما قالوا بل جهلوا فنبه بقوله
ران على قلوبهم على جهلهم وعلى هذا قوله تعالى في قصة ابرهيم عليه السلم قالوا انت فعلت
هذا بالهتنا يا ابرهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فسلوهم ان كانوا ينطقون ومما قصد به
تصحيح الاول وابطال الثاني قوله عز وجل فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه الى قوله
كلا بل لا تكرمون اليتيم اي ليس اعطاهم من الاكرام ولا منعهم من الاهانة لكن جهلوا ذلك
لوضعهم المال في غير موضعه وعلى ذلك قوله عز وجل ص والقران ذي الذكر بل الذين
كفروا في عزة وشقاق فانه دل بقوله والقران ذي الذكر ان القران مقر للتذكر وان
ليس امتناع الكفار من الاصغا اليه ان ليس موضعا للذكر بل لتعززهم ومشاقتهم وعلى
هذا قوله تعالى ق والقران المجيد بل عجبوا اي ليس امتناعهم من الايمان بالقران
ان لا مجد للقران ولكن لجهلهم ونبه بقوله بل عجبوا على جهلهم لان التعجب من الشي يقتضي
الجهل بسببه وعلى هذا قوله عز وجل ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك
في اي صورة ما شا ركبك كلا بل تكذبون بالدين كانه قيل ليس ها هنا ما يقتضي
ان يغرهم به تعالى ولكن تكذيبهم هو الذي حملهم على ما ارتكبوه والضرب الثاني
من بل هو ان يكون مبينا للحكم الاول وزايدا عليه بما بعد بل نحو قوله تعالى بل قالوا اضغاث

احلام بل افتراه بل هو شاعر فانه نبه انهم يقولون اضغاث احلام بل افتراه يزيدون
على ذلك بان الذي اتى به مفترى افتراه بل يزيدون فيدعون انه كذاب فان الشاعر
في القران عبارة عن الكذاب وعلى هذا قوله عز وجل لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون
عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون بل تاتيهم بغتة اي بل لو يعلمون
ما هو زايد على الاول واعظم منه وهو ان تاتيهم بغتة وجميع ما في القران من لفظ بل لا
يخرج من احد هذين الوجهين وان دق الكلام في بعضه. بلد: البلد المكان المختط
المحدود المتانس باجتماع قطانه واقامتهم فيه وجمعه بلاد قال الله عز وجل لا اقسم بهذا وبلاد
البلد قيل يعني مكة وقال تعالى رب اجعل هذا بلدا امنا وقال بلدة طيبة ورب غفور
فانشرنا به بلدة ميتا سقناه الى بلد ميت وقال رب اجعل هذا البلد امنا يعني وخصص مكة
ذلك في احد الموضعين وتنكيره في موضع الاخر له موضع غير هذا الكتاب وسمي
المفازة بلدا لكونها موطن الوحشيات والمقبرة بلدا لكونها موطنا للاموات والبلدة
منزل من منازل القمر والبلدة البلجة فيما بين الحاجبين تشبيها بالبلد لتمدده وسمي الكركرة
بلدة لذلك وربما استعير ذلك لصدر الانسان ولاعتبار الاثر قيل بجلده بلد اي اثر
وجمعه ابلاد قال الشاعر ع وفي النحور كلوم ذات ابلاد وابلد الرجل صار ذا بلد
نحو انجد واتهم وبلد لزم البلد ولما كان اللازم لموطنه كثيرا ما يتحير اذا حصل في غير موطنه
قيل للمتحير بلد في امره وابلد وتبلد قال الشاعر ع لا بد للمحزون ان يتبلدا ولكثرة وجود
البلادة فيمن كان جلف البدن قيل رجل ابلد عبارة عن العظيم الخلق وقوله تعالى
والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا كنايتان عن
النفوس الطاهرة والنجسة فيما قيل. بلس: الابلاس الحزن المعترض من شدة الباس
يقال ابلس ومنه اشتق ابليس فيما قيل قال ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون فاخذناهم
بغتة فاذا هم مبلسون وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين ولما كان
المبلس كثيرا ما يلزم السكوت وينسى ما يعنيه قيل ابلس فلان اذا سكت وانقطعت
حجته وابلست الناقة فهي مبلاس اذا لم ترع من شدة الضبعة واما البلاس للمسح
ففارسي معرب. بلع: قال الله تعالى يا ارض ابلعي ماءك من قولهم بلعت الشي
وابتلعته ومنه البالوعة وسعد بلع نجم وبلع الشيب في راسه اول ما يظهر. بلغ: البلوغ

والبلاغ الانتهاء الى اقصى المقصد والمنتهى مكانا كان او زمانا او امرا من الامور
المقدرة وربما يعبر به عن المشارفة عليه وان لم ينته اليه فمن الانتهاء قوله تعالى بلغ اشده
وبلغ اربعين سنة وقوله فاذا بلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن ما هم
ببالغيه فلما بلغ معه السعي لعلي ابلغ الاسباب ايمان علينا بالغة اي منتهية في التوكيد
والبلاغ التبليغ نحو قوله تعالى هذا بلاغ للناس وقوله بلاغ فهل يهلك الا القوم
الفاسقون وما علينا الا البلاغ المبين فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب
والبلاغ الكفاية نحو قوله تعالى ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين وقوله وان لم
تفعل فما بلغت رسالته اي ان لم تبلغ هذا او شيا مما حملت تكن في حكم من لم يبلغ
شيا من رسالته وذلك ان حكم الانبيا وتكليفاتهم اشد وليس حكمهم كحكم ساير الناس
الذين يتجافى عنهم اذا خلطوا عملا صالحا واخر سيا واما قوله تعالى فاذا بلغن
اجلهن فامسكوهن بمعروف فللمشارفة فانها اذا انتهت الى اقصى الاجل لا يصح
للزوج مراجعتها وامساكها ويقال بلغته الخبر وابلغته مثله وبلغته اكثر قال الله
عز وجل ابلغكم رسالات ربي وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وقال فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم وقال وقد بلغني الكبر وامراتي عاقر وفي
في موضع وقد بلغت من الكبر عتيا وذلك نحو ادركني الجهد وادركت الجهد ولا
يصح بلغني المكان وادركني والبلاغة يقال على وجهين احدهما ان يكون بذاته بليغا
وذلك بان يجمع ثلثة اوصاف صوابا في موضوع لغته وطبقا للمعنى المقصود به وصدقا
في نفسه ومتى اخترم وصف من ذلك كان ناقصا في البلاغة والثاني ان يكون بليغا باعتبار
القايل والمقول له وهو ان يقصد القايل به امرا ما فيورده على وجه حقيق ان يقبله المقول
له وقوله عز وجل وقل لهم في انفسهم قولا بليغا يصح حمله على المعنيين وقول من قال معناه
قل لهم ان اظهرتم ما في انفسكم قتلتم وقول من قال خوفهم بمكاره تنزل بهم فاشارة الى بعض
ما يقتضيه عموم اللفظ والبلغة ما يتبلغ به من العيش. بلا: يقال بلي الثوب بلى
وبلاء اي خلق ومنه قيل بلو سفر وبلي سفر اي ابلاه السفر وبلوته اختبرته كاني اخلقته من
كثرة اختباري له وقرئ هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت اي تعرف حقيقة ما عملت ولذلك
قيل بلوت فلانا اذا اختبرته وسمي الغم بلاء من حيث انه يبلي الجسم قال عز وجل وفي ذلكم بلاء من ربكم

عظيم ولنبلونكم بشي من الخوف والجوع وقال تعالى ان هذا لهو البلاء المبين وسمي التكليف
بلاء من اوجه احدها ان التكاليف كلها مشاق على الابدان فصارت من هذا الوجه بلاء
والثاني انها اختبارات ولهذا قال عز وجل ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين
والثالث ان اختبار الله للعباد تارة بالمسار ليشكروا وتارة بالمضار ليصبروا فصار
المحنة والمنحة جميعا بلاء فالمحنة مقتضية للصبر والمنحة مقتضية للشكر والقيام بحقوق
الصبر ايسر من القيام بحقوق الشكر فصارت المنحة اعظم البلاءين وبهذا النظر قال عمر رضي
الله عنه بلينا بالضرا فصبرنا وبلينا بالسرا فلم نصبر ولهذا قال علي رضي الله عنه من وسع
عليه في دنياه فلم يعلم انه قد مكر به فهو مخدوع عن عقله وقال تعالى ونبلوكم بالشر
والخير فتنة وليبلي المومنين منه بلاء حسنا وقوله تعالى وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم راجع الى
الامرين الى المحنة التي في قوله يذبحون ابناكم ويستحيون نساكم والى المنحة التي انجاهم
وكذلك قوله واتيناهم من الايات ما فيه بلاء مبين راجع الى الامرين كما وصف كتابه
بقوله قل هو للذين امنوا هدى وشفا الاية واذا قيل ابتلى فلان كذا وابلاه فذلك
يتضمن امرين احدهما تعرف حاله والوقوف على ما يجهل من امره والثاني ظهور جودته
ورداته وربما قصد به الامران وربما يقصد به احدهما فاذا قيل في الله تعالى بلا كذا
وابلاه فليس المراد منه الا ظهور جودته ورداته دون التعرف لحاله والوقوف على
ما يجهل منه اذ كان الله علام الغيوب وعلى هذا قوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات
فاتمهن ويقال ابليت فلانا يمينا اذا عرضت عليه اليمين لتبلوه بها. بلى: بلى رد
للنفي نحو قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا
فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة او جواب
لاستفهام مقترن بنفي نحو الست بربكم قالوا بلى ونعم يقال في الاستفهام المجرد نحو قوله
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم ولا يقال ها هنا بلى فاذا قيل ما عندي شي فقلت
بلى فهو رد لكلامه واذا قلت نعم فاقرار منك قال تعالى فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء
بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة قل بلى وربي لتاتينكم
وقال لهم خزنتها الم ياتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء
يومكم هذا قالوا بلى قالوا اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى. بن: البنان الاصابع

قيل سميت بذلك لان بها صلاح الاحوال التي يمكن للانسان ان يريد اي تقيم
ويقال ابن بالمكان بن ولذلك خص في قوله تعالى بلى قادرين على ان نسوي بنانه وقوله
عز وجل واضربوا منهم كل بنان خصه لاجل انهم بها يتقاتلون ويتدافعون والبنة الرائحة
التي تبن بما تعلق به. بني يقال بنيت ابني بناء وبنية وبني قال الله عز وجل وبنينا
فوقكم سبعا شدادا والبناء اسم لما يبنى بناء اي مبنية قال الله عز وجل لهم غرف
من فوقها غرف مبنية والبنية يعبر بها عن بيت الله تعالى وقال تعالى والسماء بنيناها
بايد والسماء وما بناها والبنيان واحد لا جمع لقوله عز وجل لا يزال بنيانهم الذي
بنوا ريبة في قلوبهم وقال تعالى كانهم بنيان مرصوص قالوا ابنوا له بنيانا وقال
وقال بعضهم بنيان جمع بنيانة فهو مثل شعيرة وشعير وتمرة وتمر ونخلة ونخل وهذا النحو
الجمع يصح تذكيره وتانيثه وابن اصله بنو لقولهم في الجمع ابناء وفي التصغير بني قال
الله عز وجل يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك
يا بني لا تشرك بالله يا بني لا تعبد الشيطان وسمي بذلك لكونه بناء للاب فان الاب هو
الذي بناه وجعله الله بناء في ايجاده ويقال لكل ما يحصل من جهته شيء او من
تربيته او بتفقده او كثرة خدمته له وقيامه بامره هو ابنه نحو فلان ابن حرب وابن
السبيل للمسافر وابن الليل وابن العلم قال الشاعر مصراع اولاك بنو خير وشر كليهما
وفلان ابن بطنه وابن فرجه اذا كان همه مصروفا اليهما وابن يومه اذا لم يتفكر
في غده قال تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله
ان ابني من اهلي ان ابنك سرق وجمع ابن ابناء وبنون قال الله تعالى وجعل لكم من ازواجكم
بنين وحفدة وقال تعالى يا بني لا تدخلوا من باب واحد يا بني ادم خذوا زينتكم عند
كل مسجد يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان ويقال في مؤنث ابن ابنة وبنت والجمع بنات
وقوله تعالى هؤلاء بناتي هن اطهر لكم وقال تعالى لقد علمت ما لنا في بناتك من حق
فقد قيل خاطب بذلك اكابر القوم وعرض عليهم بناته لا اهل قريته فانه محال ان يعرض
بنات له قليلة على الجم الغفير وقيل اشار بالبنات الى نساء امته وسماهن بنات
له لكون كل نبي بمنزلة الاب لامته بل لكونه اكبر واجل الابوين لهم كما تقدم في ذكر
الاب وقوله عز وجل ويجعلون لله البنات هو قولهم ان الملائكة بنات الله. بهت

فبهت الذي كفر اي دهش وتحير وقد بهته قال الله عز وجل هذا بهتان عظيم
اي كذب يبهت سامعه لفظاعته قال تعالى ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن
كناية عن الزنا وقيل بل ذلك لكل فعل شنيع يتعاطينه باليد والرجل من تناول
ما لا يجوز والمشي الى ما يقبح وقيل يا للبهيتة اي الكذب. بهج البهجة حسن اللون
وظهور السرور فيه قال الله عز وجل حدائق ذات بهجة وقد بهج فهو بهيج قال الله تعالى
وانبتنا فيها من كل زوج بهيج ويقال باهج لقول الشاعر ذات خلق باهج وقد
ابتهج به اي سر به سرورا بان اثره على وجهه وابهجه كذا ولا يجيء منه مبهوج. بهل
اصل البهل كون الشيء غير مراعى والباهل البعير المخلى عن قيده او عن سمة
او المخلى ضرعها عن صرار قالت امراة اتيتك باهلا غير ذات صرار وابهلت فلانا
خليته وارادته تشبيها بالبعير الباهل والبهل والابتهال في الدعاء الاسترسال
فيه والتضرع نحو قوله ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ومن فسر الابتهال
باللعن فلاجل ان الاسترسال في هذا المكان لاجل اللعن قال الشاعر مصراع
نظر الدهر اليهم فابتهل اي استرسل فيهم فافناهم. بهم البهمة الحجر الصلب
وقيل للشجاع بهمة تشبيها به وقيل لكل ما يصعب على الحاسة ادراكه ان كان محسوسا
وعلى الفهم ان كان معقولا مبهم ويقال ابهمت كذا فاستبهم وابهمت الباب
اي اغلقته اغلاقا لا يهتدى لفتحه والبهيمة ما لا نطق له وذلك لما في صوته من
الابهام لكن خص في التعارف بما عدا السباع والطير قال تعالى احلت لكم بهيمة
الانعام وليل بهيم فعيل بمعنى مفعل قد ابهم امره للظلمة او في معنى مفعل لانه يبهم ما يعن
فيه فلا يدرك وفرس بهيم اذا كان على لون واحد لا يكاد تميزه العين غاية التمييز
ومنه استعير ما روي انه يحشر الناس يوم القيامة بهما اي عراة وقيل معروف مما
يتوسمون به في الدنيا ويتزينون به والله اعلم والبهم صغار الغنم والبهمى نبات يستبهم
منبته لشوكه وقد ابهمت الارض كثر بهمها نحو اعشبت وابقلت اي كثر عشبها
باب والباب يقال لمدخل الشيء واصل ذلك مداخل الامكنة كباب المدينة
والبيت والدار وجمعه ابواب قال تعالى واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر
والفيا سيدها لدى الباب وقال تعالى لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من

ابواب متفرقة ومنه يقال في العلم باب كذا وهذا العلم باب الى علم كذا اي به يتوصل
اليه وقال عليه السلام انا مدينة العلم وعلي بابها اي به يتوصل اليه قال الشاعر مصراع
اتيت المروءة من بابها وقال تعالى فتحنا عليهم ابواب كل شيء وقال له باب باطنه
فيه الرحمة وقد يقال ابواب الجنة وابواب جهنم للاسباب التي بها يتوصل اليهما
قال ادخلوا ابواب جهنم وقال حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها
سلام عليكم وربما قيل هذا من بابة كذا اي مما يصلح له وجمعه بابات قال الخليل بابة
في الحدود وبوبت بابا اي عملت وابواب مبوبة والبواب حافظ البيت وتبوبت
بوابا اتخذته واصل باب بوب. بيت اصل البيت ماوى الانسان
بالليل للسكن ثم قد يقال من غير ان يقال بات اقام بالليل كما يقال ظل بالنهار
من غير اعتبار الليل فيه وجمعه ابيات وبيوت لكن البيوت بالمسكن اخص
والابيات بالشعر قال الله عز وجل فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا واجعلوا بيوتكم
قبلة لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ويقع ذلك على المتخذ من حجر ومن مدر ومن صوف
ووبر وبه شبه بيت الشعر وعبر عن مكان الشيء بانه بيته وصار اهل البيت متعارفا
في ال النبي صلى الله عليه وسلم ونبه النبي بقوله عليه السلام سلمان منا اهل البيت ان
مولى القوم يصح نسبته اليهم كما قال مولى القوم منهم وابنه من انفسهم وبيت الله والبيت
العتيق مكة قال الله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق ان اول بيت وضع للناس
للذي ببكة مباركا واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل يعني بيت الله
وقوله عز وجل ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها انما نزل في قوم يتحاشون
ان يستقبلوا بيوتهم بعد احرامهم فنبه تعالى ان ذلك مناف للبر وقوله تعالى والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم معناه بكل نوع من المسار وقوله تعالى
في بيوت اذن الله ان ترفع قيل بيوت النبي صلى الله عليه وسلم نحو قوله لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقيل اشير بقوله في بيوت الى اهل بيته وقومه وقيل اشير
به الى القلب وقال بعض الحكماء في قوله عليه السلام لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا
صورة انه اريد به القلب وعنى بالكلب الحرص بدلالة انه يقال كلب فلان اذا افرط
في الحرص وقولهم هو احرص من كلب وقوله عز وجل واذ بوانا لابرهيم مكان البيت يعني مكة

وقال تعالى اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة اي سهل لي فيها مقرا واوحينا الى موسى واخيه
ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة يعني المسجد الاقصى وقوله عز وجل فما وجدنا فيها
غير بيت من المسلمين فقد قيل اشارة الى جماعة البيت فسماهم بيتا كتسمية نازل القرية قرية والبيات
والتبييت قصد العدو ليلا قال الله عز وجل افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم
نائمون اوامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا ضحى وهم يلعبون بياتا وهم قائلون والبيوت
ما يفعل بالليل قال الله عز وجل بيت طائفة منهم يقال لكل فعل دبر فيه بالليل بيت
قال تعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وعلى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا صيام لمن لم
يبيت الصيام من الليل وبات فلان يفعل كذا عبارة موضوعة لما يفعل بالليل كظل
لما يفعل بالنهار وهما من باب العبارات. باد قال الله عز وجل ما اظن ان تبيد
هذه ابدا يقال باد الشيء يبيد بيادا اذا تفرق وتوزع في البيداء وجمع البيداء بيد واتان
بيدانة تسكن البيداء. بور البوار فرط الكساد ولما كان فرط الكساد يؤدي الى الفساد
كما قيل كسد حتى فسد عبر بالبوار عن الهلاك يقال بار يبور بوارا وبورا قال الله تعالى
تجارة لن تبور ومكر اولئك هو يبور وروي نعوذ بالله من بوار الايم وقال عز وجل واحلوا
قومهم دار البوار جهنم يصلونها ويقال رجل حائر بائر وقوم حور بور وقوله تعالى حتى نسوا
الذكر وكانوا قوما بورا اي هلكى جمع بائر وقيل بل هو مصدر يوصف به الواحد والجمع فيقال
رجل بور وقوم بور قال الشاعر بيت يا رسول المليك ان لساني راتق ما فتقت اذ انا بور
وبار الفحل الناقة اذا شمها الاقح هي ام لا ثم يستعار ذلك للاختبار فيقال برت كذا
اي اختبرته. بير قال الله عز وجل وبير معطلة وقصر مشيد واصله الهمز يقال
بارت بيرا وبارت بورة اي حفيرة ومنه اشتق المئبر وهي في الاصل حفيرة يستر راسها
ليقع فيها من مر عليها ويقال لها المغواة وعبر بها عن النميمة الموقعة في البلية والجمع
المآبر. بوس البوس والباس الشدة والمكروه الا ان البوس في الفقر والحرب اكثر
والباس والباساء في النكاية نحو والله اشد باسا واشد تنكيلا فاخذناهم بالباساء والضراء
لعلهم يتضرعون والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس وقال باسهم بينهم شديد وقد بوس
يبوس وعذاب بئيس فعيل من الباس او من البوس وقوله فلا تبتئس اي لا تلتزم البوس
ولا تحزن وفي الحديث انه عليه السلام كان يكره البوس والتباوس اي الضراعة للفقر

وبكلا ذلك جميعا وبئس كلمة تستعمل في جميع المذام كما ان نعم تستعمل في جميع الممادح
ويرتفعان ما فيه الالف واللام او مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو بئس الرجل زيد وبئس
غلام الرجل وينصبان النكرة نحو بئس رجلا وبئس ما كانوا يفعلون اي شيئا يفعلونه
قال تعالى وبئس القرار وبئس مثوى المتكبرين بئس للظالمين بدلا لبئس ما كانوا يصنعون
واصل بئس بئس وهو من البوس **بيض** البياض في اللون ضد السواد يقال ابيض
يبيض ابيضاضا وبياضا فهو مبيض وابيض قال الله عز وجل يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه فاما الذين ابيضت وجوههم والابيض عرق سمي به للونه ولما كان البياض افضل لون عندهم
كما قيل البياض افضل والسواد اهول والحمرة اجمل والصفرة اشكل عبر عن الفضل والكرم
بالبياض حتى قيل لم يدنس بعاب هو ابيض الوجه وقوله عز وجل يوم تبيض وجوه
فابيضاضها عبارة عن المسرة واسودادها عن الغم وعلى ذلك قوله عز وجل واذا
بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وعلى نحو الابيضاض قوله عز وجل وجوه يومئذ
ناضرة وقوله وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة وقيل امك بيضا من قضاعة وعلى
ذلك قوله تبارك وتعالى بيضا لذة للشاربين وسمي البيض لبياضه الواحدة بيضة وكني
عن المراة بالبيضة تشبيها بها في اللون وكونها مصونة تحت الجناح وبيضة البلد يقال
في المدح والذم اما في المدح فلمن كان مصونا من بين اهل البلد ورئيسا فيهم وعلى ذلك
قول الشاعر كانت قريش بيضة فتفلقت فالمح خالصه لعبد مناف واما الذم فلمن كان
ذليلا معرضا لمن يتناوله كبيضة متروكة بالبلد اي العرا والمفازة وبيضتا الرجل سميتا
بذلك تشبيها بها في الهيئة والبياض يقال باضت الدجاجة وباض كذا اي تمكن
قال الشاعر بدا من ذوات الضغن يأوي صدورهم فعشش ثم باض فيها وباض الحر اي
تمكن وباضت يد المراة اذا ورمت ورما على هيئة البيض ودجاجة بيوض ودجاج بيض
بيع البيع اعطاء المثمن واخذ الثمن والشرى اعطاء الثمن واخذ المثمن ويقال للبيع الشرى
وللشرى البيع وذلك بحسب ما يتصوره من الثمن والمثمن وعلى ذلك قوله عز وجل
وشروه بثمن بخس وقال عليه السلم لا يبيعن احدكم على بيع اخيه اي لا يشتر على شراه وابتعت
الشي عرضته للبيع نحو قول الشاعر فليس جوادنا بمباع والمبايعة والمشاراة تقالان
فيهما قال الله عز وجل واحل الله البيع وحرم الربا وقال اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة

فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع وقال لا بيع فيه ولا خلال وقال لا بيع فيه ولا خلة وبايع
السلطان اذا تضمن بذل الطاعة له بما رضخ له ويقال لذلك بيعة ومبايعة وقوله عز وجل
فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به اشارة الى بيعة الرضوان المذكورة في قوله عز وجل
لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة والى ما ذكر في قوله عز وجل ان الله اشترى
من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وقوله تعالى وبيع وصلوات فالبيع جمع
بيعة وهي مصلى النصارى فان يكن ذلك عربيا في الاصل فتسميته بذلك لما قال تعالى
ان الله اشترى من المومنين انفسهم الاية واما الباع فمن الواو بدلالة قولهم باع في
السير يبوع اذا مد باعه **بال** البال الحال التي يكترث بها ولذلك يقال ما باليت
بكذا بالة اي ما اكترثت به قال الله عز وجل كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم وقال عز وجل فما
بال القرون الاولى اي حالهم وخبرهم ويعبر بالبال عن الحال الذي ينطوي عليه الانسان
فيقال ما خطر كذا ببالي **بين** بين موضوع للخلل بين الشيئين ووسطهما قال
الله تعالى وجعلنا بينهما زرعا يقال بان كذا اي انفصل وظهر ما كان مستترا منه ولما
اعتبر فيه معنى الانفصال والظهور استعمل في كل واحد منهما منفردا فقيل للبير
البعيدة القعر بيون لانفصال حبله من يد صاحبه وبان الصبح ظهر وقوله عز وجل
لقد تقطع بينكم اي وصلكم وتحقيقه انه ضاع عنكم الاموال والعشيرة والاعمال
التي كنتم تعتمدونها اشارة الى قوله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون وعلى ذلك قوله
عز وجل ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وبين يستعمل تارة اسما وتارة ظرفا
فمن قرا بينكم جعله اسما ومن قرا بينكم جعله ظرفا غير متمكن فتركه مفتوحا فمن الظرف
قوله عز وجل لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وقال فقدموا بين يدي نجواكم صدقة
فاحكم بيننا بالحق وقوله وقوله حتى اذا بلغا مجمع بينهما فيجوز ان يكون مصدرا اي موضع
المفترق وقال تعالى وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق ولا يستعمل بين الا فيما كان له
مسافة نحو بين البلدان او له عدد ما اثنان فصاعدا نحو بين الرجلين وبين القوم
ولا يضاف الى ما يقتضي معنى الوحدة الا اذا كرر نحو ومن بيننا وبينك حجاب وقال
تعالى فاجعل بيننا وبينك موعدا ويقال هذا الشي بين يديك اي قريب منك وعلى هذا
قوله عز وجل ثم لآتينهم من بين ايديهم له ما بين ايدينا وما خلفنا وجعلنا من بين

ايديهم سدا ومن خلفهم سدا مصدقا لما بين يدي من التورية وقوله ءانزل عليه الذكر من بيننا
اي من جملتنا وقوله تعالى وقال الذين كفروا لن نومن بهذا القران ولا بالذي
بين يديه اي متقدما له من الانجيل ونحوه وقوله عز وجل فاتقوا الله واصلحوا
ذات بينكم اي راعوا الاحوال التي تجمعكم من القرابة والوصلة والمودة ويزاد في بين
ما او الالف فيجعل بمنزلة حين نحو بينما زيد يفعل كذا وبينا يفعل كذا قال الشاعر
بينا يعنقه الكماة وروغه يوما اتيح له جري سلفع يقال بان واستبان وتبين نحو
قوله عز وجل وقد تبين لكم من مساكنهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وليستبين سبيل
المجرمين قد تبين الرشد من الغي قد بينا لكم الايات ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه
وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ليبين لهم الذي يختلفون فيه فيه ايات
بينات وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان ويقال اية مبينة اعتبارا بمن بينها واية مبينة ومبينة
وايات مبينات ومبينات والبينة الدلالة الواضحة عقلية كانت او محسوسة
وسميت شهادة الشاهدين بينة لقوله عليه السلم البينة على المدعي وقال تعالى
افمن كان على بينة من ربه وقال تعالى ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة
جاءتهم رسلهم بالبينات والبيان الكشف عن الشي وهو اعم من النطق لان النطق مختص
بالانسان ويسمى ما بين به بيانا قال بعضهم البيان يكون ضربين احدهما بالتسخير
وهو الاشيا التي تدل على حال من الاحوال من اثار صنعه والثاني بالاختيار
وذلك اما ان يكون نطقا او كتابة او اشارة فما هو بيان في الحال قوله عز وجل
ولا يصدنكم الشيطان انه لكم عدو مبين تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباونا
فاتونا بسلطان مبين وما هو بيان بالاختيار فسلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
بالبينات والزبر وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وسمي الكلام بيانا
لكشفه عن المعنى المقصود اظهاره نحو هذا بيان للناس وسمي ما يشرح به المجمل
والمبهم من الكلام بيانا نحو قوله تعالى ان علينا بيانه ويقال بينته وابنته اذا جعلت
له بيانا يكشفه نحو لتبين للناس ما نزل اليهم وقال انه نذير مبين ان هذا لهو البلاء المبين
ولا يكاد يبين اي يبين وهو في الخصام غير مبين **بوا** اصل البواء مساواة الاجزاء

في المكان خلاف النبو الذي هو منافاة الاجزاء يقال مكان بواء اذا لم يكن نابيا بنازله
وبوات له مكانا سويته فتبوأ وقال تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا
ولقد بوانا بني اسرائيل مبوا صدق تبوئ المومنين مقاعد للقتال يتبوا منها حيث يشاء وروي
انه كان عليه السلم يتبوا لبوله كما يتبوا المنزل وبوات الرمح هيات له مكانا ثم قصدت
الطعن به وقال عليه السلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار قال الراعي في
صفة ابل **بيت** لها امرها حتى اذا ما تبوات باخفافها ماوى تبوا مضجعا اي تركها
الراعي حتى اذا وجدت مكانا موافقا للرعي طلب الراعي لنفسه متبوا لمضجعه ويقال تبوا
فلان كناية عن التزوج كما يعبر عنه بالبناء فيقال بنى باهله ويستعمل البواء في مراعاة
التكافؤ في المصاهرة والقصاص فيقال فلان بواء لفلان اذا ساواه وقوله عز وجل باء بغضب
من الله اي حل مبوا ومعه غضب الله اي عقوبته وقوله بغضب في موضع الحال نحو خرج
بسيفه مغضوبا نحو مر بزيد واستعمال الباء تنبيه ان مكانه الموافق يلزمه فيه غضب الله
تعالى فكيف غيره من الامكنة وذلك على حد ما ذكر في قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم
وقوله تعالى اني اريد ان تبوء باثمي واثمك اي تقيم بهذه الحالة قال الشاعر مصراع
انكرت باطلها وبؤت بحقها وقول من قال اقررت بحقها فليس تفسيره بحسب مقتضى
اللفظ والباءة كناية عن الجماع وحكي عن خلف الاحمر انه قال في قولهم حياك الله وبياك ان اصله
بواك منزلا فغير لازدواج الكلام كما غير جمع الغداة في قولهم انيه بالغدايا والعشايا **باب**
الباء يجي اما متعلقا بفعل ظاهر معه او متعلقا بمضمر فالمتعلق بفعل معه ضربان احدهما
لتعدية الفعل وهو جار مجرى الالف الداخل على الفعل للتعدية نحو ذهبت به واذهبته
قال الله عز وجل واذا مروا باللغو مروا كراما والثاني للالة نحو قطعه بالسكين
والمتعلق بمضمر يكون في موضع الحال نحو خرج بسلاحه اي وعليه السلاح او معه
سلاحه وربما قالوا انه تكون زائدة نحو وما انت بمومن لنا وما انا بطارد المومنين وكفى
بنا حاسبين وفي كل ذلك لا ينفك من معنى لكن قد يدق فيتصور ان حصوله وحذفه
سواوهما في التحقيق مختلفان سيما في كلام من لا يصح عليه اللغو فقوله وما انت
بمومن لنا فبينه وبين قولك ما انت مومنا لنا فرق فالمتصور من الكلام اذا نصبت ذات
واحد لقولك زيد خارج والمتصور منه اذا قيل ما انت بمومن لنا ان اقول لك فيه زيد

رجلاً فاضلاً فان قوله رجلاً فاضلاً وان اريد به زيد فقد اخرج في معرض تصور منه
انسان اخر كانه قال رايت بروينى للاخر منه رجلاً فاضلاً وعلى هذا رايت بسخائه حاتماً في السخا
وعلى هذا وما انا بطارد المومنين وقوله تعالى اليس الله بكافٍ عبده وقوله
تعالى تنبت بالدهن قيل معناه تنبت الدهن وليس ذلك بالمقصود بل المقصود
المقصود انها تنبت النبات ومعه الدهن اي والدهن موجود فيه بالقوة ونبه
بلفظة الوجيز على ما انعم به على عباده وهدّاهم على استنباطه وقوله تعالى وكفى بالله
شهيداً فقد قيل كفى الله شهيداً نحو وكفى الله المومنين القتال وذلك غير سايغ وانما
يجي ذلك حيث يذكر بعده منصوب في موضع الحال كما تقدم ذكره والصحيح ان كفى هاهنا
موضوع موضع اكتف كما ان قولهم احسن بزيد موضوع موضع ما احسن ومعناه اكتف
بالله شهيداً وعلى هذا وكفى بربك هادياً ونصيراً وكفى بالله وكيلاً وكفى بالله وليّاً
وقوله عز وجل اولم يكف بربك انه على كل شي شهيد وعلى هذا قيل حبّا بي بفلان اي حبّ
به اليّ ومما ادعي فيه الزيادة البا في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
قيل تقديره لا تلقوا ايديكم والصحيح ان معناه لا تلقوا انفسكم بايديكم الى التهلكة
الا انه حذف المفعول استغنا عنه وقصداً الى العموم بانه لا يجوز القا انفسهم ولا القا
غيرهم بايديهم الى التهلكة وقال بعضهم البا بمعنى من في قوله عينا يشرب بها المقربون وقد
اي منها والوجدان لا يصرف ذلك عما عليه فان العين ها هنا اشارة الى المكان
الذي ينبع منه الما لا الى الما نفسه نحو نزلت بعين فصار كقولك مكاناً يشرب به وعلى
هذا قوله عز وجل فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب بسم الله الرحمن الرحيم

باب التا

تب التب والتباب الاستمرار في الخسران يقال تباً له وتب له وتببته اذا قلت
ذلك له ولتضمن الاستمرار قيل استتب لفلان كذا اي استمر وتبت يدا ابي لهب اي استمرت
في خسرانه نحو ذلك هو الخسران المبين وما زادوهم غير تتبيب اي تخسير وما كيد فرعون
الا في تباب **تابوت** التابوت فيما بيننا معروف وقوله عز وجل ان ياتيكم
التابوت قيل كان شيا منحوتاً من الخشب فيه حكمة وقيل عبارة عن القلب والسكينة
عما فيه من العلم وسمي القلب سفط العلم وبيت الحكمة وتابوته ووعاوه وصندوقه وعلى هذا

قيل اجعل سرك في وعا غير سرب وعلى تسميته بالتابوت قال عمر لابن مسعود رضي
الله عنهما كنيف ملي علماً **تبر** التبر الكسر والاهلاك يقال تبره وتبّره قال الله تعالى
ان هولا متبر ما هم فيه قال الله تعالى وكلاً تبرنا تتبيراً وليتبروا ما علوا تتبيراً وقوله عز
وجل ولا تزد الظالمين الا تباراً اي هلاكاً **تبع** يقال تبعه واتبعه قفا اثره وذلك
تارة بالجسم وتارة بالارتسام والايتمار وعلى ذلك قوله عز وجل فمن تبع هداي فلا
خوف عليهم قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجراً وهم مهتدون
فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى واتبعوا ما انزل اليكم من ربكم واتبعك الارذلون
واتبعت ملة اباي وقال تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهوا
الذين لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ولا تتبعوا خطوات الشيطان
انكم متبعون ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشداً
واتبع سبيل من اناب الي ويقال اتبعه اذا لحقه قال تعالى فاتبعوهم مشرقين ثم اتبع
سبباً واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة واتبعوا في هذه لعنة فاتبعه الشيطان فكان
من الغاوين فاتبعنا بعضهم بعضاً وجعلناهم احاديث ويقال اتبع فلان بمال اي
احيل عليه والتبيع خص بولد البقر اذا اتبع امه والتبع رجل الدابة وتسميته بذلك لما
قال الشاعر كانما اليدان والرجلان طالبتا وتر وهاربان والمتبع من البهايم التي يتبعها
ولدها وتبع كانوا رؤسا سموا بذلك لاتباع بعضهم بعضاً في الرياسة والسياسة
قال الله تعالى اهم خير ام قوم تبع والتبع الظل **تترى** تترى على فعلى من المواترة
اي المتابعة وتراً وتراً واصلها واو فابدلت نحو تراث وتجاه فمن صرفه جعل الالف
زايدة لا للتانيث ومن لم يصرفه جعل الفه للتانيث قال الله تعالى ثم ارسلنا
رسلنا تترى اي متواترين وقال الفرا يقال تترى في الرفع وتترى في الجر وتترا في النصب
والالف فيه بدل من التنوين وقال ثعلب هي تفعل قال ابو علي الفسوي ذلك غلط
لانه ليس في الصفات تفعل **تجر** التجارة التصرف في راس المال طلباً للربح
يقال تجر يتجر وتاجر وتجر نحو صاحب وصحب قيل وليس في كلامهم تا بعدها جيم
غير هذه اللفظ فاما تجاه فاصله وجاه وتجوب التا للمضارعة وقوله عز وجل
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فقد فسر هذه التجارة بقوله تومنون بالله

الى اخر الاية وقال اوليك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم الا ان
تكون تجارة عن تراض منكم تجارة حاضرة تديرونها بينكم قال ابن الاعرابي فلان تاجر
بكذا اي حاذق به عارف لوجه المكتسب منه **تحت** تحت مقابل لفوق قال الله تعالى
لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم جنات تجري من تحتها الانهار تجري من تحتهم
الانهار فناداها من تحتها يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم وتحت
يستعمل في المنفصل واسفل في المتصل يقال المال تحته واسفله اغلظ من اعلاه
وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر التحوت اي الدون من الناس وقيل بل ذلك
اشارة الى ما قال تعالى واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت **تخذ**
بمعنى اخذ وقد تخذت رجلي الى جنب غرزها واتخذ افتعل منه قال تعالى افتتخذونه
وذريته اولياء من دوني الا تتخذوا من دوني وكيلاً وقال انما اتخذتم من دون الله
قربانا الهة قل اتخذتم عند الله عهداً واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى واتخذوا من
دون الله الهة لو شيت لاتخذت عليه اجراً لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء
ترث قال تعالى وتاكلون التراث اصله وراث وهو من باب الواو **تفث**
ثم ليقضوا تفثهم اي ازالوا وسخهم واصل التفث وسخ الظفر وغير ذلك مما شانه ان
يزال عن البدن قال اعرابي ما اتفثك وادرنك **ترب** التراب معروف
قال الله تعالى ايذا كنا تراباً خلقكم من تراب يا ليتني كنت تراباً وترب افتقر كانه لصق
بالتراب قال تعالى او مسكيناً ذا متربة اي ذا لصوق بالتراب لفقره واترب استغنى
كانه صار له من المال بقدر التراب والتربا الارض نفسها والتيرب والتوراب التراب
وريح تربة تاتي بالتراب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم عليك بذات الدين تربت
يداك تنبيه انه لا يفوتنك ذات الدين فلا يحصل لك ما ترومه فتفتقر من حيث لا تشعر
وبارح ترب ريح فيها تراب والترايب ضلوع الصدر الواحدة تريبة قال عز وجل يخرج
من بين الصلب والترايب وقوله تعالى انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكاراً عرباً اترابا وقوله تعالى وكواعب
اتراباً وعندهم قاصرات الطرف اتراب اي لدات ينشان معاً تشبيهاً في التساوي
والتماثل بالترايب التي هي ضلوع الصدر او لوقوعهن معاً على الارض **ترف**
الترفه التوسع في النعمة يقال اترف فلان فهو مترف اترفناهم في الحيوة الدنيا واتبع الذين

ظلموا ما اترفوا فيه وقال ارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب امرنا
مترفيها وهم الموصوفون بقوله عز وجل فاما الانسان اذا ما ابتليه ربه فاكرمه ونعمه **ترق**
كلا اذا بلغت التراقي جمع الترقوة وهي عظم وصل ما بين ثغرة النحر والعاتق **ترك** ترك الشي
رفضه قصداً واختياراً او قهراً واضطراراً فمن الاول قوله تعالى وتركنا بعضهم يوميذ
يموج في بعض واترك البحر رهواً ومن الثاني قوله عز وجل كم تركوا من جنات وعيون
ومنه تركة فلان لما يخلفه بعد موته وقد يقال في كل فعل ينتهي به الى حالة ما تركته كذا ويجري
مجرى جعلته كذا نحو تركت فلاناً وحيداً والتريكة اصلها البيض المتروك في مفازة وتسمى بيضة الحديد
بها لتشبيهها اياها بالبيضة **تسع** التسعة في العدد معروفة وكذا التسعون قال الله
عز وجل وكان في المدينة تسعة رهط له تسع وتسعون نعجة عليها تسعة عشر ثلثماية سنين
وازدادوا تسعاً والتسع من اظما الابل والتسع جزء من تسعة والتسع ثلاث ليال من الشهر
اخرها التاسعة وتسعت القوم اخذت تسع اموالهم او كنت لهم تاسعاً **تقى** اصل التقوى
التا مقلوب من الواو وذلك مذكور في بابه **تكا** متكا المكان الذي يتكا عليه والمخدة
المتكا عليها وقيل في قوله واعتدت لهن متكا اي اترجا وقيل طعاماً متناولاً من قولك
اتكات على كذا فاكلته قال هي عصاي اتوكا عليها متكين عليها متقابلين متكين
على سرر مصفوفة على الارايك متكيون عليها يتكيون **تل** اصل التل المكان المرتفع والتليل
العنق وتله للجبين اسقطه على التل كقولك تربه وقيل اسقطه على تليله والمتل الرمح الذي
يتل به **تلا** تلاه اذا تبعه متابعة ليس بينهما ما ليس منهما وذلك يكون تارة بالجسم وتارة بالاقتدا
في الحكم ومصدره تلو وتلو وتارة بالقراءة وتدبر المعنى ومصدره تلاوة والقمر اذا تلاها فانما
يراد به هاهنا الاتباع على سبيل الاقتدا والمرتبة وذلك انه فيما يقال ان القمر هو يقتبس
النور من الشمس وهو لها بمنزلة الخليفة قيل وعلى هذا نبه قوله تعالى وجعل فيها سراجاً
وقمراً منيراً فاخبر ان الشمس بمنزلة السراج والقمر بمنزلة النور المقتبس من الشمس وعلى هذا جعل
الشمس ضياء والقمر نوراً والضيا على مرتبة من النور اذ كان كل ضيا نوراً وليس كل نور ضيا
ويتلوه شاهد منه اي يقتدي به ويعمل بموجب قوله والتلاوة تختص باتباع كتب الله
المنزلة تارة بالقراءة وتارة بالارتسام لما فيه من امر ونهي وترغيب وترهيب وما
يتوهم فيه ذلك وهو اخص من القراءة فكل تلاوة قراءة وليس كل قراءة تلاوة وقوله هنالك

تتلوا كل نفس ما اسلفت واذا تتلى عليهم اياتنا ولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم
لو شا الله ما تلوته عليكم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا فهذا بالقراة وكذلك واتل
ما اوحي اليك من كتاب ربك واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق والصافات صفا فالزاجرات
زجرا فالتاليات ذكرا واما قوله يتلونه حق تلاوته فاتباع له بالعلم والعمل ذلك
نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم اي ننزله وقوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على
ملك سليمان فاستعمل بلفظ التلاوة لما كان زعم الشياطين ان ما يتلونه من كتب الله
والتلاوة والتلية بقية مما يتلى اي تتبع والتلية اي ابقيت منه تلاوة ويقال فلان يتلوا
على فلان ويقول عليه اي يكذب عليه قال الله عز وجل ويقولون على الله الكذب ويقال
لا دري ولا تلي ولا دريت ولا تليت واصله تلوت فقلب للمزاوجة كما قيل مازورات
غير ماجورات وانما هو موزورات تم تمام الشيء انتهاوه الى حد لا يحتاج الى خارج شيء
عنه والناقص ما يحتاج الى شيء خارج عنه ويقال ذلك للمعدود والممسوح تقول عدد
تام وليل تام قال الله عز وجل وتمت كلمة ربك والله متم نوره واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه تور التورية التا فيها مقلوب واصلها من الوري وبنا وها عند الكوفيين
تفعلة وقال بعضهم هي تفعل نحو تنفل وليس في كلامهم تفعل اسما وعند البصريين فوعل
نحو حوقل قال الله عز وجل انا انزلنا التورية فيها هدى ونور ذلك مثلهم في التورية
والانجيل تار قال الله تعالى ثم يعيدكم فيه تارة اخرى وقال ومنها نخرجكم تارة
اخرى اي مرة وكرة اخرى وهو فيما قيل من تار الجرح اذا التام تين والتين والزيتون
قيل هما جبلان وقيل هما الماكولان وتحقيق موردهما واختصاصهما يتعلق بما بعد
هذا الكتاب تاه يقال تاه يتيه اذا تحير وتاه يتوه لغة في تاه يتيه وفي قصة
بني اسرائيل اربعين سنة يتيهون في الارض وتوهه وتيهه اذا حيره وطوحه ووقع
في التيه والتوه اي في مواضع الحيرة ومفازة تيها تحير سالكوها توب التوب
ترك الذنب على اجمل الوجوه وهو ابلغ ضروب الاعتذار فان الاعتذار على ثلثة اوجه
اما ان يقول المعتذر لم افعل او تقول فعلت لاجل كذا او فعلت واسات وقد اقلعت
ولا رابع لذلك وهو الاخير هو التوبة والتوبة في الشرع ترك الذنب لقبحه والندم على
ما فرط منه والعزيمة على ترك المعاودة وتدارك ما امكنه ان يتدارك من الاعمال بالاعمال

بالاعادة فمتى اجتمع هذه الاربع فقد كمل شرايط التوبة وتاب الى الله اي تذكر ما يقتضي الانابة
نحو قوله فتوبوا الى الله جميعا افلا يتوبون الى الله وتاب الله عليه اي قبل توبته منه لقد تاب
الله على النبي والمهاجرين والانصار ثم تاب عليهم ليتوبوا فتاب عليكم وعفى عنكم والتايب يقال
لباذل التوبة ولقابل التوبة فالعبد تايب الى الله والله تايب على عبده والتواب العبد
الكثير التوبة وقد يقال ذلك لله تعالى لكثرة قبوله توبة العباد حالا بعد حال وقوله
تعالى ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا اي التوبة التامة وهي الجمع بين
ترك القبيح وتحري الجميل عليه توكلت واليه متاب انه هو التواب الرحيم ت التاء في اول
الكلمة للقسم نحو قوله تالله لاكيدن اصنامكم وللمخاطب في الفعل المستقبل نحو افانت
تكره الناس حتى يكونوا مومنين وللتانيث نحو تتنزل عليهم الملايكة وفي اخر الكلمة
تكون اما زايدة للتانيث فتصير في الوقف ها نحو قايمة او تكون ثابتة في الوقف والوصل
وذلك في اخت وبنت او تكون للجمع مع الالف نحو مسلمات مومنات وفي اخر الفعل
الماضي لضمير المخاطب مضموما نحو وجعلت له مالا ممدودا وللمخاطب مفتوحا
نحو انعمت عليهم ولضمير المخاطبة مكسورا نحو قوله عز وجل لقد جيت شيا فريا
اخر باب التا بسم الله الرحمن الرحيم

باب الثا

ثبت الثبات ضد الزوال يقال ثبت يثبت ثباتا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا لقيتم فية فاثبتوا ورجل ثبت وثبيت في الحرب واثبته السهم ويقال ذلك للموجود
بالبصر او البصيرة فيقال فلان ثابت عندي ونبوة النبي صلى الله عليه وسلم ثابتة والاثبات
والتثبيت تارة يقال بالفعل فيقال لما يخرج من العدم الى الوجود نحو اثبت الله كذا وتارة
لما يثبت بالحكم فيقال اثبت الحاكم على فلان كذا وثبته وتارة لما يكون بالقول سوا كان
ذلك صدقا او كذبا فيقال اثبت التوحيد وصدق النبوة وفلان اثبت مع الله تعالى الها
اخر وقوله تعالى ليثبتوك او يقتلوك اي يثبطوك ويحيروك وقوله عز وجل يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا اي يقويهم بالحجج القوية وقوله تعالى ولو انهم
فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا اي اشد لتحصيل علمهم وقيل اثبت
لاعمالهم واجتناء ثمرة افعالهم وان يكونوا بخلاف من قال فيهم وقدمنا الى ما عملوا من عمل
فجعلناه هباء منثورا يقال ثبته اي قويته قال الله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن

اليهم شيا قليلا وقال تعالى فثبتوا الذين امنوا وقال وتثبيتا من انفسهم وقال يا ايها
الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا او قال وتثبت اقداما ثبر الثبور الهلاك
والفساد المثابر على الاتيان اي المواظب من قولهم ثابرت قال الله تعالى دعوا
هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا وقوله تعالى
واني لاظنك يا فرعون مثبورا قال ابن عباس رضي الله عنهما يعني ناقص العقل ونقصان
العقل اعظم هلك وثبير جبل بمكة ثبط قال الله تعالى فثبطهم وقيل اقعدوا مع
القاعدين حبسهم وشغلهم يقال ثبطه المرض واثبطه اذا حبسه ومنعه ولم يكد
يفارقه ثبا قوله تعالى فانفروا ثبات او انفروا جميعا هي جمع ثبة اي جماعة
منفردة قال الشاعر وقد اغدوا على ثبة كرام ومنه ثبيت على فلان اي ذكرت
متفرق محاسنه وتصغر ثبية وتجمع على ثبات وثبين فالمحذوف منه اليا واما ثبة
الحوض فوسطه الذي يثوب اليه الما والمحذوف منه عينه لا لامه ثج يقال ثج
الما واتى الوادي بثجيجه قال الله عز وجل وانزلنا من المعصرات ما ثجاجا وفي الحديث
افضل الحج العج والثج اي رفع الصوت بالتلبية واسالة دم الذبح ثخن يقال ثخن
الشي فهو ثخين اذا غلظ فلم يسل ولم يستمر في ذهابه ومنه استعير قولهم اثخنته ضربا واستخفافا
قال الله عز وجل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض حتى اذا اثخنتموهم فشدوا
الوثاق ثرب التثريب التقريع والتقرير بالذنب قال الله عز وجل لا تثريب عليكم اليوم
وروي اذا زنت امة احدكم فليجلدها ولا يثربها ولا تعرف من لفظه الا قولهم الثرب وهو
شحمة رقيقة وقوله عز وجل يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا اي اهل المدينة يصح ان
يكون اصله من هذا الباب واليا تكون فيه زايدة ثعب قال الله تعالى فاذا
هي ثعبان مبين يجوز ان يكون سمي بذلك من قولهم ثعبت الما فانثعب اي فجرته واسلته فسال
ومنه مثعب المطر والثعبة ضرب من الوزغ جمعها ثعب كانه شبه بالثعبان في هيئته فاختصر
لفظه من لفظه لكونه مختصرا منه في الهيئة ثقب الثاقب المضي الذي يثقب بنوره واضاءته
ما يقع عليه قال الله تعالى فاتبعه شهاب ثاقب وقال تعالى وما ادريك ما الطارق النجم
الثاقب واصله من الثقبة والمثقب الطريق في الجبل الذي كانه قد ثقب وقال ابو عمرو
الصحيح المثقب وقالوا ثقبت النار اذا ذكيتها ثقف الثقف الحذق في ادراك الشي

وفعله وعنه استعير المثاقفة ورمح مثقف اي مقوم وما يثقف به الثقاف ويقال ثقفت
كذا اذا ادركته ببصرك لحذق في النظر ثم قد يتجوز به فيستعمل في الادراك وان لم
يكن معه ثقافة قال الله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم وقال فخذوهم واقتلوهم
حيث ثقفتموهم وقال فاما تثقفنهم في الحرب وقال اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا
ثقل الثقل والخفة متقابلان فكل ما يترجح على ما يوزن به او يقدر به يقال هو
ثقيل واصله في الاجسام ثم يقال في المعاني نحو اثقله الغرم والوزر قال الله تعالى
فهم من مغرم مثقلون والثقيل في الانسان يستعمل تارة في الذم وهو اكثر في التعارف
وتارة في المدح نحو قول الشاعر تخف الارض اما زلت عنها وتبقى ما بقيت بها ثقيلا
حللت بمستقر العز منها فتمنع جانبيها ان تميلا ويقال في اذنه ثقل اذا لم يجد سمعه
كما يقال في اذنه خفة اذا جاد سمعه كانه يثقل عن قبول ما يلقى اليه وقد يقال ثقل
القول اذا لم يطب سماعه ولذلك قال الله تعالى في صفة القيامة ثقلت في السموات
والارض وقال تعالى واخرجت الارض اثقالها قيل كنوزها وقيل ما تضمنته من اجساد
البشر عند الحشر والبعث وتحمل اثقالكم الى بلد اي احمالكم الثقيلة وقال تعالى
وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم اي اثامهم التي تثقلهم وتثبطهم عن الثواب كقوله
تعالى ليحملوا اوزارهم يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون
وقوله عز وجل انفروا خفافا وثقالا قيل شبانا وشيوخا وقيل فقراء واغنياء وقيل
عزبا ومتاهلا وقيل نشاطا وكسالى وكل ذلك يدخل في عمومها فان القصد بالاية
الحث على النفر على كل حال تسهل او تصعب والمثقال ما يوزن به وهو من الثقل وذلك اسم لكل
سنج قال الله عز وجل وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله
تعالى فمن ثقلت موازينه فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية فاشارة الى
كثرة الخيرات وقوله واما من خفت موازينه فاشارة الى قلة الخيرات والثقيل
والخفيف يستعملان على وجهين احدهما على سبيل المضايفة وهو ان لا يقال لشي ثقيل
او خفيف الا باعتباره بغيره ولهذا يصح للشي الواحد ان يقال خفيف اذا اعتبرته بما هو
اثقل منه وثقيل اذا اعتبرته بما هو اخف منه وعلى هذا الاية المتقدمة انفا

والثاني ان يستعمل التثبيل في الاجسام المرجحة الى اسفل كالحجر والمدر والخفيف في الاجسام
المائلة الى الصعود كالنار والدخان ومن هذا الثقل قوله تعالى اثاقلتم الى الارض
ثلث الثلاثة والثلثون والثلاث والثلثماية وثلثة الاف والثلث والثلثان قال الله عز وجل
الله تعالى سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم وقال تعالى فلامه الثلث اي احد اجزايه الثلثة
وللجميع اثلاث وقال تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة وقال ما يكون من نجوى ثلثة الا
هو رابعهم وقال ثلث عورات لكم اي ثلثة اوقات العورة وقال ولبثوا في كهفهم ثلثماية
سنين وقال بثلثة الاف من الملايكة منزلين وقال ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من
ثلثي الليل ونصفه وثلثه وقوله مثنى وثلث اي اثنين اثنين وثلاثا اي ثلثة ثلثة وثلثت الشي
جزاته اثلاثا وثلثت القوم اخذت ثلث اموالهم اثلثهم وصرت ثالثهم اثلثهم واثلثت الدراهم
فاثلثت هي واثلث القوم صاروا ثلثة وحبل مثلوث مفتول على ثلث قوى ورجل مثلوث
اخذ ثلث ماله وثلث الفرس وربع جاء ثالثا ورابعا في السباق ويقال اثلثة وثلثون
عندك اوثلث وثلثون كناية عن الرجال والنساء وجاوا ثلاث ومثلث اي ثلثة ثلثة
وناقة ثلوث تحلب من ثلثة اخلاف والثلثا والاربعا في الايام جعل الالف فيهما بدلا
من الهاء نحو حسنة وحسنا فخص اللفظ باليوم وحكي ثلثت الشي جعلته على ثلثة اجزاء
وثلث البسر اذا بلغ الرطب ثلثيه واثلث العنب ادرك ثلثاه وثوب ثلاثي طوله ثلث
اذرع ثلب الثلة قطعة مجتمعة من الصوف ولذلك قيل للغنم ثلة ولاعتبار الاجتماع
فيه قيل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين اي جماعة وثلت كذا تناولت ثلة منه وثل
عرشه اسقط ثلة منه والثلل قصر الاسنان لسقوط ثلة منه واثل فمه سقطت اسنانه
وثللت الركية هدمت ثمد ثمود قيل هو عجمي وقيل هو عربي وترك صرفه لكونه اسم
قبيلة وهو فعول من الثمد وهو الماء القليل الذي لا مادة له ومنه قيل فلان مثمود
ثمدته النساء اي قطعن مادة مائه لكثرة غشيانه لهن ومثمود اذا كثر عليه السوال حتى
نفد مادة ماله ثمر الثمر اسم لكل ما يتطعم من احمال الشجر الواحدة ثمرة والثمار
نحوه لقوله عز وجل انزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وقوله عز وجل
ومن ثمرات النخيل والاعناب وقوله عز وجل كلوا من ثمره اذا اثمر وينعه وقوله
تعالى ومن كل الثمرات والثمر قيل هو الثمار وقيل هو جمعه ويكنى به عن المال المستفاد

وعلى ذلك حمل ابن عباس رضي الله عنهما وكان له ثمر ويقال ثمر الله ماله ويقال لكل
نفع يصدر عن شي ثمرته لقوله ثمرة العلم العمل الصالح وثمرة العمل الصالح الجنة وثمرة
السوط عقد اطرافه تشبيها بالثمر في الهيئة والتدلي عنه كتدلي الثمر عن الشجر
والثميرة من اللبن ما تحبب من الزبد تشبيها بالثمر في الهيئة وفي التحصيل عن اللبن
ثم ثم حرف عطف يقتضي تاخر ما بعده عما قبله اما تاخيرا بالذات او بالمرتبة
او بالوضع حسب ما ذكر في قبل وفي اول قال الله تعالى اثم اذا ما وقع امنتم به الان
وقد كنتم به تستعجلون ثم قيل للذين ظلموا وقال تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك
واشباهه وثمامة شجر وثمت الشاة اذا رعتها نحو شجرت اذا رعت الشجرة ثم يقال
في غيرها من النبات وثممت الشي جمعته ومنه قيل كنا اهل ثمه ورمه والثمة جمعة
من حشيش وثم اشارة الى المتبعد من المكان وهنالك للمتقرب وهما ظرفان
في الاصل وقوله عز وجل واذا رايت ثم رايت نعيما فهو في موضع المفعول ثمن
قال الله تعالى وشروه بثمن بخس الثمن اسم لما ياخذه البايع في مقابلة المبيع عينا
كان او سلعة وكل ما يحصل عوضا عن شي فهو ثمنه قال الله تعالى ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا وقال ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا ولا تشتروا
باياتي ثمنا قليلا واثمنت الرجل بمتاعه واثمنت له اكثرت له الثمن وشي ثمين
كثير الثمن والثمانية والثمانون والثمن في العدد معروف ويقال ثمنته كنت له
ثامنا او اخذت له ثمن ماله وقال تعالى ثمانية ازواج وقال سبعة وثامنهم
كلبهم وقال تعالى على ان تاجرني ثماني حجج والثمين الثمن قال الشاعر مصراع
فما صار لي في القسم الا ثمينها وقوله تعالى ولهن الثمن مما تركتم ثني الثني والاثنان
اصل لمتصرفات هذه الكلمة وذلك يقال باعتبار العدد او باعتبار التكرير
الموجود فيه او باعتبارهما جميعا قال الله تعالى اثنا عشر اثنين واثنا عشرة
عينا وقال مثنى وثلاث ورباع يقال ثنيته اذا اتيته كنت له ثانيا او اخذت نصف
ماله او ضممت اليه ما صار به اثنين والثنى ما يعاد مرتين قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا ثنى في الصدقة اي لا توخذ في السنة مرتين قال الشاعر مصراع
لعمري لقد كانت ملامتها ثنى وامراة ثني ولدت اثنين والولد يقال له ثني وحلف

يمينا فيها ثني وثنوي وثنية ومثنوية ويقال للاوي الشي قد ثناه نحو قوله عز وجل
الا انهم يثنون صدورهم وقرا ابن عباس تثنوني صدورهم من اثنونيت وقوله عز وجل
ثاني عطفه وذلك عبارة عن التنكر والاعراض نحو لوى شدقه وناى بجانبه
والثني من الشاة ما دخل في السنة الثانية وما سقطت ثنيته من البعير وقد
اثنى وثنيت الشي اثنية عقدته بثنايين غير مهموز قيل وانما لم يهمز لانه بنى الكلمة
على التثنية ولم يبن عليه لفظ الواحد والمثناة ما ثني من طرف الزمام والثنيان الذي
يثنى به اذا عد السادات وفلان ثنية اهل بيته كناية عن قصور منزلته فيهم والثنية
من الجبل ما يحتاج في قطعه وسلوكه الى صعود وحدور فكانه يثني السير والثنية
من السن تشبيه بالثنية من الجبل في الهيئة والصلابة والثنيا من الجزور ما يثنيه جازره
الى نفسه من الراس والصلب وقيل الثنوي والثنا ما يذكر من محامد الناس فيثنى حالا
فحالا ذكره يقال اثنى عليه وتثنى في مشيته نحو تبختر وسمي سور القران مثاني لانها
تثنى على مرور الاوقات وتكرر فلا تدرس ولا تنقطع دروس ساير الاشيا
التي تضمحل وتبطل على مرور الايام وعلى ذلك قوله تعالى الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها مثاني تقشعر منه ويصح انه قيل للقران مثاني لما يثنى ويتجدد
حالا فحالا من فوايده كما روي في الخبر في صفته لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب
ولا ينقضي عجايبه ويصح ان يكون ذلك من الثنا تنبيها انه ابدا يظهر منه ما يدعو الى
الثنا عليه وعلى من يتلوه ويعلمه ويعمل به وعلى هذا الوجه وصفه بالكرم في قوله
عز وجل انه لقران كريم وبالمجد في قوله تعالى بل هو قران مجيد والاستثنا ايراد لفظ
يقتضي رفع بعض ما يوجبه عموم لفظ متقدم او يقتضي رفع حكم اللفظ كما هو فمما يقتضي
رفع بعض ما يوجبه عموم اللفظ قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم
يطعمه الا ان يكون ميتة الاية وما يقتضي رفع ما يوجبه اللفظ نحو قوله والله لافعلن
كذا ان شا الله وامراته طالق ان شا الله وعبده عتيق ان شا الله وعلى هذا قوله
عز وجل اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون ثوب اصل الثوب
رجوع الشي الى حالته الاولى التي كان عليها او الى حالته المقدرة المقصودة بالفكرة
وهي الحالة المشار اليها بقولهم اول الفكرة اخر العمل فمن الرجوع الى الحالة الاولى

قولهم ثاب فلان الى داره وثاب الي نفسي وسمي مكان المستقى على فم البير مثابة ومن الرجوع
الى الحالة المقدرة المقصودة بالفكرة الثوب سمي بذلك لرجوع الغزل الى الحالة
التي قدرها وكذا ثواب العمل وجمع الثوب اثواب وثياب وقوله عز وجل وثيابك
فطهر يحمل على تطهير الثوب وقيل الثياب كناية عن النفس لقول الشاعر ثياب
بني عوف طهارى نقية وذلك امر بما ذكره في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا والثواب ما يرجع الى الانسان من جزا اعماله
فسمي الجزا ثوابا تصورا انه هو هو الا ترى انه كيف جعل الجزا نفس الفعل في قوله فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ولم يقل ير جزاه والثواب يقال في الخير والشر لكن الاكثر
المتعارف في الخير وعلى هذا قوله عز وجل ثوابا من عند الله والله عنده حسن
الثواب وكذلك المثوبة فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة وقوله
عز وجل هل انبيكم بشر من ذلك مثوبة عند الله فان ذلك استعارة في الشر كاستعارة
البشارة فيه قال تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير والاثابة تستعمل
في المحبوب فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار وقد قيل ذلك
في المكروه نحو فاثابكم غما بغم على الاستعارة كما تقدم والتثويب في القران
لم يجي الا في المكروه نحو هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون وقوله تعالى واذ جعلنا
البيت مثابة للناس وامنا قيل معناه مكانا يكتسب فيه الثواب والثيب التي تثوب
عن الزوج قال تعالى ثيبات وابكارا وقال عليه السلام الثيب احق بنفسها والتثويب
تكرار الندا ومنه التثويب في الاذان والثوبا التي تعتري الانسان سميت بذلك
لتكررها والثبة الجماعة الثايب بعضهم الى بعض في الظاهر قال تعالى فانفروا
ثبات او انفروا جميعا قال الشاعر وقد اغدو على ثبة كرام وثبة الحوض
ما يثوب اليه الماء وقد تقدم ثور ثار الغبار والسحاب ونحوهما يثور ثورا
او ثورانا انتشر ساطعا وقد اثرته قال تعالى فتثير سحابا يقال اثرت الارض
ومنه قوله عز وجل واثاروا الارض وثارت الحصبة ثورا تشبيها بانتشار الغبار
وثور شرا كذلك وثار ثايره كناية عن انتشار غضبه وثاوره واثبه والثور البقر
الذي يثار به الارض فكانه في الاصل مصدر جعل في موضع الفاعل نحو ضيف وطيف

في معنى طايف وضايف وقولهم ثور الشفق اي الثاير المنتشر والثار هو طلب الدم اصله الهمز وليس من هذا الباب **ثوى** الثوا الاقامة مع الاستقرار يقال ثوى يثوى ثوا قال الله عز وجل وما كنت ثاويا في اهل مدين وقال تعالى اليس في جهنم مثوى للمتكبرين وقال النار مثوى لهم ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبيس مثوى المتكبرين قال النار مثواكم وقيل من ام مثواك كناية عمن نزل به ضيفا والثوية ماوي الغنم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الجيم

جبت قال الله عز وجل يومنون بالجبت والطاغوت الجبت والجبس الرجل الفسل الذي لا خير فيه وقيل التا بدل من السين تنبيها على مبالغته في الفسولة لقول الشاعر عمرو بن يربوع شرار النات اي خساس الناس ويقال لكل ما عبد من دون الله جبت وسمي الساحر والكاهن جبتا **جب** قال الله تعالى والقوه في غيابة الجب اي بير لم تطو وتسميته بذلك اما لكونه محفورا في جبوب اي في ارض صلبة غليظة واما لانه قد جب والجب قطع الشي من اصله كجب النخل وقيل زمن الجباب نحو زمن الصرام وبعير اجب مقطوع السنام وناقة جبا وذلك نحو اقطع وقطعا للمقطوع اليد وخصي مجبوب مقطوع الذكر من اصله والجبة التي هي اللباس منه وبه شبه ما دخل فيه الرمح من السنان والجباب شي يعلو البان الابل وجبت المراة النسا حسنا اذا غلبتهن استعارة من الجب الذي هو القطع وذلك كقولهم قطعته في المنازعة والمناظرة واما الجبجبة فليست من ذلك بل سميت لصوتها المسموع منها **جبر** اصل الجبر اصلاح الشي بضرب من القهر يقال اجبرته فانجبر واجتبر وقد قيل جبرته فجبر لقول الشاعر قد جبر الدين الاله فجبر هذا قول اكثر اهل اللغة وقال بعضهم ليس قوله فجبر مذكورا على سبيل الانفعال بل ذلك على سبيل الفعل وكرره وتنبه بالاول على الابتدا باصلاحه وبالثاني على تتميمه فكانه قال قصد جبر الدين وابتدا به فتمم جبره وذاك ان فعل تارة يقال لمن ابتدا بفعل وتارة لمن فرغ منه وتجبر يقال اما لتصور معنى الاجتهاد والمبالغة او لمعنى التكلف لقول الشاعر تجبر بعد الاكل فهو نميص وقد يقال الجبر تارة في الاصلاح المجرد نحو قول علي رضي الله عنه يا جابر كل كسير ومسهل كل عسير ومنه قولهم للخبز

جابر بن حبة وتارة في القهر المجرد نحو قوله عليه السلام لا جبر ولا تفويض والجبر في الحساب الحاق شي به اصلاحا لما يريد اصلاحه وسمي السلطان جبرا لقول الشاعر وانعم صباحا ايها الجبر لقهره الناس على ما يريده او لاصلاح امورهم والاجبار في الاصل حمل الغير على ان يجبر الاخر لكن تعورف في الاكراه المجرد فقيل اجبرته على كذا كقولك اكرهته وسمي الذين يدعون ان الله تعالى يكره العباد على المعاصي في تعارف المتكلمين مجبرة وفي قول المتقدمين جبرية وجبرية والجبار في صفة الانسان يقال لمن يجبر نقيصته بادعا منزلة من التعالي لا يستحقها وهذا لا يقال الا على طريق الذم كقوله تعالى وخاب كل جبار عنيد وقوله ولم يجعلني جبارا شقيا وقال ان فيها قوما جبارين وقوله كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار اي متعال عن قبول الحق والاذعان له ويقال للقاهر غيره جبار نحو وما انت عليهم بجبار ولتصور القهر بالعلو على الاقران قيل نخلة جبارة وناقة جبارة وما روي في الخبر ضرس الكافر في النار مثل احد وكثافة جلده اربعون ذراعا بذراع الجبار فقد قال ابن قتيبة هو الذراع المنسوب الى الملك الذي يقال له ذراع الشاه واما في وصفه تعالى نحو العزيز الجبار المتكبر فقد قيل سمي بذلك من قولهم جبرت الفقير لانه هو الذي يجبر الناس بفايض نعمه وقيل لانه يجبر الناس اي يقهرهم على ما يريده ودفع بعض اهل اللغة ذلك من حيث اللفظ فقال لا يقال من افعلت فعال فجبار لا يبنى من اجبرت فاجيب عنه بان ذلك من لفظ الجبر المروي في قوله لا جبر ولا تفويض لا من لفظ الاجبار وانكر جماعة من المعتزلة ذلك من حيث المعنى فقالوا يتعالى الله عن ذلك وليس ذلك بمنكر فان الله تبارك وتعالى قد اجبر الناس على اشيا لا انفكاك لهم منها حسب ما تقتضيه الحكمة الالهية لا على ما يتوهمه الغواة الجهلة وذلك كاكراههم على المرض والموت والبعث وسخر كلا منهم لصناعة يتعاطاها وطريقة من الاخلاق والاعمال يتحراها وجعله مجبرا في صورة مخير فاما راض بصنعته لا يريد عنها حولا واما كاره لها يكابدها مع كراهيته لها كانه لا يجد عنها بدلا ولذلك قال فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون وقال تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا وعلى هذا الحد وصف بالقاهر وهو لا يقهر

الا على ما تقتضي الحكمة ان يقهر عليه وقد روي عن امير المومنين رضي الله عنه يا باري المسموكات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها وقال ابن قتيبة هو من جبرت العظم فانه جبر القلوب على فطرتها من المعرفة فذكر لبعض ما دخل في عموم ما تقدم وجبروت فعلوت من التجبر واستجبرت حاله تعاهدت ان اجبرها واصابته مصيبة لا تجبرها اي لا يتحرى لجبرها عن عظمها واشتق من لفظ جبر العظم الجبيرة للخرقة التي تشد على المجبور والجبارة للخشبة التي تشد عليه وجمعها جباير وسمي الدملج جبارا تشبيها بها في الهيئة والجبار لما يسقط من الارش **جبل** الجبل جمعه اجبال وجبال قال الله تعالى الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا وقال تعالى والجبال ارساها وقال وينزل من السما من جبال فيها من برد وقال تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وقال ويسلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا والجبال ارساها وقال وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين واعتبر معانيه فاستعير واشتق منه بحسبه فقيل فلان جبل لا يتزعزع تصورا لمعنى الثبات فيه وجبله الله على كذا اشارة الى ما ركب فيه من الطبع الذي يابى على الناقل نقله وفلان ذو جبلة اي غليظ الجسم وثوب جيد الجبلة وتصور منه معنى العظم فقيل للجماعة العظيمة جبل قال الله عز وجل ولقد اضل منكم جبلا كثيرا اي جماعة تشبيها بالجبل في العظم وقرئ جبلا مثقلا قال التوزي جبلا وجبلا وجبلا وجبلا وقال غيره جبلا جمع جبلة ومنه قوله عز وجل واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين اي المجبولين على احوالهم التي بنوا عليها وسبلهم التي قيضوا لسلوكها المشار اليها بقوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته وجبل صار كالجبل في الغلظ **جبن** قال الله عز وجل وتله للجبين فالجبينان جانبا الجبهة والجبن ضعف القلب عما يحق ان يقوى فيه ورجل جبان وامراة جبانة واجبنته وجدته جبانا وحكمت بجبنه والجبن ما يوكل وتجبن الرجل صار كالجبن **جبه** الجبهة موضع السجود من الراس قال الله تعالى فتكوى بها جباههم وجنوبهم والنجم يقال له جبهة تصورا انه كالجبهة للمسمى بالاسد ويقال لاعيان الناس جبهة وتسميتهم بذلك كتسميتهم بالوجوه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس في الجبهة صدقة **جبى** يقال جبيت الما في

الحوض جمعته والحوض الجامع له جابية وجمعها جوابي قال الله عز وجل وجفان كالجواب ومنه استعير جبيت الخراج جباية ومنه قوله عز وجل يجبى اليه ثمرات كل شي والاجتبا الجمع على طريق الاصطفا قال الله عز وجل فاجتباه ربه وقال تعالى واذا لم تاتهم باية قالوا لولا اجتبيتها اي يقولون هلا جمعتها تعريضا منهم بانك تخترع هذه الايات وليست من الله تعالى واجتبا الله العبد تخصيصه اياه بفيض الهي يتحصل له انواع من النعم بلا سعي من العبد وذلك للانبيا وبعض من يقاربهم من الصديقين والشهدا كما قال تعالى وكذلك يجتبيك ربك فاجتباه ربه فجعله من الصالحين واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم وقوله عز وجل ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال الله يجتبي من الملايكة رسلا ومن الناس وقال الله يجتبي اليه من يشا وذلك نحو قوله عز وجل انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار **جث** يقال جثثته فانجث وجثثته فاجتث قال الله تعالى اجتثت من فوق الارض اي اقتلعت جثتها والمجثة ما يجث به وجثة الشي شخصه الناتي والجث ما ارتفع من الارض كالاكمة والجثيثة سميت لما بان جثته بعد طحنه والجثجاث نبت **جثم** قال عز وجل فاصبحوا في ديارهم جاثمين استعارة للمقيمين من قولهم جثم الطاير اذا قعد ولطي بالارض والجثمان شخص الانسان قاعدا ورجل جثمة وجثامة كناية عن النووم والكسلان **جثا** جثا على ركبتيه يجثو جثوا وجثيا فهو جاث نحو عتا يعتو عتوا وعتيا وجمعه جثي نحو باك وبكي وقوله عز وجل ونذر الظالمين فيها جثيا يصح ان يكون جمعا نحو بكي وان يكون مصدرا موصوفا به والجاثية في قوله عز وجل وترى كل امة جاثية فموضوع موضع الجمع كقولك جماعة قاعدة وقايمة **جحد** الجحود نفي ما في القلب اثباته واثبات ما في القلب نفيه يقال جحد جحودا وجحدا قال الله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا بآياتنا يجحدون وتجحد تخصص بفعل ذلك يقال رجل جحد شحيح قليل الخير يظهر الفقر وارض جحدة قليلة النبت يقال جحدا ونكدا واجحد صار ذا جحد **جحم** الجحمة شدة تاجج النار ومنه الجحيم وجحم وجهه من شدة الغضب استعارة من جحمة النار وذلك من ثوران حرارة القلب وجحمتا الاسد عيناه لتوقدهما **جد** الجد قطع الارض المستوية ومنه جد في سيره يجد جدا وكذلك

جدّ في امره يجد جدّا وأجدّ صار ذا جد وتصور من جددت الارض القطع المجرد
فقيل جددت الثوب اذا قطعته على وجه الاصلاح وثوب جديد اصله المقطوع
ثم جعل لكل ما احدث انشاؤه قال تعالى بل هم في لبس من خلق جديد اشارة
الى النشأة الثانية وذلك قولهم أئذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد فقوبل الجديد
بالخلق لما كان المقصود بالجديد القريب العهد بالقطع من الثوب ومنه قيل الليل
والنهار الجديدان والاجدان قال تعالى ومن الجبال جدد بيض جمع جدة اي طريقة
ظاهرة من قولهم طريق مجدود اي مسلوك مقطوع ومنه جادة الطريق والجدود
والجداء من الضأن التي انقطع لبنها وجد ثدي امه على طريق الشتم وسمي الفيض
الالهي جدا قال وانه تعالى جد ربنا اي فيضه وعظمته وهو يرجع الى الاول
واضافته اليه على سبيل اختصاصه بملكه وسمي ما جعل الله تعالى للانسان
من الحظوظ الدنيوية جدا وهو البخت فقيل جددت وحظظت وقوله ولا ينفع
ذا الجد منك الجد اي لا يتوصل الى ثواب الله في الآخرة بالجد وانما ذلك بالجد
في الطاعة وهذا هو الذي انبأ عنه قوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له
فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له الآية ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو
مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا والى ذلك اشار بقوله عز وجل يوم لا ينفع
مال ولا بنون والجد ابو الاب وابو الام وقيل معنى لا ينفع ذا الجد لا ينفع احدا نسبه
وابوته فكما نفى نفع البنين في قوله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون كذلك نفى نفع
الابوة في هذا الحديث جدث يوم يخرجون من الاجداث سراعا جمع الجدث
ويقال جدث وجدف وفي سورة يس فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون
جدر الجدار كالحائط الا ان الحائط يقال اعتبارا بالاحاطة بالمكان
والجدار يقال اعتبارا بالنتو والارتفاع وجمعه جدر قال الله عز وجل واما الجدار
فكان لغلامين يتيمين في المدينة وقال فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه
وقال او من وراء جدر وجدار وفي الحديث حتى يبلغ الماء الجدر وجدرت الحائط
رفعته واعتبر منه معنى النتو فقيل جدر الشجر اذا خرج ورقه كانه حمص وسمي النبات
الناتئ من الارض جدرا الواحدة جدرة واجدرت الارض اخرجت ذلك

وجدر الصبي وجدر اذا خرج جدريه تشبيها بجدر الشجر وقيل الجدري والجدرة سلعة
تظهر في الجسد وجمعه اجدار وشاة جدراء والجديرة الحظيرة واشتق من ذلك الجدير وزيد
فيه حرف على سبيل التهكم حسب ما بيناه في اصول الاشتقاق والجدير المنتهي لانتهاء الامر
اليه انتهاء الشيء الى الجدار وقد جدر بكذا فهو جدير وما اجدره بكذا واجدر به جدل
الجدال المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة واصله من جدلت الحبل اي احكمت
فتله ومنه الجديل وجدلت البناء احكمته ودرع مجدولة والاجدل الصقر المحكم البنية
والمجدل القصر المحكم البناء ومنه الجدال فكان المتجادلين يفتل كل واحد الآخر عن رأيه
وقيل الاصل في الجدال الصراع واسقاط الانسان صاحبه على الجدالة اي الارض
الصلبة قال الله عز وجل وجادلهم بالتي هي احسن وقال تعالى ولا تجادلوا اهل
الكتاب الا بالتي هي احسن الذين يجادلون في آيات الله فان جادلوك فقل الله
اعلم قد جادلتنا فاكثرت جدالنا وقرئ جدلنا ما ضربوه لك الا جدلا وكان الانسان
اكثر شيء جدلا وهم يجادلون في الله يجادلنا في قوم لوط وجادلوا بالباطل ليدحضوا
به الحق ومن الناس من يجادل في الله ولا جدال في الحج يا نوح قد جادلتنا فاكثرت
جدالنا جذ الجذ كسر الشيء وتفتيته ويقال للحجارة المكسورة ولفتات
الذهب جذاذ ومنه قوله عز وجل فجعلهم جذاذا عطاء غير مجذوذ اي غير مقطوع
عنهم ولا مخترم وقيل ما عليه جذة اي متقطع من الثياب جذع الجذع جمعه
جذوع قال تعالى في جذوع النخل جذعته قطعته قطع الجذع والجذع من الابل
ما اتت لها خمس سنين ومن الشاء ما تمت له سنة ويقال للدهر الازلم الجذع تشبيها
بالجذع من الحيوانات جذو الجذوة والجذوة والجذوة التي يبقى من الحطب
بعد الالتهاب والجمع جذى وجذى قال تعالى او جذوة من النار قال الخليل رحمه الله يقال
جذا يجذو نحو جثا يجثو الا ان جذا ادل على اللزوم يقال جذا القراد في جنب البعير
اذا اشتد التزاقه به واجذت الشجرة صارت ذات جذوة وفي الحديث كمثل
الارزة المجذية ورجل جاذ مجموع الباع كان يده جذوة وامرأة جاذية جرح
الجرح اثر دام في الجلد يقال جرحه جرحا فهو جريح ومجروح قال الله تعالى والجروح
قصاص وسمي القدح في الشاهد جرحا تشبيها به وتسمى الصائدة من الكلاب والفهود

والطيور جارحة وجمعها جوارح اما لانها تجرح واما لانها تكسب قال الله عز وجل
وما علمتم من الجوارح مكلبين وسميت الاعضاء الكاسبة جوارح تشبيها بها لاحد
هذين والاجتراح اكتساب الاثم واصله من الجراحة كما ان الاقتراف من قرف
القرحة قال تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات جرد الجراد معروف
قال الله عز وجل فارسلنا عليهم الطوفان والجراد وقال كانهم جراد منتشر
فيجوز ان يجعل اصلا فيشتق من فعله جرد الارض ويصح ان يقال سمي به لجرده الارض
من النبات يقال ارض مجرودة اي اكل ما عليها حتى تجردت وفرس اجرد منحسر
الشعر وثوب جرد خلق وذلك لزوال زئبره وقوته وتجرد عن الثياب وجردته
عنه وامرأة حسنة المتجرد وروي جردوا القرآن اي لا تلبسوه شيئا آخر ينافيه والجرد
بنات السير وجرد الانسان شرى جلده من اكل الجراد جرز قال الله تعالى
صعيدا جرزا اي منقطع النبات من اصله وارض مجروزة اكل ما عليها والجروز الذي
ياكل ما على الخوان وفي المثل لا ترضى شانئة الا بجرزة اي بالاستئصال والجارز
الشديد من السعال تصور فيه معنى الجرز والجرز قطع بالسيف وسيف جراز
جرع جرع الماء يجرع وقيل جرع وتجرعه اذا تكلف جرعه قال الله تعالى
يتجرعه ولا يكاد يسيغه والجرعة قدر ما يتجرع وافلت بجريعة الذقن اي بقدر جرعة
من النفس ونوق مجاريع لم يبق في ضروعها من اللبن الا جرع والجرع والجرعاء رمل لا ينبت
شيئا كانه يتجرع البذر جرف قال على شفا جرف هار يقال للمكان الذي ياكله السيل
فيجرفه جرف وقد جرف الدهر ماله اي اجتاحه تشبيها به ورجل جراف نكحة كانه يجرف
في ذلك العمل جرم اصل الجرم قطع الثمرة عن الشجر ورجل جارم وقوم جرام وثمر جريم
والجرامة ردي التمر المجروم وجعل بناؤه بناء النفاية واجرم صار ذا جرم نحو اثمر والبن
واتمر واستعير ذلك لكل اكتساب مكروه ولا يكاد يقال في عامة كلامهم للكسب المحمود
ومصدره جرم وقول الشاعر في صفة عقاب جريمة ناهض في راس نيق فانه سمى اكتسابها لاولادها
جرما من حيث انها تقتل الطيور او لانه تصورها بصورة مرتكب الجرائم لاجل اولادها كما
قال بعضهم ما من والدة وان كانت بهيمة الا وتذنب لاجل ولدها ومن الاجرام قوله تعالى
ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون وقال تعالى فعلي اجرامي وانا بريء مما

تجرمون وقال كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون وقال ان المجرمين في ضلال وسعر
وقال تعالى ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون ومن جرم قال الله عز وجل لا يجرمنكم
شقاقي ان يصيبكم فمن قرأ بالفتح فنحو بغيته مالا ومن ضم فنحو ابغيته مالا اي اغثته وقال
عز وجل ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا وقوله عز وجل فعلي اجرامي فمن كسر فمصدر
ومن فتح فجمع جرم واستعير من الجرم اي القطع جرمت صوف الشاة وتجرم الليل
والجرم في الاصل المجروم نحو نقض ونفض للمنقوض والمنفوض وجعل اسما للجسم المجروم
وقولهم فلان حسن الجرم اي اللون فحقيقته لقولك حسن السخاء واما قولهم حسن الجرم
اي الصوت فالجرم في الحقيقة اشارة الى موضع الصوت لا الى ذات الصوت ولكن
لما كان المقصود بوصفه بالحسن هو الصوت فسر به كقولك فلان طيب الحلق وانما
ذلك اشارة الى الصوت لا الى الحلق نفسه وقوله عز وجل لا جرم قيل ان لا يتناول
محذوفا نحو لا في قوله عز وجل لا اقسم وفي قول الشاعر لا وابيك ابنة العامري ومعنى
جرم كسب او جنى وان لهم النار في موضع المفعول كانه قال كسب لنفسه النار وقيل
جرم وجرم بمعنى لكن خص بهذا الموضع جرم كما خص عمر بالقسم وان كان عمر وعمر
بمعنى ومعناه ليس بجرم لنا ان لهم النار تنبيها انهم اكتسبوها بما ارتكبوه اشارة الى
نحو ومن اساء فعليها وقد قيل في ذلك اقوال اكثرها ليس بمرتضى عند التحقيق وعلى
ذلك قوله عز وجل فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون
لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون وقال لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون
جرى الجري المر السريع واصله لمر الماء ولما يجري بجريه يقال جرى يجري جرية
وجريا وجريانا قال الله عز وجل وهذه الانهار تجري من تحتي وقال جنات تجري
من تحتها الانهار وقال ولتجري الفلك وقال فيها عين جارية وقال انا لما طغى الماء
حملناكم في الجارية اي في السفينة التي تجري في البحر وجمعها جوار قال الله تعالى
وله الجوار المنشآت وقال تعالى ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام ويقال للحوصلة
جرية اما لانتهاء الطعام اليها في جريه او لانها مجرى للطعام والاجريا العادة التي
يجري عليها الانسان والجري الوكيل والرسول الجاري في الامر وهو اخص من لفظ
الرسول والوكيل وقد جريت جريا وقوله لا يستجرينكم الشيطان يصح ان يدعي فيه

معنى الاصل اي لا تجعلوا لكم ان تجروا في ايثاره وطاعته ويصح ان تجعله من الجري اي الرسول والوكيل ومعناه لا تتولوا وكالة الشيطان ورسالته وذلك اشارة الى نحو قوله تعالى فقاتلوا اولياء الشيطان وقال عز وجل انما ذلكم الشيطان وقال عز وجل انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه جزع قال الله عز وجل سواء علينا اجزعنا ام صبرنا الجزع ابلغ من الحزن فان الحزن عام والجزع هو حزن يصرف الانسان عما هو بصدده ويقطعه عنه واصل الجزع قطع الحبل من نصفه يقال جزعته فانجزع ولتصور الانقطاع فيه قيل جزع الوادي لمنقطعه ولانقطاع اللون بتغيره قيل للخرز المتلون جزع وعنه استعير قولهم لحم مجزع اذا كان ذا لونين وقيل للبسرة اذا بلغ الارطاب نصفها مجزعة والجازع خشبة تجعل في وسط البيت فتلقى عليها رؤوس الخشب من الجانبين وكانه سمي بذلك اما لتصور الجزعة لما حمل من العبء واما لقطعه بطوله وسط البيت جزء جزء الشيء ما يتقوم به جملته كاجزاء السفينة واجزاء البيت واجزاء الجملة من الحساب قال الله تعالى ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا وقال تعالى لكل باب منهم جزء مقسوم اي نصيب وذلك جزء من الشيء وقال عز وجل وجعلوا له من عباده جزءا وقيل ذلك عبارة عن الاناث من قولهم اجزأت المرأة اتت بانثى وجزأ الابل مجزأ وجزءا اكتفى بالبقل عن شرب الماء وقيل اللحم السمين اجزأ من المهزول وجزأة السكين العود الذي فيه السيلان تصورا انه جزء منه جزى الجزاء الغناء والكفاية قال الله عز وجل يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وقال تعالى لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا والجزاء ما فيه الكفاية من المقابلة ان خيرا فخير وان شرا فشر يقال جزيته كذا وبكذا وذلك جزاء من تزكى فله جزاء الحسنى وجزاء سيئة سيئة مثلها وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا جزاء وكم جزاء موفورا اولئك يجزون الغرفة بما صبروا وما تجزون الا ما كنتم تعملون والجزية ما يؤخذ من اهل الذمة وتسميتها بذلك للاجتزاء بها في حقن دمهم قال الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ويقال جازيك فلان اي كافيك ويقال جزيته بكذا وجازيته ولم يجئ في القرآن الا جزى دون جازى وذاك ان المجازاة هي المكافاة وهي المقابلة من كل واحد من الرجلين والمكافاة هي مقابلة نعمة بنعمة هي كفؤها ونعمة الله تعالى عن ذلك ولهذا لا يستعمل

لفظ المكافاة في الله تعالى وهذا ظاهر جس ولا تجسسوا اصل الجس مس العرق وتعرف نبضه للحكم به على الصحة والسقم وهو اخص من الحس فان الحس تعرف ما يدركه الحس والجس تعرف حال ما من ذلك ومن لفظ الجس اشتق الجاسوس جسد الجسد كالجسم لكنه اخص قال الخليل رحمه الله لا يقال الجسد لغير الانسان من خلق الارض وغيره وايضا فان الجسد ما له لون والجسم يقال لما لا يبين له لون كالماء والهواء وقوله عز وجل وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام يشهد لما قال الخليل وقال تعالى عجلا جسدا له خوار وقال والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب وباعتبار اللون قيل للزعفران جساد وثوب مجسد مصبوغ بالجساد والمجسد الثوب الذي يلي الجسد والجسد والجاسد من الدم ما قد يبس جسم الجسم ماله طول وعرض وعمق ولا تخرج اجزاء الجسم عن كونها اجساما وان قطع ما قطع وجزئ ما جزئ واذا رايتهم تعجبك اجسامهم تنبيها ان لا وراء الاشباح معنى معتد به والجسمان قيل هو الشخص والشخص قد يخرج عن كونه شخصا بتقطيعه وتجزئته بخلاف الجسم جعل جعل لفظ عام في الافعال كلها وهو اعم من فعل وصنع وساير اخواتها ويتصرف على خمسة اوجه الاول يجري مجرى صار وطفق ولا يتعدى نحو جعل زيد يقول كذا قال الشاعر فقد جعلت قلوص بني سهيل من الاكوار مرتعها قريب والثاني يجري مجرى اوجد فيتعدى الى مفعول واحد نحو قوله عز وجل وجعل الظلمات والنور وجعل لكم السمع والابصار والافئدة والثالث في ايجاد شيء من شيء وتكوينه منه نحو وجعل لكم من انفسكم ازواجا وقوله تعالى وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم فيها سبلا والرابع في تصيير الشيء على حالة دون حالة نحو الذي جعل لكم الارض فراشا وجعل لكم مما خلق ظلالا وجعل القمر فيهن نورا وقوله عز وجل انا جعلناه قرآنا والخامس الحكم بالشيء على الشيء حقا كان او باطلا فاما الحق فقوله عز وجل انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين واما الباطل فنحو قوله وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا ويجعلون لله البنات الذين جعلوا القرآن عضين والجعالة ما يجعل للانسان بفعله فهو اعم من الاجرة والثواب وكلب يجعل كناية عن طلب السفاد والجعل دويبة جفن الجفنة خصت بوعاء الاطعمة وجمعها جفان قال عز وجل وجفان كالجواب وفي حديث وانت الجفنة الغراء اي الطعام وقيل للبئر الصغيرة

جفنة تشبيها بها والجفن خص بوعاء السيف والعين وجمعه اجفان وسمي الكرم جفنا تصورا انه وعاء العنب جفا قال الله عز وجل فاما الزبد فيذهب جفاء وهو ما يرمي به الوادي والقدر من الغثاء الى جوانبه يقال اجفأت القدر زبدها القته اجفاء واجفأت الارض صارت كالجفاء في ذهاب خيرها وقيل اصل ذلك الواو لا الهمز ويقال جفت القدر واجفت ومنه الجفاء وقد جفوته اجفوه جفوة وجفاء ومن اصله اخذ جفا السرج عن ظهر الدابة رفعته عنه جل الجلالة عظم القدر والجلال بغير الهاء التناهي في ذلك وخص بوصف الله تعالى فقيل ذو الجلال والاكرام ولم يستعمل في غيره والجليل العظيم القدر ووصفه تعالى بذلك اما لخلقه الاشياء العظيمة المستدل بها عليه او لانه يجل عن الاحاطة به او لانه يجل ان يدرك بالحواس وموضوعه للجسم العظيم الغليظ ولمراعاة معنى الغلظ فيه قوبل بالدقيق وقوبل العظيم بالصغير فقيل جليل ودقيق وعظيم وصغير وقيل للبعير جليل وللشاة دقيق لاعتبار احدهما بالآخر فقيل ما له جليل ولا دقيق وما اجلني ولا ادقني اي ما اعطاني بعيرا ولا شاة ثم صار مثلا في كل كبير وصغير وخص الجلالة بالناقة الجسيمة والجلة بالمسان منها والجلل كل شيء عظيم وجللت كذا تناولت جله وتجللت البعير تناولت جلاله والجلل المتناول من البعير وعبر به عن الشيء الحقير وعلى ذلك قوله مصراع كل مصيبة بعده جلل والجل ما يغطى به المصحف ثم سمي المصحف مجلة واما الجلجلة فحكاية الصوت وليس من ذلك الاصل في شيء ومنه سحاب مجلجل اي مصوت واما سحاب مجلل فمن الاول كانه يجلل الارض بالماء والنبات جلب اصل الجلب سوق الشيء يقال جلبت جلبا قال الشاعر وقد يجلب الشيء البعيد الجواب واجلبت عليه صحت عليه بقهر قال الله تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك والجلب المنهي عنه في قوله لا جلب قيل هو ان يجلب المصدق اغنام القوم عن مرعاها فيعدها وقيل هو ان ياتي احد المتسابقين بمن يجلب على فرسه اي يزجره ويصيح به ليكون هو السابق والجلبة قشرة تعلو الجرح وعليه تلبس العقب وقد جلب الجرح والجلب واجلب قتبه والجلب سحابة رقيقة تشبه الجلبة والجلابيب القمص والخمر الواحد جلباب جلت قال الله عز وجل ولما برزوا لجالوت وجنوده وذلك اعجمي لا اصل له في العربية جلد الجلد قشر البدن

وجمعه جلود قال الله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وقوله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله فالجلود عبارة عن الابدان والقلوب عبارة عن النفوس وقوله عز وجل حتى اذا ما جاؤوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا فقد قيل الجلود هاهنا كناية عن الفروج وجلده ضرب جلده نحو بطنه وظهره او ضربه بالجلد نحو عصاه اذا ضربه بالعصا وقال عز وجل فاجلدوهم ثمانين جلدة والجلد الجلد المنزوع عن الحوار وقد جلد جلدا فهو جلد وجليد اي قوي واصله لاكتساب الجلد قوة ويقال ما له معقول ولا مجلود اي عقل وجلد وارض جلدة تشبيها بذلك وكذا ناقة جلدة وجلدت كذا اي جعلت له جلدا وفرس مجلد لا يفزع من الضرب وانما هو تشبيه بالمجلد الذي لا يلحقه من الضرب الم والجليد الصقيع تشبيها بالجلد في الصلابة جلس اصل الجلس الغليظ من الارض ويسمى النجد جلسا لذلك وروي انه عليه السلام اعطاهم المعادن القبلية غوريها وجلسيها وجلس اصله ان يقصد بمقعده جلسا من الارض ثم جعل الجلوس لكل قعود والمجلس لكل موضع يقعد فيه الانسان قال الله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم جلو اصل الجلو الكشف الظاهر يقال اجليت القوم عن منازلهم فجلوا عنها ابرزتهم عنها ويقال اجلاهم نحو قول الشاعر فلما جلاها بالايام تحيزت ثبات عليها ذلها واكتئابها وقال عز وجل ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ومنه جلا لي خبر وخبر جلي وقياس جلي ولم يسمع فيه جال وجلوت العروس جلوة وجلوت السيف جلاء والسماء جلواء اي مصحية ورجل اجلى انكشف بعض راسه عن الشعر والتجلي قد يكون بالذات نحو والنهار اذا تجلى وقد يكون بالامر والفعل نحو فلما تجلى ربه للجبل وقيل فلان ابن جلا اي مشهور واجلوا عن قتيل اجلاء جم قال الله عز وجل وتحبون المال حبا جما اي كثيرا من جمة الماء اي معظمه ومجتمعه الذي جم فيه الماء عن السيلان واصل الكلمة من الجمام اي الراحة للاقامة وترك تحمل التعب وجمام المكوك دقيقا اذا امتلأ حتى عجز عن تحمل الزيادة ولاعتبار معنى الكثرة قيل الجمة لقوم يجتمعون في تحمل مكروه ولما اجتمع من شعر

الناصية وجمة البير مكان يجتمع فيه الماء كانه اجم اياما وقيل للفرس جموم الشد
تشبيها به والجماء الغفير والجم الغفير الجماعة من الناس وشاة جماء لا قرن لها اعتبارا
بجمة الناصية **جمح** قال الله تعالى لولوا اليه وهم يجمحون اصله في الفرس
اذا غلب فارسه بنشاطه في مروره وجريانه وذلك ابلغ من النشاط والمرح
والجماح سهم يجعل على راسه كالبندقة يرمي بها الصبيان **جمع** الجمع ضم الشيء
بتقريب بعضه من بعض يقال جمعته فاجتمع وقال تعالى وجمع الشمس والقمر وجمع
فاوعى جمع مالا وعدده قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وقال تعالى لمغفرة
من الله ورحمة خير مما يجمعون قل لئن اجتمعت الانس والجن وقال فجمعناهم جمعا
وقال ان الله جامع المنافقين واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه
اي امر له خطر اجتمع لاجله الناس فكان الامر نفسه جمعهم وقوله تعالى ذلك
يوم مجموع له الناس اي جمعوا فيه نحو ذلك يوم الجمع وقال يوم يجمعكم ليوم الجمع
ذلك يوم التغابن ويقال للمجموع جمع وجميع وجماعة وقال عز وجل وما اصابكم
يوم التقى الجمعان وقوله جميع لدينا محضرون والجماع يقال في اقوام متفاوتة
اجتمعوا قال الشاعر بجمع غير جماع واجمعت اكثر ما يقال فيما يكون جمعا يتوصل
اليه بالفكرة نحو فاجمعوا امركم وشركاءكم وقد قرئ فاجمعوا امركم وشركاءكم
من جمعت قال الله تعالى وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم قال الشاعر **مصراع**
هل اغدون يوما وامري مجمع وقال تعالى فاجمعوا كيدكم ويقال اجمع المسلمون
على كذا اجتمعت اراؤهم عليه ونهب مجمع ما توصل اليه بالتدبير والفكرة وقوله
عز وجل ان الناس قد جمعوا لكم قيل جمعوا اراءهم في التدبير عليكم وقيل جمعوا جنودهم
وجميع واجمع واجمعون تستعمل لتاكيد الاجتماع وعلى الامر فاما اجمعون فيوصف
به المعرفة ولا يصح نصبه على الحال نحو قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون
واتوني باهلكم اجمعين واما جميع فانه قد ينصب على الحال فيؤكد به من حيث
المعنى نحو اهبطوا منها جميعا وتوبوا الى الله جميعا فكيدوني جميعا وقوله تعالى
يوم الجمعة لاجتماع الناس للصلوة قال عز وجل اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
فاسعوا الى ذكر الله ومسجد الجامع اي الامر الجامع او الوقت الجامع وليس الجامع

وصفا للمسجد وجمعوا شهدوا الجمعة او الجامع او الجماعة واتان جامع اذا حملت وقدر
جماع عظيمة واستجمع الفرس جريا فمعنى الجمع فيهن ظاهر وقولهم ماتت المراة بجمع اذا كان
ولدها في بطنها فلتصور اجتماعهما وقولهم هي منه بجمع اذا لم تفتض فلاجتماع ذلك
العضو منها وعدم التشقق فيه وضربه بجمع كفه اذا جمع اصابعه فضربه بها واعطاه
من الدراهم جمع الكف اي ما جمعته كفه والجوامع الاغلال لجمعها الاطراف **جمل**
الجمال الحسن الكثير وذلك ضربان احدهما جمال يختص الانسان به في نفسه او بدنه
او فعله والثاني ما يصل منه الى غيره وعلى هذا الوجه ما روي عنه عليه السلام انه قال
ان الله تعالى جميل يحب الجمال تنبيها انه منه يفيض الخيرات الكثيرة فيحب من يختص
بذلك وقال عز وجل ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون ويقال جميل
وجمال وجمال على التكثير قال الله عز وجل فصبر جميل فاصبر صبرا جميلا وقد جاملت
فلانا واجملت في كذا وجمال لك اي اجمل واعتبر منه معنى الكثرة فقيل لكل جملة غير
منفصلة جملة ومنه قيل للحساب الذي لم يفصل والكلام الذي لم يبين تفصيله مجمل
وقد اجملت الحساب واجملت في الكلام قال الله تعالى وقال الذين كفروا لولا
نزل عليه القران جملة واحدة اي مجتمعا لا كما انزل نجوما مفترقة وقول الفقهاء
المجمل ما يحتاج الى بيان فليس بحد له ولا تفسير وانما هو ذكر احد احوال بعض
الناس معه والشيء يجب ان يبين صفته في نفسه التي بها يتميز وحقيقة المجمل هو
المشتمل على جملة اشياء كثيرة غير ملخصة والجمل يقال للبعير اذا بزل وجمعه جمال
واجمال وجمالة قال الله سبحانه وتعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط وقوله جمالات صفر
جمع جمالة والجمالة جمع جمل وقرئ جمالات بالضم وقيل هي القلوس والجامل قطعة
من الابل معها راعيها كالباقر وقولهم اتخذوا الليل جملا فاستعارة كقولهم ركب
الليل وتسمية الجمل بذلك يجوز ان يكون لما قد اشار اليه بقوله عز وجل ولكم فيها جمال
حين تريحون لانهم كانوا يعدون ذلك جمالا لهم وجملت الشحم اذبته والجميل الشحم المذاب
والاجتمال الادهان به وقالت امراة لبنتها تجملي وتعففي اي كلي الجميل واشربي العفافة
جن اصل الجن ستر الشيء عن الحاسة يقال جنه الليل واجنه وجن عليه فجنه
ستره واجنه جعل له ما يجنه كقولك قبرته واقبرته وسقيته واسقيته وجن عليه كذا ستر

عليه قال الله تعالى فلما جن عليه الليل راى كوكبا والجنان القلب لكونه مستورا عن
الحاسة والمجن والمجنة الترس الذي يجن صاحبه قال تعالى اتخذوا ايمانهم جنة
وفي الحديث الصوم جنة والجنة كل بستان ذي شجر يستر باشجاره الارض قال
عز وجل لقد كان لسبا في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال وبدلناهم بجنتيهم
جنتين ولولا اذ دخلت جنتك قيل وقد تسمى الاشجار الساترة جنة وعلى ذلك حمل
قول الشاعر من النواضح تسقي جنة سحقا وسمي الجنة اما تشبيها بالجنة في الارض
وان كان بينهما بون واما لستره عنا نعمه المشار اليها بقوله عز وجل فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين قال ابن عباس رضي الله عنه انما قال جنات بلفظ الجمع
لكون الجنان سبعا جنة الفردوس وعدن وجنة النعيم ودار الخلد وجنة الماوى ودار
السلام وعليون والجنين الولد ما دام في بطن امه وجمعه اجنة قال الله عز وجل واذ
انتم اجنة في بطون امهاتكم وذلك فعيل في معنى مفعول والجنين القبر وهو فعيل في معنى
فاعل والجن يقال على وجهين احدهما للروحانيين المستترة عن الحواس كلها بازاء الانس
فعلى هذا يدخل فيه الملائكة والشياطين فكل ملائكة جن وليس كل جن ملائكة
وعلى هذا قال ابو صالح الملائكة كلها جن وقيل بل الجن بعض الروحانيين وذاك
ان الروحانيين ثلثة اخيار وهم الملائكة واشرار وهم الجن ويدل على ذلك قوله
عز وجل قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الى قوله ومنا القاسطون والجنة جماعة
الجن قال الله تعالى من الجنة والناس وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا والجنة الجنون
قال الله عز وجل ما بصاحبكم من جنة اي جنون والجنون حائل بين النفس والعقل
وجن فلان قيل اصابه الجن وبني فعله على فعل كبناء الادواء نحو زكم ولقي وحم وقيل اصيب
جنانه وقيل حيل بين نفسه وعقله فجن عقله بذلك وقوله عز وجل معلم مجنون
اي ضامه من يعلمه وكذلك قوله تعالى ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون وقيل
جن التلاع والافاق اي كثر عشبها حتى صارت كانها مجنونة وقوله تعالى
والجان خلقناه من قبل من نار السموم فنوع من الجن وقوله عز وجل كانها جان قيل
ضرب من الحيات **جنب** اصل الجنب الجارحة وجمعه جنوب قال الله تعالى
فتكوى بها جباههم وجنوبهم وقال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع وقال عز وجل

قياما وقعودا وعلى جنوبهم ثم يستعار في الناحية التي تليها كعادتهم في استعارة ساير
الجوارح لذلك نحو اليمين والشمال كقول الشاعر من عن يميني مرة وامامي وقيل
جنب الحائط وجانبه والصاحب بالجنب اي القريب وقال تعالى ان تقول نفس يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله اي في امره وحده الذي حده لنا وسار جنبيه وجنبيه
وجنابيه وجنابتيه وجنبته اصبت جنبه نحو كبدته وفادته وجنب اشتكى
جنبه نحو كبد وفئد وبني من الجنب الفعل على وجهين احدهما الذهاب عن ناحيته
والثاني الذهاب اليه فالاول نحو جنبته واجتنبته ومنه والجار الجنب اي البعيد
قال الشاعر فلا تحرمني نائلا عن جنابة اي عن بعد ورجل جنب وجانب قال الله
تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الذين يجتنبون كبائر الاثم واجتنبوا قول الزور
واجتنبوا الطاغوت عبارة عن تركهم اياها فاجتنبوه لعلكم تفلحون وذلك ابلغ من
قولك اتركوه وجنب بنو فلان وقيل جنبوا اذا لم يكن في ابلهم اللبن وجنب فلان خيرا وجنب
شرا قال في النار وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى واذا اطلق فقيل جنب
فلان فمعناه ابعد عن الخير وذلك يقال في الدعاء في الخير وقوله تعالى واجنبني وبني
ان نعبد الاصنام من جنبته عن كذا اي ابعدته وقيل هو من جنبت الفرس كانه
ساله ان يقوده عن جانب الشرك بالطاف منه واسباب خفية والتجنيب الروح
في الرجلين وذلك ابعاد احدى الرجلين عن الاخرى خلقة وقوله عز وجل وان كنتم
جنبا فاطهروا اي ان اصابتكم الجنابة وذلك بانزال الماء او بالتقاء الختانين وقد
جنب واجنب واجتنب وتجنب وسميت الجنابة بذلك لكونها سببا لتجنب الصلوة في حكم
الشرع والجنوب يصح ان يعتبر فيها معنى المجيء من جنب الكعبة وان يعتبر فيها معنى
الذهاب عنه لان المعنيين فيها موجودان واشتق من الجنوب جنبت الريح هبت
جنوبا واجنبنا دخلنا فيها وجنبنا اصابتنا وسحابة مجنوبة هبت عليها **جنح**
الجناح جناح الطائر يقال جنح الطائر اي كسر جناحه قال الله تعالى ولا طائر يطير
بجناحيه وسمي جانبا الشيء جناحاه فقيل جناحا السفينة وجناحا العسكر وجناحا
الوادي وجناحا الانسان لجانبيه قال الله عز وجل واضمم يدك الى جناحك اي
جانبك وقال تعالى واضمم اليك جناحك عن اليد لكون الجناح كاليد ولذلك قيل

لجناح الطاير يداه وقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة فاستعارة وذلك
انه لما كان الذل ضربين ضرب يضع الانسان وضرب يرفعه وقصد في هذا المكان
الى ما يرفع الانسان لا الى ما يضعه استعار لفظ الجناح وكانه قيل استعمل
الذل الذي يرفعك عند الله تعالى من اجل اكتسابك الرحمة او من اجل رحمتك لهم
واضمم اليك جناحك من الرهب وجنحت العير في سيرها اسرعت كانها استعانت
بجناح وجنح الليل اظل بظلامه والجنح قطعة من الليل مظلمة وقوله عز وجل
وان جنحوا للسلم فاجنح لها اي مالوا من قولهم جنحت السفينة اي مالت الى احد جانبيها
وسمي الاثم المايل بالانسان عن الحق جناحا ثم سمي كل اثم جناحا نحو قوله عز وجل
لا جناح عليكم في غير موضع وجوانح الصدر الاضلاع المتصلة رؤوسها في وسط
الزور الواحدة جانحة وذلك لما فيها من الميل جند يقال للعسكر الجند
اعتبارا بالغلظة من الجند اي الارض الغليظة التي فيها حجارة ثم يقال لكل مجتمع
جند نحو الارواح جنود مجندة قال الله عز وجل وان جندنا لهم الغالبون انهم جند
مغرقون وجمع الجند اجناد وجنود قال الله تعالى وجنود ابليس اجمعون
وما يعلم جنود ربك الا هو اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم
ريحا وجنودا لم تروها فالجنود الاولى من الكفار والجنود الثانية التي لم تروها
الملايكة جنف اصل الجنف ميل في الحكم وقوله عز وجل فمن خاف من موص جنفا اي
ميلا ظاهرا وعلى هذا غير متجانف لاثم اي مايل اليه جني جنيت الثمرة واجتنيتها
والجني والجنى المجتنى من الثمر والعسل واكثر ما يستعمل الجنى فيما كان غضا قال الله تعالى
تساقط عليك رطبا جنيا وقال تعالى وجنى الجنتين دان واجنى الشجر ادرك ثمره
والارض كثر جناها واستعير من ذلك جنى فلان جناية كما استعير اجترم جهد
الجهد والجهد الطاقة والمشقة وقيل الجهد بالفتح المشقة والجهد الوسع وقيل
الجهد ما يجهد الانسان قال الله تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم واقسموا بالله
جهد ايمانهم اي حلفوا واجتهدوا في الحلف ان ياتوا به على ابلغ ما في وسعهم والاجتهاد
اخذ النفس ببذل الطاقة وتحمل المشقة يقال جهدت رايي واجتهدت اتعبته بالفكر
والجهاد والمجاهدة استفراغ الوسع في مدافعة العدو والجهاد ثلاثة اضرب مجاهدة

العدو الظاهر ومجاهدة الشيطان ومجاهدة النفس وتدخل ثلاثتها في قوله عز وجل
وجاهدوا في الله حق جهاده وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ان الذين امنوا
وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقال صلى الله عليه وسلم جاهدوا هدوا
اهواءكم كما تجاهدون اعداءكم والمجاهدة تكون باليد واللسان قال صلى الله عليه
وسلم جاهدوا الكفار بايديكم والسنتكم جهر يقال لظهور الشيء بافراط لحاسة
البصر او حاسة السمع اما البصر فنحو رايته جهارا قال عز وجل لن نؤمن لك حتى
نرى الله جهرة ومنه جهر البير واجتهرها اذا اظهر ماءها وقيل ما في القوم احد يجهر
عيني والجوهر فوعل منه وهو ما اذا بطل بطل محموله وسمي بذلك لظهوره للحاسة واما
لحاسة السمع فقوله عز وجل سواء منكم من اسر القول ومن جهر به وان تجهر بالقول فانه
يعلم السر واخفى انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون واسروا قولكم او اجهروا به ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض وقيل كلام جهير
وجهوري يقال للرفيع الصوت ولمن يجهر بحسنه جهز قال الله عز وجل فلما جهزهم
بجهازهم الجهاز ما يعد من متاع وغيره والتجهيز حمل ذلك او بعثه وضرب البعير
بجهازه اذا القى متاعه في رحله فنفر وجهيزة امراة محمقة وقيل للذئبة التي ترضع ولد غيرها
جهيزة جهل الجهل على ثلاثة اضرب الاول وهو خلو النفس من العلم هذا هو الاصل وقد
جعل ذلك بعض المتكلمين معنى مقتضيا للافعال الخارجة عن النظام كما جعل العلم معنى
مقتضيا للافعال الجارية على النظام والثاني اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه والثالث
فعل الشيء بخلاف ما حقه ان يفعل سواء اعتقد فيه اعتقادا صحيحا او فاسدا كمن يترك
الصلوة متعمدا وعلى ذلك قوله تعالى قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون
من الجاهلين فجعل فعل الهزء جهلا وقال تعالى فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة والجاهل
يذكر تارة على سبيل الذم وهو الاكثر وتارة لا على سبيل الذم نحو يحسبهم الجاهل
اغنياء من التعفف اي من لا يعرف حالهم وليس يعني المتخصص بالجهل المذموم والمجهل
الامر والارض والخصلة التي تحمل الانسان على الاعتقاد بالشيء خلاف ما هو عليه
واستجهلت الريح الغصن حركته كانها حملته على تعاطي الجهل وذلك استعارة حسنة والجاهل
الجاهل لا ينطلق عند الاطلاق الا على من كان مذموما به وعند التقييد بالشيء ربما

اثني عند الذم وان كان لا يستحق به المدح جهنم اسم لنار الله الموقدة قيل واصله
فارسي معرب وهو جهنام قال ابو مسلم كهنام والله اعلم جيب قال الله تعالى
وليضربن بخمرهن على جيوبهن وهي جمع جيب جوب الجوب قطع الجوبة وهي كالغائط
من الارض ثم يستعمل في قطع كل ارض قال الله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر
بالواد ويقال هل عندك جايبة خبر وجواب الكلام هو ما يقطع الجوب اي الهواء فيصل
من فم القائل الى سمع السامع لكن خص بما يعود من الكلام دون المبتدا من الخطاب
قال الله تعالى فما كان جواب قومه الا ان قالوا والجواب يقال في مقابلة السوال
والسوال على ضربين طلب مقال وجوابه المقال وطلب نوال وجوابه النوال فعلى الاول
اجيبوا داعي الله وعلى الثاني قوله تعالى قد اجيبت دعوتكما فاستقيما اي اعطيتما
ما سالتما والاستجابة قيل هي الاجابة وحقيقتها التحري للجواب والتهيؤ له لكن عبر
بها عن الاجابة لقلة انفكاكها منه من ذلك استجيبوا لله وللرسول ادعوني استجب
لكم فليستجيبوا لي فاستجاب لهم ربهم ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات والذين
استجابوا لربهم وقال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع
اذا دعان فليستجيبوا لي وليومنوا بي الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما
اصابهم القرح جود قال تعالى واستوت على الجودي قيل هو اسم جبل بين الموصل
والجزيرة وهو في الاصل منسوب الى الجود والجود بذل المقتنيات مالا كان او علما
ويقال رجل جواد وفرس جواد يجود بمدخر عدوه والجميع الجياد قال الله تعالى
اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد ويقال في المطر الكثير جود وفي الفرس جودة
وفي المال جود وجاد الشيء جودة فهو جيد ووصف الباري تعالى بالجواد لما نبه عليه
قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى جار قال الله تعالى فاليه تجارون
وقال لا تجاروا اليوم جار اذا افرط في الدعاء والتضرع تشبيها بجوار الوحشيات
كالظباء ونحوها وجار اذا رفع صوته جار الجار من يقرب مسكنه منك وهو من الاسماء
المتضايفة فان الجار لا يكون جارا لغيره الا وذلك الغير جار له كالاخ والصديق ولما
استعظم حق الجار عقلا وشرعا عبر عن كل من يعظم حقه او يستعظم حق غيره بالجار
قال الله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب ويقال استجرت فلانا فاجارني

وعلى هذا قوله تعالى واني جار لكم وقال تعالى وهو يجير ولا يجار عليه وقد تصور
من الجار معنى القرب فقيل لما يقرب من غيره جاره وجاوره وتجاوروا قال الله تعالى
وفي الارض قطع متجاورات وباعتبار القرب قيل جار عن الطريق ثم جعل ذلك اسما
في العدول عن كل حق فبني منه الجور قال الله تعالى ومنها جاير اي عادل عن المحجة
وقال بعضهم الجاير من الناس هو الذي يمتنع من التزام ما يامره الشرع جوز قال
الله تعالى فلما جاوزه هو والذين امنوا معه اي تجاوز جوزه وجوز الطريق وسطه
قال الله تعالى وجاوزنا ببني اسرايل البحر وجاز الشيء كانه لزم جوز الطريق اي وسط
وذلك عبارة عما يسوغ وجوز السماء وسطها والجوزاء قيل سميت بذلك لاعتراضها في
جوز السماء وشاة جوزاء اي ابيض وسطها وجزت المكان ذهبت فيه واجزته انفذته
وخلفته وقيل استجزت فلانا فاجازني اذا استسقيته فسقاك وذلك استعارة والمجاز
من الكلام ما تجاوز موضوعه الذي وضع له والحقيقة ما لم يتجاوز ذلك جاس
قال الله تعالى فجاسوا خلال الديار اي توسطوها وترددوا بينها ويقارب ذلك
داسوا وحاسوا وقيل الجوس طلب الشيء باستقصاء والجوس معروف جوع الجوع الالم
الذي ينال الحيوان من خلو المعدة عن الطعام والمجاعة عبارة عن زمان الجدب
يقال رجل جايع وجوعان اذا كثر جوعه جاء جاء يجيء جيئة ومجيئا والمجيء كالاتيان
لكن المجيء اعم لان الاتيان مجيء بسهولة والاتيان قد يقال باعتبار القصد وان لم
يكن منه الحصول والمجيء يقال اعتبارا بالحصول ويقال في الاعيان والمعاني ولما
يكون مجيئه بذاته وبامره ولمن قصد مكانا وعملا وزمانا قال الله تعالى وجاء من اقصى
المدينة رجل يسعى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم
فاذا جاء الخوف اذا جاء اجلهم بلى قد جاءتك اياتي فقد جاءوا ظلما وزورا اي قصدوا الكلام
وتعمدوه فاستعمل فيه المجيء كما استعمل فيه القصد واصل العمد هو القصد وقال تعالى
اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم فهذا بالامر
لا بالذات وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وكذا قوله تعالى فلما جاءهم الحق يقال
جاءه بكذا واجاءه قال الله تعالى فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قيل معناه الجاها وانما
هو معدى عن جاء وعلى هذا قولهم شر ما اجاءك الى مخة عرقوب وقول الشاعر

اجابتهما المخافة والرجاء وجاء بالذي استحضر نحو لولا جاءوا عليه باربعة شهداء وجئتك
من سبأ بنبأ يقين وجاء بكذا يختلف معناه بحسب اختلاف المجيء به **جالت**
جالوت اسم ملك طاغ رماه داود عليه السلام فقتله وهو المذكور في قوله تعالى
وقتل داود جالوت **جو** الجو الهواء قال الله تعالى في جو السماء ما يمسكهن
الا الله واسم اليمامة جو

باب الحا

بسم الله الرحمن الرحيم **حب** الحب والحبة يقال في الحنطة والشعير ونحوهما من
المطعومات والحب والحبة في بزور الرياحين قال الله تعالى كمثل حبة انبتت سبع
سنابل في كل سنبلة مائة حبة ولا حبة في ظلمات الارض وقال تعالى ان الله فالق
الحب والنوى وقوله فانبتنا به جنات وحب الحصيد اي الحنطة وما يجري مجراها مما
يحصد وفي الحديث كما تنبت الحبة في حميل السيل والحب قرط من حبة والحبب تنضد
الاسنان تشبيها بالحب والحباب من الما النفاخات تشبيها به وحبة القلب تشبيها
بالحبة في الهيئة وحببت فلانا يقال في الاصل بمعنى اصبت حبة قلبه نحو شغفته وكبدته
وفأدته واحببت فلانا جعلت قلبي معرضا لحبه لكن في التعارف وضع محبوب موضع
محب واستعمل حببت ايضا في موضع احببت والمحبة ارادة ما تراه او تظنه خيرا وهي
على ثلثة اوجه محبة للذة كمحبة الرجل المراة ومنه قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه
مسكينا ويتيما واسيرا ومحبة للنفع كمحبة شي ينتفع به ومنه قوله تعالى واخرى تحبونها
نصر من الله وفتح قريب ومحبة للفضل كمحبة اهل العلم بعضهم لبعض لاجل العلم وربما فسر
المحبة بالارادة في نحو قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا وليس كذلك فان
المحبة ابلغ من الارادة كما تقدم آنفا فكل محبة ارادة وليس كل ارادة محبة وقوله
تعالى ان استحبوا الكفر على الايمان اي ان آثروا عليه وحقيقة الاستحباب ان يتحرى
الانسان في الشي ان يحبه واقتضى تعديته بعلى معنى الايثار وعلى هذا قوله تعالى
واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى اي آثروا وقوله تعالى فسوف
ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فمحبة الله تعالى للعبد انعامه عليه ومحبة العبد له طلب
الزلفى لديه وقوله تعالى اني احببت حب الخير عن ذكر ربي فمعناه احببت الخيل
حب الخير وقوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اي يثيبهم وينعم عليهم

وقال لا يحب كل كفار اثيم وقوله ان الله لا يحب كل مختال فخور تنبيها انه بارتكاب
الآثام يصير بحيث لا يتوب لتماديه في ذلك واذا لم يتب لم يحبه الله تعالى المحبة التي وعد
بها التوابين والمتطهرين وحبب الله الي كذا قال تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان واحب
البعير اذا حرن ولزم مكانه كانه احب المكان الذي وقف فيه وحبابك ان تفعل
كذا اي غاية محبتك ذلك **حبر** الحبر الاثر المستحسن ومنه ما روي يخرج رجل
من النار قد ذهب حبره وسبره اي جماله وبهاؤه ومنه سمي الحبر وشاعر محبر وشعر
محبر وثوب حبير محسن منه وارض محبار والحبير من السحاب وحبر فلان بقي بجلده
اثر من قرح والحبر العالم لما يبقى من اثر علمه في قلوب الناس ومن آثار افعاله
الحسنة المقتدى بها وجمعه احبار قال الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله والى هذا المعنى اشار امير المؤمنين علي رضي الله عنه بقوله العلما
باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وآثارهم في القلوب موجودة وقوله تعالى في روضة
يحبرون اي يفرحون حتى يظهر عليهم حبار نعيمهم والحبار اثر الشي وهو اسم وكذلك
الحبر **حبط** قال الله تعالى حبطت اعمالهم وقال تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم
ما كانوا يعملون وسيحبط اعمالهم ليحبطن عملك فاحبط الله اعمالهم يقال حبط الله
عمله يحبط حبطا وحبط العمل على اضرب احدها ان يكون الاعمال دنيوية فلا تغني في القيامة
غنا كما اشار اليه بقوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا والثاني
ان تكون اعمالا اخروية لكن لم يقصد صاحبها بها وجه الله تعالى كما روي انه يؤتى
يوم القيامة برجل فيقال له بم كان اشتغالك قال بقراة القران فيقال له قد كنت
تقرا ليقال هو قاري وقد قيل ذلك فيؤمر به الى النار والثالث ان تكون اعمالا صالحة
لكن بازائها سيئات توفي عليها وذلك هو المشار اليه بخفة الميزان واصل الحبط من الحبط وهو
ان تكثر الدابة الاكل حتى ينتفخ بطنها وقال صلى الله عليه وسلم ان مما ينبت الربيع ما
يقتل حبطا او يلم وسمي الحارث الحبط لانه اصابه ذلك ثم سمي اولاده حبطات وهم من بني
تميم **حبس** الحبس المنع من الانبعاث قال تعالى تحبسونهما من بعد الصلوة والحبس
مصنع الما الذي يحبسه والاحباس جمع والتحبيس جعل الشي موقوفا على التابيد يقال
هذا حبيس في سبيل الله **حبك** قال الله تعالى والسما ذات الحبك هي ذات

الطرائق فمن الناس من تصور منها الطرائق المحسوسة بالنجوم والمجرة ومنهم من اعتبر
ذلك بما فيهما من الطرائق المعقولة المدركة بالبصيرة والى ذلك اشار بقوله تعالى
الذين يذكرون الله قياما وقعودا الآية واصله من قولهم بعير محبوك القرى اي الظهر
اي محكمه والاحتباك شد الازار **حبل** الحبل معروف قال الله تعالى في جيدها
حبل من مسد وشبه به من حيث الهيئة حبل الوريد وحبل العاتق والحبل المستطيل
من الرمل واستعير للوصل ولكل ما يتوصل به الى شيء قال الله عز وجل واعتصموا بحبل
الله جميعا فحبله هو الذي يتوصل به اليه من القرآن والنبي والعقل وغير ذلك
مما اذا اعتصمت به اداك الى جواره ويقال للعهد حبل وقوله تعالى ضربت عليهم
الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس ففيه تنبيه ان الكافر يحتاج الى
عهدين عهد من الله تعالى وهو ان يكون من اهل الكتاب انزله الله تعالى واحله
لم يقر على دينه ولم يجعل في ذمة والى عهد من الناس يبذلونه والحبالة خصت بحبل
الصائد جمعها حبائل وروي النساء حبائل الشيطان والمحتبل والحابل صاحب
الحبالة وقيل وقع حابلهم على نابلهم والحبلة اسم لما يجعل في القلادة **حتم**
الحتم القضاء المقدر والحاتم الغراب الذي يحتم بالفراق فيما زعموا **حتى** حرف
يجر به تارة كالى لكن يدخل الحد المذكور بعده في حكم ما قبله ويعطف به تارة ويستأنف
به تارة نحو اكلت السمكة حتى راسها وراسها وراسها قال الله تعالى ليسجننه حتى حين
وحتى مطلع الفجر ويدخل على الفعل المضارع فينصب ويرفع وفي كل واحد وجهان فاحد
وجهي النصب الى ان والثاني كي واحد وجهي الرفع ان يكون الفعل قبله ماضيا نحو مشيت
حتى ادخل البصرة اي مشيت فدخلت البصرة والثاني يكون ما بعده حالا نحو مرض
حتى لا يرجون وقد قرئ حتى يقول الرسول بالنصب والرفع وحمل في كل واحدة
من القراءتين على الوجهين وقيل ان ما بعد حتى يقتضي ان يكون بخلاف ما قبله نحو
قوله تعالى ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وقد يجيء ولا يكون كذلك نحو
ما روي ان الله لا يمل حتى تملوا ولم يقصد ان يثبت ملالا لله تعالى بعد ملالهم **حج**
اصل الحج القصد للزيارة قال الشاعر يحجون سب الزبرقان المزعفرا وخص في تعارف
الشرع بقصد بيت الله تعالى اقامة للنسك فقيل الحج والحج فالحج مصدر والحج اسم ويوم الحج

الاكبر

الاكبر يوم النحر ويوم عرفة وروي العمرة الحج الاصغر والحجة الدلالة المبينة للمحجة اي المقصد
المستقيم والذي يقتضي صحة احد النقيضين قال تعالى فلله الحجة البالغة وقال لئلا يكون
للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فجعل ما يحتج بها الذين ظلموا مستثنى من الحجة وان لم يكن
حجة وكذلك قول الشاعر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
ويجوز انه يعني ما يحتجون به حجة كقوله تعالى والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له
حجتهم داحضة عند ربهم فسمى الداحضة حجة وقوله تعالى لا حجة بيننا وبينكم اي لا احتجاج
لظهور البيان فالحجة ما يظهر به الصواب ثم يقال لما لا يبين الصواب حجة اعتبارا بزعم قائله
والمحاجة ان يطلب كل واحد ان يرد الآخر عن حجته ومحجته قال الله تعالى وحاجه قومه قال
اتحاجوني في الله قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم
وقال تعالى لم تحاجون في ابراهيم وقال ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون
فيما ليس لكم به علم وقال في صفة الكفار واذ يتحاجون في النار وسمي سبر الجراحة حجا
قال الشاعر يحج مأمومة في قعرها لجف فاست الطبيب قذاها كالمغاريد **حجب**
الحجب والحجاب المنع من الوصول يقال حجبه حجبا وحجابا وحجاب الجوف ما يحجب عن
الفؤاد وقوله تعالى وبينهما حجاب ليس يعني به ما يحجب البصر وانما يعني ما يمنع من وصول لذة
اهل الجنة الى اهل النار واذية اهل النار الى اهل الجنة كقوله تعالى فضرب بينهم بسور
له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب اي من حيث لا يراه مكلمه ومبلغه وقوله حتى توارت بالحجاب يعني
الشمس اذا استترت بالمغيب والحاجب المانع عن السلطان والحاجبان في الرأس
لكونهما كالحاجبين للعين في الذب عنهما وحاجب الشمس سمي لتقدمه عليها تقدم الحاجب
السلطان وقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اشارة الى منع النور
عنهم المشار اليه بقوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب **حجر** الحجر الجوهر الصلب
المعروف وجمعه احجار وحجارة وقوله تعالى وقودها الناس والحجارة قيل هي حجارة
الكبريت وقيل بل الحجارة بعينها ونبه بذلك على عظم حال تلك النار وانها مما توقد
بالناس والحجارة خلاف نار الدنيا اذ هي لا يمكن ان توقد بالحجارة وان كانت
بعد الايقاد قد تؤثر فيها وقيل اراد بالحجارة الذين هم في صلابتهم عن قبول الحق كالحجارة

اي اخبارا يتمثل بهم والحديث الطري من الثمار ورجل حدوث حسن الحديث وهو حدث
النساء اي محادثهن ورجل حدث وحديث السن بمعنى وحادثته وحدثته وتحادثوا
وصاروا احدوثة والحادثة النازلة العارضة وجمعها حوادث **حدق**
حدائق ذات بهجة جمع حديقة وهي قطعة من الارض ذات ماء سميت تشبيها بحدقة
العين في الهيئة وحصول الماء فيها وجمع الحدقة حداق واحداق وحدق تحديقا شدد
النظر وحدقوا به واحدقوا احاطوا به تشبيها بادارة الحدقة **حذر** الحذر
احتراز عن مخيف يقال حذر حذرا وحذرته قال الله تعالى يحذر الآخرة وقرئ وانا لجميع
حذرون وحاذرون قال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال تعالى خذوا حذركم اي ما فيه
الحذر من السلاح وغيره وقال تعالى هم العدو فاحذرهم وقال تعالى ان من ازواجكم
واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وحذار اي احذر نحو مناع **حر** الحرارة
ضد البرودة وذلك ضربان احدهما حرارة عارضة في الهواء من الاجسام المحمية كحرارة
الشمس والنار وحرارة عارضة في البدن من الطبيعة كحرارة المحموم يقال حر يومنا والريح
يحر حرا وحرارة وحر يومنا فهو محرور وكذا حر الرجل فهو محرور قال الله تعالى
لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون والحرور الريح الحارة قال الله تعالى
ولا الظل ولا الحرور واستحر القيظ اشتد حره والحرر يبس عارض في الكبد من العطش
والحرة الواحدة من الحر يقال حرة تحت قرة والحرة ايضا حجارة تسود من حرارة تعرض فيها وعن
ذلك استعير استحر القتل اشتد وحر العمل شدته وقيل انما يتولى حارها من تولى
قارها والحر خلاف العبد يقال حر بين الحرية والحرورية والحرية ضربان الاول من لم
يجر عليه حكم الشيء نحو الحر بالحر والثاني من لم تتملكه قواه الذميمة من الحرص والشره
على المقتنيات الدنيوية والى العبودية التي تضاد ذلك اشار النبي عليه السلام بقوله
تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار وقول الشاعر ورق ذوي الاطماع رق مخلد
وقيل عبد الشهوة اذل من عبد الرق والتحرير جعل الانسان حرا فمن الاول قوله
تعالى فتحرير رقبة مؤمنة ومن الثاني قوله نذرت لك ما في بطني محررا قيل هو انها
جعلت ولدها بحيث لا ينتفع به الانتفاع الدنيوي المذكور في قوله بنين وحفدة بل جعله
مخلصا للعبادة ولهذا قال الشعبي رحمه الله معناه مخلصا للعبادة وقال مجاهد

خادما للبيعة وقال جعفر معتقا من امر الدنيا وكل ذلك اشارة الى معنى واحد وحررت
القوم اطلقتهم واعتقتهم عن اسر الحبس وحر الوجه ما لم تسترقه الحاجة وحر الدار وسطها
واحرار البقل معروف وقول الشاعر جادت عليه كل بكر حرة وباتت المراة بليلة حرة اي
لم تمكن زوجها من نفسها كل ذلك استعارة والحرير من الثياب ما رق قال تعالى
ولباسهم فيها حرير **حرب** الحرب معروف والحرب السلب في الحرب ثم قد يسمى كل
سلب حربا قال والحرب فيه الحرائب وقال والحرب مشتقة المعنى من الحرب وقد حرب
فهو حريب اي سليب والتحريب اثارة الحرب ورجل محرب كانه آلة في الحرب والحربة آلة
للحرب معروفة واصلها الفعلة من الحرب او من الحراب ومحراب المسجد قيل سمي بذلك
لانه موضع محاربة الشيطان والهوى وقيل سمي بذلك لكون حق الانسان فيه ان يكون
حريبا من اشغال الدنيا ومن توزع الخاطر فيه وقيل الاصل فيه ان محراب البيت
صدر المجلس ثم لما اتخذت المساجد سمي صدرها به وقيل بل المحراب اصله في المسجد
وهو اسم خص به صدر المجلس وسمي صدر البيت محرابا تشبيها بمحراب المسجد وكان
هذا اصح قال الله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل والحرباء دويبة في الهيئة
كقولهم في مثلها ضبة وكلب تشبيها بالضب والكلب **حرث** الحرث القاء البذر في
الارض وتهيئتها للزرع ويسمى المحروث حرثا قال تعالى ان اغدوا على حرثكم ان كنتم
صارمين وتصور منه العمارة التي تحصل عنه في قوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة
نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب وقد
ذكرت في مكارم الشريعة كون الدنيا محرثا للناس وكونهم حراثا فيها وكيفية حرثهم وروي
اصدق الاسماء الحارث وذلك لتصور معنى الكسب منه وروي احرث لدنياك وتصور
من حرث الارض معنى التهييج فقيل حرثت النار ولما تهيج به النار محرث ويقال
احرث القرآن اي اكثر تلاوته وحرث ناقته اذا استعملها وقال معاوية للانصار
ما فعلت نواضحكم قالوا حرثناها يوم بدر وقال تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
وذلك على سبيل التشبيه فبالنساء زرع ما به بقاء نوع الانسان كما ان بالارض
زرع ما به بقاء اشخاصهم وقوله تعالى ويهلك الحرث والنسل يتناول الحرثين **حرج**
اصل الحرج والحراج مجتمع الشيء وتصور منه ضيق ما بينهما فقيل للضيق حرج وللاثم حرج

لكن اوضحهم بقوله تعالى فهي كالحجارة او اشد قسوة والحجر والتحجير ان يجعل حول المكان حجارة
يقال حجرته حجرا فهو محجور وحجرته تحجيرا فهو محجر وسمي ما احيط به الحجارة حجرا وبه سمي
حجر الكعبة وديار ثمود قال الله تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين وتصور
من الحجر معنى المنع لما يحصل فيه فقيل للعقل حجر لكون الانسان في منع منه مما يدعو اليه
نفسه قال تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر قال المبرد رحمه الله تعالى يقال للانثى من
الفرس حجر لكونها مشتملة على ما في بطنها من الولد والحجر الممنوع منه بتحريمه قال الله تعالى
وقالوا هذه انعام وحرث حجر وقال ويقولون حجرا محجورا كان الرجل اذا لقي
من يخاف يقول ذلك فذكر تعالى ان الكفار اذا راوا الملائكة قالوا ذلك ظنا ان ذلك
ينفعهم قال تعالى وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا اي منعا لا سبيل الى رفعه ودفعه
وفلان في حجر فلان اي في منع منه عن التصرف في ماله وكثير من احواله وجمعه
حجور قال الله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم وحجر القميص ايضا اسم لما يجعل فيه
الشيء فيمنع وتصور من الحجر دورانه فقيل حجرت عين الفرس اذا وسمت حولها بميسم وحجر
القمر صار حوله دائرة والحجورة لعبة للصبيان يخطون خطا مستديرا ومحجر العين
منه وتحجر كذا تصلب وصار كالحجر والاحجار بطون من بني تميم سموا بذلك لقوم منهم
اسماؤهم جندل وحجر وصخر حجز الحجز المنع بين الشيئين بفاصل بينهما يقال حجز
بينهما قال الله تعالى وجعل بين البحرين حاجزا والحجاز قيل سمي بذلك لكونه حاجزا
بين الشام وبين البادية قال تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين فقوله حاجزين
صفة لاحد في موضع الجمع والحجاز حبل يشد من حقو البعير الى رسغه وتصور منه
معنى المنع فقيل احتجز فلان عن كذا واحتجز بازاره ومنه حجزة السراويل وقيل
ان اردتم المحاجزة فقبل المناجزة وقيل حاجزيك اي تحجز بينهم حد الحد الحاجز
بين الشيئين الذي يمنع اختلاط احدهما بالآخر يقال حددت كذا جعلت له حدا
يميز وحد الدار ما تتميز به عن غيرها وحد الشيء الوصف المحيط بمعناه المميز له عن
غيره وحد الزنا والخمر سمي به لكونه مانعا لمتعاطيه عن معاودة مثله ومانعا لغيره
ان يسلك مسلكه قال الله تعالى وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله وقال
تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها وقال تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر

الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله اي احكامه وقيل حقائق معانيه وجميع حدود
الله على اربعة اوجه اما شيء لا يجوز ان يتعدى بالزيادة عليه ولا القصور عنه كاعداد ركعات
صلاة الفرض واما شيء تجوز الزيادة عليه ولا تجوز النقصان عنه واما شيء يجوز النقصان عنه
ولا تجوز الزيادة عليه وقوله تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله اي يمانعون فذلك
اما اعتبارا بالممانعة واما باستعمال الحديد والحديد معروف قال الله تعالى وانزلنا
الحديد فيه باس شديد وحددت السكين رققت حده واحددته جعلت له حدا ثم
يقال لكل ما دق في نفسه من حيث الخلقة او من حيث المعنى كالبصر والبصيرة حديد
فيقال هو حديد النظر وحديد الفهم قال الله تعالى فبصرك اليوم حديد ويقال لسان
حديد نحو لسان صارم وماض وذلك اذا كان يؤثر تاثير الحديد قال الله تعالى سلقوكم
بالسنة حداد ولتصور المنع سمي البواب حدادا وقيل رجل محدود ممنوع الرزق
والحظ حدب يجوز ان يكون الاصل في الحدب حدب الظهر يقال حدب الرجل
حدبا فهو احدب واحدودب وناقة حدباء تشبيها به ثم شبه به ما ارتفع من ظهر الارض
فسمي حدبا قال الله تعالى وهم من كل حدب ينسلون حدث الحدوث كون
الشيء بعد ان لم يكن عرضا كان ذلك او جوهرا واحداثه ايجاده واحداث الجواهر ليس الا لله
تعالى والمحدث ما اوجد بعد ان لم يكن وذلك اما في ذاته او احداثه عند من حصل
عنده نحو احدثت ملكا قال الله تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث ويقال لكل ما قرب
عهده محدث فعلا كان او مقالا قال الله تعالى حتى احدث لك منه ذكرا لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا وكل كلام يبلغ الانسان من جهة السمع او الوحي في يقظته او منامه يقال
له حديث قال الله تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا وقال تعالى هل
اتاك حديث الغاشية وقال وعلمتني من تاويل الاحاديث اي ما يحدث به الانسان
في نومه وسمى الله تعالى كتابه حديثا فقال تعالى فلياتوا بحديث مثله وقال تعالى افمن هذا
الحديث تعجبون وقال فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا وقال تعالى حتى
يخوضوا في حديث غيره وقال تعالى فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون ومن
اصدق من الله حديثا وقال صلى الله عليه وسلم ان يكن في هذه الامة محدث فهو
عمر وانما يعني من يلقى في روعه من جهة الملا الاعلى وقوله تعالى فجعلناهم احاديث

قال تعالى ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من
حرج وقد حرج صدره قال تعالى يجعل صدره ضيقا حرجا وقرئ حرجا اي ضيقا بكفره
لان الكفر لا يكاد تسكن اليه النفس لكونه اعتقادا عن ظن وقيل ضيقا بالاسلام
كما قال عز وجل ختم الله على قلوبهم وقوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج منه قيل هو
نهي وقيل هو دعاء وقيل هو حكم منه نحو الم نشرح لك صدرك والمتحرج والمتحوب المتجنب من
الحرج والحوب حرد الحرد المنع عن حدة وغضب قال الله تعالى وغدوا على
حرد قادرين اي على امتناع من ان يتناولوه قادرين على ذلك ونزل فلان حريدا
اي متمنعا عن مخالطة القوم وهو حريد المحل وحاردت السنة منعت قطرها
والناقة منعت درها وحرد غضب وحرده كذا وبعير احرد في احدى يديه حرد والحردية
حظيرة من قصب حرس قال الله تعالى فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا
الحرس والحراس جمع حارس وهو حافظ المكان والحرز والحرس يتقاربان معنى تقاربهما لفظا
لكن الحرز يستعمل في الناض والامتعة اكثر والحرس يستعمل في الامكنة اكثر وقول
الشاعر فبقيت مجرى داحس لو كان للنفس اللجوج خلود قيل معناه دهرا وقد الحرس
المكان فان كان المفزع في كون الحرس دهرا الى هذا البيت فقط فانه يحتمل
ان يكون مصدرا موضوعا موضع الحال اي بقيت حارسا ويقتضي معنى الدهر والمدة
لا من لفظ الحرس بل من مقتضى الكلام واحرس معناه صار ذا حراسة كسائر هذا
البناء المقتضي لهذا المعنى وحريسة الجبل ما يحرس في الجبل بالليل اي ما يبقى في الليل
بالمرعى ولا ياوي الى المأوى من الحيوان قال ابو عبيدة الحريسة هي المحروسة وقال
والحريسة المسروقة يقال احرس يحرس حرسا وقدر ان ذلك لفظ قد تصور من لفظ
الحريسة لانه جاء عن العرب في معنى السرقة حرص الحرص فرط الشره وفرط الارادة
قال الله تعالى ان تحرص على هداهم اي ان تفرط ارادتك في هدايتهم وقال تعالى ولتجدنهم
احرص الناس على حيوة وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين واصل ذلك من حرص القصار
الثوب اي قشره بدقه والحارصة شجة تقشر الجلد والحارصة والحريصة سحابة
تقشر الارض بمطرها حرض الحرض ما لا يعتد به ولا خير فيه ولذلك يقال لما
اشرف على الهلاك حرض قال الله تعالى حتى تكون حرضا وقد احرضه كذا قال

اني امرؤ نابني هم فاحرضني والحرضة من لا ياكل اللحم المتيسر لنذالته والتحريض الحث على الشيء
بكثرة التزيين وتسهيل الخطب فيه كانه في الاصل ازالة الحرض نحو مرضته وقذيته اي ازلت
عنه المرض والقذى واحرضته افسدته نحو اقذيته اذا جعلت فيه القذى حرف
حرف الشيء طرفه وجمعه احرف وحروف يقال حرف السيف وحرف السفينة وحرف الجبل
وحروف الهجاء اطراف الكلمة وحروف العوامل في النحو اطراف الكلمات الرابطة بعضها
ببعض وناقة حرف تشبيها بحرف الجبل او تشبيها في الدقة بحرف من حروف الكلمة قال
الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف قد فسر ذلك بقوله بعده فان اصابه خير
الاية وفي معناه مذبذبين بين ذلك وانحرف عن كذا وتحرف واحترف والاحتراف طلب
حرفة للمكسب والحرفة حالته التي يلزمها في ذلك نحو القعدة والجلسة والمحارف المحروم
الذي حارفه الخير وتحريف الشيء امالته كتحريف القلم وتحريف الكلام ان تجعله على حرف
من الاحتمال يمكن حمله على الوجهين قال الله تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه ومن بعد
مواضعه وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه والحرف
ما فيه حرارة ولذع كانه محرف عن الحلاوة والمرارة وطعام حريف وروي عنه صلى
الله عليه وسلم نزل القران على سبعة احرف وذلك مذكور على التحقيق في الرسالة المنبهة
على فوائد القران حرق يقال احرق كذا فاحترق والحريق النار قال الله تعالى
وذوقوا عذاب الحريق وقال تعالى فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت قالوا حرقوه وانصروا
الهتكم لنحرقنه ولنحرقنه قرئ معا فحرق الشيء ايقاع حرارة فيه من غير لهيب كحرق الثوب
بالدق وحرق الشيء اذا برده بالمبرد وعنه استعير حرق الناب وقولهم يحرق علي الارم
وحرق الشعر اذا انتشر وماء حراق يحرق بملوحته والاحراق ايقاع نار ذات لهيب
في الشيء ومنه استعير احرقني بلومه اذا بالغ في اذيته بلوم حرك قال الله تعالى
لا تحرك به لسانك الحركة ضد السكون ولا يكون ذلك الا للجسم وهو انتقال الجسم من مكان
الى مكان وربما قيل تحرك كذا اذا استحال واذا زاد في اجزائه واذا نقص من اجزائه
حرم الحرام الممنوع منه اما بتسخير الهي واما بمنع بشري واما بمنع من جهة
العقل او من جهة الشرع او من جهة من يرتسم امره فقوله عز وجل وحرمنا عليه المراضع
من قبل فذلك تحريم تسخير وقد حمل على ذلك وحرام على قرية اهلكناها وقوله تعالى

فانها محرمة عليهم اربعين سنة وقيل بل كان حراما عليهم من جهة القهر لا بالتسخير
الالهي وقوله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة فهذا من جهة القهر
وكذلك قوله ان الله حرمهما على الكافرين والمحرم من جهة العقل ما اشير اليه بقوله
ويحرم عليهم الخبائث والمحرم بالشرع كتحريم بيع الطعام بالطعام متفاضلا وقوله
تعالى وان ياتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم فهذا كان محرما عليهم بحكم
شرعهم ونحو قوله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الاية وعلى الذين هادوا
حرمنا كل ذي ظفر وسوط محرم لم يدبغ جلده كانه لم يحل بالدباغ الذي اقتضاه
قول النبي صلى الله عليه وسلم ايما اهاب دبغ فقد طهر وقيل بل المحرم الذي لم يلين والحرم
سمي حرما لتحريم الله تعالى فيه كثيرا مما ليس بمحرم في غيره من المواضع وكذلك الشهر
الحرام وقيل رجل حرام وحلال ومحرم ومحل قال الله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل
الله لك اي لم تحكم بتحريم ذلك وكل تحريم ليس من قبل الله تعالى فليس بشيء نحو وانعام حرمت
ظهورها وقوله تعالى بل نحن محرومون اي ممنوعون من جهة الجد وقوله تعالى للسائل
والمحروم اي الذي لم يوسع عليه في الرزق كما وسع على غيره ومن قال اراد به الكلب
فلم يعن ان ذلك اسم للكلب كما ظنه بعض من رد عليه وانما ذلك منه مثال لان الكلب
كثيرا ما يحرمه الناس اي يمنعونه والمحرمة والمحرمة والحرمة كلها اسما للحال
التي تحرم على الانسان ان يؤذي من له تلك الحال واستحرمت الماعزة كناية عن ارادتها
الفحل حرى حرى الشيء يحرى اي قصد حراه اي جانبه وتحراه كذلك قال
الله تعالى فاولئك تحروا رشدا وحرى الشيء يحرى نقص كانه لزم الحرى ولم يمتد
قال الشاعر والمرء بعد تمامه يحري ورماه الله بافعى حارية اي ناقصة حزب
الحزب جماعة فيها غلظ قال الله تعالى اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا وحزب
الشيطان اعوانه وانصاره وقوله تعالى ولما راى المؤمنون الاحزاب عبارة
عن المجتمعين لمحاربة النبي صلى الله عليه وسلم فان حزب الله هم الغالبون يعني
انصار الله وقال تعالى يحسبون الاحزاب لم يذهبوا وان يات الاحزاب يودوا
لو انهم بادون في الاعراب وبعيده ولما راى المؤمنون الاحزاب حزن
الحزن والحزن خشونة في الارض وخشونة في النفس لما يحصل فيها من الغم ويضاده

الفرح ولاعتبار الخشونة بالغم قيل خشنت بصدره اذا حزنته يقال حزن يحزن وحزنته
واحزنته قال الله تعالى لكيلا تحزنوا على ما فاتكم وقال الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
تري اعينهم تفيض من الدمع حزنا انما اشكو بثي وحزني الى الله وقوله ولا تحزنوا ولا
تحزن فليس ذلك بنهي عن تحصيل الحزن فالحزن ليس يحصل باختيار الانسان ولكن النهي
في الحقيقة انما هو عن تعاطي ما يورث الحزن واكتسابه والى معنى ذلك اشار الشاعر بقوله
ومن سره ان لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئا يبالي له فقدا وايضا يحث على ان يتصور
الانسان ما عليه جبلة الدنيا حتى اذا ما غافصته نائبة لم يكترث بها لمعرفته اياها ويحث
على ان يروض نفسه على تحمل صغار النوب حتى يتوصل بها الى تحمل كبارها حس
الحاسة القوة التي بها تدرك الاعراض الحسية والحواس المشاعر الخمس يقال حسست
وحسيت واحسست فاحسست يقال على وجهين احدهما يقال اصبته بحسي نحو عنته ورمحته
والثاني اصبت حاسته نحو كبدته وفادته ولما كان ذلك قد يتولد منه القتل عبر به
عن القتل فقيل حسسته اي قتلته قال الله تعالى اذ تحسونهم باذنه والحسيس القتيل
ومنه جراد محسوس اذا طبخ وقولهم البرد محسة للنبت وانحس اسنانه انفعال منه
واما حسست فنحو علمت وفهمت لكن لا يقال ذلك الا فيما كان من جهة الحاسة واما
حسيت فبقلب احد السينين ياء واما احسسته فحقيقته ادركته بحاستي واحست
مثله لكن حذف احدى السينين تخفيفا نحو ظلت وقوله تعالى فلما احس عيسى منهم
الكفر فتنبيه انه قد ظهر منهم الكفر ظهورا بان للحس فضلا عن الفهم وكذا قوله فلما احسوا
باسنا اذا هم منها يركضون وقوله تعالى هل تحس منهم من احد اي هل تجد حاستك
احدا منهم وعبر عن الحركة بالحسيس والحس قال الله تعالى لا يسمعون حسيسها والحساس
عبارة عن سوء الخلق وجعل على بناء زكام وسعال حسب الحساب استعمال
العدد يقال حسبت احسب حسابا وحسبانا قال الله تعالى لتعلموا عدد السنين
والحساب وقال تعالى وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا وقيل لا يعلم
حسبانه الا الله وقوله ويرسل عليها حسبانا من السماء قيل معناه نارا وعذابا وانما
هو في الحقيقة ما تحاسب عليه فيجازي بحسبه وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم
قال في الريح اللهم لا تجعلها عذابا ولا حسبانا فحاسبنا هل حسابا شديدا اشارة

الى نحو ما روي من نوقش الحساب عذب اقترب للناس حسابهم نحو اقتربت الساعة وكفى
بنا حاسبين وقوله تعالى ولم ادر ما حسابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فالهاء فيهما
للوقف نحو ماليه وسلطانيه وقال تعالى ان الله سريع الحساب وقوله تعالى جزاء
من ربك عطاء حسابا فقد قيل كافيا وقيل ذلك اشارة الى ما قال وان ليس للانسان
الا ما سعى وقوله تعالى يرزق من يشاء بغير حساب ففيه اوجه الاول يعطيه اكثر مما
يستحقه والثاني يعطيه ولا ياخذه منه والثالث يعطيه عطاء لا يمكن للبشر احصاؤه
كقول الشاعر عطاياه يحصى قبل احصائها القطر والرابع يعطيه بلا مضايقة من قولهم
حاسبته اذا ضايقته والخامس يعطيه اكثر مما يحسبه والسادس انه يعطيه بحسب
ما يعرفه من مصلحته لا على حسب حسابهم وذلك نحو ما نبه عليه بقوله تعالى ولولا ان
يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن الاية والسابع يعطي المؤمن ولا يحاسبه
عليه ووجه ذلك ان المؤمن لا ياخذ من الدنيا الا قدر ما يجب وكما يجب وفي وقت ما يجب
ولا ينفق الا كذلك ويحاسب نفسه في الدنيا فلا يحاسبه الله حسابا يضره كما روي
من حاسب نفسه في الدنيا لم يحاسبه الله يوم القيامة والثامن يقابل الله المؤمنين
في القيامة لا بقدر استحقاقهم بل باكثر منه كما قال تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وعلى نحو هذه الاوجه قوله تعالى فاولئك يدخلون
الجنة يرزقون فيها بغير حساب وقوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير
حساب وقد قيل تصرف فيه تصرف من لا يحاسب اي تناول كما يجب وفي وقت ما يجب
وانفقه كذلك والحسيب والمحاسب من يحاسب ثم يعبر به عن المكافي بالحساب وحسب
يستعمل في معنى الكفاية حسبنا الله اي كافينا الله وحسبهم جهنم وكفى بالله حسيبا
اي رقيبا يحاسبهم عليه وقوله تعالى ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك
عليهم من شيء فنحو قوله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ونحوه وما علمي
بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربي وقيل معناه ما من كفايتهم عليك بل الله يكفيهم
واياك من قوله عطاء حسابا اي كافيا من قولهم حسبي كذا وقيل اراد منه عملهم فسماه
بالحساب الذي هو منتهى الاعمال وقيل احتسب ابنا له اي اعتد به عند الله تعالى
والحسبة فعل ما يحتسب به عند الله قال الله تعالى الم احسب الناس ام حسب الذين

يعملون السيئات ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون فلا تحسبن الله مخلف
وعده رسله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة وكل ذلك مصدره الحسبان والحسبان
ان تحكم لاحد النقيضين من غير ان تخطر الاخر بباله فتحسبه وتعقد عليه الاصبع ويكون
بعرض ان يعتريه فيه شك ويقارب ذلك الظن لكن الظن ان تخطر النقيضين بباله
فتغلب احدهما على الاخر حسد الحسد تمني زوال النعمة من مستحق لها وربما
كان مع ذلك سعي في ازالتها وروي المؤمن يغبط والمنافق يحسد قال الله تعالى
حسدا من عند انفسهم ومن شر حاسد اذا حسد حسر الحسر كشف الملبس
عما عليه يقال حسرت عن الذراع والحاسر من لا درع عليه ولا مغفر والمحسرة المكنسة
وفلان كريم المحسر كناية عن المختبر وناقة حسير انحسر عنها اللحم والقوة ونوق
حسرى والحاسر المعيي لانكشاف قواه ويقال للمعيي حاسر ومحسور اما الحاسر
فتصورا انه قد حسر بنفسه قواه واما المحسور فتصورا ان التعب قد حسره وقوله
تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير يصح ان يكون بمعنى حاسر وان يكون بمعنى محسور
قال تعالى فتقعد ملوما محسورا والحسرة الغم على ما فات والندم عليه كانه
انحسر عنه الجهل الذي حمله على ما ارتكبه او انحسر قواه من فرط غم او ادركه اعياء
عن تدارك ما فرط منه قال تعالى ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم وانه لحسرة على
الكافرين وقال تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وقال تعالى كذلك
يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وقوله تعالى في وصف الملائكة لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون وذلك ابلغ من قولك لا يحسرون حسم الحسم ازالة
اثر الشيء يقال قطعه فحسمه اي ازال مادته وبه سمي السيف حساما وحسم الداء ازالة اثره بالكي
وقيل للشوم المزيل لاثر من ناله حسوم وقال تعالى وثمانية ايام حسوما قيل حاسما خبرهم وقيل
قاطعا لعمرهم وكل ذلك داخل في عمومه حسن الحسن عبارة عن كل مبهج مرغوب
فيه وذلك ثلاثة اضرب مستحسن من جهة العقل ومستحسن من جهة الهوى ومستحسن
من جهة الحس والحسنة يعبر بها عن كل ما يسر من نعمة تنال الانسان في نفسه وبدنه
واحواله والسيئة تضادها وهما من الالفاظ المشتركة كالحيوان الواقع على انواع مختلفة كالفرس
والانسان وغيرهما وقوله تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله اي خصب

وسعة وظفر وان تصبهم سيئة اي جدب وضيق وخيبة وقال تعالى فاذا جاءتهم الحسنة
قالوا لنا هذه وقوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله اي من ثواب وما اصابك
من سيئة اي عقاب والفرق بين الحسن والحسنة والحسنى ان الحسن يقال في الاعيان
والاحداث وكذلك الحسنة اذا كانت وصفا واذا كانت اسما فمتعارف في الاحداث
والحسنى لا يقال الا في الاحداث دون الاعيان والحسن اكثر ما يقال في تعارف العامة في
المستحسن بالبصر يقال رجل حسن وحسان وامراة حسناء وحسانة واكثر ما جاء في القران
من الحسن فللمستحسن من جهة البصيرة وقوله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
اي الابعد عن الشبهة كما قال صلى الله عليه وسلم اذا شككت في شيء فدع وقولوا
للناس حسنا اي كلمة حسنة وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا وقوله
تعالى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين وقوله تعالى ومن احسن من الله حكما
لقوم يوقنون ان قيل حكمه حسن لمن يوقن ولمن لا يوقن فلم خص فقيل القصد الى ظهور
حسنه والاطلاع عليه وذلك يظهر لمن تزكى واطلع على حكمة الله تعالى دون
الجهلة والاحسان يقال على وجهين احدهما الانعام على الغير يقال احسن الى فلان
والثاني احسان في فعله وذلك اذا علم علما حسنا او عمل عملا حسنا وعلى هذا قول
امير المومنين علي رضي الله عنه الناس ابناء ما يحسنون اي منسوبون الى ما يعلمون وما
يعملونه من الافعال الحسنة قوله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه والاحسان
اعم من الانعام وقال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وقوله تعالى ان الله يامر
بالعدل والاحسان فالاحسان فوق العدل وذلك ان العدل هو ان يعطي ما عليه
ويأخذ ماله والاحسان ان يعطي اكثر مما عليه ويأخذ اقل مما له فالاحسان
زائد على العدل فتحري العدل واجب وتحري الاحسان ندب وتطوع وعلى هذا قوله
تعالى ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن ومن يسلم وجهه الى الله وهو
محسن وقال تعالى واداء اليه باحسان ولذلك عظم الله ثواب المحسنين ان الله
مع المحسنين وقال ان الله يحب المحسنين ما على المحسنين من سبيل للذين احسنوا
في هذه الدنيا حسنة **حشر** الحشر اخراج الجماعة عن مقرهم وازعاجهم عنه الى
الحرب ونحوها وروي النساء لا يحشرن اي لا يخرجن الى الغزو ويقال ذلك في الانسان وفي غيره يقال

حشرت السنة مال بني فلان اي ازالته عنهم ولا يقال الحشر الا في الجماعة قال الله تعالى
وابعث في المدائن حاشرين وقال تعالى والطير محشورة كل له اواب وقال تعالى
واذا الوحوش حشرت وقال لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وحشر لسليمان جنوده من
الجن والانس والطير فهم يوزعون وقال في صفة القيامة واذا حشر الناس كانوا
لهم اعداء فيحشرهم اليه جميعا وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وسمي يوم القيامة يوم
الحشر كما سمي يوم البعث ويوم النشر ورجل حشر الاذنين اي في اذنه انتشار وحدة
حص حصحص الحق اي وضح وذلك بانكشاف ما يغمره وحص وحصحص نحو كف
وكفكف وكب وكبكب وحصه قطع منه اما بالمباشرة واما بالحكم فمن الاول
قول الشاعر قد حصت البيضة راسي ومنه قيل رجل احص انقطع بعض شعره وامرأة
حصاء وقالوا رجل احص اي يقطع بشؤمه الخيرات عن الخلق والحصة القطعة
من الجملة وتستعمل استعمال النصيب **حصد** اصل الحصد قطع الزرع وزمن
الحصاد والحصاد كقولك زمن الجداد والجداد وقال تعالى واتوا حقه يوم حصاده
فهو الحصاد المحمود في ابانه وقوله عز وجل حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن
اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس
فهو الحصاد في غير ابانه على سبيل الافساد ومنه استعير حصدهم السيف وقوله تعالى
منها قائم وحصيد فحصيد اشارة الى نحو ما قال فقطع دابر القوم الذين ظلموا وحب
الحصيد اي ما يحصد مما منه القوت وقال صلى الله عليه وسلم هل يكب الناس على
مناخرهم الا حصائد السنتهم فاستعارة وحبل محصد اي محكم ودرع حصداء وشجرة
حصداء كل ذلك منه وتحصد القوم تقوى بعضهم ببعض **حصر** الحصر التضييق
قال الله تعالى واحصروهم اي ضيقوا عليهم وقال تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا
اي حابسا قال الحسن معناه مهادا كانه جعله الحصير المرمول كقوله تعالى لهم من جهنم
مهاد فحصير في الاول بمعنى الحاصر وفي الثاني بمعنى المحصور فان الحصير المرمول يحصر بذلك
لحصر بعض طاقاته على بعض وقول لبيد ومقامة غلب الرقاب كانهم جن لدى باب
الحصير قيام مقامة جماعة من الناس لدى باب الحصير اي لدى باب الملك وتسميته
بذلك اما لكونه محصورا نحو محجب واما لكونه حاصرا اي مانعا لمن اراد ان يمنعه من الوصول

وقوله تعالى وسيدا وحصورا فالحصور الذي لا ياتي النساء اما من العنة واما من العفة
والاجتهاد في ازالة الشهوة والثاني اظهر في الاية لان بذلك تستحق المحمدة والحصر والاحصار
المنع عن طريق البيت فالاحصار يقال في المنع الظاهر كالعدو والمنع الباطن كالمرض
والحصر لا يقال الا في المنع الباطن وقوله تعالى فان احصرتم فمحمول على الامرين وكذلك
قوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله وقوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم
اي ضاقت بالبخل والجبن وعبر عنه بذلك كما عبر عنه بضيق الصدر وعن ضده بالبر
والسعة **حصن** الحصن جمعه حصون قال تعالى مانعتهم حصونهم من الله وقوله تعالى
لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة اي مجعولة بالاحكام كالحصون وتحصن
اذا اتخذ الحصن مسكنا ثم يتجوز به في كل تحرز ومنه درع حصينة لكونها حصنا
للبدن وفرس حصان لكونه حصنا لراكبه وبهذا النظر قال الشاعر **مصراع**
ان الحصون الخيل لا مدر القرى وقوله تعالى الا قليلا مما تحصنون اي تحرزون
في المواضع الحصينة الجارية مجرى الحصن وامراة حصان وحاصن وجمع الحصان
حصن وجمع الحاصن حواصن ويقال حصان للعفيفة ولذات حرمة وقال تعالى ومريم
ابنت عمران التي احصنت فرجها واحصنت وحصنت قال تعالى فاذا احصن اي تزوجن
واحصن اي زوجن والحصان في الجملة المحصنة اما بعفتها او تزوجها او بمانع من شرفها
او حريتها ويقال امراة محصن ومحصن فالمحصن يقال اذا تصور حصنها من نفسها
والمحصن يقال اذا تصور حصنها من غيرها وآتوهن اجورهن محصنات غير مسافحات
وبعده فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب
ولهذا قيل المحصنات المزوجات تصورا ان زوجها هو الذي احصنها والمحصنات
من النساء بعد قوله حرمت بالفتح لا غير لانه مفعول احصن وفي سائر المواضع بالفتح
والكسر لان التي حرم التزوج بها هن المزوجات دون العفيفات وفي سائر المواضع
يحتمل الوجهين **حصل** التحصيل اخراج اللب من القشور كاخراج الذهب من حجر المعدن
والبر من التبن قال الله تعالى وحصل ما في الصدور اي اظهر ما فيها وجمع كاظهار اللب
من القشر وجمعه او كاظهار الحاصل من الحساب وقيل للحثالة الحصيل وحصل الفرس
اذا اشتكى بطنه عن اكله وحوصلة الطير ما يحصل فيه الغذاء **حصا** الاحصاء

التحصيل بالعدد يقال احصيت كذا وذلك من لفظ الحصى واستعمال ذلك فيه
من حيث انهم كانوا يعتمدونه بالعد كاعتمادنا فيه على الاصابع قال الله تعالى واحصى
كل شيء عددا اي حصله واحاط به وقال صلى الله عليه وسلم من احصاها دخل الجنة وقال نفس
تنجيها خير لك من امارة لا تحصيها اي تنجيها من العذاب اي ان تشتغل بنفسك خير
لك من ان تشتغل بالامارة وقال تعالى علم ان لن تحصوه وروي استقيموا ولن تحصوا
اي لن تحصلوا ذلك ووجه تعذر احصائه وتحصيله هو ان الحق واحد والباطل كثير
بل الحق بالاضافة الى الباطل كالنقطة بالاضافة الى سائر اجزاء الدائرة وكالمرمى
من الهدف فاصابة ذلك شديد والى هذا اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله
شيبتني سورة هود واخواتها فسئل ما الذي شيبك منه فقال قوله فاستقم كما امرت
وقال اهل اللغة لن تحصوا اي لا تحصوا ثوابه **حض** الحض التحريض كالحث
الا ان الحث يكون بسير وسوق والحض لا يكون بذلك واصله من الحث على الحضيض وهو
قرار الارض قال الله تعالى ولا تحضون على طعام المسكين **حضب** الحضب
الوقود ويقال لما تسعر به النار محضب وقرئ حضب جهنم **حضر** الحضر خلاف البدو
والحضارة الكون بالحضر كالبداوة والبداوة ثم جعل ذلك اسما لشهادة مكان او
انسان او غيره قال الله تعالى واذا حضر القسمة كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت نحو حتى
اذا جاء احدكم الموت واحضرت الانفس الشح وقال تعالى علمت ما احضرت اعوذ بك رب
ان يحضرون وذلك من باب الكناية اي ان يحضرني الجن وكني عن المجنون بالمحتضر وعمن
حضره الموت بذلك وذلك لما نبه عليه قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
وقوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع وقال ما عملت من خير محضرا اي مشاهدا
معاينا في حكم الحاضر عنده وقوله تعالى وسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر
اي قربه وقوله تجارة حاضرة اي نقدا وقوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون شرب
محتضر اي يحضره اصحابه والحضر خص بما يحضر به الفرس اذا طلب جريه يقال احضر
الفرس واستحضرته طلبت ما عنده من الحضر وحاضرته محاضرة وحضارا اذا حاججته
من الحضر كانه تحضر كل واحد حجته او من الحضر كقولك جاريته والحضيرة جماعة من
الناس يحضر بهم الغزو وعبر به عن حضور الماء والمحضر يكون مصدر حضرت وموضع

المحور حط الحط انزال الشيء من علو وقد حططت الرحل وجارية محطوطة
المتنين اي ملسا غير مختلفة ولا داخلة اي مستوية الظهر وقوله تعالى وقولوا حطة
كلمة امر بها بنو اسرائيل ومعناه حط عنا ذنوبنا وقيل معناه قولوا صوابا حطب
قال الله تعالى وكانوا لجهنم حطبا اي ما يعد للايقاد وقد حطبت حطبا واحتطبت
وقيل للمخلط في كلامه حاطب ليل لانه لا يبصر ما يجعله في حبله وحطبت لفلان
حطبا عملته له ومكان حطيب كثير الحطب وناقة محاطبة تاكل الحطب وقوله
تعالى حمالة الحطب كناية عنها بالنميمة وحطب فلان بفلان سعى به وفلان
يوقد بالحطب الجزل كناية عن ذلك حطم الحطم كسر الشيء مثل الهشم ونحوه
ثم استعمل لكل كسر متناه قال الله تعالى لا يحطمنكم سليمن وجنوده وحطمته
فتحطم حطما وسايق حطم يحطم الابل لفرط سوقه وسميت الجحيم حطمة قال الله تعالى
وما ادراك ما الحطمة وقيل للاكول حطمة تشبيها بالجحيم تصورا لقول الشاعر
كانما في جوفه تنور ودرع حطمية منسوبة الى ناسجها او مستعملها وحطيم وزمزم
مكانان والحطام ما يتكسر من اليبس قال الله تعالى ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله
حطاما حظ الحظ النصيب المقدر وقد حظظت وحظظت فانا محظوظ
وقيل في جمعه احاظ واحظ وحظوظ قال الله تعالى فنسوا حظا مما ذكروا به وقال
تعالى فللذكر مثل حظ الانثيين حظر الحظر جمع الشيء في حظيرة والمحظور
الممنوع والمحتظر الذي يعمل الحظيرة قال الله تعالى فكانوا كهشيم المحتظر وقيل
جاف كانه بالحظر الرطب اي بالكرف المتشبع حف وترى الملائكة
حافين من حول العرش اي مطيفين بحافتيه اي جانبيه ومنه قول النبي صلى الله
عليه وسلم تحفه الملائكة باجنحتها قال الشاعر له لحظات في حفافي سريره
وجمعه احفة وقال عز وجل وحففناهما بنخل وفلان في حفف من العيش اي في ضيق
كانه حصل في حفف منه اي جانب بخلاف ما قيل فيه هو في واسطة من العيش ومنه
قيل من حفنا او رفنا فليقتصد اي من تفقد حفف عيشنا وحفيف الشجر والجناح صوتهما
وذلك حكاية صوتهما والحفافة الناسج سمي بذلك لما يسمع من خفة وهو صوت
حركته حفد قال الله تعالى وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة جمع حافد وهو

المتحرك المتبرع بالخدمة اقارب كانوا ام اجانب قال المفسرون هم الاسباط
ونحوهم وذلك ان خدمتهم اصدق قال الشاعر حفد الولايد بينهن وفلان محفود
اي مخدوم وقيل هم الاختان والاصهار وفي الدعا اليك نسعى ونحفد وسيف محتفد
سريع القطع قال الاصمعي رحمه الله اصل الحفد مقاربة الخطو حفد يحفد حفدا اذا
قارب الخطو حفر قال الله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها
اي مكان محفور ويقال لها حفيرة والحفر التراب الذي يخرج من الحفرة نحو نقض لما
ينقض والمحفار والمحفر والمحفرة ما يحفر به وسمي حافر الفرس تشبيها لحفره في عدوه
وقوله تعالى اينا لمردودون في الحافرة مثل لمن يرد من حيث ما جا اي انحيا بعد
ان نموت وقيل الحافرة الارض التي جعلت قبورهم ومعناه اينا لمردودون ونحن في الحا
اي في القبور وقوله في الحافرة على هذا في موضع الحال وقيل رجع على حافرته ورجع الشيخ
الى حافرته اي هرم نحو قوله ومنكم من يرد الى ارذل العمر وقولهم النقد عند الحافرة
لما يباع نقدا واصله في الفرس اذا بيع فيقال لا يزول حافره او ينقد ثمنه والحفر تاكل
الاسنان وقد حفر فوه حفرا واحفر المهر للاثناء والارباع اي دنا لان يكون رباعيا
اوثنيا حفظ الحفظ يقال تارة لهيئة النفس التي بها يثبت ما يؤدي اليه الفهم
وتارة لضبط الشيء في النفس ويضادها النسيان وتارة لاستعمال تلك القوة فيقال
حفظت كذا حفظا ثم يستعمل في كل تفقد وتعهد ورعاية قال الله تعالى وانا له
لحافظون حافظوا على الصلوات والذين هم لفروجهم حافظون والحافظين فروجهم
والحافظات كناية عن العفة حافظات للغيب بما حفظ الله اي يحفظن عهد
الازواج عند غيبتهم بسبب ان الله تعالى يحفظهن اي يطلع عليهن وقرئ بما
حفظ الله بالنصب اي بسبب رعايتهن حق الله تعالى لا لرياء وتصنع منهن وما ارسلناك
عليهم حفيظا اي حافظا لقوله وما انت عليهم بجبار وما انت عليهم بوكيل والله
خير حافظا وقرئ حفظا اي حفظه خير من حفظ غيره وعندنا كتاب حفيظ اي
حافظ لاعمالهم فيكون حفيظ في معنى حافظ نحو قوله الله حفيظ عليهم ومعناه محفوظ
لا يضيع لقوله تعالى علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى والحفاظ المحافظة
وهي ان تحفظ كل واحد الاخر وقوله تعالى والذين هم على صلواتهم يحافظون فيه تنبيه

انهم يحفظون الصلوة بمراعاة اوقاتها ومراعاة اركانها والقيام بها في غاية ما يكون
من الطوق وان الصلوة تحفظهم الحفظ الذي نبه عليه في قوله ان الصلوة تنهى عن
الفحشاء والمنكر والتحفظ قيل هو قلة الغفلة وحقيقته انما هو تكلف الحفظ لضعف
القوة الحافظة ولما كانت تلك القوة من اسباب العقل توسعوا في تفسيره كما ترى
والحفيظة الغضب الذي تحمل عليه المحافظة اي ما يجب عليه ان يحفظه ويحميه ثم
استعمل في الغضب المجرد فقيل احفظني فلان اي اغضبني حفي الاحفاء في السؤال
التنزع في الالحاح في المطالبة او في البحث عن تعرف الحال وعلى الوجه الاول يقال
احفيت السؤال واحفيت فلانا في السؤال قال الله تعالى ان يسالكموها فيحفكم تبخلوا
واصل ذلك من احفيت الدابة جعلته حافيا اي منسحج الحافر والبعير جعلته منسحج
الفرسن من المشي حتى يرق وقد حفي حفى وحفوة ومنه احفيت الشارب اذا اخذته
اخذا متناهيا والحفي البر اللطيف في قوله عز وجل انه كان بي حفيا ويقال حفيت
بفلان وتحفيت به اذا عنيت باكرامه والحفي العالم بالشيء حق اصل الحق
المطابقة والموافقة كمطابقة رجل الباب في حقه لدورانه على استقامة والحق
يقال على اوجه يقال الموجد الشيء بحسب ما تقتضيه الحكمة ولهذا قيل في الله تعالى
هو الحق قال الله تعالى وردوا الى الله مولاهم الحق وقيل بعيد ذلك فذلكم الله
ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون الثاني يقال للموجد
بحسب مقتضى الحكمة ولهذا يقال فعل الله تعالى كله حق نحو قولنا الموت حق والبعث
حق هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا الى قوله ما خلق الله ذلك الا بالحق وقال
في القيامة ويستنبؤنك احق هو قل اي وربي انه لحق يكتمون الحق وقوله تعالى الحق
من ربك وانه للحق من ربك الثالث للاعتقاد في الشيء المطابق لما عليه ذلك الشيء
في نفسه كقولنا اعتقاد فلان في البعث والثواب والعقاب والجنة والنار حق قال
الله تعالى فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق والرابع للفعل والقول
الواقع بحسب ما يجب وقدر ما يجب وفي الوقت الذي يجب كقولنا فعلك حق وقولك حق
قال تعالى كذلك حقت كلمة ربك وحق القول مني لاملان جهنم وقوله تعالى ولو اتبع
الحق اهواءهم يصح ان يكون المراد به الله تعالى ويصح ان يراد به الحكم الذي هو بحسب

مقتضى الحكمة ويقال احققت كذا اي اثبته حقا او حكمت بكونه حقا وقوله تعالى ليحق
الحق فاحقاق الحق على ضربين احدهما باظهار الادلة والايات كما قال تعالى واولئكم
جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا اي حجة قوية والثاني باكمال الشريعة وبثها في الكافة
كقوله تعالى والله متم نوره ولو كره الكافرون وقوله تعالى هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وقوله الحاقة ما الحاقة
اي اشارة الى القيامة كما فسره بقوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين لانه
يحق فيه الجزاء ويقال حاققته فحققته اي خاصمته في الحق فغلبته وقال عمر رضي
الله عنه اذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة اولى في ذلك وفلان نزق الحقاق
اذا خاصم في صغار الامور ويستعمل استعمال الواجب واللازم والجائز نحو وكان
حقا علينا نصر المومنين وقوله كذلك حقا علينا ننج المومنين وقوله حقيق على
ان لا اقول على الله الا الحق وقيل معناه جدير وقرئ حقيق علي قيل واجب وقوله
وبعولتهن احق بردهن والحقيقة تستعمل تارة في الشيء الذي له ثبات ووجود
لقوله صلى الله عليه وسلم لحارثة لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك اي ما الذي
ينبئ عن كون ما تدعيه حقا وفلان يحمي حقيقته اي ما يحق عليه ان يحمي وتارة
يستعمل في الاعتقاد كما تقدم وتارة في العمل وفي القول فيقال فلان لفعله حقيقة
اذا لم يكن مرائيا فيه ولقوله حقيقة اذا لم يكن فيه مترخصا ومتزيدا ويستعمل
في ضده المتجوز والمتوسع والمتفسح وقيل الدنيا باطل والاخرة حقيقة تنبيها على
زوال هذه وبقاء تلك واما في تعارف الفقهاء والمتكلمين فهي اللفظ المستعمل فيما
وضع له في اصل اللغة والحق من الابل ما استحق ان يحمل عليه والانثى حقة والجمع حقاق
واتت الناقة على حقها اي على الوقت الذي ضربت فيه من العام الماضي حقب
قوله عز وجل لابثين فيها احقابا جمع الحقب اي الدهر قيل والحقبة ثمانون عاما
وجمعها حقب والصحيح ان الحقبة مدة من الزمان مبهمة والاحتقاب شد الحقيبة من
خلف الراكب وقيل احتقبه واستحقبه وحقب البعير تعسر عليه البول لوقوع حقبه في
ثيله والاحقب من حمر الوحش قيل هو الدقيق الحقوين وقيل هو الابيض الحقوين والانثى
حقباء حقف قوله تعالى اذ انذر قومه بالاحقاف جمع الحقف اي الرمل

المايل وظبي حاقف ساكن للحقف واحقوقف مال حتى صار كحقف قال مصراع سماوة
الهلال حتى احقوقفا **حكم** حكم اصله منع منعا لاصلاح ومنه سميت حكمة الدابة فقيل
حكمته وحكمت الدابة منعتها بالحكمة واحكمتها جعلت لها حكمة وكذلك حكمت السفينة واحكمتها
قال الله تعالى ابني حنيفة احكموا سفهاكم اني اخاف عليكم ان اغضبا وقوله تعالى احكم
كل شي خلقه فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم والحكم
بالشي ان تقضي بانه كذا او ليس بكذا سواء الزمت ذلك غيره او لم تلزمه قال الله
تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل يحكم به ذوا عدل منكم وقال الشاعر
واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد وقيل معناه كن حكيما وقال
تعالى افحكم الجاهلية يبغون ويقال حاكم وحكام لمن يحكم بين الناس قال الله
تعالى وتدلوا بها الى الحكام والحكم المتخصص بذلك فهو ابلغ من ذلك قال الله تعالى
افغير الله ابتغي حكما وقال تعالى فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها وانما قال حكما
ولم يقل حاكما تنبيها ان من شرط الحكمين ان يتوليا الحكم عليهم ولهم حسب ما يستصوبانه
من غير مراجعة اليهم في تفصيل ذلك ويقال الحكم للواحد والجمع وتحاكمنا الى الحاكم قال
تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وحكمت فلانا قال الله تعالى حتى يحكموك
فيما شجر بينهم فاذا قيل حكم بالباطل فمعناه اجري الباطل مجرى الحكم والحكمة اصابة
الحق بالعلم والعقل فالحكمة من الله تعالى معرفة الاشيا وايجادها على غاية الاحكام
ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات وهذا هو الذي وصف به لقمن
في قوله عز وجل ولقد اتينا لقمن الحكمة ونبه على جملتها بما وصفه بها فاذا قيل في الله تعالى
هو حكيم فمعناه بخلاف معناه اذا وصف به غيره ومن هذا الوجه قال الله تعالى اليس
الله باحكم الحاكمين واذا وصف به القران فلتضمنه الحكمة نحو الر تلك ايات الكتاب
الحكيم وعلى ذلك قال ولقد جاهم من الانبا ما فيه مزدجر حكمة بالغة وقيل معنى
الحكيم المحكم نحو احكمت اياته وكلاهما صحيح فانه محكم ومفيد للحكم ففيه المعنيان
جميعا والحكم اعم من الحكمة فكل حكمة حكم وليس كل حكم حكمة فان الحكم ان يقضي
على شي بشي فيقول هو كذا او ليس بكذا قال عليه السلم ان من الشعر لحكما اي قضية
صادقة وذلك نحو قول لبيد ان تقوى ربنا خير نفل قال الله تعالى واتيناه

الحكم

الحكم صبيا وقوله الصمت حكم وقليل فاعله اي حكمة ويعلمهم الكتاب والحكمة قال تعالى
واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة قيل عني بها تفسير القران ويعني ما نبه عليه
القران من ذلك ان الله يحكم ما يريد اي ما يريده يجعله حكمة وذلك حث للعباد على الرضى
بما يقضيه قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من ايات الله والحكمة هو علم القران ناسخه
ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وقال ابن زيد هو علم اياته وحكمه وقال السدي هي النبوة
وقيل فهم حقايق القران وذلك اشارة الى ابعاضها التي تختص باولي العزم من الرسل
ويكون ساير الانبيا تبعا لهم في ذلك وقوله تعالى يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين
هادوا فمن الحكمة المختصة بالانبيا او من الحكم قوله تعالى ايات محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات فالمحكم ما لا يعرض فيه شبهة من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى والمتشابه
على اضرب تذكر في بابه ان شا الله وفي الحديث ان الجنة للمحكمين قيل هم قوم خيروا
بين ان يقتلوا مسلمين وبين ان يرتدوا فاختاروا القتل وقيل عني المتخصصين بالحكمة
حل اصل الحل حل العقدة ومنه قوله تعالى واحلل عقدة من لساني وحللت نزلت
اصله من حل الاحمال عند النزول ثم جرد استعماله للنزول فقيل حل حلولا واحله غيره قال
الله تعالى او تحل قريبا من دارهم واحلوا قومهم دار البوار ويقال الحل الذي وجب اداوه
والحلة القوم النازلون وحي حلال مثله والمحلة مكان النزول وعن حل العقدة استعير
قولهم حل الشي حلالا قال الله تعالى وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا وقال تعالى هذا
حلال وهذا حرام ومن الحلول احلت الشاة نزل اللبن في ضرعها وقوله عز وجل
حتى يبلغ الهدي محله واحل الله كذا واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم وقال
تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما
افا الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك الاية فاحلال الازواج هو في الوقت
لكونهن تحته واحلال البنات العم وما بعدهن احلال التزوج بهن وبلغ الاجل محله ورجل
حلال ومحل اذا خرج من الاحرام او خرج من الحرم قال تعالى واذا حللتم فاصطادوا
وانت حل بهذا البلد اي حلال وقوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي بين ما تحل به
عقدة ايمانكم من الكفارة وروي لا يموت للرجل ثلثة من الاولاد فتمسه النار الا قدر
تحلة القسم اي قدر ما يقول ان شا الله وعلى هذا قول الشاعر وقعهن الارض تحليل

اي عدو من سريع لا تصيب حوافرهن الارض من سرعتهن الا شيا يسيرا مقدار ان يقول
القايل ان شا الله والحليل الزوج اما لحل كل واحد منهما ازاره للاخر واما لنزوله
معه واما لكونه حلالا له ولهذا يقال لمن نازلك اي لمن نزل معك حليل والحليلة
الزوجة وجمعها حلايل قال الله عز وجل وحلايل ابنايكم الذين من اصلابكم والحلة
ازار ورداء والاحليل مخرج البول لكونه محلول العقدة **حلف** الحلف العهد
بين القوم والمحالفة المعاهدة وجعل الملازمة التي تكون بمعاهدة وفلان حلف
كرم وحليف كرم والاحلاف جمع حليف قال الشاعر وهو زهير تداركتما الاحلاف
قد ثل عرشها اي كاد يزول استقامة امورها وعرش الرجل قوام امره والحلف اصله
اليمين التي ياخذ بعضهم من بعض بها العهد ثم عبر به عن كل يمين قال الله تعالى ولا
تطع كل حلاف مهين اي مكثار للحلف وقال تعالى يحلفون بالله ما قالوا يحلفون
بالله انهم لمنكم وما هم منكم يحلفون بالله لكم ليرضوكم وشي محلف يحمل الانسان على
الحلف وكميت محلف اذا كان يشك في كمتته وشقرته فيحلف واحد انه كميت واخر انه
اشقر والمحالفة ان يحلف كل للاخر ثم جعلت عبارة عن الملازمة مجردا فقيل حلف
فلان وحليفه وقال عليه السلام لا حلف في الاسلام وفلان حليف اللسان اي حديده
كانه يحالف الكلام فلا يتباطا عنه وحليف الفصاحة **حلق** الحلق العضو المعروف
وحلقه قطع حلقه ثم جعل الحلق لقطع الشعر وجزه فقيل حلق شعره قال الله تعالى ولا
تحلقوا رؤسكم وقال تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون وراس حليق ولحية حليق
وعقرى حلقى في الدعا على الانسان اي اصابته مصيبة تحلق النسا شعورهن وقيل معناه
قطع الله حلقه وقيل للاكسية الخشنة التي تحلق الشعر بخشونتها محالق والحلقة سميت
تشبيها بالحلق في الهيئة وقيل حلقة وقال بعضهم لا اعرف الحلقة الا في الذين
يحلقون الشعر وهو جمع حالق ككافر وكفرة والحلقة بفتح اللام لغة غير جيدة
وابل محلقة سمتها حلق واعتبر في الحلقة معنى الدوران فقيل حلقة القوم وقيل
حلق الطاير اذا ارتفع ودار في طيرانه **حلم** الحلم ضبط النفس عن هيجان
الغضب وجمعه احلام قال الله تعالى ام تامرهم احلامهم بهذا قيل معناه عقولهم وليس
الحلم في الحقيقة هو العقل لكن فسروه بذلك لكونه من مسببات العقل وقد حلم وحلمه العقل

فتحلم واحلمت المراة ولدت اولادا علما حلما قال الله تعالى ان ابرهيم لحليم اواه منيب وقال
تعالى فبشرناه بغلام حليم اي وجد فيه قوة الحلم وقوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم
الحلم اي زمان البلوغ وسمي الحلم لكونه جديرا صاحبه بالحلم ويقال حلم في نومه يحلم حلما وحلما
وقيل حلما نحو ربع وتحلم واحتلم وحلمت به في نومي اذا رايته في المنام قال الله تعالى قالوا
اضغاث احلام والحلمة القراد الكبير قيل سميت بذلك لتصورها بصورة ذي حلم لكثرة هدوها
واما حلمة الثدي فتشبيها بالحلمة من القراد في الهيئة بدلالة تسميتها بالقراد في قول الشاعر
كان قرادي زوره طبعتهما بطين من الجولان كتاب اعجم وحلم الجلد وقع فيه الحلمة
وحلم البعير نزع عنه الحلمة ثم يقال حلمت فلانا اذا داريته ليسكن وتتمكن منه تمكنك
من البعير اذا سكنته بنزع القراد عنه **حلي** الحلي جمع الحلي نحو ثدي وثدي قال
الله تعالى من حليهم عجلا جسدا له خوار يقال حلي يحلى قال تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب
من فضة وقيل الحلية والجميع حلى قال تعالى او من ينشا في الحلية **حم** الحميم الما
الشديد الحرارة قال الله تعالى وسقوا ما حميما الا حميما وغساقا والذين كفروا
لهم شراب من حميم يصب من فوق رؤسهم الحميم ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم هذا فليذوقوه
حميم وغساق وقيل للما الحار في خروجه من منبعه حمة وروي العالم كالحمة ياتيها البعدا
ويزهد فيها القربا وسمي العرق حميما على التشبيه واستحم الفرس عرق وسمي الحمام اما
لانه يعرق واما لما فيه من الما الحار واستحم فلان دخل الحمام وقوله عز وجل فما لنا
من شافعين ولا صديق حميم وقوله تعالى ولا يسال حميم حميما هو القريب المشفق
فكانه هو الذي يحتد حماية لذويه وقيل لخاصة الرجل حامته وقيل الحامة والعامة
وذلك لما قلنا ويدل على ذلك انه قيل للمشفقين من اقارب الانسان حزانته اي
الذين يحزنون له واحتزانه الرجل بالتخفيف الذين يحزنهم ما يحزنه وبالتشديد جمع
حازن واحتم فلان لفلان اي احتد وذلك ابلغ من اهتم لما فيه من معنى الاحتمام
واحم الشحم اذابه وصار كالحميم وقوله تعالى وظل من يحموم للحميم فهو يفعول من
ذلك وقيل اصله الدخان الشديد السواد وتسميته اما لما فيه من فرط الحرارة
كما فسره في قوله لا بارد ولا كريم او لما تصور فيه من الحممة فقد قيل للاسود يحموم
وهو من لفظ الحممة واليه اشير بقوله لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وعبر

عن الموت بالحمام كقولهم حم لذا اي قدر والحمى سميت بذلك اما لما فيهما من الحرارة
المفرطة وعلى ذلك دل قوله صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم واما لما يعرض فيها
من الحميم اي العرق واما لكونها من امارات الحمام لقولهم الحمى بريد الموت وقيل باب
الموت وسمي حمى البعير حمام بضمة الحا فجعل لفظه من لفظ الحمام لما قيل انه قلما يبرا البعير
من الحمى وقيل حمم الفرخ اذا اسود جلده من الريش وحمم وجهه اسود بالشعر فهما من
لفظ الحممة واما حمحمة الفرس فحكاية لصوته وليس من الاول في شي **حمد**
الحمد لله الثنا بالفضيلة وهو اخص من المدح واعم من الشكر فان المدح يقال فيما
يكون من الانسان باختياره ومما يكون منه وفيه بالتسخير فقد يمدح الانسان بطول قامته
وصباحة وجهه كما يمدح ببذل ماله وشجاعته وعلمه والحمد يكون في الثاني دون الاول
والشكر لا يقال الا في مقابلة نعمة فكل شكر حمد وليس كل حمد شكرا وكل حمد مدح
وليس كل مدح حمدا ويقال فلان محمود اذا حمد ومحمد اذا اكثرت خصاله المحمودة
ومحمد اذا وجد محمودا وقوله انه حميد مجيد يصح ان يكون في معنى المحمود وان يكون
في معنى الحامد وحماداك ان تفعل كذا اي غايتك المحمودة وقوله تعالى ومبشرا
برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فاحمد اشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم باسمه وفعله تنبيها
انه كما وجد اسمه احمد يوجد وهو محمود في اخلاقه واحواله وخص لفظة احمد فيما بشر به عيسى
عليه السلام تنبيها انه احمد منه وممن الذين قبله وقوله تعالى محمد رسول الله فمحمد هاهنا
وان كان من وجه اسما له علما ففيه اشارة الى وصفه بذلك وتخصيصه بمعناه كما
مضى ذلك في قوله انا نبشرك بغلام اسمه يحيى على معنى الحياة كما بين في بابه **حمر**
الحمار الحيوان المعروف وجمعه حمير واحمرة وحمر قال الله تعالى والخيل والبغال والحمير
ويعبر عن الجاهل بذلك كقوله كمثل الحمار يحمل اسفارا وقال تعالى كانهم حمر مستنفرة
وحمار قبان دويبة والحماران حجران يجفف عليهما الاقط شبه بالحمار في الهيئة
والمحمر الفرس الهجين المشبه بلادته بلادة الحمار والحمرة في الالوان وقيل الاحمر
والاسود للعجم والعرب اعتبارا بغالب الوانهم وربما قيل حمر العجان والاحمران اللحم
والخمر اعتبارا بلونهما والموت الاحمر اصله فيما يراق فيه الدم وسنة حمراء جدبة للحمرة
العارضة في الجو منها وكذلك حمارة القيظ لشدة حرها وقيل وطاة حمراء اذا كانت

جديدة ووطاة دهماء دارسة **حمل** الحمل معنى واحد اعتبر في اشيا كثيرة فسوي
بين لفظه في فعل وفرق بين كثير منها في مصادرها فقيل في الاثقال المحمولة في الظاهر
كالشي المحمول على الظهر حمل وفي الاثقال المحمولة في الباطن حمل كالولد في البطن والما
في السحاب والثمرة في الشجرة تشبيها بحمل المراة قال الله تعالى وان تدع مثقلة الى حملها
لا يحمل منه شي يقال حملت الثقل والرسالة والوزر حملا قال الله تعالى وليحملن اثقالهم
واثقالا مع اثقالهم وقال تعالى ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شي
وقال تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه وقال ليحملوا
اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم وقوله تعالى مثل الذين
حملوا التورية ثم لم يحملوها اي كلفوا ان يتحملوها اي يقوموا بحقها فلم يحملوها ويقال
حملته كذا فتحمله وحملت عليه كذا فتحمله واحتمله وحمله وقال عز وجل فاحتمل السيل
زبدا رابيا حملناكم في الجارية وقوله تعالى فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم
وقال لا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به
وقال وحملناه على ذات الواح ودسر وقال ذرية من حملنا مع نوح وحملت الارض
والجبال وحملت المراة حبلت وكذا حملت الشجرة يقال حمل واحمال قال تعالى واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه حملت حملا خفيفا
فمرت به حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا والاصل في
ذلك الحمل على الظهر فاستعير للحبل بدلالة قولهم وسقت الناقة اذا حملت واصل الوسق
الحمل المحمول على ظهر البعير وقيل الحمولة لما تحمل عليه كالقتوبة والركوبة والحمولة
لما تحمل والحمل المحمول وخص الضان الصغير بذلك لكونه محمولا لعجزه او لقربه من حمل امه اياه
وجمعه احمال وحملان وبها شبه السحاب فقال تعالى فالحاملات وقرا والحميل السحاب
الكثير الما لكونه حاملا للما والحميل ما تحمله السيل والغريب تشبيها بالسيل والولد
في البطن والحميل الكفيل لكونه حاملا للحق مع من عليه الحق وميراث الحميل لمن
لا يتحقق نسبه وحمالة الحطب كناية عن النمام وقيل فلان يحمل الحطب الرطب اي ينم
حمى الحمى الحرارة المتولدة من الجواهر المحمية كالنار والشمس ومن القوة الحارة
في البدن قال الله عز وجل في عين حامية اي حارة وقرئ حمية وقال تعالى يوم

يحمى عليها في نار جهنم وحمي النهار واحميت الحديدة احماء وحميا الكاس سورتها وحرارتها
وعبر عن القوة الغضبية اذا ثارت وكثرت بالحمية فقيل حميت على فلان اي غضبت
عليه قال تعالى حمية الجاهلية وعن ذلك وعن ذلك استعير قولهم حميت المكان
حمى وروي لا حمى الا لله ورسوله وحميت انفي حمية ومحمية وحميت المريض حمية وقوله تعالى
ولا حام قيل هو الفحل اذا ضرب عشرة ابطن كان يقال قد حمي ظهره فلا يركب واحماء المراة
كل من كان من قبل زوجها وذلك لكونهم حماة لها وقيل حماها وحموها وحميها وقد همز
في بعض اللغات فقيل حمو نحو كما والحماة والحما طين اسود منتن قال تعالى من حما مسنون
ويقال حمات البير اخرجت حماتها واحماتها جعلت فيها حما وقرئ في عين حمية ذات
حما **حن** الحنين النزاع المتضمن للاشفاق يقال حنين المراة والناقة لولدها وقد
يكون مع ذلك صوت ولذلك يعبر بالحنين عن الصوت الدال على الشفقة او متصورا
بصورته وعلى ذلك حنين الجذع وريح حنون وقوس حنانة اذا رنت عند الانباض
وقيل ما له حانة ولا انة اي ناقة ولا شاة سمينة ووصفتا بذلك اعتبارا بصوتيهما ولما
كان الحنين متضمنا للاشفاق والاشفاق لا ينفك من الرحمة عبر عن الرحمة به في نحو قوله تعالى
وحنانا من لدنا ومنه قيل الحنان المنان وحنانيك اشفاقا بعد اشفاق وتثنيته كتثنية
لبيك وسعديك ويوم حنين منسوب الى مكان معروف **حنث** قال الله عز وجل
وكانوا يصرون على الحنث العظيم اي الذنب المؤثم وسمي اليمين الغموس حنثا لذلك وقيل
حنث في يمينه اذا لم يف بها وعبر بالحنث عن البلوغ لما كان الانسان عنده يوخذ بما يرتكبه
خلاف ما كان قبله فقيل بلغ فلان الحنث والمتحنث النافض عن نفسه الحنث نحو المتحرج
والمتاثم **حنجر** لدى الحناجر كاظمين وقال تعالى وبلغت القلوب الحناجر
جمع حنجرة وهي راس الغلصمة من خارج **حنذ** قال تعالى فجا بعجل حنيذ اي مشوي
بين حجرين وانما يفعل ذلك لتتصبب عنه اللزوجة التي فيه وهو من قولهم حنذت الفرس
استحضرته شوطا او شوطين ثم ظاهرت عليه الجلال ليعرق وهو محنوذ وحنيذ وقد
حنذتنا الشمس ولما كان ذلك خروج ما قليل قيل اذا سقيت الخمر فاحنذ اي قلل الما
فيه كالما الذي يخرج من العرق والحنيذ **حنف** الحنف هو ميل عن الضلال الى
الاستقامة والجنف ميل عن الاستقامة الى الضلال والحنيف هو المائل الى ذلك قال

الله تعالى قانتا لله حنيفا حنيفا مسلما وجمعه حنفا قال تعالى واجتنبوا قول الزور حنفا
لله وتحنف فلان اي تحرى طريق الاستقامة وسمت العرب كل من اختتن او حج حنيفا
تنبيها انه على دين ابرهيم عليه السلام والاحنف من في رجله ميل قيل سمي بذلك على التفاؤل
وقيل بل استعير للميل المجرد **حنك** الحنك حنك الانسان والدابة وقيل لمنقار
الغراب حنك لكونه كالحنك من الانسان وقيل اسود مثل حنك الغراب وحلك الغراب فحنكه
منقاره وحلكه سواد ريشه وقوله تعالى لاحتنكن ذريته يجوز ان يكون من قولهم
حنكت الدابة اصبت حنكها باللجام والرسن فيكون نحو قولك لالجمن فلانا ولارسننه
ويجوز ان يكون من قولهم احتنك الجراد الارض اي استولى بحنكه عليها فاكلها واستاصلها
فيكون معناه لاستولين عليهم استيلاءه ويقال فلان حنكه الدهر واحتنكه لقولهم نجذه من
الناجذ وقرع سنه وافترّه ونحو ذلك من الاستعارات في التجربة **حوب**
الحوب الاثم قال الله تعالى انه كان حوبا كبيرا والحوب المصدر منه وروي طلاق
ام ايوب حوب وتسميته بذلك لكونه مزجورا عنه من قولهم حاب حوبا وحؤوبا وحيابة
والاصل فيه حوب لزجر الابل وفلان يتحوب من كذا اي يتاثم وقولهم الحق الله به
الحوبة اي المسكنة والحاجة وحقيقتها هي الحاجة التي تحمل صاحبها على ارتكاب الاثم
ويقال بات فلان بحيبة سو والحوبا قيل هي النفس وحقيقتها هي النفس المرتكبة للحوب
وهي الموصوفة بقوله ان النفس لامارة بالسو **حوت** قال الله تعالى نسيا حوتهما
وقال فالتقمه الحوت وهو السمك العظيم وقال تعالى اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا
وقيل حاوتني فلان اي راوغني مراوغة الحوت **حيد** قال الله تعالى
ذلك ما كنت منه تحيد اي تعدل عنه وتنفر منه **حيث** حيث عبارة عن مكان
مبهم يشرح بالجملة التي بعده نحو قوله حيثما كنتم ومن حيث خرجت **حوذ** الحوذ
ان يتبع السائق حاذيي البعير اي ادبار فخذيه فيعنف في سوقها يقال حاذ البعير
يحوذه اي ساقه سوقا عنيفا وقوله عز وجل استحوذ عليهم الشيطان استاقهم
مستوليا عليهم او من قولهم استحوذ العير على الاتان اي استولى على حاذيها اي
جانبي ظهرها ويقال استحاذ وهو القياس واستعارة ذلك كقولهم اقتعده الشيطان
وارتكبه والاحوذي الحاذق بالشي من الحوذ اي السوق **حور** الحور التردد

امّا بالذات واما بالفكر وقوله تعالى انه ظن ان لن يحور اي لن يبعث وذلك
نحو قوله زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن وحار الماء في الغدير
تردد فيه وحار في امره وتحيّر ومنه المحور للعود الذي تجري عليه البكرة لتردده
وبهذا النظر قيل سير السواني ابد لا ينقطع والسواني جمع سانية وهي ما يستقى عليه من بئر
او نهر ومحارة الاذن لظاهره المتقعر تشبيها بمحارة الماء لتردد الهواء بالصوت فيه كتردد
الماء في المحارة والقوم في حور اي في تردد الى نقصان وقيل نعوذ بالله من الحور
بعد الكور اي من التردد في الامر بعد المضي فيه او من نقصان وتردد في الحال بعد الزيادة
فيها وقيل حار بعد ما كار والمحاورة والحوار المرادة في الكلام ومنه التحاور قال
الله تعالى والله يسمع تحاوركما وكلمته فما رجع اليّ حوارا وحويرا ومحورة اي جوابا
وما يعيش باحور اي بعقل يحور اليه وقوله تعالى حور مقصورات في الخيام وحور
عين جمع احور وحوراء والحور قيل ظهور قليل من البياض في العين من بين السواد واحورّت
عينه وذلك نهاية الحسن من العين وقيل حوّرت الشيء بيّضته ودوّرته ومنه قيل الخبز
الحوّاري والحواريون انصار عيسى قيل كانوا قصارين وقيل كانوا صيادين وقال
بعض العلماء انما سمّوا حواريين لانهم كانوا يطهرون نفوس الناس بافادتهم الدين والعلم
المشار اليه بقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قيل كانوا قصارين على التشبيه والتمثيل وتصوّر منه من لم يتخصص
بمعرفة الحقائق المهنة المتداولة بين العامة قال وانما قالوا كانوا صيادين
لاصطيادهم نفوس الناس من الحيرة وقودهم الى الحق قال الله تعالى اذ قال
الحواريون يا عيسى ابن مريم وقوله عليه السلم الزبير ابن عمتي وحواريّ وقال لكل نبي
حواري وحواري الزبير فتشبيه بهم في النصرة حيث قال من انصاري الى الله قال
الحواريون نحن انصار الله حاج الحاجة الى الشيء الفقر اليه مع محبته وجمعها حاج
وحاجات وحوائج وحاج يحوج احتاج قال الله تعالى الا حاجة في نفس يعقوب
قضاها وقال حاجة مما اوتوا والحوجاء الحاجة وقيل الحاج ضرب من الشوك حير
يقال حار يحار حيرة فهو حائر وحيران وتحيّر واستحار اذا تبلّد في الامر وتردد
فيه قال الله تعالى كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران والحائر الموضع الذي

يتحيّر فيه الماء قال الشاعر واستحار شبابها وهو ان يمتلي حتى يرى في ذاتها حيرة
والحيرة موضع قيل سمي بذلك لاجتماع ماء كان فيه حيز قال الله تعالى
او متحيزا الى فئة اي صائرا الى حيز واصله من الواو وذلك كل جمع منضم بعضه الى
بعض وحزت الشيء احوزه حوزا وحمى حوزته اي جمعه وتحوّزت الحية وتحيّزت اذا
تلوّت والاحوذي الذي جمع حوزه متشمرا وعبّر به عن الخفيف السريع حاش
قال الله تعالى قلن حاش لله اي بعيدا منه قال ابو عبيدة هي تنزيه واستثناء وقال
ابو علي الفسوي رحمه الله حاش ليس بحرف جر لان حرف الجر لا يدخل على مثله وليس
بحرف لان الحرف لا يحذف منه ما لم يكن مضعفا تقول حاش وحاشى فمنهم
من جعل حاش اصلا في بابه وجعل من اصله الحوش اي الوحش ومنه حوشيّ الكلام
وقيل الحوشي نخل جن نسبت اليها وحشت الصيد واحشته اذا جئت من حواليه
لتصرفه الى الحبالة واحتوشوه وتحوّشوه اتوه من جوانبه والحوش ان ياكل الانسان
من جانب الطعام ومنهم من جعل ذلك مقلوبا من حشى ومنه الحاشية وقول النابغة
وما احاشي من الاقوام من احد كانه قال لا اجعل احدا في حشى واحد فاستثنيه
من تفضيلك عليه وقال الشاعر ولا يتحشّى الفحل ان اعرضت به ولا يمنع المرباع
منه فصيلها يصف انسانا بالجود وانه يطعم وينحر كل ما يعرض له من الفحل وغيره
حاص قال تعالى هل من محيص وقوله ما لنا من محيص اصله من حيص بيص
اي الشدة وحاص عن الحق يحيص اي حاد عنه الى شدة ومكروه واما الحوص
فخياطة الجلد ومنه حصت عين الصقر حيض الحيض الدم الخارج من المراة
على وصف مخصوص في وقت مخصوص والمحيض الحيض ووقت الحيض وموضعه على
ان المصدر في هذا النحو من الفعل يجي على مفعل نحو معاش ومعاد وقول الشاعر
لا يستطيع بها القراد مقيلا اي مكانا للقيلولة وان كان قد قيل هو مصدر
ويقال ما في برّك مكيل ومكال حاط الحائط الجدار الذي يحوط بالمكان
والاحاطة تقال على وجهين احدهما في الاجسام نحو احطت بمكان كذا او تستعمل
في الحفظ نحو ان الله بكل شيء محيط اي حافظ له من جميع جهاته وتستعمل في المنع نحو الا
ان يحاط بكم اي الا ان تمنعوا وقوله احاطت به خطيئته فذلك ابلغ استعارة وذاك

ان الانسان اذا ارتكب ذنبا واستمر عليه استجره الى معاودة ما هو اعظم منه فلا يزال
يرتقي حتى يطبع على قلبه فلا يمكنه ان يخرج عن تعاطيه والاحتياط استعمال ما فيه
الحياطة اي الحفظ والثاني في العلم نحو قوله احاط بكل شيء علما وقوله تعالى ان الله
بما تعملون محيط وقوله ان ربي بما تعملون محيط فالاحاطة بالشيء علما هو ان تعلم وجوده وجنسه
وقدره وكيفيته وغرضه المقصود به وبايجاده وما يكون به ومنه وذلك ليس الا لله
تعالى وقال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فنفى ذلك عنهم وقال صاحب موسى
عليهما السلم وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا تنبيها ان الصبر التام انما يقع بعد احاطة العلم
بالشيء وذلك صعب الا بفيض الهي وقوله تعالى وظنوا انهم احيط بهم فذلك احاطة بالقدرة
وكذلك قوله تعالى واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها وعلى ذلك قوله اني اخاف
عليكم عذاب يوم محيط حيف الحيف الميل في الحكم والجنوح الى احد الجانبين قال
الله تعالى ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون اي يخافون
ان يجور في حكمه ويقال تحيّفت الشيء اخذته من جوانبه حاق قوله تعالى وحاق بهم
ما كانوا به يستهزءون وقال ولا يحيق المكر السيء الا باهله اي لا ينزل ولا يصيب قيل
واصله حقّ فقلب نحو زل وزال وقد قرئ فازلهما الشيطان عنها وازالهما وعلى هذا ذمه
وذامه حول اصل الحول تغير الشيء وانفصاله عن غيره وباعتبار التغير قيل حال الشيء
يحول حؤولا واستحال تهيأ لان يحول وباعتبار الانفصال قيل حال بيني وبينك كذا وقوله
تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه فاشارة الى ما قيل في وصفه يا مقلب القلوب
والابصار وهو ان يلقي في قلب الانسان ما يصرفه عن مراده لحكمة تقتضي ذلك وقيل
على ذلك وحيل بينهم وبين ما يشتهون وقال بعضهم في قوله يحول بين المرء وقلبه هو
ان يهلكه او يرده الى ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا وحولت الشيء فتحول غيرته
اما بالذات واما بالحكم والقول ومنه احلت على فلان بالدين وقولك حولت الكتاب
هو ان تنقل صورة ما فيه الى غيره من غير ازالة الصورة الاولى وفي المثل لو كان ذا حيلة
لتحول وقوله تعالى لا يبغون عنها حولا اي تحولا والحول السنة اعتبارا بانقلابها ودوران
الشمس في مطالعها ومغاربها قال عز وجل والوالدات يرضعن اولادهن حولين
كاملين وقال تعالى متاعا الى الحول غير اخراج ومنه حالت السنة تحول وحالت الدار

تغيرت وحالت واحولت اتى عليها الحول نحو اعامت واشهرت واحال فلان بمكان
كذا اقام به حولا وحالت الناقة تحول حيالا اذا لم تحمل وذلك لتغير ما جرت به عادتها
والحال لما يختص به الانسان وغيره من اموره المتغيرة في نفسه وجسمه وقنيانه والحول ماله
من القوة في احد هذه الاصول الثلاثة ومنه قيل لا حول ولا قوة الا بالله وحول الشيء جانبه
الذي يمكنه ان يحول اليه قال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله والحيلة والحويلة ما يتوصل
به الى حالة ما في خفية واكثر استعماله فيما في تعاطيه خبث وقد يستعمل فيما فيه حكمة ولهذا
قيل في وصف الله تعالى وهو شديد المحال اي الوصول في خفية من الناس الى ما فيه
حكمة وعلى هذا النحو وصف بالمكر والكيد لا على الوجه المذموم تعالى الله عن القبيح
والحيلة من الحول ولكن قلب واوها ياء لانكسار ما قبلها ومنه قيل رجل حوّل واما المحال
فما جمع فيه بين المتناقضين وذلك يوجد في المقال نحو ان يقال جسم واحد في مكانين
في حالة واحدة واستحال الشيء صار محالا فهو مستحيل اي اخذ في ان يصير محالا والحولاء
لما يخرج مع الولد ولا افعل ذلك ما ارزمت ام حائل وهي الانثى من اولاد الناقة اذا
تحولت عن حال الاشتباه فبان انها انثى ويقال للذكر بازائها سقب والحال تستعمل
في اللغة للصفة التي عليها الموصوف وفي تعارف اهل المنطق لكيفية سريعة الزوال
نحو حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة عارضة حين الحين وقت بلوغ الشيء
وحصوله وهو مبهم المعنى ويتخصص بالمضاف اليه نحو ولات حين مناص ومن قال
يأتي حين على اوجه للاجل نحو ومتعناهم الى حين وللسنة نحو تؤتي اكلها كل
حين باذن ربها وللساعة نحو حين تمسون وحين تصبحون وللزمان المطلق نحو هل
اتى على الانسان حين من الدهر ولتعلمن نباه بعد حين فانما فسر ذلك بحسب ما وجده
قد علق به ويقال عاملته محاينة حينا وحينا واحينت بالمكان اقمت به حينا وحان
حين كذا اي قرب اوانه وحيّنت الشيء جعلت له حينا والحين عبّر به عن حين الموت
حي الحياة تستعمل على اوجه للقوة النامية الموجودة في النبات والحيوان
ومنه قيل نبات حي قال الله تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها وقال
فاحيينا به بلدة ميتا وجعلنا من الماء كل شيء حي الثانية للقوة الحساسة وبه
سمي الحيوان حيوانا قال الله تعالى وما يستوي الاحياء ولا الاموات وقوله

تعالى ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا وقوله تعالى إن الذي أحياها لمحيي الموتى
إنه على كل شيء قدير فقوله إن الذي أحياها إشارة إلى القوة النامية وقوله لمحيي
الموتى إشارة إلى القوة الحاسة الثالثة للقوة العاقلة كقوله أومن كان ميتا
فأحييناه وقال الشاعر وقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي
الرابعة عبارة عن ارتفاع الغم وبهذا النظر قال الشاعر ليس من مات فاستراح
بميت إنما الميت ميت الأحياء وعلى هذا قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله أمواتا بل أحياء عند ربهم أي هم متلذذون لما روي في الأخبار الكثيرة
في أرواح الشهداء الخامسة للحيوة الأخروية الأبدية وذلك يتوصل إليه بالحيوة
التي هي العقل والعلم قال الله تعالى استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم
وقوله يا ليتني قدمت لحيوتي يعني بها الحيوة الأخروية الدائمة السادسة الحيوة
التي يوصف بها الباري فإنه إذا قيل فيه تعالى هو حي فمعناه لا يصح عليه الموت
وليس ذلك إلا لله تعالى والحيوة باعتبار الدنيا والآخرة ضربان الحيوة الدنيا
والحيوة الآخرة قال الله تعالى فأما من طغى وآثر الحيوة الدنيا وقال اشتروا الحيوة
الدنيا بالآخرة وقال تعالى وما الحيوة الدنيا في الآخرة إلا متاع أي الأعراض
الدنيوية وقال تعالى ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها وقوله تعالى ولتجدنهم
أحرص الناس على حيوة أي حيوة الدنيا وقوله وإذ قال إبرهيم رب أرني كيف
تحيي الموتى كان يطلب أن يريه الحيوة الأخروية المبرأة عن شوائب الآفات
الدنيوية وقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة أي يرتدع بالقصاص من يريد الإقدام
على القتل فيكون في ذلك حيوة الناس وقال ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا
أي نجاها من الهلاك وعلى هذا قوله تعالى مخبرا عن إبرهيم ربي الذي يحيي ويميت
قال أنا أحيي وأميت أي أعفو فيكون إحياء والحيوان مقر الحيوة ويقال على ضربين
أحدهما ما له الحاسة والثاني ما له البقاء الأبدي وهو المذكور في قوله تعالى وإن
الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون وقد نبه بقوله لهي الحيوان أي الحيوان
الحقيقي السرمدي الذي لا يفنى لا ما يبقى مدة ثم يفنى وقال بعض أهل اللغة الحيوان
والحيوة واحد وقيل الحيوان ما فيه الحيوة والموتان ما ليس فيه الحيوة والحيا المطر لأنه

يحيي به الأرض بعد موتها وإلى هذا أشار بقوله وجعلنا من الماء كل شيء حي وقوله
إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى فقد نبه أنه سماه بذلك من حيث إنه لم تمته الذنوب كما أماتت
كثيرا من ولد آدم لا أنه يعرف بذلك فقط فإن هذا قليل الفائدة وقوله تعالى يخرج
الحي من الميت ويخرج الميت من الحي أي يخرج الإنسان من النطفة والدجاجة من
البيضة ويخرج النبات من الأرض ويخرج النطفة من الإنسان وقوله وإذا حييتم
بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها وقوله فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم
تحية من عند الله فالتحية أن يقال حياك الله أي جعل لك حيوة وذلك إخبار ثم يجعل
دعاء ويقال حيا فلان فلانا تحية إذا قال له ذلك وأصل التحية من الحيوة ثم جعل
كل دعاء تحية لكون جميعه غير خارج عن حصول الحيوة أو سبب حيوة إما لدنيا وإما
لآخرة ومنه التحيات لله وقوله تعالى ويستحيون نساءكم أي يستبقونهن والحياء
انقباض النفس عن القبائح وتركه لذلك يقال حيي فهو حي واستحيى فهو مستحيي
وقيل استحى بلا ألف فهو مستح قال الله تعالى إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا
ما بعوضة فما فوقها وقال والله لا يستحيي من الحق وروي أن الله يستحيي من ذي
الشيبة المسلم أن يعذبه فليس يراد به انقباض النفس إذ هو تعالى منزه عن الوصف
بذلك وإنما المراد به ترك تعذيبه وعلى هذا ما روي أن الله حيي أي تارك للقبائح فاعل
للمحاسن **حوا** الحوايا جمع حوية وهي الأمعاء ويقال للكساء الذي يلف به
السنام حوية وأصله من حويت كذا حيا وحواية قال الله تعالى أو الحوايا
أو ما اختلط بعظم **حوى** قوله تعالى فجعله غثاء أحوى أي شديد السواد
وذلك إشارة إلى الدرين نحو وطال حبسي بالدرين الأسود وقيل تقديره
والذي أخرج المرعى أحوى فجعله غثاء والحوة شدة الخضرة وقد احووى يحووي
احوواء نحو ارعوى وقيل ليس لهما نظير وحوي حوة ومنه أحوى وحواء تم كتاب الحاء

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الخاء

خبت الخبت المطمئن من الأرض وأخبت الرجل قصد الخبت أو نزله نحو أسهل
وأنجد ثم استعمل الإخبات استعمال اللين والتواضع قال الله تعالى وأخبتوا
إلى ربهم وقال وبشر المخبتين أي المتواضعين نحو لا يستكبرون عن عبادته وقوله

تعالى فتخبت له قلوبهم أي تلين وتخشع والإخبات هاهنا قريب من الهبوط في قوله
وإن منها لما يهبط من خشية الله **خبث** الخبث والخبيث ما يكره رداءة وخساسة
محسوسا كان أو معقولا وأصله الردي الدخلة الجاري مجرى خبث الحديد كما
قال الشاعر سبكناه ونحسبه لجينا فأبدى الكير عن خبث الحديد وذلك يتناول
الباطل في الاعتقاد والكذب في المقال والقبيح في الفعال قال الله تعالى ويحرم
عليهم الخبائث أي ما لا يوافق النفس من المحظورات وقوله تعالى ونجيناه من القرية
التي كانت تعمل الخبائث فكناية عن إتيان الرجال وقال تعالى ما كان
الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب أي الأعمال
الخبيثة من الأعمال الصالحة والنفوس الخبيثة من النفوس الزكية وقال تعالى ولا
تتبدلوا الخبيث بالطيب أي الحرام بالحلال وقال تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون
للخبيثات أي الأفعال الردية والاختيارات المبهرجة لأمثالها وكذا الخبيثون
للخبيثات وقال تعالى قل لا يستوي الخبيث والطيب أي الكافر والمؤمن والأعمال
الفاسدة والأعمال الصالحة وقوله تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة فإشارة
إلى كل كلمة قبيحة من كفر وكذب ونميمة وغير ذلك وقال عليه السلام المؤمن أطيب
من عمله والكافر أخبث من عمله ويقال خبيث مخبث أي فاعل الخبث **خبر**
الخبر العلم بالأشياء المعلومة من جهة الخبر وخبرته خبرا وخبرة وأخبرت أعلمت بما
حصل لي من الخبر وقيل الخبرة المعرفة ببواطن الأمور والخبار والخبراء الأرض اللينة
وقد يقال ذلك لما فيها من الشجر والمخابرة مزارعة الخبار بشيء معلوم والخبير الأكار
فيه والخبر المزادة الصغيرة وشبهت بها الناقة فسميت خبرا وقوله تعالى والله خبير
بما تعملون أي عالم بأخبار أعمالكم وقيل أي عالم ببواطن أموركم وقيل خبير بمعنى
مخبر لقوله خبير بما تعملون نحو قوله فينبئكم بما كنتم تعملون وقوله تعالى ونبلو أخباركم
قد نبأنا الله من أخباركم أي من أحوالكم التي نخبر عنها **خبز** الخبز معروف
قال الله تعالى أحمل فوق رأسي خبزا والخبزة ما يجعل في الملة والخبز اتخاذه
واختبزت إذا أمرت بخبزه والخبازة صنعته واستعير الخبز للسوق الشديد لتشبيه
هيئة السائق بالخابز **خبط** الخبط الضرب على غير استواء كخبط البعير الأرض بيده

والرجل الشجر بعصاه ويقال للمخبوط خبط كما يقال للمضروب ضرب واستعير عسف
السلطان فقيل سلطان خبوط واختباط المعروف طلبه بعسف تشبيها بخبط الورق
وقوله يتخبطه الشيطان من المس فيصح أن يكون من الاختباط الذي هو طلب المعروف
ويروى عنه عليه السلام اللهم إني أعوذ بك أن يتخبطني الشيطان من المس **خبل**
الخبال الفساد الذي يلحق الحيوان فيورثه اضطرابا كالجنون والمرض المؤثر في العقل
والفكر ويقال خبل وخبل وخبال ويقال خبله وخبّله فهو خابل والجميع الخبل ورجل
مخبل قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم
خبالا وقال تعالى لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا وفي الحديث من شرب الخمر
ثلاثا كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال قال زهير هنالك إن يستخبلوا
يخبلوا أي إن طلب منهم إفساد شيء من إبلهم أفسدوه **خبا** خبت النار تخبو سكن
لهبها وصار عليها خباء من رماد أي غشاء وأصل الخباء الغطاء الذي يتغطى به وقيل لغشاء
السنبلة خباء قال تعالى كلما خبت زدناهم سعيرا **خبء** قال الله تعالى يخرج
الخبء يقال ذلك لكل مدخر مستور ومنه قيل جارية مخبأة والخبأة الجارية التي تظهر
مرة وتخبأ أخرى والخباسة في موضع خبء **ختر** الختر غدر يختر فيه الإنسان
أي يضعف ويتكسر لاجتهاده فيه قال الله تعالى كل ختار كفور **ختم** الختم
والطبع يقال على وجهين مصدر ختمت وطبعت وهو تأثير الشيء كنقش الخاتم والطابع
والثاني الأثر الحاصل عن النقش ويتجوز بذلك تارة في الاستيثاق من الشيء والمنع
منه اعتبارا بما يحصل من المنع بالختم على الكتب والأبواب نحو ختم الله على قلوبهم وختم
على سمعه وقلبه وتارة في تحصيل أثر عن شيء اعتبارا بالنقش الحاصل وتارة يعتبر
منه بلوغ الآخر ومنه قيل ختمت القرآن أي انتهيت إلى آخره فقوله ختم الله على قلوبهم
وقوله تعالى قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم إشارة إلى ما أجرى
الله تعالى به العادة أن الإنسان إذا تناهى في اعتقاد باطل أو ارتكاب محظور
ولا يكون منه تلفت بوجه إلى الحق يورثه ذلك هيئة تمرنه على استحسان المعاصي فكأنما
يختم بذلك على قلبه وعلى ذلك أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم
وعلى هذا النحو استعارة الإغفال في قوله ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا

واستعارة الكن في قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه واستعارة القساوة في قوله وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه قال الجبائي جعل الله ختما على قلوب الكفار ليكون دلالة للملائكة على كفرهم فلا يدعون لهم وليس ذلك بشيء فان هذه الكتابة ان كانت محسوسة فمن حقها ان يدركها اصحاب التشريح وان كانت معقولة غير محسوسة فالملائكة باطلاعهم على اعتقاداتهم مستغنية عن الاستدلال وقال بعضهم ختمه شهادته عز وجل عليه انه لا يؤمن وقوله تعالى اليوم نختم على افواههم اي نمنعهم من الكلام وخاتم النبيين لانه ختم النبوة اي تممها بمجيئه وقوله تعالى ختامه مسك اي ما يختم به اي يطبع وانما معناه منقطعه وخاتمة شربه اي سؤره في الطيب مسك وقول من قال يختم بالمسك اي يطبع فليس بشيء لان الشراب يجب ان يطيب في نفسه فاما ختمه بالطيب فليس مما يفيده ولا ينفعه طيب خاتمه ما لم يطب في نفسه خد قال الله تعالى قتل اصحاب الاخدود الخد والاخدود شق في الارض مستطيل غامض وجمع الاخدود اخاديد واصل ذلك من خدي الانسان وهما ما اكتنفا الانف عن اليمين والشمال والخد يستعار للارض ولغيرها كاستعارة الوجه وتخدد اللحم زواله عن وجه الجسم يقال خددته فتخدد ثم يعبر بالمتخدد عن المهزول والخداد ميسم في الخد خدع الخداع انزال الغير عما هو بصدده بامر يبديه على خلاف ما يخفيه قال الله تعالى يخادعون الله اي يخادعون رسوله واولياءه ونسب ذلك الى الله تعالى من حيث ان معاملة الرسول كمعاملته ولذلك قال ان الذين يخادعونك انما يخادعون الله وجعل ذلك خداعا تفظيعا لفعلهم وتنبيها على عظم الرسول وعظم اوليائه وقول اهل اللغة ان هذا على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فيجب ان يعلم ان المقصود بمثله في الحذف لا يحصل لو اتى بالمضاف المحذوف لما ذكرنا من التنبيه على امرين احدهما فظاعة فعلهم فيما تحروه من الخديعة وانهم بمخادعتهم اياه يخادعون الله تعالى والثاني التنبيه على عظم المقصود بالخداع وان معاملته كمعاملة الله كما نبه عليه بقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الاية وقوله تعالى وهو خادعهم قيل معناه مجازيهم بالخداع وقيل على وجه اخر مذكور في قوله تعالى

ومكروا ومكر الله وقيل خدع الضب اي استتر في جحره واستعمال ذلك في الضب انه يعد عقربا تلدغ من يدخل يده في جحره حتى قيل العقرب بواب الضب وحاجبه ولاعتقاد الخديعة فيه قيل اخدع من ضب وطريق خادع وخيدع مضل كانه يخدع سالكه والمخدع بيت في بيت كان بانيه جعله خادعا لمن رام تناول ما فيه وخدع الريق اذا قل متصورا منه هذا المعنى والاخدعان تصور منهما الخداع لاستتارهما تارة وظهورهما تارة يقال خدعته قطعت اخدعه وفي الحديث بين يدي الساعة سنون سنون خداعة اي محتالة لتلونها بالجدب مرة وبالخصب مرة خدن قال الله تعالى ولا متخذات اخدان جمع خدن اي المصاحب واكثر ذلك يستعمل فيمن يصاحب بشهوة يقال خدن المراة وخدينها وقول الشاعر خدين العلى فاستعارة كقولهم يعشق العلى ويشبب بالندى وينسب بالمكارم خذل قال الله تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا اي كثير الخذلان والخذلان ترك من يظن به ان ينصر نصرته ولذلك قيل خذلت الوحشية ولدها وتخاذلت رجلا فلان ومنه قول الاعشى بين مغلوب تليل خده وخذول الرجل من غير كسح ورجل خذلة كثيرا ما يخذل خذ قال تعالى خذ ما اتيناك وخذوه اصله من اخذ وقد تقدم خر قال تعالى فكانما خر من السماء وقال تعالى فلما خر تبينت الجن وقال تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم فمعنى خر سقط سقوطا يسمع منه خرير والخرير يقال لصوت الماء والريح وغير ذلك مما يسقط من علو وقوله تعالى خروا له سجدا فاستعمال الخر تنبيه على اجتماع امرين السقوط وحصول الصوت منهم بالتسبيح وقوله من بعده وسبحوا بحمد ربهم فتنبيه ان ذلك الخرير كان تسبيحا بحمد الله لا بشيء اخر خرب يقال خرب المكان خرابا وهو ضد العمارة قال الله تعالى وسعى في خرابها وقد اخربه واخربه قال الله عز وجل يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فتخريبهم بايديهم انما كان لئلا ينتفع النبي عليه السلم واصحابه وقيل كان باجلائهم عنها والخربة شق واسع في الاذن تصورا انه قد خرب اذنه ويقال رجل اخرب وامراة خرباء نحو اقطع وقطعاء ثم شبه به الخرق في اذن المزادة فقيل خربة المزادة واستعارة ذلك كاستعارة الاذن له وجعل الخارب مختصا بسارق الابل والخرب ذكر الحبارى

وجمعه خربان قال الشاعر ابصر خربان فضاء فانكدر خرج خرج خروجا برز من مقره او حاله سواء كان مقره دارا او بلدا او ثوبا وسواء كان حاله حالة في نفسه او في اسبابه الخارجة قال الله عز وجل فخرج منها خائفا يترقب وقال فاخرج منها فما يكون لك ان تتكبر فيها وقال تعالى وما تخرج من ثمرة من اكمامها وقال هل الى خروج من سبيل يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها والاخراج اكثر ما يقال في الاعيان نحو انكم مخرجون وقال تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ونخرج له يوم القيامة كتابا وقال تعالى اخرجوا انفسكم وقال اخرجوا ال لوط من قريتكم ويقال في التكوين الذي هو من فعل الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى وقال تعالى يخرج به زرعا مختلفا الوانه والتخريج اكثر ما يقال في العلوم والصناعات وقيل لما يخرج من الارض ومن وكر الحيوان ونحو ذلك خرج وخراج قال الله تعالى ام تسالهم خرجا فخراج ربك خير فاضافه تعالى الى الله تعالى تنبيها انه هو الذي الزمه واوجبه والخرج اعم من الخراج وجعل الخرج بازاء الدخل وقال تعالى فهل نجعل لك خرجا والخراج مختص في الغالب بالضريبة على الارض وقيل العبد يؤدي خرجه اي غلته والرعية تؤدي الى الامير الخراج والخرج ايضا من السحاب وجمعه خروج وقيل الخراج بالضمان اي ما يخرج من مال البائع فهو بازاء ما سقط عنه من ضمان المبيع والخارجي الذي يخرج بذاته عن احوال اقرانه ويقال ذلك تارة على سبيل المدح اذا خرج الى منزلة من هو اعلى منه وتارة يقال على سبيل الذم اذا خرج الى منزلة من هو ادنى منه وعلى هذا يقال فلان ليس بانسان تارة على المدح كما قال الشاعر فلست بانسي ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب وتارة على الذم نحو قوله ان هم الا كالانعام والخرج لونان من بياض وسواد يقال ظليم اخرج ونعامة خرجاء وارض مخرجة ذات لونين لكون النبات منها في مكان دون مكان والخوارج لكونهم خارجين عن طاعة الامام خرص الخرص حرز الثمرة والخرص المحزور كالنقض للمنقوض وقيل الخرص الكذب في قوله تعالى وان هم الا يخرصون قيل معناه يكذبون وقوله تعالى قتل الخراصون قيل لعن الكذابون وحقيقة ذلك ان كل قول مقول عن ظن

وتخمين يقال له خرص سواء كان مطابقا للشيء او مخالفا له من حيث ان صاحبه لم يقله عن علم ولا غلبة ظن ولا سماع بل اعتمد فيه على الظن والتخمين كفعل الخارص في خرصه وكل من قال قولا على هذا النحو قد يسمى كاذبا وان كان قوله مطابقا للقول المخبر به كما حكي عن المنافقين في قوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك ثم قال والله يشهد ان المنافقين لكاذبون خرط قال الله تعالى سنسمه على الخرطوم اي نلزمه عارا لا ينمحي عنه كقولهم جدعت انفه والخرطوم انف الفيل فسمي انفه خرطوما استقباحا له خرق الخرق قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تفكر ولا تدبر قال الله تعالى اخرقتها لتغرق اهلها وهو ضد الخلق فان الخلق هو فعل الشيء بتقدير ورفق والخرق بغير تقدير قال الله تعالى وخرقوا له بنين وبنات بغير علم اي حكموا بذلك على سبيل الخرق وباعتبار القطع قيل خرق الثوب وخرقه وخرق المفاوز واخترق الريح وخص الخرق والخريق بالمفاوز الواسعة اما لاختراق الريح فيها واما لتخرقها في الفلاة وخص الخرق بمن ينخرق في السخاء وقيل لثقب الاذن اذا توسع خرق وصبي اخرق وامراة خرقاء مثقوبة الاذن ثقبا واسعا وقوله تعالى انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا فيه قولان احدهما لن تقطع والثاني لن تثقب الارض الى الجانب الاخر اعتبارا بالخرق في الاذن وباعتبار ترك التقدير قيل رجل اخرق وخرق والمراة خرقاء وشبه بها الريح في تعسف مرورها فقيل ريح خرقاء وروي ما دخل الخرق في شيء الا شانه ومن الخرق استعير المخرقة وهو اظهار الخرق توصلا الى حيلة والمخراق شيء يلعب به كانه يخرج لاظهار الشيء بخلافه وخرق الغزال اذا لم يحسن ان يعدو لخرقه خزن الخزن حفظ الشيء في الخزانة ثم يعبر به عن كل حفظ كحفظ السر ونحوه وقوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه ولله خزائن السموات والارض فاشارة منه الى قدرته تعالى على ما يريد ايجاده او الى الحالة التي اشار اليها بقوله عليه السلم فرغ ربكم من الخلق والخلق والرزق والاجل وقوله تعالى فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين قيل معناه حافظين له بالشكر وقيل هو اشارة الى ما انبأ عنه قوله تعالى افرايتم الماء الذي تشربون انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون والخزنة جمع الخازن وقال لهم خزنتها في صفة النار وفي صفة الجنة وقوله تعالى ولا اقول لكم عندي خزائن

الله اي مقدوراته التي منع الناس لان الخزن نوع من المنع وقيل جوده الواسع وقدرته وقيل هو قوله كن والخزن في اللحم اصله الادخار فكني به عن نتنه يقال خزن اللحم اذا انتن وخنز بتقديم النون
خزي خزي الرجل لحقه انكسار اما من نفسه واما من غيره فالذي يلحقه من نفسه هو الحيا المفرط ومصدره الخزاية ورجل خزيان وامراة خزيى وجمعه خزايا وفي الحديث اللهم احشرنا غير خزايا ولا نادمين والذي يلحقه من غيره يقال هو ضرب من الاستخفاف ومصدره الخزي ورجل خز قال تعالى ذلك لهم خزي في الدنيا وقال ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين فاذاقهم الله الخزي في الحيوة الدنيا لنذيقهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا وقال تعالى من قبل ان نذل ونخزى واخزاه يقال من الخزاية والخزي جميعا وقوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه فهو من الخزي اقرب وان جاز ان يكون منهما جميعا وقوله تعالى ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته فمن الخزاية ويجوز ان يكون من الخزي وكذا قوله تعالى من ياتيه عذاب يخزيه وقوله تعالى ولا تخزنا يوم القيامة وليخزي الفاسقين وقال تعالى فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي وعلى نحو ما قلنا في خزي قولهم ذل وهان فان ذلك متى كان من الانسان نفسه يقال له الهون والذل ويكون محمودا ومتى كان من غيره يقال له الهون والهوان والذل ويكون مذموما
خسر الخسر والخسران انتقاص راس المال وينسب ذلك الى الانسان فيقال خسر فلان والى الفعل فيقال خسرت تجارته قال الله تعالى تلك اذا كرة خاسرة ويستعمل ذلك في المقتنيات الخارجة كالمال والجاه في الدنيا وهو الاكثر وفي المقتنيات النفسية كالصحة والسلامة والعقل والايمان والثواب وهو الذي جعله الله تعالى الخسران المبين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون وقال تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه الى قوله اولئك هم الخاسرون وقوله تعالى فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين وقوله تعالى واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان يجوز ان يكون اشارة الى تحري العدالة في الوزن وترك الحيف فيما يتعاطاه في الوزن

ويجوز ان يكون ذلك اشارة الى تعاطي ما لا يكون ميزانه به في القيامة خاسرا فيكون ممن قال فيه ومن خفت موازينه وكلا المعنيين يتلازمان وكل خسران ذكره الله تعالى في القران فهو على هذا المعنى الاخير دون الخسران المتعلق بالقنيات الدنيوية والتجارات البشرية
خسف الخسوف للقمر والكسوف للشمس وقال بعضهم الكسوف فيهما اذا زال بعض ضوئهما والخسوف اذا ذهب كله يقال خسفه الله وخسف هو قال الله تعالى فخسفنا به وبداره الارض وقال تعالى لولا ان من الله علينا لخسف بنا وفي الحديث ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحيوته وعين خاسفة اذا غابت حدقتها فمنقول من خسف القمر وبير مخسوفة وخسيف اذا غاب ماؤها منقول من ذلك القمر وتصور من خسف القمر مهانة تلحقه فاستعير الخسف للذل فقيل تحمل فلان خسفا
خسا خسات الكلب فخسا اي زجرته مستهينا به فانزجر وذلك اذا قلت له اخسا قال الله تعالى في صفة الكفار اخسئوا فيها ولا تكلمون وقال تعالى فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين ومنه خسا البصر اي انقبض عن مهانة قال الله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير
خشب قال الله تعالى كانهم خشب مسندة شبهوا بذلك لقلة غنائهم وهو جمع الخشب ومن لفظ الخشب قيل خشبت السيف اذا صقلته بالخشب الذي هو المصقل وسيف خشيب قريب العهد بالصقل وجمل خشيب اي جديد لم يرض تشبيها بالسيف الخشيب وتخشبت الابل اكلت الخشب وجبهة خشباء يابسة كالخشب ويعبر بها عمن لا يستحيي وذلك كما يشبه بالصخر في نحو قول الشاعر مصراع
والصخر هش عند وجهك في الصلابة
والمخشوب المخلوط بالخشب وذلك عبارة عن النسب الردي
خشع الخشوع ضراعة واكثر ما يستعمل فيما يوجد في الجوارح والضراعة اكثر ما يستعمل فيما يوجد في القلب ولذلك قيل فيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا ضرع القلب خشعت الجوارح قال تعالى ويزيدهم خشوعا وقال تعالى الذين هم في صلوتهم خاشعون وكانوا لنا خاشعين وخشعت الاصوات للرحمن وقال خاشعة ابصارهم ابصارها خاشعة وترى الارض خاشعة كناية عنها وتنبيه على تزعزعها لقوله تعالى اذا رجت الارض رجا وقوله اذا زلزلت الارض زلزالها يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا
خشي الخشية خوف يشوبه تعظيم

واكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه ولذلك خص العلماء بها في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب وقال تعالى فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا وقال فلا تخشوهم واخشوني وقال تعالى يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اي ليستشعروا خوفا عن معرفة وقال تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق اي لا تقتلوهم معتقدين مخافة ان يلحقهم املاق وقال تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم اي لمن خاف خوفا اقتضاه معرفته بذلك من نفسه
خص التخصيص والاختصاص والخصوصية والتخصص تفرد بعض الشي بما لا يشاركه فيه الجملة وذلك خلاف العموم والتعمم والتعميم وخصان الرجل من يختصه بضرب من الكرامة والخاصة ضد العامة قال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة اي بل تعمكم وقد خصه بكذا يخصه واختصه يختصه قال الله تعالى يختص برحمته من يشاء وخصاص البيت فرجه وعبر عن الفقر الذي لم يسد بالخصاصة كما عبر عنه بالخلة قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة والخص بيت من قصب او شجر وذلك لما يرى فيه من الخصاصة وان شئت قلت من الخصاص
خصف قال الله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي يجعلان عليهما خصفة وهي الاوراق ومنه قيل لجلة التمر خصفة وللثياب الغليظة خصف ولما يطرق به الخف خصفة وخصفت النعل بالمخصف وروي كان عليه السلام يخصف نعله وخصفت الخصفة نسجتها والاخصف والخصيف قيل الابرق من الطعام وهو لونان من الطعام وحقيقته ما جعل من اللبن ونحوه في خصفة فيتلون بلونها
خصم الخصم مصدر خصمته اي نازعته خصما يقال خاصمته وخصمته مخاصمة وخصاما وقال تعالى وهو الد الخصام وهو في الخصام غير مبين ثم سمي المخاصم خصما واستعمل للواحد والجمع وربما ثني وجمع واصل المخاصمة ان يتعلق كل واحد بخصم الاخر اي جانبه او ان يجذب كل واحد خصم الجوالق من جانب وروي نسيته في خصم فراشي والجمع خصوم واخصام وقوله تعالى خصمان اختصموا اي فريقان ولذلك قال اختصموا

وقال تعالى لا تختصموا لدي وقال وهم فيها يختصمون والخصيم الكثير المخاصمة قال الله تعالى فاذا هو خصيم مبين والخصم المختص بالخصومة قال تعالى بل هم قوم خصمون
خضد قال الله تعالى في سدر مخضود اي مكسور الشوك يقال خضدته فانخضد فهو مخضود وخضيد والخضد المخضود كالنقض للمنقوض ومنه استعير خضد عنق البعير اي كسر
خضر قال الله تعالى فتصبح الارض مخضرة وقال تعالى ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق فخضر جمع اخضر والخضرة احد الالوان بين البياض والسواد وهو الى السواد اقرب ولهذا سمي الاسود اخضر والاخضر اسود قال الشاعر قد اعسف النازح المجهول معسفه في ظل اخضر يدعو هامه البوم وقيل سواد العراق للموضع الذي تكثر فيه الخضرة وسميت الخضرة بالدهمة في قوله تعالى مدهامتان اي خضراوان وقوله عليه السلام اياكم وخضراء الدمن فقد فسره عليه السلام حيث قال المراة الحسناء في منبت السوء والمخاضرة المبايعة على الخضر والثمار قبل بلوغها والخضيرة نخلة ينتثر بسرها اخضر
خضع قال الله تعالى فلا تخضعن بالقول الخضوع كالخشوع وقد تقدم ورجل خضعة كثير الخضوع ويقال اخضعت اللحم اي قطعته وظليم اخضع في عنقه تطامن
خط الخط كالمد ويقال لما له طول والخطوط اضرب فيما يذكره اهل الهندسة من مبسوط ومستدير ومقوس ومائل ويعبر عن كل ارض فيها طول بالخط كخط اليمن واليه ينسب الرمح الخطي وكل مكان يخطه الانسان لنفسه ويحفره يقال له خط وخطة والخطيطة ارض لم يصبها مطر بين ارضين ممطورتين كالخط المنحرف عنه ويعبر عن الكتابة بالخط قال الله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك
خطب الخطب والمخاطبة والتخاطب المراجعة في الكلام ومنه الخطبة والخطبة لكن الخطبة تختص بالموعظة والخطبة بطلب المراة قال تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النسا واصل الخطبة الحالة التي عليها الانسان اذا خطب نحو الجلسة والقعدة ويقال من الخطبة خاطب وخطيب ومن الخطبة خاطب لا غير والفعل منهما خطب والخطب الامر العظيم الذي يكثر فيه التخاطب قال الله تعالى فما خطبك يا سامري وما خطبكم ايها المرسلون وفصل الخطاب ما ينفصل به الامر من الخطاب
خطف الخطف والاختطاف الاختلاس بالسرعة يقال خطف يخطف وخطف يخطف وقرئ بهما

قال تعالى الا من خطف الخطفة وذلك وصف للشياطين المسترقة السمع وقال تعالى فتخطفه الطير او تهوي به الريح وقال تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم وقوله تعالى ويتخطف الناس من حولهم اي يقتلون ويسلبون والخطاف للطاير الذي كانه يخطف شيئا في طيرانه وللمخرج به الدلو كانه يختطفه وجمعه خطاطيف وللحديدة التي تدور عليها البكرة وباز مخطف يختطف ما يصيده والخيطف سرعة انجذاب السير واخطف الحشا ومخطفه كانه اختطف حشاه لضموره

خطا الخطا العدول عن الجهة وذلك اضرب احدها ان تريد غير ما تحسن ارادته فتفعله وهذا هو الخطا التام الماخوذ به الانسان يقال فيه خطي يخطا خطا وخطا قال الله تعالى انه كان خطا كبيرا وقال تعالى وان كنا لخاطيين والثاني ان يريد ما يحسن فعله ولكن يقع منه خلاف ما يريد فيقال اخطا اخطا فهو مخطي وهذا قد اصاب في الارادة واخطا في الفعل وهذا المعنى بقوله صلى الله عليه رفع عن امتي الخطا والنسيان وبقوله عليه السلام من اجتهد فاخطا فله اجر وعليه قوله تعالى ومن قتل مومنا خطا فتحرير رقبة مومنة والثالث ان يريد ما لا يحسن فعله ويتفق منه خلافه فهذا مخطي في الارادة ومصيب في الفعل فهو مذموم بقصده وغير محمود على فعله وهذا المعنى هو الذي اراد الشاعر بقوله اردت مساتي واجتررت مسرتي وقد يحسن الانسان من حيث لا يدري وجملة الامر ان من اراد شيا واتفق منه غيره يقال اخطا وان وقع منه كما اراده يقال اصاب وقد يقال لمن فعل فعلا لا يحسن او اراد ارادة لا تجمل انه اخطا ولهذا يقال اصاب الخطا واخطا الصواب واصاب الصواب واخطا الخطا وهذه اللفظة مشتركة كما ترى مترددة بين معان يجب لمن يتحرى الحقايق ان يتاملها وقوله تعالى واحاطت به خطيته فالخطية والسية يتقاربان لكن الخطية اكثر ما يقال فيما لا يكون مقصودا اليه في نفسه بل يكون القصد سببا لتولد ذلك الفعل كمن رمى صيدا فاصاب انسانا او شرب مسكرا فجنى جناية في سكره ثم السبب سببان سبب محظور فعله كشرب المسكر وما يتولد من الخطا عنه غير متجافى عنه وسبب غير محظور كرمي الصيد والخطا المتولد عنه متجافى عنه قال الله تعالى ليس عليكم جناح فيما اخطاتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وقوله تعالى ومن يكسب خطية او اثما فالخطية هاهنا هي التي لا تكون عن قصد الى فعله قال الله تعالى

ولا تزد الظالمين الا ضلالا مما خطاياهم انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شي وقال تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيتي يوم الدين والجميع الخطيات والخطايا وقوله تعالى نغفر لكم خطاياكم فهي المقصود اليها والخاطي هو القاصد للذنب وعلى ذلك ولا طعام الا من غسلين لا ياكله الا الخاطيون وقد يسمى الذنب خاطية في قوله تعالى والموتفكات بالخاطية اي الذنب العظيم وذلك نحو قولهم شعر شاعر فاما ما لم يكن مقصودا فقد ذكر عليه السلام انه متجافى عنه وقوله تعالى نغفر لكم خطاياكم فالمعنى ما تقدم

خطو خطوت اخطو خطوة اي مرة والخطوة ما بين الرجلين قال الله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي لا تتبعوه وذلك نحو قوله ولا تتبع الهوى

خف الخفيف بازا الثقيل ويقال تارة باعتبار المضايفة بالوزن وقياس شيين احدهما بالاخر نحو درهم خفيف ودرهم ثقيل والثاني يقال باعتبار مضايفة الزمان نحو فرس خفيف وفرس ثقيل اذا عدا احدهما اكثر من الاخر في زمان واحد الثالث يقال خفيف فيما يستحليه الناس وثقيل فيما يستوخمه فيكون الخفيف مدحا والثقيل ذما ومنه قوله عز وجل الان خفف الله عنكم ولا يخفف عنهم واري انه من هذا قوله حملت حملا خفيفا الرابع يقال خفيف فيمن فيه طيش وثقيل فيما فيه وقار فيكون الخفيف ذما والثقيل مدحا الخامس يقال خفيف في الاجسام التي من شانها ان ترجحن الى اعلى كالنار والهوا والثقيل في الاجسام التي من شانها ان ترجحن الى اسفل كالارض والما يقال خف يخف خفا وخفة وخففه تخفيفا وتخفف تخففا واستخففته وخف المتاع الخفيف منه وكلام خفيف على اللسان وقوله تعالى فاستخف قومه اي حملهم على ان خفوا معه او وجدهم خفافا في ابدانهم وعزايمهم وقيل معناه وجدهم طايشين وقوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاوليك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاوليك الذين خسروا انفسهم فاشارة الى كثرة الاعمال الصالحة وقلتها وقوله تعالى ولا يستخفنك الذين لا يوقنون اي لا يزعجنك ويزيلنك عن اعتقادك بما يوقعون من الشبه وخفوا عن منازلهم ارتحلوا منها في خفة والخف الملبوس وخف البعير والنعامة تشبيها بخف الانسان

خفت قال تعالى يتخافتون بينهم ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها المخافتة والخفت اسرار المنطق

قال الشاعر وشتان بين الجهر والمنطق الخفت

خفض الخفض ضد الرفع والخفض الدعة والسير اللين وقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة فهو حث على تليين الجانب والانقياد وكانه ضد قوله تعالى الا تعلوا علي وقال تعالى في صفة القيامة خافضة رافعة اي تضع قوما وترفع اخرين فخافضة اشارة الى قوله ثم رددناه اسفل سافلين

خفي خفي الشي خفية استتر قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية والخفا ما يستر به كالغطا وخفيته ازلت خفاه وذلك اذا اظهرته واخفيته اوليته خفاه وذلك اذا سترته ويقابل به الابدا والاعلان قال الله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتوتوها الفقرا فهو خير لكم وقال تعالى وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل والاستخفا طلب الخفا ومنه قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه والخوافي جمع خافية وهي ما دون القوادم من الريش

خلل الخلل فرجة بين الشيين جمعه خلال نحو خلل الدار والسحاب والرماد وغيرها قال في صفة السحاب فترى الودق يخرج من خلاله وقوله فجاسوا خلال الديار وقال الشاعر اري خلل الرماد وميض جمر وقال تعالى ولاوضعوا خلالكم اي سعوا وسطكم بالنميمة والفساد والخلال لما تخلل به الاسنان وغيرها يقال خل سنه وخل الثوب بالخلال يخله ولسان الفصيل بالخلال ليمنعه من الرضاع والرمية بالسهم وفي الحديث خللوا اصابعكم والخلل في الامر كالوهن فيه تشبيها بالفرجة الواقعة بين الشيين وخل لحمه يخل خلا وخلالا صار فيه خلل وذلك بالهزال قال الشاعر ان جسمي بعد خالي لخل والخلة الطريق في الرمل لتخلل الوعورة اي الصعوبة اياه او لكون الطريق متخللا وسطه والخلة ايضا الخمر الحامضة لتخلل الحموضة اياها والخلة ما يغطي به جفن السيف لكونه في خلالها والخلة الاختلال العارض للنفس اما لشهوتها لشي او لحاجتها اليه ولهذا فسر الخلة بالحاجة والخصلة والخلة المودة اما لانها تتخلل النفس اي تتوسطها واما لانها تخل النفس فتوثر فيه تاثير السهم في الرمية واما لفرط الحاجة اليها يقال منه خاللته مخالة وخلالا فهو خليل وقوله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا قيل سماه بذلك لافتقاره اليه تعالى في كل حال الافتقار المعني بقوله اني لما انزلت الي من خير فقير وعلى هذا

الوجه قيل اللهم اغنني بالافتقار اليك ولا تفقرني بالاستغنا عنك وقيل بل من الخلة واستعمالها فيه تعالى كاستعمال المحبة فيه قال ابو القسم البلخي هو من الخلة لا من الخلة قال ومن قاسه بالحبيب فقد اخطا لان الله تعالى يجوز ان يحب عبده فان المحبة منه الثنا ولا يجوز ان يخاله وهذا منه تشبه فان الخلة من تخلل الود نفسه ومخالطته لقول الشاعر قد تخللت مسلك الروح مني وبه سمي الخليل خليلا ولهذا يقال تمازج روحانا والمحبة البلوغ بالود الى حبة القلب من قولهم حبته اذا اصبت حبة قلبه لكن اذا استعملت المحبة في الله فالمراد به مجرد الاحسان وكذا الخلة فان جاز في احد اللفظين جاز في الاخر فاما ان يراد بالحب حبة القلب وبالخلة التخلل فحاشى لله تعالى ان يراد فيه ذلك وقوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة اي لا يمكن في القيامة ابتياع حسنة ولا استجلابها بمودة وذلك اشارة الى قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالى لا بيع فيه ولا خلال فقد قيل هو مصدر من خاللت وقيل هو جمع يقال خليل واخلة وخلال والمعنى كالاول

خلد الخلود هو تبري الشي من اعتراض الفساد وبقاوه على الحالة التي هو عليها وكل ما يتباطا عنه التغيير والفساد تصفه العرب بالخلود كقولهم للاثافي خوالد وذلك لطول مكثها لا لدوام بقايها يقال خلد يخلد خلودا قال الله تعالى لعلكم تخلدون والخلد اسم للجزو الذي يبقى من الانسان على حالته فلا يستحيل ما دام الانسان حيا استحالة ساير اجزايه واصل المخلد الذي يبقى مدة طويلة ومنه قيل رجل مخلد لمن ابطا عنه الشيب ودابة مخلدة هي التي تبقى ثناياها حتى تخرج رباعيتها ثم استعير للمبقى دايما والخلود في الجنة بقا الاشيا على الحالة التي عليها من غير اعتراض الكون والفساد عليها قال تعالى اوليك اصحاب الجنة هم فيها خالدون وقال تعالى واوليك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم خالدا فيها وقوله تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون قيل مبقون بحالتهم لا يعتريهم استحالة وقيل مقرطون بخلدة والخلدة ضرب من القرطة واخلاد الشي جعله مبقى والحكم عليه بكونه مبقى وعلى هذا قوله تعالى ولكنه اخلد الى الارض اي ركن اليها ظانا انه يخلد فيها

خلص الخالص كالصافي الا ان الخالص هو ما زال عنه شوبه بعد ان كان فيه والصافي قد يقال لما لا شوب فيه ويقال خلصته فخلص ولذلك قال الشاعر خلاص الخمر من نسج الفدام وقال تعالى

وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ويقال هذا خالص وخالصة نحو داهية
وراوية وقوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا اي انفردوا خالصين عن غيرهم
وقوله تعالى ونحن له مخلصون وانه من عبادنا المخلصين فاخلاص المسلمين انهم قد تبرؤا
مما يدعيه اليهود من التشبيه والنصارى من التثليث قال الله تعالى مخلصين له الدين
وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وقال تعالى واخلصوا دينهم لله
وهو كالاول وقال انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا فحقيقة الاخلاص التبري عن
كل ما دون الله تعالى **خلط** الخلط هو الجمع بين اجزا الشيئين فصاعدا سوا كانا
مايعين او جامدين او احدهما مايعا والاخر جامدا وهو اعم من المزج ويقال اختلط
الشي قال الله تعالى فاختلط به نبات الارض ويقال للصديق والمجاور والشريك خليط
والخليطان في الفقه من ذلك قال الله تعالى وان كثيرا من الخلطا ليبغي بعضهم على
بعض ويقال الخليط للواحد والجمع قال الشاعر بان الخليط ولم ياووا لمن تركوا
وقوله عز وجل خلطوا عملا صالحا واخر سيئا اي يتعاطون هذا مرة وذلك مرة ويقال
اخلط الرجل في كلامه اذا صار ذا تخليط فيه واخلط الفرس في جريه اذا قصر وهو كناية
عن تقصيره فيه **خلع** الخلع خلع الانسان ثوبه والفرس جله وعذاره وقوله تعالى
فاخلع نعليك قيل هو على الظاهر وامره بخلع ذلك عن رجله لكونه من جلد حمار ميت
وقال بعض الصوفية هذا مثل وهو امر بالاقامة والتمكن لقول القائل لمن رام ان يتمكن
انزع ثوبك وخفك ونحو ذلك واذا قيل خلع فلان على فلان فمعناه اعطاه ثوبا واستفيد
معنى العطا من هذه اللفظة بان وصل به على لا بمجرد الخلع **خلف** خلف ضد القدام
قال تعالى ما بين ايديهم وما خلفهم وقوله تعالى من بين يديه ومن خلفه فاليوم ننجيك
ببدنك لتكون لمن خلفك آية وخلف ضد تقدم وسلف فالمتاخر لقصور منزلته يقال
له خلف ولهذا قيل الخلف الردي والمتاخر لا لقصور منزلته يقال له خلف قال
الله تعالى فخلف من بعدهم خلف وقيل سكت الفا ونطق خلفا اي رديا من الكلام
وقيل للاست اذا ظهر منه حبقة خلفة ولمن فسد كلامه وكان فاسدا
في نفسه ويقال تخلف فلان فلانا اذا تاخر عنه واذا جا خلف اخر واذا قام
مقامه ومصدره الخلافة بالكسر وخلف خلافة بفتح الخا فهو خالف اي ردي

فاسد احمق ويعبر عن الردي بالخلف نحو فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة وقيل لمن
خالف اخر فسيده مخلف والخلفة يقال في ان يخلف كل واحد الاخر قال تعالى وهو
الذي جعل الليل والنهار خلفة وقيل امرهم خلفة اي ياتي بعضه خلف بعض قال الشاعر
بها العين والارام يمشين خلفة واصابته خلفة كناية عن البطن وكثرة المشي وخلف
فلان فلانا قام بالامر عنه اما معه واما بعده قال الله تعالى ولو نشا لجعلنا منكم
ملايكة في الارض يخلفون والخلافة النيابة عن الغير اما لغيبة المنوب عنه واما لموته
واما لعجزه واما لتشريف المستخلف وعلى هذا الوجه الاخير استخلف الله اولياه في الارض
فقال هو الذي جعلكم خلايف الارض وقال هو الذي جعلكم خلايف في الارض
وقال ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وقال تعالى وانفقوا مما جعلكم
مستخلفين فيه وقال ويستخلفكم في الارض وقال ويستخلف ربي قوما غيركم
والخلايف جمع خليفة وخلفا جمع خليف قال الله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة
في الارض وهو الذي جعلكم خلايف الارض وقال فنجيناه ومن معه في الفلك
وجعلناهم خلايف وجعلكم خلفا من بعد قوم نوح والاختلاف والمخالفة ان ياخذ
كل واحد طريقا غير طريق الاخر في حاله او قوله والخلاف اعم من الضد لان كل
ضدين مختلفان وليس كل مختلفين ضدين ولما كان الاختلاف بين الناس في القول
قد يقتضي التنازع استعير ذلك للمنازعة والمجادلة قال الله تعالى فاختلف
الاحزاب من بينهم ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم واختلاف
السنتكم والوانكم عم يتسالون عن النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون انكم لفي قول
مختلف وقال تعالى مختلف الوانه ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاهم
البينات فما اختلفوا الا من بعد ما جاهم العلم بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما
اختلفوا فيه من الحق باذنه وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا ولقد بوانا
بني اسرايل مبوا صدق ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا حتى جاهم العلم ان
ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون وقال في عيسى ولابين لكم الذي
تختلفون فيه وقال في القيامة وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون وقوله
وان الذين اختلفوا في الكتاب قيل معناه خلفوا نحو كسب واكتسب وقيل اتوا فيه

بخلاف ما انزل الله تعالى وقوله عز وجل لاختلفتم في الميعاد فمن الخلاف او من الخلف
وقوله تعالى وما اختلفتم فيه من شي فحكمه الى الله فنحو قوله يحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون
وقوله تعالى ان في اختلاف الليل والنهار اي في مجي كل واحد منهما خلف الاخر وتعاقبهما
والخلف المخالفة في الوعد يقال وعدني فاخلفني اي خالف في الميعاد بما اخلفوا
الله ما وعدوه وقال ان الله لا يخلف الميعاد وقال تعالى فاخلفتم موعدي قالوا ما
اخلفنا موعدك بملكنا واخلفت فلانا وجدته مخلفا والاخلاف ان يسقي واحد بعد اخر
واخلف الشجر اذا اخضر بعد سقوط ورقه واخلف الله عليك يقال لمن ذهب ماله اي
اعطاك خلفا وخلف الله عليك اي كان لك منه خليفة وقوله تعالى واذا لا يلبثون
خلافك الا قليلا اي بعدك وقرئ خلفك اي مخالفة لك وقوله تعالى او تقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف اي احدهما من جانب والاخرى من جانب اخر وخلفته تركته خلفي
وقال تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله اي مخالفين وقال تعالى
وعلى الثلثة الذين خلفوا وقوله تعالى قل للمخلفين من الاعراب اي الذين تخلفوا
وقال سيقول لك المخلفون من الاعراب والخالف المتاخر لنقصان او قصور كالمتخلف
وقال تعالى فاقعدوا مع الخالفين والخالفة عمود الخيمة المتاخر ويكنى بها عن المراة
لتخلفها عن المرتحلين وجمعها خوالف قال الله تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف
ووجدت الحي خلوفا اي تخلفت نساوهم عن رجالهم والخلف حد الفاس الذي يكون
الى جهة الخلف وما تخلف من الاضلاع الى ما يلي البطن والخلاف شجر كانه سمي
بذلك لانه فيما يظن به او لانه يخالف مخبره منظره ويقال للجمل بعد بزوله مخلف
عام ومخلف عامين وقال عمر رضي الله عنه لولا الخليفى لاذنت اي الخلافة وهو مصدر
خلف **خلق** الخلق اصله التقدير المستقيم ويستعمل في ابداع الشي من غير اصل
ولا احتذا قال الله تعالى خلق الله السموات والارض بالحق اي ابدعهما بدلالة
قوله بديع السموات والارض ويستعمل في ايجاد الشي من الشي نحو خلقكم من نفس واحدة
خلق الانسان من نطفة ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ولقد خلقناكم
ثم صورناكم وخلق الجان من مارج من نار وليس الخلق الذي هو الابداع الا لله
تعالى ولهذا قال في الفصل بينه تعالى وبين غيره افمن يخلق كمن لا يخلق افلا

تذكرون واما الذي يكون بالاستحالة فقد جعله الله تعالى لغيره في بعض الاحوال
كعيسى عليه السلام حيث قال واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني والخلق لا يستعمل
في كافة الناس الا على وجهين احدهما في معنى التقدير كقول الشاعر مصراع
ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري والثاني في الكذب نحو قوله
وتخلقون افكا ان قيل قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين يدل على انه يصح
ان يوصف غيره بالخلق قيل ان ذلك معناه احسن المقدرين او يكون على تقدير
ما كانوا يعتقدون ويزعمون ان غير الله يبدع فكانه قيل فاحسب ان ههنا
مبدعين وموجدين فالله تعالى احسنهم ايجادا على ما يعتقدون كما قال خلقوا
كخلقه فتشابه الخلق عليهم وقال تعالى ولامرنهم فليغيرن خلق الله فقد قيل اشارة
الى ما يشوهونه من الخلقة بالخصا ونتف اللحية وما يجري مجراه وقيل معناه يغيرون
حكمه وقوله تعالى لا تبديل لخلق الله فاشارة الى ما قدره وقضاه وقيل معنى لا تبديل
نهي اي لا تغيروا خلقة الله وقوله وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم فكناية عن فروج
النسا وكل موضع استعمل فيه الخلق في وصف الكلام فالمراد به الكذب ومن
هذا الوجه امتنع كثير من الناس من اطلاق لفظ الخلق على القران وعلى هذا قوله تعالى
ان هذا الا خلق الاولين وقوله تعالى ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق
والخلق يقال في معنى المخلوق والخلق والخلق في الاصل واحد كالشرب والشرب
والصرم والصرم لكن خص الخلق بالهيات والاشكال والصور المدركة بالبصر وخص
الخلق بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقرئ
ان هذا الا خلق الاولين والخلاق ما اكتسبه الانسان من الفضيلة بخلقه قال الله
تعالى وما له في الاخرة من خلاق وفلان خليق بكذا اي كانه مخلوق فيه ذلك
كقولك مجبول على كذا او مدعو اليه من جهة الخلق وخلق الثوب واخلق وثوب خلق
ومخلق واخلاق نحو حبل ارمام وارمات وتصور من خلوقة الثوب الملاسة فقيل
جبل اخلق وصخرة خلقا وخلقت الثوب ملسته واخلولق السحاب منه او من قولهم
هو خليق بكذا والخلوق ضرب من الطيب **خلو** الخلا المكان الذي لا ساتر
فيه من بنا ومساكن وغيرهما والخلو يستعمل في الزمان والمكان لكن لما تصور في الزمان

المضي فسر اهل اللغة قولهم خلا الزمان بقولهم مضى وذهب قال الله تعالى وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل وقال وقد خلت من قبلهم المثلات وقال تلك امة
قد خلت قد خلت من قبلكم سنن الا خلا فيها نذير الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم واذا
خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقوله يخل لكم وجه ابيكم اي تحصل مودة ابيكم وانما
له عليكم وخلا الانسان صار خاليا وخلا فلان بفلان صار معه في خلاء وخلا اليه
انتهى اليه في خلوة قال الله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم وخليت فلانا تركته في خلاء ثم
يقال لكل ترك تخلية نحو فخلوا سبيلهم وناقة خلية مخلاة عن الحلب وامراة خلية مخلاة
عن الزوج وقيل للسفينة المتروكة بلا ربان خلية والخلي من خلاه الغم نحو المطلق في قول
الشاعر ع تطلقه طورا وطورا ترجع والخلا الحشيش المتروك حتى ييبس ويقال اختليت
الخلا اجتززته وخليت الدابة جززت لها ومنه استعير سيف مختلي اي يقطع ما يضرب به
قطعه للخلا خمد قوله عز وجل فجعلناهم حصيدا خامدين كناية عن موتهم
من قولهم خمدت النار خمودا طفي لهبها وعنه استعير خمدت الحمى سكنت خمر اصل
الخمر ستر الشيء ويقال لما يستتر به خمار لكن الخمار صار في التعارف اسما لما تغطي به المراة
راسها وجمعه خمر قال الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن واختمرت المراة وتخمرت
وخمرت الاناء غطيته وروي خمروا انيتكم واخمرت العجين جعلت فيه الخمير والخميرة سميت
لكونها مخمورة من قبل ودخل في خمار الناس اي في جماعتهم الساترة لهم والخمر سميت لكونها
خامرة لمقر العقل وهو عند بعض الناس اسم لكل مسكر وعند بعضهم اسم للمتخذ من العنب
والتمر لما روي عنه عليه السلام الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة ومنهم من جعلها اسما لغير
المطبوخ ثم كمية الطبخ التي يسقط عنه اسم الخمر مختلف فيه والخمار الداء العارض من الخمر
وجعل بناؤه بناء الادواء كالزكام والسعال وخمرة الطيب ريحه وخامره
وخمره خالطه ولزمه وعنه استعير خامري ام عامر خمس اصل الخمس في العدد
قال الله تعالى ويقولون خمسة سادسهم كلبهم وقال تعالى فلبث فيهم الف سنة الا خمسين
عاما والخميس ثوب طوله خمس اذرع ورمح مخموس كذلك والخمس من اظماء الابل وخمست
القوم اخمسهم اخذت خمس اموالهم وخمستهم اخمسهم كنت لهم خامسا والخميس في الايام
معروف خمص قوله تعالى في مخمصة اي مجاعة تورث خمص البطن اي ضموره يقال

رجل خامص اي ضامر واخمص القدم باطنها وذلك لضمورها خمط الخمط شجر لا شوك له
وقيل هو شجر الاراك والخمطة الخمر اذا حمضت وتخمط اذا غضب يقال تخمط الفحل هدر
خنزر قوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير قيل عني الحيوان المخصوص وقيل
عني من اخلاقه واخلاقه مشابهة لاخلاقها لا من خلقته خلقتها والامران مرادان
بالاية فقد روي ان قوما مسخوا خلقة وكذا يوجد ايضا في الناس قوم اذا اعتبرت
اخلاقهم وجدت كالقردة والخنازير وان كانت صورهم صور الناس خنس قوله
تعالى من شر الوسواس الخناس اي الشيطان الذي يخنس اي ينقبض اذا ذكر الله تعالى
وقوله تعالى فلا اقسم بالخنس اي الكواكب التي تخنس بالنهار وقيل الخنس هي زحل والمشتري
والمريخ لانها تخنس في مجراها اي ترجع واخنست عنه حقه اخرته خنق قوله تعالى
والمنخنقة اي هي التي خنقت حتى ماتت والمخنقة القلادة خاب الخيبة فوت الطلب
قال الله تعالى وخاب كل جبار عنيد وقد خاب من افترى وقد خاب من دساها خير
الخير ما يرغب فيه الكل كالعقل مثلا والعدل والفضل والشيء النافع والشر ضده
قيل والخير ضربان خير مطلق وهو ان يكون مرغوبا فيه بكل حال وعند كل احد كما وصف
عليه السلام به الجنة فقال لا خير بخير بعده النار ولا شر بشر بعده الجنة وخير وشر مقيدان وهو ان
يكون خيرا لواحد شرا لاخر كالمال الذي ربما كان خيرا لزيد وشرا لعمرو ولذلك وصفه
الله تعالى بالامرين فقال في موضع ان ترك خيرا وقال في موضع اخر ايحسبون انما نمدهم
به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون وقوله ان ترك خيرا اي مالا وقال
بعض العلماء لا يقال للمال خير حتى يكون كثيرا ومن مكان طيب كما روي ان عليا رضي
الله عنه دخل على مولى له فقال الا اوصي يا امير المومنين قال لا لان الله تعالى
قال ان ترك خيرا وليس لك مال كثير وعلى هذا قوله تعالى وانه لحب الخير لشديد اي المال
الكثير وقال بعض العلماء انما سمي المال هاهنا خيرا تنبيها على معنى لطيف وهو ان الذي يحسن
الوصية به ما كان مجموعا من المال من وجه محمود وعلى هذا قوله تعالى قل ما انفقتم من خير
فللوالدين والاقربين وقال تعالى وما تنفقوا من خير يعلمه الله وقوله تعالى فكاتبوهم
ان علمتم فيهم خيرا قيل عني به مالا من جهتهم وقيل ان علمتم ان عتقهم يعود عليكم
وعليهم بنفع اي ثواب والخير والشر يقالان على وجهين احدهما ان يكونا اسمين كما

ما تقدم وهو قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير والثاني ان يكونا
وصفين وتقديرهما تقدير افعل منه نحو هذا خير من ذاك وافضل وقوله تعالى
نات بخير منها وقوله تعالى وان تصوموا خير لكم فخير هاهنا يصح ان يكون اسما وان
يكون بمعنى افعل منه وان يكون بمعنى افعل منه وقوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد
التقوى تقديره تقدير افعل منه فالخير يقابل به الشر والضرة نحو وان يمسسك
الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وقوله تعالى
فيهن خيرات حسان قيل اصله خيرات فخفف فالخيرات من النساء الخيرات يقال
رجل خير وامراة خيرة وهذا خير الرجال وهذه خيرة النساء والمراد بذلك المختارات
اي فيهن مختارات لا رذل فيهن والخير الفاضل المختص بالخير يقال ناقة
خيار وجمل خيار واستخار الله تعالى العبد فخار له اي طلب منه الخير فاولاه
وخايرت فلانا فخرته والخيرة الحالة التي تحصل للمستخير والمختار نحو القعدة
والجلسة لحال القاعد والجالس والاختيار طلب ما هو خير وفعله وقد يقال
لما يراه الانسان خيرا وان لم يكن خيرا وقوله تعالى ولقد اخترناهم على علم على
العالمين يصح ان يكون اشارة الى ايجاده تعالى اياهم خيرا وان يكون اشارة الى
تقديمهم على غيرهم والمختار في عرف المتكلمين يقال لكل فعل يفعله الانسان
لا على سبيل الاكراه فقولهم هو مختار في كذا فليس يريدون به ما يراد بقولهم
فلان له اختيار فان الاختيار اخذ ما يراه خيرا والمختار قد يقال للفاعل والمفعول
خوار قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار الخوار مختص بالبقر
وقد يستعار للبعير ويقال ارض خوارة ورمح خوار اي فيه خور والخوران يقال لمجرى
الروث وصوت البهائم خوض الخوض هو الشروع في الماء والمرور فيه ويستعار
في الامور واكثر ما ورد في القران ورد فيما يذم الشروع فيه نحو قوله تعالى ولئن سالتهم
ليقولن انما كنا نخوض ونلعب وخضتم كالذي خاضوا وقال تعالى ذرهم في خوضهم
يلعبون واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث
غيره وتقول اخضت دابتي في الماء وتخاوضوا في الحديث وتفاوضوا خيط
الخيط معروف وجمعه خيوط وقد خطت الثوب اخيطه خياطة وخيطته تخييطا والخياط

الابرة التي يخاط بها قال الله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط وقوله تعالى حتى يتبين
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر اي بياض النهار من سواد الليل والخيطة
في قول الشاعر ع تدلى عليها بين سب وخيطة فهي مستعارة للحبل او الوتد وروي
ان عدي بن حاتم رضي الله عنه عمد الى عقالين ابيض واسود فجعل ينظر اليهما ويأكل
الى ان يتبين احدهما من الاخر فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال انك لعريض
القفا انما ذلك بياض النهار وسواد الليل وخيط الشيب في راسه بدا كالخيط والخيط
النعام وجمعه خيطان ونعامة خيطاء طويلة العنق خوف الخوف توقع مكروه
عن امارة مظنونة او معلومة كما ان الرجاء والطمع توقع محبوب عن امارة مظنونة او
معلومة ويضاد الخوف الامن ويستعمل ذلك في الامور الدنيوية والاخروية قال تعالى
ويرجون رحمته ويخافون عذابه وقال تعالى وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم
بالله وقال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا وقال وان
خفتم الا تقسطوا في اليتامى وقوله وان خفتم شقاق بينهما فقد فسر ذلك بعرفتم وحقيقته
وان وقع لكم خوف من ذلك لمعرفتكم والخوف من الله تعالى لا يراد به ما يخطر
بالبال من الرعب كاستشعار الخوف من الاسد بل انما يراد به الكف عن المعاصي
وتحري الطاعات ولذلك قيل لا يعد خائفا من لم يكن للذنوب تاركا والتخويف
من الله تعالى هو الحث على التحرز وعلى ذلك قوله ذلك الذي يخوف الله به عباده
ونهى الله تعالى عن مخافة الشيطان والمبالاة بتخويفه فقال انما ذلكم الشيطان
يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مومنين اي لا تاتمروا للشيطان وائتمروا
الله تعالى ويقال تخوفناهم اي تنقصناهم تنقصا اقتضاه الخوف منه وقوله تعالى
واني خفت الموالي من ورائي اي خوفه منهم ان لا يراعوا الشريعة ولا يحفظوا نظام الدين
لا ان يرثوا ماله كما ظنه بعض الجهلة فالقنيات الدنيوية اخس عند الانبياء من ان
يشفقوا عليها والخيفة الحالة التي عليها الانسان من الخوف قال الله تعالى فاوجس
منهم خيفة موسى قلنا لا تخف واستعمل استعمال الخوف في قوله تعالى والملائكة
من خيفته وقوله تعالى تخافونهم كخيفتكم انفسكم اي كخوفكم وتخصيص لفظ
الخيفة تنبيه على ان الخوف منهم حالة لازمة لا تفارقهم والتخوف ظهور الخوف من الانسان

قال الله تعالى او يأخذهم على تخوّف **خيل** الخيال اصله الصورة المجردة كالصورة المتصورة في المنام وفي المراة وفي القلب بعيد غيبوبة المرئي ثم يستعمل في صورة كل امر متصوّر وفي كل شخص دقيق يجري مجرى الخيال والتخييل تصوير خيال الشيء في النفس والتخيّل تصوّر ذلك وخلت بمعنى ظننت يقال اعتبارا بتصوّر خيال المظنون ويقال خيّلت السماء ابدت خيالا للمطر وفلان مخيل بكذا اي خليق وحقيقته انه مظهر خيال ذلك والخيلاء التكبر عن تخيّل فضيلة تراءت للانسان من نفسه ومنها يتأول لفظ الخيل لما قيل انه لا يركب احد فرسا الا وجد في نفسه نخوة والخيل في الاصل اسم للافراس والفرسان جميعا وعلى ذلك قوله تعالى ومن رباط الخيل ويستعمل في كل واحد منهما منفردا نحو ما روي يا خيل الله اركبي فهذا للفرسان وقوله عليه السلام عفوت لكم عن صدقة الخيل يعني الافراس والاخيل الشقراق لكونه متلونا فيختال في كل وقت ان له لونا غير اللون الاول ولذلك قيل كابي براقش كل لون لونه يتخيّل **خول** قوله تعالى وتركتم ما خوّلناكم وراء ظهوركم اي ما اعطيناكم والتخويل في الاصل اعطاء الخول وقيل اعطاء ما يصير له خولا وقيل اعطاء ما يحتاج ان يتعهّده من قولهم فلان خال مال وخايل مال اي حسن القيام به والخال ثوب يعلق فيخيّل للوحوش والخال في الجسد شامة فيه **خون** الخيانة والنفاق واحد الا ان الخيانة تقال اعتبارا بالعهد والامانة والنفاق يقال اعتبارا بالدين ثم يتداخلان فالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد في السر ونقيض الخيانة الامانة يقال خنت فلانا وخنت امانة فلان وعلى ذلك قوله تعالى لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وقوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما وقوله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم اي على جماعة خائنة وقيل على رجل خائن يقال رجل خائن وخائنة نحو راوية وداهية وقيل خائنة موضوعة موضع المصدر نحو قم قائما وقوله تعالى يعلم خائنة الاعين على ما تقدم وقال تعالى وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم وقوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فالاختيان مراودة الخيانة ولم يقل تخونون انفسكم لانه لم تكن منهم الخيانة بل كان منهم الاختيان فان الاختيان تحرّك شهوة الانسان لتحرّي الخيانة وذلك

هو المشار اليه بقوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء **خوى** اصل الخوى الخلا يقال خوى بطنه من الطعام يخوى خوى وخوى الجوز يخوى تشبيها به وخوت الدار تخوي خوا وخوى النجم واخوى اذا لم يكن منه عند سقوطه مطر تشبيها بذلك واخوى ابلغ من خوى كما ان اسقى ابلغ من سقى والتخوية ترك ما بين الشيين خاليا تم كتاب الخا بحمد الله ومنه بسم الله الرحمن الرحيم وله

كتاب الدال

دب الدب والدبيب مشي خفيف ويستعمل ذلك في الحيوان وفي الحشرات اكثر ويستعمل في الشراب والبلى ونحو ذلك مما لا تدرك حركته الحاسة والدابة تستعمل في كل حيوان وان اختص في التعارف بالفرس قال الله تعالى والله خلق كل دابة من ماء وقال تعالى وبث فيهما من كل دابة وقال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقوله ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة قال ابو عبيدة عنى الانسان خاصة والاولى اجراؤها على العموم وقوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فقد قيل انها حيوان بخلاف ما نعرفه تختص خروجه حين القيامة وقيل عنى بها الاشرار الذين هم في الجهل بمنزلة الدواب فتكون الدابة جمعا لكل شيء يدب نحو خائنة في جمع خائن وقوله تعالى ان شر الدواب عند الله فانها عام في جميع الحيوان ويقال ناقة دبوب تدب في مشيها لبطوها وما بالدار دبي اي من يدب وارض مدبوبة كثيرة ذوات الدبيب فيها **دبر** دبر الشيء خلاف القبل وكني بهما عن العضوين المخصوصين ويقال دبر ودبر وجمعه ادبار قال تعالى ومن يولهم يومئذ دبره وقال تعالى يضربون وجوههم وادبارهم اي قدامهم وخلفهم وقال تعالى فلا تولوهم الادبار وذلك نهي عن الانهزام وقوله تعالى وادبار السجود اي اواخر الصلوات وقرئ وادبار النجوم وادبار النجوم فادبار مصدر مجعول ظرفا نحو مقدم الحاج وخفوق النجم ومن قرأ ادبار النجوم فجمع ويشتق منه تارة باعتبار دبر الفاعل وتارة باعتبار دبر المفعول فمن الاول قولهم دبر فلان وامس الدابر وقال تعالى والليل اذا دبر وباعتبار المفعول قولهم دبر السهم الهدف سقط خلفه ودبر فلان القوم صار

خلفهم قال الله تعالى ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين وقال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والدابر للمتاخر والتابع اما باعتبار المكان او باعتبار الزمان او باعتبار المرتبة وادبر اعرض وولى دبره قال الله تعالى ثم ادبر واستكبر وقال تدعوا من ادبر وتولى وقال عليه السلام لا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا وقيل لا يذكر احدكم صاحبه من خلفه والاستدبار طلب دبر الشيء وتدابر القوم اذا ولى بعضهم عن بعض والدبار مصدر دابرته اي عاديته من خلفه والتدبير التفكر في دبر الامور وقال الله تعالى فالمدبرات امرا يعني ملائكة موكلة بتدبير امور والتدبير العبد عن دبر اي بعد موته والدبار الهلاك الذي يقطع دابرهم وسمي يوم الاربعاء في الجاهلية دبارا قيل وذلك لتشاؤمهم به والدبير من الفتل المدبور اي المفتول الى خلف والقبيل بخلافه ورجل مقابل مدابر اي شريف من جانبيه وشاة مقابلة مدابرة مقطوعة الاذن من قبلها ودبرها ودابرة الطائر اصبعه المتاخرة ودابرة الحافر ما حول الرسغ والدبور من الرياح معروفة والدبرة من المزرعة جمعها دبار وقال الشاعر على جربة تعلو الدبار غروبها والدبر النحل والزنابير ونحوهما مما سلاحها في ادبارها الواحدة دبرة والدبر المال الكثير الذي يبقى بعد صاحبه ولا يثنى ولا يجمع ودبر البعير دبرا فهو ادبر ودبر صار قرحه دبرا اي متاخرا والدبرة الادبار **دثر** قال تعالى يا ايها المدثر اصله متدثر فادغم وهو المتدرع دثاره يقال دثرته فتدثر والدثار ما يتدثر به وتدثر الفحل الناقة تسنمها والرجل الفرس وثب عليه فركبه ورجل دثور خامل مستتر وسيف داثر بعيد العهد بالصقال ومنه قيل للمنزل الدارس داثر لزوال اعلامه وفلان دثر مال اي حسن القيام به **دحر** الدحر الطرد والابعاد يقال دحره دحورا قال تعالى اخرج منها مذءوما مدحورا وقال فتلقى في جهنم ملوما مدحورا وقال ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب **دحض** قال تعالى حجتهم داحضة عند ربهم اي باطلة زائلة يقال ادحضت فلانا في حجته فدحض قال تعالى ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق وادحضت حجته فدحضت واصله

من دحض الرجل وعلى نحوه في وصف المناظرة نظرا يزيل مواقع الاقدام ودحضت الشمس مستعار من ذلك **دحو** والارض بعد ذلك دحاها اي ازالها عن مقرها كقوله تعالى يوم ترجف الارض والجبال وهو من قولهم دحى المطر الحصا عن وجه الارض اي جرفها ومر الفرس يدحو دحوا اذا جر يده على وجه الارض فيدحو ترابها ومنه ادحي النعام وهو افعول من دحوت ودحية اسم رجل **دخر** قال تعالى وهم داخرون اي اذلاء يقال ادخرته فدخر اي اذللته فذل وعلى ذلك قوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقوله يدخر اصله يدتخر وليس من هذا الباب **دخل** الدخول نقيض الخروج ويستعمل ذلك في المكان والزمان والاعمال يقال دخل مكان كذا قال تعالى ادخلوا هذه القرية ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ادخلوا ابواب جهنم ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار يدخل من يشاء في رحمته ادخلني مدخل صدق والمدخل يكون من دخل ومدخل من ادخل قال تعالى ليدخلنهم مدخلا يرضونه وقوله تعالى مدخلا كريما فمن قرأ بالضم فقال ابو علي الفسوي رحمه الله من قرأ مدخلا بالفتح فكانه اشارة الى انهم يقصدونه ولم يكونوا كمن ذكرهم في قوله الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم وقوله تعالى اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون ومن قرأ مدخلا فلقوله تعالى ليدخلنهم مدخلا يرضونه وادخل اجتهد في دخوله قال تعالى لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا والدخل كناية عن الفساد والعداوة المستبطنة كالدغل وعن الدعوة في النسب يقال دخل دخلا قال تعالى تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ويقال دخل فلان فهو مدخول كناية عن بله في عقله وفساد في اصله ومنه قيل شجرة مدخولة والدخال في الابل ان يدخل ابل في اثناء ما لم تشرب ليشرب معها ثانيا والدخل طائر سمي بذلك لدخوله ما بين الاشجار الملتفة والدوخلة معروفة ودخل بامراته كناية عن الافضاء اليها قال تعالى من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم **دخن** الدخان كالعثان المستصحب للهيب قال تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان اي هي مثل الدخان اشارة الى انه لا تماسك لها ودخنت النار تدخن كثر دخانها والدخنة منه لكن تعورف فيما يتبخر به من الطيب

ودخن الطبيخ اصابه الدخان وتصور من الدخان اللون فقيل شاة دخنا وهي ذات دخنة وليلة دخنانة وتصور منه التاذي به فقيل هو دخن الخلق وروي هدنة على دخن اي على فساد دخلة. **در** قال الله تعالى وارسلنا السما عليهم مدرارا واصله من الدر والدرة اي اللبن ويستعار ذلك للمطر استعارة اسما البعير واوصافه فقيل لله دره ودر درك ومنه استعير قولهم للسوق درة اي نفاق وفي المثل سبقت درته غراره نحو سبق سيله مطره ومنه اشتق استدرت المعزى اي طلبت الفحل وذلك انها اذا طلبت الفحل حملت واذا حملت ولدت واذا ولدت درت فكني عن طلبها الفحل بالاستدرار. **درج** الدرجة نحو المنزلة لكن يقال للمنزلة درجة اذا اعتبرت بالصعود دون الامتداد على البسيط كدرجة السطح والسلم ويعبر بها عن المنزلة الرفيعة قال الله تعالى وللرجال عليهن درجة تنبيها لرفعة منزلة الرجال عليهن في العقل والسياسة ونحو ذلك من المشار اليه بقوله تعالى الرجال قوامون على النسا بما فضل الله بعضهم على بعض وقال تعالى لهم درجات عند ربهم وقال هم درجات عند الله اي ذوو درجات ودرجات النجوم تشبيها بما تقدم ويقال لقارعة الطريق مدرجة ويقال فلان يتدرج في كذا اي يتصعد فيه درجة درجة ودرج الشيخ والصبي درجانا مشى مشية الصاعد في درجه والدرج طي الكتاب والثوب ويقال للمطوي درج واستعير الدرج للموت كما استعير الطي له في قولهم طوته المنية وقولهم من دب ودرج اي من كان حيا فمشى ومن مات فطوى احواله وقوله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قيل معناه سنطويهم طي الكتاب عبارة عن اغفالهم نحو ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا والدرج سفط يجعل فيه الشي والدرجة خرقة تلف فتدخل في حيا الناقة وقيل سنستدرجهم معناه ناخذهم درجة فدرجة وذلك ادناهم من الشي شيا فشيا كالمراقي والمنازل في ارتقائه ونزوله والدراج طاير يدرج في مشيته. **درس** درس الدار معناه بقي اثرها وبقاء الاثر يقتضي انمحاه في نفسه ودرست العلم تناولت اثره بالحفظ ولما كان تناول ذلك بمداومة القراءة عبر عن ادامة القراءة بالدرس قال الله تعالى ودرسوا ما فيه

وقال تعالى

وقال تعالى بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون وقال تعالى وما اتيناهم من كتب يدرسونها وقوله تعالى وليقولوا درست وقرئ دارست اي جاريت اهل الكتاب وقيل ودرسوا ما فيه ونزل ذلك منزلة قولهم درس القوم المكان اي ابلوا اثره ودرست المراة كناية عن حاضت ودرس البعير صار فيه اثر جرب. **درك** الدرك كالدرج لكن الدرج يقال اعتبارا بالصعود والدرك اعتبارا بالحدور ولهذا قيل درجات الجنة ودركات النار ولتصور الحدور في النار سميت هاوية قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار والدرك اقصى البحر ويقال للحبل الذي يوصل به حبل اخر ليدرك الماء درك ولما يلحق الانسان من تبعة درك كالدرك في البيع قال تعالى لا تخاف دركا اي تبعة وادرك بلغ اقصى الشي وادرك الصبي بلغ غاية الصبى وذلك حين البلوغ وقال تعالى حتى اذا ادركه الغرق وقال تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فمنهم من حمل ذلك على البصر الذي هو الجارحة ومنهم من حمله على البصيرة وذكر انه قد نبه به على ما روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله يا من غاية معرفته القصور عن معرفته اذ كان غاية معرفته تعالى ان تعرف الاشيا فيعلم انه ليس بشي منها ولا بمثله بل هو موجد كل ما ادركته والتدارك في الاغاثة والنعمة اكثر نحو قوله تعالى لولا ان تداركه نعمة من ربه وقوله تعالى حتى اذا اداركوا فيها جميعا اي لحق كل بالاخر وقال بل ادارك علمهم في الاخرة اي تدارك فادغمت التا في الدال وتوصل الى السكون بالف الوصل وعلى ذلك قوله تعالى حتى اذا اداركوا فيها ونحوه اثاقلتم واطيرنا بك وقرئ بل ادرك علمهم قال الحسن معناه جهلوا امر الاخرة وحقيقته انتهى علمهم في لحوق الاخرة فجهلوها وقيل معناه بل يدرك علمهم ذلك في الاخرة اي اذا حصلوا في الاخرة لان ما يكون ظنونا في الدنيا فهو في الاخرة يقين. **درهم** قال الله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم معدودة الدرهم الفضة المطبوعة المتعامل بها. **دري** الدراية المعرفة المدركة بضرب من الحيل يقال دريته ودريت به دراية نحو فطنة وشعرة وادريت قال وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت راس الاربعين والدرية

لما يتعلم عليها الطعن وللناقة التي ينصبها الصائد ليانس بها الصيد فيستتر من ورائها فيرميه والمدرى لقرن الشاة لكونها دافعة عن نفسها وعنه استعير المدرى لما يصلح به الشعر. قال تعالى لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وقال تعالى وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع وقال تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وكل موضع ذكر في القران وما ادراك فقد عقب ببيانه نحو وما ادراك ما يوم الدين وقال تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به من قولهم دريت ولو كان من درات لقيل ولا ادراتكم وكل موضع ذكر فيه وما يدريك لم يعقبه بذلك نحو وما يدريك لعله يزكى وما يدريك لعل الساعة قريب والدراية لا تستعمل في الله تعالى وقول الشاعر بيت

لاهم لا ادري وانت الداري

فمن تعبير اجلاف العرب. **درا** الدرء الميل الى احد الجانبين يقال قومت درأه ودرات عنه دفعت عن جانبيه وفلان ذو تدرا اي قوي على دفع اعدايه ودارأته دافعته قال الله تعالى ويدرؤن بالحسنة السيئة قال تعالى ويدرؤا عنها العذاب وفي الحديث ادرؤا الحدود بالشبهات تنبيها على تطلب حيلة يدفع بها الحد قال تعالى قل فادرؤا عن انفسكم الموت وقال تعالى ويدرؤا عنها العذاب وقوله فادارأتم فيها هو تفاعلتم اصله تدارأتم فاريد منها الادغام تخفيفا وابدل من التاء دال فسكن للادغام فاجتلب لها الف الوصل فحصل على افاعلتم قال بعض الادبا ادارأتم افتعلتم وغلط من اوجه اولا ان ادارأتم على ثمانية احرف وافتعلتم على سبعة احرف والثاني ان الذي يلي الف الوصل تا فجعلها دالا والثالث ان الذي يلي الثاني دال فجعلها تا والرابع ان الفعل الصحيح العين لا يكون ما بعد تا الافتعال منه الا متحركا وقد جعله هاهنا ساكنا والخامس ان هاهنا قد دخل بين التا والدال زايد وفي افتعلت لا يدخل ذلك والسادس انه انزل الالف منزلة العين وليست بعين والسابع ان افتعل قبله حرفان وبعده حرفان وادارأتم بعده التا ثلثة احرف. **دس** الدس ادخال الشي في الشي بضرب من الاكراه يقال دسسته فدس وقد دس البعير بالهنا وقيل ليس الهنا بالدس قال عز وجل ام يدسه

في التراب. **دسر** قال الله تعالى وحملناه على ذات الواح ودسر اي مسامير الواحدة دسار واصل الدسر الدفع الشديد بقهر يقال دسره بالرمح ورجل مدسر كقولك مطعن وروي ان في العنبر زكوة انما هو شي دسره البحر. **دسا** قال الله تعالى وقد خاب من دساها اي دسسها في المعاصي فابدل من احدى السينات يا نحو تظنيت واصله تظننت. **دع** الدع الدفع الشديد واصله ان يقال للعاثر دع دع كما يقال له لعا قال الله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا وقوله تعالى فذلك الذي يدع اليتيم قال الشاعر دع الوصي في قفا يتيمه. **دعا** الدعاء كالندا لكن الندا قد يقال اذا قيل يا او ايا ونحو ذلك من غير ان يضم اليه الاسم والدعاء لا يكاد يقال الا اذا كان معه الاسم نحو يا فلان وقد يستعمل كل واحد منهما موضع الاخر قال تعالى كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء ويستعمل استعمال التسمية نحو دعوت ابني زيدا اي سميته قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا حثا على تعظيمه وذلك مخاطبة من يقول يا محمد ودعوته اذا سالته واذا استغثته قال الله تعالى ادع لنا ربك اي سله وقال تعالى قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون تنبيها انكم اذا اصابتكم شدة لم تفزعوا الا اليه وادعوه خوفا وطمعا وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين وقال تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك وقوله تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا هو ان يقول يا لهفاه ويا حسرتاه ونحو ذلك من الفاظ التاسف والمعنى يحصل لكم غموم كثيرة وقوله عز وجل ادع لنا ربك اي سله والدعاء الى الشي الحث على قصده قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه وقال تعالى والله يدعو الى دار السلام وقال تعالى ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني لاكفر بالله واشرك به وقوله تعالى لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة اي رفعة وتنويه والدعوة مختصة بادعاء النسبة واصلها للحالة التي عليها الانسان نحو القعدة والجلسة وقولهم دع داعي اللبن اي غبرة منه تحلب اللبن والادعاء

ان يدعي شيا انه له وفي الحرب الاعتزا قال تعالى ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور
رحيم اي ما تطلبون والدعوى الدعا قال تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
والدعوى الادعا قال الله تعالى فما كان دعواهم اذ جاءهم باسنا **دفع** الدفع
اذا عدي بالى اقتضى معنى الانالة نحو قوله تعالى فادفعوا اليهم اموالهم واذا عدي
بعن اقتضى معنى الحماية نحو ان الله يدافع عن الذين امنوا وقال ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض وقوله تعالى ليس له دافع من الله ذي المعارج اي حام
والمدفع الذي يدفعه كل واحد والدفعة من المطر والدفاع من السيل ما دافق
سايل بسرعة ومنه جاوا دفعة وتعبيرا دفق سريع ومشى الدفقى اي يتصبب
في عدوه لتصبب الما المندفق **دف** الدف خلاف البرد قال تعالى لكم
فيها دفء ومنافع وهو لما يدفي ورجل دفان وامراة دفاى وبيت دفي **دك**
الدك الارض اللينة السهلة وقد دكه دكا قال الله تعالى ودكت الجبال دكا
اي جعلت بمنزلة الارض اللينة قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
ومنه الدكان والدكداك رمل لينة وارض دكا مسواة والجميع الدك وناقة دكا
لا سنام لها تشبيها بالارض الدكا **دل** الدلالة ما يتوصل بها الى معرفة
الشي كدلالة الالفاظ على المعاني ودلالة الاشارات والرموز والكتابة والعقود
في الحساب وسوا كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة او لم يكن بقصد لمن يرى
حركة انسان فيعلم انه حي قال تعالى ما دلهم على موته الا دابة الارض واصل الدلالة
مصدر كالكتابة والامارة والدال من حصل منه ذلك والدليل في المبالغة
كعالم وعليم وقادر وقدير ثم يسمى الدال والدليل دلالة كتسمية الشي بمصدره
دلو دلوت الدلو اذا ارسلتها وادليتها اذا اخرجتها قال تعالى فادلى
دلوه واستعير للتوصل الى الشي قال الشاعر بيت وليس الرزق عن طلب حثيث
ولكن الق دلوك في الدلا وبهذا النحو سمي الوسيلة المايح قال الشاعر بيت
ولي مايح لم يورد الناس قبله معل واشطان الطوي كثيرة وقال تعالى وتدلوا
بها الى الحكام والتدلي الدنو والاسترسال قال الله تعالى ثم دنا فتدلى
دلك دلوك الشمس ميلها للغروب قال الله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس

الدليل لغة هو الدال فانه فعيل والفعيل بحسب اللغة قد يجي بمعنى الفاعل وهو الناصب لما فيه ارشاد وقد يطلق الدليل بمعنى الذاكر الدليل اي بمعنى الذاكر لما فيه ارشاد فالدليل في قوله الذاكر للدليل هو بمعنى ما فيه ارشاد وقد يطلق على ما فيه ارشاد وهذا اي ما فيه ارشاد هو المسمى دليلا في عرف الفقها سوا كان موصلا الى علم او ظن وفي العرف الاصولي الدليل ما اوصل الى العلم والامارة ما اوصل الى الظن فحدا للدليل على العرف المنطقي هو ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبري فالدليل ما يمكن ان يتوصل به بالنظر وما يمكن ان يتوصل بالنظر لتصحيحه وما يمكن ان يتوصل بصحيحه الى مطلوب خبري شرح مختصر لا يجتمع شي منها دليلا

وهو من قولهم للشمس دلكت براح ويقال براح ودلكت الشمس دفعتها بالراح اي رددت
شعاعها ومنه دلكت الشي في الراحة ودالكت الرجل اذا ما طلته والدلوك ما دلكته
من طيب والدليك طعام يتخذ من الزبد والتمر **دم** دمدم عليهم ربهم اي اهلكهم
وازعجهم وقيل الدمدمة حكاية صوت الهرة ومنه دمدم فلان في كلامه
ودممت الثوب صبغته بصبغ ما والدمام ما يطلى به وبعير مدموم بالشحم والدا
ما والدممة حجر اليربوع والدماما بالتخفيف والديمومة المفازة **دم** اصله دمي
وهو معروف قال تعالى حرمت عليكم الميتة والدم وجمعه دما وقوله تعالى لا
يسفكون دماكم وقد دميت الجراحة وفرس مدمى شديد الشقرة كالدم في اللون
والدمية صورة حسنة وشجة دامية **دمر** قال تعالى فدمرناهم
تدميرا وقال ثم دمرنا الاخرين ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا
يعرشون والتدمير ادخال الهلاك على الشي ويقال ما بالدار تدمري وقوله
دمر الله عليهم فان مفعول دمر محذوف **دمع** قال تعالى تولوا واعينهم
تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون فالدمع يكون اسما للسايل من العين
ومصدر دمع العين دمعانا ودمعا **دمغ** قال الله تعالى بل نقذف
بالحق على الباطل فيدمغه اي يكسر دماغه وحجة دامغة كذلك ويقال للطلعة
تخرج من اصل النخلة فتفسده اذا لم تقطع دامغة وكذلك للاستعارة من الذي هو
كسر الدماغ **دنر** من اناه بدينار اصله دنار فابدل من احدى النونين
يا وقيل اصله بالفارسية دين ار اي الشريعة جات به **دنا** الدنو القرب
بالذات او بالحكم ويستعمل في المكان والزمان والمنزلة قال الله تعالى ومن النخل
من طلعها قنوان دانية وقال تعالى ثم دنا فتدلى هذا بالحكم ويعبر بالادنى
تارة عن الاصغر فيقابل بالاكثر نحو ولا ادنى من ذلك ولا اكثر وتارة عن الارذل
فيقابل بالخير نحو اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير وعن الاول فيقابل
بالاخر نحو قوله خسر الدنيا والاخرة وقوله تعالى واتيناه في الدنيا حسنة وانه
في الاخرة لمن الصالحين وتارة عن الاقرب فيقابل بالاقصى نحو اذ انتم بالعدوة
الدنيا وهم بالعدوة القصوى وجمع الدنيا الدني نحو الكبرى والكبر والصغرى والصغر

وقوله تعالى ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة اي اقرب لنفوسهم اي تحري العدالة في اقامة
الشهادة وعلى ذلك قوله تعالى ذلك ادنى ان تقر اعينهن وقوله تعالى تتفكرون
في الدنيا متناول للاحوال التي في النشاة الاخرة ويقال داينت بين الامرين وادنيت
احدهما من الاخر قال الله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن وادنت الفرس دنا نتاجها
وخص الدني بالحقير القدر ويقابل به السي يقال دني بين الدناءة وما روي اذا اكلتم
فدنوا من الدنو اي كلوا مما يليكم **دهر** الدهر في الاصل اسم لمدة العالم من
مبدا وجوده الى انقضايه وعلى ذلك قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر
ثم يعبر به عن كل مدة كثيرة وهو خلاف الزمان فان الزمان يقع على المدة
القليلة والكثيرة ودهر فلان مدة حيوته واستعير للعادة الباقية مدة الحيوة فقيل
ما دهري بكذا وقيل دهر فلانا نايبة دهرا اي نزلت به حكاه الخليل رحمه
الله فالدهر ها هنا مصدر وقيل دهده دهدرة ودهر داهر ودهير وقوله
عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر قد قيل معناه فان الله فاعل ما يضاف
الى الدهر من الخير والشر والمسرة والمساة فاذا سببتم الذي يعتقدون انه فاعل
ذلك فقد سببتموه تعالى وقال بعضهم الدهر الثاني في الخبر غير الاول وانما هو مصدر
بمعنى الفاعل ومعناه ان الله هو الداهر اي المصرف المدبر المقيض لما يحدث والاول
اظهر وقوله تعالى اخبارا عن مشركي العرب ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيي
وما يهلكنا الا الدهر قيل عني به الزمان **دهق** قال الله تعالى اي مفعمة ويقال
ادهقت الكاس فدهقت ودهق لي من المال دهقة كقولك قبض قبضة **دهم**
الدهمة سواد الليل ويعبر بها عن الخضرة الكاملة اللون كما يعبر عن الدهمة بالخضرة اذا لم تكن
كاملة اللون وذلك لتقاربهما باللون قال الله تعالى مدهامتان وبناوهما من الفعل
مفعال يقال ادهام ادهيماما وقال الشاعر ع في ظل اخضر يدعو هامه البوم
دهن قال الله تعالى تنبت بالدهن وجمع الدهن ادهان وقوله تعالى
فكانت وردة كالدهان قيل هو دردي الزيت والمدهن ما يجعل فيه الدهن
وهو احد ما جا على مفعل من الالة وقيل للمكان الذي يستقر فيه ما قليل مدهن تشبيها
بذلك ومن لفظ الدهن استعير الدهين للناقة القليلة اللبن وهي فعيل في معنى فاعل اي تعطي

بقدر ما يدهن به وقيل بمعنى مفعول كانها دهنت باللبن لقلته والثاني اقرب
من حيث لم يدخل فيه الها ودهن المطر الارض بلها بللا يسيرا كالدهن الذي
يدهن به الراس ودهنه بالعصا كناية عن الضرب على سبيل التهكم كقولك مسحته
بالسيف وحييته بالرمح والادهان في الاصل مثل التدهين لكن جعل عبارة عن
المداراة والملاينة وترك الجد كما جعل التقريد وهو نزع القراد عن البعير عبارة
عن ذلك قال الله تعالى افبهذا الحديث انتم مدهنون قال الشاعر بيت
الحزم والقوة خير من الادهان والفكة والهاع وداهنت فلانا مداهنة
قال تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون **داب** الداب ادامة السير داب
في السير دابا قال الله وسخر لكم الشمس والقمر دايبين والداب العادة المستمرة
دايما على حالة قال الله تعالى كداب ال فرعون اي كعادتهم التي يستمرون عليها
داود داود اسم اعجمي **دار** الدار المنزل اعتبارا بدورانها الذي لها
بالحايط وقيل دارة وجمعها ديار ثم تسمى البلدة دارا والصقع دارا والدنيا كما هي
دارا والدار الدنيا والدار الاخرة اشارة الى المقرين في النشاة الاولى والنشاة
الاخرة وقيل دار الدنيا ودار الاخرة قال تعالى لهم دار السلام عند ربهم اي
الجنة ودار البوار اي الجحيم وقال تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله
خالصة وقال الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وقال
وقد اخرجنا من ديارنا وابنايانا وقال تعالى ساريكم دار الفاسقين اي الجحيم
وقوله ما بها ديار اي ساكن وهو فيعال ولو كان فعالا لقيل دوار كقولهم
قوال وجواز والدايرة عبارة عن الخط المحيط يقال دار يدور دورانا ثم عبر
بها عن الحادثة والدواري الدهر الداير بالانسان من حيث انه يدور بالانسان
ولذلك قال الشاعر الدهر بالانسان دواري والدورة والدايرة في المكروه
كما يقال دولة في المحبوب وقوله نخشى ان تصيبنا دايرة والدوار صنم كانوا يطوفون
حوله والداري المنسوب الى الدار وخصص بالعطار تخصيص الهالكي بالقين
وقال عليه السلام مثل الجليس الصالح كمثل الداري ويقال للازم الدار داري وقوله
تعالى ويتربص بكم الدواير عليهم دايرة السوء اي يحيط بهم السوء احاطة الدايرة

بمن فيهما فلا سبيل لهم الى الانفكاك منه بوجه وقوله تعالى الا ان تكون تجارة
حاضرة تديرونها بينكم اى تتداولونها وتتعاطونها من غير تاجيل **دول**
الدولة والدولة واحدة وقيل الدولة في المال والدولة في الحرب والجاه وقيل
الدولة اسم الشي الذي يتداول بعينه والدولة المصدر قال الله تعالى كي لا
يكون دولة بين الاغنيا منكم وتداول القوم كذا اي تناولوه من حيث الدولة
وداول الله كذا بينهم قال الله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس والدولول
الداهية والجميع الدالل والدولات **دوم** اصل الدوام السكون
يقال دام الما اذا سكن ونهي ان يبول الانسان في الما الدايم وادمت القدر
ودومتها سكنت غليانها بالما ومنه دام الشي اذا امتد عليه الزمان قال الله تعالى
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الا ما دمت عليه قايما لن ندخلها ابدا ما داموا
فيها ويقال دمت تدام وقيل دمت ومت تدوم ويموت ودومت الشمس
في كبد السما قال الشاعر والشمس حيري لها في الجو تدويم ودوم الطير في الهوا
حلق واستدمت الامر تانيت فيه والظل الدوم الدايم والديمة مطر يدوم ايا ما
دين يقال دنت الرجل اخذت منه دينا وادينته جعلته دانيا وذلك بان تعطيه
دينا قال ابو عبيدة رحمه الله دنته اقرضته ورجل مدين ومديون ودنته
ايضا استقرضت منه ومنه قول الشاعر ندين ويقضي الله عنا وقد نري
مصارع قوم لا يدينون ضيعا وادنت مثل دنت وادنت اقرضت والتداين والمداينة
دفع الدين قال تعالى اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وقال من بعد
وصية يوصي بها او دين والدين يقال للطاعة والجزا واستعير للشريعة
فالدين كالملة لكنه يقال اعتبارا بالطاعة والانقياد للشريعة قال الله
تعالى ان الدين عند الله الاسلام ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو
محسن اي طاعة واخلصوا دينهم لله وقوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا
في دينكم وذلك حث على اتباع دين النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو اوسط
الاديان كما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا وقوله تعالى لا اكراه
في الدين قيل يعني الطاعة فان ذلك لا يكون في الحقيقة الا بالاخلاص والاخلاص

لا يتاتي فيه الاكراه وقيل ان ذلك مختص باهل الكتاب الباذلين الجزية وقوله تعالى
افغير دين الله يبغون يعني الاسلام لقوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وعلي
هذا قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق وقال ولا يدينون دين
الحق وقوله تعالى ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وقوله تعالى فلولا ان كنتم غير
مدينين ترجعونها اي غير مجزيين والمدين والمدينة العبد والامة قال ابو زيد
رحمه الله هو من قولهم دين فلان يدان اذا حمل علي مكروه وقيل هو من قولهم
دنته اذا جازيته بطاعته وجعل بعضهم المدينة من هذا الباب **دون**
دون يقال للقاصر عن الشي قال بعضهم هو مقلوب من الدنو والادون الدني
وقوله تعالى لا تتخذوا بطانة من دونكم اي ممن لم تبلغ منزلته منزلتكم في الديانة
وقيل في القرابة وقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشا اي ما كان اقل من
ذلك وقيل ما سوي ذلك والمعنيان يتلازمان وقوله تعالى ءانت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله اي غير الله وقيل الهين متوصلا بهما الى
الله تعالى وقوله تعالى ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع وقال تعالى وما لهم
من دون الله من ولي ولا نصير اي ليس لهم من يواليهم من دون امر الله وقوله
تعالى قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا مثله وقد يغري بلفظ
دون فيقال دونك كذا اي تناوله قال القتيبي يقال دان يدون دونا
ضعف تم كتاب الدال بحمد الله ومنه
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الذال
ذباب الذباب يقع على المعروف من الحشرات الطايرة وعلى النحل
والزنابير ونحوهما قال الشاعر فهذا اوان العرض حي ذبابه زنابيره والازرق
المتلمس وفي قوله تعالى وان يسلبهم الذباب شيا لا يستنقذوه منه فهو المعروف
وذباب العين انسان العين سمي به لتصوره بهيئته او لطيران شعاع البصر كالذباب
وسمي ذباب الشي تشبيها به في ايذايه وفلان ذباب اذا كثر التاذي به وذبب
عن فلان طردت عنه الذباب والمذبة ما يطرد به ثم استعير الذب لمجرد الدفع
فقيل ذببت عن فلان وذب البعير اذا دخل الذباب في انفه وجعل بناوه بنا

نحو كرم وبعير مذبوب وذب جسمه هزل فصار كذباب او كذباب السيف والذبذبة
حكاية صوت الحركة للشي المعلق ثم استعير لكل اضطراب وحركة قال تعالى
مذبذبين بين ذلك اي مضطربين مائلين تارة الى المومنين وتارة الى الكافرين
قال الشاعر تري كل ملك دونها يتذبذب وذببنا ابلنا سقناها سوقا
يتذبذب ومنه قول الشاعر مذبب ورد على اثره اصله شق حلق الحيوانات **ذبح**
والذبح المذبوح قال الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم وقال تعالى ان الله يامركم
ان تذبحوا بقرة وذبحت الفارة شققتها تشبيها بذبح الحيوان وكذا ذبح الدن وقوله
تعالى يذبحون ابناكم على التكثير اي يذبح بعضهم اثر بعض وسعد الذابح نجم وتسميته
الحادث من السيل مذابح **ذخر** الاصل الادخار ادخار يقال ذخرته
وادخرته اذا اعددته للعقبي روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيا
لغد والمداخر الجوف والعروق المدخرة للطعام قال الشاعر فلما سقيناها
العكيس تملات مذاخرها وامتد رشحا وريدها والاذخر حشيشة
طيبة الريح **ذر** الذرية قال تعالى ومن ذريتي ومن ذريتنا امة مسلمة
لك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وقد قيل اصله الهمز وقد يذكر بعد في بابه ان
شا الله **ذرع** الذراع العضو المعروف ويعبر به عن المذروع اي الممسوح
بالذراع قال تعالى في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه يقال ذراع من
الثوب والارض وذراع الاسد نجم تشبيها بذراع الحيوان وذراع العامل صدر
القناة ويقال هذا على حبل ذراعك لقولك هو في كفك وضاق بكذا ذرعي
نحو ضاقت به يدي وذرعته ضربت ذراعه وذرعت مددت الذراع ومنه
ذرع البعير في سيره اي مد ذراعه وفرس ذريع وذروع واسع الخطو ومذراع ابيض
الذراع وزق ذارع قيل هو العظيم وقيل هو الصغير فعلى الاول هو الذي يفعم
وعلى الثاني هو الذي فصل ذراعه عنه وذرعه القي سبقه من قولهم ذرع
الفرس وتذرعت المراة الحوص وتذرع في كلامه تشبيها بذلك لقولهم سفسف
في كلامه واصله من سفيف الخوص **ذرا** الذرو اظهار الله تعالى ما ابداه
يقال ذرا الله الخلق اي اوجد اشخاصهم قال الله تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن

والانس وقال تعالى وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا وقال ومن
الانعام ازواجا يذروكم فيه وقري تذراه الريح والذراة بياض الشيب والملح يقال
ملح ذراني ورجل اذرا وامراة ذرا وقد ذري شعره **ذرو** ذروة السنام
وذراه اعلاه ومنه قيل انا في ذراك اي في اعلى مكان من جنابك والمذروان
طرفا الاليتين وذرته الريح تذروه وتذريه قال تعالى والذاريات ذروا وقال
تذروه الرياح والذرية اصلها الصغار اي الاولاد وان كان قد يقع على الصغار
والكبار معا في التعارف ويستعمل للواحد والجميع واصله الجمع قال تعالى ذرية
بعضها من بعض وقال تعالى ذرية من حملنا مع نوح واية لهم انا حملنا ذريتهم
في الفلك المشحون وقال تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي وفي الذرية
ثلثة اقوال قيل هو من ذرا الله الخلق فترك همزه نحو روية وبرية وقيل اصله ذروية وقيل
هو فعلية من الذر نحو قمرية وقال ابو القاسم البلخي قوله تعالى ولقد ذرانا لجهنم من
قولهم ذرت الحنطة ولم يعتبر ان الاول مهموز **ذعن** قال الله تعالى مذعنين
اي منقادين يقال ناقة مذعان اي منقادة **ذقن** قوله تعالى ويخرون
للاذقان سجدا الواحد ذقن وقد ذقنته ضربت ذقنه وناقة ذقون تستعين بذقنها
في سيرها ودلو ذقون ضخمة مايلة تشبيها بذلك **ذكر** الذكر تارة يقال ويراد به
هيئة للنفس بها يمكن للانسان ان يحفظ ما يقتنيه من المعرفة وهو كالحفظ الا ان الحفظ
يقال اعتبارا باحرازه والذكر يقال اعتبارا باستحضاره وتارة يقال لحضور الشي القول
او القلب ولذلك قيل الذكر ذكران ذكر بالقلب وذكر باللسان وكل واحد منهما
ضربان ذكر عن نسيان وذكر لا عن نسيان بل عن ادامة الحفظ وكل قول يقال
له ذكر فمن الذكر باللسان قوله تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم وقال
تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه هذا ذكر من معي وذكر من قبلي وقال اانزل عليه الذكر
من بيننا اي القران وقوله تعالى ص والقران ذي الذكر وقوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك
اي شرف لك ولقومك وقوله فاسالوا اهل الذكر اي الكتب المتقدمة وقوله تعالى قد
انزل الله اليكم ذكرا رسولا فقد قيل الذكر ههنا وصف للنبي صلى الله عليه وسلم كما ان
الكلمة وصف لعيسى عليه السلم من حيث انه بشر به في الكتب المتقدمة فيكون قوله رسولا

بذ امنه وقيل رسولا منتصب بقوله ذكرا كانه قيل قد انزلنا كتابا ذكرا رسولا يتلوا
عليكم نحو قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما فنصب يتيما بقوله اطعام
ومن الذكر عن النسيان قوله فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره ومن الذكر بالقلب واللسان معا قوله تعالى كذكركم اباكم او اشد ذكرا
وقوله تعالى فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وقوله تعالى ولقد
كتبنا في الزبور من بعد الذكر اي من بعد الكتاب المتقدم وقوله تعالى هل
اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا اي لم يكن شيا موجودا
بذاته وان كان موجودا في علم الله تعالى وقوله تعالى او لا يذكر الانسان انا
خلقناه من قبل اي ولا يذكر الجاحد للبعث اول خلقه فيستدل بذلك على اعادته
وكذلك قوله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة وقوله تعالى وهو الذي
يبدو الخلق ثم يعيده وقوله تعالى ولذكر الله اكبر اي ذكر الله لعبده اكبر
من ذكر العبد له وذلك حث على الاكثار من ذكره والذكرى كثرة الذكر وهو ابلغ
من الذكر قال تعالى ذكرى لاولي الالباب وقال وذكر فان الذكرى تنفع
المومنين في اي كثيرة والتذكرة ما يتذكر به الشي وهي اعم من الدلالة والامارة
قال تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين كلا انها تذكرة اي القران وذكرته كذا قال
تعالى وذكرهم بايام الله وقوله فتذكر احداهما الاخرى قيل معناه تعيد ذكره
وقيل تجعلها ذكرا في الحكم قال بعض العلما في الفرق بين قوله فاذكروني اذكركم
وبين قوله اذكروا نعمتي ان قوله اذكروني مخاطبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الذين حصل لهم فضل قوة بمعرفته تعالى فامرهم بان يذكروه من غير واسطة وقوله
تعالى اذكروا نعمتي مخاطبة بني اسرايل الذين لم يعرفوا الله الا بالايه فامرهم ان
يتصوروا نعمته فيتوصلوا بها الى معرفته والذكر ضد الانثى قال تعالى وليس الذكر
كالانثى الذكرين حرم ام الانثيين وجمعه ذكور وذكران وقال تعالى ذكرانا واناثا
وجعل الذكر كناية عن العضو المخصوص والمذكر المراة التي ولدت ذكرا
والمذكار التي عادتها ان تذكر وناقة مذكرة تشبه الذكر في عظم خلقها وسيف
ذو ذكر ومذكر يشبه الذكر وذكور البقل ما غلظ منه **ذكى** ذكت النار

تذكوا اتقدت واضاءت وذكيتها تذكية وذكا اسم للشمس وابن ذكا للصبح وذلك انه
تارة يتصور الصبح ابنا للشمس وتارة حاجبا لها فقيل حاجب الشمس وعبر عن سرعة
الادراك وحدة الفهم بالذكا وذلك لقولهم فلان شعلة نار وذكيت الشاة ذبحتها
وحقيقة التذكية اخراج الحرارة الغريزية لكن خص في الشرع بابطال الحيوة على
وجه دون وجه ويدل على هذه الاشتقاق قولهم في الميت خامد وهامد وفي
النار الهامدة ميتة وذكى الرجل اذا اسن وحظي بالذكا لكثرة رياضته وتجاربه
وبحسب هذا الاشتقاق لا يسمى الشيخ مذكيا الا اذا كان ذا تجارب ورياضات
ولما كانت التجارب والرياضات قلما يوجد الا في الشيوخ لطول عمرهم استعمل
الذكا فيهم واستعمل في العتاق من الخيل المسان وعلى هذا قولهم جري المذكيات غلاب
ذل الذل ما كان عن قهر يقال ذل يذل ذلا والذل ما كان بعد تصعب
وشماس من غير قهر يقال ذل يذل ذلا وقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من
الرحمة اي كن كالمقهور لهما وقرئ جناح الذل اي لن وانقد لهما يقال الذل والقل
والذلة والقلة قال تعالى ترهقهم ذلة ضربت عليهم الذلة والمسكنة سينالهم غضب
من ربهم وذلة وذلت الدابة بعد شماس ذلا وهي ذلول اي ليست بصعبة لا ذلول
تثير الارض والذل متى كان من جهة الانسان نفسه لنفسه فمحمود نحو اذلة على المومنين
اعزة على الكافرين وقال تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة قال تعالى
فاسلكي سبل ربك ذللا اي منقادة غير متصعبة قال الله تعالى وذللت
قطوفها تذليلا اي سهلت وقيل الامور تجري على اذلالها اي على مسالكها وطرقها
ذم ذممته اذمه ذما فهو مذموم وذميم قال تعالى مذموما مدحورا وقيل
ذميته اذميه على قلب احدى الميمين يا والذمام ما يذم الرجل على اضاعته من عهد
وكذلك الذمة والمذمة والمذمة وقيل لي مذمة فلا تهتكها ويقال اذهب
مذمتهم بشي اي اعطهم شيا لما لهم من الذمام واذم بكذا اضاع ذمامه ورجل مذم
لا حراك به وبير ذمة قليلة الما قال الشاعر وترى الذميم على مراسنهم يوم الهياج
كمازن النمل **ذنب** ذنب الدابة وغيرها معروف ويعبر به عن المتاخر والرذل
يقال هم اذناب القوم وعنه استعير مذانب التلاع لمسايل مياهها والمذنب

ما ارطب من قبل ذنبه والذنوب الفرس الطويل الذنب والدلو الذي له ذنب
واستعير للنصيب كما استعير له السجل قال تعالى فان للذين ظلموا ذنوبا
مثل ذنوب اصحابهم والذنب في الاصل الاخذ بذنب الشي يقال ذنبته اصبت
ذنبه ويستعمل في كل فعل يستوخم عقباه اعتبارا بذنب الشي ولهذا يسمى الذنب
تبعة وعقوبة اعتبارا بما يحصل من عاقبته وجمع الذنب ذنوب قال الله تعالى
فاخذهم الله بذنوبهم فكلا اخذنا بذنبه ومن يغفر الذنوب الا الله الى غير
ذلك من الاي **ذهب** الذهب معروف وربما قيل ذهبة ورجل ذهب
راى معدن الذهب فدهش وشي مذهب جعل عليه الذهب وكميت مذهب
علت حمرته صفرة كان عليه ذهبا والذهاب المضي يقال ذهب بالشي واذهبه
ويستعمل ذلك في الاعيان والمعاني قال تعالى اني ذاهب الى ربي فلما ذهب
عن ابرهيم الروع فلا تذهب نفسك عليهم حسرات كناية عن الموت ان يشا يذهبكم
ويات بخلق جديد وقال تعالى الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وقال تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وقوله تعالى ولا تعضلوهن لتذهبوا
ببعض ما اتيتموهن اي لتفوزوا بشي من المهر او غير ذلك مما اعطيتموهن وقال تعالى
ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وقال تعالى ذهب الله بنورهم ولو شا الله
لذهب بسمعهم وابصارهم لتقولن ذهب السيات عني **ذهل** قال تعالى
يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت الذهول شغل يورث حزنا ونسيانا
يقال ذهل كذا واذهله كذا **ذوق** الذوق وجود الطعم بالفم واصله
فيما يقل تناوله دون ما يكثر فان ما يكثر من ذلك يقال له الاكل واختير في القران
لفظ الذوق في العذاب لان ذلك وان كان في التعارف للقليل فهو مستصلح
للكثير فخصه بالذكر ليعم الامرين وكثر استعماله في العذاب نحو قوله ليذوقوا
العذاب وقيل لهم ذوقوا عذاب النار فذوقوا العذاب [illegible] ذق انك انت العزيز
الكريم انكم لذايقوا العذاب الاليم ذلكم فذوقوه ولنذيقنهم من العذاب الادنى وقد
جاء في الرحمة نحو قوله تعالى ولين اذقناه منا رحمة ولين اذقناه نعما بعد ضرا ويعبر
عن الاختبار فيقال اذقته كذا فذاق ويقال فلان ذاق كذا وانا اكلته اي خبرته

الكثير اخبره وقوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون
فاستعمال الذوق مع اللباس من حيث اريد به التجربة والاختبار اي فجعلها بحيث تمارس انه
الجوع وقيل ان ذلك على تقدير كلامين كانه قال اذاقها الجوع والخوف والبسها
لباسها وقوله تعالى واذا اذقنا الانسان منا رحمة فانه استعمل في الرحمة الاذاقة قه
وفي مقابلته الاصابة فقال تعالى وان تصبهم سيئة تنبيها على ان الانسان بادنى
ما يعطى من النعمة يبطر ويأشر اشارة الى قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى
ان راه استغنى **ذو** ذو على وجهين احدهما يتوصل به الى الوصف
باسما الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمر ويثنى ويجمع ويقال
في المونث ذات وفي التثنية ذواتا وفي الجمع ذوات ولا يستعمل شي منها الا
مضافا قال الله تعالى ولكن الله ذو فضل عظيم وقال ذو مرة فاستوى
وذي القربى ويوت كل ذي فضل فضله ذوي القربى واليتامى انه عليم
بذات الصدور ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وتودون ان غير
ذات الشوكة تكون لكم وقال تعالى ذواتا افنان وقد استعار اصحاب
المعاني الذات فجعلوها عبارة عن عين الشي جوهرا كان او عرضا واستعملوها ها
مفردة ومضافة الى المضمر وبالالف واللام واجروها مجرى النفس والخاصة
فقالوا ذاته ونفسه وخاصته وليس ذلك من كلام العرب والثاني من لفظ
ذو لغة لطي يستعملونه استعمال الذي ويجعل في الرفع والنصب والجر والجمع والتانيث
على لفظ واحد نحو قول الشاعر وبيري ذو حفرت وذو طويت اي الذي حفرت والذي طويت
واما ذا في هذا فاشارة الى شي محسوس او معقول ويقال في المونث ذه وذي وتا
فيقال هذه وهذي وهاتا ولا تثنى منهن الا هاتا فيقال هاتان قال الله تعالى
ارايتك هذا الذي كرمت على هذا ما توعدون هذا الذي كنتم به تستعجلون ان
هذان لساحران الى غير ذلك هذه النار التي كنتم بها تكذبون هذه جهنم
التي يكذب بها المجرمون ويقال بازا هذا في المستبعد بالشخص او بالمنزلة ذاك
وذلك قال تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه ذلك من آيات
الله ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون الى غير ذلك قولهم

ماذا يستعمل على وجهين احدهما ان يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد والاخر ان يكون ذا بمنزلة الذي فالاول نحو قولهم عماذا تسال فلم تحذف الالف منه لما لم يكن ما بنفسه للاستفهام بل كان مع ذا اسما واحدا وعلى هذا قول الشاعر ع دعي ماذا علمت سأتقيه اي دعي شيا علمته وقوله تعالى ويسلونك ماذا ينفقون فان من قرا قل العفو بالنصب فانه جعل الاسمين بمنزلة اسم واحد كانه قال اي شي ينفقون ومن قرا قل العفو بالرفع فان ذا بمنزلة الذي وما للاستفهام اي ما الذين ينفقون وعلى هذا قوله تعالى ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين واساطير بالرفع والنصب

ذيب الذيب الحيوان المعروف واصله الهمز قال تعالى فاكله الذيب وارض مذابة كثيرة الذباب وذيب فلان وقع الذيب في غنمه وذيب صار كالذيب في خبثه وتذابت الريح اتت من كل جانب مجي الذيب وتذابت الناقة على تفاعلت اذا تشبهت بالذيب لتنظار على ولدها والذيبة من القتب ما تحت ملتقى الحنوين تشبيها بالذيب في الهية

ذود ذدته عن كذا اذوده قال الله تعالى ووجد من دونهم امراتين تذودان اي تطردان ذودا والذود من الابل الى العشرة

ذام قال الله تعالى اخرج منها مذوما مدحورا اي مذموما يقال ذامته ذاما وذممته اذمه ذما وذممته اذمه ذما تم كتاب الذال

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الرا

رب الرب في الاصل التربية وهو انشا الشي حالا فحالا الى حد التمام يقال ربه ورباه وربيه وقيل لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن فالرب مصدر مستعار للفاعل ولا يقال الرب مطلقا الا الله عز وجل المتكفل بمصلحة الموجودات نحو قوله بلدة طيبة ورب غفور وعلى هذا قال ولا يامركم ان تتخذوا الملايكة والنبيين اربابا اي الهة وتزعمون انه الباري تعالى مسبب الاسباب والمتولي لمصالح العباد وبالاضافة يقال له ولغيره نحو رب العالمين وربكم ورب ابايكم الاولين ويقال رب الدار ورب الفرس لصاحبها وعلى ذلك قول الله تعالى اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه وقوله تعالى ارجع الى ربك وقوله قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي قيل عنى به الله تعالى وقيل عنى به الملك الذي رباه

والاول اليق بقوله والرباني قيل منسوب الى الربان ولفظ فعلان من فعل يبنى نحو عطشان وسكران وقلما يبنى من فعل وقد جا نعسان وقيل هو منسوب الى الرب الذي هو المصدر وهو الذي يربي العلم كالحكيم وقيل منسوب اليه ومعناه يرب نفسه بالعلم وكلاهما في التحقيق متلازمان لان من رب نفسه بالعلم فقد رب العلم ومن رب العلم فقد رب نفسه به وقيل هو منسوب الى الرب اي الله تعالى والرباني كقولهم الهي وزيادة النون فيه كزيادته في قولهم لحياني وجسماني قال علي انا رباني هذه الامة والجمع ربانيون قال الله عز وجل لولا ينهاهم الربانيون والاحبار كونوا ربانيين وقيل رباني لفظ في الاصل سرياني واخلق بذلك فقلما يوجد في كلامهم وقوله تعالى ربيون كثير والربي كالرباني والربوبية مصدر يقال في الله تعالى والربابة يقال في غيره وجمع الرب ارباب قال الله تعالى ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ولم يكن من حق الرب ان يجمع اذ كان اطلاقه لا يتناول الا الله عز وجل لكن اتى بلفظ الجمع فيه على حسب اعتقاداتهم لا على ما عليه ذات الشي في نفسه والرب لا يقال في التعارف الا في الله تعالى وجمعه اربة وربوب قال الشاعر ع كانت اربتهم بهز وغرهم عقد الجوار وكانوا معشرا غدرا وقال بيت وكنت امرا افضت اليك ربابتي وقبلك ربتني فضعت ربوب ويقال للعقد في موالاة الغير الربابة ولما يجمع فيه القدح ربابة واختص الراب والرابة بأحد الزوجين اذا تولى تربية الولد من زوج كان قبله والربيب والربيبة بذلك الولد قال تعالى وربايبكم اللاتي في حجوركم وربيت الاديم بالسمن والدوا بالعسل وسقا مربوب قال الشاعر ع فكوني له كالسمن ربت له الادم والرباب السحاب وسمي بذلك لانه يرب النبات وبهذا النظر سمي المطر درا وشبه السحاب باللقوح واربت السحاب دامت وحقيقته انها صارت ذات تربية وتصور فيه معنى الاقامة فقيل ارب فلان بمكان كذا تشبيها باقامة الرباب ورب لاستقلال الشي ولما يكون وقتا بعد وقت نحو ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين

ربح الربح الزيادة الحاصلة في المبايعة ثم يتجوز به في كل ما يعود من ثمرة عمل وينسب الربح تارة الى صاحب السلعة وتارة الى السلعة نفسها نحو فما ربحت تجارتهم

وقول الشاعر ع قروا اضيافهم ربحا ببح فقد قيل الربح طاير وقيل هو الشحم وعندي ان الربح هاهنا اسم لما يحصل من الربح نحو النقض والنقض فروا اضيافهم ما حصلوا منه الحمد الذي هو اعظم الربح وذلك كقول الاخر بيت فاوسعني حمدا واوسعته قرى وارخص بحمد كان كاسبه الاكل

ربص التربص الانتظار بالشي سلعة كانت يقصد بها غلا او رخصا او امرا ينتظر زواله او حصوله يقال تربصت بكذا ولي ربصة بكذا وتربص قال الله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن قل تربصوا فاني معكم من المتربصين قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين

ربط ربط الفرس شده بالمكان للحفظ ومنه رباط الخيل وسمي المكان الذي يخص باقامة حفظة فيه رباطا والرباط مصدر ربطت ورابطت والمرابطة كالمحافظة قال الله تعالى ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فالمرابطة ضربان مرابطة في ثغور المسلمين ومرابطة النفس البدن فانها كمن اقيم في ثغر وفوض اليه مراعاته فيحتاج ان يراعيه غير مخل به وذلك كالمجاهدة وقد قال عليه السلم من الرباط انتظار الصلوة بعد الصلوة وفلان رابط الجاش اذا قوي قلبه وقوله عز وجل وربطنا على قلوبهم وقوله تعالى لولا ان ربطنا على قلبها وليربط على قلوبكم فذلك اشارة الى قوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المومنين وايدهم بروح منه وانه لم تكن افيدتهم هوا وبنحو هذا النظر قيل فلان رابط الجاش

ربع اربعة واربعون وربع ورباع كله من اصل واحد قوله تعالى ثلثة رابعهم كلبهم اربعين سنة يتيهون في الارض وقال اربعين ليلة ولهن الربع مما تركتم وقال مثنى وثلث ورباع وربعت القوم اربعهم كنت لهم رابعا واخذت ربع مالهم وربعت الحبل جعلته على اربع قوى والربع من اظما الابل والحمى واربع ابله اورد ابله ربعا ورجل مربوع ومربع اخذته حمى الربع والاربعا في الايام رابع الايام من الاحد والربيع رابع الفصول الاربعة ومنه قولهم ربع فلان وارتبع اقام في الربيع ثم تجوز به في كل اقامة وكل وقت حتى سمي كل منزل ربعا وان كان ذلك مختصا بالربيع والربع والربعي ما نتج في الربيع ولما كان الربيع اول وقت الولادة واحمده استعير

لكل ولد يولد في الشباب فقيل افلح من كان له ربعيون والمرباع ما نتج في الربيع وعيش مربع يأتي في الربيع وربع الحجر والحمل تناول جوانبه الاربعة والمربع خشب يربع به اي يوخذ الشي به وسمي الحجر المتناول ربيعة وقولهم اربع على ظلعك وان يكون من ربع الحجر اي تناوله على ظلعك والمرباع الربع الذي ياخذه الرئيس من الغنم من قولهم ربعت القوم واستعير الرباعة للرياسة اعتبارا باخذ المرباع فقيل لا يقيم رباعة القوم غير فلان والربيعة الجونة لكونها في الاصل ذات اربع طبقات او لكونها ذات اربع ارجل والرباعيتان قيل سميتا لكون اربعة اسنان بينهما واليربوع فارة لجحرها اربعة ابواب وارض متربعة ومربعة فيها يرابيع كما تقول مضبة ومضبة في موضع الضب

ربو ربوة وربوة وربوة ورباوة ورباوة قال الله عز وجل ربوة ذات قرار ومعين قال ابو الحسن الربوة اجود لقولهم ربى وربا فلان حصل في ربوة وسميت الربوة رابية كانها ربت بنفسها في مكان ومنه ربا اذا زاد وعلا قال الله تعالى فاذا انزلنا عليها الما اهتزت وربت اي زادت زيادة المتربي قال الله تعالى فاحتمل السيل زبدا رابيا فاخذهم اخذة رابية واربى عليه اشرف عليه وربيت الولد فربا من هذا وقيل اصله من المضاعف فقلب تخفيفا نحو تظنيت في تظننت والربا الزيادة على راس المال لكن خص في الشريعة بالزيادة على وجه دون وجه وباعتبار الزيادة قال وما اتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربوا عند الله ونبه بقوله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات اي الزيادة المعقولة المعبر عنها بالبركة مرتفعة عن الربا ولذلك قال في مقابلته وما اتيتم من زكوة تريدون وجه الله فاوليك هم المضعفون والربيتان الحمتان ناتيتان في اصول الفخذين من باطن والربو الانبهار سمي بذلك تصورا لتصعده ولذلك قيل هو يتنفس الصعدا واما الربية الطليعة فبالهمز وليس من هذا الباب

رتع الرتع اصله اكل البهايم يقال رتع يرتع رتوعا ورتاعا ورتعا قال تعالى يرتع ويلعب ويستعار للانسان اذا اريد به الاكل الكثير وعلى طريق التشبيه قال الشاعر واذا يخلو له لحمي رتع ويقال راتع ورتاع في البهايم ورتعون في الانسان

رتق الرتق الضم والالتحام خلقة كان ام صنعة قال تعالى كانتا رتقا ففتقناهما اي منضمتين والرتقا الجارية المنضمة الشفرتين وفلان راتق وفاتق في كذا اي هو

عائل وعال رتل الرتل اتساق الشيء وانتظامه على استقامة يقال رجل رتل الاسنان
والترتيل ارسال الكلمة من الفم بسهولة واستقامة قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا
ورتلناه ترتيلا رج الرج تحريك الشيء وازعاجه يقال رجه فارتج قال الله
تعالى اذا رجت الارض رجا نحو اذا زلزلت الارض زلزالها والرجرجة الاضطراب
والكتيبة رجراجة وجارية رجراجة وارتج كلامه اضطرب والرجرجة ما قليل
في مقره يضطرب فيتكدر رجز اصل الرجز الاضطراب ومنه قيل رجز البعير
رجزا فهو ارجز وناقة رجزاء اذا تقارب خطوه واضطرب لضعف فيه وشبه الرجز
فيه لتقارب اجزائه وتصور رجز في اللسان عند انشاده ويقال لنحو من الشعر ارجوزة
واراجيز ورجز فلان وارتجز اذا عمل ذلك او انشد وهو راجز ورجاز ورجازة وقوله
تعالى عذاب من رجز اليم فالرجز ها هنا كالزلزلة قال تعالى انا منزلون على اهل هذه
القرية رجزا من السماء وقوله تعالى والرجز فاهجر قيل هو صنم وقيل هو كناية عن
الذنب فسماه بالمآل لتسمية الندى شحما وقوله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم
به ويذهب عنكم رجز الشيطان والشيطان عبارة عن الشهوة على ما بين في بابه وقيل
بل اراد رجز الشيطان ما يدعو اليه من الكفر والبهتان والفساد والرجازة كسا
يجعل فيه احجار فيعلق على احد جانبي الهودج اذا مال وذلك لما يتصور فيه من حركته
واضطرابه رجس الرجس الشيء القذر يقال رجل رجس ورجال ارجاس قال الله
تعالى رجس من عمل الشيطان والرجس يكون على اربعة اوجه اما من حيث الطبع واما
من جهة العقل واما من جهة الشرع واما من كل ذلك كالميتة فان الميتة تعاف
طبعا وعقلا وشرعا والرجس من جهة الشرع الخمر والميسر وقيل ان ذلك رجس من جهة
العقل وعلى ذلك نبه بقوله عز وجل واثمهما اكبر من نفعهما لان كل ما يوفي اثمه على
نفعه فالعقل يقتضي تجنبه وجعل الكافر رجسا من حيث ان الشرك بالعقل اقبح
الاشيا قال تعالى فاما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقال
تعالى ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون قيل الرجس النتن وقيل العذاب وذلك كقوله
انما المشركون نجس وقال تعالى او لحم خنزير فانه رجس وذلك من حيث الشرع وقيل
رجس ورجز للصوت الشديد وبعير رجاس شديد الهدير وغمام راجس ورجاس شديد

الرعد

الرعد رجع الرجوع العود الى ما كان منه البدء او تقدير البدء مكانا كان
او فعلا او قولا وبذاته كان رجوعه او بجزء من اجزائه او بفعل من افعاله فالرجوع
العود والرجع الاعادة والرجعة والرجعة في الطلاق وفي العود الى الدنيا بعد الممات
ويقال فلان يؤمن بالرجعة والرجاع مختص برجوع الطير بعد قطاعها فمن الرجوع
قوله تعالى فلما رجعوا الى ابيهم ولما رجع موسى الى قومه وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا
ويقال رجعت كذا رجعا ورجعت الجواب نحو قوله فان رجعك الله الى طائفة
منهم فاستأذنوك للخروج وقوله تعالى الى الله مرجعكم جميعا وقوله عز وجل ان الى
ربك الرجعى ثم اليه مرجعكم يصح ان يكون من الرجوع لقوله ثم اليه ترجعون ويصح ان يكون
من الرجع لقوله ثم اليه ترجعون وقد قرئ واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
بفتح التاء وضمها وقوله لعلهم يرجعون اي يرجعون عن الذنب وقوله تعالى وحرام
على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون اي حرمنا عليهم ان يتوبوا ويرجعوا عن الذنب
تنبيها انه لا توبة بعد الموت كما قال ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وقوله تعالى بم يرجع
المرسلون فمن الرجوع او من رجع الجواب لقوله تعالى يرجع بعضهم الى بعض القول
وقوله تعالى ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون فمن رجع الجواب وكذا قوله
تعالى فناظرة بم يرجع المرسلون وقوله تعالى والسماء ذات الرجع اي المطر وسمي
رجعا لرد الهواء ما تناوله من الماء وسمي الغدير رجعا اما لتسمية بالمطر الذي فيه
واما لتراجع امواجه وتردده في مكانه ويقال ليس لكلامه مرجوع اي
جواب ودابة لها مرجوع اي يمكن بيعها بعد الاستعمال وناقة راجع ترد ماء الفحل
ولا تقبله وارجع يده الى سيفه ليستله والارتجاع الاسترداد وارتجع ابلا اذا باع
الذكور واشترى اناثا فاعتبر فيه معنى الرجع تقديرا وان لم يحصل فيه ذلك
عينا واسترجع فلان اذا قال انا لله وانا اليه راجعون والترجيع ترديد الصوت
في القراءة وفي الغناء وتكرير قول مرتين فصاعدا ومنه الترجيع في الاذان والرجيع
كناية عن اذى البطن للانسان والدابة وهو من الرجوع ويكون بمعنى الفاعل
او من الرجع ويكون بمعنى المفعول وجبة رجيع اعيدت بعد نقضها ومن الدابة ما رجعته
من سفر الى سفر والانثى رجيعة وقد يقال دابة رجيع ورجع سفر كناية عن النضو

والرجيع من الكلام المردود الى صاحبه والمكرر رجف الرجف الاضطراب
الشديد يقال رجفت الارض ورجف البحر وبحر رجاف قال تعالى يوم ترجف الراجفة
يوم ترجف الارض والجبال فاخذتهم الرجفة والارجاف ايقاع الرجفة اما بالفعل
واما بالقول قال تعالى والمرجفون في المدينة ويقال الاراجيف ملاقيح الفتن
رجل الرجل مختص بالذكر من الناس ولذلك قال تعالى ولو جعلناه ملكا
لجعلناه رجلا ويقال رجلة للمراة اذا كانت متشبهة بالرجل في بعض احوالها
قال الشاعر لم يبالوا حرمة الرجلة ورجل بين الرجولة والرجولية وقوله تعالى
وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى وقوله وقال رجل مؤمن من آل فرعون فالاولى به
الرجولية والجلادة وقوله اتقتلون رجلا وفلان ارجل الرجلين والرجل العضو
المخصوص باكثر الحيوان قال تعالى فامسحوا برؤوسكم وارجلكم واشتق من الرجل رجل
وراجل للماشي بالرجل بين الرجلة فجمع الراجل رجالة ورجل نحو ركب ورجال نحو ركاب
لجمع الراكب وقيل رجل رجل اي قوي على المشي جمع رجال نحو قوله فرجالا او ركبانا وكذلك
رجيل وذو رجلة وحرة رجلى ضابطة للارجل لصعوبتها والارجل الابيض الرجل من
الفرس والعظيم الرجل ورجلت الشاة علقتها بالرجل واستعير الرجل للقطعة من الجراد
وللزمان للانسان يقال كان ذلك على رجل فلان كقولك على راس فلان ولمسيل
الماء الواحدة رجلة وتسميته بذلك كتسميته بالمذانب والرجلة البقلة الحمقاء لكونها
نابتة في موضع القدم وارتجل الكلام اورده قائما من غير تدبر وارتجل الفرس
في عدوه وترجل الرجل نزل عن دابته وترجل في البير تشبيها بذلك وترجل النهار
انحطت الشمس عن الحيطان كانها ترجلت ورجل شعره كانه انزله الى حيث الرجل
والمرجل القدر المنصوب وارجلت الفصيل ارسلته مع امه كانما جعلت له بذلك
رجلا رجم الرجام الحجارة والرجم الرمي بالرجام يقال رجم فهو مرجوم قال تعالى
قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين اي المقتولين اقبح قتلة وقال تعالى
ولولا رهطك لرجمناك انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم ويستعار الرجم للرمي بالظن
والتوهم وللشتم وللطرد نحو رجما بالغيب قال الشاعر وما هو عنها بالحديث المرجم
وقوله تعالى لارجمنك واهجرني مليا اي لاقولن فيك ما تكره والشيطان الرجيم المطرود

عن الخيرات وعن منازل الملا الاعلى قال تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
وقال فاخرج منها فانك رجيم وقال في الشهب رجوما للشياطين والرجمة والرجمة الحجار
القبر والرجم بفتح الجيم القبر وقد يعبر بالرجمة والرجمة بالقبر وجمعها رجام ورجم وقد رجمت
القبر وضعت عليه رجاما وفي الحديث لا ترجموا قبري والمراجمة المسابة الشديدة استعارة
كالمقاذفة والترجمان تفعلان من ذلك رجا رجا البير والسماء وغيرهما جانبها
والجمع ارجاء قال الله تعالى والملك على ارجائها والرجاء ظن يقتضي حصول ما فيه مسرة
وقوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قيل ما لكم لا تخافون وانشد اذا لسعته النحل لم يرج
لسعها وحالفها في بيت نوب عوامل ووجه ذلك ان الرجاء والخوف يتلازمان قال تعالى
وترجون من الله ما لا يرجون وقال تعالى وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم
واما يتوب عليهم وارجت الناقة دنا نتاجها وحقيقته جعلت لصاحبها رجاء في نفسها
بقرب نتاجها والارجوان لون احمر يفرح تفريح الرجاء رحب الرحب سعة المكان
سعة المكان ومنه رحبة المسجد ورحبت الدار اتسعت واستعير للواسع الجوف
فقيل رحب البطن ولواسع الصدر كما استعير الضيق لضده قال تعالى وضاقت
عليهم الارض بما رحبت وفلان رحيب الفناء لمن كثرت غاشيته وقولهم مرحبا واهلا
اي وجدت مكانا رحبا قال تعالى لا مرحبا بهم انهم صالوا النار قالوا بل انتم بكم
رحق قال الله تعالى يسقون من رحيق مختوم اي خمر رحل الرحل ما يوضع
على البعير للركوب ثم يعبر به تارة عن البعير وتارة عما يجلس عليه في المنزل
وجمعه رحال وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم والرحلة الارتحال قال تعالى
رحلة الشتاء والصيف وارحلت البعير وضعت عليه الرحل وارحل البعير سمن كانه صار
على ظهره رحل لسمنه وسنامه ورحلته اظعنته اي ازلته عن مكانه والراحلة البعير
الذي يصلح للارتحال وراحله عاونه على رحلته والمرحل برد عليه صورة الرحال رحم
الرحم رحم المراة وامراة رحوم تشتكي رحمها ومنه استعير الرحم للقرابة لكونهم خارجين
من رحم واحدة يقال رحم ورحم قال الله تعالى واقرب رحما والرحمة رقة تقتضي الاحسان الى
المرحوم وقد تستعمل تارة في الرقة المجردة وتارة في الاحسان المجرد عن الرقة نحو رحم
الله فلانا واذا وصف بها الباري تعالى فليس يراد بها الا الاحسان المجرد دون الرقة

وعلى هذا روي ان الرحمة من الله انعام وافضال ومن الادميين رقة وتعطف وعلى
هذا قوله صلى الله عليه وسلم ذاكرا عن ربه انه لما خلق الرحم قال انا الرحمن وانت الرحم
شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتته فذلك اشارة الى ما تقدم
وهو ان الرحمة منطوية على معنيين الرقة والاحسان فركز تعالى في طبايع الناس
الرقة وتفرد بالاحسان فصار كما ان لفظ الرحم من الرحمة فمعناه الموجود في الناس
من المعنى الموجود لله تعالى فتناسب معنياهما تناسب لفظيهما والرحمن والرحيم نحو
ندمان ونديم ولا يطلق الرحمن الا على الله تعالى من حيث ان معناه لا يصح الا له اذ هو
الذي وسع كل شيء رحمة وعلما والرحيم يستعمل في غيره فهو الذي كثرت رحمته قال
تعالى ان الله غفور رحيم وقال في صفة النبي عليه السلام لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وقيل ان الله تعالى هو رحمن
الدنيا ورحيم الاخرة وذلك ان احسانه في الدنيا يعم المؤمن والكافر وفي الاخرة يختص
بالمؤمنين وعلى هذا قال ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون تنبيها انها في الدنيا
عامة للمؤمنين والكافرين وفي الاخرة مختصة بالمؤمنين **رخا** الرخاء اللينة من
قولهم شيء رخو وقد رخي يرخى قال تعالى فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب
ومنه ارخيت الستر وعن ارخاء الستر استعير وارخاء سرحان وتقريب تفل وقول ابي
ذويب وهي رخو تمزع اي رخو السير كريح الرخاء وقيل فرس مرخاء اي واسع الجري
بعيد الخطو من خيل مراخ وقد رخيته خليته رخوا **رد** الرد صرف الشيء بذاته
او بحالة من احواله يقال رددته فارتد قال الله تعالى ولا يرد باسه عن القوم المجرمين
فمن الرد بالذات قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ثم رددنا لكم الكرة
عليهم وقال تعالى ردوها علي وقال فرددناه الى امه يا ليتنا نرد ومن الرد الى حالة
كان عليها قوله عز وجل يردوكم على اعقابكم وقوله وان يردك بخير فلا راد لفضله
اي لا دافع ولا مانع له وعلى ذلك قوله تعالى عذاب غير مردود ومن هذا الرد الى
الله تعالى نحو قوله تعالى ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا ثم تردون
الى عالم الغيب والشهادة ثم ردوا الى الله مولاهم الحق فالرد كالرجع في قوله ثم اليه
ترجعون ومنهم من قال في الرد قولان احدهما ردهم الى ما اشار اليه بقوله تعالى

منها خلقناكم وفيها نعيدكم والثاني ردهم الى الحيوة المشار اليه بقوله تعالى ومنها نخرجكم
تارة اخرى فذلك نظر منهما الى حالتين كلتاهما داخلة في عموم اللفظ وقوله تعالى فردوا ايديهم
في افواههم قيل عضوا الانامل غيظا وقيل اوموا الى السكوت واشاروا باليد الى الفم وقيل
ردوا ايديهم في افواه الانبياء فاسكتوهم واستعمال الرد في ذلك تنبيه انهم فعلوا ذلك
مرة بعد اخرى وقوله لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا اي يرجعونكم الى حال الكفر بعد
ان فارقتموه وعلى ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين
اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين والارتداد والردة الرجوع في الطريق الذي
جاء منه لكن الردة تختص بالكفر والارتداد فيه وفي غيره قال تعالى ان الذين
ارتدوا على ادبارهم وقال يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر
وقال فارتدا على اثارهما قصصا ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى
وقال ونرد على اعقابنا وقوله ولا ترتدوا على ادباركم اي اذا تحققتم امرا
وعرفتم خيرا فلا ترجعوا عنه وقوله تعالى فلما جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا
اي عاد اليه البصر ويقال رددت الحكم في كذا الى فلان فوضته اليه قال الله تعالى
ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم وقال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى
الله والرسول ويقال رادة في كلامه وقيل في قوله الايمان ترداد اي يرد كل
واحد منهما ما اخذ ورددت الابل ان ترد الى الماء وقد اردت الناقة واسترد المتاع
استرجعه **ردف** الردف التابع وردف المراة عجيزتها والترادف التتابع والراكب
المتاخر والمردف المتقدم الذي اردف غيره قال الله تعالى فاستجاب لكم اني
ممدكم بالف من الملائكة مردفين قال ابو عبيدة رحمه الله مردفين جائين بعد فجعل ردف
واردف بمعنى واحد وانشد اذا الجوزاء اردفت الثريا وقال غيره معناه مردفين ملائكة
اخرى فعلى هذا يكونون ممدين بالفين من الملائكة وقيل عنى بالمردفين المتقدمين للعسكر
يلقون في قلوب العدى الرعب وقرئ مردفين اي اردف كل انسان ملكا وقرئ مردفين
يعني مرتدفين فادغم التاء في الدال فطرح حركة التاء على الدال وقال في سورة ال عمران
الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة الاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا وياتوكم
من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين واردفته حملته على ردف

الفرس والرداف مركب الردف ودابة لا ترادف ولا تردف وجاء واحد فاردفه اخر
وارداف الملوك الذين يخلفونهم **ردم** الردم سد الثلمة بالحجر قال الله تعالى اجعل بينكم وبينهم ردما
والردم المردوم وقيل المردم قال الشاعر هل غادر الشعراء من متردم واردمت عليه الحمى
وسحاب مردم **ردا** الردء الذي يتبع غيره معينا له قال الله تعالى فارسله معي ردءا
يصدقني وقد ارداه والردي في الاصل مثله لكن تعورف في المتاخر المذموم يقال ردؤ
الشيء رداءة فهو رديء والردى الهلاك والتردي التعرض للهلاك قال وما يغني عنه
ماله اذا تردى واتبع هواه فتردى وقال تالله ان كدت لتردين والمرداة حجر
يكسر به الحجارة فيرديها **ردل** الرذل والرذال المرغوب عنه لرداءته قال تعالى
ومنكم من يرد الى ارذل العمر وقال وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الراي
قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون جمع الارذل **رزق** الرزق يقال للعطاء
الجاري تارة دنيويا كان ام اخرويا وللنصيب تارة ولما يصل الى الجوف ويتغذى به
تارة يقال اعطى السلطان رزق الجند ورزقت علما قال الله تعالى وانفقوا مما رزقناكم
من قبل ان ياتي احدكم الموت اي من المال والجاه والعلم وكذلك قوله ومما رزقناهم
ينفقون كلوا من طيبات ما رزقناكم وقوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي
تجعلون نصيبكم من النعمة تحري الكذب وقوله تعالى وفي السماء رزقكم قيل عني به
المطر الذي به حيوة الحيوان وقيل هو كقوله وانزلنا من السماء ماء وقيل تنبيه ان الحظوظ
بالمقادير وقوله تعالى فلياتكم برزق منه اي بطعام يتغذى به وقوله تعالى والنخل
باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد قيل عني به الاغذية ويمكن ان يحمل على العموم
فيما يؤكل ويلبس ويستعمل فكل ذلك مما يخرج من الارض وقد قيضه الله بما ينزله
من السماء الماء وقال في العطاء الاخروي ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون اي يفيض عليهم النعم الاخروية وكذلك قوله ولهم رزقهم
فيها بكرة وعشيا وقوله تعالى ان الله هو الرزاق فهذا محمول على العموم والرازق
يقال لخالق الرزق ومعطيه والمسبب له وهو الله تعالى ويقال ذلك للانسان الذي
تصير سببا في وصول الرزق والرزاق لا يقال الا لله تعالى وقوله تعالى وجعلنا
لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين اي بسبب في رزقه ولا مدخل لكم فيه وقوله تعالى

ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيئا ولا يستطيعون
اي ليسوا بسبب في رزقه بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب ويقال ارتزق
الجند اخذوا ارزاقهم والرزقة ما يعطونه دفعة واحدة **رس** اصحاب
الرس قيل هو واد قال الشاعر فهن لوادي الرس كاليد في الفم واصل الرس
الاثر القليل الموجود في الشيء ويقال سمعت رسا من خبر ورس الحديث في نفسي
ووجد رسا من حمى ورس الميت دفن وجعل اثرا بعد عين **رسخ** رسوخ
الشيء ثباته ثباتا متمكنا ورسخ الغدير نضب ماؤه ورسخ تحت الارض والراسخ في العلم
المتحقق به الذي لا يعرضه شبهة فالراسخون في العلم هم الموصوفون بقوله تعالى
الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وكذا قوله لكن الراسخون في العلم منهم
رسل اصل الرسل الانبعاث على التؤدة يقال ناقة رسلة سهلة السير وابل
مراسيل منبعثة انبعاثا سهلا ومنه الرسول المنبعث وتصور منه الرفق فقيل على
رسلك اذا امرته بالرفق وتارة الانبعاث فاشتق منه الرسول والرسول يقال تارة
للقول المتحمل كقول الشاعر الا ابلغ ابا حفص رسولا وتارة لمتحمل القول والرسالة
والرسول يقال للواحد والجمع قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم وللجمع
قال انا رسول رب العالمين وقال الشاعر
الكني اليها وخير الرسول اعلمهم بنواحي الخبر وجمع الرسول رسل ورسل الله تارة يراد
بها الملائكة وتارة يراد بها الانبياء فمن الملائكة قوله تعالى انه لقول رسول كريم
وقوله تعالى انا رسل ربك لن يصلوا اليك وقوله تعالى ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم
ولما جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى وقال تعالى والمرسلات عرفا بلى ورسلنا لديهم
يكتبون ومن الانبياء قوله تعالى وما محمد الا رسول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمحمول على رسله من الملائكة
والانس وقوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا قيل عني به الرسول
وصفوة اصحابه فسماهم رسلا لضمهم اليه كتسميتهم المهلب واصحابه المهالبة والارسال
يقال في الانسان وفي الاشياء المحبوبة والمكروهة وقد يكون ذلك بالتسخير كارسال
الريح والمطر نحو قوله تعالى وارسلنا السماء عليهم مدرارا وقد يكون ببعث من له اختيار

نحو ارسال الرسل قال الله تعالى ويرسل عليكم حفظة وقال تعالى وارسل في المداين
حاشرين وقد يكون ذلك بالتخلية وترك المنع نحو الم تر انا ارسلنا الشياطين
على الكافرين تؤزهم ازا والارسال يقابل بالامساك قال تعالى ما يفتح الله للناس
من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده والرسل من الابل والغنم
ما يسترسل في السير يقال جاوا ارسالا اي متتابعا والرسل اللبن الكثير المتتابع
الدر **رسا** يقال رسا الشي يرسو ثبت وارساه غيره قال تعالى وجعلنا فيها
رواسي شامخات اي جبالا ثابتات والجبال ارساها وذلك اشارة الى
قوله والجبال اوتادا قال الشاعر ولا جبال اذا لم ترس اوتادا والقت السحابة
مراسيها نحو القت طنبها وقال تعالى اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرسيها
فالمرسي يقال للمصدر والمكان والزمان والمفعول وقرئ مجراها ومرساها
وقوله يسئلونك عن الساعة ايان مرساها اي زمان ثبوتها ورسوت بين القوم
اي اثبت بينهم ايقاع الصلح **رشد** الرشد والرشد خلاف الغي ويستعمل
استعمال الهداية يقال رشد يرشد ورشد يرشد قال الله تعالى لعلهم يرشدون
وقال تعالى قد تبين الرشد من الغي فان انستم منهم رشدا ولقد اتينا ابرهيم رشده
من قبل وبين الرشدين اعني الرشد المونس من اليتيم والرشد الذي اوتي ابرهيم عليه
السلم بون بعيد وقال تعالى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا وقال لاقرب
من هذا رشدا قال بعضهم الرشد اخص من الرشد فان الرشد يقال في الامور
الدنيوية والاخروية والرشد في الاخروية لا غير والراشد والرشيد يقال فيهما جميعا قال تعالى اوليك هم الراشدون
وما امر فرعون برشيد **رص** قال الله تعالى كانهم بنيان مرصوص اي محكم كانما
بني بالرصاص ويقال رصصته ورصصته وتراصوا في الصلوة اي تضايقوا فيها
وترصيص المراة ان تشدد التنقب وذلك ابلغ من الترصيص **رصد** الرصد
الاستعداد للترقب يقال رصد له وترصد وارصدته له قال تعالى وارصادا
لمن حارب الله ورسوله من قبل وقوله تعالى ان ربك لبالمرصاد تنبيه انه لا ملجا
ولا مهرب والرصد يقال للراصد الواحد وللجماعة الراصدين وللمرصود واحدا كان
او جمعا وقوله تعالى فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا يحتمل كل ذلك والمرصد

موضع الرصد قال تعالى واقعدوا لهم كل مرصد والمرصاد نحوه لكن يقال للمكان
الذي اختص بالترصد قال تعالى ان جهنم كانت مرصادا تنبيها ان عليها مجاز الناس وعلى هذا
وان منكم الا واردها **رضع** يقال رضع المولود يرضع ورضع يرضع رضاعا
ورضاعة وعنه استعير لييم راضع لمن تناهى لومه وان كان في الاصل لمن يرضع غنمه ليلا
لئلا يسمع صوت شخبه فلما تعورف في ذلك قيل رضع فلان نحو لوم وسمي الثنيتان من الاسنان
الراضعتين لاستعانة الصبي بهما في الرضع قال تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين
كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فان ارضعن لكم فاتوهن اجورهن ويقال فلان اخو
فلان من الرضاعة وقال عليه السلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب قال تعالى
وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم اي تسومونهن ارضاع اولادكم **رضي** يقال
رضي يرضى فهو راض وذلك مرضي ومرضو ورضى العبد عن الله ان لا يكره ما يجري به
قضاوه ورضي الله تعالى عن العبد هو ان يراه موتمرا لامره ومنتهيا عن نهيه قال تعالى
رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال تعالى لقد رضي الله عن المومنين ورضيت لكم الاسلام
دينا وقال ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وقال تعالى يرضونكم بافواههم وتابى
قلوبهم وقال ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن والرضوان الرضى الكثير ولما
كان اعظم الرضى رضى الله تعالى خص لفظ الرضوان في القران بما كان من الله
تعالى قال ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغا رضوان الله وقال
تعالى يبتغون فضلا من الله ورضوانا وقال يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان
وقوله اذا تراضوا بينهم بالمعروف اي اظهر كل واحد منهما الرضى بصاحبه ورضيه
رطب الرطب خلاف اليابس قال تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
وخص الرطب بالرطب من التمر قال تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك
رطبا جنيا وارطب النخل نحو اتمر واجنى ورطبت الفرس ورطبته اطعمته الرطب ورطب الفرس
اكله ورطب الرجل رطبا اذا تكلم بما عن له من خطا وصواب تشبيها برطب الفرس
والرطيب عبارة عن الناعم **رعب** الرعب الانقطاع من امتلا الخوف يقال
رعبته فرعب رعبا فهو رعب والترعابة الفروق قال الله تعالى وقذف في قلوبهم
الرعب وقال سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب وقال ولملئت منهم رعبا ولتصور

الامتلا منه قيل رعبت الحوض ملاته وسيل راعب يملا الوادي وباعتبار القطع
قيل رعبت السنام قطعته وجارية رعبوبة شابة شطبة تارة والجميع الرعابيب
رعد الرعد صوت السحاب وروي انه ملك يسوق السحاب وقيل رعدت السما
وبرقت وارعدت وابرقت ويكنى بهما عن التهدد ويقال صلف تحت الراعدة لمن
يقول ولا يحقق والرعديد المضطرب جبنا وقيل ارعدت فرايصه خوفا **رعى**
الرعي في الاصل حفظ الحيوان اما بغذايه الحافظ لحيوته او بذب العدو عنه يقال
رعيته اي حفظته وارعيته جعلت له ما يرعى والرعي ما يرعاه والمرعى موضع الرعي
قال الله تعالى كلوا وارعوا انعامكم اخرج منها ماها ومرعاها وقال والذي
اخرج المرعى وجعل الرعي والرعا للحفظ والسياسة فما رعوها حق رعايتها اي
ما حافظوا عليها حق المحافظة ويسمى كل سايس لنفسه او لغيره راعيا وروي كلكم
راع وكلكم مسول عن رعيته قال الشاعر ولا المرعي كالراعي وجمع الراعي رعا
ورعاة ومراعاة الانسان للامر مراقبته الى ماذا يصير وماذا منه يكون ومنه
راعيت النجوم قال الله تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا وارعيته سمعي جعلته راعيا
لكلامه وقيل ارعني سمعك ويقال ارع على كذا فيعدى بعلى اي ابق عليه
وحقيقته ارعه مطلعا عليه **رعن** ولا تقولوا راعنا وراعنا ليا بالسنتهم
وطعنا في الدين كان ذلك قولا يقولونه للنبي صلى الله عليه وسلم على سبيل التهكم يقصدون
به رميه بالرعونة ويوهمون انهم يقولون راعنا اي احفظنا من قولهم رعن الرجل
يرعن رعنا فهو رعن وامراة رعنا وتسميته بذلك لميل فيه تشبيها بالرعن
اي انف الجبل لما فيه من الميل قال الشاعر لولا ابن عتبة عمرو والرجا له ما كانت
البصرة الرعنا لي وطنا فوصفها بذلك اما لما فيها من الخفض بالاضافة الى البدو
تشبيها بالمراة الرعنا واما لما فيها من تكسر وتغير في هوايها **رغب** اصل
الرغبة السعة في الشي يقال رغب الشي اتسع وحوض رغيب وفلان رغيب الجوف
والرغب والرغبى السعة في الارادة قال الله تعالى ويدعوننا رغبا ورهبا فاذا
قيل رغب فيه واليه يقتضي الحرص عليه قال الله تعالى انا الى الله راغبون واذا قيل
رغبت عنه اقتضى صرف الرغبة عنه والزهد فيه نحو ومن يرغب عن ملة ابرهيم

اراغب انت عن الهتي والرغيبة العطا الكثير اما لكونه مرغوبا فيه فتكون مشتقة
من الرغبة واما للسعة فتكون مشتقة من الرغبة الاصل قال الشاعر يعطي الرغايب
من يشا ويمنع **رغد** عيش رغد ورغيد طيب واسع قال تعالى وكلوا منها رغدا
يأتيها رزقها رغدا وارغد القوم وارغدوا ماشيتهم فالاول من باب جدب واجدب
والثاني من باب دخل وادخل غيره والمرغاد من اللبن المختلط الدال بكثرته
على رغد العيش **رغم** الرغام التراب الدقيق ورغم انفه رغما وقع في الرغام
وارغمه غيره ويعبر بذلك عن السخط كقول الشاعر اذا رغمت تلك الانوف لم ارضها
ولم اطلب العتبى ولكن ازيدها فمقابلته بالارضا ما نبه دلالته على الاسخاط
وعلى هذا قيل ارغم الله انفه وارغمه اسخطه وراغمه ساخطه وتجاهدا على ان يرغم
احدهما الاخر ثم تستعار المراغمة للمنازعة قال الله تعالى يجد في الارض مراغما
كثيرا وسعة اي مذهبا يذهب اليه اذا راى منكرا يلزمه ان يغضب منه كقولك
غضبت الى فلان من كذا ورغمت اليه **رف** رفيف الشجر انتشار اغصانه ورف
الطير نشر جناحه يقال رف الطاير يرف ورف فرخه يرفه اذا نشر جناحه متفقدا له واستعير
الرف للمتفقد فقيل ما لفلان حاف ولا راف اي من يحفه او يرفه وقيل من حفنا او رفنا فليقتصد
والرفرف المنتشر من الاوراق واما قوله تعالى على رفرف خضر فضرب من الثياب مشبه
بالرياض وقيل الرفرف طرف الفسطاط والخبا الواقع على الارض دون الاطناب والاوتاد
وذكر عن الحسن رحمه الله انها المخاد **رفت** رفت الشي ارفته رفتا فتته والرفات
والفتات ما تكسر وتفرق من التبن ونحوه قال الله تعالى وقالوا ايذا كنا عظاما
ورفاتا واستعير الرفات للحبل المنقطع قطعة قطعة **رفث** الرفث كلام متضمن
لما يستقبح ذكره من ذكر الجماع ودواعيه وجعل كناية عن الجماع في قوله عز وجل
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم تنبيها على جواز دعايهن الى ذلك ومكالمتهن فيه
وعدي بالى لتضمنه معنى الافضا وقوله تعالى فلا رفث ولا فسوق يحتمل ان يكون نهيا
عن تعاطي الجماع وان يكون نهيا عن الحديث في ذلك اذ هو من دواعيه والاول اصح لما
روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه انشد في الطواف ان يصدق الطير ننك لميسا وهن
يمشين بنا هميسا يقال رفث وارفث فرفث فعل وارفث صار ذا رفث وهما كالمتلازمين

ولهذا يستعمل احدهما موضع الاخر رفد الرفد المعونة والعطية والرفد مصدر والمرفد
ما يجعل فيه الرفد من الطعام ولهذا فسر بالقدح وقد رفدته امليته بالرفد قال تعالى
بئس الرفد المرفود وارفدته جعلت له رفدا يتناوله شيئا فشيئا فرفده وارفده نحو سقاه
واسقاه ورفد فلان فهو مرفد استعير لمن اعطي الرياسة والرفود الناقة التي تملا
الرفد لبنا من كثرة لبنها فهو فعول في معنى فاعل وقيل المرافيد من النوق والشاه ما لا ينقطع
لبنه صيفا وشتا وقول الشاعر اطعمت العراق ورافديه فزاريا احذ يد القميص
اي دجلة والفرات وترافدوا تعاونوا ومنه الرفادة وهي معاونة للحاج كانت من
قريش بشي كانوا يخرجونه لفقرا الحاج رفع الرفع يقال في الاجسام الموضوعة اذا
اعليتها عن مقرها نحو قوله ورفعنا فوقكم الطور وقال تعالى الله الذي رفع السموات بغير
عمد وتارة في البنا اذا طولته نحو قوله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل
وتارة في الذكر اذا نوهته نحو قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك وتارة في المنزلة اذا شرفتها
نحو قوله ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات نرفع درجات من نشا رفيع الدرجات
ذو العرش وقوله تعالى بل رفعه الله اليه يحتمل رفعه الى السما ورفعه من حيث التشريف
وقال تعالى خافضة رافعة وقوله تعالى والى السما كيف رفعت فاشارة الى المعنيين
الى اعلا مكانه والى ما خص به من الفضيلة وشرف المنزلة وقوله تعالى وفرش مرفوعة
اي شريفة وكذا قوله في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة وقوله في بيوت اذن الله ان
ترفع اي تشرف وذلك نحو قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويقال رفع البعير في سيره ورفعته انا ومرفوع السير شديده ورفع فلان على فلان
كذا اذاع خبرا ما احتجبه والرفاعة ما ترفع به المراة عجيزتها نحو المرفد رق
الرقة كالدقة لكن الدقة يقال اعتبارا بمراعاة جوانبه والرقة اعتبارا بعمقه
فمتى كانت الرقة في جسم تضادها الصفاقة نحو ثوب رقيق وصفيق ومتى كانت في
نفس تضادها الجفوة والقسوة يقال فلان رقيق القلب وقاسي القلب والرق ما يكتب
فيه شبه كاغد قال الله تعالى في رق منشور وقيل في ذلك السلحفاة رق والرق
ملك العبيد والرقيق المملوك منهم وجمعه ارقا واسترق فلان فلانا جعله رقيقا والرقراق
ترقرق الشراب والرقراقة الصافية اللون والرقة كل ارض الى جنبها ما لما فيها من الرقة

بالرطوبة الواصلة اليها وقولهم اعن صبوح ترقق اي تلين القول رقب الرقبة
اسم للعضو المعروف ثم يعبر بها عن الجملة وجعلت في التعارف اسما للمماليك كما عبر بالراس
وبالظهر عن المركوب فقيل فلان يربط كذا راسا وكذا ظهرا قال الله تعالى ومن
قتل مومنا خطا فتحرير رقبة مومنة وفي الرقاب اي المكاتبين منهم فهم الذين تصرف
اليهم الزكوة ورقبته اصبت رقبته ورقبته حفظته والرقيب الحافظ وذلك اما لمراعاته
رقبة المحفوظ واما لرفعه رقبته قال الله تعالى قال الله تعالى وارتقبوا اني معكم
رقيب وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال لا يرقبون في مومن الا ولا ذمة والمرقب
المكان العالي الذي يشرف عليه الرقيب وقيل الحافظ اليسير الذين يضربون
بالقداح رقيب وللقداح الثالث رقيب وترقب احترز راقبا نحو قوله تعالى فخرج
منها خايفا يترقب والرقوب المراة التي ترقب موت ولدها لكثرة من مات لها من
الاولاد والناقة التي ترقب ان تشرب صواحبها ثم تشرب وارقبت فلانا هذه الدار
هو ان يعطيه ليسكنها مدة حيوته فكانه يرقب موته وقيل لتلك الهبة الرقبى
والعمرى رقد الرقاد المستطاب من النوم القليل يقال رقد رقودا فهو
راقد والجميع الرقود قال تعالى وهم رقود وانما وصفهم بالرقود مع كثرة منامهم
اعتبارا بحال الموت وذلك انه اعتقد فيهم انهم اموات وكان ذلك النوم قليلا
في جنب الموت وقال تعالى يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا وارقد الظليم اسرع
كانه رفض رقاده رقم الرقم الخط الغليظ وقيل هو تعجيم الكتاب وقوله تعالى
كتاب مرقوم حمل على الوجهين وفلان يرقم في الماء يضرب مثلا للحذق في الامور
واصحاب الرقيم قيل اسم مكان وقيل نسبوا الى حجر رقم فيه اسماوهم ورقمتا الحمار
للاثر الذي على عجزه وارض مرقومة بها اثر نبات تشبيها بما عليه اثر الكتابة والرقميات
سهام منسوبة الى موضع بالمدينة رقى رقيت في الدرج والسلم ارقى رقيا
وارتقيت ايضا قال تعالى فليرتقوا في الاسباب جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب
وقيل ارق على ظلعك اي اصعد وان كنت ظالعا ورقيت من الرقية وقيل كيف رقيك
ورقيتك فالاول مصدر والثاني اسم قال تعالى ولن نومن لرقيك اي لرقيتك وقوله
تعالى وقيل من راق اي من يرقيه تنبيها انه لا راقي يرقيه فيحميه وذلك اشارة الى

نحو ما قال الشاعر واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع وقال
ابن عباس رضي الله عنهما معناه من يرقى بروحه املايكة الرحمة ام ملايكة العذاب
والترقوة مقدم الحلق في اعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس قال الله تعالى كلا اذا
بلغت التراقي ركب الركوب في الاصل كون الانسان على ظهر حيوان وقد
يستعمل في السفينة والراكب اختص في التعارف بممتطي البعير وجمعه ركب وركبان
وركوب واختص الركاب في المركوب قال الله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها
وزينة وقال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين وقال والركب
اسفل منكم وقال فان خفتم فرجالا او ركبانا واركب المهر حان ان يركب والمراكب اختص
بمن يركب فرس غيره وبمن يضعف عن الركوب ولا يحسن ان يركب والمتراكب
ما ركب بعضه بعضا قال الله تعالى فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا
والركبة معروفة وركبته اصبت ركبته نحو فادته وراسته وركبته ايضا اصبته
بركبتي نحو يديته وعنته اي اصبته بيدي وعيني والركب كناية عن فرج المراة
كما يكنى عنها بالمطية والقعيدة لكونها معتقدة ركد ركد الما والريح اي
سكن وكذلك السفينة قال تعالى ومن اياته الجوار في البحر كالاعلام ان يشا يسكن
الريح فيظللن رواكد على ظهره وجفنة ركود عبارة عن الامتلا ركز
الركز الصوت الخفي قال الله تعالى هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا وركزت
كذا اي دفنته دفنا خفيا ومنه الركاز للمال المدفون اما بفعل ادمي كالكنز
واما بفعل الهي كالمعدن ويتناول الركاز الامرين وفسر قوله عليه السلام وفي الركاز الخمس
بالامرين جميعا ويقال ركز رمحه ومركز الجند محطهم الذي ركزوا فيه الرماح ركس
الركس قلب الشي على راسه ورد اوله الى اخره يقال اركسته فركس وارتكس في
امره قال الله تعالى والله اركسهم بما كسبوا اي ردهم الى كفرهم ركض الركض
الضرب بالرجل فمتى نسب الى الراكب فهو اعدا مركوب نحو ركضت الفرس ومتى نسب الى
الماشي فوطي الارض نحو قوله تعالى اركض برجلك وقال لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم
فيه فنهوا عن الانهزام ركع الركوع الانحنا فتارة يستعمل في الهيئة المخصوصة
في الصلوة كما هي وتارة في التواضع والتذلل اما في العبادة واما في غيرها نحو قوله

يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واركعوا مع الراكعين والعاكفين والركع السجود
الراكعون الساجدون قال الشاعر اخبر اخبار القرون التي مضت ادب كاني كلما
قمت راكع ركن ركن الشي جانبه الذي يسكن اليه ويستعار للقوة قال الله
تعالى لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد وركنت الى فلان اركن بالفتح والصحيح
ان يقال ركن يركن وركن يركن قال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا وناقة مركنة
الضرع له اركان تعظمه والمركن الاجانة واركان العبادات جوانبها التي عليها
مبناها وبتركها بطلانها ركم يقال سحاب مركوم اي متراكم والركام ما يلقى بعضه
على بعض قال الله تعالى ثم يجعله ركاما والركام يوصف به الرمل والجيش ومرتكم
الطريق جادته التي فيها ركمة اي اثر متراكم رم الرم اصلاح الشي البالي والرمة تختص بالعظم
البالي قال الله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم وقال ما تذر من شي اتت عليه الا
جعلته كالرميم والرمة تختص بالحبل البالي والرم بالفتات من الخشب والتبن ورممت المنزل
رعيت رمه كقولك تفقدت وقولهم ادفعه اليه برمته معروف والارمام السكوت وارمت
عظامه اذا سحقت حتى اذا نفخ فيها لم يسمع لها دوي وترمرم القوم اذا حركوا افواههم
بالكلام ولم يصرحوا والرمان فعلان وهو معروف رمح قال الله تعالى تناله ايديكم
ورماحكم وقد رمحه اصابه به ورمحته الدابة تشبيها بذلك والسماك الرامح سمي لتصور كوكب
يقدمه بصورة رمح له وقيل اخذت الابل رماحها اذا امتنعت عن نحرها بحسنها واخذت
البهمي رمحها اذا امتنعت بشوكها عن راعيها رمد يقال رماد ورمدد وارمد
وارمداء قال الله تعالى كرماد اشتدت به الريح ورمدت النار صارت رمادا
وعبر بالرمد عن الهلاك كما عبر عنه بالهمود ورمد الماء كانه صار فيه رماد لاجونه
والارمد ما كان على لون الرماد وقيل للبعوض رمد والرمادة السنة المحل رمز الرمز
اشارة بالشفة والصوت الخفي والغمز بالحاجب وعبر عن كل كلام كاشارة بالرمز كما
عبر عن السعاية بالغمز قال تعالى قال ايتك الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا وما ارماز فلان
اي لم يتكلم رمزا وكتيبة رمازة لا يسمع منها الا رمز من كثرتها رمض شهر رمضان
هو من الرمض اي شدة وقع الشمس يقال ارمضته فرمض اي احرقته الرمضا وهي شدة حر
الشمس وارض رمضة ورمضت الغنم رعت في الرمضا فقرحت اكبادها وفلان يترمض

الطبا اي بشيرها في الرضا **رمي** الرمي يقال في الاعيان كالسهم والحجر نحو وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى ويقال في المقال كناية عن الشتم كالقذف نحو والذين
يرمون المحصنات والذين يرمون ازواجهم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات
وارمى فلان على مائة استعارة للزيادة وخرج يترمى اذا رمى في الغرض **رهب**
الرهبة والرهب مخافة مع تحرز واضطراب قال الله تعالى لانتم اشد رهبة في
صدورهم من الله واضمم اليك جناحك من الرهب وقرئ من الرهب اي الفزع قال مقاتل
خرجت التمس تفسير الرهب فلقيت اعرابية وانا اكل فقالت يا عبد الله تصدق
على فملأت كفي لادفع اليها فقالت ها هنا في رهبي اي كمي والاول اصح قال الله تعالى
ويدعوننا رغبا ورهبا قال ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وقوله
تعالى واسترهبوهم اي حملوهم على ان يرهبوا واياي فارهبون اي فخافون والترهب
التعبد وهو استعمال الرهبة والرهبانية غلو في تحمل التعبد من فرط الرهبة قال
تعالى ورهبانية ابتدعوها والرهبان يكون واحدا وجمعا فمن جعله واحدا جمعه
على رهابين ورهابنة بالجمع اليق والارهاب فدع الابل وانما هو من ارهبت ومنه
المرهب من الابل وقالت العرب رهبوت خير من رحموت **رهط** الرهط العصابة
دون العشرة وقيل بل يقال الى الاربعين قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط
يفسدون في الارض ولا يصلحون وقال ولولا رهطك لرجمناك قال يا قوم ارهطي
اعز عليكم من الله والراهطاء جحر من جحرة اليربوع ويقال لها رهطة وقول الشاعر
اجعلك رهطا على حيض فقيل اديم تلبسه الحيض من النساء وقيل الرهط خرقة
تحشو بها الحائض متاعها عند الحيض ويقال هو اذل من الرهط **رهق**
رهقه الامر غشيه بقهر يقال رهقته وارهقته مثل ردفته واردفته وتبعته واتبعته
قال الله تعالى وترهقهم ذلة وقال تعالى سارهقه صعودا ومنه ارهقت الصلوة
اذا اخرتها حتى غشي وقت الاخرى **رهن** الرهن ما يوضع وثيقة للدين
والرهان مثله لكن يختص بما يوضع في الخطار واصلها مصدر يقال رهنت الرهن وراهنته
رهانا فهو رهين ومرهون ويقال في جمع الرهن رهان ورهن ورهون وقرئ
فرهان مقبوضة ورهن وقيل في قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة انه فعيل

بمعنى فاعل اي ثابتة مقيمة وقيل بمعنى مفعول اي كل نفس مقامة في جزاء ما قدمت من عملها
ولما كان الرهن يتصور منه حبسه استعير ذلك للمحتبس اي شيء كان قال الله تعالى
كل نفس بما كسبت رهينة ورهنت فلانا ورهنت عنده وارتهنت اخذت الرهن وارهنت
في السلعة قيل غاليت بها وحقيقة ذلك ان تدفع سلعة تقدمة للثمن فتجعلها رهينة لاتمام
ثمنها **رهو** قال الله تعالى واترك البحر رهوا اي ساكنا وقيل سعة من الطريق
وهو الصحيح ومنه الرهاء المفازة المستوية ويقال لكل جوبة مستوية تجتمع فيها
الماء رهو ومنه قيل لا شفعة في رهو ونظر اعرابي الى بعير فالج فقال رهو بين سنامين
ريب يقال رابني كذا وارابني فالريب ان تتوهم بالشيء امرا ما فينكشف عما تتوهمه
فيه ولهذا قال الله عز وجل لا ريب فيه والارابة ان تتوهم فيه امرا فلا ينكشف عما تتوهمه
فيه قال الله تعالى يايها الناس ان كنتم في ريب من البعث وان كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا فاتوا بسورة من مثله تنبيها ان لا ريب وقوله تعالى نتربص به ريب المنون
سماه ريبا لا انه مشكك في كونه بل من حيث يتشكك في وقت حصوله فالانسان
ابدا في ريب المنون من جهته وفنه من جهة كونه وعلى هذا قال الشاعر
الناس قد علموا ان لا بقاء لهم لو انهم علموا مقدار ما علموا ومثله امن المنون وريبها
تتوجع وقال الله تعالى وانهم لفي شك منه مريب وانا لفي شك مما تدعوننا اليه
مناع للخير معتد مريب والارتياب يجري مجرى الارابة قال تعالى افي قلوبهم مرض ام ارتابوا
وقال تعالى وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني ونفى عن المؤمنين الارتياب فقال ولا
يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون وقال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابوا وقيل دع ما يريبك الى ما لا يريبك وريب الدهر صروفه وانما قيل ريب لما يتوهم
فيه من المنكر والريبة اسم من الريب قال تعالى لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في
قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم اي يدل على دغل وقلة يقين منهم **روح** الروح
والروح في الاصل واحد وجعل الروح اسما للنفس كقول الشاعر في صفة النار
فقلت له ارفعها اليك واحيها بروحك واجعلها لها قيتة قدرا وذلك لكون النفس ذاك
بعض الروح فهو كتسمية النوع باسم الجنس نحو تسمية الانسان بالحيوان وجعل اسما
للجزء الذي به تحصل الحيوة والتحرك واستجلاب المنافع واستدفاع المضار وهو المذكور

في قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وقوله ونفخت فيه من روحي
واضافته الى نفسه اضافة ملك وتخصيصه بالاضافة تشريفا له وتعظيما كقوله
تعالى وطهر بيتي للطائفين ويا عبادي الذين امنوا وسمي اشراف الملائكة ارواحا
نحو يوم يقوم الروح والملائكة صفا وقوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه
في يوم وسمي به جبريل عليه السلام في قوله نزل به الروح الامين على قلبك وقوله تعالى
قل نزله روح القدس من ربك بالحق وايدناه بروح القدس وسمي عيسى عليه السلام
روحا في قوله انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح
منه وذلك لما كان له من احياء الاموات وسمي القران روحا في قوله تعالى
وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وذلك لكون القران سببا للحيوة الاخروية الموصوفة
في قوله تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان والروح التنفس وقد اراح الانسان اذا
تنفس وقوله تعالى فروح وريحان فالريحان ما له رائحة وقيل رزق ثم يقال للحب المأكول
ريحان في قوله والحب ذو العصف والريحان وقيل لاعرابي الى اين فقال اطلب من ريحان
الله اي من رزقه والاصل ما ذكرنا وروي الولد من ريحان الله وذلك كنحو ما قال الشاعر
يا حبذا ريح الولد ريح الخزامى في البلد او لان الولد رزق من الله تعالى فيما
ريح ارسال الريح بلفظ الواحد فعبارة عن العذاب وكل موضع ذكر فيه بلفظ
الجمع فعبارة عن الرحمة فمن الريح قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا
فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها مثل ريح فيها صر كرماد اشتدت به
الريح وقال في الجمع وارسلنا الرياح لواقح فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه ومن اياته
ان يرسل الرياح مبشرات وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته واما
قوله والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فالاظهر فيه الرحمة وقرئ بلفظ الجمع
وهو اصح وقد يستعار الريح للغلبة نحو وتذهب ريحكم وقيل اروح الماء تغيرت
ريحه واختص ذلك بالنتن وريح الغدير اصابته الريح واراحوا دخلوا في الريح ويوم
مروح مطيب الريح وروي لم يرح رائحة الجنة اي لم يجد ريحها والمروحة الآلة التي بها
يستجلب الريح والمرواح مهب الريح والرائحة تروح الهواء وراح فلان الى اهله اما
انه اتاهم في السرعة كالريح او انه استفاد برجوعه اليهم روحا من المسرة والراحة من

الروح ويقال افعل كذا في سراح ورواح اي سهولة والمراوحة في العمل ان يعمل هذا
مرة وذاك مرة واستعير الرواح للوقت الذي يراح الانسان فيه من نصف النهار
ومنه قيل ارحنا ابلنا وارحت اليه حقه مستعار من ارحت الابل والمراح حيث
تراح الابل وتروح الشجر وراح يراح تفطر وتصور من الروح السعة فقيل قصعة
روحاء وقوله تعالى لا تيأسوا من روح الله اي من فرجه ورحمته وذلك بعض
الروح **رود** الرود التردد في طلب الشيء برفق يقال راد وارتاد ومنه
الرائد لطالب الكلاء وراد الابل في طلب الكلاء وباعتبار الرفق قيل رادت
المرأة في مشيتها ترود رودانا ومنه بني المرود وارود يرود اذا رفق ومنه بني رويد
نحو رويدك الشعر يغب والارادة منقولة من راد يرود اذا سعى في طلب شيء والارادة
في الاصل قوة مركبة من شهوة وحاجة واملا وجعل اسما لنزوع النفس الى الشيء مع الحكم
فيه بانه ينبغي ان يفعل او لا يفعل ثم يستعمل مرة في المبدأ وهو نزوع النفس الى
الشيء وتارة في المنتهى وهو الحكم فيه بانه ينبغي ان يفعل او لا يفعل فاذا استعمل
في الله تعالى فانه يراد به المنتهى دون المبدأ فانه يتعالى عن معنى النزوع فمتى
قيل اراد الله كذا فمعناه حكم فيه انه كذا وليس كذا نحو قل من ذا الذي
يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة وقد تذكر الارادة ويراد بها معنى
الامر كقولك اريد منك كذا اي امرك بكذا نحو يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر وقد يذكر ويراد به القصد نحو قوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا اي يقصدونه ويطلبونه والمراودة
ان تنازع غيرك في الارادة والارادة قد تكون بحسب القوة التسخيرية والحسية كما
يكون بحسب القوة الاختيارية ولذلك تستعمل في الجماد وفي الحيوانات نحو فوجدا
فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه ويقال فرسي يريد التبن والمراودة ان تنازع
غيرك في الارادة فتريد غير ما يريد او ترود غير ما يروده وراودت فلانا عن
كذا قال تعالى هي راودتني عن نفسي وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود
فتاها عن نفسه اي تصرفه عن رأيه وعلى ذلك قوله تعالى ولقد راودته عن نفسه
قالوا سنراود عنه اباه **راس** الراس معروف وجمعه رؤس قال الله تعالى

واشتعل الرأس شيبا ولا تحلقوا رؤوسكم ويعبر بالرأس عن الرئيس والأراس العظيم الرأس
وشاة رأساء اسود رأسها وريأس السيف مقبضه ريش ريش الطائر معروف
وقد تخص بالجناح من بين سائره ولكون الريش للطائر كالثياب للانسان استعير
للثياب قال الله تعالى وارى سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير وقيل اعطاه
ابلا بريشها اي بما عليها من الثياب والآلات ورشت السهم اريشه ريشا فهو مريش
جعلت عليه الريش واستعير لاصلاح الامر فقيل رشت فلانا فارتاش اي حسن
حاله قال الشاعر فرشني بخير طالما قد بريتني فخير الموالي من يريش ولا يبري
ورمح راش خوار تصورا منه خور الريش روض الروض مستنقع الماء والخضرة قال
فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون وباعتبار الماء قيل
اراض الوادي واستراض اي كثر ماؤه واراضهم ارواهم والرياضة كثرة استعمال
النفس او البدن ليسلس ويمهر ومنه رضت الدابة وقولهم افعل كذا ما دامت
النفس مستراضة اي قابلة للرياضة او معناه متسعة ويكون من الروض والاراضة
وقوله تعالى فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون فعبارة
فعبارة عن رياض الجنة وهي محاسنها وملاذها وقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا
الصالحات في روضات الجنات فاشارة الى ما اعد لهم في العقبى من حيث الظاهر
وقيل اشارة الى ما اهلهم له من العلوم والاخلاق التي من تخصص بها طاب
قلبه ريع الريع المكان المرتفع الذي يبدو من بعيد الواحدة ريعة قال
الله تعالى اتبنون بكل ريع آية تعبثون اي بكل مكان مرتفع للارتفاع قيل
ريع البئر للجثوة المرتفعة حواليها وريعان كل شيء اوائله التي تبدو ومنه استعير
الريع للزيادة والارتفاع الحاصل وتريع السحاب روع الروع الخلد وفي
الحديث ان روح القدس نفث في روعي والروع اصابة الروع واستعمل فيما
ألقي فيه من الفزع قال تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع يقال رعته وروعته وريع
فلان وناقة روعاء فزعة والاروع الذي يروع بحسنه كانه يفزع كما قال الشاعر
يهولك ان تلقاه في صدر محفل روغ الروغ الميل على سبيل الاحتيال ومنه
راغ الثعلب يروغ روغانا وطريق رائغ اذا لم يكن مستقيما كانه يراوغ وراوغ فلان

فلانا وراغ فلان الى فلان مال نحوه لامر يريده منه بالاحتيال قال تعالى فراغ الى آلهتهم
فقال الا تأكلون وقال فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فراغ عليهم ضربا باليمين اي مال وحقيقته
طلب بضرب من الروغان ونبه بقوله على على معنى الاستيلاء رأف الرأفة الرحمة وقد
رؤف فهو رؤف ورؤوف نحو يقظ وحذر قال الله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله
روم قال الله تعالى الم غلبت الروم فالروم يقال تارة للجيل المعروف وتارة لجمع
رومي كالعجم رين الرين صدأ يعلو الشيء الجلي قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
اي صار ذلك كالصدأ على جلاء قلوبهم فعمي عليهم معرفة الخير من الشر قال الشاعر
اذا ران النعاس بهم وقد رين على قلبه رأى رأى عينه همزة ولامه ياء لقولهم رؤية وقد
قلبه الشاعر وكل خليل راءني فهو قائل من اجلك هذا هامة اليوم او غد وتحذف الهمزة
من مستقبله فيقال ترى ويرى ونرى قال تعالى فاما ترين من البشر احدا وقال الذين
كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس وقرئ ارنا والرؤية ادراك المرئي وذلك
اضرب بحسب قوى النفس الاول بالحاسة وما يجري مجراها نحو لترون الجحيم ثم لترونها
عين اليقين ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة واما قوله تعالى
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله فانه مما اجري مجرى الرؤية بالحاسة فان الحاسة
لا تصح على الله تعالى وعلى ذلك قوله انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم والثاني
بالوهم والتخيل نحو ارى ان زيدا منطلق نحو قوله ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة
والثالث بالتفكر نحو اني ارى ما لا ترون والرابع بالعقل وعلى ذلك قوله تعالى ما كذب
الفؤاد ما رأى وعلى ذلك حمل قوله ولقد رآه نزلة اخرى ورأى اذا عدي الى مفعولين
اقتضى معنى العلم نحو ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق وقال تعالى
ان ترن انا اقل منك مالا وولدا ويجري ارأيت مجرى اخبرني فيدخل عليه الكاف
ويترك التاء على حالته في التثنية والجمع والتأنيث ويسلط التغيير على الكاف دون التاء
قال تعالى ارأيتك هذا الذي كرمت علي قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله وقوله تعالى
ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى قل ارأيتم ما تدعون من دون الله قل ارأيتم ان جعل الله
عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة قل ارأيتم ان كان من عند الله قال ارأيت اذ اوينا
الى الصخرة كل ذلك فيه معنى التنبيه والرأي اعتقاد النفس احد النقيضين عن غلبة

الظن وعلى ذلك قوله تعالى يرونهم مثليهم رأي العين اي يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين
مثليهم تقول فعل ذلك رأي عيني وقيل راءة عيني والروية والتروية التفكر في الشيء والاماله
بين خواطر النفس في تحصيل الرأي والمرتئي والمروي المتفكر واذا عدي رأيت
بالى اقتضى معنى النظر المؤدي الى الاعتبار نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل وقوله تعالى
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله اي بما علمك وعرفك والراية
العلامة المنصوبة للرؤية ومع فلان رئي من الجن واراءت الناقة فهي مرء اذا اظهرت
الحمل حتى يرى صدق حملها والرؤيا ما يرى في المنام وهي فعلى وقد يخفف فيه فيقال بالواو
وروي لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا
بالحق وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس وقوله تعالى فلما تراءى الجمعان اي تقاربا
وتقابلا حتى صار كل واحد منهما بحيث يتمكن من رؤية الاخر ويتمكن الاخر من رؤيته ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم لا تتراءى ناراهما ومنازلهم رئاء اي متقابلة وفعل ذلك رياء الناس
اي مراءاة وتشيعا والمرآة ما يرى فيها صور الاشياء وهي مفعلة من رأيت نحو المصحف
من صحفت وجمعها مراء والرئة العضو المنتشر عن القلب من اعلاه وجمعه رئون وانشد
ابو زيد حفظناهم حتى اتى الغيظ منهم قلوبا واكبادا لهم ورئونا ورجل مرئي ذو رئة وراءيته
اذا ضربت رئته روى يقال ماء رواء وروى اي كثير مرو فروى على بناء عدى
ومكان سوى قال الشاعر من شك في فلج فهذا فلج ماء رواء وطريق نهج وقوله تعالى
هم احسن اثاثا ورئيا فمن لم يهمز جعله من روي كانه ريان من الحسن ومن همز فللذي
يرمق من حسنه وقيل هو منه على ترك الهمز والري اسم لما يظهر منه والرواء منه وقيل هو
مقلوب من رأيت قال ابو علي الفسوي رحمه الله يقال المروءة هي من قولهم هو حسن
في المرآة العين قال وهذا غلط لان الميم في مرآة زائدة ومروءة فعولة وتقول انت
مني مرأى ومسمع بطرح الباء ومرأى مفعل من ذلك تم كتاب الراء

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الزاي

زبد الزبد زبد الماء وقد ازبد اي صار ذا زبد قال تعالى فاما الزبد
فيذهب جفاء والزبد اشتق منه لمشابهته اياه في اللون وزبدته زبدا اعطيته مالا
كالزبد لكثرة واطعمته الزبد والزباد نور يشبهه بياضا زبر الزبرة قطعة

عظيمة من الحديد وجمعها زبر قال تعالى آتوني زبر الحديد وقد يقال الزبرة من الشعر
جمعها زبر واستعير للمجزأ قال تعالى فتقطعوا امرهم بينهم زبرا اي صاروا فيه احزابا
وزبرت الكتاب كتبته كتابة غليظة وكل كتاب غليظ الكتابة يقال له زبور وخص
الزبور بالكتاب المنزل على داود عليه السلام قال الله تعالى وآتينا داود زبورا
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر وقرئ زبورا بضم الزاي وذلك جمع زبور كظروف
الزيادة لقولهم في جمع ظريف ظروف او يكون جمع زبر وزبر مصدر سمي به كالكتاب
ثم جمع على زبر كما جمع كتاب على كتب وقيل بل الزبور كل كتاب يصعب الوقوف عليه
من الكتب الالهية قال تعالى وانه لفي زبر الاولين فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك
جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير ام لكم براءة في الزبر وكل شيء فعلوه في الزبر
وقال بعضهم الزبور اسم للكتاب المقصور على الحكمة العقلية دون الاحكام الشرعية
والكتاب لما يتضمن الاحكام والحكم ويدل على ذلك ان زبور داود عليه السلام لا يتضمن
شيئا من الاحكام وزئبر الثوب معروف والازبر من الاسود ما ضخم زبرته كاهله ومنه
قيل هاج زبرؤه لمن يغضب زج الزجاج حجر شفاف الواحدة زجاجة قال الله
تعالى المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري والزج حديدة اسفل
الرمح جمعه زجاج وزججت الرجل طعنته بالزج وازججت الرمح جعلت له زجا وازججته
نزعت زجه والزجج دقة في الحاجبين تشبيها بالزج وظليم ازج ونعامة زجاء
للطويلة الرجل زجر الزجر طرد بصوت يقال زجرته فانزجر قال تعالى
فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة ثم يستعمل في الطرد تارة وفي الصوت
اخرى وقوله تعالى فالزاجرات زجرا اي الملائكة التي تزجر السحاب وقوله تعالى
ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر اي طرد ومنع عن ارتكاب المآثم وقال عز
وجل وقالوا مجنون وازدجر اي طرد واستعمال الزجر فيه لصياحهم بالمطرود نحو
ان يقال اعزب وتنح ووراءك زجي التزجية دفع الشيء لينساق كتزجية
رديء البعير وتزجية الريح السحاب قال الله تعالى الم تر ان الله يزجي سحابا وقال
ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر ومنه رجل مزجى وازجيت رديء الدرهم فجاز ومنه
استعير زجا الخراج يزجو زجاء وخراج زاج وقول الشاعر وحاجة غير مزجاة من الحاج

اي غير يسيرة يمكن دفعها وسوقها لغلظها لاعتدادها زح قال الله تعالى فمن
زحزح عن النار اي ازيل عن مقره فيها زحف اصل الزحف انبعاث مع جر الرجل كانبعاث
الصبي قبل ان يمشي وكالبعير اذا اعيا فجر فرسنه وكالعسكر اذا كثر فيعسر انبعاثه قال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا والزاحف السهم يقع دون الغرض
زخرف الزخرف الزينة المزوقة ومنه قيل للذهب زخرف وقيل اخذت الارض
زخرفها قال الله تعالى او يكون لك بيت من زخرف اي ذهب مزوق وقال تعالى ولبيوتهم
ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وقال شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف
القول غرورا اي المزوقات من الكلام زرب الزرابي جمع الزربية وهي
ضرب من الثياب محبر منسوب الى موضع وعلى طريق التشبيه والاستعارة قال تعالى
وزرابي مبثوثة والزرب والزريبة موضع الغنم وقترة الرامي زرع الزرع الانبات
وحقيقة ذلك تكون بالامور الالهية دون البشرية ولذلك قال تعالى افرايتم ما تحرثون
انتم تزرعونه ام نحن الزارعون فنسب الحرث اليهم ونفى عنهم الزرع ونسبه الى نفسه
واذا نسب الى العبد فلكونه فاعلا للاسباب التي هي سبب الزرع كما تقول انبت كذا
اذا كنت من اسباب نباته والزرع في الاصل مصدر وعبر به عن المزروع نحو قوله
تعالى فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم وقال تعالى كم تركوا من جنات
وعيون وزروع ومقام كريم ويقال زرع الله ولدك تشبيها بذلك كما يقال انبته
الله والمزدرع الزارع وازدرع النبات صار ذا زرع زرق الزرقة بعض
الالوان بين البياض والسواد يقال زرقت عينه زرقة وزرقانا وقوله تعالى
يومئذ زرقا يتخافتون بينهم اي عميا عيونهم لا نور لها والزرق طاير وقيل زرق
الطاير يزرق وزرقه بالمزراق رماه به زرى زريت عليه عبته وازريت
به قصرت به وكذلك ازدريت واصله افتعلت قال الله تعالى ولا اقول
للذين تزدري اعينكم لن يوتيهم الله خيرا تقديره تزدريهم اعينكم اي تستقلهم وتستهين
بهم زعق الزعاق الماء الملح الشديد الملوحة وطعام مزعوق كثر ملحه حتى صار
زعاقا وزعق به افزعه بصياحه فانزعق اي فزع والزعق الكثير الزعق اي الصوت
والزعاق النعار زعم الزعم حكاية قول يكون مظنة للكذب ولهذا جاء في القران في كل

موضع ذم القائلين نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا اين
شركائي الذين كنتم تزعمون قل ادعوا الذين زعمتم من دونه وقيل للضمان بالقول
والرياسة زعامة فقيل للمتكفل والرئيس زعيم للاعتقاد في قوليهما انهما مظنة
للكذب قال الله تعالى ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم سلهم ايهم بذلك زعيم اما
من الزعامة اي الكفالة او من الزعم بالقول زف زف الابل يزف زفا وزفيفا
وازفها سائقها وقوله فاقبلوا اليه يزفون اي يسرعون ويزفون اي يحملون اصحابهم
على الزفيف واصل الزفيف في هبوب الريح وسرعة النعامة التي تخلط الطيران بالمشي
وزفزف النعام اذا اسرع ومنه استعير زف العروس واستعارة ما يقتضي السرعة
لا لاجل مشيها ولكن للذهاب بها على خفة من السرور زفر قال الله تعالى
لهم فيها زفير وشهيق فالزفير ترديد النفس حتى تنتفخ الضلوع منه وازدفر فلان كذا
اذا تحمله بمشقة فتردد فيه نفسه ومنه قيل للاماء الحاملات للماء زوافر
زقم ان شجرة الزقوم طعام الاثيم عبارة عن اطعمة كريهة في النار ومنه استعير
زقم فلان وتزقم اذا ابتلع شيئا كريها زكا اصل الزكاة النمو الحاصل عن بركة
ويعتبر ذلك بالامور الدنيوية والاخروية يقال زكا الزرع يزكو اذا حصل منه
نمو وبركة وقوله تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما اشارة الى ما يكون حلالا لا
يستوخم عقباه ومنه الزكاة لما يخرج الانسان من حق الله تعالى الى الفقراء وتسميته
بذلك لما يكون فيها من رجاء البركة او لتزكية النفس اي تنميتها بالخيرات والبركات
او لهما جميعا فان الخيرين موجودان فيها وقرن الله تعالى الزكاة بالصلوة في القران
بقوله واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وبزكاء النفس وطهارتها يصير الانسان بحيث يستحق
في الدنيا الاوصاف المحمودة وفي الاخرة الاجر والمثوبة وهو ان يتحرى الانسان ما فيه
تطهيره وذلك ينسب تارة الى العبد لاكتسابه ذلك نحو قوله قد افلح من زكاها وتارة
ينسب الى الله تعالى لكونه فاعلا لذلك في الحقيقة نحو بل الله يزكي من يشاء وتارة
الى النبي صلى الله عليه وسلم لكونه واسطة في وصول ذلك اليهم نحو خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم وتزكيهم بها ونحو كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم
وتارة الى العبادة التي هي آلة في ذلك نحو وحنانا من لدنا وزكوة وقوله تعالى

انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا اي مزكى بالخلقة وذلك على طريق ما ذكرناه
من الاجتباء وهو ان يجعل بعض عباده عالما وطاهر الخلق لا بالتعلم والممارسة بل
بقوة الهية كما يكون لجل الانبياء والرسل ويجوز ان يكون تسميته بالمزكى لما يكون عليه
في الاستقبال لا في الحال والمعنى سيتزكى وقوله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون
اي يفعلون ما يفعلون ليزكيهم الله او ليزكوا انفسهم والمعنيان يتلاحقان وليس قوله للزكوة
مفعولا لقوله فاعلون بل اللام فيه للقصد والعلة وتزكية الانسان نفسه ضربان
احدهما بالفعل وهو محمود واليه قصد بقوله قد افلح من تزكى والثاني بالقول كتزكية
العدل غيره وهو مذموم ان يفعل الانسان بنفسه وقد نهى الله تعالى عنه فلا تزكوا
انفسكم هو اعلم بمن اتقى ونهيه ذلك تاديبا لقبح مدح الانسان نفسه عقلا وشرعا
ولهذا قيل للحكيم ما الذي لا يحسن وان كان حقا فقال مدح الرجل نفسه زل
الزلة في الاصل استرسال الرجل من غير قصد زلة تشبيها بزلة الرجل قال تعالى
فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات ومنه قوله تعالى فازلهما الشيطان عنها واستزل
اذا تحرى زلته وقوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم
الشيطان ببعض ما كسبوا اي استجرهم الشيطان حتى زلوا فان الخطيئة الصغيرة اذا
ترخص الانسان فيها تصير مسهلة لسبيل الشيطان على نفسه وقوله صلى الله عليه وسلم
من ازلت اليه نعمة فليشكرها اي من اوصل اليه نعمة بلا قصد من مسديها تنبيها انه اذا
كان الشكر في ذلك لازما فلان يلزم فيما يكون عن قصد اولى والتزلزل الاضطراب وتكرير
حروف لفظه تنبيه على تكرير معنى الزلل فيه قال الله عز وجل اذا زلزلت الارض زلزالها
وقال تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقوله تعالى هنالك ابتلي المومنون وزلزلوا
زلزالا شديدا اي زعزعوا من الرعب زلف الزلفة المنزلة والحظوة وقوله تعالى
فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل لما راوا زلفة المومنين وقد حرموها وقيل
استعمال الزلفة في منزلة العذاب كاستعمال البشارة ونحوها من الالفاظ ومنه
قيل لمنازل الليل زلف قال تعالى واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل قال
الشاعر طي الليالي زلفا فزلفا والزلفى الحظوة قال تعالى والذين اتخذوا من
دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى والمزالف المراقي وازلفته جعلت

له زلفى قال الله تعالى وازلفنا ثم الاخرين وازلفت الجنة للمتقين وليلة المزدلفة
خصت بذلك لقربهم من منى بعد الافاضة وفي الحديث ازدلفوا الى الله تعالى بركعتين
زلق الزلق والزلل متقاربان قال الله تعالى فتصبح صعيدا زلقا اي دحضا
لا نبات فيه نحو قوله فتركه صلدا والمزلق المكان الدحض قال الله تعالى وان يكاد
الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وذلك كقول الشاعر نظرا يزيل مواقع الاقدام
يقال زلقه وازلقه فزلق قال يونس لم يسمع الزلق والازلاق الا في القران وروي
ان ابي بن كعب رضي الله عنه قرا وازلقنا ثم الاخرين اي اهلكنا زمر قال
الله تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا جمع زمرة وهي الجماعة القليلة ومنه
قيل شاة زمرة قليلة الشعر ورجل زمر قليل المروة وزمرت النعامة تزمر زمارا
وعنه اشتق الزمر والزمارة كناية عن الفاجرة زمل يا ايها المزمل اي المتزمل
في ثوبه وذلك على سبيل الاستعارة وكناية عن المقصر والمتهاون بالامر وتعريض
به والزميل الضعيف قالت تابط شرا ليس بزميل شروب للقيل زنم الزنيم
والمزنم الزائد في القوم وليس منهم تشبيها بالزنمتين من الشاة وهما المتدليتان
من اذنها ومن الحلق قال الله تعالى عتل بعد ذلك زنيم وهو العبد زنمة وزلمة
اي المنتسب الى قوم هو معلق بهم لا منهم قال الشاعر فانت زنيم نيط في ال هاشم كما نيط
زنا الزنا وطء المراة من غير عقد شرعي وقد يقصر واذا مد يصح ان يكون مصدر
المفاعلة والنسبة اليه زنوي وفلان لزنية وزنية قال الله تعالى الزاني لا ينكح
الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلدة وزنا في الجبل بالهمز زنا وزنوا والزنا الحاقن بوله ونهي الرجل
ان يصلي وهو زناء زهد الزهيد الشيء القليل والزاهد في الشيء الراغب عنه
والراضي منه بالزهيد اي القليل قال تعالى وكانوا فيه من الزاهدين زهق
زهقت نفسه خرجت من الاسف على الشيء قال تعالى وتزهق انفسهم وهم كافرون
زيت زيتون وزيتونة نحو شجر وشجرة قال تعالى زيتونة لا شرقية ولا غربية
والزيت عصارة الزيتون قال تعالى يكاد زيتها يضيء وقد زات طعامه نحو سمنه
وزات راسه دهنه به وازدات ادهن زوج يقال لكل واحد من القرينين

من الذكر والانثى في الحيوان المتزاوجة زوج ولكل قرينين فيها وفي غيرها زوج كالخف
والنعل ولكل ما يقترن بآخر مماثلا له او مضادا زوج قال عز وجل فجعل منه الزوجين
الذكر والانثى وقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وزوجة لغة رديئة وجمعها زوجات
قال الشاعر فبكا بناتي شجوهن وزوجتي وجمع الزوج ازواج قوله تعالى هم وازواجهم
في ظلال احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي اقرانهم المقتدين بهم في افعالهم ولا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا منهم اي اشباها واقرانا وقوله سبحان الذي خلق الازواج كلها
مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون وقوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين
فتنبيه ان الاشياء كلها مركبة من جوهر وعرض ومادة وصورة وان لا شيء يتعرى
من تركيب يقتضي كونه مصنوعا وانه لا بد له من صانع تنبيها انه تعالى هو الفرد وقوله
تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون فبين ان كل ما في العالم فانه زوج
من حيث ان له ضدا ما او مثلا ما او تركيبا ما بل لا ينفك بوجه من تركيب وانما ذكر ها هنا
زوجين تنبيها ان الشيء وان لم يكن له ضد ولا مثل فانه لا ينفك من تركيب صورة ومادة
وذلك زوجان وقوله تعالى فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى اي انواعا متشابهة
ولذلك قوله فانبتنا فيها من كل زوج كريم ثمانية ازواج اي اصناف وقوله تعالى
وكنتم ازواجا ثلاثة اي قرناء ثلاثة وهم الذين فسرهم بما بعد وقوله تعالى واذا النفوس
زوجت فقد قيل معناه قرن كل شيعة بمن شايعهم في الجنة والنار نحو احشروا الذين
ظلموا وازواجهم وقيل قرنت الارواح بالاجساد حسب ما نبه عليه قوله في احد التفسيرين
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية اي صاحبك وقيل قرنت النفوس
باعمالها حسب ما نبه عليه قوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء
وقوله تعالى وزوجناهم بحور عين اي قرناهم بهن ولم يجئ في القرآن زوجناهم حورا
كما يقال زوجته امرأة تنبيها ان ذلك لا يكون على حسب المتعارف فيما بيننا من المناكحة
زاد الزيادة ان ينضم الى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر يقال زدته فازداد
وقوله تعالى ونزداد كيل بعير نحو ازددت فضلا اي ازداد فضلي فهو من باب سفه
نفسه وذلك قد يكون زيادة مذمومة كالزيادة على الكفاية مثل زيادة الاصابع والزوائد
في قوائم الدابة وزيادة الكبد وهي قطعة معلقة بها يتصور ان لا حاجة اليها لكونها غير ماكولة

وقد تكون زيادة محمودة نحو قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة روي من طرق مختلفة
ان هذه الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل اشارة الى انعام واحوال لا يمكن تصورها
في الدنيا وزاده بسطة في العلم والجسم اي اعطاه من العلم والجسم قدرا يزيد على ما اعطى
اهل زمانه وقوله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ومن الزيادة المكروهة قوله
تعالى ما زادهم الا نفورا وقوله زدناهم عذابا فوق العذاب فما تزيدونني غير تخسير
وقوله تعالى فزادهم الله مرضا فان هذه الزيادة هي ما بني عليه جبلة الانسان
ان من تعاطى فعلا ان خيرا وان شرا يقوى فيما يتعاطاه فيزداد حالا فحالا وقوله
تعالى هل من مزيد يجوز ان يكون ذلك استدعاء للزيادة ويجوز ان يكون تنبيها انها قد امتلات
وحصل فيها ما ذكر تعالى في قوله لاملان جهنم يقال زدته كذا وزاد هو وازداد
قال تعالى وازدادوا تسعا وقال ثم ازدادوا كفرا وقال تعالى الله يعلم ما تحمل كل انثى
وما تغيض الارحام وما تزداد وشيء زائد وزيد قال الشاعر بيت
وانتم معشر زيد على مائة فاجمعوا امركم كلا فكيدوني والزاد المدخر الزائد على
ما يحتاج اليه في الوقت والتزود اخذ الزاد قال الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد
التقوى والمزود ما يجعل فيه الزاد من الماء زور الزور اعلى الصدر وزرت
فلانا تلقيته بزوري او قصدت زوره نحو وجهته ورجل زائر وقوم زور نحو سافر
وسفر وقد يقال رجل زور فيكون مصدرا موصوفا به نحو ضيف والزور ميل في الزور
والازور المائل الزور وقوله تعالى تزاور عن كهفهم اي تميل وقرئ بتخفيف الزاي
وتشديده وقرئ تزور قال ابو الحسن رحمه الله لا معنى لتزور ها هنا لان الازورار
الانقباض يقال تزاور عنه وازور عنه ورجل ازور وقوم زور وبئر زوراء مائلة الحفر
وقيل للكذب زور لكونه مائلا عن جهته وقال تعالى فقد جاؤوا ظلما وزورا
والذين لا يشهدون الزور ويسمى الصنم زورا في قول الشاعر مصراع
جاؤوا بزورهم وجئنا بالاصم لكون ذلك كذبا وميلا عن الحق زيغ الزيغ
الميل عن الاستقامة والتزايغ التمايل ورجل زائغ وقوم زاغة وزائغون وزاغت
الشمس وزاغ البصر قال واذ زاغت الابصار يصح ان يكون اشارة الى ما يداخلهم
من الخوف حتى اظلمت ابصارهم ويصح ان يكون اشارة الى ما قال يرونهم مثليهم رأي

العين وقال ما زاغ البصر وما طغى وقال من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم وقال
تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اي لما فارقوا الاستقامة عاملهم بذلك
زال زال الشيء يزول زوالا فارق طريقته جانحا عنه وقيل ازلته وزولته قال
الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من
احد من بعده وان كان مكرهم لتزول منه الجبال والزوال يقال في شيء قد كان ثابتا
قبل فان قيل فقد قالوا زوال الشمس ومعلوم ان لا ثبات للشمس بوجه قيل ان ذلك
قالوه لاعتقادهم في الظهيرة ان لها ثباتا في كبد السماء ولهذا قالوا قام قائم
الظهيرة وسار النهار وقيل زاله يزيله زيلا مازه قال الشاعر
زال زوالها اي اذهب الله حركتها والزوال التصرف وقيل هو نحو قولهم اسكت الله
نامته وقال الشاعر اذا ما رأتنا زال منها زويلها ومن قال زال لا يتعدى قال زوالها
نصب على المصدر وتزيلوا تفرقوا قال تعالى فزيلنا بينهم وذلك على التكثير فيمن
قال زلته متعد نحو مزته وميزته وقولهم ما زال ولم يزل خصا بالعبارة واجريا
مجرى كان في رفع الاسم ونصب الخبر واصله من الياء لقولهم زيلت ومعناه معنى
ما برحت وعلى ذلك قوله تعالى ولا يزالون مختلفين وقوله تعالى لا يزال بنيانهم
الذي بنوا ريبة في قلوبهم ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة وما
زلتم في شك مما جاءكم به ولا يصح ان يقال ما زال زيد الا منطلقا وذلك ان زال
يقتضي معنى النفي اذ هو ضد الثبات وما ولا يقتضيان النفي والنفيان اذا
اجتمعا اقتضيا الاثبات فصار قولهم ما زال يجري مجرى كان في كونه اثباتا
فكما لا يقال كان زيد الا منطلقا لا يقال ما زال زيد الا منطلقا زين
الزينة الحقيقية ما لا يشين الانسان في شيء من احواله لا في الدنيا ولا في الآخرة
فاما ما يزينه في حالة دون حالة فهو من وجه شين والزينة بالقول المجمل ثلاث
زينة نفسية كالعلم والاعتقادات الحسنة وزينة بدنية كالقوة وطول القامة
وزينة خارجية كالمال والجاه وقوله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم
فهو من الزينة النفسية وقوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق فقد حمل على الزينة الخارجية وذلك انه قد روي ان قوما

يطوفون بالبيت عراة فنهوا عن ذلك بهذه الآية وقال بعضهم بل زينة الله المذكورة ها هنا
هي الكرم المذكور في قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم وعلى هذا قال الشاعر مصراع
وزينة المرء حسن الادب وقوله تعالى فخرج على قومه في زينته فهي الزينة الدنيوية
من المال والاثاث والجاه يقال زانه كذا وزينه اذا اظهر حسنه اما بالفعل
او بالقول وقد نسب الله تعالى تزيين الاشياء في مواضع الى نفسه وفي مواضع الى
الشيطان وفي مواضع ذكره غير مسمى فاعله فمما نسبه الى نفسه قوله في الايمان
وزينه في قلوبكم وفي الكفر قوله تعالى زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون وقوله كذلك زينا
لكل امة عملهم ومما نسبه الى الشيطان قوله تعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم
وقوله تعالى لازينن لهم في الارض ولم يذكر المفعول لان المعنى مفهوم ومما لم يسم فاعله
قوله تعالى زين للناس حب الشهوات وقوله تعالى زين لهم سوء اعمالهم وقوله زين
للذين كفروا الحياة الدنيا وقوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركاؤهم تقديره زينه شركاؤهم واما قوله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح
وزينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وقوله وزيناها للناظرين فاشارة الى الزينة
التي تدرك بالبصر التي يعرفها الخاصة والعامة والى الزينة المعقولة التي يختص
بمعرفتها الخاصة والعامة والى الزينة المعقولة التي يختص وذلك احكامها وسيرها
وتزيين الله للاشياء قد يكون بابداعها مزينة وايجادها كذلك وتزيين الناس للشيء بتزويقهم
او بقولهم وهو ان يمدحوه ويذكروه بما يرفع منه تم كتاب الزاء بحمد الله وحسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب السين

سبب السبب الحبل الذي يصعد به النخل وجمعه اسباب قال تعالى
فليرتقوا في الاسباب والاشارة بالمعنى الى قوله تعالى ام لهم سلم يستمعون فيه
فليات مستمعهم بسلطان مبين وسمي كل ما يتوصل به الى شيء سببا قال الله تعالى
وآتيناه من كل شيء سببا فاتبع سببا ومعناه ان الله عز وجل آتاه من كل شيء معرفة
وذريعة يتوصل بها فاتبع واحدا من تلك الاسباب وعلى ذلك قوله عز وجل
لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى اي لعلي اعرف الذرائع
والاسباب الحادثة في السماء فاتوصل بها الى معرفة ما يدعيه موسى عليه السلام وسمي العمامة

والحمار والثوب الطويل تشبيها بالحبل في الطول وكذا منه وصف بالسب
لتشبيه بالخيطرة وبالثوب الممدود دمرة والسب الشتم الوجيع قال الله تعالى
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وسبهم لله تعالى
ليس انهم يسبونه صريحا ولكن يخوضون في ذكره فيذكرونه بما لا يليق به ويتمادون
في ذلك بالمجادلة ويزدادون في ذكره بما ينزه تعالى عنه وقول الشاعر
وما كان ذنب بني مالك بان سب منهم غلام فسب
بابيض ذي شطب قاطع يقد العظام ويبري العصب   فانه نبه على ما قال الآخر
ونشتم بالافعال لا بالتكلم والسب المساب قال الشاعر بيت
لا تسبنني فلست بسبي ان سبي من الرجال الكريم   والسبة ما يسب وكنى بها
عن الدبر وتسميته بذلك كتسميته بالسوءة والسبابة سميت للاشارة بها عند
السب وتسميتها بذلك كتسميتها بالمسبحة لتحريكها بالتسبيح   سبت   اصل السبت
قطع العمل ومنه سبت السير اي قطعه وسبت شعره حلقه وانفه اصطلمه وقيل سمي
يوم السبت لان الله تعالى ابتدا بخلق السموات والارض يوم الاحد فخلقها في ستة
ايام كما ذكره فقطع عمله يوم السبت فسمي بذلك وسبت فلان صار في السبت وقوله
تعالى يوم سبتهم قيل يوم قطعهم للعمل ويوم لا يسبتون قيل معناه لا يقطعون العمل
وقيل يوم لا يكونون في السبت وكلاهما اشارة الى حالة واحدة وقوله تعالى
انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه اي ترك العمل فيه وجعلنا نومكم سباتا اي
قطعا للعمل وذلك اشارة الى ما قال في صفة الليل لتسكنوا فيه   سبح
السبح المر السريع في الماء وفي الهواء يقال سبح سبحا وسباحة واستعير لمر النجوم
في الفلك نحو وكل في فلك يسبحون ولجري الفرس نحو فالسابحات سبحا ولسرعة
الذهاب في العمل نحو ان لك في النهار سبحا طويلا والتسبيح تنزيه الله تعالى واصله
المر السريع في عبادة الله عز وجل وجعل ذلك في فعل الخير كما جعل الابعاد في
الشر فقيل ابعده الله وجعل التسبيح عاما في العبادات قولا كان او فعلا او نية
قال الله تعالى فلولا انه كان من المسبحين قيل من المصلين والاولى ان يحمل على ثلاثتها قال
تعالى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقال وسبح بالعشي والابكار وقال فسبحه وادبار

السجود قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون اي هلا تعبدونه وتشكرونه
وحمل ذلك على الاستثناء وهو ان يقول ان شاء الله ويدل على ذلك قوله اذ اقسموا
ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون وقال تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن
فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فذلك نحو قوله ولله يسجد
من في السموات والارض طوعا وكرها ولله يسجد ما في السموات وما في الارض
من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون فذلك يقتضي ان يكون تسبيحا على
الحقيقة وسجودا له على وجه لا نفقهه بدلالة قوله تعالى ولكن لا تفقهون
تسبيحهم ودلالة قوله ومن فيهن بعد ذكر السموات والارض ولا يصح ان يكون تقديره
يسبح له من في السموات ويسجد له من في السموات لان هذا مما نفقهه ولانه محال
ان يكون ذلك تقديره ثم يعطف عليه بقوله ومن فيهن والاشياء كلها تسبح له وتسجد
بعضها بالتسخير وبعضها بالاختيار ولا خلاف ان السموات والارض والدواب
مسبحات بالتسخير من حيث ان احوالها دالة على حكمة الله عز وجل وانما الخلاف
في السموات والارض هل تسبح باختيار والاية تقتضي ذلك بما ذكرت من الدلالة
وسبحان مصدر نحو غفران قال الله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وقال سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وقول الشاعر سبحان من علقمة الفاخر وقيل
تقديره سبحان علقمة على سبيل التهكم فزاد فيه من ردا الى اصله وقيل سبحان الله من
اجل علقمة فحذف المضاف اليه والسبوح القدوس من اسماء الله عز وجل وليس
في كلامهم فعول سواهما وقد يفتحان نحو كلوب وسمور والسبحة التسبيح وقد يقال
للخرزات التي بها يسبح سبحة   سبخ   قرى ان لك في النهار سبخا طويلا اي سعة
في التصرف وقيل سبخ الله عنه الحمى فتسبخ اي تفشى والسبخ ريش الطاير والقطن
المندوف ونحو ذلك مما ليس فيه اكتناز وثقل   سبط   اصل السبط انتشار في
سهولة يقال شعر سبط وسبط وقد سبط سبوطا وسباطة وامراة سبطة الخلقة ورجل
سبط الكفين ممدودهما ويعبر به عن الجود والسبط ولد الولد كانه امتداد الفروع
قال الله تعالى ويعقوب والاسباط وقال تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا
امما والساباط المنبسط بين دارين واخذت فلانا سباط اي حمى بمطه والسباطة

حط من تمامه وسبطت الناقة ولدها القته   سبع   اصل السبع العدد قال الله تعالى
سبع سموات وقال تعالى وبنينا فوقكم سبعا شدادا يعني السموات السبع وقال سبع سنبلات
خضر واخر يابسات وقوله سبع ليال وثمانية ايام سبعة وثامنهم كلبهم سبعون ذراعا
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وقوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران
العظيم قيل سورة الحمد لكونه سبع ايات والسبع الطول من البقرة الى الاعراف
وسمي سور القران مثاني لانه يثنى فيها القصص ومنه السبع والسبيع والسبع
والسبع في الورود والاسبوع جمعه اسابيع ويقال طفت بالبيت اسبوعا واسابيع
عدة وسبعت القوم صرت سابعهم واخذت سبع اموالهم والسبع معروف وقيل
سمي بذلك لتمام قوته وذلك ان السبع من الاعداد التامة وقول الهذلي كانه عبد
لال ابي ربيعة مسبع اي قد وقع السبع في غنمه وقيل مسبع بفتح الباء ومعناه
المهمل مع السباع وكني بالمسبع عن الدعي الذي لا يعرف ابوه وسبع فلان
فلانا اغتابه واكل لحمه اكل السباع والمسبع موضع السبع   سبغ   درع
سابغ تام واسع قال تعالى ان اعمل سابغات وعنه استعير اسباغ الوضوء
واسباغ النعمة قال الله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة   سبق
اصل السبق التقدم في السير نحو قوله تعالى فالسابقات سبقا والاستباق
التسابق قال الله تعالى انا ذهبنا نستبق واستبقا الباب ثم يتجوز به في غيره
من الله تعالى لو كان خيرا ما سبقونا اليه وقال ولولا كلمة سبقت من ربك اي نفذت
وتقدمت ويستعار السبق لاحراز الفضل كالتبريز وعلى ذلك والسابقون السابقون
اي المتقدمون الى ثواب الله عز وجل وجنته بالاعمال الصالحة نحو قوله ويسارعون
في الخيرات وكذا قوله وهم لها سابقون وقوله تعالى وما نحن بمسبوقين اي لا
يفوتوننا وقوله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون وقوله فاستكبروا
في الارض وما كانوا سابقين وتنبيه انهم لا يفوتونه   سبل   السبيل الطريق الذي
فيه سهولة وجمعه سبل قال تعالى وانهارا وسبلا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون
وقوله تعالى وانهم ليصدونهم عن السبيل يعني به طريق الحق لان اسم الجنس اذا اطلق
يختص بما هو الحق وعلى ذلك ثم السبيل يسره وقيل السالك الاسابل وجمعه سابلة وسبيل

سابل نحو شعر شاعر والسبيل المسافر البعيد عن منزله نسب الى السبيل لممارسته
اياه ويستعمل السبيل لكل ما يتوصل به الى شيء خيرا كان او شرا قال تعالى ادع
الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة قل هذه سبيلي وكلاهما واللذان اضاف في الاول
الى المبلغ به وهو الرب سبحانه وفي الثاني الى المبلغ السالك بهم وقال تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا وما اهديكم الا سبيل الرشاد ولتستبين سبيل
المجرمين وقال فاسلكي سبل ربك ذللا ويعبر بالسبيل عن المحجة قال تعالى
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة وقال يهدي به الله من اتبع رضوانه
سبل السلام اي طريق الجنة وقوله عز وجل ما على المحسنين من سبيل وعلى ذلك
فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس قل لو كان معه الهة
كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا وقيل اسبل الستر والذيل وفرس مسبل
الذنب وسبل المطر واسبل وقيل للمطر سبل ما دام سابلا اي سائلا في الهواء وخص
السبلة بشعر الشفة العليا لما فيها من التحدر والسنبلة جمعها سنابل وهي ما على الزرع
قال تعالى سبع سنبلات خضر وقال سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة واسبل
الزرع صار ذا سنبلة نحو احصد واجنى والمسبل اسم القدح الخامس   سبا وجئتك
من سبا بنبا يقين سبا اسم بلد تفرق اهله ولهذا يقال ذهبوا ايدي سبا اي تفرقوا
تفرق اهل هذا المكان من كل جانب وسبات الخمر اشتريتها وقيل سبيت والسا
بيا جلد فيه الولد   ست   قال الله تعالى في ستة ايام وقال ستين مسكينا
فاصل ذلك سدس ويذكر في بابه ان شاء الله تعالى   ستر   الستر تغطية
الشيء والستر والسترة ما يستتر به قال تعالى حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها
تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا لذلك واذا قرات القران جعلنا بينك
وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا والاستتار الاختفاء قال تعالى
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم   سجد   السجود اصله التطامن
والتذلل وجعل ذلك عبارة عن التذلل لله وعبادته وهو عام في الانسان والحيوانات
والجمادات وذلك ضربان سجود باختيار وليس ذلك الا للانسان وبه يستحق
الثواب نحو قوله فاسجدوا لله واعبدوا اي تذللوا له وسجود تسخير وهو للانسان

والحيوانات والنبات وعلى ذلك قوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض
طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال وقوله تعالى يتفيأ ظلاله عن اليمين
والشمايل سجدا لله وهم داخرون فهذا سجود تسخير وهو الدلالة الصامتة
الناطقة المنبهة على كونها مخلوقة وانها خلق فاعل حكيم وقوله تعالى ولله يسجد
ما في السموات وما في الارض من دابة والملايكة وهم لا يستكبرون ينطوي
على النوعين من السجود التسخير والاختيار وقوله تعالى والنجم والشجر يسجدان
فذلك على سبيل التسخير وقوله اسجدوا لادم قيل امروا بان يتخذوه قبلة وقيل امروا
بالتذلل له والقيام بمصالحه ومصالح اولاده فايتمروا الا ابليس وقوله تعالى
وادخلوا الباب سجدا اي متذللين منقادين وخص السجود في الشريعة بالركن
المعروف من الصلوة وما يجري مجراه من سجود القران وسجود الشكر وقد يعبر به
عن الصلوة بقوله وادبار السجود اي ادبار الصلوة ويسمون صلوة الضحى سبحة
الضحى وسجود الضحى وسبح بحمد ربك قيل اراد به الصلوة والمسجد موضع الصلوة
اعتبارا بالسجود وقوله تعالى وان المساجد لله قيل عني به الارض اذ قد جعلت
الارض كلها مسجدا وطهورا كما روي في الخبر وقيل المساجد مواضع السجود الجبهة
والانف واليدان والركبتان والرجلان وقوله الا يسجدوا لله اي يا قوم اسجدوا
وقوله تعالى وخروا له سجدا اي متذللين وقيل كان السجود على سبيل الخدمة
في ذلك الوقت وكان سايغا وقول الشاعر وافى بها لدراهم الاسجاد عني بها
دراهم عليها صورة ملك سجدوا له **سجر** السجر تهييج النار يقال سجرت التنور
ومنه البحر المسجور قال الشاعر اذا شاء طالع مسجورة ترى حولها النبع والساسما
وقوله واذا البحار سجرت اي اضرمت نارا عن الحسن وقيل غيضت مياهها وانما
تكون كذلك لتسجير النار فيها وقوله ثم في النار يسجرون نحو وقودها
الناس والحجارة وسجرت الناقة استعارة لالتهابها في العدو نحو اشتعلت الناقة
والسجير الخليل الذي يسجر في مودة خليله كقولهم فلان محترق في مودة فلان
قال الشاعر سجرا تغني غير جمع اشابة **سجل** السجل الدلو العظيم وسجلت الماء
فانسجل اي صببته فانصب واسجلته اعطيته سجلا واستعير للعطية الكثيرة

والمساجلة المساقاة بالسجل وجعل عبارة عن المباراة والمفاضلة قال من يساجلني يساجل
ماجدا والسجيل حجر وطين مختلط واصله فيما قيل فارسي معرب والسجل قيل حجر كان يكتب فيه
ثم سمي كل ما يكتب فيه سجلا قال تعالى كطي السجل للكتب اي كطيه لما كتب فيه حفظا له
سجن السجن الحبس في السجن وقري رب السجن احب الي بفتح السين وكسرها قال الله
تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين ودخل معه السجن فتيان
والسجين اسم لجهنم بازا عليين وزيد لفظه تنبيها على زيادة معناه وقيل هو اسم للارض
السابعة قال الله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين وقد قيل ان
كل شي ذكره الله تعالى بقوله وما ادراك فسره وكل ما ذكر بقوله وما يدريك تركه مبهما
وفي هذا الموضع ذكر وما ادراك ما سجين وكذا في قوله وما ادراك ما عليون ثم فسر
الكتاب لا السجين والعليين وفي هذا لطيفة موضعها الكتب التي تتبع هذا الكتاب
لا هذا **سجا** قال الله تعالى والليل اذا سجى اي سكن وهذا اشارة الى ما قيل
هدات الارجل وعين ساجية فاترة النظر وسجا البحر سجوا سكنت امواجه ومنه استعير
تسجية الميت اي تغطيته بالثوب **سحب** اصل السحب الجر كسحب الذيل والانسان
على الوجه ومنه السحاب اما لجر الريح له او لجره الماء او لانجراره في مره قال تعالى يوم يسحبون
في النار على وجوههم يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون وقيل فلان يتسحب على فلان
كقولك يتجنى وذلك اذا تجرأ عليه والسحاب الغيم فيها ما ولم يكن ولهذا يقال
سحاب جهام قال تعالى الم تر ان الله يزجي سحابا ثم يولف بينه حتى اذا اقلت سحابا
ثقالا وينشي السحاب الثقال وقد يذكر لفظة السحاب ويراد بها الظل والظلمة على
طريق التشبيه او ظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب
ظلمات بعضها فوق بعض **سحت** السحت القشر الذي يستاصل قال الله تعالى
فيسحتكم بعذاب وقري فيسحتكم يقال سحته واسحته ومنه السحت والسحت للمحظور
الذي يلزم صاحبه العار كانه يسحت دينه ومروته قال تعالى اكالون للسحت اي لما
يسحت دينهم وقال عليه السلام كل لحم نبت من سحت فالنار اولى به وسمي الرشوة سحتا لذلك
فاما الذي روي في الحديث كسب الحجام سحت فهذا لكونه ساحتا للمروة لا للدين
الا ترى انه اذن صلى الله عليه وسلم في اعلافه الناضح واطعامه المماليك **سحر**

السحر طرف الحلقوم والرية وقيل انتفخ سحره وبعير سحير عظيم السحر والسحارة ما ينزع
من السحر عند الذبح فيرمى به وجعل بناوه بناء النفاية والسقاطة وقيل منه اشتق
السحر وهو اصابة السحر والسحر يقال على معان الاول الخداع وتخيلات لا حقيقة
لها نحو ما يفعله المشعبذ من صرف الابصار عما يفعلونه لخفة يد وما يفعله النمام
بقول مزخرف عايق للاسماع وعلى ذلك قوله تعالى سحروا اعين الناس واسترهبوهم
وقال يخيل اليه من سحرهم انها تسعى وبهذا النظر سموا موسى عليه السلم ساحرا فقالوا
يا ايها الساحر ادع لنا ربك والثاني استجلاب معاونة الشيطان بضرب من
التقرب اليه لقوله تعالى هل انبيكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم
وعلى ذلك قوله ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر والثالث ما يذهب
اليه الاغتام وهو اسم لفعل يزعمون انه من قوته يغير الصور والطبايع فيجعل الانسان
حمارا ولا حقيقة لذلك عند المحصلين وقد تصور من السحر تارة حسنه فقيل ان من
البيان لسحرا وتارة دقة فعله حتى قالت الاطبا الطبيعة ساحرة وسموا الغذا سحرا
من حيث انه يدق ويلطف تاثيره قال الله تعالى بل نحن قوم مسحورون اي مصروفون
عن معرفتنا بالسحر وعلى ذلك قوله تعالى انما انت من المسحرين قيل ممن جعل له سحر تنبيها
انه محتاج الى الغذا كقوله تعالى مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق
ونبه على انه بشر كما قال ما انت الا بشر مثلنا وقيل معناه ممن جعل له سحر يتوصل بلطفه
ودقته الى ما ياتي به ويدعيه وعلى الوجهين حمل قوله عز وجل ان تتبعون الا رجلا
مسحورا وقوله تعالى فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا وعلى المعنى الثاني
دل قوله تعالى ان هذا الا سحر مبين وجاوا بسحر عظيم وسحر مبين وقال اسحر هذا ولا
يفلح الساحرون فجمع السحرة لميقات يوم معلوم فالقي السحرة ساجدين والسحر
اختلاط ظلام اخر الليل بضياء النهار وجعل اسما لذلك الوقت ويقال لقيته باعلى
سحرين والمسحر الخارج سحرا والسحور اسم للطعام الماكول سحرا والتسحر اكله **سحق**
السحق تفتيت الشي ويستعمل في الدوا اذا فتت يقال سحقته فانسحق وفي الثوب
اذا اخلق يقال اسحق والسحق الثوب البالي ومنه قيل اسحق الضرع اي صار سحقا
لذهاب لبنه ويصح ان يجعل السحق منه فيكون حينيذ منحرفا وقيل اسحقه الله واسحقه

اي جعله سحيقا وقيل سحقه اي جعله باليا قال الله تعالى فسحقا لاصحاب السعير وقال
او تهوي به الريح في مكان سحيق ودم منسحق وسحوق مستعار لقولهم مدرور **سحل**
قال الله تعالى فليلقه اليم بالساحل اي شاطي البحر اصله من سحل الحديد اي برده
وقشره وقيل اصله ان يكون مسحولا لكن جاء على لفظ الفاعل كقولهم هم ناصب وقيل
بل تصور منه انه يسحل الماء اي يفرقه ويضيعه والسحالة البرادة والسحيل والسحال
نهيق الحمار كانه شبه صوته بصوت سحل الحديد والمسحل اللسان الجهير الصوت كانه
تصور منه سحيل الحمار من حيث رفع صوته لا من حيث يكره صوته كما قال تعالى ان
انكر الاصوات لصوت الحمير والمسحلان حلقتان على طرفي شكيم اللجام **سخر**
التسخير سياقة الشي الى الغرض المختص به قهرا قال الله تعالى وسخر لكم ما في السموات
وما في الارض جميعا منه وسخر لكم الشمس والقمر دايبين وسخر لكم الليل والنهار وسخر
لكم الفلك لتجري لقوله سخرها لكم لعلكم تشكرون سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا
له مقرنين فالمسخر هو المقيض للفعل والسخري هو الذي يقهر فيتسخر بارادته قال
الله تعالى ليتخذ بعضهم بعضا سخريا وسخرت منه اذا سخرته للهزء ومنه قال تعالى
ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون بل عجبت ويسخرون وقيل
رجل سخرة لمن سخر وسخرة لمن يسخر منه والسخرية والسخرية لفعل الساخر وقوله تعالى
فاتخذتموهم سخريا وسخريا فقد حمل على الوجهين على التسخير وعلى السخرية وقالوا ما لنا
لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ويدل على الوجه الثاني قوله بعد
وكنتم منهم تضحكون **سخط** السخط والسخط الغضب الشديد المقتضي للعقوبة
قال اذا هم يسخطون وهو من الله تعالى انزال العقوبة قال ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط
الله لبيس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم كمن با بسخط من الله **سد**
السد والسد قيل هما واحد وقيل السد ما كان خلقة والسد ما كان صنعة واصل السد
مصدر سددته قال بيننا وبينهم سدا وشبه به الموانع نحو وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا وقري سدا والسدة كالظلة على الباب تقيه من المطر وقد يعبر
بها عن الباب كما قيل الفقير الذي لا يفتح له سدد السلطان والسداد والسدد
الاستقامة والسداد ما يسد به الثلمة والثغر واستعير لما يسد به الفقر **سد**

السدر شجر قليل الغناء عند الاكل ولذلك قال واثل وشيء من سدر قليل وقد يخضد
ويستظل به فجعل ذلك مثلا لظل الجنة ونعيمها في قوله تعالى في سدر مخضود لكثرة
غنائه في الاستظلال به وقوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى فاشارة الى مكان
اختص النبي صلى الله عليه وسلم بالافاضة الالهية والالاء الجسيمة وقد قيل انها الشجرة
التي بويع النبي صلى الله عليه وسلم تحتها فانزل الله تعالى السكينة فيه على المومنين
والسدر تحير البصر والسادر المتحير وسدر شعره قيل هو مقلوب عن سدل سدس
السدس جزء من ستة قال الله تعالى فلامه السدس والسدس في الاظماء وست اصله
سدس وسدست القوم صرت سادسهم واخذت سدس اموالهم وجاء سادسا وساديا
وساتا بمعنى قال تعالى ولا خمسة الا هو سادسهم وقال ويقولون خمسة سادسهم
كلبهم ويقال لا افعل كذا سديس عجيس اي ابدا والسدوس الطيلسان
والسندس الرقيق من الديباج والاستبرق الغليظ منه سر الاسرار خلاف
الاعلان قال تعالى سرا وعلانية وقال تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون قال
واسروا قولكم او اجهروا به ويستعمل في الاعيان والمعاني والسر هو الحديث
المكتوم في النفس قال يعلم السر واخفى ان الله يعلم سرهم ونجواهم وساره اذا اوصاه
بان يسره وتسار القوم وقوله تعالى واسروا الندامة اي كتموه وقيل معناه اظهروه بدلالة
قوله يا ليتنا نرد ولا نكذب وليس كذلك فان الندامة التي كتموها ليست باشارة
الى ما اظهروه من قولهم يا ليتنا نرد ولا نكذب واسررت الى فلان حديثا افضيت
اليه في خفية قال واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا وقوله تسرون اليهم
بالمودة اي تطلعونهم على ما تسرون من مودتهم وقد فسر بان معناه تظهرون
وهذا صحيح فان الاسرار الى الغير يقتضي اظهار ذلك لمن يفضي اليه بالسر وان كان
يقتضي اخفاءه عن غيره فاذا اسررت الى فلان يقتضي من وجه الاظهار ومن وجه
الاخفاء وعلى هذا اسررت لهم اسرارا وكني عن النكاح بالسر من حيث انه يخفى
واستعير للخالص فقيل هو في سر قومه ومنه سر الوادي وسرارته وسر البطن
ما يلي وذلك لاستتاره بطي البطن والسر والسرر يقال لما يقطع منه واسرة الراحة
واسارير الجبهة لغضونها والسرار اليوم الذي يستتر فيه القمر اخر الشهر والسرور

ما ينكتم من الفرح قال الله تعالى ولقاهم نضرة وسرورا وقال تسر الناظرين وقوله في
اهل الجنة وينقلب الى اهله مسرورا تنبيه على ان سرور الاخرة يضاد سرور الدنيا والسرير
الذي يجلس عليه من السرور اذ كان ذلك لاولي النعمة وجمعه اسرة وسرر قال تعالى
متكئين على سرر مصفوفة فيها سرر مرفوعة ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون
وسرير الميت تشبيها به في الصورة وللتفاؤل بالسرور الذي يلحق الميت برجوعه
الى جوار الله عز وجل وخلاصه من سجنه المشار اليه بقوله عليه السلام الدنيا سجن
المومن سرب السرب الذهاب في حدور والسرب المكان المنحدر قال تعالى
فاتخذ سبيله في البحر سربا يقال سرب سربا وسروبا نحو مر مرا ومرورا وانسرب
انسرابا كذلك لكن سرب يقال على تصور الفعل من فاعله وانسرب على تصور
الانفعال منه وسرب الدمع سال وانسربت الحية الى جحرها وسرب الماء من السقاء
وماء سرب وسرب متقطر من سقائه والسارب الذاهب في سربه اي طريق كان
قال الله تعالى ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار والسرب جمع سارب نحو
ركب وراكب وتعورف في الابل حتى قيل ذعرت سربه اي ابله وامن في سربه اي
في قطيعته وقيل في اهله ونسائه فجعل السرب كناية وقيل اذهبي فلا انده
سربك في الكناية عن الطلاق ومعناه لا ارد ابلك الذاهبة في سربها والسربة
قطعة من الخيل نحو العشرة الى العشرين والمسربة الشعر المتدلي من الصدر والسراب
اللامع في المفازة كالماء وذلك لانسرابه في مرأى العين وكان السراب فيما لا حقيقة له
كالشراب فيما له حقيقة قال تعالى كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء وقال وسيرت
الجبال فكانت سرابا سربل السربال القميص من اي جنس كان قال سرابيلهم
من قطران وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم باسكم اي تقي بعضكم
من باس بعض سرج السراج الزاهر بفتيلة ودهن ويعبر به عن كل مضيء
قال تعالى وجعل الشمس سراجا وجعلنا سراجا وهاجا يعني الشمس ويقال اسرجت
السراج وسرجت كذا جعلته في الحسن كالسراج قال الشاعر مصراع
وفاحما ومرسنا مسرجا والسرج رحالة الدابة والسراج صانعه سرح
السرح شجر له ثمر الواحدة سرحة وسرحت الابل اصله ان ترعيه السرح ثم جعل

لكل ارسال في الرعي قال تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون والسارح
الراعي والسرح جمع كالشرب والتسريح في الطلاق نحو قوله او تسريح باحسان
وقوله تعالى وسرحوهن سراحا جميلا مستعار من تسريح الابل كالطلاق في كونه مستعارا
من اطلاق الابل واعتبر من السرح المضي فقيل ناقة سرح تسرح في سيرها ومضى
سرحا سهلا والمنسرح ضرب من الشعر استعير لفظه من ذلك سرد السرد
خرز ما يخشن ويغلظ كنسج الدرع وخرز الجلد واستعير لنظم الحديد قال تعالى
وقدر في السرد ويقال سرد وزرد والسراد والزراد نحو سراط وزراط والمسرد
المثقب سردق السرادق فارسي معرب وليس في كلامهم اسم مفرد ثالثه
الف وبعده حرفان قال تعالى احاط بهم سرادقها وقيل بيت مسردق مجعول على هيئة
سرادق سرط السراط الطريق المستسهل اصله من سرطت الطعام وزردته
ابتلعته فقيل سراط تصورا انه يبتلعه سالكه او يبتلع سالكه الا ترى انه قيل قتل
ارضا عالمها وقتلت ارض جاهلها وعلى النظر من هذا قال ابو تمام بيت
دعته الفيافي بعد ما كان حقبة رعاها وماء المزن ينهل ساكبه ٥ وكذا سمي الطريق اللقم
والملتقم اعتبارا بان سالكه يلتقمه سرع السرعة ضد البطء ويستعمل في
الاجسام والافعال يقال سرع فهو سريع واسرع فهو مسرع واسرعوا صارت
ابلهم سراعا نحو ابلدوا وسارعوا وتسارعوا قال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم
ويسارعون في الخيرات يوم تشقق الارض عنهم سراعا يوم يخرجون من الاجداث
سراعا وسرعان القوم اوائلهم السراع وقيل سرعان ذا اهالة وذلك مبني من
سرع كوشكان من وشك وعجلان من عجل وقوله ان الله سريع الحساب وسريع
العقاب فتنبيه على ما قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون سرف
السرف تجاوز الحد في كل فعل يفعله الانسان وان كان ذلك في الانفاق اشهر
قال الله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ولا تاكلوها اسرافا وبدارا
ويقال تارة اعتبارا بالقدر وتارة بالكيفية ولهذا قال سفيان ما انفقت في
غير طاعة الله فهو سرف وان كان قليلا قال الله تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب
المسرفين وان المسرفين هم اصحاب النار اي المتجاوزين الحد في امورهم وقال ان الله

لا يهدي من هو مسرف كذاب وسمي قوم لوط مسرفين من حيث انهم تعدوا في وضع
البذر الحرث المخصوص المعني بقوله تعالى نساؤكم حرث لكم وقوله يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم فتناول الاسراف في المال وفي غيره وقوله تعالى في القصاص
فلا يسرف في القتل فسرفه ان يقتل غير قاتله اما بالعدول عنه الى من هو اشرف
منه او بتجاوز قتل القاتل الى غيره حسب ما كانت الجاهلية تفعله وقولهم
مررت بكم فسرفتكم اي جهلتكم من هذا وذاك انه تجاوز ما لم يكن حقه ان يتجاوز
فجهل فلذلك فسر به والسرفة دويبة تاكل الورق وسميت بذلك لتصور معنى الاسراف
منه يقال سرفت الشجرة فهي مسروفة سرق السرقة اخذ ما ليس له اخذه في خفاء
وصار ذلك في الشرع لتناول الشيء من موضع مخصوص وقدر مخصوص قال الله
تعالى والسارق والسارقة وقال تعالى قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
وقال ايتها العير انكم لسارقون وقال قالوا يا ابانا ان ابنك سرق واسترق السمع اذا
تسمع مستخفيا قال تعالى الا من استرق السمع والسرق والسرقة واحد وهو الحرير
سرمد السرمد الدائم قال تعالى قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا
وبعده النهار سرمدا سرى السرى سير الليل يقال سرى واسرى قال الله تعالى لي
فاسر باهلك بقطع من الليل وقال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وقيل
ان اسرى ليست من لفظة سرى يسري وانما هي من السراة وهي ارض واسعة واصله
من الواو ومنه قول الشاعر بسرو حمير ابوال البغال به ٥ فاسرى نحو اجبل واتهم وقوله
تعالى سبحان الذي اسرى بعبده اي ذهب به في سراة الارض وسراة كل شيء
اعلاه ومنه سراة النهار اي ارتفاعه وقوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا اي نهرا
يسري وقيل بل ذلك من السرو اي الرفعة يقال رجل سري قال واشار بذلك
الى عيسى عليه السلام وما خصه به من سروه يقال سروت الثوب عني نزعته وسروت
الجل عن الفرس قيل ومنه رجل سري كانه سري ثوبه بخلاف المتدثر والمتزمل
والزميل واسروه بضاعة اي خمنوا في انفسهم ان يحصلوا من بيعه بضاعة والسارية
يقال للقوم الذين يسرون بالليل وللسحابة التي تسري وللاسطوانه سطح ٥
السطح اعلى البيت يقال سطحت البيت جعلت له سطحا وسطحت المكان جعلته

في التسوية لسطح قال الله تعالى والى الارض كيف سطحت وانسطح الرجل امتد على قفاه
قيل وسمي سطيح الكاهن لكونه منسطحا لزمانته والمسطح عمود الخيمة التي يجعل به
لها سطحا وسطحت الثريدة في القصعة بسطتها سطر السطر والسطر الصف من
الكتابة ومن الشجر المغروس ومن القوم الوقوف وسطر فلان كذا كتب سطرا سطرا
قال تعالى ن والقلم وما يسطرون وقال والطور وكتاب مسطور وقال كان ذلك
في الكتاب مسطورا اي مثبتا محفوظا وجمع السطر اسطر وسطور وجمع سطر اسطار
لقول الشاعر اني واسطار سطرن سطرا واما قوله ان هذا الا اساطير الاولين فقد قال
المبرد هي جمع اسطورة نحو ارجوحة واراجيح واثفية واثافي واحدوثة واحاديث
وقوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين اي شي كتبوه كذبا ومينا فيما
زعموا نحو قوله اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا وقوله فذكر انما انت مذكر
لست عليهم بمسيطر وقوله ام عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون فانه يقال
سيطر فلان على كذا وتسيطر عليه اذا اقام عليه قيام سطر يقول لست عليهم
بقائم وحافظ واستعمال المسيطر هاهنا كاستعمال القائم في قوله تعالى افمن هو
قائم على كل نفس بما كسبت وحفيظ في قوله وما انت عليهم بحفيظ وقيل معناه
لست عليهم بحفيظ فيكون المسيطر كالكاتب في قوله ورسلنا لديهم يكتبون وهذه الكتابة
هي المذكورة في قوله الم تعلم ان الله يعلم ما في السما والارض ان ذلك في كتاب
ان ذلك على الله يسير سطا السطوة البطش برفع اليد يقال سطا به قال
تعالى يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا واصله من سطا الفرس على الرمكة
يسطو اذا اقام على رجليه رافعا يديه اما مرحا واما نزوا على الانثى وسطا الراعي
اخرج الولد ميتا من بطن امه وتستعار السطوة للما كالطغو يقال سطا الما وطغى
سعد السعد والسعادة معاونة الامور الالهية للانسان على نيل الخير ويضاده
الشقاوة يقال سعد واسعده الله تعالى ورجل سعيد وقوم سعدا واعظم السعادات
الجنة ولذلك قال تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة وقال فمنهم شقي وسعيد والمساعدة
المعاونة فيما يظن به سعادة وقولهم لبيك وسعديك معناه اسعدك الله اسعادا بعد اسعاد
او ساعدكم مساعدة بعد مساعدة والاول اولى والاسعاد في البكا خاصة

وقد استسعدته فاستسعد في والساعد العضو تصورا لمساعدتها وسمي جناحا الطائر
ساعدين كما سميا يدين والسعدان نبت يغزر اللبن ولذلك قيل مرعى ولا كالسعدان
والسعدانة الحمامة وعقدة الشسع وكركرة البعير وسعود الكواكب معروفة سعر
السعر التهاب النار وقد سعرتها وسعرتها واسعرتها والمسعر الخشب الذي يسعر به واستعر
الحرب واللصوص نحو اشتعل وناقة مسعورة نحو موقدة ومهيجة والسعار حر النار
وسعر الرجل اصابه حر قال وسيصلون سعيرا وقال واذا الجحيم سعرت وقري
بالتخفيف وقوله عذاب السعير اي الحميم فهو فعيل في معنى مفعول وقال ان المجرمين
في ضلال وسعر والسعر في السوق تشبيها باستعار النار سعى السعي المشي السريع
وهو دون العدو ويستعمل للجد في الامر خيرا كان او شرا قال الله تعالى وسعى في خرابها
وقال نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم وقال ويسعون في الارض فسادا واذا تولى
سعى في الارض ليفسد فيها وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ان
سعيكم لشتى وسعى لها سعيها وكان سعيكم مشكورا وقال فلا كفران لسعيه واكثر ما يستعمل
السعي في الافعال المحمودة قال الشاعر ان اجز علقمة بن سعد سعيه لا اجزه ببلا يوم واحد
وقال تعالى فلما بلغ معه السعي اي ادرك ما سعى في طلبه وخص المشي فيما بين الصفا والمروة
بالسعي وخص السعاية بالنميمة وباخذ الصدقة وبكسب المكاتب لعتق رقبته وخص
المساعاة بالفجور وخص المسعاة بطلب المكرمة والذين سعوا في اياتنا معاجزين
اي اجتهدوا في ان يظهروا لنا عجزا فيما انزلناه من الايات سغب قال الله
تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة من السغب وهو الجوع مع التعب وربما قيل
في العطش مع التعب يقال سغب يسغب سغبا وسغوبا فهو ساغب وسغبان نحو
عطشان سفر السفر كشف الغطا ويختص ذلك بالاعيان نحو سفر العمامة
عن الراس والخمار عن الوجه وسفر البيت كنسه اي المسفر اي المكنس وذلك لازالة السفير
عنه وهو التراب الذي يكنس منه والاسفار يختص باللون نحو والصبح
اذا اسفر اي اشرق لونه قال وجوه يومئذ مسفرة واسفروا بالصبح تؤجروا من
قولهم اسفرت اي دخلت فيه نحو اصبحت وسفر الرجل فهو سافر والجمع السفر نحو
ركب وسافر خص بالمفاعلة اعتبارا بان الانسان قد سفر عن المكان والمكان

سفر عنه ومن لفظ السفر اشتق السفرة لطعام السفر ولما يوضع فيه قال تعالى وان كنتم
مرضى او على سفر والسفر الكتاب الذي يسفر عن الحقائق وجمعه اسفار قال
تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا وخص لفظ الاسفار في هذا المكان تنبيها ان التورية
وان كانت تحقق ما فيها فالجاهل لا يكاد يستبينها كالحمار الحامل لها وقوله تعالى
بايدي سفرة كرام بررة فهم الملايكة الموصوفون بقوله كراما كاتبين والسفرة جمع سافر
ككاتب وكتبة والسفير الرسول بين القوم يزيل ما بينهم من الوحشة فهو فعيل في معنى
الفاعل والسفارة الرسالة فيه فالرسول والملايكة والكتب مشتركة في كونها
سافرة عن القوم بما استبهم عليهم والسفير فيما يكنس في معنى المفعول والسفار في قول
الشاعر وما السفار قبح السفار فقيل هو حديدة تجعل في انف البعير فان لم يكن
في ذلك حجة غير هذا البيت فالبيت يحتمل ان يكون مصدر سافرت سفع السفع
الاخذ بسفعة الفرس اي سواد ناصيته قال تعالى لنسفعا بالناصية وباعتبار السواد
قيل للاثافي سفع وبه سفعة غضب اعتبارا بما يعلو من اللون الدخاني وجه من
اشتد به الغضب وقيل للصقر اسفع لما فيه من لمع السواد وامراة سفعا اللون
سفك السفك في الدم صبه قال الله تعالى ويسفك الدما وكذا في الجوهر المذاب
وفي الدمع سفل السفل ضد العلو وسفل فهو سافل قال الله تعالى فجعلنا عاليها
سافلها واسفل ضد اعلى قال الله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين وقال وجعل كلمة
الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا وقد قوبل بفوق في قوله اذ جاوكم
من فوقكم ومن اسفل منكم وسفالة الريح حيث تمر الريح والعلاوة ضدها والسفلة
من الناس النذل نحو الدون وامرهم في سفال سفن السفن نحت ظاهر الشي
كسفن العود والجلد وسفن الريح التراب عن الارض قال الشاعر مصراع
فجا بها يسفن الارض صدره والسفن نحو النقض لما يسفن وخص السفن
بجلدة قائم السيف وبالحديدة التي يسفن بها وباعتبار السفن سميت السفينة
قال الله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر ثم تجوز بالسفينة
فشبه بها كل مركوب سهل سفه السفه خفة في البدن ومنه قيل زمام
سفيه كثير الاضطراب وثوب سفيه ردي النسج واستعمل في خفة النفس لنقصان

العقل وفي الامور الدنيوية والاخروية فقيل سفه نفسه واصله سفه نفسه فصرف عنه
الفعل نحو بطر معيشته قال في السفه الدنيوي ولا تؤتوا السفها اموالكم وقال في الاخروي
وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا فهذا من السفه في الدين وقال تعالى قالوا انومن
كما امن السفها الا انهم هم السفها فنبه انهم هم السفها في تسمية المومنين سفها وعلى ذلك
قوله تعالى سيقول السفها من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها سقر
سقر من سقرته الشمس وقيل صقرته اي لوحته وجعل سقر اسم علم لجهنم قال تعالى ما سلككم
في سقر وقال تعالى ذوقوا مس سقر ولما كان السقر يقتضي التلويح في الاصل نبه
بقوله وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر ان ذلك مخالف لما نعرفه من احوال السقر
في الشاهد سقط السقوط طرح الشي اما من مكان عال الى مكان منخفض كسقوط
الانسان من السطح قال الله تعالى الا في الفتنة سقطوا وسقوط منتصب القامة قال
تعالى وان يروا كسفا من السما ساقطا وقال تعالى فاسقط علينا كسفا من السما والسقط
والسقاط لما يقل الاعتداد به ومنه قيل رجل ساقط لئيم في حسبه وقد اسقطه
كذا واسقطت المراة اعتبر فيه الامران السقوط من عال والرداة جميعا فانه لا يقال
اسقطت المراة الا في الولد الذي تلقيه قبل التمام ومنه قيل لذلك الولد سقط وبه
شبه سقط الزند بدلالة انه قد يسمى الولد وقوله تعالى ولما سقط في ايديهم وقوله
تساقط عليك رطبا جنيا اي تساقط النخلة وقري تساقط بالتخفيف اي تتساقط
فحذف احدى التائين فان تفاعل مطاوع فاعل وقد عداه كما عدي تفعل في نحو
تجرعه وقري يساقط عليك اي يساقط الجذع سقف سقف البيت جمعه سقف
قال تعالى وجعلنا السما سقفا محفوظا وقوله تعالى والسقف المرفوع وقال
لبيوتهم سقفا من فضة والسقيفة كل مكان له سقف كالصفة والبيت والسقف
طول في انحنا تشبيها بالسقف سقم السقم والسقم المرض المختص بالبدن والمرض
قد يكون في البدن وفي النفس نحو في قلوبهم مرض وقوله اني سقيم فمن التعريض والاشارة
به اما الى ماض واما الى مستقبل واما الى قليل مما هو موجود في الحال اذ كان
الانسان لا ينفك من خلل يعتريه وان كان لا يحس به ويقال مكان سقيم اذا كان فيه
خوف سقى السقي والسقيا ان يعطيه ما يشرب والاسقا ان يجعل له ذلك حتى

يتناوله كيف شاء والإسقاء أبلغ من السقي لأن الإسقاء هو أن يجعل له ما يستقي منه ويشرب تقول أسقيته نهرا قال الله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقال وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم والذي هو يطعمني ويسقين وقال في الإسقاء وأسقيناكم ماء فراتا وقال فأسقيناكموه أي جعلناه سقيا لكم وقرئ نسقيكم مما في بطونها بالفتح والضم ويقال للنصيب من السقي سقي وللأرض التي تسقى سقي لكونهما مفعولين كالنقض والاستسقاء طلب السقي أو الإسقاء قال تعالى وإذ استسقى موسى لقومه والسقاء ما يجعل فيه ما يسقى وأسقيتك جلدا أعطيتكه لتجعله سقاء وقوله تعالى جعل السقاية في رحل أخيه فهو المسمى صواع الملك فتسميته السقاية تنبيه أنه يسقى بها وتسميته صواعا أنه كال به **سكب** ماء مسكوب أي مصبوب وفرس سكب كقولك فرس جري وسكبته فانسكب ودمع ساكب متصور بصورة الفاعل وقد يقال منسكب وثوب سكب تشبيها بالمنصب لدقته ورقته كأنه ماء مسكوب **سكت** السكوت مختص بترك الكلام ورجل سكيت وساكوت كثير السكوت والسكتة والسكات ما يعتري من مرض والسكت يختص بسكون النفس في الغناء والسكتتان في الصلاة السكوت في حال الافتتاح وبعد الفراغ والسكيت الذي يجيء آخر الحلبة ولما كان السكوت ضربا من السكون استعير له في قوله ولما سكت عن موسى الغضب **سكر** السكر حالة تعرض بين المرء وعقله وأكثر ما يستعمل ذلك في الشراب وقد يعتري من الغضب والعشق ولذلك قال الشاعر سكران سكر هوى وسكر مدام ومنه سكرات الموت قال تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق والسكر اسم لما يكون منه السكر قال الله تعالى تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا والسكر حبس الماء وذلك باعتبار ما يعرض من السد بين المرء وعقله والسكر الموضع المسدود وقوله تعالى قالوا إنما سكرت أبصارنا قيل هو من السكر وقيل هو من السكر وليلة ساكرة أي ساكنة اعتبارا بالسكون العارض من السكر **سكن** السكون ثبوت الشيء بعد تحرك ويستعمل في الاستيطان نحو سكن فلان مكان كذا أي استوطنه واسم المكان مسكن والجمع مساكن قال الله تعالى فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم وقال تعالى وله ما سكن في الليل والنهار وجعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه فمن الأول يقال

سكنته ومن الثاني يقال أسكنته نحو قوله تعالى ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد وقال أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم وقوله وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض فتنبيه منه على إيجاده وقدرته على إفنائه والسكن السكون وما يسكن إليه قال الله تعالى والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وقال إن صلاتك سكن لهم وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا والسكن النار التي يسكن بها والسكنى أن تجعل له السكون في دار بغير أجرة والسكن سكان الدار نحو سفر في جمع سافر وقيل في جمع ساكن سكان وسكان السفينة ما يسكن به والسكين سمي لإزالته حركة المذبوح وقوله تعالى أنزل السكينة في قلوب المؤمنين فقد قيل هو ملك يسكن قلب المؤمن ويؤمنه كما روي أن أمير المؤمنين قال إن السكينة لتنطق على لسان عمر رضي الله عنه وقيل هو العقل ويقال له سكينة إذا سكن عن الميل إلى الشهوات وعلى الرعب وعلى ذلك دل قوله وتطمئن قلوبهم بذكر الله وقيل السكينة والسكن واحد وهو زوال الرعب وعلى هذا قوله تعالى أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وما ذكر أنه شيء رأسه كرأس الهر فما أراه قولا يصح والمسكين قيل هو الذي لا شيء له وهو أبلغ من الفقير وقوله تعالى أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فإنه جعلهم مساكين بعد ذهاب سفينتهم أو لأن سفينتهم غير معتد بها في جنب ما كان لهم من المسكنة وقوله تعالى ضربت عليهم الذلة والمسكنة فالميم في ذلك زائدة في أصح القولين **سل** سل الشيء من الشيء نزعه كسل السيف من الغمد وسل الشيء من البيت على سبيل السرقة وسل الولد من الأب ومنه قيل للولد سليل قال الله تعالى يتسللون منكم لواذا وقوله سليل قال الله تعالى يتسللون منكم لواذا وقوله تعالى خلق الإنسان من سلالة من طين أي من الصفو الذي يسل من الأرض وقيل السلالة كناية عن النطفة تصور دونه صفو ما يحصل منه والسل مرض ينزع به اللحم والقوة وقد أسله الله تعالى وقوله عليه السلام لا إسلال ولا إغلال وتسلسل الشيء اضطرب كأنه تصور منه تسلسل متردد فردد لفظه تنبيها على تردد معناه ومنه السلسلة قال الله تعالى في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا وقال تعالى سلاسلا وأغلالا وسعيرا وقال تعالى إذ الأغلال في أعناقهم

والسلاسل وروي يا عجبا لقوم يقادون إلى الجنة بالسلاسل وماء سلسل متردد في مقره حتى صفا قال الشاعر أشهى إلي من الرحيق السلسل وقوله تعالى سلسبيلا أي سهلا لذيذا سلسا حديد الجرية وقيل هو اسم عين في الجنة وذكر بعضهم أن ذلك مركب من قولهم سل سبيلا نحو الحوقلة والبسملة ونحوهما من الألفاظ المركبة وقيل بل هو اسم لكل عين سريع الجرية وأسلة اللسان طرفه الرقيق **سلب** السلب نزع الشيء من الغير على القهر قال الله تعالى وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه والسليب الرجل المسلوب والناقة التي سلب ولدها والسلب الثوب المسلوب وقد يقال للحاء الشجر المنزوع منه سلب والسلب في قول الشاعر في السلب السود وفي الأمساح فقد قيل هي الثياب السود التي تلبسها المصاب وكأنها سميت سلبا لنزعه ما كان يلبسه قبل وقيل تسلبت المرأة مثل أحدت والأساليب الفنون المختلفة **سلح** السلاح كل ما يقاتل به وجمعه أسلحة قال الله تعالى وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم أي أمتعتهم والإسليح نبت إذا أكلته الإبل غزرت وسمنت وكأنه سمي بذلك لأنها إذا أكلته أخذت السلاح أي منعت أي نحرها إشارة إلى ما قال الشاعر أزمان لم تأخذ علي سلاحها إبلي بجلتها ولا أبكارها والسلاح ما يقذف به البعير من أكل الإسليح وجعل كناية عن كل عذرة حتى قيل في الحبارى سلاحه سلاحه **سلخ** السلخ نزع جلد الحيوان يقال سلخته فانسلخ وعنه استعير سلخت درعه نزعته وسلخ الشهر وانسلخ قال الله تعالى فإذا انسلخ الأشهر الحرم وقال نسلخ منه النهار أي ننزع وأسود سالخ سلخ جلده أي نزعه ونخلة مسلاخ ينتثر بسره الأخضر **سلط** السلاطة التمكن من القهر يقال سلطته فتسلط قال الله تعالى ولو شاء الله لسلطهم عليكم ولكن الله يسلط رسله على من يشاء ومنه سمي السلطان والسلطان يقال في السلاطة نحو ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون إنما سلطانه على الذين يتولونه وقال فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان وقد يقال لذي السلاطة وهو الأكثر وسمي الحجة سلطانا وذلك لما يلحق من الهجوم على القلوب لكن أكثر تسلطه على أهل العلم والحكمة من المؤمنين قال الله تعالى الذين يجادلون في آيات الله بغير

سلطان أتاهم وقال فأتونا بسلطان مبين ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا وقوله هلك عني سلطانيه يحتمل السلطانين والسليط الزيت بلغة أهل اليمن وسلاطة اللسان القوة على المقال وذلك في الذم أكثر استعمالا يقال امرأة سليطة وسنابك سلطات طوال تسلط بقوتها وطولها **سلف** السلف المتقدم قال الله تعالى فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين أي معتبرا متقدما وقال تعالى فله ما سلف أي يتجافى عما تقدم من ذنبه وكذا قوله تعالى وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف أي ما تقدم من فعلكم فذلك متجافى عنه فالاستثناء عن الإثم لا عن جواز الفعل ولفلان سلف كريم أي آباء متقدمون جمعه أسلاف وسلوف والسالفة صفحة العنق والسلف ما قدم من الثمن على المبيع والسالفة والسلاف المتقدمون في حرب أو في سفر وسلافة الخمر ما تقدم العصر والسلفة ما يقدم من الطعام على القرى يقال سلفوا ضيفكم ولهنوه **سلق** السلق بسط بقهر إما باليد وإما باللسان ومنه قوله تعالى سلقوكم بألسنة حداد يقال سلق امرأته إذا بسطها فجامعها قال مسيلمة إن شئت سلقناك وإن شئت على أربع والسلق أن تدخل إحدى عروتي الجوالق في الأخرى والسليقة خبز مرقق وجمعها سلائق والسليقة أيضا الطبيعة المتباينة والسلق المطمئن من الأرض **سلك** السلوك النفاذ في الطريق يقال سلكت الطريق وسلكت كذا في طريقه قال الله تعالى لتسلكوا منها سبلا فجاجا وقال تعالى فاسلكي سبل ربك ذللا فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا وقال وسلك لكم فيها سبلا ومن الثاني قوله تعالى ما سلككم في سقر وقوله تعالى كذلك نسلكه في قلوب المجرمين وقال فاسلك فيها من كل زوجين اثنين ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال بعضهم سلكت فلانا طريقا فجعل عذابا مفعولا ثانيا وقيل عذابا هو مصدر لفعل محذوف كأنه قيل يعذبه عذابا والطعنة السلكى تلقاء وجهك والسلكة الأنثى من ولد الحجل والذكر السلك **سلم** السلام والسلامة التعري من الآفات الظاهرة والباطنة قال تعالى إلا من أتى الله بقلب سليم أي متعر من الدغل فهذا في الباطن وقال مسلمة لا شية فيها فهذا في الظاهر وقد سلم يسلم سلامة وسلاما وسلمه الله تعالى قال الله تعالى ولكن الله سلم ادخلوها بسلام آمنين أي بسلامة وكذا قوله اهبط بسلام منا والسلامة الحقيقية

ليست الا في الجنة اذ فيها بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وصحة بلا سقم كما قال لهم
دار السلام عند ربهم اي السلامة وقال والله يدعوا الى دار السلام وقوله يهدي به الله
من اتبع رضوانه سبل السلام ويجوز ان يكون كل ذلك من السلامة وقيل السلام اسم من
اسماء الله تعالى وكذا قيل في قوله لهم دار السلام عند ربهم والسلام المؤمن المهيمن
وقيل وصف بذلك من حيث لا يلحقه العيوب والآفات التي تلحق الخلق وقوله سلام
قولا من رب رحيم سلام عليكم بما صبرتم سلام على ال ياسين كل ذلك من الناس
بالقول ومن الله تعالى بالفعل وهو اعطاء ما تقدم ذكره مما يكون في الجنة من السلامة
وقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي نطلب منكم السلامة فيكون
قوله سلاما منصوبا باضمار فعل وقيل معناه قالوا سلاما اي سدادا من القول فعلى
هذا يكون صفة المصدر محذوف وقوله اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام
فانما رفع الثاني لان الرفع في باب الدعاء ابلغ فكانه تحرى في باب الادب المامور
به في قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها ومن قرأ سلم فلان السلام لما كان
يقتضي السلم وكان ابرهيم قد اوجس منهم خيفة فلما راهم مسلمين تصور من تسليمهم
انهم قد بذلوا له سلما فقال في جوابهم سلم تنبيها ان ذلك من جهتي لكم كما حصل من جهتكم
لي وقوله لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما الا قيلا سلاما سلاما فهذا لا يكون لهم بالقول
فقط بل ذلك بالقول والفعل جميعا وعلى ذلك قوله فسلام لك من اصحاب اليمين
وقوله فاصفح عنهم وقل سلام فهذا في الظاهر انه يسلم عليهم وفي الحقيقة سوال الله
السلامة منهم وقوله سلام على نوح في العالمين سلام على ابرهيم كل هذا تنبيه من
الله تعالى انه جعلهم بحيث يثنى عليهم ويدعى لهم وقوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا
على انفسكم اي يسلم بعضكم على بعض والسلام والسلم والسلم والسلم الصلح
قال الله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مومنا قيل نزلت فيمن قتل بعد
اقراره بالاسلام ومطالبته بالصلح وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم
كافة وان جنحوا للسلم فاجنح لها وقرئ للسلم بفتح السين وقال والقوا الى الله يومئذ
السلم ويدعون الى السجود وهم سالمون اي مستسلمون وقوله تعالى ورجلا سالما
لرجل وقرئ سلما وسلاما وهما مصدران وليسا بوصفين لحسن ونكد يقول سلم سلما

وسلاما ونحو ربح ربحا ورباحا وقيل السلم اسم بازاء الحرب والاسلام الدخول في السلم وهو ان
يسلم كل واحد منهما ان يناله من الم صاحبه ومصدر اسلمت الشي الى فلان اذا اخرجته
اليه ومنه السلم في البيع والاسلام في الشرع على ضربين احدهما دون الايمان وهو الاعتراف
باللسان وبه يحقن الدم حصل معه الاعتقاد او لم يحصل واياه قصد بقوله تعالى قالت
الاعراب امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا والثاني فوق الايمان وهو ان يكون
مع الاعتراف اعتقاد بالقلب ووفاء بالفعل واستسلام لله في جميع ما قضى وقدر كما ذكر
عن ابرهيم عليه السلام في قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين وقوله تعالى
ان الدين عند الله الاسلام وقوله تعالى توفني مسلما اي اجعلني ممن استسلم لرضاك ويجوز
ان يكون معناه اجعلني سالما عن اسر الشيطان حيث قال لاغوينهم اجمعين الا عبادك
منهم المخلصين وقوله تعالى ان تسمع الا من يومن باياتنا فهم مسلمون اي منقادون
للحق مذعنون له وقوله يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا اي الذين
انقادوا من الانبياء الذين ليسوا من اولي العزم لاولي العزم الذين يهتدون بامر
الله وياتون بالشرايع والسلم ما يتوصل به الى الامكنة العالية فيرجى به السلامة
ثم جعل اسما لكل ما يتوصل به الى شي رفيع كالسبب قال الله تعالى ام لهم سلم يستمعون
فيه وقال فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء وقال الشاعر
ولو نال اسباب السماء بسلم والسلم شجر عظيم كانه سمي به لاعتقادهم فيه انه سليم من
الافات والسلام الحجارة الصلبة سلا قال الله تعالى وانزلنا عليكم
المن والسلوى اصلها من تسلي الانسان ومنه السلوان والتسلي وقيل السلوى
طاير كالسماني قال ابن عباس رضي الله عنهما المن الذي يقع من السماء والسلوى طاير قال
بعضهم اشار ابن عباس بذلك الى رزق الله تعالى عباده من النبات واللحوم واورد
بذلك مثالا واصل السلوى من التسلي يقال سليت عن كذا وسلوت عنه وتسليت
اذا زال عنك محبته وقيل والسلوان ما يسلي وكانوا يتداوون من العشق بخرزة يحكونها
ويشربونها يسمونها السلوان سم السم والسم كل ثقب ضيق كخرت الابرة وثقب
الانف والاذن وجمعه سموم قال تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط وقد سمه اي دخل فيه
ومنه السامة للخاصة التي يقال لهم الدخلل اي يدخلون في بواطن الامر والسم القاتل

هو مصدر في معنى الفاعل فانه بلطف تاثيره يدخل بواطن البدن والسموم الريح الحارة
التي تؤثر تاثير السم قال تعالى ووقانا عذاب السموم وقال في سموم وحميم وقال
والجان خلقناه من قبل من نار السموم سمد السامد اللاهي الرافع راسه من قولهم
سمد البعير في سيره قال تعالى وانتم سامدون وقيل سمد راسه وسبده اي
استاصل شعره سمر السمرة احد الالوان المركبة من البياض والسواد والسمراء
كني بها عن الحنطة والسمار اللبن الرقيق المتغير اللون والسمرة شجرة تشبه ان
تلون لونها سميت بذلك والسمر سواد الليل ومنه قيل لا اتيك السمر والقمر وقيل
للحديث بالليل السمر وسمر فلان اذا تحدث ليلا ومنه قيل لا اتيك ما سمر
ابنا سمير وقوله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون قيل معناه سمارا فوضع
الواحد موضع الجمع وقيل بل السامر الليل المظلم يقال سامر وسمار وسمر وسامرون
وسمرت الشي وابل مسمرة اي مهملة والسامري منسوب الى رجل سمع السمع
قوة في الاذن بها يدرك الاصوات وفعله يقال له السمع ايضا وقد سمع
سمعا ويعبر تارة بالسمع عن الاذن نحو قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم وتارة عن فعله كالسماع نحو انهم عن السمع لمعزولون وقال او القى
السمع وهو شهيد وتارة عن الفهم وتارة عن الطاعة يقول اسمع ما اقول لك
ولم تسمع ما قلت وتعني لم تفهم قال واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء
لقلنا مثل هذا وقوله سمعنا وعصينا اي فهمنا قولك ولم ناتمر لك وكذا قوله
سمعنا واطعنا اي فهمنا وارتسمنا وقوله ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم
لا يسمعون يجوز ان يكون معناه فهمنا وهم لا يفقهون وان يكون معناه فهمنا وهم
لا يعملون بموجبه فهو في حكم من لم يسمع ثم قال ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم
ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون اي افهمهم بان جعل لهم قوة يفهمون بها وقوله
واسمع غير مسمع يقال على وجهين احدهما دعاء على الانسان بالصمم والثاني
دعاء له فالاول نحو اسمعك الله اي لا جعلك الله اصم والثاني ان يقال اسمعت فلانا
اذا سببته وذلك متعارف في السب وروي ان اهل الكتاب كانوا يقولون ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم يوهمون انهم يعظمونه ويدعون له وهم يدعون عليه بذلك

وكل موضع اثبت الله السمع للمومنين او نفى عن الكافرين او حث على تحريه فالقصد به
الى تصور المعنى والتفكر فيه نحو ولهم اذان لا يسمعون بها ونحو صم بكم عمي ونحو في اذانهم
وقرا واذا وصف الله تعالى بالسمع فالمراد به علمه بالمسموعات وتحريه للمجازاة
بها نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها لقد سمع الله قول الذين قالوا ان
الله فقير ونحن اغنياء وقوله انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين
اي لا تفهمهم لكونهم كالموتى في افتقادهم بسوء فعلهم القوة العاقلة التي هي الحياة
المختصة بالانسانية وقوله تعالى قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض
ابصر به واسمع اي يقول فيه تعالى ذلك من وقف على عجايب حكمته ولا يقال فيه ما ابصره
واسمعه لما تقدم ذكره في ان الله تعالى لا يوصف الا بما ورد به السمع وقوله
في صفة الكفار فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا
لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين معناه انهم يسمعون ويبصرون في ذلك اليوم ما خفي
عليهم وضلوا عنه اليوم لظلمهم انفسهم وتركهم النظر وقال خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا
وسماعون للكذب اي يسمعون منك لاجل ان يكذبوا سماعون لقوم اخرين اي يسمعون
لاجلهم والاستماع الاصغاء نحو نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك ومنهم من يستمع
اليك ومنهم من يستمعون اليك واستمع يوم ينادي المنادي وقوله امن يملك السمع
والابصار اي من الموجد لاسماعهم وابصارهم والمتولي لحفظها والمسمع والمسمع
خرق الاذن وبه شبه حلقة مسمع الغرب سمك السمك سمك البيت وقد سمكه اي
رفعه قال رفع سمكها فسواها قال الشاعر ان الذي سمك السماء كانها وفي بعض
الادعية يا باري السموات المسموكات وسنام سامك عال والسماك ما سمكت به البيت
والسماك اسم نجم والسمك معروف سمن السمن ضد الهزال يقال سمين وسمان
قال افتنا في سبع بقرات سمان واسمنته وسمنته جعلته سمينا قال تعالى لا يسمن ولا
يغني من جوع واسمنته اشتريته سمينا او اعطيته كذا واستسمنته وجدته سمينا
والسمنة دواء يستجلب به السمن والسمن سمي به لكونه من جنس السمن وتولده عنه
والسماني طاير سما سماء كل شيء اعلاه قال الشاعر في وصف فرس مصراع
احمر سماوها فرياه وابيض ارضها فحجوله قال بعضهم كل سماء بالاضافة الى ما دونها فسماء وبالاضافة

اي ما فوقهما فارض الى السما العليا فانها سما بلا ارض وحمل على هذا الله الذي خلق سبع
سموات ومن الارض مثلهن وسمي المطر سما لخروجه منها قال بعضهم انما يسمى سما ما لم يقع
بالارض اعتبارا بما تقدم وسمي النبات سما اما لكونه من المطر الذي هو سما واما
لارتفاعها عن الارض والسما المقابلة للارض مونثة وقد يذكر ويستعمل للواحد
والجمع لقوله تعالى ثم استوى الى السما فسواهن سبع سموات وقد يقال في جمعها سموات
قال خلق السموات والارض قل من رب السموات السبع وقال السما منفطر به فذكر
وقال وانشقت السما اذا السما انشقت فانث ووجه ذلك انه كالنخل والشجر وما
يجري مجراهما من اسما الاجناس الذي يذكر ويونث ويخبر عنه بلفظ الواحد والجمع
والسما الذي هو المطر مذكر ويجمع على اسمية والسماوة الشخص العالي قال سماوة الهلال
حتى احقوقفا وسما لي شخص وسمي النخل على الشول سماوة لتجلله اياها والاسم ما يعرف به
ذات الشي واصله سمو بدلالة قولهم اسما وسمي واصله من السمو وهو الذي به رفع ذكر
المسمى فيعرف به قال بسم الله وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها وقال انه من سليمان
وانه بسم الله وقال وعلم ادم الاسما كلها اي الالفاظ والمعاني مفرداتها ومركباتها وبيان
ذلك ان الاسم يستعمل على ضربين احدهما بحسب الوضع الاصطلاحي وذلك هو في المخبر
عنه نحو رجل وفرس والثاني بحسب الوضع الاولي ويقال ذلك للانواع الثلثة المخبر
عنه والخبر عنه والرابط بينهما المسمى بالحرف وهذا هو المراد بالاية لان ادم عليه السلام كما علم
الاسم علم الفعل والحرف ولا يعرف الانسان الاسم فيكون عارفا مسماه اذا عرض عليه المسمى
الا اذا عرف ذاته الا ترى انا لو علمنا اسامي اشيا بالهندية او الرومية ولم نعرف صورة ما له
تلك الاسما لم نعرف المسميات اذا شاهدناها بمعرفتنا الاسما المجردة بل كنا عارفين
باسما مجردة فثبت ان معرفة الاسما لا تحصل الا بمعرفة المسمى وحصول صورته في الضمير فاذا
المراد بقوله وعلم ادم الاسما كلها الانواع الثلثة من الكلام وصورة المسميات في ذواتها
وقوله ما تعبدون من دونه الا اسما سميتموها انتم واباوكم ما انزل الله بها من سلطان فمعناه
ان الاسما التي تذكرونها ليس لها مسميات وانما هي اسما على غير مسمى اذ كان حقيقة ما يعتقدون
في الاصنام بحسب تلك الاسما غير موجود فيها وقوله تعالى وجعلوا لله شركا قل سموهم فليس
المراد ان يذكروا اساميها نحو اللات والعزى وانما المعنى اظهروا تحقيق ما تدعونه الها وانه

هل يوجد معاني تلك الاسما فيها ولهذا قال بعده ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر
من القول وقوله تعالى تبارك اسم ربك اي البركة والنعمة الفايضة في صفاته اذا اعتبرت
وذلك نحو الكريم العالم الباري الرحمن الرحيم وقال سبح اسم ربك الاعلى ولله الاسما الحسنى
فادعوه بها وقوله ان الذين لا يومنون بالاخرة ليسمون الملايكة تسمية الانثى اي يقولون
الملايكة بنات الله وقوله تعالى هل تعلم له سميا اي نظيرا له يستحق اسمه وموصوفا يستحق
صفته على التحقيق وليس المعنى هل تجد من يتسمى باسمه اذ كان كثير من اسمايه قد يطلق
على غيره لكن ليس معناه اذا استعمل فيه كان معناه اذا استعمل في غيره سن
السن معروف وجمعه اسنان قال تعالى والسن بالسن وسان البعير الناقة عاضها حتى ابركها
والسنون دوا يعالج به الاسنان وسن الحديد اسالته وتحديده والمسن ما يسن به اي يحدد
به والسنان يختص بما يركب في راس الرمح وسننت البعير صقلته وضمرته تشبيها بسن الحديد
وباعتبار الاسالة قيل سننت الما اي اسلته وتنح عن سنن الطريق وسننه وسننه فالسنن
جمع سنة وسنة الوجه طريقته وسنة النبي صلى الله عليه وسلم الطريقة التي كان يتحراها وسنة
الله تعالى قد يقال لطريقة حكمته وطريقة طاعته نحو سنة الله التي قد خلت من قبل
ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا فتنبيه ان فروع الشرايع وان اختلفت
صورتها فالغرض المقصود منها لا يختلف ولا يتبدل وهو تطهير النفس وترشيحها للوصول
الى ثواب الله وجواره وقوله من حما مسنون قيل متغير وقوله لم يتسنه معناه لم يتغير والها
للاستراحة سنم قال تعالى ومزاجه من تسنيم قيل هو عين في الجنة رفيعة القدر
وفسر بقوله عينا يشرب بها المقربون سنا السنا الضو الساطع والسنا الرفعة
والسانية التي يستقى بها سميت لرفعتها قال الله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار
وسنت الناقة تسنو اي سقت الارض وهي السانية سنه السنة في اصلها طريقتان
احدهما ان اصلها سنهة لقولهم سانهت فلانا اي عاملته سنة فسنة وقولهم سنيهة قيل ومنه
قوله فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير بمر السنين عليهما ولم يذهب طراوته وقيل
اصله من الواو لقولهم سنوات ومنه سانيت والها للوقف نحو كتابيه وحسابيه قال
فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض وقال تزرعون سبع سنين دابا ولبثوا في
كهفهم ثلث ماية سنين وازدادوا تسعا ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين فعبارة عن الجدب

واكثر ما يستعمل السنة في الحول الذي فيه الجدب يقال اسنت القوم اصابتهم السنة قال الشاعر
لها ارج ملحولها غير مسنت وقال الاخر ليست بسنها ولا رجبية ولكن عرايا في السنين الجوايح وقول الاخر
ما كان ازمان الهزال والسنى فليس يرحم وانما جمع فعله على فعول نحو ماية ومون وكسر الفا
كما كسر في عصي وخفف القافية وقوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم فهو من الوسن لا من
هذا الباب سهر الساهرة قيل وجه الارض وقيل هي ارض القيامة وحقيقتها التي يكثر
الوطي بها فكانها سهرت من ذلك اشارة الى نحو ما قال الشاعر
تحرك يقظان التراب ونايمه والاسهران عرقان في الانف سهل السهل ضد الحزن
وجمعه سهول قال الله تعالى تتخذون من سهولها قصورا واسهل حصل في السهل ورجل
سهلي منسوب الى السهل ونهر سهل ورجل سهل الخلق وحزن الخلق وسهيل نجم سهم
السهم ما يرمى به وما يضرب به من القداح ونحوه قال تعالى فساهم فكان من
المدحضين واستهموا اقترعوا وبرد مسهم عليه صورة سهم وسهم وجهه تغير والسهام دا
يتغير منه الوجه سهو السهو خطا عن غفلة وذلك ضربان احدهما ان لا يكون من
الانسان جوالبه ومولداته كمجنون سب انسانا والثاني ان يكون منه مولداته كمن شرب خمرا
ثم ظهر منه منكر لا عن قصد الى فعله والاول معفو عنه والثاني ماخوذ به وعلى نحو الثاني
ذم الله تعالى فقال الذين هم في غمرة ساهون سيب السايبة التي تسيب في المرعى
فلا ترد عن حوض ولا علف وذلك اذا ولدت خمسة ابطن وانسابت الحية انسيابا والسايبة
العبد يعتق ويكون ولاوه لمعتقه ويضع ماله حيث يشا وهو الذي ورد النهي عنه والسيب
العطا والسيب مجرى الما واصله من سيبته فساب سيح الساحة المكان الواسع
ومنه ساحة الدار قال الله تعالى فاذا نزل بساحتهم فسا صباح المنذرين والسايح الما
الدايم الجرية في ساحة وساح فلان في الارض مر مر السايح قال الله تعالى فسيحوا
في الارض اربعة اشهر ورجل سايح في الارض وسياح وقوله تعالى السايحون في الارض
اي الصايمون وقال العابدات سايحات اي صايمات قال بعضهم الصوم ضربان حكمي
وهو ترك المطعم والمنكح وصوم حكمي وهو حفظ الجوارح عن المعاصي كالسمع والبصر واللسان
فالسايح هو الذي يصوم هذا الصوم دون الصوم الاول وقيل السايحون هو الذين تحرون
ما اقتضاه قوله تعالى افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها

سود السواد اللون المضاد للبياض يقال اسود واسواد قال الله تعالى
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فابيضاض الوجوه عبارة عن المسرة واسودادها
عن المساة ونحوه واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم وحمل بعضهم
الابيضاض والاسوداد على المحسوس والاول اولى لان ذلك حاصل لهم سوادا كانوا
في الدنيا او بيضا وعلى ذلك دل قوله في البياض وجوه يومئذ ناضرة ووجوه يومئذ
باسرة وقوله وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة وقوله وترهقهم ذلة ما لهم من الله
من عاصم كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما اولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون وعلى هذا النحو ما روي ان المومنين يحشرون غرا محجلين من اثار الوضو
ويعبر بالسواد عن الشخص المرى من بعيد وعن سواد العين قال بعضهم لا يفارق سوادي
سواده اي عيني شخصه ويعبر به عن الجماعة الكثيرة نحو قوله عليكم بالسواد الاعظم
والسيد المتولي للسواد اي الجماعة الكثيرة وينسب ذلك فيقال سيد القوم ولا يقال
سيد الثوب وسيد الفرس يقال ساد القوم يسودهم ولما كان من شرط المتولي للجماعة
ان يكون مهذب النفس قيل لكل من كان فاضلا في نفسه سيد وعلى ذلك قوله وسيدا
وحصورا وقوله تعالى والفيا سيدها لدى الباب فسمي الزوج سيدا لسياسة زوجها
وقوله وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرانا اي ولاتنا وسايسينا سير السير
المضي في الارض ورجل ساير وسيار والسيارة الجماعة قال الله تعالى وجات سيارة
فارسلوا واردهم يقال سرت وسرت بفلان وسرته ايضا وسيرته على التكثير فمن
الاول قوله افلم يسيروا في الارض قل سيروا في الارض سيروا فيها ليالي واياما امنين
ومن الثاني قوله وسار باهله ولم يجي في القران القسم الثالث وهو سرته ومن الرابع
قوله وسيرت الجبال فكانت سرابا وقوله هو الذي يسيركم في البر والبحر واما قوله
سيروا في الارض فقد قيل حث على السياحة في الارض بالجسم وقيل حث على اجالة الفكر
ومراعاة احوالها كما روي في الخبر انه قيل في وصف الاوليا ابدانهم في الارض سايرة وقلوبهم
في الملكوت جايلة ومنهم من حمل ذلك على الجد في العبادة المتوصل بها الى الثواب
وعلى ذلك حمل قوله عليه السلام سافروا تغنموا والتسيير ضربان احدهما بامر واختيار وارادة
من الساير نحو هو الذي يسيركم في البر والبحر والثاني بالقهر والتسخير كتسخير الجبال قال

الله تعالى واذا الجبال سيرت وقوله وسيرت الجبال فكانت سرابا والسيرة الحالة التي
تكون عليها الانسان وغيره غريزيا كان او مكتسبا يقال فلان له سيرة حسنة وسيرة
قبيحة سيئة وقوله تعالى سنعيدها سيرتها الاولى اي الحالة التي كانت عليها من كونها
عودا **سور** السور وثوب مع علو ويستعمل في الغضب وفي الشراب يقال
سورة الغضب وسورة الشراب وسرت البلد وساورني فلان وفلان وثاب
سوار والسوار من اساورة الفرس اكثر ما يستعمل في الرماة ويقال هو فارسي معرب
وسوار المراة معرب واصله دستوار وكيفما كان فقد استعملته العرب واشتق منه
سورت الجارية وجارية مسورة ومخلخلة قال تعالى فلولا القي عليه اسورة من ذهب
وقال وحلوا اساور من فضة واستعمال سورة في الذهب وتخصيصها بقوله القي واستعمال
اساور في الفضة وتخصيصها بقوله وحلوا الفايدة تختص بغير هذا الكتاب والسورة المنزلة
الرفيعة قال الم تر ان الله اعطاك سورة وسور المدينة حايطها المشتمل عليها وسورة القران
تشبيها بها لكونه محيطا بها احاطة السور بالمدينة او لكونها منزلة كمنازل القمر ومن قال
سورة فمن اسارت اي ابقيت منها بقية كانها قطعة مفردة من جملة القران وقوله سورة
انزلناها اي جملة من الحكم والحكم وقيل اسارت في القدح اي ابقيت فيه سورا اي بقية
قال لا بالحصور ولا فيها بسار ويروي بسوار من السورة اي الغضب **سوط**
السوط الجلد المضفور الذي يضرب به قيل واصل السوط خلط الشي بعضه ببعض يقال
سطته وسوطته فالسوط يسمى سوطا لكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض وقوله فصب
عليهم ربك سوط عذاب تشبيها بما يكون في الدنيا من العذاب بالسوط وقيل اشارة الى
ما خلط لهم من انواع العذاب المشار اليه بقوله حميما وغساقا **ساع** الساعة جزء
من اجزاء الزمان ويعبر بها عن القيامة قال اقتربت الساعة وانشق القمر يسألونك عن
الساعة ايان مرساها وعنده علم الساعة تشبيها بذلك لسرعة حسابه كما قال وهو
اسرع الحاسبين او لما نبه عليه بقوله كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة
من نهار وقوله ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة فالاولى هي القيامة
ثالث الساعة الكبرى وهي بعث الناس للمحاسبة وهي التي اشار اليها النبي عليه السلم
بقوله لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وحتى يعبد الدرهم والدينار الى غير ذلك

وذكر امورا لم تحدث في زمانه ولا بعده والساعة الوسطى وهي موت اهل القرن الواحد
وذلك نحو ما روي انه راى عبد الله بن انيس فقال ان يطل عمر هذا الغلام لم يمت حتى تقوم
الساعة فقيل انه اخر من مات من الصحابة والساعة الصغرى وهي موت الانسان فساعة
كل انسان موته وهي المشار اليها بقوله قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة
بغتة ومعلوم ان هذه الحسرة تنال الانسان عند موته لقوله تعالى وانفقوا مما رزقناكم
من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب وعلى هذا قوله قل ارايتكم
ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة وروي انه كان اذا هبت ريح شديدة تغير لونه عليه السلم
وقال تخوفت الساعة وقال ما امد طرفي ولا اغضها الا واظن الساعة قد قامت يعني موته و يقال
عاملته مساوعة نحو معاومة ومشاهرة وجاءنا بعد سوع من الليل وسواع اي بعد هدء
وتصور من الساعة الاهمال فقيل اسعت الابل اسيعها وهو ضايع سايع وسواع اسم الصنم
قال الله تعالى ولا تذرن ودا ولا سواعا **سوغ** ساغ الشراب في الحلق سهل
انحداره واساغه كذا قال سايغا للشاربين يتجرعه ولا يكاد يسيغه وسوغته مالا مستعار
منه وفلان سوغ اخيه اذا ولد اثره عاجلا تشبيها بذلك **سوف** سوف حرف
يخصص الفعل المضارع بالاستقبال ويجرده عن معنى الحال نحو سوف استغفر لكم ربي
وقوله فسوف تعلمون تنبيه ان ما يطلبونه وان لم يكن في الوقت حاصلا فهو مما يكون
بعد لا محالة ويقتضي معنى المماطلة والتاخير واشتق منه التسويف اعتبارا بقول الواعد
سوف افعل كذا والسوف شم التراب والبول ومنه قيل للمفازة التي يسوف الدليل ترابها
مسافة قال الشاعر اذا الدليل استاف اخلاق الطرق والسواف مرض الابل يشارف بها الهلاك وذلك
لانها تشم الموت او يشمها الموت واما لانه مما سوف تموت منه **سوق** سوق الابل
جلبها وطردها يقال سقته فانساق والسيقة ما يساق من الدواب وسقت المهر الى
المراة وذلك ان مهورهم كانت الابل وقوله تعالى الى ربك يومئذ المساق نحو قوله الى ربك
المنتهى وقوله وجاءت كل نفس معها سايق وشهيد اي ملك يسوقه واخر يشهد له وعليه
وقيل هو كقوله كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون وقوله تعالى والتفت الساق
بالساق قيل عني التفاف الساقين عند خروج الروح وقيل التفافهما عند ما يلفان في الكفن
وقيل هو ان يموت فلا تحملانه بعد ان كانتا تقلانه وقيل اراد التفاف البلية بالبلية نحو قوله

تعالى يوم يكشف عن ساق من قولهم كشفت الحرب عن ساقها وقال بعضهم في قوله تعالى يوم
يكشف عن ساق انه اشارة الى شدة وهو ان يموت الولد في بطن الناقة فيدخل المذمر يده
في رحمها فياخذ بساقه فيخرجه ميتا قال فهذا هو الكشف عن الساق فجعل لكل امر فظيع
وقوله تعالى فاستوى على سوقه قيل هو جمع ساق نحو لابة ولوب وقارة وقور وعلى هذا
فطفق مسحا بالسوق والاعناق ورجل اسوق وامراة سوقاء بينة السوق اي عظيمة الساق
والسوق الموضع الذي يجلب اليه المتاع للبيع قال تعالى وقالوا ما لهذا الرسول ياكل
الطعام ويمشي في الاسواق والسويق سمي لانسياقه في الحلق من غير مضغ **سول**
السول الحاجة التي تحرص عليها النفس قال قد اوتيت سولك يا موسى وذلك ما ساله
بقوله رب اشرح لي صدري الاية والتسويل تزيين النفس لما تحرص عليه وتصوير القبيح
منه بصورة الحسن قال تعالى بل سولت لكم انفسكم امرا الشيطان سول لهم واملى لهم
وقال بعض الشعراء سالت هذيل رسول الله فاحشة اي طلبت منه سولا قال وليس
من سال كما قال كثير من الادباء والسول يقارب الامنية لكن الامنية يقال فيما قدره
الانسان والسول فيما طلب فكان السول يكون بعد الامنية **سال** سال الشي
يسيل واسلته انا قال تعالى واسلنا له عين القطر اي اذبنا والاسالة في الحقيقة حالة
في القطر تحصل بعد الاذابة والسيل اصله مصدر وجعل اسما للماء الذي ياتيك ولم يصبك
مطره قال تعالى فاحتمل السيل زبدا رابيا فارسلنا عليهم سيل العرم والسيلان الممتد
من الحديد الداخل من النصاب في المقبض السوال استدعاء معرفة او ما يودي
الى معرفة واستدعاء مال او ما يودي الى مال فاستدعاء المعرفة جوابه على اللسان
خليفة له بالكتابة او الاشارة واستدعاء المال جوابه على اليد واللسان خليفة لها اما بوعد او برد ان قيل كيف يصح ان يقال السوال يكون للمعرفة ومعلوم
ان الله تعالى يسال عباده نحو اذ قال الله يا عيسى ابن مريم قيل ان ذلك سوال لتعريف
القوم وتبكيتهم لا لتعريف الله تعالى فانه علام الغيوب فليس يخرج من كونه سوالا
للمعرفة والسوال للمعرفة قد يكون تارة للاستعلام وتارة للتبكيت وتارة لتعريف المسول
وتنبيهه لا ليخبر ويعلم وهذا ظاهر وعلى التبكيت قوله تعالى واذا الموودة سئلت
والسوال اذا كان للتعريف تعدى الى المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بالجار
تقول سالته كذا وسالته عن كذا وبكذا وبعن اكثر نحو ويسالونك عن الروح ويسالونك

عن ذي القرنين وقوله يسالونك عن الانفال واذا سالك عبادي عني فاني قريب وقال
سال سايل بعذاب واقع واذا كان السوال لاستدعاء مال فانه يتعدى بنفسه
او بمن نحو واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب واسالوا ما انفقتم وليسالوا
ما انفقوا وقال واسالوا الله من فضله ويعبر عن الفقير اذا كان مستدعيا لشي بالسايل بل
نحو واما السايل فلا تنهر وقوله للسايل والمحروم **سوم** السوم اصله الذهاب
في ابتغاء الشي فهو لفظ لمعنى مركب من الذهاب والابتغاء فاجري مجرى الذهاب
في قولهم سامت الابل فهي سايمة ومجرى الابتغاء في قولهم سمت كذا قال يسومونكم سوء العذاب
ومنه قيل سيم فلان الخسف فهو يسام الخسف ومنه السوم في البيع فقيل صاحب السلعة
احق بالسوم ويقال سمت الابل في المرعى واسمتها وسومتها قال ومنه قوله شجر
فيه تسيمون والسيما والسيماء والسيمياء العلامة قال الشاعر له سيمياء لا تشق على البصر
وقال تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود وقد سومته اي اعلمته وقوله تعالى
من الملايكة مسومين اي معلمين ومسومين اي معلمين لانفسهم او لخيولهم او مرسلين
لها وروي عنه عليه السلم انه قال تسوموا فان الملايكة قد تسومت **سيم** السامة
الملالة مما يكثر لبثه فعلا كان او انفعالا قال تعالى فان استكبروا فالذين عند ربك
يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسامون وقال لا يسام الانسان من دعاء الخير
وقال الشاعر سيمت تكاليف الحيوة ومن يعش ثمانين حولا لا ابا لك يسام **سين**
طور سينا جبل معروف قال تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء قرئ بالفتح والكسر والالف ل
في سيناء بالفتح ليس الا بالتانيث لانه ليس في كلامهم فعلال الا مضاعفا كالقلقال
والزلزال وفي سيناء يصح ان تكون الالف فيه كالالف في علباء وحرباء وان تكون الالف
للالحاق بسرداح وقيل ايضا طور سينين والسين من حروف المعجم **سوى**
المساواة المعادلة المعتبرة بالذرع والوزن والكيل يقال هذا ثوب مساو
لذلك الثوب وهذا الدرهم مساو لذلك الدرهم وقد يعتبر بالكيفية نحو هذا
السواد مساو لذلك السواد وان كان تحقيقه راجعا الى اعتبار مكانه دون
ذاته ولمعنى المعادلة التي فيه استعمل استعمال العدل قال الشاعر
ابينا فلا نعطي السواء عدونا واستوى يقال على وجهين احدهما يسند اليه فاعلان

فصاعدا نحو استوى زيد وعمرو في كذا اي تساويا قال الله تعالى لا يستوون عند
الله والثاني ان يقال لاعتدال الشي في ذاته نحو ذو مرة فاستوى وقال فاذا
استويت انت ومن معك على الفلك لتستووا على ظهوره فاستوى على سوقه
واستوى فلان على عمالته واستوى امر فلان ومتى عدي بعلى اقتضى معنى الاستيلا
لقوله الرحمن على العرش استوى وقيل معناه استوى له ما في السموات وما في الارض
الاستقامة الكل على مراده بتسويته تعالى اياه كقوله ثم استوى الى السما فسويهن سبع
سموات وقيل معناه استوى كل شي في النسبة اليه فلا شي اقرب اليه من شي اذ كان
تعالى ليس كالاجسام الحالة في مكان دون مكان واذا عدي بالى اقتضى معنى
الانتها اليه اما بالذات او بالتدبير وعلى الثاني قوله ثم استوى الى السما وهي دخان
وتسوية الشي جعله سوا اما في الرفعة او في الضعة وقوله الذي خلقك فسواك اي جعل
خلقك على ما اقتضت الحكمة وقوله ونفس وما سواها فاشارة الى القوى التي جعلها
مقومة للنفس فنسب الفعل اليها وقد ذكر في غير هذا الموضع ان الفعل كما يصح ان ينسب
الى الفاعل يصح ان ينسب الى الاله وساير ما يفتقر الفعل اليه نحو سيف قاطع وهذا
الوجه اولى من قول من قال اراد ونفس ومن سواها يعني الله تعالى فان ما لا يعبر به
عن الله جل وتعالى اذ هو موضوع للجنس ولم يرد به سمع يصح واما قوله سبح اسم ربك
الاعلى الذي خلق فسوى فالفعل منسوب اليه تعالى وكذا قوله فاذا سويته ونفخت
فيه من روحي وقوله رفع سمكها فسواها فتسويتها يتضمن بناوها وتزيينها المذكور في قوله
انا زينا السما الدنيا بزينة الكواكب والسوي فيما يصان عن الافراط والتفريط من حيث
القدر والكيفية قال ايتك الا تكلم الناس ثلث ليال سويا وقال فستعلمون من اصحاب
الصراط السوي ومن اهتدى ورجل سوي استوى اخلاقه وخلقته عن الافراط
والتفريط وقوله تعالى بلى قادرين على ان نسوي بنانه قيل نجعل كفه كخف الجمل
لا اصابع له وقيل بل نجعل اصابعه كلها على قد واحد حتى لا ينتفع بها وذاك
ان الحكمة في كون الاصابع متفاوتة في قد والهيئة ظاهرة اذ كان تعاونها على
القبض ان يكون كذلك وقوله فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها اي سوى بلادهم
بالارض نحو خاوية على عروشها وقيل سوى بلادهم بهم نحو لو تسوى بهم الارض وذلك

اشارة الى ما قال عن الكفار ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ومكان سوى وسواء وسط
وقيل سوا وسوى وسوى اي يستوي طرفاه ويستعمل ذلك وصفا وظرفا واصل ذلك
مصدر وقال في سوا الجحيم وسوا السبيل فانبذ اليهم على سوا اي عدل من الحكم وكذا
قوله تعالوا الى كلمة سوا بيننا وبينكم وقوله سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم
وقوله سوا عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون سوا علينا اجزعنا ام صبرنا
اي يستوي الامران في انهما لا يغنيان سوا العاكف فيه والباد وقد يستعمل سوى
وسوا بمعنى غير قال الشاعر فلم يبق منها سوى هامد وقال الاخر وما قصدت من اهلها
وعندي رجل سوا اي مكانك وبذلك التي المساوي مثل عدل ومعادل وقتل
ومقاتل يقول سيان زيد وعمرو واسوا جمع شي نحو نقض وانقاض يقال قوم اسوا ومستوون
والمساواة متعارفة في المثمنات يقال هذا الثوب يساوي كذا واصله من ساواه
في القدر قال حتى اذا ساوى بين الصدفين سو السو كل ما يغم الانسان من
الامور الدنيوية والاخروية ومن الاحوال النفسية والبدنية والخارجة من فوات
مال وفقد حميم وقوله تخرج بيضا من غير سو اي من غير افة بها وفسر بالبرص وذلك
بعض الافات التي تعرض لليد وقال ان الخزي اليوم والسو على الكافرين وعبر بالسو
عن كل ما يقبح ولذلك قوبل بالحسنى قال ثم كان عاقبة الذين اساوا السوى
كما قال للذين احسنوا الحسنى وزيادة والسية الفعلة القبيحة وهي ضد الحسنة بلى
من كسب سية يا قوم لم تستعجلون بالسية قبل الحسنة وقال ان الحسنات يذهبن
السيات ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سية فمن نفسك فاصابهم
سيات ما عملوا ادفع بالتي هي احسن السية وقال عليه السلم يا انس اتبع السية الحسنة
تمحها والحسنة والسية ضربان احدهما بحسب اعتبار العقل والشرع نحو المذكور في
قوله من جا بالحسنة فله عشر امثالها ومن جا بالسية فلا يجزى الا مثلها وحسنة
وسية بحسب اعتبار الطبع وذلك ما يستخفه الطبع وما يستثقله نحو فاذا جاءتهم
الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سية يطيروا بموسى ومن معه وقوله ثم بدلنا مكان
السية الحسنة حتى عفوا وقوله ان الخزي اليوم والسو على الكافرين ويقال ساءه
كذا وسوتني واسات الى فلان قال سيت وجوه الذين كفروا وقال فاذا جا وعد الاخرة

ليسوا وجوهكم وقوله ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها وقال من يعمل سوا يجز به اي قبيحا
وكذا قوله زين لهم سو اعمالهم وقوله عليهم دايرة السو اي ما يسوهم في العاقبة وكذا قوله
وساءت مصيرا وساءت مستقرا ومقاما واما قوله فاذا نزل بساحتهم فسا صباح المنذرين
وسا ما يحكمون وقوله سا مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا فسا ههنا تجري مجرى
بيس وقال ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسو وقوله سيت وجوه الذين كفروا نسب
ذلك الى الوجه من حيث انه يبدو في الوجه اثر السرور والغم وقال سي بهم وضاق بهم ذرعا
حل بهم ما يسوهم وقال سو الحساب ولهم سو الدار وكني عن الفرج وعن العورة بالسوة
قال الله تعالى فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوة اخيه فاواري سوة
اخي وقال تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم وريشا وقال فبدت
لهما سواتهما وقال ليبدي لهما ما ووري عنهما من سواتهما تم كتاب السين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الشين

شبه الشبه والشبه والشبيه حقيقتها في المماثلة من جهة الكيفية كاللون
والطعم وكالعدالة والظلم والشبهة هو ان لا يتميز احد الشيين من الاخر لما بينهما من التشابه
عينا كان او معنى قال واتوا به متشابها اي يشبه بعضه بعضا لونا لا طعما وحقيقة وقيل
متماثلا في الكمال والجودة وقرى قوله مشتبها وغير متشابه وقرى متشابها جميعا ومعناهما
يتقاربان قال ان البقر تشابه علينا على لفظ الماضي فجعل لفظه مذكرا وتشابه اي
تتشابه على الادغام وقوله تشابهت قلوبهم اي في الغي والجهالة قال ايات محكمات
هن ام الكتاب واخر متشابهات والمتشابه من القران ما اشكل تفسيره لمشابهته لغيره اما
من حيث اللفظ او من حيث المعنى وقال الفقها المتشابه ما لا ينبي ظاهره عن مراده وحقيقة
ذلك ان الايات عند اعتبار بعضها ببعض ثلثة اضرب محكم على الاطلاق ومتشابه على
الاطلاق ومحكم من وجه متشابه من وجه فالمتشابه في الجملة ثلثة اضرب متشابه من جهة
اللفظ فقط ومتشابه من جهة المعنى فقط ومتشابه من جهتهما فالمتشابه من جهة اللفظ
ضربان احدهما يرجع الى الالفاظ المفردة وذلك اما من جهة غرابته نحو الاب ويزفون
واما من مشاركة في اللفظ كاليد والعين والثاني يرجع الى جملة الكلام المركب
وذلك ثلثة اضرب ضرب لاختصار الكلام نحو فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا

ما طاب لكم من النسا وضرب لبسط الكلام نحو ليس كمثله شي لانه لو قيل ليس مثله
شي كان اظهر للسامع وضرب لنظم الكلام نحو انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا
وقوله ولولا رجال مومنون ونسا مومنات لم تعلموهم ان تطوهم الى قوله لو تزيلوا
والمتشابه من جهة المعنى اوصاف الله تعالى واوصاف القيامة فان تلك الصفات
لا تتصور لنا اذ كان لا يحصل في نفوسنا صورة ما لم نحسه او لم يكن من جنس ما نحسه
والمتشابه من جهة المعنى واللفظ جميعا خمسة اضرب الاول من جهة الكمية كالعموم والخصوص
نحو اقتلوا المشركين والثاني من جهة الكيفية كالوجوب والندب نحو فانكحوا ما
طاب لكم من النسا والثالث من جهة الزمان كالناسخ والمنسوخ نحو فاتقوا
الله حق تقاته والرابع من جهة المكان والامور التي نزلت فيها نحو وليس البر
بان تاتوا البيوت من ظهورها وقوله انما النسي زيادة في الكفر فان من لا يعرف
عادتهم في الجاهلية يتعذر عليه تفسير هذه الاية الخامس من جهة الشروط
التي بها يصح الفعل او يفسد كشروط الصلوة والنكاح وهذه الجملة اذا تصورت
علم ان كل ما ذكره المفسرون في تفسير المتشابه لا يخرج عن هذه التقاسيم نحو
قول من قال المتشابه الم وقول قتادة المحكم الناسخ والمتشابه المنسوخ وقول
الاصم المحكم ما اجمع على تاويله والمتشابه ما اختلف فيه ثم جميع المتشابه على
ثلثة اضرب ضرب لا سبيل للوقوف عليه كوقت الساعة وخروج دابة الارض
وكيفية الدابة ونحو ذلك وضرب للانسان سبيل الى معرفته كالالفاظ الغريبة
والاحكام الغلقة وضرب متردد بين الامرين يجوز ان يختص بمعرفة حقيقته
بعض الراسخين في العلم ويخفى على من دونهم وهو الضرب المشار اليه بقوله عليه السلم
في علي رضي الله عنه اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وقوله عليه السلم لابن عباس
رضي الله عنهما مثل ذلك واذا عرفت هذه الجملة علم ان الوقوف على قوله وما
يعلم تاويله الا الله ووصله بقوله والراسخون في العلم جايزان وان لكل واحد
منهما وجها حسب ما دل عليه التفصيل المتقدم وقوله الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها فانه يعني ما يشبه بعضه بعضا في الاحكام والحكمة واستقامة النظم
وقوله ولكن شبه لهم اي مثل لهم من حسبوه اياه والشبه من الجواهر ما يشبه لونه

بيان اقسام المتشابه

لون الذهب شت الشت تفريق الشعب يقال شت جمعهم شتا وشتاتا وجاءوا
اشتاتا اي متفرقين في النظام قال الله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا
اعمالهم وقال من نبات شتى اي مختلفة الانواع وقال تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى
اي هم بخلاف من وصفهم بقوله ولكن الله الف بينهم وشتان اسم فعل نحو وشكان
يقال شتان ما هما وشتان ما بينهما اذا اخبرت عن ارتفاع الالتئام بينهما شتا
رحلة الشتاء والصيف يقال شتى واشتا وصاف واصاف والمشتى والمشتاة
للوقت والموضع والمصدر قال الشاعر نحن في المشتاة ندعو الجفلى شجر الشجر
من النبات ما له ساق يقال شجرة وشجر نحو ثمرة وثمر قال الله تعالى اذ يبايعونك
تحت الشجرة وقال انتم انشأتم شجرتها وقال والنجم والشجر يسجدان وقال لآكلون
من شجر من زقوم وقال ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وواد شجير كثير الشجر وهذا
الوادي اشجر من ذلك والشجار والمشاجرة والتشاجر المنازعة قال الله تعالى
حتى يحكموك فيما شجر بينهم وشجرني عنه صرفني عنه بالشجار وفي الحديث فان
اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له والشجار خشب الهودج والمشجر ما يلقى
عليه الثوب وشجره بالرمح اي طعنه بالرمح وذلك ان يطعنه به فيتركه فيه شح
الشح بخل مع حرص وذلك فيما كان عادة قال الله تعالى واحضرت الانفس الشح
وقال ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون يقال رجل شحيح وقوم اشحة قال
الله تعالى اشحة على الخير واشحة عليكم وخطيب شحشح ماض في خطبته من قولهم
شحشح البعير في هديره شحم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما وشحمة
الاذن معلق القرط لتصوره بصورة الشحم وشحمة الارض لدودة بيضاء ورجل مشحم
كثر عنده الشحم وشحم محب للشحم وشاحم يطعمه اصحابه وشحيم كثر على بدنه
شحن في الفلك المشحون اي المملوء والشحناء عداوة امتلأت فيها النفس يقال
عدو مشاحن واشحن للبكاء امتلأت نفسه لتهيؤه له شخص الشخص سواد الانسان
القائم المرئي من بعيد وقد شخص من بلده نفذ وشخص سهمه وبصره واشخصه طلبه
قال ليوم تشخص فيه الابصار وقال شاخصة ابصارهم اي اجفانهم لا تطرف
شد الشد العقد القوي يقال شددت الشيء قويت عقده قال الله تعالى

وشددنا اسرهم وقال حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق والشدة تستعمل في العقد
وفي البدن وفي قوى النفس وفي العذاب قال وكانوا اشد منهم قوة وقال علمه
شديد القوى يعني جبريل عليه السلام وقال عليها ملائكة غلاظ شداد وقال باسهم
بينهم شديد وقال فالقياه في العذاب الشديد والشديد والمتشدد البخيل
قال تعالى وانه لحب الخير لشديد والشديد يجوز ان يكون بمعنى مفعول كانه شد كما يقال
غل عن الافضال والى نحو هذا قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ويجوز ان يكون
بمعنى فاعل فالمتشدد كانه شد صرته وقوله تعالى حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة
ففيه تنبيه ان الانسان اذا بلغ هذا القدر يتقوى خلقه الذي هو عليه ولا يكاد
يزايله بعد ذلك وما احسن ما نبه له الشاعر حيث يقول اذا المرء وافى الاربعين ولم يكن
له دون ما يهوى حياء ولا ستر فدعه ولا تنفس عليه الذي مضى وان جر اسباب الحياة له العمر
وشد فلان واشتد اذا اسرع يجوز ان يكون من قولهم شد حزامه من قولهم للعدو
كما يقال القى ثيابه اذا طرحه للعدو وان يكون من قولهم اشتدت الريح قال تعالى
اشتدت به الريح شر الشر الذي يرغب عنه الكل كما ان الخير هو الذي يرغب
فيه الكل قال تعالى شر مكانا وشر الدواب عند الله الصم البكم وقد تقدم تحقيق
الشر مع ذكر الخير وذكر انواعه ورجل شر وشرير متعاط للشر وقوم اشرار وقد اشررته
نسبته الى الشر وقيل اشررت كذا اظهرته واحتج بقول الشاعر
اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشرت كليب بالاكف الاصابعا فان لم يكن في هذا الا
هذا البيت فانه يحتمل انها نسبت الاصابع الى الشر بالاشارة اليه فيكون من
اشررته اذا نسبته الى الشر والشر بالضم خص بالمكروه وشرر النار ما تطاير
منها وسميت بذلك لاعتقاد الشر فيه قال ترمي بشرر كالقصر شرب
الشرب تناول كل مائع ماء كان او غيره قال الله تعالى في صفة اهل الجنة
وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقال في صفة اهل النار لهم شراب من حميم
وجمع الشراب اشربة يقال شربته شربا وشربا قال تعالى فمن شرب منه
فليس مني الى قوله فشربوا منه الا قليلا منهم وقال فشاربون شرب الهيم
والشرب النصيب منه قال الله تعالى هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم

وقال كل شرب محتضر والمشرب المصدر واسم زمان الشرب قال الله تعالى قد علم كل اناس
مشربهم والشريب المشارب والشراب وسمي الشعر على الشفة العليا والعرق الذي في باطن الحلق
شاربا وجمعه شوارب لتصورهما بصورة الشاربين قال الهذلي في صفة عير صخب الشوارب
لا يزال كانه وقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل قيل هو من قولهم اشربت البعير اي شددت
حبلا في عنقه قال الشاعر فاشربتها الاقران حتى وقصتها بقرح وقد الفين كل جنين
فكانما شد في قلوبهم العجل لشغفهم به وقال بعضهم معناه اشرب في قلوبهم حب العجل وذلك ان
من عادتهم اذا ارادوا العبارة عن مخامرة حب او بغض استعاروا له اسم الشراب اذ هو ابلغ منجاع
في البدن ولذلك قال الشاعر تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور ولو
قيل حب العجل لم يكن له هذه المبالغة فان في ذكر العجل تنبيها ان لفرط شغفهم به صارت صورة
العجل في قلوبهم لا تنمحي وفي مثل اشربتني ما لم اشرب اي ادعيت علي ما لم افعل شرح
اصل الشرح بسط اللحم ونحوه يقال شرحت اللحم وشرحته ومنه شرح الصدر اي بسطه
بنور الهي وسكينة من جهة الله وروح منه قال رب اشرح لي صدري وقال الم نشرح
لك صدرك وقال افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وشرح المشكل
من الكلام بسطه واظهار ما يخفى من معانيه شرد شرود البعير ندوده وشردت فلانا
في البلاد وشردت به اي فعلت به فعلة تشرد غيره ان يفعل فعله كقولك نكلت به اي جعلت
ما فعلت به نكالا لغيره قال فشرد بهم من خلفهم اي اجعلهم نكالا لمن يعرض لك بعدهم وقيل فلان
طريد شريد شرذم الشرذمة جماعة منقطعة قال لشرذمة قليلون وهو من قولهم ثوب شراذم اي متقطع
شرط الشرط كل حكم معلوم متعلق بامر يقع بوقوعه وذلك الامر كالعلامة له وشريط وشرائط
وقد اشترطت كذا ومنه قيل للعلامة الشرط واشراط الساعة علاماتها قال الله تعالى
فقد جاء اشراطها والشرط قيل سموا بذلك لكونهم ذوي علامة يعرفون بها وقيل لكونهم ارذال
الناس فاشراط الابل ارذالها واشرط نفسه للهلكة اذا عمل عملا يكون علامة للهلاك
او يكون فيه شرط الهلاك شرع الشرع نهج الطريق الواضح يقال شرعت له طريقا والشرع
مصدر ثم جعل اسما للطريق النهج فقيل له شرع وشرع وشريعة واستعير ذلك للطريقة
الالهية من الدين قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فذلك اشارة الى
امرين احدهما ما سخر الله تعالى عليه كل انسان من طريق يتحراه مما يعود الى مصالح عباده

وعمارة البلاد وذلك المشار اليه بقوله ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا
سخريا الثاني ما قيض له من الدين وامره به ليتحراه اختيارا مما تختلف فيه الشرائع ويعترضه
النسخ ودل عليه قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها قال ابن عباس الشرعة
ما ورد به القرآن والمنهاج ما ورد به السنة وقوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الآية
فاشارة الى الاصول التي تتساوى فيها الملل ولا يصح عليها النسخ كمعرفة الله تعالى ونحو ذلك
من نحو ما دل عليه قوله ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر قال بعضهم
سميت الشريعة تشبيها بشريعة الماء من حيث ان من شرع فيها على الحقيقة والمصدوقة روي
وتطهر قال واعني بالري ما قال بعض الحكماء كنت اشرب فلا اروى فلما عرفت الله رويت بلا
شرب وبالتطهر ما قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وقوله تعالى اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا جمع شارع وشارعة الطريق جمعها
شوارع واشرعت الرمح قبله وقيل شرعته فهو مشروع وشرعت السفينة جعلت
لها شراعا ينفذها وهم في هذا الامر شرع اي سواء اي يشرعون فيه شرعا واحدا
وشرعة من رجل زيد كقولك حسبك الذي تشرع في امره او تشرع به في امرك والشرع خص
بما يشرع من الماء وتار على العود شرق شرقت الشمس شروقا طلعت وقيل لا افعل ذلك
ما ذر شارق واشرقت اضاءت قال الله تعالى بالعشي والاشراق اي وقت الاشراق
والمشرق والمغرب اذا قيلا بالافراد فاشارة الى ناحيتي الشرق والغرب واذا قيلا بلفظ
التثنية فاشارة الى مطلعي ومغربي الشتاء والصيف واذا قيلا بالجمع فاعتبار بمطلع كل
يوم ومغربه او بمطلع كل فصل ومغربه قال تعالى رب المشرق والمغرب وقال رب المشرقين
ورب المغربين وقال برب المشارق والمغارب وقوله تعالى مكانا شرقيا اي من ناحية الشرق
والمشرقة المكان الذي يظهر للشرق وشرقت اللحم القيته في المشرقة والمشرق مصلى
العيد لقيام الصلاة فيه عند شروق الشمس وشرقت الشمس اصفرت للغروب ومنه احمر
شارق شديد الحمرة واشرق الثوب بالصبغ ولحم شرق احمر لا دسم فيه شرك الشركة
والمشاركة خلط الملكين وقيل هو ان يوجد شيء لاثنين فصاعدا عينا كان ذلك الشيء
او معنى كمشاركة الانسان والفرس في الحيوانية ومشاركة فرس وفرس في الكمتة والدهمة
يقال شركته وشاركته وتشاركوا واشتركوا واشركته في كذا قال الله تعالى واشركه

في امري وفي الحديث اللهم اشركنا في دعا الصالحين وروي ان الله تعالى قال الله تعالى
لنبيه عليه السلم اني شرفتك وفضلتك على جميع خلقي واشركتك في امري اي جعلتك بحيث تذكر
معي وامرت بطاعتك مع طاعتي في نحو اطيعوا الله والرسول وقال انكم في العذاب مشتركون
وجمع الشريك شركا قال الله تعالى ولم يكن له شريك في الملك وقال شركاء متشاكسون
ام لهم شركا شرعوا لهم من الدين ويوم يناديهم اين شركايي وشرك الانسان في الدين
ضربان احدهما الشرك العظيم وهو اثبات شريك لله عز وجل يقال اشرك فلان بالله
وذلك اعظم كفر قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وقال ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا
بعيدا ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيا
وقال الذين اشركوا لو شا الله ما اشركنا والثاني الشرك الصغير وهو مراعاة غير الله
معه في بعض الامور وذلك كالريا والنفاق المشار اليه بقوله جعلا له شركا فيما اتاهما
فتعالى الله عما يشركون وقوله وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقال بعضهم معنى
قوله وهم مشركون اي واقعون في شرك الدنيا اي حبالتها قال ومن هذا ما قال عليه السلم
الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النمل على الصفا قال ولفظ الشرك من الالفاظ المشتركة
فقوله فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فمحمول على
الشركين وقال تعالى اقتلوا المشركين فاكثر الفقها يحملون على الكافرين جميعا لقوله
تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقيل هم من عدا
اهل الكتاب لقوله ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابين والمجوس
والذين اشركوا فافرد المشركين عن اليهود والنصارى **شرى** الشري والبيع
يتلازمان فالمشتري دافع الثمن واخذ المثمن والبايع دافع المثمن واخذ الثمن هذا
اذا كانت المبايعة والمشاراة بناض وسلعة فاما اذا كان بيع سلعة بسلعة فيصح ان
يتصور كل واحد مشتريا وبايعا ومن هذا الوجه صار لفظ البيع والشري يستعمل كل
واحد منهما في موضع الاخر وشريت بمعنى بعت اكثر واشتريت بمعنى ابتعت اكثر قال الله
تعالى وشروه بثمن بخس اي باعوه وكذلك قوله يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة ويجوز
الشري والاشترا في كل ما يحصل به شي نحو ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا
قليلا اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة اوليك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وقوله ان الله

اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فقد ذكر ما اشترى به وهو قوله يقاتلون
في سبيل الله ويسمى الخوارج بالشراة متاولين فيه قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه
ابتغا مرضاة الله فيعني يشري يبيع فصار ذلك كقوله ان الله اشترى من المومنين انفسهم
واموالهم الاية **شطط** الشطط الافراط في البعد يقال شطت الدار واشط يقال في
المكان وفي الحكم وفي السوم قال الشاعر شط المزار بجذوى وانتهى الامل وعبر بالشطط
عن الجور قال الله تعالى لقد قلنا اذا شططا اي قولا بعيدا عن الحق وشط النهر حيث
يبعد عن الما من حافته **شطر** شطر الشي نصفه ووسطه قال الله تعالى فول وجهك شطر
المسجد الحرام اي جهته ونحوه وقال وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره ويقال شاطرته شطارا
اي ناصفته وقيل شطر بصره اي نصفه وذلك اذا اخذ ينظر اليك والى اخر وحلب فلان الدهر
اشطره واصله في الناقة ان تحلب خلفين ويترك خلفين وناقة شطور احد خلفيها ابرز الاخر
وشطر اذا اخذ شطرا اي ناحية وصار يعبر بالشاطر عن البعيد وجمعه شطر نحو اشاقلين
الخليط الشطر والشاطر ايضا لمن يتباعد عن الحق وجمعه شطار **شطن** الشيطان النون
فيه اصلية وهو من شطن اي تباعد ومنه بير شطون وشطنت الدار وغربة شطون وقيل بل
النون فيه زايدة من شاط يشيط اذا احترق غضبا فالشيطان مخلوق من قوة النار كما دل
عليه قوله خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار ولكونه من
ذلك اختص بفرط القوة الغضبية والحمية الذميمة وامتنع من السجود لادم قال ابو
عبيدة الشيطان اسم لكل عارم من الجن والانس والحيوانات قال شياطين الانس والجن وقال
وان الشياطين ليوحون الى اوليايهم وقوله واذا خلوا الى شياطينهم اي اصحابهم من الجن والانس
وقوله كانه رؤس الشياطين قيل هي حية خفيفة الجسم وقيل اراد به عارم الجن فشبه به لقبح
تصورها وقوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن فهم مردة الجن ويصح ان يكونوا هم
ومردة الانس ايضا قال الشاعر لو ان شيطان الذياب العسل وقال الاخر ما ليلة الفقير
الا شيطان ويسمى كل قوة ذميمة للانسان شيطانا قال عليه السلم الحسد شيطان والغضب
شيطان **شطى** شاطي الوادي جانبه قال تعالى نودي من شاطي الواد ويقال شاطات
فلانا ماشيته في شاطي الوادي وشطا فروخ الزرع وهو ما خرج منه وتفرع في شاطيه طية
اي في جانبيه وجمعه اشطا قال الله تعالى كزرع اخرج شطاه اي فراخه وقرى شطاه

وذلك نحو الشمع والشمع والنهر والنهر **شعب** الشعب القبيلة المتشعبة من حي واحد
وجمعه شعوب قال الله تعالى شعوبا وقبايل والشعب من الوادي ما اجتمع منه طرف
وتفرق طرف فاذا نظرت اليه من الجانب الذي تفرق اخذت في وهمك واحدا يتفرق واذا
نظرت اليه من جانب الاجتماع اخذت في وهمك اثنين اجتمعا فلذلك قيل شعبت الشي اذا جمعته
وشعبته اذا فرقته وشعيب تصغير شعب الذي هو مصدر او الذي هو اسم او تصغير شعب
والشعيب المزادة الخلق التي قد اصلحت وجمعت وقوله تعالى الى ظل ذي ثلث شعب
شعر الشعر معروف وجمعه اشعار قال ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين
وشعرت اصبت الشعر ومنه استعير شعرت كذا اي علمت علما في الدقة كاصابة الشعر
قيل وسمي الشاعر شاعرا لفطنته ودقة معرفته فالشعر في الاصل اسم للعلم الدقيق في قولهم
ليت شعري وصار في التعارف اسما للموزون المقفى من الكلام والشاعر للمختص بصناعته
وقوله تعالى حكاية عن الكفار بل افتراه بل هو شاعر لشاعر مجنون ام يقولون شاعر
نتربص به ريب المنون وكثير من المفسرين حملوه على انهم رموه بكونه اتيا بشعر منظوم
مقفى حتى تاولوا ما جا في القران من كل لفظة تشبه الموزون نحو وجفان كالجواب وقدور
راسيات وقوله تبت يدا ابي لهب وقال بعض المحصلين لم يقصدوا هذا المقصد
فيما رموه به وذلك انه ظاهر من هذا الكلام انه ليس على اساليب الشعر ولا يخفى ذلك على الاغتام
من العجم فضلا عن بلغا العرب وانما رموه بالكذب فان الشعر يعبر به عن الكذب والشاعر
الكاذب حتى سمى قوم الادلة الكاذبة الشعرية ولهذا قال تعالى في وصف عامة الشعرا
والشعرا يتبعهم الغاوون الى اخر السورة ولكون الشعر مقر الكذب قيل احسن الشعر اكذبه
وقال بعض الحكما لم ير متدين صادق اللهجة مفلقا في شعره والشاعر الحواس وقوله تعالى
وانتم لا تشعرون ونحو ذلك معناه لا تدركونه بالحواس ولو قال في كثير مما جا فيه
لا يشعرون لا يعقلون لم يكن يجوز اذ كان كثير مما لا يكون محسوسا قد يكون معقولا ومشاعر
الحج معالمه الظاهرة للحواس والواحد مشعر ويقال شعاير الحج الواحد شعيرة قال ذلك ومن يعظم
شعاير الله وقال فاذكروا الله عند المشعر الحرام وقال لا تحلوا شعاير الله اي ما يهدى
الى بيت الله وسمي بذلك لانها تشعر اي تعلم بان تدمى بشعيرة اي حديدة يشعر بها والشعار
الثوب الذي يلي الجسد لمماسته الشعر والشعار ايضا ما يشعر به الانسان نفسه في الحرب

اي يعلم واشعره الحب نحو البسه والاشعر الطويل الشعر وما استدار بالحافر من الشعر
وداهية شعرا كقولهم داهية وبرا والشعرا ذباب الكلب لملازمته شعره والشعير الحب
المعروف والشعرى نجم وتخصيصه في قوله وانه هو رب الشعرى لكونها معبودة لقوم منهم
شعف قد شعفها حبا وهو من شعفة القلب وهي راسه عند معلق النياط وشعفة
الجبل اعلاه ومنه قيل فلان مشعوف بكذا كانما اصيب شعفة قلبه **شعل** الشعل التهاب
النار يقال شعلة من النار وقد اشعلتها واجاز ابو زيد شعلتها والشعيلة الفتيلة اذا كانت
مشتعلة وقيل بياض يشتعل واشتعل الراس شيبا تشبيها بالاشتعال من حيث اللون واشتعل
فلان غضبا تشبيها به من حيث الحركة ومنه اشعلت الخيل في الغارة نحو اوقدتها وهيجتها
واضرمتها **شغف** شغفها حبا اصاب شغاف قلبها اي باطنه عن الحسن وقيل وسطه عن
ابي علي وهما متقاربان **شغل** الشغل والشغل العارض الذي يذهل الانسان قال
الله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون وقرى في شغل وقد شغل فهو مشغول
ولا يقال اشغل وشغل شاغل **شفع** الشفع ضم الشي الى مثله ويقال للمشفوع شفع والشفع والوتر
والوتر قيل الشفع المخلوقات من حيث انها مركبات كما قال ومن كل شي خلقنا زوجين والوتر
هو الله من حيث ما له الوحدة من كل وجه وقيل الشفع يوم النحر من حيث ان له نظيرا يليه
والوتر يوم عرفة وقيل الشفع ولد ادم والوتر ادم لانه لا عن والد والشفاعة الانضمام الى
اخر ناصرا له وسايلا عنه واكثر ما يستعمل في انضمام من هو اعلى مرتبة الى من هو ادنى
ومنه الشفاعة في القيامة قال لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا وقال لا
تغني شفاعتهم شيا وقال فما تنفعهم شفاعة الشافعين اي لا يشفع لهم ولا يملك الذين يدعون
من دونه الشفاعة وقال ما للظالمين من حميم ولا شفيع ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقوله
من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيية يكن له كفل منها
اي من انضم الى غيره وعاونه وصار شفعا له او شفيعا في فعل الخير او الشر فعاونه وقواه
وشاركه في نفعه وضره وقيل الشفاعة هاهنا ان يشرع الانسان للاخر طريق خير
او طريق شر فيقتدي به فصار كانه شفع له وذلك كما قال عليه السلم من سن سنة حسنة
فله اجرها واجر من عمل بها ومن سن سنة قبيحة فله اثمها واثم من عمل بها وقوله تعالى يدبر يدبر
الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه اي يدبر الامر وحده لا ثاني له في فصل الامر الا ان ياذن

للمدبرات والمقسمات من الملايكة فيفعلون ما يفعلونه بعد اذنه واستشفعت بفلان علي
فلان فتشفع لي اليه وشفعه اجاب شفاعته ومنه قوله عليه السلام القران شافع مشفع والشفعة
هي طلب مبيع في شركته بما بيع به ليضمه الي ملكه فهو من الشفع وقال عليه السلام اذا وقعت الحدود
فلا شفعة
شفق الشفق اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس قال الله تعالي
فلا اقسم بالشفق والاشفاق عناية مختلطة بخوف لان المشفق يحب المشفق عليه ويخاف
ما يلحقه قال تعالي وهم من الساعة مشفقون فاذا عدي بمن فمعني الخوف فيه اظهر واذا عدي
بفي فمعني العناية فيه اظهر وقال انا كنا قبل في اهلنا مشفقين والذين امنوا مشفقون منها
وتري الظالمين مشفقين وقال اشفقتم ان تقدموا
شفا شفا البير والنهر طرفه ويضرب
به المثل في القرب من الهلكة قال تعالي شفا جرف هار وقال وكنتم علي شفا حفرة من النار فانقذكم
منها واشفي فلان علي الهلاك اي حصل علي شفاه ومنه استعير ما يقع من كذي للاشفا اي قطر
لشفا البير وتثنيته شفوان وجمعه اشفا والشفا من المرض موافاة شفا السلامة وصار اسما
للبر قال في صفة العسل فيه شفا للناس وقال في صفة القران هدي وشفا وقال وشفا لما
في الصدور وقال ويشف صدور قوم مومنين
شق الشق الخرم الواقع في الشي يقال شققته
بنصفين قال تعالي ثم شققنا الارض شقا يوم تشقق الارض عنهم سراعا واذا السما انشقت السما
اذا السما انشقت وانشق القمر قيل انشقاقه في زمن النبي صلي الله عليه وسلم وقيل هو انشقاق
يعرض فيه حين تقرب القيامة وقيل معناه وضح الامر والشقة القطعة المنشقة كالنصف
ومنه قيل طار فلان من الغضب شقاقا وطارت منه شقة كقولك قطع غضبا والشق المشقة
والانكسار الذي يلحق النفس والبدن وذلك كاستعارة الانكسار لها قال لم تكونوا بالغيه
الا بشق الانفس والشقة الناحية التي تلحقك المشقة في الوصول اليها وقال ولكن بعدت عليهم
الشقة والشقاق المخالفة وكونك في شق غير شق صاحبك او من شق العصا بينك وبينه قال
فان خفتم شقاق بينهما وقال تعالي فانما هم في شقاق اي مخالفة وقال لا يجرمنكم شقاقي وان
الظالمين لفي شقاق بعيد ومن يشاقق الله ورسوله اي صار في شق غير شق اوليايه نحو ومن
يحادد الله ورسوله ونحوه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدي ويقال المال بينهما
شق الشعرة وشق الابلمة اي مقسوم كقسمتها وفلان شق نفسي وشقيق نفسي اي كانه شق مني
لمشابهة بعضنا بعضا وشقايق النعمان نبت معروف وشقيقة الرمل ما تشقق والشقشقة لهاة

البعير لما فيها من الشق وبيده شقوق وبحافر الدابة شقاق وفرس اشق اذا مال الي احد
شقيه والشقة في الاصل نصف ثوب وان كان قد يسمي الثوب كما هو شقة
شقو الشقاوة خلاف السعادة وقد شقي يشقي شقوة وشقاوة وشقاء وقري شقوتنا وشقاوتنا
فالشقوة كالردة والشقاوة كالسعادة من حيث الاضافة وكما ان السعادة في الاصل
ضربان سعادة اخروية وسعادة دنيوية ثم السعادة الدنيوية ثلثة اضرب سعادة
نفسية وبدنية وخارجية كذلك الشقاوة علي هذه الاضرب وفي الشقاوة الاخروية قال
تعالي فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقي وقال ربنا غلبت علينا شقوتنا وقري شقاوتنا
وفي الدنيوية فلا يخرجنكما من الجنة فتشقي وقال بعضهم قد يوضع الشقا موضع التعب
نحو شقيت في كذا وكل شقاوة تعب وليس كل تعب شقاوة فالتعب اعم من الشقاوة
شك الشك اعتدال النقيضين عند الانسان وتساويهما وذلك قد يكون لوجود امارتين
متساويتين عنده في النقيضين او لعدم الامارة فيهما والشك ربما كان في الشي هل
هو موجود او غير موجود وربما كان في جنسه من اي جنس هو وربما كان في بعض صفاته
وربما كان في الغرض الذي لاجله اوجد والشك ضرب من الجهل وهو اخص منه لان الجهل
قد يكون عدم العلم بالنقيضين راسا فكل شك جهل وليس كل جهل شكا قال انهم
لفي شك مريب وقال لفي شك منه مريب بل هم في شك يلعبون فان كنت في شك مما انزلنا اليك
فسل الذين يقرون الكتاب من قبلك واصله اما من شككت الشي اي خرقته قال الشاعر
وشككت بالرمح الاصم اهابه ليس الكريم علي القنا بمحرم فكان الشك الخرق في الشي
وكونه بحيث لا يجد الراي مستقرا يثبت فيه ويعتمد عليه ويصح ان يكون مستعارا من الشك
وهو لصوق العضد بالجنب وذلك ان يتلاصق النقيضان فلا مدخل للفهم والراي
لتخلل ما بينهما ويشهد لهذا قولهم التبس الامر واختلط واشكل ونحو ذلك من الاستعارات
والشكة السلاح الذي به يشك اي يفصل
شكر الشكر تصور النعمة واظهارها
قيل وهو مقلوب عن الكشر اي الكشف ويضاده الكفر وهو نسيان النعمة وسترها
ودابة شكور مظهر بسمنه اسدا صاحبه اليه وقيل اصله من عين شكري اي ممتلية
فالشكر علي هذا هو الامتلا من ذكر المنعم عليه والشكر ثلثة اضرب شكر القلب
وهو تصور النعمة وشكر باللسان وهو الثنا علي المنعم وشكر بساير الجوارح وهو مكافاة

النعمة بقدر استحقاقه وقوله تعالي اعملوا ال داود شكرا فقد قيل شكرا انتصابه علي
التمييز ومعناه اعملوا ما تعملونه شكرا لله وقيل شكرا مفعول لقوله اعملوا وذكر اعملوا
ولم يقل اشكروا لينبه علي التزام الانواع الثلثة من الشكر بالقلب واللسان وساير الجوارح
قال تعالي اشكروا لي ولا تكفرون وسنجزي الشاكرين ومن شكر فانما يشكر لنفسه
وقوله تعالي وقليل من عبادي الشكور ففيه تنبيه ان توفية شكر الله صعب ولذلك
لم يثن بالشكر من اوليايه الا علي اثنين قال في ابرهيم عليه السلام شاكرا لانعمه وقال في نوح
انه كان عبدا شكورا واذا وصف الله بالشكر في قوله انه شكور حليم فانما يعني به انعامه
علي عباده وجزاه بما اقامه من العبادة ويقال ناقة شكرة ممتلية الضرع من اللبن
وقيل هو اشكر من بروق وهو نبت يخضر ويتربي بادني مطر والشكر يكني به عن فرج
المراة وعن النكاح قال بعضهم ان سالتك ثمن شكرها وشبرك انشات تطلها والشكير
نبت في اصل الشجرة غضة وقد شكرت الشجرة كثر غصنها
شكس الشكس السي الخلق
وقوله تعالي شركا متشاكسون اي متشاجرون لشكاسة خلقهم
شكل المشاكلة
في الهية والصورة والند في الجنسية والشبه في الكيفية قال تعالي واخر من شكله ازواج
اي مثله في الهية وتعاطي الفعل والشكل قيل هو الدل وهو في الحقيقة الانس الذي
بين المتماثلين في الطريقة ومن هذا قيل الناس اشكال والاف واصل المشاكلة من الشكل
اي تقييد الدابة يقال شكلت الدابة والشكال ما يقيد به ومنه استعير شكلت الكتاب
كقولك قيدته ودابة بها شكال اذا كان تحجيله بإحدي يديه واحدي رجليه كهية الشكال
وقوله تعالي قل كل يعمل علي شاكلته اي علي سجيته التي قيدته وذلك ان سلطان
السجية علي الانسان قاهر حسب ما بينت في الذريعة الي مكارم الشريعة وهذا كما قال
عليه السلام كل ميسر لما خلق له والاشكلة الحاجة التي تقيد الانسان والاشكال في الامر
استعارة كالاشتباه من الشبه
شكو الشكو والشكاية والشكاة والشكوي اظهار
البث يقال شكوت واشتكيت قال الله تعالي انما اشكو بثي وحزني الي الله وقال وتشتكي
الي الله واشكاه ان تجعل له شكوي نحو امرضه ويقال اشكاه اي ازال شكايته
وروي شكونا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم حر الرمضا فلم يشكنا واصل الشكو فتح
الشكوة واظهار ما فيها وهي سقا صغير يجعل فيه الما وكانه في الاصل استعارة كقولهم

بثثت له ما في وعايي ونفضت ما في جرابي اذا اظهرت ما في قلبك والمشكاة كوة غير
نافذة قال كمشكاة فيها مصباح وذلك مثل للقلب والمصباح مثل نور الله فيه
شمت الشماتة الفرح ببلية من تعاديه ويعاديك يقال شمت به فهو شامت واشمت الله به
العدو وقال الله تعالي فلا تشمت بي الاعدا والتشميت الدعا للعاطس كانه ازالة الشماتة
عنه بالدعا له فهو كالتمريض في ازالة المرض وقول الشاعر فبات له طوع الشوامت
اي علي حسب ما تهواه اللاتي يشمت به وقيل اراد بالشوامت القوايم وفيه نظر اذ لا حجة
له في هذا البيت
شمخ وجعلنا فيها رواسي شامخات اي عاليات ومنه شمخ بانفه
عبارة عن الكبر
شمز قال الله تعالي اشمازت قلوب الذين لا يومنون بالاخرة اي نفرت
شمس الشمس يقال للقرصة وللضو المنتشر منها والشمس والقمر ويجمع علي الشموس
قال الله تعالي والشمس تجري لمستقر لها والشمس والقمر بحسبان وشمس يومنا واشمس
صار ذا شمس وشمس فلان شماسا اذا ند ولم يستقر تشبيها بالشمس في عدم استقرارها
شمل الشمال المقابل لليمين قال الله تعالي عن اليمين وعن الشمال قعيد ويقال للثوب
الذي يغطي به الشمال وذلك كتسمية كثير من الثياب باسم العضو الذي تستره نحو
تسمية كم القميص يدا وصدرته وظهره صدرا وظهرا ورجل السراويل رجلا ونحو ذلك
والاشتمال بالثوب ان يلتف فيه الانسان فيطرحه علي الشمال وفي الحديث نهي عن اشتمال
الصما والشملة والمشمل كسا يشتمل به والمشمل مستعار منه ومنه شملهم الامر ثم يجوز بالشمال
فقيل شملت الشاة علقت عليها شمالا وقيل للخليقة شمال لكونه مشتملا علي الانسان اشتمال
الشمال علي البدن والشمول الخمر لانها تشتمل علي العقل فتغطيه وتسميته بذلك كتسميته بالخمر
لكونها خامرا له والشمال الريح الهابة من شمال الكعبة وقيل في لغة شامل وشمال واشملت الرجل
من الشمال كقولهم اجنب من الجنوب وكني بالمشمل عن السيف كما كني عنه بالردا وجا مشتملا
بسيفه نحو مرتديا به ومتدرعا له وناقة شملة وشملال سريعة كالشمال وقول الشاعر
ولتعرفن خلايقا مشمولة ولتندمن ولات ساعة مندم قيل اراد خلايق طيبة كانها هبت
عليها شمال فبردت وطابت
شنا شنيته تقززته بغضا له قيل ومنه اشتق ازدشنوة
وقوله لا يجرمنكم شنان قوم اي بغضهم وقري شنان فمن خفف اراد بغيض قوم ومن ثقل
جعله مصدرا ومنه ان شانيك هو الابتر
شهب الشهاب الشعلة الساطعة من النار الموقدة

ومن العارض في الجو نحو فاتبعه شهاب مبين شهاب ثاقب شهابا رصدا والشهبة البياض
المختلط بالسواد تشبيها بالشهاب المختلط بالدخان ومنه كتيبة شهبا اعتبارا بسواد
القوم وبياض الحديد **شهد** الشهود والشهادة الحضور مع المشاهدة اما بالبصر
او البصيرة وقد يقال للحضور مفردا قال تعالى عالم الغيب والشهادة ولكن الشهود بالحضور
المجرد اولى والشهادة مع المشاهدة اولى ويقال للمحتضر مشهود وللمراة التي يحضرها
زوجها مشهد وجمع مشهد مشاهد ومنه مشاهد الحج وهي مواطنها الشريفة التي يحضرها
الملايكة والابرار من الناس وقيل مشاهد الحج مواضع المناسك قال الله تعالى ليشهدوا
منافع لهم وليشهد عذابهما طايفة من المومنين ما شهدنا مهلك اهله اي ما حضرنا والذين لا يشهدون
الزور اي لا يحضرونه بنفوسهم ولا بهمهم وارادتهم والشهادة قول صادر عن علم حصل
بمشاهدة بصر او بصيرة وقوله تعالى اشهدوا خلقهم يعني مشاهدة البصر ثم قال
ستكتب شهادتهم ويسئلون تنبيها ان الشهادة تكون عن شهود وقوله تعالى يا اهل الكتاب
لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون اي تعلمون وقوله ما اشهدتهم خلق السموات
والارض اي ما جعلتهم ممن اطلعوا ببصيرتهم على خلقها وقوله تعالى عالم الغيب والشهادة
اي ما يغيب عن حواس الناس وبصايرهم وما يشهدونه بها وشهدت يقال على ضربين
احدهما جار مجرى العلم وبلفظه تقام الشهادة ويقال اشهد بكذا ولا يرضى من
الشاهد ان يقول اعلم بل يحتاج ان يقول اشهد والثاني يجري مجرى القسم فيقول اشهد
بالله ان زيدا منطلق فيكون قسما ومنهم من يقول ان قال اشهد ولم يقل بالله يكون
قسما ويجري علمت مجراه في القسم فيجاب بجواب القسم نحو قول الشاعر ولقد علمت لتاتين منيتي
ويقال شاهد وشهيد وشهدا قال الله تعالى ولا يأب الشهدا اذا ما دعوا وقال
واستشهدوا شهيدين من رجالكم ويقال شهدت كذا اي حضرته وشهدت على كذا
قال الله تعالى شهد عليهم سمعهم وابصارهم وقد يعبر بالشهادة عن الحكم نحو وشهد
شاهد من اهلها وعن الاقرار نحو ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم فشهادة احدهم اربع
شهادات بالله اي كان ذلك شهادة لنفسه وقوله وما شهدنا الا بما علمنا اي
ما اخبرنا شاهدين على انفسهم بالكفر اي مقرين وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا
وقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم فشهادة الله بوحدانيته

هي ايجاد ما يدل على وحدانيته في العالم وفي نفوسنا قال الشاعر ففي كل شيء له اية تدل على انه واحد
قال بعض الحكما ان الله تعالى لما شهد لنفسه كان شهادته ان انطق كل شيء كما نطق بالشهادة له وشهادة
الملايكة بذلك هو اظهارهم افعالا يومرون بها وهي المدلول عليها بقوله فالمدبرات امرا وشهادة
اولي العلم اطلاعهم على تلك الحكم واقرارهم بذلك وهذه الشهادة تختص باهل العلم فاما الجهال
فمبعدون منها ولذلك قال في الكفار ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم
وعلى هذا نبه بقوله انما يخشى الله من عباده العلما وهولاء هم المعنيون بقوله والصديقين والشهدا
والصالحين واما الشهيد فقد يقال للشاهد والمشاهد للشيء وقوله تعالى معها سايق وشهيد
اي من شهد له وعليه وكذا قوله فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولاء
شهيدا وقوله تعالى او القى السمع وهو شهيد اي يشهدون ما يسمعونه بقلوبهم على ضد ما قيل
فيهم اولئك ينادون من مكان بعيد وقوله تعالى اقم الصلوة الى قوله وقران الفجر ان قران الفجر كان
مشهودا اي يشهده صاحب الشفا والرحمة والتوفيق والسكينات والارواح المذكورة في قوله
وننزل من القران ما هو شفا ورحمة للمومنين وقوله تعالى وادعوا شهداكم من دون الله
فقد فسر بكل ما يقتضيه معنى الشهادة قال ابن عباس رضي الله عنهما معناه ادعوا اعوانكم
وقال مجاهد الذين يشهدون لكم وقال بعضهم الذين يعتد بحضورهم ولم يكونوا كمن قيل فيهم
شعر مخلفون ويقضي الناس امرهم وهم بغيب وفي عميا ما شعروا وقد حمل على هذه الوجوه قوله
تعالى ونزعنا من كل امة شهيدا وقوله وانه على ذلك لشهيد وانه على كل شيء شهيد وكفى
بالله شهيدا فاشارة الى نحو قوله لا يخفى على الله منهم شيء وقوله يعلم السر واخفى ونحو ذلك
مما نبه على هذا النحو والشهيد الذي هو المختص فتسميته بذلك لحضور الملايكة اياه اشارة
الى ما قال تتنزل عليهم الملايكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
وقال والشهدا عند ربهم او لانهم يشهدون في تلك الحالة ما اعد لهم من النعيم او لانهم تشهد
ارواحهم عند الله تعالى كما قال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند
ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله وعلى هذا دل قوله والشهدا عند ربهم لهم اجرهم
ونورهم وقوله تعالى وشاهد ومشهود المشهود قيل يوم الجمعة وقيل يوم عرفة ويوم
القيامة وشاهد كل من شهده وقوله وذلك يوم مشهود اي مشاهد تنبيها على ان لا
بد من وقوعه والتشهد هو ان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وصار

في التعارف اسما للتحيات المقروة في الصلوة وللركن الذي يقرا فيه ذلك **شهر**
الشهر مدة مشهورة باهلال الهلال او باعتبار جزء من اثني عشر جزءا من دوران الشمس
من نقطة الى تلك النقطة وقال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقال تعالى فمن
شهد منكم الشهر فليصمه وقال الحج اشهر معلومات وقال ان عدة الشهور عند الله اثنا
عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض فسيحوا في الارض اربعة اشهر
والمشاهرة المعاملة بالشهر كالمسانهة والمياومة واشهرت بالمكان اقمت به شهرا وشهر
فلان واشتهر يقال في الخير والشر **شهق** الشهيق طول الزفير وهو رد النفس والزفير
مده قال تعالى لهم فيها زفير وشهيق وقال سمعوا لها شهيقا وهي تفور واصله من جبل شاهق
اي متناهي الطول **شهو** اصل الشهوة نزوع النفس الى ما تريده وذلك في الدنيا
ضربان صادقة وكاذبة فالصادقة ما يختل البدن من دونه كشهوة الطعام عند الجوع
والكاذبة ما لا يختل من دونه وقد يسمى المشتهى شهوة وقد يقال للقوة التي بها يشتهى
الشيء شهوة قال تعالى زين للناس حب الشهوات يحتمل الشهوتين وقوله تعالى واتبعوا
الشهوات فهذا من الشهوات الكاذبة ومن المشتهيات المستغنى عنها وقوله وهم
فيما اشتهت انفسهم خالدون وقيل رجل شهوان وشهواني وشي شهي **شوب**
الشوب الخلط قال تعالى لشوبا من حميم وسمي العسل شوبا اما لكونه مزاجا للاشربة واما
لما يختلط به من الشمع وقيل ما عنده شوب ولا روب اي عسل ولا لبن **شيب** الشيب
والمشيب بياض الشعر قال الله تعالى واشتعل الراس شيبا وباتت المراة بليلة شيبا اذا
افتضت وبليلة حرة اذا لم تفتض **شيخ** الشيخ يقال لمن طعن في السن وقد يعبر به
فيما بيننا عمن يكثر علمه لما كان من شان الشيخ ان يكثر تجاربه ومعارفه ويقال شيخ
بين الشيخوخة والشيخ والتشييخ قال تعالى وهذا بعلي شيخا وابونا شيخ كبير **شيد**
وقصر مشيد اي مبني بالشيد وقيل مطول وهو رجع الى الاول ويقال شيد قواعده احكمه
كانه بناه بالشيد والاشادة عبارة عن رفع الصوت **شور** الشوار ما يبدو
من المتاع ويكنى به عن الفرج كما يكنى عنه بالمتاع وشورت به فعلت ما خجلته كانه
اظهرت شواره اي فرجه وشرت العسل واشترته اخرجته قال الشاعر وحديث مثل
ماذي مشار وشرت الدابة استخرجت عدوه تشبيها بذلك واستعارة ومنه قيل للخطبة

مشوار كثير العثار والتشاور والمشاورة والمشورة استخراج الراي بمراجعة البعض الى البعض
من قولهم شرت العسل قال تعالى وشاورهم في الامر والشورى الامر الذي يتشاور فيه
قال الله تعالى وامرهم شورى بينهم **شطن** الشيطان قد تقدم ذكره **شوظ** الشواظ
اللهب الذي لا دخان فيه قال تعالى شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران **شيع** الشياع الانتشار
والتقوية يقال شاع الحديث اي كثر وقوي وشاع القوم انتشروا وكثروا وشيعت النار
بالحطب قويتها والشيعة من يتقوى بهم الانسان وينتشرون عنه ويقال شيعة وشيع واشياع
قال تعالى وان من شيعته لابرهيم وقال هذا من شيعته وهذا من عدوه وقال وجعل اهلها
شيعا وفي شيع الاولين ولقد اهلكنا اشياعكم **شوك** الشوك ما يدق ويصلب راسه من
النبات ويعبر بالشوك والشكة عن السلاح وعن الشدة قال الله تعالى وتودون ان غير
ذات الشوكة تكون لكم وسمي ابرة العقرب شوكا تشبيها به وشجرة شاكة وشايكة وشاكي الشوك
اشالي وشوك الفرخ نبت عليه مثل الشوك وشوك ثدي المراة اذا انتهد وشوك البعير طال
انيابه كالشوك **شان** الشان الحال والامر الذي يتفق ويصلح ولا يقال الا فيما يعظم من
الاحوال والامور قال تعالى كل يوم هو في شان وشان الراس جمعه شوون وهو الوصلة بين متقابلاته
التي بها قوام الانسان **شوى** شويت اللحم واشويته قال يشوي الوجوه وقال الشاعر
فاشتوى ليلة ريح واجتمل والشوى الاطراف كاليد والرجل يقال رماه فاشواه اصاب شواه
قال تعالى نزاعة للشوى ومنه قيل للامر الهين شوى من حيث ان الشوى ليس بمقتل والشاة قيل
اصلها شاهة بدلالة قولهم شياه وشويهة **شيا** قيل الشيء هو الذي يصح ان يعلم ويخبر عنه وعند
كثير من المتكلمين هو اسم مشترك المعنى اذا استعمل في الله وفي غيره ويقع على الموجود والمعدوم
وعند بعضهم الشيء عبارة عن الموجود واصله مصدر شا واذا وصف الله تعالى به فمعناه شا
واذا وصف به غيره فمعناه المشيء وعلى الثاني قوله تعالى الله خالق كل شيء فهذا على العموم بلا
مثنوية اذ كان الشيء ها هنا مصدرا في معنى المفعول وقوله قل اي شيء اكبر شهادة فهو بمعنى الفاعل
كقوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين والمشية عند اكثر المتكلمين كالارادة سوا وعند
بعضهم ان المشية في الاصل ايجاد الشيء واصابته وان كان قد يستعمل في التعارف موضع
الارادة فالمشية من الله هي الايجاد ومن الناس الاصابة قال والمشية من الله تقتضي وجود
الشيء ولذلك قيل ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن والارادة منه لا تقتضي وجود المراد لا محالة

المري انه قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال وما الله يريد ظلما للعباد ومعلوم انه قد يحصل العسر والتظالم فيما بين الناس قال ومن الفرق بينهما ان ارادة الانسان قد تحصل من غير ان تتقدمه ارادة الله فان الانسان قد يريد ان لا يموت ويابي الله ذلك ومشيته لا تكون الا بعد مشيته كقوله تعالى وما تشاءون الا ان يشاء الله وروي انه لما نزل قوله لمن شاء منكم ان يستقيم قال الكفار الامر الينا ان شينا استقمنا وان شينا لم نستقم فانزل الله تعالى وما تشاءون الا ان يشاء الله وقال بعضهم لولا ان الامور كلها موقوفة على مشية الله تعالى وان افعالنا متعلقة بها وموقوفة عليها لما اجمع الناس على تعليق الاستثناء به في جميع احوالنا نحو ستجدني ان شاء الله صابرا وقال ستجدني ان شاء الله من الصابرين يا تيكم به الله ان شاء ادخلوا مصر ان شاء الله امنين قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله وما كان لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله

شيه اصلها شية وذلك من باب الواو تم كتاب الشين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الصاد

صب صب الماء اراقته من اعلى يقال صبه فانصب وصبيته فتصبب قال الله تعالى انا صببنا الماء صبا وقال فصب عليهم ربك سوط عذاب وقال يصب من فوق رءوسهم الحميم وصب الى كذا صبابة مالت نفسه نحوه محبة له وخص اسم الفاعل منه بالصب فقيل فلان صب بكذا والصبة كالصرمة والصبيب المصبوب من المطر ومن عصارة الشيء ومن الدم والصبابة والصبة البقية التي من شانها ان تصب وتصاببت الاناء شربت صبابته

صبح الصبح والصباح اول النهار وهو وقت ما احمر الافق بحاجب الشمس قال الله تعالى اليس الصبح بقريب وقال فساء صباح المنذرين والتصبح النوم بالغداة والصبوح شرب الصباح يقال صبحته سقيته صبوحا والصبحان المصطبح والمصباح ما يسقى منه ومن الابل ما يبرك فلا ينهض حتى يصبح وما يجعل فيه المصباح قال تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة ويقال للسراج مصباح والمصباح مقر السراج والمصابيح اعلام الكواكب قال الله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وصبحتهم ماء كذا اتيتهم به صباحا والصبح شدة حمرة في الشعر تشبيها بالصبح او الصباح وقيل صبح فلان اي وضؤ

صبر الصبر الامساك في ضيق يقال صبرت الدابة حبستها بلا علف وصبرت

فلانا حلفته حلفة لا خروج له منها والصبر حبس النفس على ما يقتضيه العقل او الشرع او عما يقتضيان حبسها عنه فالصبر لفظ عام وربما خولف بين اسمايه بحسب اختلاف مواقعها فان كان حبس النفس لمصيبة سمي صبرا لا غير ويضاده الجزع وان كان في محاربة سمي شجاعة ويضاده الجبن وان كان في نايبة مضجرة سمي رحب الصدر ويضاده الضجر وان كان في امساك الكلام سمي كتمانا ويضاده المذل وقد سمى الله تعالى كل ذلك صبرا ونبه عليه بقوله والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس والصابرين على ما اصابهم والصابرين والصابرات وسمي الصوم صبرا لكونه كالنوع له وقال عليه السلام صيام شهر الصبر وثلاثة ايام في كل شهر يذهب وحر الصدر وقوله فما اصبرهم على النار قال ابو عبيدة ان ذلك لغة بمعنى الجراة واحتج بقول اعرابي قال لخصمه ما اصبرك على الله وهذه تصور مجاز بصورة حقيقة لان ذلك معناه ما اصبرك على عذاب الله في تقديرك اذا اجترات على ارتكاب ذلك والى هذا يعود قول من قال ما ابقاهم على النار وقول من قال ما اعملهم بعمل اهل النار وذلك انه قد يوصف بالصبر من لا صبر له في الحقيقة اعتبارا بحال الناظر اليه واستعمال التعجب في مثله اعتبار بالخلق لا بالخالق وقوله اصبروا وصابروا اي احبسوا انفسكم على العبادة وجاهدوا اهواءكم وقوله واصطبر لعبادته اي تحمل الصبر بجهدك وقوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا اي بما تحملوه من الصبر في الوصول الى مرضاة الله تعالى وقوله تعالى قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل معناه الامر والحث على ذلك والصبور القادر على الصبر والصبار يقال اذا كان فيه ضرب من التكلف والمجاهدة قال تعالى ان في ذلك لايات لكل صبار شكور ويعبر عن الانتظار بالصبر لما كان حق الانتظار ان لا ينفك عن الصبر بل هو نوع من الصبر قال تعالى واصبر لحكم ربك اي انتظر حكمه لك على الكافرين

صبغ الصبغ مصدر صبغت والصبغ المصبوغ قوله تعالى صبغة الله اشارة الى ما اوجده الله في الناس من العقل المتميز به عن البهايم كالفطرة وكانت النصارى اذا ولد لهم ولد غمسوه بعد السابع في ماء معمودية يزعمون ان ذلك صبغة له فقال تعالى ذلك قال ومن احسن من الله صبغة قال وصبغ للاكلين اي ادام لهم وذلك من قولهم اصطبغت بالخل

صبا الصبي من لم يبلغ الحلم ورجل مصب ذو صبيان قال كيف نكلم من كان في المهد صبيا وصبا فلان يصبو صبوا وصبوة اذا نزع واشتاق وفعل فعل الصبيان قال اصب اليهن واكن من الجاهلين واصباني فصبوت والصبا الريح المستقبلة للقبلة وصابيت

السيف اغمدته مقلوبا وصابيت الرمح امليته وهيأته للطعن والصابيون قوم كانوا على دين نوح وقيل لكل خارج من دين الى دين اخر صابي من قولهم صبا ناب البعير اذا طلع ومن قرا صابين فقد قيل على تخفيف الهمز لقوله لا ياكله الا الخاطيون وقد قيل بل هو من قولهم صبا يصبو قال ان الذين امنوا والذين هادوا والصابين والنصارى وقال ايضا والصابين

صحب الصاحب الملازم انسانا كان او حيوانا او مكانا او زمانا ولا فرق بين ان يكون مصاحبته بالبدن وهو الاصل والاكثر او بالعناية والهمة وعلى هذا قال ان غبت عن عيني لما غبت عن قلبي ولا يقال في العرف الا لمن كثرت ملازمته ويقال للمالك للشيء هو صاحبه وكذلك لمن يملك التصرف فيه قال تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن قال له صاحبه وهو يحاوره ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم واصحاب مدين اصحاب الجنة هم فيها خالدون اصحاب النار هم فيها خالدون من اصحاب السعير واما قوله وما جعلنا اصحاب النار الا ملايكة اي موكلين بها لا المعذبين بها كما تقدم وقد يقال للصاحب الى مسوسه نحو صاحب الجيش والى سايسه نحو صاحب الامير والمصاحبة والاصطحاب ابلغ من الاجتماع لاجل ان المصاحبة تقتضي طول لبثه فكل اصطحاب اجتماع وليس كل اجتماع اصطحابا وقوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وقوله ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة فقد سمي النبي صلى الله عليه وسلم صاحبهم تنبيها انكم صحبتموه وجربتموه وعرفتم ظاهره وباطنه ولم تجدوا به خبلا وجنة وكذلك قوله وما صاحبكم بمجنون والاصحاب للشيء الانقياد له واصله ان يصير له صاحبا ويقال اصحب فلان اذا كبر ابنه فصار صاحبه واصحب فلان فلانا جعل صاحبا له قال تعالى ولا هم منا يصحبون اي لا يكون لهم من جهتنا ما يصحبه من سكينة وروح وتوفيق ونحو ذلك مما يصحبه اولياءه وادم مصحب اصحب الشعر الذي عليه ولم يجز عنه

صحف الصحيفة المبسوط من الشيء كصحيفة الوجه وكذلك الصحيفة التي يكتب فيها وجمعها صحايف وصحف قال صحف ابرهيم وموسى يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة قيل اريد بها القران وجعله صحفا فيها كتب من اجل تضمنه لزيادة ما في كتب الله عز وجل المتقدمة والمصحف ما جعل جامعا للصحف المكتوبة وجمعها مصاحف والتصحيف قراءة المصحف وروايته على غير ما هو لاشتباه حروفه والصحفة مثل قصعة عريضة

صخ الصاخة شدة صوت ذي النطق يقال صخ يصخ صخا فهو صاخ

قال فاذا جاءت الصاخة وهي عبارة عن القيامة حسب المشار اليه بقوله يوم ينفخ في الصور وقد قلب عنه اصاخ يصيخ

صخر الصخر الحجر الصلب قال فتكن في صخرة وثمود الذين جابوا الصخر بالواد

صد الصدود والصد قد يكون انصرافا عن الشيء وامتناعا نحو يصدون عنك صدودا وقد يكون صرفا ومنعا نحو وصدهم عن السبيل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ويصدون عن سبيل الله قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله ولا يصدنك عن ايات الله بعد اذ انزلت اليك الى غير ذلك من الايات وقيل صد يصد صديدا اي ضج والصد من الجبل ما يحول والصديد ما حال بين اللحم والجلد من القيح وضرب مثلا لمطعم اهل النار قال الله تعالى ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه

صدر الصدر الجارحة قال رب اشرح لي صدري وجمعه صدور قال تعالى وحصل ما في الصدور ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ثم استعير لمقدم الشيء كصدر القناة وصدر المجلس والكتاب والكلام وصدره اصاب صدره او قصد قصده نحو ظهره وكتفه ومنه قيل رجل مصدور يشكو صدره واذا عدي صدر بعن اقتضى الانصراف تقول صدرت الابل عن الماء صدرا وقيل الصدر قال يومئذ يصدر الناس اشتاتا والمصدر في الحقيقة صدر عن الماء ولموضع المصدر ولزمانه وقد يقال في تعارف النحويين للفظ الذي روعي فيه صدور الفعل الماضي والمستقبل عنه والصدار ثوب يغطي به الصدر على بناء دثار ولباس ويقال له الصدرة ويقال ذلك لسمة على صدر البعير وصدر الفرس جاء سابقا بصدره قال بعض الحكماء حيثما ذكر الله تعالى القلب فاشارة الى العقل والعلم ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وحيثما ذكر الصدر فاشارة الى ذلك والى ساير القوى من الشهوة والهوى والغضب ونحوها وقوله رب اشرح لي صدري فسوال لاصلاح قواه وكذا قوله ويشف صدور قوم مومنين اشارة الى اشتفايهم وقوله فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور اي العقول التي هي مندرسة فيما بين ساير القوى وليست بمهتدية والله اعلم بذلك

صدع الصدع شق في الاجسام الصلبة كالزجاج والحديد ونحوهما يقال صدعته فانصدع وصدعته فتصدع قال الله تعالى يومئذ يصدعون وعنه استعير صدع الامر اي فصله قال فاصدع بما تومر وكذا استعير منه الصداع وهو شبه الاشتقاق في الراس من الوجع قال الله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون ومنه

الصديع الفجر وصدعت الفلاة قطعتها وتصدع القوم تفرقوا صدف صدف عنه اعرض اعراضا شديدا يجري مجرى الصدف اي الميل في ارجل البعير او بالصلابة كصدف الجبل اي جانبه او الصدف الذي يخرج من الحجر قال الله تعالى فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون صدق الصدق والكذب اصلهما في القول ماضيا كان او مستقبلا وعدا كان او غيره ولا يكونان بالقصد الاول الا في القول ولا يكونان من القول الا في الخبر دون غيره من اصناف الكلام ولذلك قال ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قيلا واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وقد يكونان بالعرض في غيره من انواع الكلام كالاستفهام والامر والدعاء وذلك نحو قول القايل ازيد في الدار فان في ضمنه اخبارا بكونه جاهلا بحال زيد وكذا اذا قال لا تؤذني ففي ضمنه انه يؤذيه واذا قال واسني ففي ضمنه انه محتاج الى المواساة والصدق مطابقة القول الضمير والمخبر عنه معا ومتى انخرم شرط من ذلك لم يكن صدقا تاما بل اما ان لا يوصف بالصدق واما ان يوصف تارة بالصدق وتارة بالكذب على نظرين مختلفين كقول كافر اذا قال من غير اعتقاد محمد رسول الله فان هذا يصح ان يقال صدق لكون المخبر عنه كذلك ويصح ان يقال كذب لمخالفة قوله الضمير وللوجه الثاني اكذب الله تعالى المنافقين حيث قالوا انك لرسول الله فقال والله يشهد ان المنافقين لكاذبون والصديق من كثر منه الصدق وقيل بل يقال ذلك لمن لم يكذب قط وقيل بل لمن لا يتاتى منه الكذب لتعوده الصدق وقيل بل لمن صدق بقوله واعتقاده وحقق صدقه بفعله قال تعالى واذكر في الكتاب ابرهيم انه كان صديقا نبيا وكان وامه صديقة كانا ياكلان الطعام وقال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فالصديقون هم قوم دون الانبياء في الفضيلة على ما بينت في الذريعة الى مكارم الشريعة وقد يستعمل الصدق والكذب في كل ما يحق ويحصل في الاعتقاد نحو صدق ظني وكذب ويستعملان في افعال الجوارح فيقال صدق في القتال اذا وفى حقه وفعل على ما يجب وكما يجب وكذب في القتال اذا كان بخلاف ذلك قال تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اي حققوا العهد بما اظهروه من افعالهم وقوله ليسال الصادقين عن صدقهم اي ليسال من صدق بلسانه عن صدق فعله تنبيها انه لا يكفي الاعتراف بالحق دون تحريه بالفعل وقوله تعالى لقد صدق الله

رسوله الرؤيا بالحق فهذا صدق بالفعل وهو التحقيق اي حقق رؤيته وعلى ذلك قوله والذي جاء بالصدق وصدق به اي حقق ما اورده قولا بما تحراه فعلا ويعبر عن كل فعل فاضل ظاهرا او باطنا بالصدق فيضاف اليه ذلك الفعل الذي يوصف به نحو قوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر وعلى هذا ان لهم قدم صدق عند ربهم وقوله ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي لسان صدق في الاخرين فان ذلك سوال ان يجعله الله تعالى صالحا بحيث اذا اثنى عليه من بعده لم يكن ذلك الثناء كذبا بل يكون كما قال الشاعر
اذا نحن اثنينا عليك بصالح فانت كما نثني وفوق الذي نثني
وصدق قد يتعدى الى مفعولين نحو ولقد صدقكم الله وعده وصدقت فلانا نسبته الى الصدق واصدقته وجدته صادقا وقيل هما واحد ويقالان فيهما جميعا قال تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم وقفينا على اثارهم بعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه ويستعمل التصديق في كل ما فيه تحقيق يقال صدقني فعله وكتابه ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وقال نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا اي مصدق ما تقدم وقوله لسانا منتصب على الحال والمثل صدقني سن بكره والصداقة صدق الاعتقاد في المودة وذلك مختص بالانسان دون غيره قال تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وذلك اشارة الى نحو قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والصدقة ما يخرجه الانسان من ماله على وجه القربة كالزكوة لكن الصدقة في الاصل يقال للمتطوع به والزكوة للواجب وقيل يسمى الواجب صدقة اذا تحرى صاحبها الصدق في فعله قال خذ من اموالهم صدقة انما الصدقات للفقراء والمساكين يقال صدق وتصدق فلا صدق ولا صلى ان الله يجزي المتصدقين اي المصدقين والمصدقات في اي كثيرة ويقال لما تجافى عنه الانسان من حقه تصدق به نحو قوله والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له اي من تجافى عنه وقوله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم فانه اجرى ما يسامح به المعسر مجرى الصدقة وعلى هذا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ما تاكله العافية فهو صدقة وعلى هذا قوله تعالى فدية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا فسمى اعفاءه صدقة وقوله تعالى فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ااشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فانهم كانوا قد امروا بان يتصدق من يناجي الرسول بصدقة ما غير مقدرة وقوله تعالى رب لولا

لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق من الصدق او من الصدقة وصداق المراة وصداقها وصدقتها ما يعطى من مهرها وقد اصدقتها قال الله تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة صدى الصدى صوت يرجع من كل مكان صقيل والتصدية كل صوت يجري مجرى الصدى في ان لا غناء فيه وقوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية اي غناء ما يوردونه غناء الصدى ومكاء الطير والتصدي ان يقابل الشيء مقابلة الصدى اي الصوت الراجع من الجبل قال اما من استغنى فانت له تصدى والصدى يقال لذكر البوم وللدماغ لكون الدماغ متصورا بصورة الصدى ولهذا يسمى هامة وقولهم اصم الله صداه فدعاء عليه بالخرس والمعنى لا جعل الله له صوتا حتى لا يكون له صدى يرجع اليه بصوته وقد يقال للعطش صدى يقال رجل صديان وامراة صديا وصادية صر الاصرار التعقد في الذنب والتشدد فيه والامتناع من الاقلاع عنه واصله من الصر اي الشد والصرة ما يعقد فيه الدراهم والصرار خرقة تشد على اطباء الناقة لئلا ترضع قال الله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا ثم يصر مستكبرا واصروا واستكبروا استكبارا وكانوا يصرون على الحنث العظيم والاصرار كل عزم شددت عليه يقال هذا مني صري واصري وصري وقيل من اصري اي جد وعزيمة والصرورة من الرجال والنساء الذي لم يحج والذي لا يريد التزوج وقوله ريحا صرصرا لفظه من الصر وذلك يرجع الى الشد لما في البرودة من التعقد والصرة الجماعة المنضم بعضهم الى بعض كانهم صروا اي جمعوا في وعاء قال تعالى فاقبلت امراته في صرة وقيل الصرة الصيحة صرح الصرح بيت عال مزوق سمي بذلك اعتبارا بكونه صرحا عن الشوب اي خالصا قال تعالى صرح ممرد من قوارير وقال تعالى قيل لها ادخلي الصرح ولبن صريح بين الصراحة والصروحة وقيل عاد تعريضه تصريحا وجاء صراحا جهارا صرف الصرف رد الشيء من حالة الى حالة او ابداله بغيره يقال صرفته فانصرف قال الله تعالى ثم صرفكم عنهم وقال الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وقوله ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم فيجوز ان يكون دعاء عليهم وان يكون ذلك اشارة الى ما فعله بهم وقوله فما تستطيعون صرفا ولا نصرا اي لا يقدرون ان يصرفوا عن انفسهم العذاب وان يصرفوا انفسهم عن النار وقيل ان يصرفوا الامر من حالة الى حالة في التغيير ومنه قول العرب لا يقبل منه صرف ولا عدل وقوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن اي اقبلنا بهم اليك والى الاستماع منك والتصريف كالصرف الا في التكثير واكثر ما يقال في صرف الشيء من حالة

الى حالة ومن امر الى امر وتصريف الرياح هو صرفها من حال الى حال قال الله تعالى وصرفنا الايات وصرفنا فيه من الوعيد ومنه تصريف الكلام وتصريف الدراهم وتصريف الناب يقال لنابه صريف والصريف اللبن اذا سكنت رغوته كانه صرف الرغوة او صرفت عنه الرغوة ورجل صيرف وصيرفي وصراف وعنز صارف كانها تصرف الفحل الى نفسها والصرف صبغ احمر خالص وقيل لكل خالص عن غيره صرف كانه صرف عنه ما يشوبه والصرفان الرصاص كانه صرف عن ان يبلغ منزلة الفضة صرم الصرم القطيعة والصريمة احكام الامر وابرامه والصريم قطعة منصرمة عن الرمل قال الله تعالى فاصبحت كالصريم وقيل اصبحت كالاشجار الصريمة اي المصروم حملها وقيل كالليل لان الليل يقال له الصريم اي صارت سوداء كالليل لاحتراقها قال تعالى اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين اي يجتنونها ويتناولونها فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين والصارم الماضي وناقة مصرمة كانها قطع ثديها فلا يخرج لبنها حتى تقوى وتصرمت السنة وانصرم الشيء انقطع واصرم ساءت حاله صرط الصراط الطريق المستقيم هذا صراط مستقيم ويقال له سراط وقد تقدم سطر سطر وصطر واحد قال الله تعالى ام هم المسيطرون والمسيطر مفيعل من السطر والتسطير اي الكتابة اي اهم الذين تولوا كتابة ما قدر قبل ان خلق اشارة الى قوله ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وقوله في امام مبين وقوله لست عليهم بمسيطر اي متول ان تكتب عليهم وتثبت ما يتولونه وسيطر لم ياتك لهما في الابنية وقد تقدم ذلك في السين صرع الصرع الطرح يقال صرعته صرعا والصرعة حالة المصروع والصراعة حرفة المصارع ورجل صريع اي مصروع وقوم صرعى قال تعالى فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية وهما صرعان كقولهم قرنان والمصراعان من الابواب وبه شبه المصراعان في الشعر صعد الصعود الذهاب في المكان العالي والصعود والحدور لمكان الصعود والانحدار وهما بالذات واحد وانما يختلفان بحسب الاعتبار بمن يمر فيهما فمتى كان المار صاعدا يقال لمكانه صعود واذا كان منحدرا يقال لمكانه حدور والصعد والصعود والصعيد في الاصل واحد لكن الصعد والصعود يقال للعقبة ويستعار لكل شاق قال تعالى ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا اي شاقا وقال تعالى سارهقه صعودا اي عقبة شاقة والصعيد يقال لوجه الارض قال الله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا وقال بعضهم الصعيد يقال للغبار الذي يصعد من الصعود ولهذا لا بد

للبيران يعلق به غبار وقوله تعالى كانما يصعد في السما اي يتصعد واما الاصعاد فقد قيل هو الابعاد في الارض سوا ان ذلك في صعود او حدور واصله من الصعود وهو الذهاب الى الاماكن المرتفعة كالخروج من البصرة الى نجد والى الحجاز ثم استعمل في الابعاد وان لم يكن فيه اعتبار الصعود لقولهم تعالى فانه في الاصل دعا الى العلو ثم صار امرا بالمجي سوا كان الى علو او الى اسفل قال الله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد وقيل لم يقصد بقوله اذ تصعدون الى الابعاد في الارض وانما اشار به الى علوهم فيما تحروه واتوه لقولك ابعدت في كذا وارتقيت فيه كل مرتقى فكانه قال اذ ابعدتم في استشعار الخوف والاستمرار على الهزيمة واستعير الصعود لما يصل من العبد الى الله عز وجل كما استعير النزول لما يصل من الله الى العبد فقال سبحانه وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب وقوله تعالى يسلكه عذابا صعدا اي شاقا يقال تصعدني كذا اي شق علي قال عمر رضي الله عنه ما تصعدني امر كما تصعدني خطبة النكاح صعر الصعر ميل في العنق والتصعير امالته عن النظر كبرا قال ولا تصعر خدك للناس وكل صعب يقال له مصعر والظليم اصعر خلقة صعق الصاعقة والصاقعة يتقاربان وهما الهدة الكبيرة الا ان الصقع يقال في الاجسام الارضية والصعق في الاجسام العلوية قال بعض اهل اللغة الصاعقة على ثلثة اوجه الموت كقوله فصعق من في السموات ومن في الارض وقوله فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون والعذاب كقوله انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود والنار كقوله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشا وما ذكره فهو اشيا متولدة من الصاعقة فان الصاعقة هي الصوت الشديد من الجو ثم يكون منه نار فقط او عذاب او موت وهي في ذاتها شي واحد وهذه الاشيا تاثيرات منها صغر الصغر والكبر من الاسما المتضايفة التي يقال عند اعتبار بعضها ببعض فالشي قد يكون صغيرا في جنب شي وكبيرا في جنب اخر وقد يقال تارة باعتبار الزمان فيقال فلان صغير وفلان كبير اذا كان له من السنين اقل مما للاخر وتارة يقال باعتبار الجثة وتارة باعتبار القدر والمنزلة وقوله تعالى وكل صغير وكبير مستطر وقوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وقوله تعالى ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين فكل ذلك بالقدر والمنزلة من الخير والشر باعتبار بعضها ببعض يقال صغر صغرا في ضد الكبير وصغر صغرا وصغارا في الذلة والصاغر الراضي

بالمنزلة الدنية قال الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون صغو الصغو الميل يقال صغت النجوم والشمس صغوا مالت للغروب وصغت الاناء واصغيته واصغيت الى فلان ملت بسمعي نحوه قال الله تعالى ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة وحكي صغوت اليه اصغو واصغى صغوا وصغيا وقيل صغيت اصغي واصغيت اصغي وصاغية الرجل الذين يميلون اليه وفلان مصغى اناوه اي منقوص حظه وقد يكنى به عن الهلاك وعينه صغوا الى كذا والصغي ميل في الحنك والعين صف الصف ان يجعل الشي على خط مستو كالناس والاشجار ونحو ذلك وقد يجعل فيما قال ابو عبيدة بمعنى الصاف قال الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص ثم ائتوا صفا وقد افلح اليوم من استعلى يحتمل ان يكون مصدرا ويحتمل ان يكون مصدرا وان يكون بمعنى الصافين وقال تعالى وانا لنحن الصافون وقال تعالى والصافات صفا يعني بها الملائكة وجاء ربك والملك صفا صفا والطير صافات واذكروا اسم الله عليها صواف اي مصطفة وصففت كذا جعلته على صف قال الله تعالى على سرر مصفوفة وصففت اللحم قددته والقيته صفا صفا والصفيف اللحم المصفوف والصفصف المستوي من الارض كانه على صف واحد قال الله تعالى فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا والصفة من البنيان وصفة السرج تشبيها بها في الهيئة والصفوف ناقة تصف بين محلبين فصاعدا لغزارتها والتي تصف رجليها والصفصاف الخلاف صفح صفح الشي عرضه وجانبه كصفحة الوجه وصفحة السيف وصفحة الحجر والصفح ترك التثريب وهو ابلغ من العفو ولذلك قال تعالى فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره وقد يعفو الانسان ولا يصفح وقال فاصفح عنهم وقل سلام وقال فاصفح الصفح الجميل وقال افنضرب عنكم الذكر صفحا وصفحت عنه اوليته مني صفحة جميلة معرضا عن ذنبه او لقيت صفحته متجافيا عنه او تجاوزت الصفحة التي اثبت فيها ذنبه من الكتاب الى غيرها من قولك تصفحت الكتاب وقوله تعالى ان الساعة لاتية فاصفح الصفح الجميل فامر له عليه السلام بان يخفف كفر من كفر كما قال تعالى ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون والمصافحة الافضا بصفحة اليد صفد الصفد والصفاد الغل وجمعه اصفاد والاصفاد الاغلال قال تعالى مقرنين في الاصفاد والصفد العطية اعتبارا بما قيل انا مغلول اياديك واسير نعمتك ونحو ذلك من الالفاظ الواردة عنهم في ذلك صفر الصفرة لون من الالوان التي بين السواد والبياض وهي الى السواد اقرب ولذلك قد يعبر بها عن السواد قال الحسن في قوله انها بقرة صفرا فاقع لونها

اي سودا فاقع وقال بعضهم لا يقال في السواد فاقع وانما يقال فيها حالكة وقال تعالى ثم يهيج فتراه مصفرا وقال كانه جمالات صفر قيل جمع اصفر وقيل بل اراد بالصفر المخرج من المعادن ومنه قيل للنحاس صفر وليبيس البهمي صفار وقد يقال الصفير للصوت حكاية لما يسمع ومن هذا صفر الاناء اذا خلا حتى يسمع منه صفير لخلوه ثم صار متعارفا في كل حال من الانية وغيرها وسمي خلو الجوف والعروق من الغذا صفرا ولما كانت تلك العروق الممتدة من الكبد الى المعدة اذا لم تجد غذا امتصت اجزا المعدة اعتقدت جهلة العرب ان ذلك حية في البطن تعض الشراسيف حتى نفى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا صفر اي ليس في البطن ما يعتقدون انه فيه من الحية وعلى هذا قول الشاعر ولا يعض على شرسوفه الصفر والصفر الشهر سمي لخلو بيوتهم فيه من الزاد والصفري من النتاج ما يكون في ذلك الوقت صفن الصفن الجمع بين الشيين ضاما بعضهما الى بعض يقال صفن الفرس قوائمه قال تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد وقرئ فاذكروا اسم الله عليها صوافن والصافن عرق في باطن الصلب يجمع نياط القلب والصفن الوعا الذي يجمع الخصية والصفن دلو مجموع بحلقة صفا اصل الصفا خلوص الشي من الشوب ومنه الصفا للحجارة الصافية قال تعالى ان الصفا والمروة من شعاير الله وذلك اسم لموضع مخصوص والاصطفا تناول صفو الشي كما ان الاختيار تناول خيره والاجتبا تناول جبايته واصطفا الله بعض عباده قد يكون بايجاده تعالى اياه صافيا عن الشوب الموجود في غيره وقد يكون باختياره وبحكمه وان لم يتعر ذلك من الاول قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وقال تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا واصطفاك وطهرك على نسا العالمين اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار واصطفيت كذا على كذا اي اخترت وقال اصطفى البنات على البنين وسلام على عباده الذين اصطفى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا والصفي والصفية ما يصطفيه الرئيس لنفسه قال الشاعر لك المرباع منها والصفايا وقد يقال للناقة الكثيرة اللبن والنخلة الكثيرة الحمل واصفت الدجاجة اذا انقطع بيضها كانها صفت منه واصفى الشاعر اذا انقطع شعره تشبيها بذلك من قولهم اصفى الحافر اذا بلغ صفا اي صخرا منعه من الحفر كقولهم اكدى واحجر والصفوان كالصفا الواحدة صفوانة قال تعالى كمثل صفوان عليه تراب ويقال يوم صفوان صافي الشمس شديد البرد صلصل اصل الصلصال تردد الصوت من الشي اليابس ومنه قيل صل المسمار وسمي الطين الجاف صلصالا قال الله تعالى من صلصال كالفخار

من صلصال من حما مسنون والصلصلة بقية ما سميت بذلك لحكاية صوت تحركه في المزادة وقيل الصلصال المنتن من الطين من قولهم صل اللحم قال وكان اصله صلال فقلبت احدى اللامين وقرئ ايذا صللنا اي انتنا وتغيرنا من قولهم صل اللحم واصل صلب الصلب الشديد وباعتبار الصلابة سمي الظهر صلبا قال الله تعالى يخرج من بين الصلب والترايب وقوله تعالى وحلايل ابنايكم الذين من اصلابكم تنبيه ان الولد هو جزو من الاب وعلى نحوه نبه قول الشاعر وانما اولادنا بيننا اكبادنا تمشي على الارض وقال الشاعر في صلب مثل العنان المودم والصلب والاصطلاب استخراج الودك من العظم والصلب الذي هو تعليق الانسان للقتل قيل هو شد صلبه على خشب وقيل انما هو من صلب الودك قال تعالى وما قتلوه وما صلبوه وقال لاصلبنكم اجمعين وقال لاصلبنكم في جذوع النخل ان يقتلوا او يصلبوا والصليب اصله الخشب الذي يصلب عليه والصليب الذي يتقرب به النصارى هو لكونه على هيئة الخشب الذي زعموا انه صلب عيسى عليه السلام عليه وثوب مصلب اي عليه اثار الصليب والصالب من الحمى ما يكسر الصلب او ما يخرج الودك بالعرق وصلبت السنان حددته والصليبة حجارة المسن صلح الصلاح ضد الفساد وهما مختصان في اكثر الاستعمال بالافعال وقوبل في القران تارة بالفساد وتارة بالسيئة قال الله تعالى خلطوا عملا صالحا واخر سيئا وقال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وقال تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات في مواضع كثيرة والصلح يختص بازالة النفار بين الناس يقال منه اصطلحوا وتصالحوا قال ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير وان تصلحوا وتتقوا فاصلحوا بينهما فاصلحوا بين اخويكم واصلاح الله تعالى الانسان يكون تارة في خلقه اياه صالحا وتارة بازالة ما فيه من فساد بعد وجوده وتارة يكون بالحكم له بالصلاح وقال تعالى واصلح بالهم يصلح لكم اعمالكم واصلح لي في ذريتي ان الله لا يصلح عمل المفسدين اي المفسد يضاد الله في فعله فانه يفسد والله تعالى يتحرى في جميع افعاله الصلاح فهو اذا لا يصلح عمله وصالح اسم نبي قال الله تعالى يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا صلد قال الله تعالى فتركه صلدا اي حجرا صلبا وهو لا ينبت ومنه قيل راس صلد لا ينبت شعرا وناقة صلود ومصلاد قليلة اللبن وفرس صلود لا يعرق وصلد الزند لم يخرج ناره صلا اصل الصلا الايقاد بالنار ويقال صلي بالنار وبكذا اي بلي به واصطلى بها وصليت الشاة شويتها فهي مصلية قال تعالى اصلوها اليوم وقال يصلى النار الكبرى تصلى نارا حامية ويصلى سعيرا وسيصلون سعيرا حسبهم جهنم يصلونها اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون سأصليه سقر وتصلية جحيم وقوله تعالى لا يصلاها الا الاشقى

الذي كذب وتولى وقد قيل معناه لا يصطلي بها الا الاشقى قال الخليل صلي الكافر النار قاسى
حرها يصلوها فبيس المصير ويقال صلي النار دخل فيها وصلاه النار واصلاها غيره قال فسوف
نصليه نارا وسيصلون نارا وقري سيصلون بفتح اليا وقال ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها
صليا قيل جمع صال والصلا يقال للوقود وللشوا والصلوة قال كثير من اهل اللغة هي الدعا
والتبريك والتمجيد يقال صليت عليه اي دعوت له وزكيت وقال عليه السلم اذا دعي احدكم الى
طعام فليجب وان كان صايما فليصل اي ليدع لاهله وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم وقال
تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال
ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول وصلاة الله للمسلمين هو في التحقيق
تزكيته اياهم اوليك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وهي من الملايكة الدعا والاستغفار كما هي من
الناس قال الله تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي والصلوة التي هي العبادة المخصوصة
اصلها الدعا وسميت هذه العبادة بها كتسمية الشي باسم بعض ما يتضمنه والصلوة من العبادات
التي لم تنفك شريعة منها وان اختلفت صورها بحسب شرع فشرع ولذلك قال ان الصلوة كانت على
المومنين كتابا موقوتا وقال بعضهم اصل الصلوة من الصلا قال ومعنى صلا الرجل اي انه ازال
عن نفسه بهذه العبادة الصلا الذي هو نار الله الموقدة وبنا صلى كبنا مرض لازالة المرض ويسمى
موضع العبادة الصلوة ولذلك سميت الكنايس صلوات لقوله تعالى لهدمت صوامع وبيع
وصلوات ومساجد وكل موضع مدح الله تعالى بفعل الصلوة او حث عليه ذكر بلفظ الاقامة
نحو والمقيمين الصلوة واقيموا الصلوة واقاموا الصلوة ولم يقل المصلين الا في المنافقين نحو قوله
فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى وانما خص لفظ
الاقامة تنبيها ان المقصود من فعلها توفية حقوقها وشرايطها لا الاتيان بهيتها فقط ولهذا
روي ان المصلين كثير والمقيمين لها قليل وقوله لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين
اي من اتباع النبيين وقوله فلا صدق ولا صلى تنبيها انه لم يك ممن يصلي اي ياتي بهيتها فضلا عن
يقيمها وقوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكا وتصدية فتسمية صلاتهم مكا وتصدية
تنبيه على ابطال صلوتهم وان فعلهم ذلك لا اعتداد به بل هم في ذلك كطيور تمكو وتصدي
وفايدة تكرار الصلوة في قوله قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى اخر القصة حيث
قال والذين هم على صلوتهم يحافظون فانا نذكرها فيما بعد هذا الكتاب ان شا الله تعالى **صمم**

الصمم فقدان حاسة السمع وبه يشبه من لا يصغي الى الحق ولا يقبله قال صم بكم عمي وقال صما وعميانا
والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا وحسبوا ان لا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم
ثم عموا وصموا ويشبه من لا يصوت له به ولذلك قيل صمت حصاة بدم اي كثر الدم حتى لو القي فيه
حصاة لم يسمع لها حركة وضربة صما ومنه الصمة للشجاع الذي يصم بالضربة وصممت القارورة شددت
فاها تشبيها بالاصم الذي سد اذنه وصمم في الامر مضى فيه غير مصغ الى من يردعه كانه اصم والصمان
ارض غليظة واشتمال الصما ما لا يبدو منه شي **صمد** الصمد السيد الذي يصمد اليه في الامر وصمده
صمده قصده معتمدا عليه قصده وقيل الصمد الذي ليس باجوف والذي ليس باجوف شيان احدهما
لكونه ادون من الانسان كالجمادات والثاني اعلى منه وهو الباري جل وعز والملايكة
والقصد بقوله الله الصمد تنبيها انه بخلاف من اثبتوا له الالهية والى نحو هذا اشار بقوله وامه
صديقة كانا ياكلان الطعام **صمع** الصومعة كل بنا متصمع الراس اي متلاصقه وجمعها
صوامع قال الله تعالى لهدمت صوامع والاصمع اللاصق اذنه براسه وقلب اصمع جري كانه بخلاف
ما قال فيه وافيدتهم هوا والصمعا البهمى قبل ان تتفقا وكلاب صمع الكعوب ليس بجوفها **صنع**
الصنع اجادة الفعل فكل صنع فعل وليس كل فعل صنعا ولا ينسب الى الحيوانات والجمادات كما ينسب
اليها الفعل قال الله صنع الله الذي اتقن كل شي ويصنع الفلك واصنع الفلك
باعيننا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وعلمناه صنعة لبوس لكم وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون
وقال لبيس ما كانوا يصنعون وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون والق ما في يمينك تلقف
ما صنعوا ان ما صنعوا كيد سحر والله يعلم ما تصنعون وللاجادة يقال للحاذق المجيد صنع وللحا ذقة
المجيدة صناع والصنيعة ما اصطنعته من خير وفرس صنيع احسن القيام عليه وعبر عن الامكنة
الشريفة بالمصانع قال وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وكني عن الرشوة بالمصانعة والاصطناع
المبالغة في اصلاح الشي وقوله تعالى واصطنعتك لنفسي وقوله ولتصنع على عيني اشارة الى نحو ما قال
بعض الحكما ان الله تعالى اذا احب عبدا تفقده كما يتفقد الصديق صديقه **صنم** الصنم جثة
متخذة من فضة او نحاس او خشب كانوا يعبدونها متقربين بها الى الله عز وجل وجمعه اصنام قال
الله عز وجل اتتخذ اصناما الهة وقال لاكيدن اصنامكم وقال بعض العلما كل ما عبد من دون
الله عز وجل بل كل ما يشغل عن الله عز وجل يقال له صنم وعلى هذا الوجه قال ابرهيم
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فمعلوم ان ابرهيم عليه السلم مع تحققه بمعرفة الله تعالى واطلاعه

على حكمه لم يكن ممن يخاف ان يعود الى عبادة تلك الجثث التي كانوا يعبدونها فكانه قال اجنبني
عن الاشتغال بما يصرف عنك **صنو** الصنو الغصن الخارج من اصل الشجرة يقال هما
صنوا نخلة وفلان صنو ابيه والتثنية صنوان والجمع صنوان قال الله تعالى صنوان
وغير صنوان **صهر** الصهر الختن واهل بيت المراة يقال لهم الاصهار كذا قال الخليل
رحمه الله وقال ابن الاعرابي الاصهار التحرم بجوار او نسب او تزوج يقال رجل مصهر اذا
كان له تحرم من ذلك قال الله تعالى فجعله نسبا وصهرا والصهر اذابة الشي قال الله تعالى
يصهر به ما في بطونهم والجلود والصهارة ما ذاب منه وقال اعرابي لاصهرنك بيمين مرة اي
لاذيبنك **صوب** الصواب يقال على وجهين احدهما باعتبار الشي في نفسه فيقال هذا
صواب اذا كان في نفسه محمودا ومرضيا بحسب مقتضى العقل والشرع نحو قولك تحري العدل
صواب والكرم صواب والثاني يقال باعتبار القاصد الفاعل اذا ادرك المقصود
بحسب ما يقصده فيقال اصاب كذا اي وجد ما طلب كقولك اصابه بالسهم وذلك على
اضرب الاول ان يقصد ما يحسن قصده فيفعله وذلك هو الصواب التام المحمود به الانسان
الثاني ان يقصد ما يحسن فعله فيتاتى منه غيره لتقديره بعد اجتهاده انه صواب وذلك هو
المراد بقوله عليه السلم كل مجتهد مصيب وروي المجتهد مصيب وان اخطا فهذا له اجر كما روي
من اجتهد فاصاب فله اجران وان اخطا فله اجر والثالث ان يقصد صوابا فيتاتى منه
خطا لعارض من خارج نحو من يقصد رمي صيد فاصاب انسانا فهذا معذور والرابع ان يقصد
ما يقبح فعله ولكن يقع منه خلاف ما يقصده فيقال اخطا في قصده واصاب الذي قصده
اي وجده والصوب الاصابة يقال صابه واصابه وجعل الصوب لنزول المطر اذا كان
بقدر ما ينفع به والى هذا القدر من المطر اشار بقوله تعالى انزل من السما ما بقدر قال الشاعر
فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي والصيب السحاب المختص بالصوب
وهو فيعل من صاب يصوب قال الشاعر فكانما صابت عليه سحابة وقوله او كصيب
من السما قيل هو السحاب وقيل هو المطر وتسميته به كتسميته بالسحاب واصاب السهم اذا وصل
الى المرمى بالصواب والمصيبة اصلها في الرمية ثم اختص بالنايبة نحو اولما اصابتكم مصيبة قد
اصبتم مثليها فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ونحو وما اصابكم يوم التقى الجمعان
فباذن الله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم واصاب جا في الخير والشر قال الله تعالى

ان تصبك حسنة تسوهم وان تصبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل وقال ولين اصابكم
فضل من الله ليقولن كان لم يكن بينكم وبينه مودة وقال يصيب به من يشا ويصرفه عن من يشا فاذا
اصاب به من يشا من عباده اذا هم يستبشرون قال بعضهم الاصابة في الخير اعتبارا بالصوب
اي بالمطر وفي الشر اعتبارا باصابة السهم وكلاهما يرجعان الى اصل **صوت** الصوت هو الهوا
المنضغط عن قرع جسمين وذلك ضربان صوت مجرد عن تنفس بشي كالصوت الممتد ومتنفس
بصورة ما فالمتنفس ضربان غير اختياري كما يكون من الجمادات ومن الحيوانات واختياري
كما يكون من الانسان وذلك ضربان ضرب باليد كصوت العود وما يجري مجراه وضرب بالفم
والذي بالفم ضربان نطق وغير نطق فغير النطق كصوت الناي والنطق منه اما مفرد
من الكلام واما مركب كاحد الانواع من الكلام قال وخشعت الاصوات للرحمن وقال ان
انكر الاصوات لصوت الحمير وقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وتخصيص الصوت بالنهي
لكونه اعم من النطق والكلام ويجوز انه خصه لان المكروه رفع الصوت فوقه لا رفع
الكلام ورجل صيت شديد الصوت وصايت صايح والصيت خص بالذكر الحسن وان كان في
الاصل انتشار الصوت والانصات هو الاستماع اليه مع ترك الكلام قال تعالى واذا قري
القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ويقال بعضهم يقال للاجابة انصات وليس ذلك
بشي فان الاجابة تكون بعد الانصات وان استعمل فيه فذلك حث على الاستماع لتمكن
الاجابة **صيح** الصيحة رفع الصوت قال الله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة يوم
يسمعون الصيحة بالحق اي النفخ في الصور واصله تشقيق الصوت من قولهم انصاح الخشب
او الثوب اذا انشق فسمع منه صوت وصيح الثوب كذلك ويقال بارض فلان شجر قد صاح
اذا طال فتبين للناظر لطوله ودل على نفسه دلالة الصايح على نفسه بصوته
ولما كانت الصيحة قد تفزع عبر بها عن الفزع في قوله فاخذتهم الصيحة مشرقين والصايحة
صيحة المناحة ويقال ما ينتظرون الا مثل صيحة الحبلى اي شرا يعاجلهم والصيحاني ضرب من التمر
صيد الصيد مصدر صاد وهو تناول ما يظفر به مما كان ممتنعا وفي الشرع تناول
الحيوانات الممتنعة ما لم يكن مملوكا والمتناول منه ما كان حلالا وقد يسمى المصيد صيدا
بقوله احل لكم صيد البحر اي اصطياد ما في البحر واما قوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم وقوله
واذا حللتم فاصطادوا وقوله غير محلي الصيد وانتم حرم فان الصيد في هذه المواضع مختص بما

يوكل لحمه فيما قال الفقها بدلالة ما روي خمسة تقتلن المحرم في الحل والحرم الحية والعقرب والفارة والكلب العقور والذيب والاصيد من في عنقه ميل وجعل مثلا للمتكبر والصيدان برام الاحجار قال الشاعر وسود من الصيدان فيها مذانب وقيل له صاد قال الشاعر رايت قدور الصاد حوليها رتنا وقيل في قوله تعالى ص والقران هو الحرف وقيل معناه تلقه بالقبول من صاديت كذا والله اعلم صور الصورة ما ينتقش به الاعيان وتتميز بها عن غيرها وذلك ضربان احدهما محسوس يدركه الخاصة والعامة بل يدركه الانسان وكثير من الحيوانات كصورة الانسان والفرس والحمار بالمعاينة والثاني معقول يدركه الخاصة دون العامة كالصورة التي اختص الانسان بها من العقل والروية والمعاني التي خص بها شي شي والى الصورتين اشار تعالى بقوله خلقناكم ثم صورناكم وصوركم فاحسن صوركم وقال في اي صورة ما شا ركبك وقال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشا وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته فالصورة اراد بها ما خص الانسان به من الهية المدركة بالبصر وما بالبصيرة وبها فضله على كثير من خلقه واضافته الى الله تعالى على سبيل الملك لا على سبيل البعضية والتشبيه تعالى وتقدس عن ذلك وذلك على سبيل التشريف له كقوله بيت الله وناقة الله ونحو ذلك قوله تعالى ونفخت فيه من روحي وقوله تعالى يوم ينفخ في الصور فقد قيل هو مثل قرن ينفخ فيه فيجعل الله تعالى ذلك سببا لعود الصور والارواح الى اجسامها وروي في الخبر ان الصور فيه صورة الناس كلهم وقوله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك معناه املهن من الصور اي الميل وقيل معناه قطعهن صورة صورة وقرئ صرهن وقيل ذلك لغتان يقال صرته وصرته وقال بعضهم صرهن اي صح بهن قال وقد ذكر الخليل انه يقال عصفورة صوار وهو المجيب اذا دعي وذكر ابو بكر النقاش انه قرئ فصرهن بضم الصاد وتشديد الراء وفتحها من الصر اي الشد قال وقد قرئ فصرهن من الصرير اي الصوت ومعناه صح بهن والصوار القطيع من البقر اعتبارا بالقطع نحو الصرمة والقطيع والفرقة وسائر اسما الجماعة المعتبر فيها معنى القطع صير الصير الشق وهو المصدر ومنه قرئ فصرهن وصار الى كذا انتهى اليه ومنه صير الباب لمصيره الذي ينتهي اليه في تنقله وتحركه قال تعالى واليه المصير وصار عبارة للتنقل من حال الى حال الصاع صواع الملك اناء يشرب به وكال به ويقال له الصاع ويذكر ويؤنث قال تعالى قالوا نفقد صواع الملك ثم قال تعالى ثم استخرجها ويعبر عن المكيل باسم ما يكال

في قوله عليه السلام صاع من بر او صاع من تمر وقيل الصاع بطن من الارض لقول الشاعر فكانما ذكروا بكفي لاعب في صاع وقيل بل الصاع هاهنا هو الصاع يلعب به مع كرة وتصوع النبت والشعر هاج وتفرق والكمي يصوع اقرانه اي يفرقهم صوغ قرئ صوغ الملك يذهب به الى انه كان مصوغا من الذهب صوف قال تعالى ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين واخذ بصوفة قفاه اي بشعره النابت وكبش صاف واصوف وصايف كثير الصوف والصوفة قوم كانوا يخدمون اللعبة فقيل سموا بذلك لانهم تشبكوا بها تشبك الصوف بما نبت عليه والصوفان نبت ارغب والصوفي قيل منسوب الى لبسه الصوف وقيل منسوب الى الصوفة الذين كانوا يخدمون الكعبة لاشتغالهم بالعبادة وقيل منسوب الى الصوفان الذي هو نبت لاقتصادهم واقتصارهم في الطعم على ما يجري مجرى الصوفان في قلة الغنا في الغذا صيف الصيف الفصل المقابل للشتا قال الله تعالى رحلة الشتا والصيف وسمي المطر الاتي في الصيف صيفا كما يسمى الاتي في الربيع ربيعا وصافوا حصلوا في الصيف واصافوا دخلوا فيه صوم الصوم في الاصل الامساك عن الفعل مطعما كان او كلاما او مشيا ولذلك قيل للفرس الممسك عن السير او عن العلف صايم قال الشاعر خيل صيام وخيل غير صايمة وقيل للريح الراكدة صوم ولاستوا النهار صوم تصورا لوقوف الشمس في كبد السما ولذلك قيل قام قايم الظهيرة ومصام الفرس مصامته موقفه والصوم في الشرع امساك المكلف بالنية من الخيط الابيض الى الخيط الاسود عن تناول الاطيبين والاستمنا والاستقا وقوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما فقد قيل عني به الامساك عن الكلام بدلالة قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا صيص قوله عز وجل وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم اي حصونهم وكل ما يتحصن به يقال له صيصة وبهذا النظر قيل لقرن البقر صيصية وللشوكة التي يقاتل بها الديك صيصية

تم باب الصاد

بحمد الله تعالى وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد واله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الضاد

ضبح قال الله تعالى والعاديات ضبحا فالضبح قيل صوت انفاس الفرس تشبيها بالضباح وهو صوت الثعلب وقيل هو الخفيف العدو وقد يقال ذلك للعدو وقيل الضبح كالضبع وهو مد الضبع في العدو وقيل اصله احراق العود وشبه عدوه به كتشبيهه بالنار في كثرة حركتها ضحك الضحك انبساط الوجه وتكشر الاسنان من سرور النفس ولظهور الاسنان عنده سميت مقدمات الاسنان الضواحك واستعير الضحك للسخرية فقيل ضحكت منه ورجل ضحكة يضحك من الناس وضحكة لمن يضحك منه قال الله تعالى وكنتم منهم تضحكون اذا هم منها يضحكون افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ويستعمل في السرور المجرد نحو مسفرة ضاحكة وقال فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا فتبسم ضاحكا من قولها وقال الشاعر يضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذيب لها يستهل واستعمل للتعجب المجرد تارة وبهذا المعنى قصد من قال الضحك مختص بالانسان وليس يوجد في غيره من الحيوان قال ولهذا المعنى قال وانه هو اضحك وابكى وامراته قايمة فضحكت وضحكها كان للتعجب بدلالة قوله ءالد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشي عجيب وقول من قال حاضت فليس ذلك تفسيرا لقوله فضحكت كما تصوره بعض المفسرين فقال ضحكت بمعنى حاضت وانما ذكر ذلك تقصيصا لحالها وان الله تعالى جعل ذلك امارة لما بشرت به فحاضت في الوقت لتعلم ان حملها ليس منكر اذ كانت المراة ما دامت تحيض فانها تحبل وقول الشاعر في صفة روضة يضاحك الشمس منها كوكب شرق فانه شبه تلالوها بالضحك ولذلك سمي البرق العارض ضاحكا وقيل الحجر يبرق ضاحك وسمي البلح حين يتفتق ضحكا وطريق ضحوك واضح وضحك الغدير تلالا من امتلائه وقد اضحكته ضحى الضحى انبساط الشمس وامتداد النهار وسمي الوقت به قال الله تعالى والشمس وضحاها وقال الا لم يلبثوا الا عشية او ضحاها والضحى والليل اذا سجى واغطش ليلها واخرج ضحاها وان يحشر الناس ضحى وضحى يضحى تعرض للشمس قال تعالى وانك لا تظما فيها ولا تضحى اي لك ان تصون من حر الشمس وتضحى اكل ضحى كقولك تغدى والضحا والغدا لطعامهما وضاحية كل شي ناحيته البارزة وقيل للسما الضواحي وليلة اضحيانة وضحيا مضية اضاة الضحى والاضحية

جمعها اضاح وقيل ضحية وضحايا واضحاة واضحى وتسميتها بذلك في الشرع لقوله عليه السلام من ذبح قبل صلاتنا هذه فليعد ضد الضدان الشيان اللذان تحت جنس واحد وينافي كل واحد منهما الاخر في اوصافه الخاصة وبينهما ابعد البعد كالسواد والبياض والشر والخير وما لم يكونا تحت جنس واحد لا يقال لهما ضدان كالحلاوة والحركة قالوا والضد هو احد المتقابلات فان المتقابلين هما الشيان المختلفان للذات وكل واحد قبالة الاخر ولا يجتمعان في شي واحد في وقت واحد وذلك اربعة اشيا الضدان كالبياض والسواد والمتضايفان كالضعف والنصف والوجود والعدم كالبصر والعمى والموجبة والسالبة في الاخبار نحو كل انسان هاهنا وليس كل انسان هاهنا وكثير من المتكلمين واهل اللغة يجعلون كل ذلك من المتضادات ويقولون الضدان ما لا يصح اجتماعهما في محل واحد وقيل الله تعالى لا ضد له ولا ند لان الند هو الاشتراك في الجوهر والضد هو ان يعتقب الشيان المتنافيان على جنس واحد والله تعالى منزه عن ان يكون له جوهر فاذا لا ضد له ولا ند وقوله ويكونون عليهم ضدا اي منافيا لهم ضر الضر سوء الحال اما في نفسه لقلة العلم والفضل والعفة واما في بدنه لعدم جارحة ونقص واما في حالة ظاهرة من قلة مال وجاه وقوله تعالى فكشفنا ما به من ضر فهو محتمل لثلاثتها وقوله واذا مس الانسان الضر فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا الى ضر مسه ويقال ضره ضرا جلب اليه ضرا وقوله تعالى لن يضروكم الا اذى ينبههم على قلة ما ينالهم من جهتهم ويومنهم من ضرر يلحقهم نحو وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيا وقال وليس بضارهم شيا وما هم بضارين به من احد وقال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم وقال يدعوا من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه وقوله يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه فالاول يعني به الضر والنفع اللذان بالقصد والارادة تنبيها انه لا يقصد في ذلك ضرا ولا نفعا لكونه جمادا وفي الثاني يريد ما يتولد من الاستعانة به ومن عبادته لا ما يكون منه بقصده والضرا يقابل بالسرا والنعما والضر بالنفع قال تعالى ولئن اذقناه نعما بعد ضرا مسته ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ورجل ضرير كناية عمن فقد بصره وضرير الوادي شاطيه الذي ضره الما والضرير المضار وقد ضاررته قال الله تعالى ولا تضاروهن وقال تعالى ولا يضار

دابته او الشهيد فيجوز ان يكون مسندا الى الفاعل كانه قيل لا يضارر وان يكون مفعولا اي
لا يضارر بان يشغل عن صنعته ومعاشه باستدعا شهادته ولا تضار والدة بولدها
فاذا قرئ بالرفع فلفظه خبر ومعناه امر واذا فتح فامر وقال ضرارا لتعتدوا والضرة
اصلها الفعلة التي تضر وسميت المراتان تحت رجل واحد كل واحدة منهما ضرة لاعتقادهم
انها تضر بالمراة الاخرى ولاجل هذا النظر منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسال
المراة طلاق اختها لتكفئ ما في صحفتها والضرار التزوج بضرة ورجل مضر ذو زوجين
فصاعدا وامراة مضر لها ضرة والاضطرار حمل الانسان على ما هو في التعارف
حمل على امر يكرهه وذلك على ضربين احدهما اضطرار بسبب خارج كمن يضرب
او يهدد حتى يفعل منقادا او يوخذ قهرا فيحمل على ذلك كما قال تعالى ثم اضطره الى
عذاب النار وبئس المصير ثم نضطرهم الى عذاب غليظ وفي اخر نضطرهم والثاني
بسبب داخل وذلك بقهر قوة له لا يناله بدفعها هلاك كمن غلب عليه شهوة خمر او قمار
واما بقهر قوة يناله بدفعها الهلاك كمن اشتد به الجوع فاضطر الى اكل ميتة
وعلى هذا قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد وقال تعالى فمن اضطر فمن اضطر
في مخمصة غير متجانف لاثم وقال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه فهو عام في كل
ذلك والضروري يقال على ثلثة اوجه احدها ما يكون على طريق القهر والقسر لا على
الاختيار كالشجر اذا حركته الريح الشديدة والثاني ما لا يحصل وجوده الا
به نحو الغذا الضروري للانسان في حفظ البدن والثالث يقال فيما لا يمكن
ان يكون على خلافه نحو ان يقال الجسم الواحد لا يصح حصوله في مكانين في حالة واحدة
بالضرورة وقيل الضر اصل الانملة واصل الضرع والشحمة المتدلية من الالية **ضرب**
الضرب ايقاع شي على شي ولتصور اختلاف الضرب خولف بين تفاسيره كضرب الشي
باليد والعصا والسيف ونحوها قال الله تعالى فاضربوا فوق الاعناق واضربوا
منهم كل بنان فضرب الرقاب فقلنا اضربوه ببعضها اضرب بعصاك البحر فراغ عليهم
ضربا باليمين يضربون وجوههم وادبارهم وضرب الارض بالمطر وضرب الدراهم
اعتبارا بضربها بالمطرقة وقيل له الطبع اعتبارا بتاثير السكة فيه وبذلك شبه
السجية وقيل لها الضريبة والطبيعة والضرب في الارض الذهاب فيها هو ضربها

بالارجل قال الله تعالى واذا ضربتم في الارض وقال لاخوانهم اذا ضربوا في الارض
لا يستطيعون ضربا في الارض ومنه فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا وضرب
الفحل الناقة تشبيها بالضرب بالمطرقة وضرب الخيمة لضرب اوتادها بالمطرقة
وتشبيها بضرب الخيمة قال الله تعالى ضربت عليهم الذلة اي التحفتهم الذلة التحاف
الخيمة بمن ضربت عليه وعلى هذا وضربت عليهم المسكنة ومنه استعير فضربنا
على اذانهم في الكهف سنين عددا وضرب بينهم بسور له باب وضرب العود والناي
والبوق يكون بالانفاس وضرب اللبن بعضه ببعض يكون بالخلط وضرب المثل
هو من ضرب الدراهم وهو ذكر شي اثره يظهر في غيره قال ضرب الله مثلا عبدا
مملوكا واضرب لهم مثلا اصحاب القرية ضرب لكم مثلا من انفسكم ولقد ضربنا
للناس في هذا القران من كل مثل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا وقوله
افنضرب عنكم الذكر صفحا والمضاربة ضرب من الشركة والمضربة ما اثر بالخياطة ضربه
والتضريب التحريض كانه حث على الضرب الذي هو بعد في الارض والاضطراب كثرة الذهاب
في الجهات من الضرب في الارض واستضراب الناقة استدعاها ضرب الفحل اياها **ضرع**
الضرع ضرع الشاة وغيرها واضرعت الشاة نزل اللبن في ضرعها لقرب نتاجها وذلك
نحو اتمر والبن اذا كثر تمره ولبنه وشاة ضريع عظيمة الضرع واما قوله تعالى ليس لهم طعام
الا من ضريع فقد قيل يبس الشبرق وقيل نبات احمر منتن الريح يرمي به البحر وكيفما كان
فاشارة الى شي منكر وضرع اليهم تناول ضرع امه وقيل منه ضرع الرجل ضراعة
ضعف وذل فهو ضرع وتضرع اظهر الضراعة قال تعالى وما يتضرعون وقال
تضرعا وخفية وقال لعلهم يتضرعون لعلهم يضرعون اي يتضرعون فادغم
فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا والمضارعة اصلها التشارك في الرضاعة ثم جرد
للمشاركة ومنه استعار النحويون لفظ الفعل المضارع **ضعف** الضعف
خلاف القوة وقد ضعف فهو ضعيف قال الله تعالى ضعف الطالب والمطلوب
والضعف قد يكون في النفس وفي البدن وفي الحال وقيل الضعف والضعف لغتان
قال وعلم ان فيكم ضعفا قال الخليل الضعف بالضم في البدن والضعف في العقل

والراي ومنه فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا وجمع الضعيف ضعاف وضعفا
قال تعالى ليس على الضعفا ولا على المرضى واستضعفته وجدته ضعيفا قال ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض والمستضعفين من الرجال والنسا والولدان
قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض ان القوم استضعفوني وقوبل بالاستكبار
في قوله وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا وقوله تعالى الله الذي خلقكم من
ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة فالثاني غير الاول
والثالث فان قوله خلقكم من ضعف اي من نطفة او تراب والثاني هو الضعف الموجود
في الجنين والطفل والثالث الذي بعد الشيخوخة وهو المشار اليه بارذل العمر والقوتان
الاولى هي التي تجعل للطفل من التحرك وهدايته لاستدعا اللبن ودفع الاذى عن
نفسه بالبكا والقوة الثانية التي بعد البلوغ ويدل على ان كل واحد من قوله ضعف
اشارة الى حالة غير الحالة الاولى ذكره منكرا والمنكر متى اعيد ذكره واريد به ما تقدم
عرف كقولك رايت رجلا فقال لي الرجل اذا وجد ذكره ثانيا منكرا اريد به غير الاول
ولذلك ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا
لن يغلب عسر يسرين وقوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا فضعفه كثرة حاجاته
التي يستغني عنها الملا الاعلى وقوله تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا فضعف
كيده انما هو مع من صار من عباد الله المذكورين في قوله ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان والضعف هو من الالفاظ المتضايفة التي يقتضي وجود احدهما وجود
الاخر كالنصف والزوج وهو تركب قدرين متساويين ويختص بالعدد فاذا قيل
اضعفت الشي وضعفته وضاعفته ضممت اليه مثله فصاعدا قال بعضهم ضاعفت
ابلغ من ضعفت ولهذا قرا اكثرهم يضاعف لها العذاب ضعفين قال تعالى وان تك
حسنة يضاعفها من جا بالحسنة فله عشر امثالها فالمضاعفة على قضية هذا القول
يقتضي ان يكون عشر امثالها وقيل ضعفته بالتخفيف ضعفا فهو مضعوف فالضعف
مصدر والضعف اسم كالثني والثني فضعف الشي هو الذي يثنيه ومتى اضيف الى عدد
اقتضى ذلك العدد ومثله نحو ان يقال ضعف عشرة وضعف مائة فذلك عشرون
ومائتان بلا خلاف وعلى هذا قول الشاعر جزيتك ضعف الود لما اشتكيته وما ان جزاك

الضعف من احد قبلي واذا قيل اعطه ضعفي واحد فان ذلك اقتضى الواحد ومثليه
وذلك ثلثة لان معناه الواحد واللذان يزاوجانه وذلك ثلثة هذا اذا كان الضعف
مضافا فاما اذا لم يكن مضافا فقلت الضعفين فان ذلك قد قيل يجري مجرى الزوجين
فان كل واحد منهما يزاوج الاخر فيقتضي ذلك اثنين لان كل واحد منهما يضاعف
الاخر فلا تخرجان عن الاثنين بخلاف ما اذا اضيف الضعفان الى واحد فيثلثهما
نحو ضعفي الواحد وقوله تعالى اولئك لهم جزا الضعف بما عملوا وقوله لا تاكلوا
الربوا اضعافا مضاعفة فقد قيل اتى باللفظين على التاكيد وقيل بل المضاعفة عفة
من الضعف لا من الضعف والمعنى ما تعدونه ضعفا هو ضعف اي نقص كقوله وما
اتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربوا عند الله وكقوله يمحق الله الربوا ويربي
الصدقات وهذا المعنى اخذه الشاعر فقال زيادة شيب وهي نقص زيادتي
وقوله تعالى فاتهم عذابا ضعفا من النار فانهم سالوه ان يعذبهم عذابا بضلالهم
وعذابا باضلالهم كما اشار بقوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين
يضلونهم بغير علم الا سا ما يزرون قوله تعالى قال لكل ضعف اي لكل منهم ضعف
ما لكم من العذاب وقيل اي لكل منهم ومنهم ضعف ما يرى الاخر فان من العذاب
ظاهرا وباطنا وكل يدرك من الاخر الظاهر دون الباطن فيقدر ان ليس له العذاب
الباطن **ضغث** الضغث قبضة ريحان او حشيش او قضبان وجمعه اضغاث
قال الله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث وبه شبه الاحلام المختلطة
التي لا يتبين حقايقها قالوا اضغاث احلام حزم اخلاط من الاحلام **ضغن**
الضغن والضغن الحقد الشديد وجمعه اضغان قال الله تعالى ام حسب الذين في قلوبهم بهم
مرض ان لن يخرج الله اضغانهم وبه شبه الناقة فقالوا ذات ضغن وقناة ضغنة
عوجا والاضغان الاشتمال بالثوب وبالسلاح ونحوهما **ضل** الضلال
العدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية قال الله تعالى فمن اهتدى فانما
يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ويقال الضلال لكل عدول عن المنهج
عمدا كان او سهوا يسيرا كان او كثيرا فان الطريق المستقيم الذي هو المرتضى صعب
جدا ولهذا قال عليه السلام استقيموا ولن تحصوا وقال بعض الحكما كونا مصيبين من وجه

وكونتا ضالين من وجوه كثيرة فان الاستقامة والصواب يجري مجرى المقرطس
من المرمى وما عداه من الجوانب كلها ضلال ولما روي عن بعض الصالحين انه
راى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم روي لنا انك
قلت شيبتني هود واخواتها فما الذي شيبك منها فقال صلى الله عليه وسلم قوله فاستقم
كما امرت واذا كان الضلال ترك الطريق المستقيم عمدا كان او سهوا قليلا كان او كثيرا
صح ان يستعمل لفظ الضلال فيمن يكون منه خطا ما ولذلك نسب الضلال الى الانبيا
والى الكفار وان كان بين الضلالين بون بعيد الا ترى انه قال في النبي عليه السلم ووجدك
ضالا فهدى اي غير مهتد لما سيق اليك من النبوة وقال في يعقوب عليه السلم انك لفي ضلالك
القديم وقال اولاده ان ابانا لفي ضلال مبين اشاره الى شغفه بيوسف وشوقه اليه
وكذلك قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين وقال عن موسى عليه السلم فعلتها اذا
وانا من الضالين تنبيها ان ذلك منه سهو وقوله ان تضل احداهما اي تنسى وذلك من النسيان
الموضوع عن الانسان والضلال من وجه اخر ضربان ضلال في العلوم النظرية كالضلال
في معرفة وحدانية الله عز وجل ومعرفة النبوة ونحوهما المشار اليهما بقوله ومن يكفر
بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا وضلال في العلوم
العملية كمعرفة الاحكام الشرعية التي هي العبادات والضلال البعيد اشارة
الى ما هو كفر كقوله على ما تقدم من قوله ومن يكفر بالله وقوله ان الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا وقوله اوليك في العذاب والضلال البعيد اي في
عقوبة الضلال البعيد وعلى ذلك قوله ان انتم الا في ضلال كبير ولا تتبعوا اهوا
قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سوا السبيل وقالوا ايذا ضللنا
في الارض كناية عن الموت واستحالة البدن وقوله غير المغضوب عليهم
ولا الضالين فقيل عني بالضالين النصارى وقوله في كتاب لا يضل ربي
ولا ينسى اي لا يضل عن ربي ولا يضل ربي عنه اي لا يغفله وقوله الم يجعل كيدهم
في تضليل اي في باطل واضلال لانفسهم والاضلال ضربان احدهما ان يكون سببه
الضلال وذلك على وجهين اما بان يضل عنك الشي كقولك اضللت البعير اي ضل
عني واما ان تحكم بضلالة فالضلال في هذين سبب للاضلال والضرب الثاني

ان يكون الاضلال سببا للضلال وهو ان يزين للانسان الباطل ليضل كقوله لهمت
طايفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم اي يتحرون افعالا يقصدون بها ان
تضل فلا يحصل من فعلهم ذلك الا ما فيه ضلال انفسهم وقال عن الشيطان ولاضلنهم
ولامنينهم وقال في الشيطان ولقد اضل منكم جبلا كثيرا وقال ويريد الشيطان
ان يضلهم ضلالا بعيدا ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله واضلال الله تعالى
للانسان على احد وجهين احدهما ان يكون سببه الضلال وهو ان يضل الانسان فيحكم
الله عليه بذلك في الدنيا ويعدل به عن طريق الجنة الى النار في الاخرة وذلك
اضلال هو عدل وحق فالحكم على الضال بضلاله والعدول به عن طريق الجنة الى النار
عدل والثاني من اضلال الله هو ان الله تعالى وضع جبلة الانسان على هية اذا
راعى طريقا محمودا كان او مذموما الفه واستطابه ولزمه وتعسر صرفه وانصرافه
عنه ويصير ذلك كالطبع الذي يابى على الناقل ولذلك قيل العادة طبع ثان
وهذه القوة في الانسان فعل الهي واذا كان كذلك وقد ذكر في غير هذا الموضع
ان كل شي يكون سببا في وقوع فعل صح نسبة ذلك الفعل اليه فصح ان ينسب ضلال
العبد الى الله تعالى من هذا الوجه فيقال اضله الله لا على الوجه الذي يتصوره
الجهلة ولما قلنا جعل الاضلال المنسوب الى نفسه للكافر والفاسق دون المومن
بل نفى عن نفسه اضلال المومن فقال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم
والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم وقال في الكافر والفاسق والذين
كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم وما يضل به الا الفاسقين كذلك يضل الله الكافرين
ويضل الله الظالمين وعلى هذا النحو تقليب الافيدة في قوله ونقلب افيدتهم
وابصارهم والختم على القلب في قوله عز وجل ختم الله على قلوبهم وزيادة المرض
في قوله في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ضم الضم الجمع بين الشيين فصاعدا
قال تعالى واضمم يدك الى جناحك واضمم اليك جناحك والاضمامة جماعة من الناس
او من الكتب او الريحان ونحو ذلك واسد ضمضم وضماضم يضم الشي الى نفسه وقيل بل
هو المجتمع الخلق وفرس سباق الاضاميم اذا سبق جماعة من الافراس دفعة واحدة
ضمر الضامر من الفرس الخفيف اللحم من الاعمال لا من الهزال قال تعالى وعلى كل

ضامر ياتين من كل فج عميق يقال ضمر ضمورا واضطمر فهو مضطمر وضمرته انا والمضمار
الموضع الذي تضمر فيه والضمير ما ينطوي عليه القلب ويدق على الوقوف عليه وقد
تسمى القوة التي تحفظ ذلك ضميرا ضن قال الله تعالى وما هو على الغيب
بضنين اي ما هو ببخيل والضنة هو البخل بالشي النفيس ولهذا قيل علق مضنة ومضنة
وفلان ضني من بين اصحابي اي هو النفيس الذي اضن به ويقال ضننت بالشي ضنا
وضنانة وقيل ضننت ضنك قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة
ضنكا اي ضيقا وقد ضنك عيشه وامراة ضناك مكتنزة والضناك الزكام والمضنوك
المزكوم ضهى قوله تعالى ذلك قولهم بافواههم يضاهون قول الذين كفروا من قبل
اي يشاكلون وقيل اصله الهمز وقد قري به والضهيا المراة التي لا تحيض وجمعها
ضهي ضير الضير المضرة يقال ضاره وضره قال الله تعالى لا ضير انا الى ربنا
منقلبون وقوله تعالى لا يضركم كيدهم شيا ضيز قال الله تعالى تلك
اذا قسمة ضيزى اي ناقصة اصله فعلى فكسرت الضاد للياء وقيل ليس في كلامهم
فعلى ضيع ضاع الشي يضيع ضياعا واضعته وضيعته قال الله تعالى فاستجاب
لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله لا يضيع
اجر المحسنين انا لا نضيع اجر من احسن عملا انا لا نضيع اجر المصلحين وضيعة
الرجل عقاره الذي يضيع ما لم يتفقد وجمعها ضياع وتضيع الريح اذا هبت
هبوبا كانها تضيع ما هبت عليه ضيف اصل الضيف الميل يقال ضفت
الى كذا واضفت كذا الى كذا وضافت الشمس للغروب وتضيفت وضاف
السهم عن الهدف يضيف والضيف من مال اليك نازلا بك وصارت الضيافة متعارفة
في القرى واصل الضيف مصدر ولذلك استوى فيه الواحد والجمع في عامة كلامهم
وقد يجمع فيقال اضياف وضيوف وضيفان قال الله تعالى هل اتيك حديث
ضيف ابرهيم المكرمين وقال واتقوا الله ولا تخزون في ضيفي ان هولا ضيفي
فلا تفضحون ويقال استضفت فلانا فاضافني وقد ضفته ضيفا فانا ضايف
وضيف وتستعمل الاضافة في كلام النحويين في اسم مجرور يضم اليه اسم قبله وفي كلام
بعضهم في كل شي يثبت بثبوته اخر كالاب والابن والاخ والصديق فان ذلك

يقتضي وجوده وجود اخر فيقال لهذه الاسما المتضايفة ضيق الضيق
ضد السعة ويقال الضيق ايضا والضيقة تستعمل في الفقر والبخل والغم ونحو ذلك قال
الله تعالى وضاق بهم ذرعا اي عجز عنهم قال تعالى وضايق به صدرك ويضيق صدري
يجعل صدره ضيقا حرجا وضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم
ولا تك في ضيق مما يمكرون كل ذلك عبارة عن الحزن وقوله تعالى ولا تضاروهن
لتضيقوا عليهن ينطوي على تضييق النفقة وتضييق الصدر ويقال في الفقر ضاق
واضاق فهو مضيق واستعمال ذلك فيه كاستعمال الوسع في ضده ضان
الضان معروف قال تعالى من الضان اثنين واضان الرجل اذا كثر ضانه وقيل
الضاينة واحد الضان ضو الضو ما انتشر من الاجسام النيرة ويقال
ضات النار واضات غيرها قال فلما اضات ما حوله وقال كلما اضا لهم مشوا
فيه يكاد زيتها يضي وقال ياتيكم بضيا افلا تسمعون وسمى كتبه المهتدى
بها ضيا في نحو قوله ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان وضيا وذكرا للمتقين
تم كتاب الضاد بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطا
طبع الطبع ان يصور الشي بصورة ما كطبع السكة وطبع الدراهم وهو اعم
من الختم واخص من النقش والطابع والخاتم ما يطبع به ويختم والطابع فاعل ذلك
وقيل للطابع طابع وذلك كنسبة الفعل الى الالة نحو سيف قاطع قال فطبع على
قلوبهم فهم لا يفقهون وكذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون كذلك نطبع
على قلوب المعتدين وقد تقدم الكلام في قوله ختم الله على قلوبهم وبه اعتبر
الطبع والطبيعة التي هي السجية فان ذلك هو نقش النفس بصورة ما اما من حيث
الخلقة واما من حيث العادة وهو فيما ينقش من جهة الخلقة اغلب ولهذا قيل وتابى
الطباع على الناقل وطبيعة النار وطبيعة الدوا ما سخر الله تعالى له من مزاجه
وطبع السيف صداه ودنسه وقيل رجل طبع وقد حمل بعضهم طبع الله على قلوبهم
كذلك يطبع الله على قلوب المعتدين على هذا ومعناه دنسه كقوله كلا بل ران
على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقوله اوليك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وقيل
طبعت المكيال اذا ملاته وذلك لكون الملي كالعلامة المانعة من تناول بعض ما فيه والطبع

المطبوع اي المملو قال الشاعر اذا هو ذا الظل النضيج يحفه فكان طباق الخف
او قل زيادة ثم يستعمل الطباق في الشي الذي يكون فوق الاخر تارة وفيما يوافق
غيره تارة كسائر الاشيا الموضوعة المعينين ثم يستعمل في احدهما دون الاخر
كالطبق والرواية ونحوهما قال الله تعالى الذي خلق سبع سموات طباقا اي
بعضها فوق بعض وقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي يترقا منزلا عن منزل
وذلك اشارة الى احوال الانسان من ترقيه في احوال شتى في الدنيا نحو ما اشار اليه
بقوله خلقكم من تراب ثم من نطفة واحوال شتى في الاخرة من النشور والبعث
والحساب وجواز الصراط الى حين المستقر في احديهما الدارين وقيل لكل جماعة
متطابقة هم في ام طبق وقيل الناس طبقات وطابقته على كذا وتطابقوا واطبقوا
عليه ومنه جواب يطابق السوال والمطابقة في المشي كمشي المقيد ويقال لما يوضع
عليه الفواكه ولما يوضع على راس الشي طبق ولكل فقرة من فقار الظهر طبق لتطابقها
وطبقته بالسيف اعتبارا بمطابقة النعل وطبق الليل والنهار ساعاته المطابقة
واطبقت عليه الباب ورجل عيايا طباقا لمن انغلق عليه الكلام من قولهم اطبقت الباب
وفحل طباقا انطبق عليه الضراب فعجز عنه وعبر عن الداهية ببنت الطبق وقولهم
وافق شن طبقه وهما قبيلتان طحو الطحو كالدحو وهو بسط الشي والذهاب
به قال تعالى والارض وما طحاها قال الشاعر طحا بك قلب في الحسان طروب
اي ذهب طرح الطرح القا الشي وابعاده والطروح المكان البعيد ورايته
من طرح اي بعد والطرح المطروح لقلة الاعتداد به قال تعالى اقتلوا يوسف او
اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم طرد الطرد هو الازعاج والابعاد
على سبيل الاستخفاف يقال طردته قال الله تعالى ويا قوم من ينصرني من الله
ان طردتهم ولا تطرد الذين يدعون ربهم وما انا بطارد المومنين فتطردهم
فتكون من الظالمين ويقال اطرده السلطان وطرده اذا اخرجه عن بلده
وامر ان يطرد من كل مكان حله ويسمى ما يثار من الصيد طردا وطريدة ومطاردة
الاقران مدافعة بعضهم بعضا والمطرد ما يطرد به واطراد الشي متابعة بعضه بعضا
طرف طرف الشي جانبه ويستعمل في الاجسام والاوقات قال الله تعالى فمن انا

الليل فسبح واطراف النهار واقم الصلوة طرفي النهار ومنه استعير هو كريم الطرفين
اي الاب والام وقيل الذكر واللسان اشارة الى العفة وطرف العين جفنه
والطرف تحريك الجفن وعبر به عن النظر اذ كان تحريك الجفن يلازمه النظر وقوله
تعالى قبل ان يرتد اليك طرفك وقوله تعالى فيهن قاصرات الطرف عبارة عن
اغضائهن لعفتهن وطرف فلان اصيب طرفه وقوله تعالى ليقطع طرفا من الذين
كفروا فتخصيص قطع الطرف من حيث ان تنقيص طرف الشي يتوصل به الى توهينه
وازالته ولذلك قال اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها والطراف بيت
ادم يوخذ طرفه ومطرف الخز ومطرف ما يجعل له طرف وقد اطرفت مالا وناقة
طرفة ومستطرفة ترعى اطراف المرعى كالبعير والطريف ما يناله ومنه قيل مال
طريف ورجل طريف لا يثبت على امراة والطرف الفرس الكريم وهو الذي يطرف
من حسنه فالطرف في الاصل هو المطروف اي المنظور اليه كالنقض في معنى
المنقوض وبهذا النظر قيل هو قيد النواظر فيما يحسن حتى يثبت عليه النظر طرق
الطريق السبيل الذي يطرق بالارجل اي يضرب قال الله تعالى فاضرب لهم
طريقا في البحر يبسا وعنه استعير كل مسلك يسلكه الانسان في فعل محمودا كان
او مذموما قال الله تعالى ويذهبا بطريقتكم المثلى وقيل طريقة من النخل
تشبيها بالطريق في الامتداد والطرق في الاصل كالضرب الا انه اخص لانه ضرب
بوقع كطرق الحديد بالمطرقة ويتوسع فيه توسعهم في الضرب وعنه استعير طرق
الحصى للتكهن وطرق الدواب الما بالارجل حتى تكدره حتى سمي الما الرنق طرقا وطارقت
النعل وطرقتها تشبيها بطرق النعل في الهيئة وقيل طارق بين الدرعين وطرق
الخوافي ان يركب بعضها بعضا والطارق السالك للطريق لكن خص في التعارف
بالاتي ليلا فقيل طرق اهله طروقا وعبر عن النجم بالطارق لاختصاص ظهوره
بالليل قال الله تعالى والسماء والطارق قال الشاعر نحن بنات طارق
وعن الحوادث التي تاتي ليلا بالطوارق وطرق فلان قصد ليلا قال الشاعر
كاني انا المطروق دونك بالذي طرقت به دوني وعيني تهمل وباعتبار الضرب
قيل طرق الفحل الناقة واطرقتها واستطرقت فلانا فحلا لنحو استضربته فحلا وفلانا

واستطرقته فحلا ويقال للناقة طروقة وكني بالطروقة عن المراة واطرق فلان
اغضى كانه صار عينه طارقة للارض اي ضاربة لها كالضرب بالمطرقة وباعتبار
الطريق قيل جات الابل مطاريق اي جات في طريق واحد وتطرق الى كذا نحو توسل
وطرقت له جعلت له طريقا وجمع الطريق طرق وجمع الطريقة طرائق قال الله تعالى
طرائق قددا اشارة الى اختلافهم في درجاتهم لقوله تعالى هم درجات واطباق السما
يقال لها طرائق قال الله تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق ورجل مطروق فيه لين
واسترخا من قولهم هو مطروق اي اصابته حادثة لينته او لانه مضروب لقولك مقروع
ومدوخ او من قولهم ناقة مطروقة تشبيها بها في الذلة طرى قال الله تعالى لتاكلوا
منه لحما طريا اي غضا جديدا من الطرا والطراوة يقال طريت كذا فطري
ومنه المطراة من الثياب والاطرا مدح يجدد ذكره وطرايا لهم طلع طس هما حرفان
وليس من قولهم طس وطسوس في شي طعم الطعم تناول الغذا ويسمى ما يتناول
منه طعم وطعام قال الله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة قال وقد
اختص بالبر فيما روى ابو سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بصدقة الفطر
صاعا من طعام او صاعا من شعير وقال تعالى ولا طعام الا من غسلين وقال طعاما ذا
غصة وقال ان شجرة الزقوم طعام الاثيم ولا يحض على طعام المسكين اي اطعامه الطعام
وقال فاذا طعمتم فانتشروا ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
وقيل قد يستعمل طعمت في الشراب كقوله فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه
مني وقال بعضهم انما قال ومن لم يطعمه تنبيها انه محظور ان يتناول الا غرفة مع طعام كما انه
محظور عليه ان يشربه الا غرفة فان الما قد يطعم اذا كان مع شي يمضغ ولو قال ومن لم يشربه
لكان يقتضي ان يجوز تناوله على كل حال الا القدر المستثنى وهو الغرفة باليد وقول النبي
صلى الله عليه وسلم في زمزم انها طعام طعم وشفا سقم فتنبيه منه انها تغذي بخلاف ساير
المياه واستطعمه فاطعمه قال الله تعالى حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها وقال
تعالى فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر وقال تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا وقال انطعم من لو يشا الله اطعمه وقال الذي اطعمهم من جوع وقال وهو
يطعم ولا يطعم وقال تعالى ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون وقال صلى الله عليه

اذا استطعمكم الامام فاطعموه اي اذا استفتحكم عند الارتتاج فلقنوه ورجل
طاعم حسن الحال ومطعم مرزوق ومطعام كثير الاطعام ومطعم كثير الطعم والطعمة
ما يطعم طعن الطعن الضرب بالرمح وبالقرن وما يجري مجراهما وتطاعنوا
واطعنوا واستعير للوقيعة قال الله تعالى ليا بالسنتهم وطعنا في الدين وقال
وطعنوا في دينكم طغو طغوت وطغيت طغوانا وطغيانا واطغاه كذا حمله على
الطغيان وذلك تجاوز الحد في العصيان قال الله تعالى اذهب الى فرعون انه
طغى كلا ان الانسان ليطغى قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى ولا تطغوا
فيه فيحل عليكم غضبي فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا ويمدهم في طغيانهم يعمهون
وما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وان للطاغين لشر ماب قال قرينه ربنا ما اطغيته
والطغوى الاسم منه قال تعالى كذبت ثمود بطغواها تنبيها انهم لم يصدقوا اذ خوفوا
بعقوبة طغيانهم وقوله تعالى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى تنبيه ان
الطغيان لا يخلص الانسان فقد كان قوم نوح اطغى منهم فاهلكوا وقوله تعالى
انا لما طغى الما فاستعير الطغيان فيه لتجاوز الما الحد وقوله فاهلكوا بالطاغية
فاشارة الى الطوفان المعبر عنه بقوله انا لما طغى الما والطاغوت عبارة عن كل
متعد وكل معبود من دون الله عز وجل ويستعمل في الواحد والجمع قال الله تعالى
فمن يكفر بالطاغوت ويومن بالله والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها
والذين كفروا اولياوهم الطاغوت وقوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
فعبارة عن متعد ولما تقدم سمي الساحر والكاهن والمارد من الجن والصارف عن
طريق الخير طاغوتا ووزنه فيما قيل فعلوت نحو جبروت وملكوت وقيل اصله طغووت
لكن قلب لام الفعل نحو صاعقة وصاقعة ثم قلب الواو الفا لتحركه وانفتاح ما قبله
طف الطفيف الشي النزر ومنه الطفافة لما لا يعتد به وطفف الكيل قلل
نصيب المكيل له في ايفايه واستيفايه قال الله تعالى ويل للمطففين طفق
يقال طفق يفعل كذا كقولك اخذ يفعل كذا ويستعمل في الايجاب دون النفي
لا يقال ما طفق قال فطفق مسحا بالسوق والاعناق وطفقا يخصفان عليهما من ورق
الجنة طفل الطفل الولد ما دام ناعما وقد يقع على الجمع قال الله تعالى

ثم نخرجكم طفلا وقال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النسا وقد يجمع على
اطفال قال واذا بلغ الاطفال منكم الحلم وباعتبار النعمة امراة طفلة وقد طفلت
طفولة وطفالة والمطفل من الظبية التي معها طفلها وطفلت الشمس اذا همت بالدور
ولما يستمكن الضحى من الارض قال **طفل** وعلى الارض عنا بان الطفل واما طفل
اذا اتى طعاما لم يدع اليه فقيل انما هو من طفل النهار وهو اتيانه في ذلك الوقت
وقيل هو ان يفعل فعل طفيل العرايس وكان رجلا معروفا بحضور الدعوات يسمى طفيلا
طل الطل اضعف المطر وهو ما له اثر قليل قال الله تعالى فان لم يصبها وابل
فطل وطل الارض فهي مطلولة ومنه طل دم فلان اذا قل الاعتداد به وبصير
اثره كانه طل ولما بينهما من المناسبة قيل لاثر الدار طلل وللشخص الرجل المترائي
طلل واطل فلان اشرف بطلله **طفا** طفيت النار واطفاتها قال الله تعالى
يريدون ان يطفيوا نور الله بافواههم وليطفيوا نور الله والفرق بين الموضعين ان
في قوله يريدون ان يطفيوا يقصدون اطفا النور الله عز وجل **طلب** الطلب
الفحص عن وجود الشي عينا كان او معنى قال الله تعالى او يصبح ماوها غورا فلن
تستطيع له طلبا وقال ضعف الطالب والمطلوب واطلبت فلانا اذا اسعفته بما
طلب واذا احوجته الى الطلب واطلب الكلا اذا تباعد حتى يحتاج ان يطلب
طلت طالوت اسم عجمي **طلح** الطلح شجر الواحدة طلحة قال الله عز وجل وطلح
منضود وابل طلاحي منسوب اليه وطلحة مشتكية عن اكله والطلح والطليح
المهزول المجهود ومنه ناقة طليح اسفار والطلاح منه وقد يقابل به الصلاح
طلعت الشمس طلوعا ومطلعا قال الله تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس من كل امر
سلام هي حتى مطلع الفجر والمطلع موضع الطلوع قال تعالى حتى اذا بلغ مطلع الشمس
وجدها تطلع على قوم واستعير طلع علينا فلان واطلع قال هل انتم مطلعون فاطلع
فراه في سوا الجحيم وقال فاطلع الى اله موسى وقال اطلع الغيب لعلي اطلع الى اله موسى
واستطلعت رايه واطلعته على كذا وطلعت عنه غبت والطلاع ما طلعت عليه
الشمس والانسان وطليعة الجيش من يطلع وامراة طلعة قبعة تظهر راسها مرة وتستر
مرة وتشبيها بالطلوع قيل طلع النخل قال لها طلع نضيد طلعها كانه روس الشياطين

اي ما طلع منها ونخل طلعها هضيم وقد اطلعت النخل وقوس طلاع الكف ملي الكف
اصل الطلاق التخلية من وثاق يقال اطلقت البعير من عقاله وطلقته وهو طالق وطلق
بلا قيد ومنه استعير طلقت المراة نحو خليتها فهي طالق اي مخلاة عن حبالة النكاح قال
الله تعالى فطلقوهن لعدتهن وقال الطلاق مرتان والمطلقات يتربصن بانفسهن
فهذا عام في الرجعية وغير الرجعية وقوله تعالى وبعولتهن احق بردهن في ذلك خاص
في الرجعية وقوله فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا يعني الزوج الثاني وانطلق فلان
اذا مر متخلفا وقال فانطلقوا وهم يتخافتون انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون وقيل
للحلال طلق اي مطلق لا حظر عليه وعدا الفرس طلقا او طلقين اعتبارا بتخلية سبيله
والمطلق من الاحكام ما لا يقع فيه استثنا وطلق يده واطلقها عبارة عن الجود وطلق
الوجه وطليق الوجه اذا لم يكن كالحا وطلق السليم خلاه الوجع قال الشاعر
تطلقه طورا وطورا ترجع وليلة الطلق لتخلية الابل للما وقد اطلقها **طم** الطم
البحر المطموم يقال له الطم والرم وطم على كذا وسميت القيامة طامة كذلك قال
عز وجل فاذا جات الطامة الكبرى **طمث** الطمث دم الحيض والافتضاض
والطامث الحايض وطمث المراة مسها قال الله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ومنه
استعير ما طمث هذه الروضة احد قبلنا اي ما افتضها وما طمثت الناقة جمل **طمس**
الطمس ازالة الاثر بالمحو قال الله تعالى واذا النجوم طمست وقال ربنا اطمس على اموالهم
اي ازل صورتها وقال ولو نشا لطمسنا على اعينهم اي ازلنا ضوءها وصورتها كما يطمس الاثر
وقوله تعالى من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها منهم من قال عني ذلك
في الدنيا وهو ان يصير الشعر على وجوههم فتصير صورتهم كصورة القردة والكلاب
ومنهم من قال ذلك في الاشارة الى ما قال واما من اوتي كتابه وراء ظهره وهو ان
تصير عيونهم في قفاهم وقيل معناه يردهم عن الهداية الى الضلالة لقوله تعالى
واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وقيل عني بالوجوه الاعيان والروسا ومعناه
نجعل روساهم اذنابا وذلك اعظم سبب البوار **طمع** الطمع نزوع النفس الى
الشي شهوة له طمعت اطمع طمعا وطماعية فهو طمع وطامع قال الله تعالى انا نطمع ان يغفر
لنا ربنا خطايانا افتطمعون ان يومنوا لكم وقال خوفا وطمعا ولما كان اكثر الطمع من جهة

الهوا قيل الطمع طبع والطمع يدنس الاهاب **طمن** الطمانينة والاطمينان السكون
بعد الانزعاج قال الله تعالى ولتطمين به قلوبكم ولكن ليطمين قلبي يا ايتها النفس
المطمينة وهو ان لا يصير امارة بالسو وقال تعالى الا بذكر الله تطمين القلوب تنبيها
ان معرفته تعالى والاكثار من عبادته يكتسب اطمينان النفس المسول بقوله ولكن
ليطمين قلبي وقلبه مطمين بالايمان وقال تعالى فاذا اطماننتم فاقيموا الصلوة
ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها واطمان وتطامن يتقاربان لفظا ومعنى **طهر**
يقال طهرت المراة طهرا وطهارة وطهرت والفتح اقيس لانها خلاف طمثت ولانه يقال
طاهر مثل قايمة وقايم والطهارة ضربان طهارة جسم وطهارة نفس وقد حمل عليهما عامة
الايات يقال طهرته فطهر وتطهر واطهر فهو طاهر ومتطهر قال تعالى وان كنتم جنبا
فاطهروا اي استعملوا الما او ما يقوم مقامه وقال تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن
فاذا تطهرن فدل باللفظين على انه لا يجوز وطيهن الا بعد الطهارة والتطهير ويوكد
ذلك قراءة من قرا حتى يطهرن اي يفعلن الطهارة التي هي الغسل وقال تعالى ان الله
يحب التوابين ويحب المتطهرين اي التاركين للذنب والعاملين للصلاح وقال فيه
رجال يحبون ان يتطهروا اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون والله يحب المطهرين
فانه يعني تطهير النفس وافعل الى ومطهرك من الذين كفروا اي مخرجك من جملتهم
ومنزهك ان تفعل فعلهم وعلى هذا ويطهركم تطهيرا وقوله اصطفاك وطهرك واصطفاك
على نسا العالمين ذلكم ازكى لكم واطهر ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وقيل في قوله تعالى
لا يمسه الا المطهرون انه لا يبلغ حقايق معرفته الا من تطهر نفسه وتنقى من درن الفساد
وقوله تعالى انهم اناس يتطهرون فانهم قالوا ذلك على سبيل التهكم حيث قال لهم هن اطهر
لكم وقوله لهم فيها ازواج مطهرة اي مطهرات من درن الدنيا وانجاسها وقيل من الاخلاق
السيية بدليل قوله عربا اترابا وقوله في صفة القران مرفوعة مطهرة وقوله وثيابك فطهر
قيل معناه نفسك نقها عن المعايب وقوله وطهر بيتي للطايفين وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل
ان طهرا بيتي حث على تطهير الكعبة من نجاسة الاوثان وقال بعضهم في ذلك حث على
تطهير القلب لدخول السكينات فيه المذكورة لقوله تعالى هو الذي انزل
السكينة في قلوب المومنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم والطهور قد يكون مصدرا

فيما حكى سيبويه من قولهم تطهرت طهورا وتوضات وضوءا فهذا مصدر على فعول
ومثله وقدت وقودا ويكون اسما غير مصدر كالفطور في كونه اسما لما يفطر به
ونحو ذلك الوجور والسعوط والذرور ويكون صفة كالرسول ونحو ذلك من الصفات وعلى
هذا وسقاهم ربهم شرابا طهورا تنبيها انه بخلاف ما ذكره في قوله ويسقى من ماء صديد
وانزلنا من السما ما طهورا قال اصحاب الشافعي رحمهم الله الطهور بمعنى المطهر وذلك
لا يصح من حيث اللفظ لان فعولا لا يبنى من افعل وفعل وانما يبنى من فعل وقيل ان ذلك
اقتضى التطهير من حيث المعنى وذلك ان الطاهر ضربان ضرب لا يتعداه الطهارة
كطهارة الثوب فانه طاهر غير مطهر به وضرب يتعداه فيجعل غيره طاهرا به فوصف
الله تعالى الما بانه طهور تنبيها على هذا المعنى **طيب** يقال طاب الشي يطيب
طيبا فهو طيب قال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النسا فان طبن لكم عن شي منه
نفسا واصل الطيب ما يستلذه الحواس وما تستلذه النفس والطعام الطيب في الشرع
ما كان متناولا من حيث ما يجوز وبقدر ما يجوز ومن المكان الذي يجوز فانه متى
كان كذلك كان طيبا عاجلا واجلا لا يستوخم والا فانه وان كان طيبا عاجلا
لم يطب اجلا وعلى ذلك قوله عز وجل كلوا من طيبات ما رزقناكم فكلوا مما رزقكم
الله حلالا طيبا ولا تحرموا طيبات ما احل الله لكم وقال كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا وهذا هو المراد بقوله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من
الرزق وقوله اليوم احل لكم الطيبات قيل عني بها الذبايح وقوله تعالى ورزقكم
من الطيبات اشارة الى الغنيمة والطيب من الانسان من تعرى من نجاسة الجهل والفسق
وقبايح الاعمال وتحلى بالعلم والايمان ومحاسن الافعال واياهم قصد بقوله الذين
تتوفاهم الملايكة طيبين وقال تعالى سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين
وقال هب لي من لدنك ذرية طيبة وقال ليميز الله الخبيث من الطيب وقوله والطيبات
للطيبين تنبيها ان الاعمال الطيبة تكون من الطيبين كما روي المومن اطيب من عمله
والكافر اخبث من عمله ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب اي الاعمال السيية بالاعمال
الصالحة وعلى هذا قوله ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة وقوله تعالى اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقوله تعالى ومساكن طيبة في جنات عدن

اي طاهرة زكية مستلذة وقوله تعالى بلدة طيبة ورب غفور قيل اشارة الى الجنة
الى جوار رب العزة جل وعلا واما قوله تعالى والبلد الطيب اشارة الى الارض الزكية
وقوله صعيدا طيبا اي ترابا لا نجاسة فيه وسمي الاستنجاء استطابة لما فيه من
التطيب والتطهير وقيل الاطيبان للاكل والنكاح وطعام مطيبة للنفس
اذا طابت بها النفس ويقال للطيب طاب وبالمدينة تمر يقال له طاب وسمي
المدينة طيبة وقوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قيل هو اسم شجرة في الجنة وقيل اشارة
الى كل مستطاب في الجنة من بقاء بلا فناء وعز بلا ذل وغنى بلا فقر **طود**
قال الله تعالى كالطود العظيم الطود هو الجبل العظيم ووصفه بالعظم لكونه فيما
بين الاطواد عظيما لا لكونه عظيما فيما بين سائر الجبال **طور** طوار الدار وطوارها
ما امتد معها من البناء يقال عدا فلان طوره اي تجاوز حده ولا اطور به اي لا اقرب
فناءه يقال فعل كذا طورا بعد طور اي تارة بعد تارة وقوله تعالى وقد خلقكم
اطوارا قيل هو اشارة الى نحو خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة
وقيل اشارة الى نحو قوله تعالى واختلاف السنتكم والوانكم اي مختلفين في الخلق
والخلق والطور اسم جبل مخصوص وقيل اسم لكل جبل وقيل بل هو جبل محيط
بالارض قال الله تعالى والطور وكتاب مسطور وقال وما كنت بجانب الطور
اذ نادينا وطور سينين وناديناه من جانب الطور الايمن ورفعنا فوقهم الطور
طير الطائر كل ذي جناح يسبح في الهواء يقال طار يطير طيرانا وجمع الطائر
طير كراكب وركب ولا طائر يطير بجناحيه والطير محشورة كل الطير صافات
كل قد علم صلاته وتسبيحه وحشر لسليمن جنوده من الجن والانس والطير وتفقد الطير
وتطير فلان واطير اصله التفاول بالطير ثم يستعمل في كل ما يتفاءل به ويتشاءم
قالوا انا تطيرنا بكم ولذلك قيل لا طير الا طيرك قال الله تعالى وان تصبهم سيئة
يطيروا بموسى ومن معه اي تشاءموا به الا انما طائرهم عند الله اي شؤمهم ما قد
اعد الله لهم بسوء اعمالهم وعلى ذلك قوله قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم
عند الله قالوا طائركم معكم وكل انسان الزمناه طائره في عنقه اي عمله الذي
طار عنه من خير وشر ويقال تطايروا اذا اسرعوا ويقال اذا تفرقوا قال الشاعر

طاروا اليه

طاروا اليه زرافات ووحدانا وفجر مستطير اي فاش قال ويخافون يوما كان
شره مستطيرا وغبار مستطار خولف بين بنائهما فتصور الفجر بصورة الفاعل فقيل
مستطير والغبار بصورة المفعول فقيل مستطار وفرس مطار للسريع وحديد
الفؤاد وخذ ما طار من شعر راسك اي ما انتشر حتى كانه طار **طوع** الطوع
الانقياد ويضاده الكره قال تعالى ائتيا طوعا او كرها وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها والطاعة مثله لكن اكثر ما يقال في الائتمار فيما امر
والارتسام فيما رسم قال الله تعالى ويقولون طاعة وقال طاعة وقول معروف
اي اطيعوا وقد طاع له يطوع واطاعه يطيعه قال واطيعوا الله واطيعوا الرسول
وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله ولا تطع الكافرين وقوله في صفة النبي صلى
الله عليه وسلم انه لقول رسول كريم الى قوله مطاع ثم امين والتطوع في الاصل
تكلف الطاعة وهو في التعارف التبرع بما لا يلزم كالتنفل قال تعالى فمن تطوع
خيرا فهو خير له وقرئ ومن يطوع خيرا والاستطاعة استفعالة من الطوع وذلك
وجود ما يصير به الفعل متأتيا وهو عند المحققين اسم للمعاني التي بها يتمكن الانسان
مما يريده من احداث الفعل وهي اربعة اشياء بنية مخصوصة للفاعل وتصور للفعل
ومادة قابلة لتاثيره والة ان كان الفعل اليا كالكتابة فان الكاتب يحتاج الى
هذه الاربعة في ايجاده للكتابة وكذلك يقال فلان غير مستطيع للكتابة
اذا فقد واحدا من هذه الاربعة فصاعدا ويضاده العجز وهو ان لا يجد احد هذه
الاربعة فصاعدا ومتى وجد هذه الاربعة كلها فمستطيع مطلقا ومتى فقدها فعاجز
مطلقا ومتى وجد بعضها دون بعض فمستطيع من وجه عاجز من وجه ولان يوصف
بالعجز اولى والاستطاعة اخص من القدرة قال تعالى لا يستطيعون نصر انفسهم
فما استطاعوا من قيام وقوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
فانه يحتاج الى هذه الاربعة وقوله عليه السلام الاستطاعة الزاد والراحلة فانه بيان
لما يحتاج اليه من الالة وخصه بالذكر دون الاخر اذ كان معلوما من جهة العقل
ومقتضى الشرع ان التكليف من دون تلك الاخر لا يصح وقوله تعالى وسيحلفون
بالله لو استطعنا لخرجنا معكم فالاشارة بالاستطاعة هاهنا الى عدم الالة

من المال والظهر ونحوه وكذا قوله ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات
المؤمنات وقوله لا يستطيعون حيلة وقد يقال فلان لا يستطيع كذا لما يصعب
عليه فعله لعدم الرياضة وذلك يرجع الى افتقاد الالة او عدم التصور وقد
يصح معه التكليف ولا يصير الانسان به معذورا وعلى هذا الوجه قال انك
لن تستطيع معي صبرا وقال ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون
وكانوا لا يستطيعون سمعا وقد حمل على ذلك قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا
بين النساء وقوله هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء فقد قيل انهم
قالوا ذلك قبل ان قويت معرفتهم بالله وقيل انهم لم يقصدوا قصد القدرة وانما
قصدوا انه هل تقتضي الحكمة ان يفعل ذلك وقيل يستطيع ويطيع بمعنى واحد ومعناه
هل يجيب كقوله ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع اي يجاب وقرئ
هل تستطيع ربك اي سؤال ربك كقولك هل يستطيع الامير ان يفعل كذا وقوله
فطوعت له نفسه قتل اخيه اي سمحت له فرنته وانقادت له وسولت وطوعت
ابلغ من اطاعت وطوعت له نفسه بازاء قولهم تابت عن كذا نفسه وتطوع كذا
تحمله طوعا قال ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم الذين يلمزون المطوعين
من المؤمنين في الصدقات وقيل طاعت وتطوعت بمعنى ويقال استطاع
واسطاع قال فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا **طوف**
الطوف المشي حول الشيء ومنه الطائف لمن يدور حول البيوت حافظا يقال
طاف به يطوف قال الله تعالى ويطوف عليهم ولدان مخلدون وقال فلا
جناح عليه ان يطوف بهما ومنه استعير الطائف من الجن والخيال والحادثة
وغيرها قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان وهو الذي
يدور على الانسان من الشيطان يريد اقتناصه وقد قرئ طيف وهو خيال
الشيء وصورته المترائي له في المنام او اليقظة ومنه قيل للخيال طيف قال
الله تعالى فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون تعريضا بما نالهم من
النائبة وقوله تعالى ان طهرا بيتي للطائفين اي لقصاده الذين يطوفون به
والطوافون في قوله طوافون عليكم بعضكم على بعض عبارة عن الخدم وعلى هذا

الوجه قال عليه السلام في الهرة انها من الطوافين عليكم والطوافات والطائفة من الناس جماعة
منهم ومن الشيء القطعة منه وقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين قال بعضهم قد يقع على واحد فصاعدا وعلى ذلك قوله عز وجل وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا وقوله تعالى اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والطائفة اذا اريد
بها الجمع فجمع طائف واذا اريد بها الواحد فيصح ان يكون جمعا وكني به عن الواحد ويصح
ان يجعل كراوية وعلامة ونحو ذلك والطوفان كل حادثة تحيط بالانسان وعلى
ذلك قوله فارسلنا عليهم الطوفان وصار متعارفا في الماء المتناهي في الكثرة لاجل
ان الحادثة التي نالت قوم نوح كانت ماء قال تعالى فاخذهم الطوفان وهم ظالمون
وطائف القوس ما يلي ابهرها والطوف كني به عن العذرة **طوق** اصل الطوق
ما يجعل في العنق خلقة كطوق الحمام او صنعة كطوق الذهب والفضة ويتوسع فيه
فيقال طوقته كذا كقولك قلدته قال الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة
وذلك على التشبيه كما روي في الخبر ياتي احدكم يوم القيامة شجاع اقرع له زبيبتان
فيطوق به فيقول انا الزكاة التي منعتني والطاقة اسم لمقدار ما يمكن للانسان ان يفعله
بمشقة وذلك تشبيه بالطوق المحيط بالشيء فقوله ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به اي
ما يصعب علينا مزاولته وليس معناه لا تحملنا ما لا قدرة لنا به وذلك لانه تعالى
قد يحمل الانسان ما يصعب عليه كما قال ويضع عنهم اصرهم ووضعنا عنك وزرك اي
خففنا عنك العبادات الصعبة التي في تركها الوزر وعلى هذا الوجه قالوا لا طاقة
لنا اليوم بجالوت وجنوده وقد يعبر بنفي الطاقة عن نفي القدرة وقوله وعلى
الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ظاهره يقتضي ان المطيق له يلزمه فدية
افطر او لم يفطر لكن اجمعوا انه لا يلزمه الا مع شرط اخر وروي وعلى الذين يطوقونه
اي يحملون ان يتطوقوا **طول** الطول والقصر من الاسماء المتضايفة كما تقدم
ويستعمل في الاعيان والاعراض كالزمان ونحوه قال تعالى فطال عليهم الامد
فقست قلوبهم وقال ان لك في النهار سبحا طويلا ويقال طويل وطوال وعريض
وعراض وللجمع طوال وقيل طيال وباعتبار الطول قيل للحبل المرخى على الدابة
طول وطول فرسك اي ارخ طوله وقيل طوال الدهر لمدته الطويلة وتطاول فلان

اظهر الطول والطول قال تعالى فتطاول عليهم العمر والطول خص به الفضل والمن
قال شديد العقاب ذي الطول وقال استاذنك اولوا الطول منهم وقال ومن
لم يستطع منكم طولا كناية عما يصرف الى المهر والنفقة وطالوت اسم علم وهو عجمي
طين الطين التراب والما المختلط به وقد يسمى بذلك وان زال عنه
قوة الما قال تعالى من طين لازب ويقال طنت كذا وطينته وقال خلقتني من نار
وخلقته من طين وقال فاوقد لي يا هامان على الطين طوى طويت الشي طيا
وذلك كطي الدرج وعلى ذلك قال تعالى يوم نطوي السما كطي السجل ومنه طويت
الفلاة ويعبر بالطي عن مضي العمر يقال طوى الله عمره قال الشاعر
طوتك خطوب دهرك بعد نشر وقوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه
يصح ان يكون من الاول وان يكون من الثاني والمعنى مهلكات وقوله تعالى انك
بالوادي المقدس طوى قيل هو اسم الوادي الذي حصل فيه وقيل ان ذلك
جعل اشارة الى حالة حصلت له على طريق الاجتبا فكانه طوى عليه مسافة لو
احتاج ان ينالها في الاجتهاد لبعد عليه وقوله انك بالوادي المقدس طوى
قيل هو اسم ارض فمنهم من يصرفه ومنهم من لا يصرفه وقيل مصدر طويت فيصرف
ويفتح اوله ويكسر نحو ثنى وثنى ومعناه ناديته مرتين ثم الكتاب

كتاب الظا

بسم الله الرحمن الرحيم
ظعن يقال ظعن يظعن ظعنا اذا شخص قال الله تعالى يوم ظعنكم ويوم
اقامتكم والظعينة الهودج اذا كان فيه المراة ويكنى بها عن المراة وان لم تكن
في الهودج ظفر الظفر يقال في الانسان وفي غيره قال الله تعالى وعلى
الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر اي ذي مخالب ويعبر به عن السلاح تشبيها بظفر
الطاير اذ هو له بمنزلة السلاح ويقال فلان كليل الظفر وظفر فلان نشب ظفره
وهذا ظفر طويل الظفر والظفرة جلدة تغشى البصر تشبيها بالظفر في الصلابة يقال
ظفرت عينه والظفر الفوز واصله من ظفر اي انشب ظفره فيه قال تعالى من بعد
ان اظفركم عليهم ظل الظل ضد الضح وهو اعم من الفي فانه يقال ظل الليل وظل
الجنة ويقال لكل موضع لم تصل اليه الشمس ظل ولا يقال الفي الا لما زال عنه الشمس ويعبر

بالظل عن العزة والمناعة وعن الرفاهة وقال تعالى ان المتقين في ظلال وعيون اي في
عزة ومناعة وقال تعالى اكلها دايم وظلها وقال هم وازواجهم في ظلال يقال اظلني الشجر واظلني
قال وظللنا عليهم الغمام واظلني فلان اي حرسني وجعلني في ظله اي في عزه ومناعته وقوله
تعالى اولم يروا الى ما خلق الله من شي يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمايل سجدا لله وهم
داخرون اي انشاؤه يدل على وحدانية الله عز وجل وينبي عن حكمته وقوله تعالى ولله
يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال قال الحسن
رحمه الله اما ظلك فيسجد لله عز وجل واما انت فتكفر به وظل ظليل فايض وقوله
تعالى وندخلهم ظلا ظليلا كناية عن غضارة العيش والظلة سحابة تظل واكثر ما يقال
فيما يستوخم ويكره قال الله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا هل
ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام ان ياتيهم عذابه فالظلل جمع ظلة كغرفة
وغرف وقربة وقرب وقرئ في ظلال وذلك اما جمع ظلة نحو علبة وعلاب وحفرة
وحفار واما جمع ظل نحو يتفيؤ ظلاله وقال بعض اهل اللغة يقال للشخص ظل ويدل على
ذلك قول الشاعر لما نزلنا رفعنا ظل اخبية وقال ليس ينصبون الظل الذي هو الفي انما
ينصبون الاخبية وقال اخر يتبع افيا الظلال عشية اي افيا الشخوص وليس في هذا
دلالة فان قوله رفعنا ظل اخبية معناه رفعنا الاخبية فرفعنا به ظلها فكانه
رفع الظل وقوله افيا الظلال فالظلال عام والفي خاص وقوله افيا الظلال
هو اضافة الشي الى جنسه والظلة ايضا شي كهيئة الصفة وعليه حمل قوله تعالى
واذا غشيهم موج كالظلل وقيل موج كقطع السحاب وقوله تعالى لهم من فوقهم
ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وقد يقال ظل لكل ساتر محمودا كان او مذموما
فمن المحمود وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل
ولا الحرور وقوله تعالى ودانية عليهم ظلالها ومن المذموم قوله تعالى وظل من
يحموم وقوله انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب الظل هاهنا كالظلة لقوله ظلل
من النار وقوله لا ظليل اي لا يفيد فايدة الظل في كونه واقيا عن الحر وروي ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى لم يكن له ظل ولهذا تاويل يختص بغير هذا الموضع
وظللت وظلت ونظلت بحذف احدى اللامين يعبر به عما يفعل بالنهار ويجري

مجرى صرت قال تعالى فظلتم تفكهون وقال لظلوا من بعده يكفرون وقال ظلت
عليه عاكفا ظلم الظلمة عدم النور وجمعها ظلمات قال تعالى او كظلمات في بحر
لجي وقال تعالى ظلمات بعضها فوق بعض وقال امن ينجيكم من ظلمات البر والبحر وجعل
الظلمات والنور ويعبر بها عن الجهل والشرك والفسق كما يعبر بالنور عن اضدادها
قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال ان اخرج قومك
من الظلمات وقال فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت وقال في سورة الانعام
والذين كذبوا باياتنا صم وبكم في الظلمات فقوله في الظلمات موضوع موضع
العمى في قوله صم بكم عمي وقوله كمن مثله في الظلمات هو كقوله لمن هو اعمى وقوله
في ظلمات ثلاث اي البطن والرحم والمشيمة واظلم فلان حصل في ظلمة قال تعالى فاذا هم
مظلمون والظلم عند اهل اللغة وكثير من العلما وضع الشي في غير موضعه المختص
به اما بنقصان او بزيادة واما بعدول عن وقته او مكانه ومن هذا يقال ظلمت السقا
اذا تناولته في غير وقته ويسمى ذلك اللبن الظليم وظلمت الارض حفرتها ولم تكن
موضعا للحفر وتلك الارض يقال لها المظلومة والتراب الذي يخرج منها ظليم
والظلم يقال في مجاوزة الحق الذي يجري مجرى نقطة الدايرة ويقال فيما يكثر
وفيما يقل من التجاوز ولهذا يستعمل في الذنب الكبير وفي الذنب الصغير ولذلك قيل
لادم عليه السلام في تعديه ظالم وفي ابليس ظالم وان كان بين الظلمين بون بعيد قال
بعض الحكما الظلم ثلثة الاول ظلم بين الانسان وبين الله واعظمه الكفر والشرك والنفاق
ولذلك قال ان الشرك لظلم عظيم واياه قصد بقوله الا لعنة الله على الظالمين
وبقوله والظالمين اعد لهم عذابا اليما في اي كثيرة وقال فمن اظلم ممن كذب
على الله وكذب بالصدق اذ جاءه وقال ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا
والثاني ظلم بينه وبين الناس واياه قصد بقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها الى قوله
انه لا يحب الظالمين وبقوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس وبقوله ومن قتل
مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا والثالث ظلم بينه وبين نفسه واياه قصد بقوله
تعالى فمنهم ظالم لنفسه وقوله ظلمت نفسي ولو انهم اذ ظلموا انفسهم ولا تقربا هذه
الشجرة فتكونا من الظالمين اي من الظالمين انفسهم ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه

وكل هذه الثلثة في الحقيقة ظلم للنفس فان الانسان في اول ما يهم بالظلم فقد ظلم نفسه
فاذا الظالم ابدا مبتدي بنفسه في الظلم ولهذا قال تعالى في غير موضع وما ظلمهم الله ولكن
كانوا انفسهم يظلمون وما ظلمونا الاية وقوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فقد
قيل هو الشرك بدلالة انه لما نزلت هذه الاية شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لهم الم تروا ان الشرك لظلم عظيم وقوله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها
ولم تظلم منه شيا اي لم تنقص وقوله ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه
لافتدوا به فانه يتناول الانواع الثلثة من الظلم فما احد كان منه ظلم ما في الدنيا
الا ولو حصل له ما في الارض ومثله معه لكان يفتدي به وقوله تعالى وقوم نوح
من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى تنبيها ان الظلم لا يغني ولا يجدي بل يردي بدلالة
قوم نوح وقوله في موضع وما الله يريد ظلما للعباد وفي موضع وما انا بظلام
للعبيد وتخصيص احدهما بالارادة مع لفظ العباد والاخر بلفظ الظلام والعبيد
يختص بما بعد هذا الكتاب والظليم ذكر النعام وقيل انه سمي بذلك لاعتقادهم
انه مظلوم للمعنى الذي اشار اليه الشاعر فصرت كالهيق غدا يبتغي قرنا فلم يرجع باذن
والظلم ما الاسنان قال الخليل لقيته اول ذي ظلمة اي اول شي سد بصرك قال ولا
يشتق منه فعل ولقيته ادنى ظلم كذلك ظما الظما ما بين الشربتين والظما
الذي يعرض من ذلك يقال ظمي يظما فهو ظمان قال الله تعالى لا تظما فيها ولا تضحى
وقال يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيا ظن الظن اسم لما يحصل
عن امارة ومتى قويت ادت الى العلم ومتى ضعفت جدا لم يتجاوز حد التوهم
ومتى قوي او تصور تصور القوي استعمل معه ان المشددة وان المخففة منها
ومتى ضعف استعمل معه ان المختصة بالمعدوم من الفعل وقوله الذين يظنون
انهم ملاقوا ربهم وكذا قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله فمن اليقين وظن
انه الفراق وقوله الا يظن اوليك انهم مبعوثون ليوم عظيم فهو نهاية في ذمهم
ومعناه الا يكون منهم ظن لذلك تنبيها ان امارات البعث ظاهرة وقوله وظن
اهلها انهم قادرون عليها تنبيها انهم صاروا في حكم العالمين لفرط طمعهم واملهم
وقوله عز وجل وظن داود انما فتناه اي علم والفتنة هاهنا كقوله وفتناك

فتونا وقوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فقد قيل الاولى
ان يكون من الظن الذي هو التوهم اي ظن ان لا نضيق عليه وقوله واستكبر
هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون فانه استعمل فيه
ان المستعمل مع الظن الذي هو للعلم تنبيها انهم اعتقدوا ذلك اعتقادهم
للشي المتيقن وان لم يكن ذلك متيقنا وقوله تعالى يظنون بالله غير الحق
ظن الجاهلية اي يظنون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصدقهم فيما اخبرهم به كما
ظن الجاهلية تنبيها ان هولا المنافقين هم في حيز الكفار وقوله تعالى وظنوا انهم
مانعتهم حصونهم من الله اي اعتقدوا اعتقادا كانوا منه في حكم المستيقنين وعلى
هذا قوله ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وقوله تعالى الظانين بالله ظن
السوء فهو مفسر بما بعده وهو قوله بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمومنون الى
اهليهم ابدا وقال ان نظن الا ظنا والظن في كثير من الامور مذموم ولذلك قال
وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيا وقال وانهم ظنوا كما ظننتم
ان لن يبعث الله احدا وقرى وما هو على الغيب بظنين اي متهم طهر
الظهر الجارحة وجمعه ظهور قال الله تعالى واما من اوتي كتابه وراء ظهره
واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم وقوله الذي انقض ظهرك فالظهر
ها هنا استعارة تشبيها للذنوب بالحمل الذي ينوء بحامله واستعير لظاهر الارض
فقيل ظهر الارض وبطنها قال الله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة ورجل
مظهر شديد الظهر وظهر يشتكي ظهره ويعبر عن المركوب بالظهر ويستعار
لمن يتقوى به وبعير ظهير قوي بين الظهارة وظهري معد للركوب والظهري
ايضا ما تجعله بظهرك فتنساه قال تعالى واتخذتموه وراءكم ظهريا وظهر عليه
غلبه قال تعالى انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم وظاهرته عاونته قال تعالى وظاهروا
على اخراجكم وان تظاهرا عليه اي تعاونا عليه تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان
وان تظاهرا وقرى تظاهرا الذين ظاهروهم من اهل الكتاب وما له منهم من
ظهير اي معين ولا تكونن ظهيرا للكافرين والملائكة بعد ذلك ظهير
وقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا اي معينا للشيطان على الرحمن وقال ابو عبيدة

الظهير هو المظهور به اي هينا على ربه كالشي الذي خلفته من قولك ظهرت بكذا اي
خلفته ولم التفت اليه والظهار ان يقول الرجل لامرأته انت علي كظهر امي يقال
ظاهر من امرأته قال تعالى الذين يظاهرون من نسائهم وقرى يظاهرون اي
يتظاهرون فادغم ويظهرون وظهر الشي اصله ان يحصل شي على ظهر الارض
فلا يخفى وبطن اذا حصل في بطنان الارض فيخفى ثم صار مستعملا في كل بارز للبصر
والبصيرة قال او ان يظهر في الارض الفساد ما ظهر منها وما بطن وقال تعالى
ولا تمار فيهم الا مراء ظاهرا وقوله يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة
هم غافلون اي يعلمون الامور الدنيوية دون الاخروية والعلم الظاهر والباطن
تارة يشار بهما الى المعارف الجلية والمعارف الخفية وتارة الى العلوم الدنيوية
والعلوم الاخروية وقال تعالى له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
وقوله ظهر الفساد في البر والبحر اي كثر وشاع وقوله واسبغ عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة يعني بالظاهرة ما يقف عليها وبالباطنة ما لا يعرفها واليه اشار
بقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي
باركنا فيها قرى ظاهرة فقد حمل ذلك على ظاهره وقيل هو مثل لاحوال تختص
بما بعد هذا الكتاب ان شا الله تعالى وقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا
من ارتضى من رسول اي لا يطلع عليه وقوله ليظهره على الدين كله يصح ان
يكون من البروز وان يكون من المعاونة والغلبة اي ليغلبه على الدين كله وعلى
هذا قوله تعالى انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم وقوله تعالى يا قوم لكم الملك اليوم
ظاهرين في الارض وقوله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا
وصلوة الظهر معروفة والظهيرة وقت الظهر واظهر فلان حصل في ذلك
الوقت على بناء اصبح وامسى قال تعالى وله الحمد في السموات والارض وعشيا
وحين تظهرون تم كتاب بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب العين

عبد العبودية اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل ولا
يستحقها الا من له غاية الافضال وهو الله سبحانه وتعالى ولهذا قال وقضى ربك الا

تعبدوا الا اياه والعبادة ضربان عبادة بالتسخير وهو كما ذكرناه في السجود وعبادة
بالاختيار وهو لذوي النطق وهو المامور به في نحو اعبدوا ربكم واعبدوا الله والعبد
يقال على اضرب الاول عبد بحكم الشرع وهو الانسان الذي يصح بيعه وابتياعه
نحو العبد بالعبد وعبدا مملوكا لا يقدر على شي والثاني عبد بالايجاد وذلك
ليس الا لله تعالى واياه قصد بقوله ان كل من في السموات والارض الا اتي
الرحمن عبدا والثالث عبد بالعبادة والخدمة والناس في هذا ضربان عبد لله
مخلصا وهو المقصود بقوله عز وجل واذكر عبدنا ايوب وقال انه كان عبدا
شكورا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
وقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ثم يقول للناس كونوا عبادا لي
من دون الله وقال الا عبادك منهم المخلصين وقال جنات عدن التي وعد
الرحمن عباده بالغيب وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وقال ان
اسر بعبادي فوجدا عبدا من عبادنا وعبد للدنيا واعراضها وهو المعتكف
على خدمتها ومراعاتها واياه قصد النبي عليه السلام تعس عبد الدرهم تعس عبد
الدينار وعلى هذا النحو يصح ان يقال ليس كل انسان عبدا لله فان العبد
على هذا المعنى العابد لكن العبد ابلغ من العابد والناس كلهم عباد الله بل الاشيا
كلها كذلك لكن بعضها بالتسخير وبعضها بالتسخير والاختيار وجمع العبد الذي
هو مسترق عبيد وقيل عبدى وجمع العبد الذي هو العابد عباد فالعبيد اذا
اضيف الى الله تعالى اعم من العباد ولهذا قال وما انا بظلام للعبيد فنبه انه لا يظلم
من تخصص بعبادته ومن انتسب الى غيره من الذين تسموا بعبد الشمس وعبد اللات
ونحو ذلك ويقال طريق معبد اي مذلل بالوطي وبعير معبد مذلل بالقطران وعبدت
فلانا اذا ذللته واذا اتخذته عبدا قال تعالى ان عبدت بني اسرائيل عبث
العبث ان يخلط بعمله لعبا من قولهم عبثت الاقط والعبث طعام مخلوط بشي ومنه
قيل العوبثاني لتمر وسمن وسويق مختلط قال تعالى اتبنون بكل ريع اية تعبثون ويقال
لما ليس له غرض صحيح عبث قال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا عبر اصل العبر
تجاوز من حال الى حال فاما العبور فيختص بتجاوز الما اما بسباحة او في سفينة

او على بعير او قنطرة ومنه عبر النهر لجانبه حيث يعبر اليه او منه واشتق منه
عبر العين للدمع والعبرة كالدمعة وقيل عابر سبيل قال ولا جنبا الا عابري سبيل
حتى تغتسلوا وناقة عبر اسفار وعبر القوم اذا ماتوا كانهم عبروا قنطرة
الدنيا واما العبارة فهي مختصة بالكلام العابر الهوا من لسان المتكلم
الى سمع السامع والاعتبار والعبرة بالحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد
الى ما ليس بمشاهد قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وقال
فاعتبروا يا اولي الابصار والتعبير مختص بتعبير الرويا وهو العابر من ظاهرها
الى باطنها نحو ان كنتم للرويا تعبرون وهو اخص من التاويل فان التاويل يقال
فيه وفي غيره والشعرى العبور سميت لكونها عابرة والعبري ما ينبت على
عبر النهر وشط معبر ترك عليه العبري عبس العبوس قطوب الوجه
من ضيق الصدر قال عبس وتولى وقال ثم عبس وبسر ومنه قيل يوم عبوس
قال الله تعالى يوما عبوسا قمطريرا وباعتبار ذلك قيل العبس لما يبس على
هلب الذنب من البعر والبول وعبس الوسخ على وجهه عبقر عبقر قيل هو
موضع للجن ينسب اليه كل نادر من انسان وحيوان وثوب ولهذا قيل في عمر
رضي الله عنه لم ار عبقريا مثله قال تعالى وعبقري حسان وهو ضرب من
الفرش فجعله الله مثلا لفرش الجنة عبا ما عبات به اي لم ابال به واصله
من العب اي الثقل كانه قال ما ارى له وزنا وقدرا قال تعالى قل ما يعبو بكم
ربي لولا دعاوكم وقيل اصله من عبات الطيب كانه قيل ما يبقيكم لولا دعاوكم
وقيل عبات الجيش وعباته هياته وعبية الجاهلية ما هي مدخرة في انفسهم
من حميتهم المذكورة في قوله عز وجل اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية
الجاهلية عتب العتب كل مكان ناب بنازله ومنه قيل للمرقاة ولا
سكفة الباب عتبة وكني بها عن المراة فيما روي ان ابرهيم عليه السلام قال لامراة
اسمعيل عليه السلام قولي لزوجك غير عتبة بابك واستعير العتب والمعتبة لغلظة
يجدها الانسان في نفسه على غيره واصله من العتب وبحسبه قيل خشنت بصدر
فلان ووجد في صدره غلظة ومنه قيل حمل فلان على عتبة صعبة اي حالة

ثاقفة كقول الشاعر وحملناهم على صعبة زوراء يعلونها بغير وطاء وقولهم عتبت فلانا
اي ابرزت له الغلظة التي وجدت له في الصدر واعتبت فلانا حملته على العتب
ويقال اعتبته اي ازلت عتبه عنه نحو اشكيته قال الله تعالى فما هم من المعتبين والاستعتاب
ان يطلب من الانسان ان يذكر عتبه ليعتب يقال استعتبت فلانا قال الله تعالى
فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون يقال لك العتبى وهو ازالة ما لاجله يعتب
وبينهم اعتوبة اي ما يتعاتبون به ويقال عتب عتبانا اذا مشى على رجل مشي المرتقي
في درجة **عتد** العتاد ادخار الشيء قبل الحاجة اليه كالاعداد والعتيد المعد
والمعد قال الله تعالى هذا ما لدي عتيد وقال رقيب عتيد اي معد اعمال
العباد وقوله اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما هو افعلنا من العتاد وقيل اصله
اعددنا فابدل من احدى الدالين تاء وفرس عتد وعتد حاضر العدو والعتود
من اولاد المعز جمعه اعتدة وعدان على الادغام **عتق** العتيق المتقدم
في الزمان والمكان او الرتبة ولذلك قيل للقديم عتيق وللكريم عتيق ولمن
خلي عن الرق عتيق قال تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق قيل وصف بذلك لانه
لم يزل معتقا ان تسومه الجبابرة صغارا والعاتقان ما بين المنكبين وذلك
لكونه مرتفعا عن ساير الجسد والعاتق الجارية التي عتقت عن الزوج لان المزوجة
مملوكة وعتق الفرس تقدم بسبقه وعتق مني يمين تقدمت قال الشاعر
وهو اوس بن حجر علي الية عتقت قديما فليس لها وان طلبت مرام **عتل**
العتل الاخذ بمجامع الشيء وجره بقهر كعتل البعير قال تعالى فاعتلوه الى سواء الجحيم
والعتل الاكول المنوع الذي يعتل الشيء عتلا قال تعالى عتل بعد ذلك زنيم
العتو النبو عن الطاعة يقال عتا يعتو عتوا وعتيا قال الله تعالى وعتوا عتوا
كبيرا فعتوا عن امر ربهم وكاين من قرية عتت عن امر ربها وقال بل لجوا في
عتو ونفور وقال وقد بلغت من الكبر عتيا اي حالة لا سبيل الى اصلاحها
ومداواتها وقيل الى رياضتها وهي الحالة المشار اليها بقول الشاعر **عتا**
ومن العناء رياضة الهرم وقوله تعالى ايهم اشد على الرحمن عتيا قيل العتي ها هنا مصدر
وقيل هو جمع عات وقيل العاتي الجاسي **عثر** عثر الرجل يعثر عثارا وعثورا اذا

سقط على شيء ويتجوز به فيمن يطلع على امر من غير طلبه يقال عثرت على كذا قال
الله تعالى وكذلك اعثرنا عليهم اي وقفناهم عليهم من غير ان طلبوا وقال
تعالى من غير طلبة فان عثر على انهما استحقا اثما **عيث** العيث
والعثي يتقاربان نحو جذب وجبذ الا ان العيث اكثر ما يقال في الفساد الذي يدرك لك
حسا والعثي فيما يدرك حكما يقال عثي يعثى عثيا وعلى هذا ولا تعثوا في الارض مفسدين
وعثا يعثو عثوا والاعثى لون الى السواد وقيل للاحمق الثقيل اعثى **عجب**
العجب والتعجب حالة تعرض للانسان عند الجهل بسبب الشيء ولهذا قال بعض الحكما
العجب ما لا يعرف سببه ولهذا قيل لا يصح على الله عز وجل التعجب اذ هو علام الغيوب
لا تخفى عليه خافية يقال عجبت عجبا ويقال للشيء الذي يتعجب منه عجب ولما لم يعهد
مثله عجيب قال الله تعالى اكان للناس عجبا ان اوحينا تنبيها انهم قد عهدوا
مثل ذلك قبل وقوله بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم ان تعجب فعجب قولهم وقوله ام
حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا اي ليس ذلك في نهاية
العجب بل في امورنا ما هو اعظم واعجب منه انا سمعنا قرانا عجبا اي لم نعهد مثله ولم
نعرف سببه ويستعار تارة للمونق يقال اعجبني كذا اي راقني وقال ومن الناس
من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ولامة مومنة خير من مشركة ولو اعجبتكم وقال
ولا تعجبك اموالهم ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم كمثل غيث اعجب الكفار نباته
وقال تعالى بل عجبت ويسخرون اي عجبت من انكارهم البعث لشدة تحققك معرفته
ويسخرون لجهلهم وقيل عجبت من انكارهم الوحي وقرا بعضهم بل عجبت بضم التا
وليس ذلك اضافة التعجب الى نفسه في الحقيقة بل معناه انه مما يقال عنده
عجبت او يكون عجبت مستعارا بمعنى انكرت نحو اتعجبين من امر الله وقوله عز وجل
ان هذا لشيء عجاب ويقال لمن يروقه نفسه فلان معجب بنفسه والعجب من كل
دابة ما ضمر وركه **عجز** عجز الانسان مؤخره وبه شبه مؤخر غيره قال
تعالى كانهم اعجاز نخل منقعر والعجز اصله التاخر عن الشيء وحصوله عند
عجز الامر اي مؤخره كما ذكر في الدبر وصار في التعارف اسما للقصور عن
فعل الشيء وهو ضد القدرة قال تعالى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب واعجزت

فلانا وعجزته وعاجزته جعلته عاجزا قال الله تعالى واعلموا انكم غير معجزي الله
وما انتم بمعجزين في الارض والذين سعوا في اياتنا معاجزين وقرئ معجزين فمعاجزين
قيل معناه ظانين ومقدرين انهم يعجزوننا لانهم حسبوا ان لا بعث ولا نشور
فيكون ثواب وعقاب وهذا في المعنى كقوله ام حسب الذين يعملون السيئات
ان يسبقونا ومعجزين ينسبون من تبع النبي صلى الله عليه وسلم الى العجز وذلك نحو
جهلته وفسقته اي نسبته الى ذلك وقيل معناه مثبطين اي يثبطون الناس
عن النبي صلى الله عليه وسلم كقوله الذين يصدون عن سبيل الله والعجوز سميت
عجوزا لعجزها عن كثير من الامور قال تعالى الا عجوزا في الغابرين وقال ءالد وانا
عجوز **عجف** قال تعالى سبع عجاف جمع اعجف وعجفا اي الدقيق من الهزال
من قولهم نصل اعجف دقيق واعجف الرجل صارت مواشيه عجافا وعجفت نفسي
عن الطعام وعن فلان اي نبت عنهما **عجل** العجلة طلب الشيء وتحريه قبل
اوانه وهي من مقتضى الشهوة ولذلك صارت مذمومة في عامة القران حتى
قيل العجلة من الشيطان قال تعالى ساريكم اياتي فلا تستعجلون ولا تعجل
بالقران وقال وما اعجلك عن قومك يا موسى وقال وعجلت اليك رب لترضى
فذكر ان عجلته وان كانت مذمومة فالذي دعا اليها امر محمود وهو طلب
رضا الله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه ويستعجلونك بالعذاب قال يا قوم
لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير
وقال خلق الانسان من عجل قال بعضهم من حما وليس بشيء بل ذلك تنبيه على انه
لا يتعرى من ذلك وان ذلك احد الاخلاق التي ركب عليها وعلى ذلك قال عز وجل
وكان الانسان عجولا وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء
لمن نريد اي من يريد الاعراض الدنيوية وهبنا له ما نشاء لمن نريد اي نعطيه
ذلك عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب فعجل لكم هذه والعجالة ما يتعجل اكله
كاللهنة وقد عجلتهم ولهنتهم والعجلة الاداوة الصغيرة التي يعجل بها عند
الحاجة والعجلة خشبة معترضة على نعامة البير وما يحمل على الثيران وذلك
لسرعة مرها والعجل ولد البقرة لتصور عجلتها التي تعدم منه اذا صار ثورا قال

تعالى عجلا جسدا له خوار وبقرة معجل لها عجل **عجم** العجمة خلاف الابانة
والاعجام الابهام واستعجمت الدار اذا بان اهلها ولم يبق بها عريب اي من يبين
جوابا ولذلك قال بعض العرب خرجت عن بلاد تنطق كناية عن عمارتها وكون
السكان فيها والعجم خلاف العرب والعجمي منسوب اليهم والاعجم من في لسانه عجمة عربيا
كان او غير عربي اعتبارا بقلة فهمهم عن العجم ومنه قيل للبهيمة عجماء والاعجمي منسوب
اليه قال الله تعالى ولو جعلناه قرانا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته ءاعجمي
وعربي وقال لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وسميت
البهيمة عجماء من حيث انها لا تبين عما في نفسها بالعبارة ابانة الناطق وقيل صلوة
النهار عجماء اي لا يجهر فيها بالقراءة والعجماء جبار واعجمت الكلام ضد اعربت و عجمت
الكتابة ازلت عجمتها نحو اشكيته اذا ازلت شكايته وحروف المعجم روي عن
الخليل رحمه الله انها هي الحروف المقطعة لانها اعجمية قال بعضهم معنى قولهم اعجمية
ان الحروف المتجردة لا تدل على ما تدل عليه الحروف الموصولة وباب معجم
مبهم والعجم النوى الواحدة عجمة اما لاستتاره في ثني ما فيه واما بما اخفي من اجزائه
بضغط المضغ او لانه ادخل في الفم في حال العض عليه فاخفي والعجم العض عليه وفلان
صلب المعجم اي شديد عند المختبر **عد** العدد احاد مركبة وقيل تركيب
الاحاد وهما واحد قال تعالى لتعلموا عدد السنين والحساب وقوله فضربنا
على اذانهم في الكهف سنين عددا فذكره للعدد تنبيه على كثرتها والعد ضم
الاعداد بعضها الى بعض قال تعالى لقد احصاهم وعدهم عدا وقال تعالى
فسئل العادين اي اصحاب العدد قال كم لبثتم في الارض عدد سنين وقيل
فسئل العادين اي اصحاب الحساب وقال تعالى وان يوما عند ربك كالف
سنة مما تعدون ويتجوز بالعد على اوجه يقال شيء معدود ومحصور للقليل
مقابلة لما لا يحصى كثرة نحو المشار اليه بقوله بغير حساب وعلى ذلك وقالوا
لن تمسنا النار الا اياما معدودة اي قليلة لانهم قالوا نعذب الايام التي
عبدنا فيها العجل ويقال على الضد من ذلك نحو جيش عديد اي كثير وانهم
لذو عدد اي هم بحيث يجب ان يعدوا لكثرة ويقال في القليل هو شيء غير معدود

وقوله في الكهف سنين عددًا احتمل الامرين ومنه قولهم هذا غير معتد به وله عدة
اي شي كثير يعد من مال وسلاح وغيرهما قال تعالى لاعدوا له عدة وما
عدوا العدة هي الشي المعدود قال وما جعلنا عدتهم اي عددهم وقوله تعالى
فعدة من ايام اخر اي عليه ايام بعدد ما قد فاته من زمان اخر غير زمان شهر
رمضان وقال تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا والعدة عدة
المراة وهي الايام التي بانقضائها يحل لها التزوج قال تعالى فما لكم عليهن
من عدة تعتدونها فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة والاعداد من العد
كالاسقاء من السقي فاذا قيل اعددت هذا لك اي جعلته بحيث تعده وتتناوله
بحسب حاجتك اليه قال الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة وقوله تعالى
اعدت للكافرين واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار اولئك اعتدنا لهم عذابا
اليما واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا وقوله تعالى واعتدت لهن
متكا قيل هو منه وقوله وعدة من ايام اخر اي عدد ما قد فاته وقوله ولتكملوا
العدة اي عدة الشهر وقوله اياما معدودات فهي ثلثة ايام بعد النحر
والمعلومات عشر ذي الحجة وعند بعض الفقها المعدودات يوم النحر ويومان
بعده فعلى هذا يوم النحر يكون من المعدودات والمعلومات والعداد الوقت
الذي يعد لمعاودة الوجع فيه قال عليه السلام ما زالت اكلة خيبر تعادني وعدان
الشي زمانه

عدس العدس الحب المعروف قال الله تعالى وعدسها وبصلها
والعدسة بثرة على هيئته وعدس زجر للبغل وغيره ومنه عدس في الارض وهي
عدوس

عدل العدالة والمعادلة لفظ يقتضي معنى المساواة ويستعمل
باعتبار المضايفة والعدل والعدل يتقاربان لكن العدل يستعمل فيما يدرك
بالبصيرة كالاحكام وعلى ذلك قوله تعالى او عدل ذلك صياما والعدل والعديل
فيما يدرك بالحاسة كالموزونات والمعدودات والمكيلات فالعدل
هو التقسيط على سوا وعلى هذا روي بالعدل قامت السموات والارض تنبيها
على انه لو كان ركن من الاركان الاربعة في العالم زائدا على الاخر او ناقصا عنه على
مقتضى الحكمة لم يكن العالم منتظما والعدل ضربان مطلق يقتضي العقل حسنه

ولا يكون في شي من الازمنة منسوخا ولا يوصف بالاعتدا بوجه نحو الاحسان
الى من احسن اليك وكف الاذية عمن كف اذاه عنك وعدل يعرف كونه عدلا بالشرع
ويمكن ان يكون منسوخا في بعض الازمنة كالقصاص واروش الجنايات واصل
مال المرتد ولذلك قال تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم وقال وجزا سيئة سيئة مثلها فسمي ذلك اعتدا وسيئة وهذا النحو هو
المعني بقوله ان الله يامر بالعدل والاحسان فان العدل هو المساواة في المكافا
ان خيرا فخير وان شرا فشر والاحسان ان يقابل الخير باكثر منه والشر باقل
منه ورجل عدل عادل ويقال في الواحد والجمع قال الشاعر فهم رضى وهم عدل
واصله مصدر لقوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم اي عدالة وقال تعالى
وامرت لاعدل بينكم وقوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا فاشارة الى ما عليه
جبلة الناس من الميل فالانسان لا يقدر على ان يسوي بينهن في المحبة وقوله
فان خفتم الا تعدلوا فواحدة فاشارة الى العدل الذي هو القسم والنفقة ولا
يجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى وقوله او
عدل ذلك صياما اي ما يعادل من الصيام الطعام ويقال للغذا عدل اذا
اعتبر فيه معنى المساواة وقولهم لا يقبل منه صرف ولا عدل ولا يقبل منها عدل
فالعدل قيل هو كناية عن الفريضة وحقيقته ما تقدم والصرف النافلة
وهي الزيادة على ذلك فهما كالعدل والاحسان ومعنى انه لا يقبل منه اي لا
يكون له خير يقبل منه وقوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي يجعلون
له عديلا فصار كقوله هم به مشركون وقيل يعدلون بافعاله عنه وينسبونها
الى غيره وقيل يعدلون بعبادتهم عنه تعالى وقوله بل هم قوم يعدلون يصح ان
يكون على هذا كانه قال تعالى يعدلون به ويصح ان يكون من قولهم عدل عن الحق
اذا جار عدولا وايام معتدلات طيبات لاعتدالها وعادل بين الامرين اذا
نظر ايهما ارجح وعادل الامر ارتبك فيه فلا يميل برايه الى احد طرفيه وقولهم وضع
على يدي عدل فمثل مشهور

عدن جنات عدن اي استقرار وثبات وعدن
بمكان كذا استقر ومنه المعدن لمستقر الجواهر وقال عليه السلام المعدن جبار

عدو العدو التجاوز ومنافاة الالتيام فتارة يعتبر بالقلب فيقال له العداوة والمعاداة
وتارة بالمشي فيقال له العدو وتارة في الاخلال بالعدالة فيقال له العدوان
والعدو قال تعالى فيسبوا الله عدوا بغير علم وتارة باجزا المقر فيقال له العدوا
يقال مكان ذو عدوا اي غير متلايم الاجزا فمن المعاداة يقال رجل عدو
وقوم عدو قال تعالى بعضكم لبعض عدو وقد يجمع على عدى واعدا قال الله تعالى
ويوم يحشر اعدا الله الى النار فهم يوزعون والعدو ضربان احدهما بقصد من المعادي
نحو وان كان من قوم عدو لكم وهو مومن وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من
المجرمين وفي اخرى عدوا شياطين الانس والجن والثاني لا بقصده بل بان تعرض
له حالة يتاذى بها كما يتاذى بما يكون من العدى نحو قوله في الشعرا فانهم عدو
لي الا رب العالمين وقوله في الاولاد عدوا لكم فاحذروهم ومن العدو يقال
فعادى عدا بين ثور ونعجة اي اعدى احدهما في اثر الاخر وتعادت الماشية بعضها
في اثر بعض ورايت عدي القوم اي الذين يعدون من الرجالة والاعتدا مجاوزة
الحق قال ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده وقوله
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فذلك باخذهم الحيتان على جهة الاستحلال
وقوله تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون
وقال فمن ابتغى ورا ذلك فاولئك هم العادون ولا تعتدوا وقوله بل انتم قوم
عادون اي معتدون او معادون او متجاوزون الطور وقوله عدا طوره وقوله
تعالى ان الله لا يحب المعتدين فهذا هو الاعتدا على سبيل الابتدا لا على سبيل
المجازاة لانه قد قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم
اي قابلوه بحسب اعتدايه وتجاوزوا اليه بحسب تجاوزه ومن العدوان المحظور ابتدا
قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ومن العدوان
الذي هو على سبيل المجازاة ويصح ان يتعاطى مع من ابتدى قوله فلا عدوان الا على
الظالمين وقال ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وقوله تعالى فمن
اضطر غير باغ ولا عاد اي غير باغ لتناول لذة ولا عاد اي متجاوز سد الجوعة
وقيل غير باغ على الامام ولا عاد في المعصية طريق المخبتين وعدا طوره تجاوزه

وتعدى الى غيره ومنه التعدي في الفعل وتعدية الفعل في النحو هو تجاوز معنى
الفعل من الفاعل الى المفعول وما عدا كذا في الاستثنا منه وقوله تعالى اذ انتم
بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى اي الجانب المتجاوز للقرب

عذب ما عذب طيب قال الله تعالى هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج واعذب القوم
صار لهم ما عذب والعذاب هو الايجاع الشديد وقد عذبه تعذيبا اكثر
حبسه في العذاب قال تعالى لاعذبنه عذابا او لاذبحنه وقال
تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
اي ما كان يعذبهم عذاب الاستيصال وقوله وما لهم الا يعذبهم الله اي لا يعذبهم
بالسيف وقال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال وما نحن بمعذبين
وقال ولهم عذاب اليم او ياتيهم عذاب اليم وان عذابي هو العذاب الاليم واختلف
في اصله فقال بعضهم هو من قولهم عذب الرجل اذا ترك الماكل والنوم فهو عاذب
وعذوب والتعذيب في الاصل هو حمل الانسان ان يعذب اي يجوع ويسهر
وقيل اصله من العذب فعذبته ازلت عذب حيوته على بنا مرضته وقذيته وقيل
اصل التعذيب اكثار الضرب بعذبة السوط اي طرفها وقد قال بعض اهل اللغة
التعذيب هو الضرب وقيل هو من قولهم ما عذبة اذا كان فيه قذى وكدر فيكون
عذبته كقولهم كدرت عيشه ورنقت حيوته وعذبة السوط واللسان والشجر اطرافها

عذر العذر تحري الانسان ما يمحو به ذنوبه يقال عذر وعذر وذلك ثلثة اضرب
ان يقول لم افعل او يقول فعلت لاجل كذا فيذكر ما يخرجه عن كونه مذنبا او يقول
فعلت ولا اعود ونحو ذلك وهذا الثالث هو التوبة فكل توبة عذر وليس كل
عذر توبة يقال اعتذرت اليه اتيت بعذر وعذرته قبلت عذره قال الله تعالى
يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا والمعذر من يرى ان له عذرا ولا
عذر له وجا المعذرون من الاعراب وقرئ المعذرون اي الذين ياتون بالعذر
وقال ابن عباس رضي الله عنهما لعن الله المعذرين ورحم المعذرين وقوله قالوا معذرة
الى ربكم فهو مصدر عذرت كانه قيل اطلب منه ان يعذرني واعذر اتى
بما صار به معذورا ويقال اعذر من انذر واصل الكلمة من العذرة وهي الشي النجس ومنه سمي

قلفة الرجل والمراة العذرة يقال عذرت الصبي اذا طهرته وازلت عذرته وكذا عذرت فلانا ازلت نجاسة دينه بالعفو عنه كقولك غفرت له اذا سترت ذنبه وسمي جلدة البكارة عذرة تشبيها بعذرتها التي هي القلفة فقيل عذرتها اي اقتضضتها وكذا قيل للعارض في حلق الصبي عذرة فقيل عذر الصبي اذا اصابه ذلك قال الشاعر غمز الطبيب نغانغ المعذور ويقال اعتذرت المياه انقطعت واعتذرت المنازل درست على طريق التشبيه بالمعتذر الذي يندرس ذنبه بوضوح عذره والعاذرة المستحاضة والعذور السيء الخلق اعتبارا بالعذرة التي هي النجاسة قيل واصل العذرة فناء الدار وسمي ما يلقى فيها باسمها

عر قال الله تعالى واطعموا القانع والمعتر المعتر المتعرض للسؤال يقال عره واعتره وعررت بك حاجتي والعر والعر الجرب الذي يعر البدن اي يعترضه ومنه قيل للمضرة معرة تشبيها بالعر الذي هو الجرب قال الله تعالى لم تعلموهم ان تطؤهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم والعرار حكاية حفيف الريح ومنه العرار لصوت الظليم حكاية لصوتها وقد عار الظليم والعرعر شجر سمي لحكاية صوت حفيفها وعرعار لعبة لهم حكاية لصوته

عرب العرب ولد اسمعيل عليه السلام والاعراب جمعه في الاصل وصار ذلك اسما لسكان البادية قال الله تعالى قالت الاعراب امنا وقال الاعراب اشد كفرا ونفاقا ثم قال ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر وقيل جمع الاعراب اعاريب قال الشاعر اعاريب ذوو فخر بافك والاعرابي في التعارف صار اسما منسوبا في التعارف الى سكان البادية والعربي المفصح والاعراب البيان يقال اعرب عن نفسه وفي الحديث الثيب تعرب عن نفسها اي تبين واعراب الكلام ايضاح فصاحته وخص الاعراب في تعارف النحويين بالحركات والسكنات المتعاقبة على اواخر الكلم والعربي الفصيح البين من الكلام قال الله تعالى انا جعلناه قرانا عربيا وقوله بلسان عربي مبين كتاب فصلت اياته قرانا عربيا وكذلك انزلناه حكما عربيا وما بالدار عريب اي احد يعرب عن نفسه وامراة عروبة معربة بحالها عن عفتها ومحبة زوجها وجمعها عرب قال الله تعالى عربا اترابا وعربت عليه اذا رددت عليه من حيث الاعراب وفي الحديث عربوا على الامام

والمعرب صاحب الفرس العربي لقولهم المجرب لصاحب الجرب وقوله وكذلك انزلناه حكما عربيا قيل معناه مفصحا يحق الحق ويبطل الباطل وقيل معناه شريفا كريما من قوله تعالى عربا اترابا او وصفه بذلك كوصفه بكريم في قوله كتاب كريم وقيل معناه معربا من قوله عربوا على الامام ومعناه ناسخا لما قبله من الاحكام وقيل منسوبا الى النبي صلى الله عليه وسلم العربي والعربي اذا نسب اليه يقال عربي ليلون لفظه كلفظ المنسوب اليه ويعرب قيل هو اول من نقل السريانية الى العربية فسمي باسم فعله

عرج العروج ذهاب في صعود قال تعرج الملايكة والروح ولو فتحنا عليهم بابا من السما فظلوا فيه يعرجون والمعارج المصاعد قال الله تعالى ذي المعارج وليلة المعراج سميت لصعود الدعا فيها اشارة الى نحو قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وعرج عروجا وعرجانا مشى مشي العارج اي الذاهب في صعود كما يقال درج اذا مشى مشية الصاعد في درجة وعرج صار ذلك خلقة له وقيل للضبع عرجا لكونها في خلقتها ذات عرج وتعارج نحو تظالع ومنه استعير عرج قليلا عن مدى غلوايكا اي احبسه عن التصعد والعرج قطيع ضخم من الابل كانه قد عرج كثرة اي صعد عادها العرجون القديم اي الطاقة من اغصانه

عرش العرش في الاصل شي مسقف وجمعه عروش قال الله تعالى وهي خاوية على عروشها ومنه قيل عرشت الكرم وعرشته اذا جعلت له كهيئة سقف وقد يقال لذلك العريش قال الله تعالى وهو الذي انشا جنات معروشات وغير معروشات وقال ومن الشجر ومما يعرشون وقوله ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون قال ابو عبيدة يبنون واعترش العنب ركب عريشه والعرش شبه هودج للمراة تشبيها في الهيئة بعرش الكرم وعرشت البير جعلت لها عريشا وقال اهكذا عرشك وكني عن العز والسلطان والمملكة بالعرش قيل فلان ثل عرشه وروي ان عمر رضي الله عنه روي في المنام فقيل له ما فعل بك ربك فقال لولا ان تداركني لثل عرشي وعرش الله ما لا يعلمه البشر الا بالاسم على الحقيقة وليس كما يذهب اليه اوهام العامة فانه لو كان كذلك لكان حاملا له تعالى وتقدس من ذلك لا محمولا والله يقول ان الله يمسك السموات والارض

ان تزولا ولين زالتا ان امسكهما من احد من بعده قال قوم هو الفلك الاعلى والكرسي فلك الكواكب واستدلوا بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما السموات السبع والارضون السبع في جنب الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة والكرسي عند العرش كذلك وقوله وكان عرشه على الما تنبيه ان عرشه لم يزل منذ اوجد مستعليا على الما وقوله ذو العرش المجيد وقوله رفيع الدرجات ذو العرش وما يجري مجراه قيل هو اشارة الى مملكته وسلطانه لا الى مقر له تعالى الله عن ذلك

عرض العرض خلاف الطول واصله ان يقال في الاجسام ثم يستعمل في غيرها كما قال تعالى فذو دعا عريض والعرض خص بالجانب واعرض الشي بدا عرضه ومنه عرضت العود على الانا واعترض الشي في حلقه وقع فيه بالعرض واعترض الفرس في مشيه وفيه عرضية اي اعتراض في مشيه من الصعوبة وعرضت الشي على البيع وعلى فلان نحو ثم عرضهم على الملايكة وعرضوا على ربك صفا انا عرضنا الامانة على السموات والارض وعرضنا جهنم يوميذ للكافرين عرضا ويوم يعرض الذين كفروا على النار وعرضت الجند والعارض البادي عرضه فتارة يخص بالسحاب نحو هذا عارض ممطرنا وبما يعرض من السقم فيقال به عارض من سقم وتارة بالخد نحو اخذ من عارضيه وتارة بالسن ومنه قيل للثنايا التي تظهر عند الضحك العوارض وقيل فلان شديد العارضة كناية عن جودة بيانه وبعير عروض يأكل الشوك بعارضه والعرضة ما يجعل معرضا قال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وبعير عرضة للسفر اي يجعل معرضا له واعرض اظهر عرضه اي ناحيته فاذا قيل اعرض لي كذا اي بدا عرضه فامكن تناوله واذا قيل اعرض عني فمعناه ولى مبديا عرضه قال ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها فاعرض عنهم واعرض عن الجاهلين ومن اعرض عن ذكري وهم عن اياتها معرضون وربما حذف عنه استغناء عنه نحو اذا فريق منهم معرضون ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وقوله وجنة عرضها السموات والارض فقد قيل هو العرض الذي هو خلاف الطول وتصور ذلك على احد وجوه اما ان يريد به ان يكون عرضها في النشاة الاخرة كعرض السموات.

والارض في النشاة الاولى وذلك انه قد قال يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال فلا يمتنع ان يكون السموات والارض في النشاة الاخرة اكبر مما هي الان وروي ان يهوديا سال عمر رضي الله عنه عن هذه الاية وقال فاين النار فقال عمر رضي الله عنه اذا جا الليل فاين النهار وقد قيل يعني بعرضها سعتها لا من حيث المساحة ولكن من حيث المسرة كقولهم في ضده الدنيا على فلان حلقة خاتم وكفة حابل وسعة هذه الدار كسعة الارض وقيل العرض ها هنا من عرض البيع من قولهم بيع كذا بعرض اذا بيع بسلعة فمعنى عرضها اي بدلها وعوضها كقولك عرض هذا الثوب كذا وكذا والعرض ما لا يكون له ثبات ومنه استعار المتكلمون العرض لما لا ثبات له الا بالجوهر كاللون والطعم وقيل الدنيا عرض حاضر تنبيها ان لا ثبات لها قال تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة وقال ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان ياتهم عرض مثله ياخذوه وقوله لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك اي مطلبا سهلا والتعريض كلام له وجهان من صدق وكذب او ظاهر وباطن قال تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النسا قيل هو ان يقول لها انت جميلة ومرغوب فيك ونحو ذلك

عرف المعرفة والعرفان ادراك الشي بتفكر وتدبر لاثره وهو اخص من العلم ويضاده الانكار ويقال فلان يعرف الله ولا يقال يعلم الله متعديا الى مفعول واحد لما كان معرفة البشر لله هي بتدبر اثاره دون ادراك ذاته ويقال الله يعلم كذا ولا يقال يعرف كذا لما كان المعرفة تستعمل في العلم القاصر المتوصل اليه بتفكر واصله من عرفت اي اصبت عرفه اي رائحته او من اصبت عرفه اي خده يقال عرفت كذا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فعرفهم وهم له منكرون وقال تعالى تعرفهم بسيماهم وقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ويضاد المعرفة الانكار والعلم الجهل وقال يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها والعارف في تعارف قوم هو المختص بمعرفة الله تعالى ومعرفة ملكوته وحسن معاملته وعرفه كذا قال عرف بعضه واعرض عن بعض وتعارفوا عرف بعضهم بعضا قال الله تعالى لتعارفوا وقال يتعارفون بينهم قد خسر الذين كذبوا

وعرفه جعل له عرفا اي ريحا طيبة وقال تعالى في الجنة عرفها لهم اي طيبها وزينها
وقيل عرفها لهم بان وصفها وشوقهم اليها وقوله تعالى فاذا افضتم من عرفات
فاسم لبقعة مخصوصة وقيل سميت بذلك لوقوع المعرفة فيها بين ادم وحوا وقيل
لتعرف العباد فيها الى الله سبحانه وتعالى بالعبادات والادعية ويوم
عرفة يوم الوقوف عليها والمعروف اسم لكل فعل يعرف بالعقل والشرع
حسنه والمنكر ما ينكر بهما قال تعالى يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
وقال تعالى وامر بالمعروف وانه عن المنكر وقال تعالى وقلن قولا معروفا
ومن هذا قيل للاقتصاد في الجود معروف لما كان ذلك مستحسنا في العقول وبالشرع
نحو ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف اي بالاقتصاد والاحسان وقوله تعالى
فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف وقوله تعالى قول معروف ومغفرة
خير من صدقة يتبعها اذى اي رد بالجميل ودعا خير من صدقة هكذا والعرف
المعروف من الاحسان قال تعالى وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وعرف
الفرس والديك معروف وجا القطا عرفا اي متتابعة قال الله تعالى والمرسلات
عرفا والعراف كالكاهن الا ان العراف يختص بمن يخبر بالاحوال المستقبلة والكاهن
بمن يخبر بالاحوال الماضية والعريف بمن يعرف الناس ويعرفهم قال الشاعر
بعثوا الي عريفهم يتوسم وقد عرف فلان عرافة اذا صار مختصا بذلك والعريف السيد
المعروف قال الشاعر بل كل قوم وان عزوا وان كثروا عريفهم باثافي الشر
مرجوم عـرف الاعتراف الاقرار واصله اظهار معرفة الذنب وذلك ضد الجحود
قال الله تعالى فاعترفوا بذنبهم فاعترفنا بذنوبنا وقوله تعالى وعلى الاعراف
رجال فانه سور بين الجنة والنار عـرم العرامة شراسة وصعوبة في الخلق
وتظهر بالفعل يقال عرم فلان فهو عارم وعرم تخلق بذلك ومنه عرام الجيش
وقوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم قيل العرم المسناة وقيل العرم الجرذ
الذكر ونسب اليه السيل من حيث انه نقب المسناة عـرى يقال
عري من ثوبه يعري فهو عار وعريان قال عز وجل ان لك الا تجوع فيها ولا
تعري وهو عرو من الذنب اي عار واخذه عروا اي رعدة تعرض من العري

ومعاري الانسان الاعضاء التي شانها ان تعري كاليد والوجه والرجل وفلان
حسن المعري كقولك حسن المحسر والعراء مكان لا سترة به قال تعالى فنبذناه بالعراء
وهو سقيم والعرا مقصور الناحية وعراه واعتراه قصد عراه قال تعالى فقد استمسك
بالعروة الوثقى وذلك على سبيل التمثيل والعروة ايضا شجر يتعلق به الابل ويقال له
عروة وعلقة والعري والعرية ما يعرو من الريح الباردة والنخلة العرية ما يعرى
عن البيع ويعزل وقيل هي التي يعريها صاحبها محتاجا فيجعل ثمرها له ورخص ان
تباع بموضع الحاجة وقيل هي النخلة للرجل وسط نخيل كثيرة لغيره فيتاذى به
صاحب الكثير فرخص له ان تباع بتمر والجميع العرايا ورخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيع العرايا عـزه العزة حالة مانعة للانسان من ان يغلب من قولهم ارض عزاز
اي صلبة قال تعالى ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا وتعزز اللحم اشتد وعز
كانه حصل في عزاز يصعب الوصول اليه كقولهم تظلف اي حصل في ظلف من الارض
والعزيز الذي يقهر ولا يقهر قال تعالى انه هو العزيز الحكيم يا ايها العزيز مسنا واهلنا
الضر وقال تعالى ولله العزة ولرسوله وقال تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون
فالعزة قد يمدح بها تارة كما ترى ويذم بها تارة كعزة الكفار قال تعالى بل الذين
كفروا في عزة وشقاق ووجه ذلك ان العزة التي لله سبحانه وتعالى ولرسوله
وللمومنين هي الدائمة الباقية وهي العزة الحقيقية والعزة التي للكافر هي التعزز
وهو في الحقيقة ذل ولذلك قال عليه السلم كل عز ليس بالله فهو ذل ولذلك
قال عليه السلم كل عز ليس بالله فهو ذل وقوله ليكونوا لهم عزا اي ليتمنعوا به من
العذاب وقوله من كان يريد العزة فلله العزة جميعا معناه من كان يريد
ان يعز فانه يحتاج ان يكتسب من الله فانها له وقد تستعار للحمية والانفة
المذمومة وذلك في قوله واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم وقال تعالى
وتعز من تشاء وتذل من تشاء ويقال عز علي كذا اي صعب قال تعالى عزيز عليه
ما عنتم وعزه غلبه وقيل من عز بز اي من غلب سلب قال تعالى وعزني في الخطاب
اي غلبني وقيل صار اعز مني في المخاطبة والمخاصمة وعز المطر الارض غلبها وشاة
عزوز قل درها وعز الشي قل اعتبارا بما قيل كل موجود مملول وكل مفقود

مطلوب والعزى صنم قال تعالى افرايتم اللات والعزى واستعز بفلان اذا
غلب بمرض او موت وقال تعالى وانه لكتاب عزيز اي يصعب مناله ووجود
مثله عـزب العازب المتباعد في طلب الكلا عن اهله يقال عزب يعزب
ويعزب قال تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة لا يعزب عنه مثقال ذرة
يقال رجل عزب وامراة عزبة وعزب عنه حلمه وعزب طهرها اذا غاب عنها زوجها
وقوم معزبون عزبت ابلهم وفي الحديث من قرا القران في اربعين يوما فقد عزب اي بعد
عهده بالختمة عـزر التعزير النصرة مع التعظيم قال الله تعالى وتعزروه وقال وعزرتموهم
والتعزير ضرب دون الحد وذلك يرجع الى الاول فان ذلك تاديب والتاديب نصرة
ما لكن الاول نصرة بقمع العدو عنه والثاني نصرة بقمعه عن عدوه فان افعال الشر
عدو الانسان فمتى قمعته عنها فقد نصرته وعلى هذا الوجه قال النبي صلى الله عليه وسلم
انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال انصره مظلوما فكيف انصره ظالما فقال تكفه
عن الظلم وعزير اسم نبي في قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله عـزل
الاعتزال تجنب الشي عمالة كانت او براءة او غيرهما بالبدن كان او بالقلب
يقال عزلته واعتزلته وتعزلته فاعتزل قال واذ اعتزلتموهم وما يعبدون من
دون الله وقال فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وقال واعتزلكم وما تدعون من دون الله
وقال فاعتزلوا النساء في المحيض وقال الشاعر يا بيت عاتكة التي اتعزل وقوله
تعالى انهم عن السمع لمعزولون اي ممنوعون بعد ان كانوا يمكنون والاعزل الذي لا رمح
معه ومن الدواب ما يميل ذنبه ومن السحاب ما لا مطر فيه والسماك الاعزل نجم سمي
لتصوره بخلاف الرامح الذي معه نجم يتصور بصورة رمحه عـزم العزم والعزيمة
عقد القلب على امضاء الامر يقال عزمت الامر وعزمت عليه واعتزمت قال الله
تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله ولا تعزموا عقدة النكاح وان عزموا الطلاق
وقال فان ذلك من عزم الامور وقوله ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له
عزما اي محافظة على ما امر به وعزيمة على القيام والعزيمة تعويذة كانه تصور انك
قد عقدت على الشيطان ان يمضي ارادته فيك وجمعها عزايم عـزا عزين جماعات
في تفرقة واحدتها عزة واصله من عزوته فاعتزى اي نسبته فانتسب فكانهم الجماعة

المنتسب بعضهم الى بعض اما في الولادة او في المظاهرة ومنه الاعتزاء في الحرب وهو ان
ينتسب فيقول انا ابن فلان وصاحب ابن فلان ومن قولهم عزي عزا فهو عز اذا صبر وتعزى
تصبر فكانها اسم للجماعة التي يتاسى بعضهم ببعض عـس والليل اذا عسعس
اي اقبل وادبر وذلك في مبدا الليل ومنتهاه فالعسعسة والعساس رقة الظلام والعس
والعسس نفض الليل عن اهل الريبة ورجل عاس وعساس والجميع العسس وقيل كلب عس
خير من اسد ربض اي طلب الصيد بالليل والعسوس من النسا المتعاطية للريبة بالليل والعس القدح
الضخم والجميع العساس عـسر العسر نقيض اليسر قال تعالى ان مع العسر يسرا ان مع العسر
يسرا والعسرة تعسر وجود المال قال الذين اتبعوه في ساعة العسرة وقال تعالى وان كان
ذو عسرة فنظرة الى ميسرة واعسر فلان نحو اضاق وتعاسر القوم اذا تحروا والتعسير الامر
قال تعالى وان تعاسرتم فسترضع له اخرى ويوم عسير لا يتيسر فيه امر قال تعالى وكان يوما
على الكافرين عسيرا يوم عسير على الكافرين غير يسير وعسرني الرجل طالبني بشي حين
العسرة عـسل العسل لعاب النحل قال تعالى وانهار من عسل مصفى وكني عن
الجماع بالعسيلة في قوله عليه السلم حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك والعسلان
اهتزاز الرمح واهتزاز الاعضاء في العدو واكثر ما يستعمل في الذيب يقال مر يعسل
وينسل عـسى طمع وترجى وكثير من المفسرين فسروا عسى ولعل في القران باللازم
فقالوا ان الطمع والرجا لا يصح من الله تعالى وفي هذا قصور نظر وذاك ان الله تعالى
اذا ذكر ذلك يذكره ليكون الانسان منه على رجا لا ان يكون هو تعالى راجيا قال تعالى
فهل عسيتم ان توليتم وقال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا وقال عسى ربكم
ان يهلك عدوكم اي كونوا راجين في ذلك عسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده عسى
ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيا وهو شر لكم فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيا ويجعل الله فيه خيرا
كثيرا والمعسيات من الابل ما انقطع لبنه فيرجى ان يعود اللبن ويقال عسى الشي
يعسو عسوا اذا صلب وعسى الليل يعسي اذا اظلم عـشر العشرة والعشر والعشرون
والعشير معروفة قال عز وجل تلك عشرة كاملة وقال عشرون صابرون يغلبوا مايتين وقال
تسعة عشر وعشرتهم اعشرهم صرت عاشرهم واعشرهم صيرتهم عشرة بالهم وعشرتهم

صيرت مالهم عشرة وذلك بان تجعل التسعة عشرة قال الله تعالى تلك عشرة كاملة
ومعشار الشي عشرة قال تعالى وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما اتيناهم
وناقة عشراء مرت من حملها عشرة اشهر وجمعها عشار قال الله تعالى واذا العشار عطلت
وجاوا عشاري اي عشرة عشرة والعشاري ما طوله عشر اذرع والعشر في الاظما
وابل عواشر وقدح اعشار منكسر واصله ان يكون على عشرة اقطاع وعنه استعير
قول الشاعر بسهميك في اعشار قلب مقتل والعشور في المصاحف علامة العشر
الايات والتعشير نهاق الحمير لكونه عشرة اصوات وعاشرته صرت له كعشيرة
في المظاهرة ومنه قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف والعشيرة اهل الرجل الذين
يتكثر بهم اي يصيرون له بمنزلة العدد الكامل وذلك ان العشرة هو العدد
الكامل فصار العشيرة اسما لكل جماعة من اقارب الرجل يتكثر بهم قال الله تعالى
وازواجكم وعشيرتكم والعشير المعاشر قريبا كان او معارفا عشا العشي من
زوال الشمس الى الصباح قال الله تعالى عشية او ضحاها والعشا صلوة المغرب
الى العتمة والعشاان المغرب والعتمة والعشا ظلمة تعرض في العين يقال رجل اعشى
وامراة عشوا وقيل يخبط خبط عشوا وعشوت النار قصدتها ليلا وسمي النار
التي تبدو بالليل عشوة والعشوة كالشعلة وعشي عن كذا نحو عمي عنه
قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن والعواشي الابل التي ترعى ليلا الواحدة عاشية
ومنه قيل العاشية تهيج الآبية والعشا طعام والعشا وقد عشيت وعشيته وقيل
عش ولا تغتر عصب العصب اطناب المفاصل ولحم عصب كثير العصب والمعصوب
المشدود بالعصب المنزوع من الحيوانات ثم يقال لكل شد عصب نحو قولهم
لاعصبنهم عصب السلمة وفلان شديد العصب ومعصوب الخلق اي مدمج الخلقة
وقوله تعالى يوم عصيب اي شديد يصح ان يكون بمعنى فاعل وان يكون بمعنى مفعول
اي يوم مجموع الاطراف كقولهم يوم كلفه حابل وخلفه حاتم والعصبة جماعة
متعصبة اي متعاضدة قال تعالى ما ان مفاتحه لتنوا بالعصبة اولي القوة
ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين اي مجتمعة الكلام متعاضدة واعصوصب
القوم صاروا عصبا وعصبوا بفلان امرا وعصب الريق فاه اي يبس حتى صار كالعصب

او كالمعصوب به والعصب ضرب من برود اليمن وقد عصب به تفوش والعصابة ما يعصب
به الراس والعمامة وقد اعتصب فلان نحو تعمم والعصوب الناقة التي لا تدر حتى تعصب
والعصيب في بطن الحيوان لكونه معصوبا اي مطويا عصر العصر مصدر عصرت
والمعصور الشي العصير والعصارة نفاية ما يعصر قال الله تعالى اني اراني اعصر خمرا
وقال عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي يستنبطون منه الخير وقرئ يعصرون
اي يمطرون واعتصرت كذا اخذت ما يجري مجرى العصارة ومنه قول الشاعر
وانما العيش بربانه وانت من افنانه معتصر وقال تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ر
ثجاجا اي السحايب التي تعتصر بالمطر اي تصب وقيل السحاب الذي ياتي بالاعصار
والاعصار الريح تثير الغبار قال الله تعالى فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت
والاعتصار ان تغص فتعتصر بالما ومنه العصر والعصرة الملجا والعصر والعصر الدهر
والجمع العصور قال الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر والعصر العشي ومنه
صلاة العصر واذا قيل العصران فالغداة والعشي وقيل الليل والنهار كالقمرين للشمس
والقمر والمعصر المراة التي حاضت ودخلت في عصر شبابها عصف العصف
والعصيفة الذي يعصف من الزرع ويقال لحطام النبت المتكسر قال الله تعالى
والحب ذو العصف والريحان وقال فجعلهم كعصف ماكول وريح عاصف وعاصفة
ومعصفة تكسر الشي فتجعله كالعصف وعصفت بهم الريح تشبيها بذلك عصم
العصم الامساك والاعتصام الاستمساك قال تعالى لا عاصم اليوم من امر الله
اي لا شي يعصم منه ومن قال معناه لا معصوم فليس يعني ان العاصم بمعنى المعصوم
وانما ذلك تنبيه منه على المعنى المقصود بذلك وذلك ان العاصم والمعصوم يتلازمان
فايهما حصل معه الاخر قال ما لهم من الله من عاصم والاعتصام التمسك بالشي قال تعالى
واعتصموا بحبل الله جميعا ومن يعتصم بالله واستعصم استمسك كانه طلب ما يعتصم
به من ركوب الفاحشة قال الله تعالى ولقد راودته عن نفسه فاستعصم اي تحرى
ما يعصمه وقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر والعصام ما يعصم به اي يشد وعصمة الانبيا
حفظه اياهم بما خصهم به من صفا الجوهر ثم بما اولاهم من الفضائل الجسمية والنفسية
ثم بالنصرة وتثبيت اقدامهم ثم بانزال السكينة عليهم وبحفظ قلوبهم وبالتوفيق

قال تعالى والله يعصمك من الناس والعصمة شبه السوار والمعصم موضعها من اليد
وقيل للبياض بالرسغ عصمة تشبيها بالسوار وذلك كتسمية البياض بالرجل تحجيلا
وعلى هذا قيل غراب اعصم عصا العصا اصله من الواو لقولهم في تثنيته عصوان
وفي جمعه عصي وعصوته ضربته بالعصا وعصوت بالعصا وعصيت بالسيف
قال الله تعالى فالق عصاك فالقى عصاه قال هي عصاي فالقوا حبالهم وعصيهم
ويقال القى فلان عصاه اذا نزل تصورا بحال من عاد من سفره قال الشاعر
فالقت عصاها واستقرت بها النوى وعصى عصيانا اذا خرج عن الطاعة
واصله ان يمتنع بعصاه قال وعصى آدم ربه فغوى ومن يعص الله ورسوله ويتعد
حدوده الان وقد عصيت قبل ويقال في مثل فيمن فارق الجماعة فلان شق العصا
عض العض ازم بالاسنان قال تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيظ
ويوم يعض الظالم على يديه وذلك عبارة عن الندم لما جرى به عادة الناس
ان يفعلوه عند ذلك والعض للنوى والذي يعض عليه الابل والعضاض معاضة
الدواب بعضها ورجل عض مبالغ في امره لانه يعض عليه ويقال ذلك في المدح
تارة وفي الذم تارة بحسب ما يبالغ فيه يقال هو عض سفر وعض في الخصومة
وزمن عضوض فيه جدب والتعضوض ضرب من التمر يصعب مضغه عضد
العضد ما بين المرفق الى الكتف وعضدته اصبت عضده وعنه استعير عضدت
الشجر بالمعضد وجمل عاضد ياخذ عضد الناقة فيتنوخها ويقال عضدته اذا
اخذت عضده وقويته ويستعار العضد للمعين كاليد قال تعالى وما كنت
متخذ المضلين عضدا ورجل اعضد دقيق العضد وعضد مشتك من العضد
وهو داء يناله في عضده ومعضد موسوم في عضده ويقال للسمة العضاد
والمعضد دملج واعضاد الحوض جوانبه تشبيها بالعضد عضل العضلة
كل لحم صلب في عصب ورجل عضل مكتنز اللحم وعضلته شددته بالعضل
المتناول من الحيوان نحو عصبته وتجوز به في كل منع شديد قال تعالى فلا
تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن قيل خطاب للازواج وقيل للاوليا وعضلت
الدجاجة ببيضها والمراة بولدها اذا تعسرتا وجهما قال الشاعر ترى بها ثري

الارض منا بالفضاء مريضة معضلة منا بجمع عرمرم وداء عضال صعب البرء
والعضلة الداهية المنكرة عضا قال الله تعالى الذين جعلوا القرآن
عضين المفرقة فقالوا كهانة وقالوا اساطير الاولين الى غير ذلك مما وصفوه به
وقيل معنى عضين ما قال تعالى افتومنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض خلاف
من قال وتومنون وعضون جمع عضة كقولهم ثبون وظبون في جمع ثبة وظبة ومن
هذا الاصل العضو والعضو والتعضية تجزية الاعضا وقد عضيته قال الكسائي
هو من عضوا ومن العضة وهي شجرة واصل عضة في اللغة عضهة لقولهم عضيهة
وعضوة في لغة لقولهم عضوات وروي لا تعضية في الميراث اي لا تفريق فيما يكون
تفريقه ضررا على الورثة كسيف يكسر بنصفين ونحو ذلك عطف العطف يقال
في الشي اذا ثني احد طرفيه الى الاخر كعطف الغصن والوسادة والحبل ومنه قيل
للردا المثنى عطاف وعطفا الانسان جانباه من لدن راسه الى وركه وذلك
هو الذي يمكنه ان يلفته من بدنه ويقال ثنى فلان عطفه اذا اعرض وجفا
نحو نائي بجانبه وصعر بخده ونحو ذلك من الالفاظ ويستعار للميل والشفقة
اذا عدي بعلى يقال عطف عليه وثناه عاطفة رحم وظبية عاطفة على ولدها
وناقة عطوف على بوها واذا عدي بعن يكون على الضد نحو عطفت عن فلان
عطل العطل فقدان الزينة والشغل يقال عطلت المراة فهي عطل وعاطل طل
ومنه قوس عطل لا وتر عليه وعطلته من الحلي ومن العمل فتعطل قال تعالى وبير
معطلة ويقال لمن يجعل العالم بزعمه فارغا عن صانع اتقنه وزينه معطل
وعطل الدار عن ساكنيها والابل عن راعيها عطا العطو التناول والمعاطاة طاة
المناولة والاعطا الانالة قال تعالى هذا عطاونا فامنن او امسك بغير
حساب واختص العطية والاعطا بالصلة قال تعطي من تشا فان اعطوا منها
رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون واعطى البعير انقاد واصله ان يعطي
راسه فلا يتابى وظبي عطو وعاط رافع راسه لتناول الاوراق عظم
العظم وجمعه عظام قال تعالى فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظم لحما وقرئ
عظاما فيهما ومنه قيل عظمة الذراع لمستغلظها وعظم الرجل كبرت عظامه بلا افلا

وعظم الشيء اصله كبر عظمه ثم استعير لكل كبير فاجري مجراه محسوسا كان
او معقولا عينا كان او معنى قال عذاب يوم عظيم قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون
عم يتساءلون عن النبأ العظيم وقال عز وجل لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين
عظيم والعظيم اذا استعمل في الاعيان فاصله ان يقال في الاجزاء المتصلة
والكبير يقال في المنفصلة ثم قد يقال في المنفصل عظيم نحو جيش عظيم ومال
عظيم وذلك في معنى الكثير والعظيمة النازلة والاعظامة والعظامة شبه
وسادة تعظم بها المراة عجيزتها **عف** العفة حصول حالة للنفس تمتنع
بها عن غلبة الشهوة والمتعفف المتعاطي لذلك بضرب من الممارسة والقهر واصله
الاقتصار على تناول الشيء القليل الجاري مجرى العفافة والعفة اي البقية من
الشيء او مجرى العفعف وهو ثمر الاراك والاستعفاف طلب العفة قال تعالى ومن
كان غنيا فليستعفف وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا **عفر** قال
عفريت من الجن العفريت من الجن هو العارم الخبيث ويستعار ذلك للانسان
استعارة الشيطان له ويقال عفريت نفريت قال ابن قتيبة العفريت الموثق الخلق
واصله من العفر اي التراب وعافره صارعه فالقاه في العفر ورجل عفر نحو شمر
شمري وليث عفرين دابة تشبه الحرباء تتعرض للراكب وقيل عفرية الديك والحبارى
لشعر راسهما **عفا** العفو القصد لتناول الشيء يقال عفاه واعتفاه اي قصده
متناولا ما عنده وعفت الريح الدار قصدتها متناولة اثارها وبهذا النظر قال
الشاعر اخذ البلى اياتها وعفت الدار كانها قصدت هي البلى وعفا النبت
والشعر قصد تناول الزيادة كقولك اخذ النبت في الزيادة وعفوت عنك كانه
قصدت ازالة ذنبه صارفا عنه فالمفعول في الحقيقة متروك وعن متعلق بمضمر
فالعفو هو التجافي عن الذنب قال تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله وان تعفوا
اقرب للتقوى ثم عفونا عنكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة ونحو واعف
عنهم وقوله خذ العفو اي ما يسهل قصده وتناوله وقيل معناه تعاط العفو مع الناس
وقوله ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو اي ما يسهل انفاقه وقولهم اعطى عفوا
فعفوا مصدر في موضع الحال اي اعطى وحاله حال العافي اي القاصد للتناول

اشارة الى المعنى الذي عد بديعا وهو كانك تعطيه الذي انت سائله وقولهم
في الدعاء اسالك العفو والعافية اي ترك العقوبة والسلامة وقال في وصفه تعالى
ان الله كان عفوا غفورا وقوله صلى الله عليه وسلم ما اكلت العافية فصدقة اي طلاب
الرزق من طير ووحش وانسان واعفيت كذا اي تركته يعفو ويكثر ومنه قيل اعفوا
اللحى والعفاء ما كثر من الوبر والريش والعافي ما يرد مستعير القدر من المرق في قدره
عقب العقب مؤخر الرجل وقيل عقب وجمعه اعقاب وروي ويل للاعقاب
من النار واستعير العقب للولد وولد الولد وجعلها كلمة باقية في عقبه وعقب
الشهر من قولهم جاء في عقب الشهر اي اخره وجاء في عقبه اذا جاء وقد بقيت منه بقية
ورجع على عقبه اذا انثنى راجعا وانقلب على عقبيه نحو رجع على حافرته ونحو قوله
تعالى فارتدا على اثارهما قصصا وقولهم رجع عوده على بدئه قال الله تعالى
ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئا ونكص على عقبيه وقال فكنتم على اعقابكم تنكصون وعقبه اذا تلاه
عقبا نحو دبره وقفاه والعقب والعقبى يختصان بالثواب نحو قوله تعالى خير ثوابا
وخير عقبا وقال اولئك لهم عقبى الدار فنعم عقبى الدار والعاقبة اطلاقها يختص
بالثواب نحو والعاقبة للمتقين وبالاضافة وقد تستعمل في العقوبة نحو ثم كان
عاقبة الذين اساءوا السوأى وقوله تعالى فكان عاقبتهما انهما في النار فيصح
ان يكون ذلك استعارة من ضده كقوله فبشرهم بعذاب اليم والعقوبة والمعاقبة
والعقاب تختص بالعذاب قال تعالى فحق عقاب وقال شديد العقاب
ذي الطول وقال تعالى فان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ومن عاقب بمثل
ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله والتعقيب ان ياتي بشيء بعد اخر يقال عقب
الفرس في عدوه وقال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه اي ملائكة
يتعاقبون عليه حافظين له وقوله لا معقب لحكمه اي لا احد يتعقبه ويبحث عن
فعله من قولهم عقب الحاكم على حكم من قبله اذا تتبعه قال الشاعر
وما بعد حكم الله تعقيب ويجوز ان يكون ذلك نهيا للناس ان يخوضوا في البحث
عن حكمه وحكمته اذا خفيت عليهم ويكون ذلك من نحو النهي عن الخوض في سر

القدر وقوله تعالى ولى مدبرا ولم يعقب اي لم يلتفت وراءه والاعتقاب ان
يتعاقب شيء بعد اخر كاعتقاب الليل والنهار ومنه العقبة ان يتعاقب اثنان
على ركوب ظهر وعقبة الطائر صعوده وانحداره واعقبه كذا اذا اورثه
ذلك قال تعالى فاعقبهم نفاقا في قلوبهم قال الشاعر
له طائف من جنة غير معقب اي لا يعقب الافاقة وفلان لم يعقب اي لم يترك
ولدا واعقاب الرجل اولاده قال اهل اللغة ولا يدخل فيهم اولاد البنت
لانهم لا يعقبونه بالنسب قال واذا كان له ذرية فانهم يدخلون فيها وامراة
معقبات تلد ذكرا مرة وانثى مرة وعقبت الرمح شددته بالعقب نحو عصبته
شددته بالعصب والعقبة طريق وعر في الجبل والجمع عقب وعقاب والعقاب
قيل سمي لتعاقب جريه في الصيد وبه شبه في الهيئة الراية والحجر الذي على
حافتي البئر والخيط الذي في القرط واليعقوب ذكر الحجل لما له من عقب الجري
عقد العقد الجمع بين اطراف الشيء ويستعمل ذلك في الاجسام الصلبة كعقد
الحبل وعقد البناء ثم يستعار للمعاني نحو عقد البيع والعهد وغيرهما يقال عاقدته
وتعاقدنا وعقدت يمينه وعقدته قال عاقدت ايمانكم وقرئ عقدت ايمانكم
وقال بما عقدتم الايمان وقرئ عقدتم ومنه قيل لفلان عقيدة وقيل للقلادة
عقد والعقد مصدر استعمل اسما فجمع نحو اوفوا بالعقود والعقدة اسم لما يعقد
من نكاح او يمين او غيرهما قال ولا تعزموا عقدة النكاح وعقد لسانه احتبس
وبلسانه عقدة اي في كلامه حبسة قال تعالى واحلل عقدة من لساني يفقهوا
قولي وله عقدة ملك وقوله ومن شر النفاثات في العقد جمع عقدة وهي ما
تعقده الساحرة واصله من العزيمة ولذلك يقال لها عزيمة كما يقال لها عقدة
ومنه قيل للساحر معقد وقيل ناقة عاقد وعاقد عقدت بذنبها للقاحها
وتيس او كلب اعقد ملتوي الذنب وتعاقدت الكلاب تعاظلت **عقر**
عقر الدار والحوض وغيرهما اصلها وقد يقال له عقر وقيل ما غزي قوم في عقر
دارهم قط الا ذلوا وقيل للقصر عقر وعقرته اصبت عقره اي اصله نحو راسته
ومنه عقرت النخل قطعته من اصله وعقرت البعير نحرته وعقرت ظهر البعير

فانعقر قال الله تعالى فعقروها فقال تمتعوا في داركم وقال فتعاطى فعقر
ومنه استعير سرج معقر وكلب عقور ورجل عاقر وامراة عاقر لا تلد كانها
تعقر ماء الفحل قال وكانت امراتي عاقرا وامراتي عاقر وقد عقرت والعقر
اخر الولد وبيضة العقر كذلك والعقار الخمر لكونه كالعاقر للعقل والمعاقرة
ادمان شربه وقولهم للقطعة من الغنم عقر فتشبيه بالقصر وقولهم رفع فلان عقيرته
فذلك لما روي ان رجلا عقر رجله فرفع صوته فصار ذلك مستعارا للصوت
والعقاقير اخلاط الادوية الواحد عقار **عقل** العقل يقال للقوة المتهيئة
لقبول العلم ويقال للعلم الذي يستفيده الانسان بتلك القوة عقل ولهذا قال
امير المؤمنين رضي الله عنه العقل عقلان مطبوع ومسموع فلا ينفع مطبوع
اذا لم يكن مسموع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع والى الاول اشار النبي
صلى الله عليه وسلم بقوله ما خلق الله تعالى خلقا اكرم عليه من العقل والى الثاني
اشار بقوله عليه السلام ما كسب احد شيئا افضل من عقل يهديه الى هدى او يرده
عن ردى وهذا العقل هو المعني بقوله تعالى وما يعقلها الا العالمون وكل
موضع ذم الله تعالى الكفار بعدم العقل فاشارة الى الثاني دون الاول
نحو ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم
لا يعقلون ونحو ذلك من الايات وكل موضع رفع التكليف عن العبد لعدم
العقل فاشارة الى الاول واصل العقل الامساك والاستمساك كعقل البعير
بالعقال وعقل الدواء البطن وعقلت المراة شعرها ومنه قيل للحصن معقل وجمعه
معاقل وباعتبار عقل البعير قيل عقلت البعير اعطيت ديته وقيل اصله ان
يعقل الابل بفناء ولي الدم وقيل بل بعقل الدم ان يسفك ثم سميت الدية باي شيء
كان عقلا وسمي الملتزمون له عاقلة وعقلت عنه نبت عنه في اعطاء الدية ودية
معقلة على قومه اذا صاروا يدونه واعتقله بالشغزبية اذا صرعه واعتقل
رمحه بين ركابه وساقه وقيل العقال صدقة عام لقول ابي بكر الصديق رضي
الله عنه لو منعوني عقالا لقاتلتهم ولقولهم اخذ النقد ولم ياخذ العقال وذلك
كناية عن الابل بما يشد به او بالمصدر فانه يقال عقلته عقلا وعقالا كما يقال كتبت

لتاباتم يسمي المكتوب كتابا ولذلك سمي المعقول عقلا والعقيلة من النسا والدر وغيرهما التي تعقل اي تحرس وتمنع لقولهم علق مضنة لما يتعلق به والمعقل جبل او حصن يعتقل به والعقال داء يعرض في قوايم الخيل والعقل اصطكاك فيها

عقم اصل العقم اليبس المانع من قبول الاثر يقال عقمت مفاصله وداء عقام لا يقبل البرء والعقيم من النسا التي لا تقبل ماء الفحل يقال عقمت المراة قال الله تعالى فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم وريح عقيم يصح ان يكون بمعنى الفاعل وهي التي لا تلقح سحابا ولا شجرا ويصح ان يكون بمعنى المفعول كالعجوز العقيم وهي التي لا تقبل اثر الخير واذا لم تقبل ولم تتاثر لم تعط ولم تؤثر قال اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ويوم عقيم لا فرح فيه

علف العكوف الاقبال على الشي وملازمته على سبيل التعظيم والاعتكاف في الشرع هو الاحتباس في المسجد على سبيل القربة ويقال عكفته على كذا اي حبسته عليه لذلك قال سواء العاكف فيه والباد وقال ان طهرا بيتي للطايفين والعاكفين وظل لها عاكفين يعكفون على اصنام لهم ظلت عليه عاكفا والعاكفون في المساجد والهدي معكوفا ان يبلغ محله اي محبوسا ممنوعا

علق العلق التشبث بالشي يقال علق الصيد في الحبالة واعلق الصايد اذا علق الصيد في حبالته والمعلق والمعلاق ما يعلق به وعلاقة السوط كذلك وعلق القربة كذلك وعلق البكرة الاداة التي بها تتعلق ومنه العلقة لما يتمسك به وعلق دم فلان بزيد اذا كان زيد قاتله والعلق دود يتعلق بالحلق والعلق الدم الجامد ومنه العلقة التي يكون منها الولد قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة والعلق الشي النفيس الذي يتعلق به صاحبه فلا يفرج عنه والعليق ما علق على الدابة من القضيم والعليقة مركوب يبعثها الانسان مع غيره فيعلق امره به قال الشاعر ارسلها عليقة وما علم ان العليقات يلاقين الرقم والعلوق الناقة التي ترام ولدها فتعلق به ويقال للمنية علوق والعلقى شجر يتعلق به وعلقت المراة حبلت ورجل معلاق يتعلق بخصمه

علم العلم ادراك الشي بحقيقته وذلك ضربان الاول ادراك ذات الشي والثاني الحكم على الشي بوجود

شي هو موجود له او نفي شي هو منفي عنه فالاول هو المتعدي الى مفعول واحد نحو لا تعلمونهم الله يعلمهم والثاني المتعدي الى مفعولين نحو قوله تعالى فان علمتموهن مومنات وقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا فاشارة الى ان عقولهم قد طاشت والعلم من وجه ضربان نظري وعملي فالنظري ما اذا علم فقد كمل نحو العلم بموجودات العالم والعملي ما لا يتم الا بان يعمل كالعلم بالعبادات ومن وجه اخر ضربان عقلي وسمعي واعلمته وعلمته في الاصل واحد الا ان الاعلام اختص بما كان باخبار سريع والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه اثر في نفس المتعلم قال بعضهم التعليم تنبيه النفس لتصور المعاني والتعلم تنبه النفس لتصور ذلك وربما استعمل في معنى الاعلام اذا كان فيه تكرير نحو اتعلمون الله بدينكم فمن التعليم قوله الرحمن علم القران وعلمتم ما لم تعلموا علمنا منطق الطير ويعلمهم الكتاب والحكمة ونحو ذلك وقوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها فتعليمه الاسما هو ان جعل له قوة بها نطق ووضع اسما الاشيا وذلك بالقائه في روعه او كتعليمه تعالى الحيوانات كل واحد منها فعلا يتعاطاه وصوتا يتحراه قال الله تعالى فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قيل عني به العلم الخاص الخفي على البشر الذي يرونه ما لم يعرفهم الله تعالى منكرا بدلالة ما راه موسى عليه السلام لما تبعه فانكره حتى عرف سببه قيل وعلى هذا العلم في قوله عز وجل قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وقوله والذين اوتوا العلم درجات هو تنبيه منه تعالى على تفاوت منازل العلوم وتفاوت اربابها واما قوله وفوق كل ذي علم عليم فعليم يصح ان يكون اشارة الى الانسان الذي فوق اخر ويكون تخصيص لفظ العليم الذي هو للمبالغة تنبيها على انه بالاضافة الى الاول عليم بما ذكر معه وان لم يكن بالاضافة الى من هو فوقه كذلك ويجوز ان يكون قوله عليم عبارة عن الله تعالى وان جا لفظه منكرا اذ كان الموصوف بالعليم في الحقيقة هو تبارك وتعالى فيكون قوله وفوق كل ذي علم اشارة الى الجماعة باسرهم لا الى كل واحد بانفراده وعلى الاول يكون اشارة الى كل واحد بانفراده وقوله

ضافة

عز وجل علام الغيوب فيه اشارة الى انه لا يخفى عليه خافية وقوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فيه اشارة الى ان لله تعالى علما يخص به اولياءه والعالم في وصف الله تعالى هو الذي لا يخفى عليه شي كما قال لا تخفى منكم خافية وذلك لا يصح الا في وصفه تعالى والعلم الاثر الذي يعلم به الشي كعلم الطريق وعلم الجيش وسمي الجبل علما لذلك وجمعه اعلام وقرى وانه لعلم للساعة وقال تعالى ومن اياته الجوار في البحر كالاعلام وفي اخر وله الجوار المنشات في البحر كالاعلام والشق في الشفة العليا علم وعلم الثوب ويقال فلان علم اي مشهور تشبيها بعلم الجيش واعلمت كذا جعلت له علما ومعالم الطريق والدين الواحد معلم وفلان معلم للخير والعلام الحنا وهو منه والعالم اسم للفلك وما يحويه من الجواهر والاعراض وهو في الاصل اسم لما يعلم به كالطابع والخاتم لما يطبع ويختم به وجعل بناؤه على هذه الصيغة لكونه كالالة فالعالم الة في الدلالة على صانعه ولهذا احالنا تعالى عليه في معرفة وحدانيته وقال اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض واما جمعه فلان كل نوع من هذه قد يسمى عالما فيقال عالم الانسان وعالم الما وعالم النار وايضا فقد روي ان لله بضعة عشر الف عالم واما جمعه جمع السلامة فلكون الناس في جملتهم والانسان اذا شارك غيره في اللفظ غلب حكمه وقيل انما جمع هذا الجمع لانه عني به اصناف الخلايق من الملايكة والجن والانس دون غيرها وقد روي هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال جعفر بن محمد عني به الناس وجعل كل واحد منهم عالما وقال العالم عالمان الكبير وهو الفلك بما فيه والصغير وهو الانسان لانه مخلوق على هيئة العالم وقد اوجد الله تعالى فيه كل ما هو موجود في العالم الكبير قال تعالى الحمد لله رب العالمين وقوله واني فضلتكم على العالمين اراد عالمي زمانهم وقيل اراد فضلا ذ زمانهم الذي يجري كل واحد منهم مجرى كل عالم لما اعطاهم ومكنهم منه وتسميتهم بذلك كتسمية ابرهيم عليه السلام بامة في قوله ان ابرهيم كان امة وقوله قالوا اولم ننهك عن العالمين

علن العلانية ضد السر واكثر ما يقال ذلك في المعاني دون الاعيان يقال اعلنته فعلن

قال ثم اني اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا اي سرا وعلانية وقال ما تكن صدورهم وما يعلنون وعلوان الكتاب قيل يصح ان يكون من علن اعتبارا بظهور المعنى الذي فيه لا بظهور ذاته

علا العلو ضد السفل والعلوي والسفلي المنسوب اليهما والعلو الارتفاع وقد علا يعلو علوا وعلي يعلى علاء فهو علي فعلى بالفتح في الامكنة والاجسام اكثر قال عاليهم ثياب سندس خضر ويستعمل في المحمود والمذموم وصار على لا يستعمل الا في المحمود قال الله تعالى سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ان فرعون علا في الارض وان فرعون لعال في الارض وانه لمن المسرفين وقال فاستكبروا وكانوا قوما عالين وقال استكبرت ام كنت من العالين وقال تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا وقال ولعلا بعضهم على بعض وقال لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا والعلي هو الرفيع القدر من علي واذا وصف الله تعالى به في قوله انه هو العلي الكبير وان الله كان عليا كبيرا فمعناه انه يعلو ان يحيط به وصف الواصفين بل علم العارفين وعلى ذلك يقال تعالى نحو تعالى عما يشركون وتخصيص لفظ التفاعل لمبالغة ذلك منه لا على سبيل التكلف كما يكون من البشر وقال تعالى عما يقولون علوا كبيرا فقوله علوا ليس بمصدر تعالى كما ان قوله انبتكم من الارض نباتا وقوله وتبتل اليه تبتيلا كذلك والاعلى الاشرف قال انا ربكم الاعلى والاستعلاء قد يكون طلب العلو المذموم وقد يكون طلب العلا اي الرفعة وقوله وقد افلح اليوم من استعلى يحتمل الامرين جميعا واما قوله سبح اسم ربك الاعلى فمعناه اعلى من ان يقاس او يعتبر بغيره وقوله خلق الارض والسموات العلى فجمع تانيث الاعلى والمعنى هي الاشرف والافضل بالاضافة الى هذا العالم كما قال اانتم اشد خلقا ام السما وقوله ان الابرار لفي عليين فقد قيل هو اسم اشرف الجنان كما ان سجين اسم لشر النيران وقيل بل ذلك في الحقيقة اسم سكانها وهذا اقرب في العربية اذ كان هذا الجمع يختص بالناطقين قال والواحد علي نحو بطيخ ومعناه ان الابرار في جملة هولا فيكون ذلك كقوله اوليك الذين انعم الله عليهم من النبيين الاية وباعتبار العلو قيل

ضم

للمكان المشرف وللشرف العليا والعلية تصغير عالية وصارت في التعارف
اسما للغرفة وتعالى النهار ارتفع وعالية الرمح ما دون السنان وجمعها عوال وعالية
المدينة ومنه قيل بعث الى اهل العوالي ونسب الى العالية فقيل علوي والعلاة
السندان حديدا كان او حجرا ويقال العلية وجمعها على العلالي وهي فعاليل والعليان
البعير الضخم وعلاوة الشيء اعلاه ولذلك قيل للراس والعنق علاوة ولما حمل فوق
الاحمال علاوة وقيل علاوة الريح وسفالته والمعلى اشرف القداح وهو السابع واعل
عني اي ارتفع تعال قيل اصله ان يدعى الانسان الى مكان مرتفع ثم جعل للدعا
الى كل مكان قال بعضهم اصله من العلو وهو ارتفاع المنزلة فكانه دعا الى ما فيه
رفعة كقولهم افعل كذا غير صاغر تشريفا للمقول له وعلى ذلك قوله تعالوا ندع
ابنانا وابناكم يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم واذا
قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الا تعلوا علي واتوني مسلمين وتعلى ذهب صعدا يقال
عليته فتعلى وعلى حرف جر وقد يوضع موضع الاسم في قول الشاعر غدت من عليه
عم العم اخو الاب والعمة اخته قال تعالى او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم
ورجل معم مخول واستعم عما وتعممه اي اتخذه عما واصل ذلك من العموم وهو الشمول
وذلك باعتبار الكثرة ويقال عمهم كذا وعمهم بكذا عما وعموما والعامة سموا
بذلك لكثرتهم وعمومهم في البلد وباعتبار الشمول سمي المشوذ عمامة فقيل تعمم
نحو تقنع وتقمص وعممته وكني بذلك عن السيادة وشاة معممة مبيضة الراس كان
عليها عمامة نحو مقنعة ومخمرة قال الشاعر يا عامر بن مالك يا عما افنيت عما وجبرت
عما اي يا عماه سلبت قوما واعطيت قوما وقوله تعالى عم يتسالون اي عن ما
وليس من هذا الباب **عمد** العمد قصد الشيء والاستناد اليه والعماد ما يعتمد
قال تعالى ارم ذات العماد اي الذي كانوا يعتمدونه يقال عمدت الشيء اذا
اسندته وعمدت الحائط مثله والعمود خشب تعتمد عليه الخيمة وجمعه عمد وعمد
قال في عمد ممددة وقرئ في عمد وقال بغير عمد ترونها وكذلك ما ياخذه الانسان
بيده فيعتمد عليه من حديد او خشب وعمود الصبح ابتداء ضوئه تشبيها بالعمود
في الهيئة والعمد والتعمد في التعارف خلاف السهو وهو المقصود
بالنية

بالنية قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا ولكن ما تعمدت قلوبكم وقيل فلان رفيع العماد
اي هو رفيع عند الاعتماد عليه والعمدة كل ما يعتمد من مال وغيره وجمعها عمد وقرئ
في عمد والعميد السيد الذي يعمده الناس والقلب الذي يعمده الحزن والسقيم الذي
يعمده السقم وقد عمد توجع من حزن او غضب او سقم وعمد البعير توجع من عقر ظهره
عمر العمارة نقيض الخراب يقال عمر ارضه يعمرها عمارة قال وعمارة المسجد الحرام
يقال عمرته فعمر فهو معمور قال وعمروها اكثر مما عمروها والبيت المعمور واعمرته الارض
واستعمرته اذا فوضت اليه العمارة قال تعالى واستعمركم فيها والعمر والعمر اسم لمدة عمارة
البدن بالحياة وهو دون البقا فاذا قيل طال عمره فمعناه عمارة بدنه بروحه واذا
قيل بقاؤه فليس يقتضي ذلك فان البقا ضد الفنا ولفضل البقا على العمر وصف
الله به وقلما وصف بالعمر والتعمير اعطا العمر بالفعل او بالقول على سبيل الدعا
قال اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وقال وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
الا في كتاب وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر وقوله ومن نعمره ننكسه
في الخلق وقال تعالى فطال عليهم العمر ولبثت فينا من عمرك سنين والعمر والعمر واحد
لكن خص القسم بالعمر دون العمر نحو لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وعمرك الله
اي سالت الله عمرك وخص ها هنا لفظة عمر لما قصد به قصد القسم والاعتمار
والعمرة الزيارة التي فيها عمارة الود وجعل في الشريعة للقصد المخصوص
وقوله تعالى انما يعمر مساجد الله اما من العمارة التي هي حفظ البنا او من العمرة
التي هي الزيارة او من قولهم عمرت بمكان كذا اي اقمت به لانه لا يقال
عمرت المكان وعمرت بالمكان والعمارة اخص من القبيلة وهي اسم لجماعة
بهم عمارة المكان قال الشاعر لكل اناس من معد عمارة والعمار ما يضعه
الرئيس على راسه عمارة لرياسته وحفظا له ريحانا كان او عمامة وان سمي
الريحان من دون ذلك عمارا فاستعارة منه واعتبارا به والمعمر المسكن
ما دام عامرا بسكانه والعومرة صخب يدل على عمارة الموضع بارباب والعمرى
في العطية ان تجعل له شيا مدة عمرك او عمره كالرقبى والعمر اللحم الذي يعمر به
ما بين الاسنان وجمعه عمور ويقال للضبع ام عامر وللافلاس ابو عمرة **عمق**

من كل فج عميق اي بعيد واصل العمق البعد سفلا يقال بئر عميق ومعيق اذا كانت
بعيدة القعر **عمل** العمل كل فعل يكون من الحيوان بقصد وهو اخص من الفعل
لان الفعل قد ينسب الى الحيوانات التي يقع منها فعل بغير قصد وقد ينسب الى
الى الجمادات والعمل قلما ينسب الى ذلك ولم يستعمل العمل في الحيوانات الا
في قولهم البقر العوامل والعمل يستعمل في الاعمال الصالحة والسيئة قال الذين امنوا
وعملوا الصالحات ومن يعمل من الصالحات من يعمل سوا يجز به ونجني من فرعون
وعمله واشباه ذلك وقال تعالى انه عمل غير صالح والذين يعملون السيئات لهم
عذاب شديد وقوله والعاملين عليها هم المتولون على الصدقة والعمالة اجرته
وعامل الرمح ما يلي السنان واليعملة مشتقة من العمل **عمه** العمه التردد في
الامر من التحير يقال عمه فهو عمه وعامه وجمعه عمه قال في طغيانهم يعمهون وقال
زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون **عمي** العمى يقال في افتقاد البصر وافتقاد البصيرة
ويقال في الاول اعمى وفي الثاني اعمى وعم وعلى الاول قوله تعالى عبس وتولى
ان جاءه الاعمى وعلى الثاني ما ورد من ذم العمى في القران نحو قوله تعالى صم بكم
عمي وقوله فعموا وصموا بل لم يعد تعالى افتقاد البصر في جنب افتقاد البصيرة عمى
حتى قال فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وعلى هذا
قوله ليس على الاعمى حرج كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وجمع اعمى عمي وعميان
قال تعالى صم بكم عمي والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا
وقوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا فالاول
اسم الفاعل والثاني قيل هو مثله وقيل هو افعل من كذا الذي للتفضيل
لان ذلك من فقدان البصيرة ويصح ان يقال فيه ما افعله وهو افعل من كذا
ومنهم من حمل قوله ومن كان في هذه اعمى على عمى البصيرة والثاني على عمى البصر
والى هذا ذهب ابو عمرو فامال الاولى لما كان من عمى القلب وترك الامالة في الثاني
لما كان اسما والاسم ابعد من الامالة قال هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين
لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى انهم كانوا قوما عمين وقوله ونحشره
يوم القيامة اعمى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما يحتمل

لعمى البصر والبصيرة جميعا وعمي عليه اي اشتبه حتى صار بالاضافة اليه كالاعمى
قال تعالى فعميت عليهم الانباء يومئذ واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم والعما
السحاب والعما الجهالة وعلى الثاني حمل بعضهم ما روي انه قيل اين كان ربنا
قبل ان خلق السما والارض فقال في عما تحته عما وفوقه عما وقال ان ذلك
اشارة الى ان تلك حالة تجهل ولا يمكن الوقوف عليها والعمية الجهل والمعامي
الاغفال من الارض التي لا اثر بها **عن** يقتضي مجاوزة ما اضيف اليه نحو
قولهم حدثتك عن فلان واطعمته عن جوع قال ابو محمد البصري عن يستعمل اعم من
على لانه يستعمل في الجهات الست ولهذا وقع موقع على في قول الشاعر
اذا رضيت علي بنو قشير ولو قلت اطعمته على جوع وكسوته على عري لصح
عنب العنب يقال لثمرة الكرم وللكرم نفسه الواحدة عنبة وجمعه
اعناب قال عز وجل ومن ثمرات النخيل والاعناب وقال جنة من نخيل
وعنب وجنات من اعناب حدائق واعنابا وعنبا وزيتونا لجعلنا لاحدهما
جنتين من اعناب والعنبة بثرة على هيئته **عنت** المعانتة كالمعاندة
لكن المعانتة ابلغ لانها معاندة فيها خوف وهلاك ولهذا يقال عنت فلان اذا
وقع في امر يخاف منه التلف يعنت عنتا قال تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم
ودوا ما عنتم عزيز عليه ما عنتم ويقال اعنته غيره ولو شا الله لاعنتكم ويقال
للعظم المجبور اذا اصابه الم فهاضه قد اعنته **عند** عند لفظ موضوع
للقرب فتارة يستعمل في المكان وتارة في الاعتقاد نحو عندي كذا وتارة
في الزلفى والمنزلة وعلى ذلك قوله بل احيا عند ربهم ان الذين عند ربك لا يستكبرون
عن عبادته رب ابن لي عندك بيتا في الجنة وعلى هذا النحو قيل الملائكة
المقربون وقال تعالى وما عند الله خير وابقى وقوله فاولئك عند الله هم
الكاذبون وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وقوله تعالى ان كان
هذا هو الحق من عندك فمعناه في حكمه والعنيد المعجب بما عنده والمعاند المباهي
بما عنده قال تعالى كل كفار عنيد والعنود قيل مثله قال لكنه رحمه الله
بينهما فرق لان العنيد الذي يعاند ويخالف والعنود الذي يعند عن القصد

قال ويقال بعير عنود ولا يقال عاند واما العنيد فجمع عاند وجمع العنود عندة
وجمع العنيد عند وقال بعضهم العنود هو العدول عن الطريق لكن العنود خص
بالعادل عن الطريق المحسوس والعنيد بالعادل عن الطريق في الحكم وعند
عن الطريق عدل عنه وقيل عاند لازم وعاند فارق وكلاهما من عند لكن
باعتبارين مختلفين لقولهم البين في الوصل والهجر باعتبارين مختلفين عنق
العنق الجارحة وجمعه اعناق قال تعالى وكل انسان الزمناه طايره في عنقه وقال
فطفق مسحا بالسوق والاعناق وقال تعالى اذ الاغلال في اعناقهم وقوله فاضربوا
فوق الاعناق اي رؤسهم ومنه رجل اعنق طويل العنق وامراة عنقا وكلب اعنق
في عنقه بياض واعتنقته كذلك جعلت في عنقه وعنده استعير عنق الامر وقيل لاشراف
القوم اعناق وعلى هذا قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين وتعنق الارنب
رفع عنقه والعناق الانثى من المعزى وعنقا صرب قيل هو طير متوهم لا وجود
له في العالم عنا عنت الوجوه للحي القيوم اي خضعت مستاسرة بعنا يقال
عنيته بكذا اي انصبته وعني نصب واستاسر ومنه العاني للاسير وقال
صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنسا خيرا فانهن عندكم عوان وعني بحاجته
فهو معني بها وقيل عني فهو عان وقرى لكل امرى منهم يومئذ شان يعنيه والعنية
شي يطلى به البعير الاجرب وفي الامثال عنية تشفي الجرب والمعنى اظهار ما تضمنه
اللفظ من قولهم عنت الارض بالنبات انبتته حسنا وعنت القربة اظهرت ماها ومنه
عنوان الكتاب في قول من يجعله من عنى والمعنى يقارب التفسير وان كان بينهما
فرق عهد العهد حفظ الشي ومراعاته حالا بعد حال وسمي الموثق الذي يلزم مراعاته
عهد قال واوفوا بالعهد ان العهد كان مسولا اي اوفوا بحفظ الايمان وقال تعالى
لا ينال عهدي الظالمين اي لا ابذل الامان لمن كان ظالما وقال ومن اوفى
بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وعهد فلان الى فلان
يعهد اي القى العهد اليه واوصاه بحفظه قال تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل
الم اعهد اليكم يا بني ادم الذين قالوا ان الله عهد الينا وعهدنا الى ابرهيم واسمعيل
وعهد الله تارة يكون بما ركزه في عقولنا وتارة يكون بما امرنا به بكتابه

وبالسنة رسله وتارة بما يلتزمه وليس بلازم في اصل الشرع كالنذور وما يجري
مجراها وعلى هذا قوله ومنهم من عاهد الله او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق
منهم ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار والمعاهد في اصل
الشرع تختص بمن دخل من الكفار في عهد المسلمين وكذلك ذو العهد
وقال عليه السلام لا يقتل مومن بكافر ولا ذو عهد في عهده وباعتبار الحفظ
قيل للوثيقة بين المتعاقدين عهدة وقولهم في هذا الامر عهدة لما امر به ان يستوثق
منه وللتفقد قيل للمطر عهد وعهاد وروضة معهودة اصابها العهاد عهن
العهن الصوف المصبوغ قال تعالى كالعهن المنفوش وتخصيص العهن لما فيه
من اللون كما ذكر في قوله فكانت وردة كالدهان ورمي بالكلام على
عواهنه اي اورده من غير فكر وروية وذلك كقولهم اورد كلامه غير مفكر
عيب العيب والعاب الامر الذي يصير به الشي عيبة اي مقرا للنقص وعبته
جعلته معيبا اما بالفعل كما قال فاردت ان اعيبها واما بالقول وذلك
اذا ذممته نحو قولك عبت فلانا والعيبة ما يستر فيه الشي ومنه قوله عليه السلام
الانصار كرشي وعيبتي اي موضع سري عوج العوج العطف عن حال الانتصاب
يقال عجت البعير بزمامه وفلان ما يعوج عن شي يهم به اي ما يرجع والعوج يقال
فيما يدرك بفكر وبصيرة كما تكون في ارض بسيط عوج يعرف تفاوته بالبصيرة
وكالدين والمعاش قال تعالى قرانا عربيا غير ذي عوج الحمد لله الذي انزل
على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا
والاعوج يكنى به عن سيي الخلق والاعوجية منسوبة الى اعوج وهو اسم فحل
معروف عود العود الرجوع الى الشي بعد الانصراف عنه اما انصرافا
بالذات او بالقول والعزيمة قال تعالى ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
وقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ومن عاد فينتقم الله منه وهو الذي يبدوا
الخلق ثم يعيده وقال ومن عاد فاوليك اصحاب النار هم فيها خالدون وان
عدتم عدنا او لتعودن في ملتنا فان عدنا فانا ظالمون ان عدنا في ملتكم
بعد اذ نجانا الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها وقوله تعالى والذين يظاهرون

من نسايهم ثم يعودون لما قالوا فعند اهل الظاهر هو ان يقول ذلك للمراة ثانيا
فحينيذ تلزم الكفارة وعند ابي حنيفة رحمه الله العود في الظهار هو ان
يجامعها بعد ان ظاهر منها وعند الشافعي رحمة الله هو امساكها بعد وقوع
الظهار عليها مدة يمكنه ان يطلق فيها فلم يفعل وقال بعض المتاخرين
المظاهرة هي يمين نحو ان يقول امراتي علي كظهر امي ان فعلت كذا فمتى فعل ذلك
وحنث يلزمه من الكفارة ما بينه تعالى في هذا المكان وقوله ثم يعودون
لما قالوا يحمله على فعل ما حلف عليه قال الاخفش قوله لما قالوا متعلق بقوله
فتحرير رقبة وهذا عندي القول الاخير قال ولزوم هذه الكفارة اذا حنث
كلزوم الكفارة المبينة في الحلف بالله والحنث في قوله فكفارته اطعام
عشرة مساكين واعادة الشي كالحديث وغيره تكريره قال الله تعالى
سنعيدها سيرتها الاولى او ليعيدوكم في ملتهم والعادة اسم لتكرير
الفعل والانفعال حتى يصير ذلك سهلا تعاطيه كالطبع ولذلك قيل العادة
طبيعة ثانية والعيد ما يعاود مرة بعد اخرى وخص في الشريعة بيوم الفطر
ويوم النحر ولما كان ذلك اليوم مجعولا للسرور في الشريعة كما نبه النبي عليه
السلم على ذلك بقوله ايام اكل وشرب وبعال صار يستعمل العيد في كل يوم
فيه مسرة وعلى ذلك قوله تعالى انزل علينا مايدة من السما تكون لنا عيدا لاولنا
واخرنا واية منك والعيد كل حالة تعاود الانسان والعايدة كل نفع يرجع
الى الانسان من شي ما والمعاد يقال للعود وللزمان الذي يعود فيه وقد
يكون الموضع الذي يعود اليه قال تعالى ان الذي فرض عليك القران لرادك
الى معاد قيل اراد به مكة والصحيح ما اشار اليه امير المومنين وذكره ابن عباس
ان ذلك الجنة التي خلقه فيها بالقوة في ظهر ادم عليه السلم واظهره منه حيث قال
واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم والعود البعير المسن اعتبارا بمعاودته
السير والعمل او بمعاودة السنين اياه وعود سنة بعد سنة عليه فعلى الاول يكون
بمعنى الفاعل وعلى الثاني بمعنى المفعول والعود الطريق القديم الذي يعود اليه
السفر ومن العود عيادة المريض والعيدية ابل منسوبة الى فحل يقال له عيد والعود

قيل هو في الاصل الخشب الذي من شانه ان يعود اذا قطع وقد خص بالمزهر المعروف
وبالذي يتبخر به عوذ العوذ الالتجا الى الغير والتعلق به يقال عاذ فلان
بفلان ومنه اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين واني عذت بربي وربكم ان ترجمون
وقل اعوذ اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا واعذته بالله اعيذه قال تعالى
واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وقوله معاذ الله ان نأخذ الا من
وجدنا متاعنا عنده اي نلتجي اليه ونستنصر به ان نفعل ذلك فان ذلك سو نتحاشى من
تعاطيه والعوذة ما يعاذ به من الشر ومنه قيل للتميمة والرقية عوذة وعوذه
اذا رقاه وكل انثى وضعت فهي عايذ الى سبعة ايام عور العورة سوأة
الانسان وذلك كناية واصلها من العار وذلك لما يلحق في ظهوره من العار اي المذمة
ولذلك سمي النسا عورة ومن ذلك العورا للكلمة القبيحة وعورت عينه عورا وعارت
عينه عورا وعورتها عنه واستعير عورت البير وقيل للغراب الاعور لحدة نظره
وذلك على عكس المعنى ولذلك قال الشاعر وصحاح العيون يدعون عورا
والعوار والعورة شق في الشي كالثوب والبيت ونحوه قال تعالى ان بيوتنا عورة اي
متخرقة ممكنة لمن ارادها ومنه قيل فلان يحفظ عورته اي خلله وقوله تعالى ثلاث
عورات لكم اي نصف النهار واخر النهار وبعد العشا الاخرة وقوله الذين لم يظهروا
على عورات النسا اي لم يبلغوا الحلم وسهم عاير لا يدرى من اين جا ولفلان عاير
عين من المال اي ما يعور العين ويحيرها لكثرته والمعاورة قيل في معنى الاستعا
والعارية فعلية من ذلك ولهذا يقال تعاورنا العواري وقال بعضهم هو من
العار لان دفعها يورث المذمة والعار كما قيل في المثل انه قيل للعارية اين
تذهبين فقالت اجلب الى اهلي مذمة وعارا وهذا لا يصح من حيث الاشتقاق
فان العارية من الواو بدلالة تعاورنا والعار من اليا لقولهم عيرته كذا عير
العير القوم الذين معهم احمال الميرة وذلك اسم للرجال والجمال الحاملة للميرة وان كان
قد يستعمل في كل واحد من دون الاخر قال الله تعالى ولما فصلت العير وقال
ايتها العير انكم لسارقون والعير التي اقبلنا فيها وانا لصادقون والعير يقال للحمار
الوحشي وللناشز على ظهر القدم ولانسان العين وللملتف غرضوف الاذن ولما يعلو

الماء من الغثاء والوتد والحرف النصل في وسطه ومناسبة بعضها لبعض فيها تعسف
والعيار تقدير المكيال والميزان ومنه قيل عيرت الدنانير وعيرته ذممته من العار
وقولهم تعاير بنو فلان قيل معناه تذاكروا العار وقيل تعاطوا العيارة اي فعل العير
في الانفلات والتخلية ومنه عارت الدابة تعير انفلتت وقيل عيار عيس
عيسى اسم علم واذا جعل عربيا امكن ان يكون من قولهم بعير اعيس وناقة عيساء وجمعها
عيس وهي ابل بيض يعتري بياضها ظلمة او من العيس وهو ماء الفحل يقال عاسها يعيسها
عيش العيش الحيوة المختصة بالحيوان وهو اخص من الحيوة لان الحيوة
يقال في الحيوان وفي الباري تعالى وفي الملك ويشتق منه المعيشة لما يتعيش منه
قال الله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا وقال معيشة ضنكا
وقال لكم فيها معايش وقال وجعلنا لكم فيها معايش وقال في اهل الجنة فهو في عيشة
راضية وقال عليه السلم لا عيش الا عيش الاخرة عوق العائق الصارف عما يراد
من خير ومنه عوائق الدهر ويقال عاقه وعوقه واعتاقه ورجل عوق وعوقة يعوق
الناس عن الخير قال الله تعالى قد يعلم الله المعوقين اي المثبطين الصارفين عن
طريق الخير ويعوق اسم صنم عول عاله وغاله يتقاربان الغول يقال فيما يهلك
والعول يقال فيما يثقل يقال ما عاله فهو عائل ومنه العول وهو ترك النصفة
باخذ الزيادة قال تعالى ذلك ادنى الا تعولوا ومنه عالت الفريضة اذا زادت
في القسمة المسماة لاصحابها بالنص والتعويل الاعتماد على الغير فيما يثقل ومنه
العول وهو ما يثقل من المصيبة فيقال ويله وعوله ومنه العيال الواحد عيل
لما فيه من الثقل وعاله تحمل ثقل مؤنته ومنه قوله عليه السلم ابدأ بمن تعول واعال
اذا كثر عياله عيل قال تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله
اي فقرا يقال عال الرجل اذا افتقر يعيل عيلة فهو عائل واما اعال اذا كثر
عياله فمن بنات الواو وقوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى اي ازال عنك
فقر النفس وجعل لك الغنى الاكبر المعني بقوله عليه السلم الغنى غنى النفس وقيل ما عال
مقتصد وقيل وجدك فقيرا الى رحمة الله تعالى وعفوه فاغناك بمغفرته لما تقدم
من ذنبك وما تأخر عام العام كالسنة لكن كثيرا ما يستعمل السنة في الحول

الذي يكون فيه الشدة والجدب ولهذا يعبر عن الجدب بالسنة والعام
فيما فيه الرخاء والخصب قال تعالى عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون وقوله تعالى
فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما ففي كون المستثنى منه بالسنة والمستثنى بالعام
لطيفة موضعها فيما بعد هذا الكتاب والعوم السباحة وقيل سمي السنة عاما لعوم
الشمس في جميع بروجها ويدل على معنى العوم قوله في فلك يسبحون عون العون المعاونة
والمظاهرة يقال فلان عوني اي معيني وقد اعنته قال تعالى فاعينوني بقوة واعانه
عليه قوم آخرون والتعاون التظاهر قال وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان والاستعانة طلب العون قال تعالى واستعينوا بالصبر
والصلوة والعوان المتوسط بين السنين وجعل كناية عن المسنة من النساء اعتبارا
بنحو قول الشاعر   فان اتوك فقالوا انها نصف فان امثل نصفيها الذي ذهبا
قال تعالى عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون واستعير للحرب التي تكررت
وقدمت وقيل العوانة للنخلة القديمة والعانة قطيع من حمر الوحش وجمع على عانات
وعون وعانة الرجل شعره النابت على فرجه وتصغيرها عوينة عين العين
الجارحة قال تعالى والعين بالعين وقال فطمسنا اعينهم وقال تولوا واعينهم تفيض
من الدمع حزنا وقال قرة عين لي ولك وقال كي تقر عينها ويقال لذي العين
عين وللمراعي للشيء عين وفلان بعيني اي احفظه واراعيه كقولك هو مني بمرأى ومسمع
قال تعالى فانك باعيننا وقال تعالى واصنع الفلك باعيننا اي بحيث نرى ونحفظ
ولتصنع على عيني اي بكلاءتي وحفظي وقيل جعل حفظته وجنوده الذين يحفظونه
وعين واعين وعيون قال تعالى ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم
الله خيرا وقال ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين ويستعار العين
لمعان هي موجودة في الجارحة بنظرات مختلفة واستعير للثقب في المزادة تشبيها
بها في الهيئة وفي سيلان الماء منها فاشتق منها سقاء عين ومتعين اذا سال منها
الماء وقولهم عين قربتك اي صب فيها ما ينسد بسيلانه آثار خرزه وقيل للمتجسس
عين تشبيها بها في نظرها وذلك كما تسمى المرأة فرجا والمركوب ظهرا فيقال فلان
يملك كذا فرجا وكذا ظهرا لما كان المقصود منهما العضوين وقيل للذهب عين

تشبيها بها في كونها افضل الجواهر ومنه قيل اعيان القوم لافاضلهم واعيان الاخوة
لبني اب وام قال بعضهم العين اذا استعمل في معنى ذات الشيء فيقال كل ماله عين
فكاستعمال الرقبة في المماليك وتسمية النساء بالفرج من حيث انه هو المقصود منهن
ويقال لمنبع الماء عين تشبيها بها لما فيها من الماء ومن عين الماء اشتق ماء معين اي ظاهر
للعيون وعين اي سائل قال تعالى عينا فيها تسمى سلسبيلا وفجرنا الارض عيونا فيهما
عينان تجريان فيهما عينان نضاختان واسلنا له عين القطر ان المتقين في جنات
وعيون فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم امدكم بانعام وبنين
وجنات وعيون في جنات وعيون وزروع وعنت الرجل اصبت عينه نحو رأسته
وفأدته وعنته اصبته بعيني نحو سفته اصبته بسيفي وذلك انه تجعل تارة من الجارحة
المضروبة نحو رأسته وتارة من الجارحة التي هي آلة في الضرب فتجري مجرى سفته
ورمحته وعلى نحوه في المعنيين قولهم يديت فانه يقال اذا اصبت يده واذا اصبته
بيدك ويقال عنت البئر اثرت عين مائها قال تعالى الى ربوة ذات قرار ومعين
وقال تعالى فمن ياتيكم بماء معين وقيل الميم فيه اصلية وانما هو من معنت ويستعار
العين للميل في الميزان ويقال للبقر الوحشي اعين وعيناء لحسن عينه وجمعها عين
وبها شبه النساء قال تعالى قاصرات الطرف عين وحور عين كامثال اللؤلؤ
المكنون عيي الاعياء عجز يلحق البدن من المشي والعي عجز يلحق في الامر والكلام
قال تعالى افعيينا بالخلق الاول وقال تعالى ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي
الموتى ومنه عي في منطقه عيا فهو عيي ورجل عياياء طباقاء اذا عيي بالامر
والكلام وداء عياء لا دواء له والله اعلم تمت الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم باب الغين

غبر الغابر الماكث بعد مضي ما معه قال الله تعالى الا عجوزا في الغابرين
يعني فيمن طال اعمارهم وقيل فيمن بقي ولم يسر مع لوط وقيل فيمن بقي في العذاب
وفي آخر واهلك الا امرأتك كانت من الغابرين وفي وجه آخر الا امرأته قدرنا
انها لمن الغابرين ومنه الغبرة البقية من اللبن في الضرع وجمعه اغبار وغبر
الحيض وغبر الليل والغبار ما يبقى من التراب المثار وجعل على بناء الدخان

والعثان ونحوهما من البقايا وقد غبر الغبار اي ارتفع وقيل يقال للماضي غابر
تصورا بمضي الغبار عن الارض وقيل للباقي غابر تصورا بتخلف الغبار عن الذي
يعدو فيخلفه ومن الغبار اشتق الغبرة وهو ما يعلق بالشيء من الغبار وما كان
على لونه قال تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة كناية عن تغير الوجه للغم
كقوله ظل وجهه مسودا وهو كظيم يقال غبر غبرة واغبر واغبار قال طرفة
رايت بني غبراء لا ينكرونني اي بني المفازة المغبرة وذلك كقولهم بنو السبيل
وداهية الغبراء اما من قولهم غبر الشيء وقع في الغبار كانها تغبر الانسان او من
الغبر اي البقية والمعنى داهية باقية لا تنقضي او من غبرة اللون كقولهم داهية
زباء او من غبرة اللبن وكانها الداهية التي وان انقضت بقي لها اثار او من
قولهم عرق غبر اي ينتقض مرة بعد اخرى وقد غبر العرق والغبيراء نبت معروف
وثمر على هيئته ولونه غبن الغبن ان تبخس صاحبك في معاملة بينك وبينه
بضرب من الاخفاء فان كان ذلك في مال يقال غبن فلان وان كان في راي
يقال غبن وغبنت كذا غبنا اذا غفلت عنه فعددت ذلك غبنا ويوم
التغابن يوم القيامة لظهور الغبن في المبايعة المشار اليها بقوله ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله وبقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين الآية
وبقوله الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا فعلموا انهم قد غبنوا فيما تركوا
من المبايعة وفيما تعاطوه من ذلك جميعا وسئل بعضهم عن يوم التغابن فقال
تبدو الاشياء لهم بخلاف مقاديرهم في الدنيا قال بعض المفسرين اصل
الغبن اخفاء الشيء والغبن بالفتح الموضع الذي يخفى فيه الشيء وانشد
ولم ار مثل الفتيان في غبن الايام ينسى عواقبها ويسمى كل منثن من الاعضاء
كاصول الفخذين والمرافق مغابن لاستتاره ويقال للمرأة انها طيبة المغابن
غثا الغثاء غثاء السيل والقدر وهو ما يطفح ويتفرق من النبات اليابس
وزبد القدر ويضرب به المثل فيما يضيع ويذهب غير معتد به ويقال غثا
الوادي غثوا وغثت نفسه غثيا تخبثت غدر الغدر الاخلال بالشيء
وتركه والغدر يقال لترك العهد ومنه قيل فلان غادر وجمعه غدرة

وغدار كثير الغدر ويا غدر والغدير الما الذي يغادره السيل في مستنقع
ينتهي اليه وجمعه غدر وغدران واستغدر الغدير صار فيه الما والغديرة
الشعر الذي ترك حتى طال وجمعها غداير وغادره تركه قال تعالى لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وقال تعالى فلم نغادر منهم احدا وغدرت
الشاة تخلفت فهي غدرة ويقال للجحرة واللخافيق التي يغادرها البعير والفرس
غائرا اغدر ومنه قيل ما اثبت غدر هذا الفرس ثم جعل مثلا لمن له ثبات
فقيل ما اثبت غدره **غدق** قال تعالى لاسقيناهم ما غدقا اي غزيرا
ومنه غدقت عينه تغدق والغيداق يقال فيما يغزر من ماء وعدو ونطق **غدا**
الغداة والغدوة من اول النهار وقوبل في القرآن الغدو بالآصال نحو قوله تعالى
بالغدو والآصال وقوبل الغداة بالعشي قال تعالى بالغداة والعشي يريدون
وجهه غدوها شهر ورواحها شهر والغادية سحابة تنشا غدوة والغدا الطعام
يتناول في ذلك الوقت وقد غدوت اغدو قال تعالى ان اغدوا على حرثكم
ان كنتم صارمين وغدا يقال لليوم الذي يلي يومك الذي انت فيه قال تعالى
سيعلمون غدا ونحوه **غر** يقال غررت فلانا اصبت غرته ونلت منه
ما اريده فالغرة غفلة في اليقظة والغرار غفلة مع غفوة واصل ذلك من الغر
وهو الاثر الظاهر من الشي ومنه غرة الفرس وغرار السيف اي حده وغر الثوب
اثر كسره وقيل اطوه على غره وغره كذا غرورا كانما طواه على غره قال تعالى
ما غرك بربك الكريم لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد وما يعدهم الشيطان
الا غرورا وقال بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا وقال يوحي بعضهم
الى بعض زخرف القول غرورا وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور وغرتهم
الحيوة الدنيا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وقوله فلا تغرنكم الحيوة
الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور فالغرور كل ما يغر الانسان من مال وجاه
وشهوة وشيطان وقد فسر بالشيطان اذ هو اخبث الغارين وبالدنيا لما قيل
الدنيا تغر وتضر وتمر والغرر الخطر وهو من الغر ونهي عن بيع الغرر والغرير الخلق الحسن
اعتبارا بانه يغر وقيل فلان ادبر غريره واقبل هريره وباعتبار الغرة الفرس وشهرته

بها قيل فلان اغر اذا كان مشهورا كريما وقيل الغرر لثلاث ليال من اول الشهر
لكون ذلك منه كالغرة من الفرس وغرار السيف حده والغرار لبن قليل وغارت
الناقة قل لبنها بعد ان ظن ان لا ينقص فكانها غرت صاحبها **غرب**
الغرب غيبوبة الشمس يقال غربت تغرب غربا وغروبا ومغرب الشمس ومغيربانه
قال رب المشرق والمغرب وقال رب المشرقين ورب المغربين رب
المشارق والمغارب وقد تقدم الكلام في ذكرهما مثنيين ومجموعين قال لا لي
شرقية ولا غربية وقال حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين
حمئة وقيل لكل متباعد غريب ولكل شي فيما بين جنسه عديم النظير غريب
وعلى هذا قوله صلى الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا وقيل العلما
غربا لقلتهم فيما بين الجهال والغراب سمي لكونه مبعدا في الذهاب قال الله تعالى لي
فبعث الله غرابا يبحث في الارض وغارب السنام لبعده عن المنازل وغرب السيف
لغروبه في الضريبة وهو مصدر في معنى الفاعل وشبه به حد اللسان كتشبيه اللسان
بالسيف فقيل فلان غرب اللسان وسمي الدلو غربا لتصور بعدها في البير واغرب
الساقي تناول الغرب والغرب الذهب لكونه غريبا فيما بين الجواهر الارضية وسهم
غرب لا يدرى من رماه ومنه نظر غرب ليس بقاصد والغرب شجر لا يثمر لتباعده
من المثمرات وعنقا مغرب بالاضافة وعنقا مغرب وصف بذلك لانه يقال
كان طيرا تناول جارية فاغرب بها والغرابان نقرتان عند صلوي العجز تشبيها بالغراب
في الهيئة والمغرب الابيض الاشفار كانما اغربت عينه في ذلك البياض وغرابيب سود
قيل جمع غربيب وهو المشبه للغراب في السواد كقولهم اسود كحلك الغراب
غرض الغرض الهدف المقصود بالرمي ثم جعل اسما لكل غاية يتحرى ادراكها
وجمعه اغراض فالغرض ضربان ضرب يتشوق بعده شي اخر كاليسار والرياسة ونحو
ذلك مما يكون من اغراض الناس وتام وهو الذي لا يتشوق بعده شي اخر كالجنة
غرف الغرف رفع الشي وتناوله يقال غرفت الماء والمرق والغرفة ما يغرف
والغرفة للمرة والمغرفة لما يتناول به قال تعالى الا من اغترف غرفة بيده ومنه استعير
غرفت عرف الفرس اذا جززته وغرفت الشجرة والغرف شجر معروف وغرفت الابل

اشتكت من اكله والغرفة علية من البنا وسمي منازل الجنة غرفا قال تعالى اولئك
يجزون الغرفة بما صبروا وقال تعالى لنبوئنهم من الجنة غرفا وقال تعالى وهم
في الغرفات امنون **غرق** الغرق الرسوب في الما وفي البلا وغرق
فلان يغرق غرقا حتى اذا ادركه الغرق وادرله وفلان غرق في نعمة
فلان تشبيها بذلك قال واغرقنا ال فرعون فاغرقناه ومن معه جميعا وانجينا
موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الاخرين ثم اغرقنا بعد الباقين وان نشا نغرقهم
اغرقوا فادخلوا نارا كان من المغرقين **غرم** الغرم ما ينوب الانسان
في ماله من ضرر بغير جناية منه يقال غرم كذا غرما ومغرما واغرم فلان غرامة
قال تعالى انا لمغرمون فهم من مغرم مثقلون يتخذ ما ينفق مغرما والغريم يقال
لمن له الدين ولمن عليه الدين والغارمين وفي سبيل الله والغرام ما يصيب
الانسان من شدة ومصيبة قال تعالى ان عذابها كان غراما من قولهم هو
مغرم بالنسا اي يلازمهن ملازمة الغريم قال الحسن رحمه الله كل غريم مفارق
غريمه الا النار وقيل معناه مشغوفا باهلاكه **غرى** غري بكذا
اي لهج به ولصق واصل ذلك من الغرا وهو ما يلصق به وقد اغريت فلانا بكذا
نحو الهجت به قال تعالى واغرينا بينهم العداوة والبغضا وقال تعالى لنغرينك
بهم **غزل** قال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها وقد غزلت غزلها والغزالة
ولد الظبية والغزالة قرصة الشمس وكني بالغزل والمغازلة عن مشافنة المراة
التي كانها غزال وغزل الكلب غزلا اذا ادرك الغزال فلهي عنه بعد ادراكه
غزو الغزو الخروج الى محاربة العدو وقد غزا يغزو غزوا فهو غاز
وجمعه غزاة وغزى قال او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا **غسق**
غسق الليل شدة ظلمة قال الله تعالى الى غسق الليل والغاسق الليل المظلم وقال
تعالى ومن شر غاسق اذا وقب وذلك عبارة عن النائبة بالليل كالطارق وقيل
القمر اذا انخسف فاسود والغساق ما يقطر من جلود اهل النار قال تعالى الا حميما
وغساقا **غسل** غسلت الشي غسلا اسلت عليه الما فازلت درنه والغسل الاسم
والغسل ما يغسل به قال الله تعالى فاغسلوا وجوهكم الاية والاغتسال غسل البدن

قال حتى تغتسلوا والمغتسل الموضع الذي يغتسل منه والما الذي يغتسل به قال
تعالى هذا مغتسل بارد وشراب والغسلين غسالة ابدان الكفار قال
تعالى ولا طعام الا من غسلين **غشي** غشيه غشاوة وغشاء اتاه اتيان
ما قد غشيه اي ستره والغشاوة ما يغشى به الشي قال تعالى وختم على سمعه وقلبه
وجعل على بصره غشاوة وقال وعلى ابصارهم غشاوة يقال غشيه وتغشاه
وغشيته كذا قال تعالى واذا غشيهم موج كالظلل فغشيهم من اليم ما غشيهم
وقال وتغشى وجوههم النار اذ يغشى السدرة ما يغشى وقال والليل اذا يغشى
اذ يغشيكم النعاس امنة منه وغشيت موضع كذا اتيته وكني بذلك عن
الجماع يقال غشيها وتغشاها وقوله تعالى فلما تغشاها حملت حملا خفيفا وكذا
الغشيان والغاشية ما يغطي الشي كغاشية السرج وقوله ان تاتيهم غاشية من عذاب
الله اي نائبة تغشاهم وتجللهم وقيل الغاشية في الاصل محمودة وانما استعير
لفظها هاهنا على نحو لهم من جهنم مهاد وهل اتيك حديث الغاشية كناية عن
القيامة وجمعها غواش ومنه ومن فوقهم غواش وغشي على فلان اذا نابه ما غشي
فهمه قال تعالى تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت وقال تعالى ينظرون
دهم اليك نظر المغشي عليه من الموت وقوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون نحو وعلى ابصا
بهم غشاوة كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما وقوله تعالى واستغشوا ثيابهم
كناية عن العدو كقولهم شمر ذيلا والقى ثوبه ويقال غشيته سوطا او سيفا كقولك
كسوته وعممته سيفا **غص** الغصة الشجاة قال الله تعالى وطعاما
ذا غصة **غض** الغض النقصان من الطرف والصوت وما في الاناء يقال غض
واغض قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقال واغضض من صوتك
وقول الشاعر فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا وغضضت السقا نقصت
مما فيه والغض الطري الذي لم يطل مكثه **غضب** الغضب ثوران دم القلب ارادة
الانتقام ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الغضب فانه جمرة توقد في قلب
ابن ادم الم تروا الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه واذا وصف الله تعالى به فالمراد به
بقرة وآل عمران الانتقام دون غيره قال الله تعالى فباءوا بغضب على غضب وباءوا بغضب من الله

وقال ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وقال غضب الله عليهم وقوله غير المغضوب عليهم قيل هم اليهود والغضبة كالصخرة والغضوب الكثير الغضب وتوصف به الحية والناقة الضجور وقيل فلان غضبة سريع الغضب وحكي انه يقال غضبت لفلان اذا كان حيا وغضبت به اذا كان ميتا **غطش** اغطش ليلها اي جعله مظلما واصله من الاغطش وهو الذي في عينه شبه عمش ومنه قيل فلاة غطشى لا يهتدى فيها والتغاطش التعامي عن الشيء **غطا** الغطاء ما يجعل فوق الشيء من طبق ونحوه كما ان الغشاء ما يجعل فوق الشيء من لباس ونحوه وقد استعير للجهالة قال تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد **غفر** الغفر الباس الشيء ما يصونه عن الدنس ومنه قيل اغفر ثوبك في الوعاء واصبغ ثوبك فانه اغفر للوسخ والغفران والمغفرة من الله تعالى هو ان يصون العبد من ان يمسه العذاب قال الله تعالى غفرانك ربنا واليك المصير وقال تعالى ومغفرة من ربهم ومن يغفر الذنوب الا الله وقد يقال غفر له اذا تجافى عنه في الظاهر وان لم يتجاف عنه في الباطن نحو قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله والاستغفار طلب ذلك بالمقال والفعال وقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا لم يؤمروا بان يسألوه ذلك باللسان فقط بل به وبالفعال فقد قيل الاستغفار باللسان من دون ذلك بالفعال فعل الكذابين وهذا معنى قوله ادعوني استجب لكم وقال تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم وقال ويستغفرون للذين امنوا والغافر والغفور في وصف الله تعالى نحو قوله غافر الذنب وقوله انه غفور شكور انه هو الغفور الرحيم والغفيرة الغفران وقال رب اغفر لي ولوالدي واغفر لي خطيئتي يوم الدين واغفر لنا وارحمنا وقيل اغفروا هذا الامر بغفرته اي استروه بما يجب ان يستر به والمغفر بيضة الحديد والغفارة خرقة تستر الخمار ان يمسه دهن الراس ورقعة يغشى بها محز الوتر وسحابة فوق سحابة **غفل** الغفلة سهو يعتري من قلة التحفظ والتيقظ يقال غفل فهو غافل قال الله تعالى لقد كنت في غفلة من هذا وهم في غفلة معرضون ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وهم عن دعائهم

غافلون وما ربك بغافل عما تعملون ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم وان كنت من قبله لمن الغافلين لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون وكانوا عنها غافلين وارض غفل لا منار بها ورجل غفل لم تسمه التجارب واغفال الكتاب تركه غير معجم وقوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا اي تركناه غير مكتوب فيه الايمان كما قال تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقيل من جعلناه غافلا عن الحقائق **غل** اصل الغلل تدرع الشيء وتوسطه ومنه الغلل للماء الجاري بين الشجر وقد يقال له الغيل وانغل بين الشجر دخل فيه فالغل مختص بما يقيد به فيجعل الاعضاء وسطه وجمعه اغلال وغل فلان قيد به قال تعالى خذوه فغلوه وقال اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل وقيل للبخيل هو مغلول اليد قال تعالى ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم اي ذموه بالبخل قيل انهم لما سمعوا ان الله قد قضى كل شيء قالوا اذا يد الله مغلولة اي في حكم المقيد لكونها فارغة فقال الله تعالى ذلك وقوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا اي منعهم فعل الخير وذلك نحو وصفهم في الطبع والختم على قلوبهم وسمعهم وابصارهم وقيل بل ذلك وان كان لفظه ماضيا اشارة الى ما يفعل بهم في الاخرة لقوله وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا وقوله اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل والغلالة ما يلبس بين الثوبين فالشعار لما يلبس تحت الثوب والدثار لما يلبس فوقه والغلالة لما يلبس بينهما وقد تستعار الغلالة للدرع كما يستعار الدرع لها والغل والغلول تدرع الخيانة والعداوة قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل وقال ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ويقال غل فلان اذا خان يغل واغل صار ذا اغلال اي خيانة وغل يغل اي صار ذا اغلال اي ضغن واغللت فلانا نسبته الى الغل قال تعالى وما كان لنبي ان يغل وقرئ ان يغل اي ينسب الى الخيانة من اغللت قال ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة وروي لا اغلال ولا اسلال اي لا خيانة ولا سرقة وقوله عليه السلام ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن اي لا يضطغن وروي لا يغل اي لا يصير ذا خيانة واغل الجازر والسالخ اذا ترك في الاهاب من اللحم شيئا وهو من الاغلال اي الخيانة فكانه خان في اللحم وتركه

في الجلد الذي يحمله والغلة والغليل ما يتدرعه الانسان في داخله من العطش ومن شدة الوجد والغيظ ويقال شفى فلان غليله اي غيظه والغلة ما يتناوله الانسان من دخل ارضه وقد اغلت ضيعته والمغلغلة الرسالة التي تتغلغل وسط القوم وقيل الذي يتغلغل نفوسهم كما قال الشاعر تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور **غلب** الغلبة القهر يقال غلبته غلبا فانا غالب قال الله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا وقال كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز وقال لا غالب لكم اليوم من الناس ان كنا نحن الغالبين وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فغلبوا هنالك وقال تعالى افلا يرون انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها افهم الغالبون ستغلبون وتحشرون الى جهنم فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون وغلب عليه كذا اي استولى غلبت علينا شقوتنا قيل واصل غلبت ان تناول وتصيب غلب رقبته والاغلب الغليظ الرقبة يقال رجل اغلب وامراة غلباء وهضبة غلباء كقولك هضبة عنقاء ورقباء اي عظيمة العنق والرقبة والجمع غلب قال تعالى وحدائق غلبا **غلظ** الغلظة ضد الرقة ويقال غلظة وغلاظة واصله ان يستعمل في الاجسام لكن قد يستعار للمعاني كالكبير والكثير قال تعالى وليجدوا فيكم غلظة اي خشونة وقال ثم نضطرهم الى عذاب غليظ ولنذيقنهم من عذاب غليظ وقال جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم واستغلظ تهيأ لذلك وقد يقال اذا غلظ قال تعالى فاستغلظ فاستوى على سوقه **غلف** وقالوا قلوبنا غلف قيل هو جمع اغلف كقولهم سيف اغلف اي هو في غلاف ويكون ذلك كقوله تعالى وقالوا قلوبنا في اكنة بل قلوبهم في غفلة من هذا وقيل قلوبنا اوعية للعلم وقيل قلوبنا مغطاة وغلام اغلف كناية عن الاقلف والغلفة كالقلفة وغلفت السيف والقارورة والرحل والسرج جعلت لها غلافا وغلفت لحيته بالحناء وتغلف نحو تخضب وقيل قلوبنا غلف هي جمع غلاف والاصل غلف بضم اللام وقد قرئ به نحو كتب اي هي اوعية للعلم وكان ذلك فيها انا لا نحتاج ان نتعلم منك فلنا غنية بما عندنا

غلق الغلق والمغلاق ما يغلق به وقيل ما يفتح به لكن اذا اعتبر بالاغلاق يقال له مغلق ومغلاق واذا اعتبر بالفتح يقال له مفتح ومفتاح واغلقت الباب وغلقته على التكثير وذلك اذا اغلقت ابوابا كثيرة او اغلقت بابا مرارا او احكمت اغلاق باب وعلى هذا وغلقت الابواب وللتشبيه به قيل غلق الرهن غلوقا وغلق ظهره دبرا والمغلق السهم السابع لاستغلاقه ما بقي من اجزاء الميسر ونخلة غلقة دويت اصولها فاغلقت عن الاثمار والعلقة شجرة مرة كالسم **غلم** الغلام الطار الشارب يقال غلام بين الغلومة والغلومية قال تعالى انى يكون لي غلام واما الغلام فكان ابواه مؤمنين واما الجدار فكان لغلامين وقال في قصة يوسف عليه السلام هذا غلام والجمع غلمة وغلمان واغتلم الغلام اذا بلغ حد الغلومة ولما كان من بلغ هذا الحد كثيرا ما يغلب عليه الشبق قيل للشبق غلمة واغتلم الفحل **غلا** الغلو تجاوز الحد يقال ذلك اذا كان في السعر غلاء واذا كان في القدر والمنزلة غلو وفي السهم غلو وافعالها جميعا غلا يغلو قال الله تعالى لا تغلوا في دينكم والغلي والغليان يقال في القدر اذا طفحت ومنه استعير قوله طعام الاثيم كالمهل تغلي في البطون كغلي الحميم وبه شبه غليان الغضب والحرب وتعالى النبت يصح ان يكون من الغلي وان يكون من الغلو والغلو تجاوز الحد في الجماح وبه شبه غلواء الشباب **غم** الغم ستر الشيء ومنه الغمام لكونه ساترا لضوء الشمس قال تعالى ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والغمى مثله ومنه غم الهلال ويوم غم وليلة غمة وليلة غمى طامس هلالها وغمة الامر قال الله تعالى ثم لا يكن امركم عليكم غمة اي كربة يقال غم وغمة نحو كرب وكربة والغمامة خرقة تشد على انف الناقة وناصية غماء تستر الوجه **غمر** اصل الغمر ازالة اثر الشيء ومنه قيل للماء الكثير الذي يزيل اثر مسيله غمر وغامر قال الشاعر
والماء غامر جدادها
وبه شبه الرجل السخي والفرس الشديد العدو فقيل لهما غمر كما شبها بالبحر والغمرة معظم الماء الساترة لمقرها وجعل مثلا للجهالة التي تغمر صاحبها والى نحوه اشار بقوله فاغشيناهم ونحو ذلك من الالفاظ قال تعالى فذرهم في غمرتهم الذين هم في غمرة ساهون وقيل للشدائد غمرات قال تعالى في غمرات الموت

وبحر غمر وجمعه اغمار والغمر الحقد المكنون وجمعه غمور والغمر ما يغمر من رائحة الدسم
سائر الروائح وغمرت يده وغمر عرضه دنس ودخل في غمار الناس وخمارهم
اي الذين يغمرون والغمرة لما يطلى به من الزعفران وقد تغمرت بالطيب وباعتبار
الماء قيل للقدح الذي يتناول به الماء غمر ومنه اشتق تغمرت اذا شربت ماء
قليلا وفلان مغامر اذا رمى بنفسه في الحرب اما لتوغله وخوضه فيه كقولهم هو
يخوض الحرب واما لتصور الغمارة منه فيكون وصفه بذلك كوصفه بالهوج
ونحوه. **غمز** اصل الغمز الاشارة بالجفن او اليد طلبا الى ما فيه معاب
ومنه قيل ما في فلان غميزة اي نقيصة يشار اليها وجمعها غمائز قال تعالى
واذا مروا بهم يتغامزون واصله من غمزت الكبش اذا لمسته هل به طرق نحو
غبطته. **غمض** اصل الغمض النوم العارض تقول ما ذقت غمضا ولا غماضا
وباعتباره قيل ارض غامضة وغمضة ودار غامضة وغمض عينه واغمضها وضع
احدى جفنيه على الاخرى ثم يستعار للتغافل والتساهل قال تعالى ولستم باخذيه
الا ان تغمضوا فيه. **غنم** الغنم معروف قال تعالى ومن البقر والغنم حرمنا عليهم
شحومهما والغنم اصابته والظفر به ثم استعمل في كل مظفور به من جهة العدى
وغيرهم قال تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وقال فكلوا مما غنمتم
حلالا طيبا والمغنم ما يغنم وجمعه مغانم قال تعالى فعند الله مغانم كثيرة. **غنى**
الغنى يقال على ضروب احدها ارتفاع الحاجات وليس ذلك الا لله تعالى وهو
المذكور في قوله ان الله لهو الغني الحميد وقال يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله
والله هو الغني الحميد والثاني قلة الحاجات وهو المشار اليه بقوله عز وجل
ووجدك عائلا فاغنى وذلك هو المذكور في قوله عليه السلام الغنى غنى النفس والثالث
كثرة القنيات بحسب ضروب الناس كقوله ومن كان غنيا فليستعفف ومن
كان فقيرا فليأكل بالمعروف وقال تعالى ان الذين يستاذنونك وهم اغنيا
وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا قالوا ذلك حين سمعوا
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا وقال تعالى يحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف
اي لهم غنى النفس ويحسبهم الجاهل ان لهم القنيات لما يرون فيهم من التعفف
والتلطف

والتلطف وعلى هذا قوله عليه السلام لمعاذ رضي الله عنه خذ من اغنيائهم ورد في فقرائهم
وهذا الغنى هو المعني بقول الشاعر قد يكثر المال والانسان مفتقر يقال غنيت
بكذا غنيانا وغناء واستغنيت وتغنيت وتغانيت قال واستغنى الله والله غني
حميد واغنى عنه كذا اذا كفاه قال تعالى ما اغنى عنه ماله وما كسب ما اغنى عني
ماليه وقال تعالى لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا ما اغنى عنهم
ما كانوا يمتعون لا تغني عني شفاعتهم شيئا وقال لا تغني من اللهب والغانية المستغنية
بزوجها عن الزينة وقيل المستغنية بحسنها عن التزين وغني في مكان كذا اذا
طال مقامه فيه مستغنيا به عن غيره يغنى قال تعالى كان لم يغنوا فيها والمغنى يقال
للمصدر وللمكان وغني اغنية وغناء وتغنى وقيل تغنى استغنى وحمل قوله عليه
السلام من لم يتغن بالقران على ذلك. **غيب** الغيب مصدر غابت الشمس وغيرها
اذا استترت عن العين يقال غاب عني كذا قال تعالى ام كان من الغائبين ويستعمل
في كل غائب عن الحاسة وعما يغيب عن علم الانسان بمعنى الغائب قال تعالى وما من
غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ويقال للشيء غيب وغائب باعتباره
بالناس لا بالله تعالى فانه لا يغيب عنه شيء كما لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات
ولا في الارض وقوله تعالى عالم الغيب والشهادة اي ما يغيب عنكم وما تشهدونه
وقوله يومنون بالغيب اي بما لا يقع تحت الحواس ولا يقتضيه بداية العقول وانما يعلم
بخبر الانبياء عليهم السلام وبدفعه يقع على الانسان اسم الالحاد ومن قال الغيب
هو القران ومن قال هو القدر فاشارة منهم الى بعض ما يقتضيه لفظه وقال
بعضهم معناه يومنون اذا غابوا عنكم وليسوا كالمنافقين الذين اذا خلوا الى
شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون وعلى هذا قوله الذين يخشون
ربهم بالغيب وقوله تعالى من خشي الرحمن بالغيب ولله غيب السموات والارض
وقال فلا يظهر على غيبه احدا وقال لا يعلم الغيب الا الله ذلك من انباء الغيب وما
كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء وان الله علام الغيوب
قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب واغابت المراة غاب زوجها وقوله
في صفة النساء حافظات للغيب اي لا يفعلن في غيبة الزوج ما يكرهه الزوج

والغيبة ان يذكر الانسان غيره بما فيه من عيب من غير ان احوج الى ذكره قال تعالى
ولا يغتب بعضكم بعضا والغيبة والغيابة منهبط من الارض ومنه الغابة للاجمة
قال تعالى في غيابة الجب ويقال هم يشهدون احيانا ويتغايبون احيانا وقوله
تعالى ويقذفون بالغيب من مكان بعيد اي من حيث لا يدركونه ببصرهم
وبصيرتهم. **غث وغوث** الغوث يقال في النصرة والغيث في المطر
واستغثته طلبت الغوث او الغيث فاغاثني من الغوث وغاثني من الغيث وغوث
من الغوث قال تعالى اذ تستغيثون ربكم وقال تعالى فاستغاثه الذي من شيعته
على الذي من عدوه وقوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل فانه يصح
ان يكون من الغوث ويصح ان يكون من الغيث وكذا يغاثوا يصح فيه المعنيان
قال تعالى كمثل غيث اعجب الكفار نباته وغيث به المطر قال الشاعر **غور**
سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا. **غور** الغور
المنهبط من الارض يقال غار الرجل واغار وغارت عينه غورا وغؤورا وقوله تعالى
ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا اي غائرا ويصبح ماؤها غورا والغار في الجبل قال
تعالى اذ هما في الغار وكني عن الفرج والبطن بالغارين والمغار من المكان
كالغور قال لو يجدون ملجا او مغارات او مدخلا وغارت الشمس غيارا قال الشاعر
هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها وغور نزل غورا
واغار على العدو غارة واغارة قال تعالى فالمغيرات صبحا عبارة عن الخيول
غير غير يقال على اوجه الاول ان يكون للنفي المجرد من غير اثبات معنى
به نحو مررت برجل غير قائم اي لا قائم قال تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير
هدى من الله وهو في الخصام غير مبين الثاني بمعنى الا فيستثنى به وتوصف به
النكرة نحو مررت بالقوم غير زيد اي الا زيدا وقال تعالى ما علمت لكم من اله
غيري هل من خالق غير الله الثالث لنفي صورة من غير مادتها نحو الماء اذا كان
حارا غيره اذا كان باردا وقوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا
غيرها الرابع ان يكون ذلك متناولا لذات نحو يقولون على الله غير الحق اي
الباطل وقوله واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وقوله اغير الله

ابغي ربا وهو رب كل شيء ويستبدل قوما غيركم ائت بقران غير هذا والتغيير يقال
على وجهين احدهما لتغيير صورة الشيء دون ذاته يقال غيرت داري اذا بنيتها بناء
غير الذي كان والثاني لتبديله بغيره نحو غيرت غلامي ودابتي اذا ابدلتهما
بغيرهما وقوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم والفرق بين
غيرين ومختلفين ان الغيرين اعم فان الغيرين قد يكونان متفقين في الجوهر بخلاف
المختلفين فالجوهران المتحيزان هما غيران وليسا بمختلفين وكل خلافين غيران
وليس كل غيرين خلافين. **غوص** الغوص الدخول تحت الماء واخراج شيء
منه ويقال لكل من انهجم على غامض فاخرجه غائص عينا كان او علما والغواص
الذي يكثر منه ذلك قال تعالى والشياطين كل بناء وغواص ومن
الشياطين من يغوصون له اي يستخرجون له الاعمال الغريبة والافعال
البديعة وليس يعني استنباط الدر من الماء فقط. **غيض** غاض الشيء وغاضه
غيره نحو نقص ونقصه غيره قال الله تعالى وغيض الماء وقال وما تغيض
الارحام اي تفسده الارحام فتجعله كالماء الذي تبتلعه الارض والغيضة المكان
الذي يقف فيه الماء فيبتلعه وليلة غائضة اي مظلمة. **غيظ** الغيظ
اشد غضب وهو الحرارة التي يجدها الانسان من ثوران دم قلبه قال تعالى
قل موتوا بغيظكم وقال ليغيظ بهم الكفار وقد دعا الله الناس الى امساك النفس
عند اعترا الغيظ قال تعالى والكاظمين الغيظ واذا وصف الله تعالى به فانما
يراد به الانتقام قال تعالى وانهم لنا لغائظون اي داعون بفعلهم الى الانتقام
منهم والتغيظ هو اظهار الغيظ وقد يكون ذلك مع صوت مسموع كما قال
تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا. **غول** الغول اهلاك الشيء من حيث لا
يحس به يقال غاله يغوله غولا واغتاله اغتيالا ومنه سمي السعلاة غولا قال
تعالى في صفة خمر الجنة لا فيها غول نفيا لكل ما نبه عليه بقوله تعالى
واثمهما اكبر من نفعهما وبقوله رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه. **غوى**
الغي جهل من اعتقاد فاسد وذلك ان الجهل قد يكون من كون الانسان غير
معتقد اعتقادا لا صالحا ولا فاسدا وقد يكون من اعتقاد شيء فاسد وهذا

النحو الثاني يقال له غي قال تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى وقال واخوانهم
يمدونهم في الغي وقوله تعالى فسوف يلقون غيا اي عذابا فسماه الغي لما كان
الغي هو سببه وذلك كتسمية الشي بما هو من سببه كقولهم للنبات ندى وقيل
معناه سوف يلقون اثر الغي قال وبرزت الجحيم للغاوين والشعراء يتبعهم الغاوون
وقال انك لغوي مبين وقوله وعصى ادم ربه فغوى اي جهل وقيل معناه خاب
نحو قول الشاعر ومن يغو لا يعدم على الغي لائما وقيل معنى غوى فسد عيشه من قولهم
غوى الفصيل قال لا انه يقال غوي الفصيل وغوى نحو هوي وهوى وقوله تعالى
ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم فقد قيل معناه ان يعاقبكم على غيكم وقيل
يحكم عليكم بغيكم وقوله هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم كما غوينا تبرانا اليك اعلاما
منهم انا قد فعلنا بهم غاية ما كان في وسع الانسان ان يفعل بصديقه ما يريد بنفسه
فيقول قد افدناهم ما كان لنا وجعلناهم اسوة انفسنا وعلى هذا قوله فاغويناكم
انا كنا غاوين قال فبما اغويتني قال رب بما اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم
اجمعين تم كتاب الغين بسم الله الرحمن الرحيم باب الفا
فتح الفتح ازالة الاغلاق والاشكال وذلك ضربان احدهما يدرك بالبصر
كفتح الباب ونحوه وكفتح الغلق والقفل والمتاع نحو ولما فتحوا متاعهم ولو فتحنا
عليهم بابا من السما والثاني ما يدرك بالبصيرة كفتح الهم وهو ازالة الغم وذلك ضربان
احدهما في الامور الدنيوية كغم يفرج وفقر يزال باعطا المال ونحوه نحو فلما نسوا ما
ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شي اي وسعنا وقال لفتحنا عليهم بركات من
السما والارض اي اقبل عليهم الخيرات والثالث فتح المستغلق من العلوم نحو قولك
فلان فتح من العلم بابا معلقا وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا قيل عني فتح مكة
وقيل عني ما فتح على النبي صلى الله عليه وسلم من العلوم والهدايات التي هي ذريعة
الى الثواب والمقامات المحمودة التي صارت سببا الغفران ذنوبه وفاتحة كل
شي مبداه الذي يفتح به ما بعده وبه سمي فاتحة الكتاب وقيل افتتح فلان كذا
اذا ابتدا به وفتح عليه كذا اذا علمه ووقفه عليه لتحدثونهم بما فتح الله عليكم
وقال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة وفتح القضية فتاحا فصل الامر فيها وازال

الاغلاق عنها قال تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين
ومنه الفتاح العليم قال الشاعر واني عن فتاحتكم غني وقيل الفتاحة بالضم
والفتح في قوله تعالى اذا جا نصر الله والفتح فانه يحتمل النصرة والظفر والحكم
وما يفتح الله تعالى من المعارف وعلى ذلك نصر من الله وفتح قريب فعسى
الله ان ياتي بالفتح وقوله تعالى ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين
قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم اي يوم الحكم وقيل يوم ازالة الشبهة
باقامة القيامة وقيل ما كانوا يستفتحون من العذاب ويطلبونه والاستفتاح
طلب الفتح والفتاح قال تعالى ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح اي ان طلبتم الظفر
او طلبتم الفتاح اي الحكم او طلبتم مبدا الخيرات فقد جاكم ذلك بمجي النبي صلى الله
عليه وسلم وقوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا اي يستنصرون
الله ببعثه محمد صلى الله عليه وسلم وقيل يستعلمون خبره من الناس مرة ويستنبطونه
من الكتب مرة وقيل يطلبون من الله بذكره الظفر وقيل كانوا يقولون انا ننصر
بمحمد عليه السلام على عبدة الاوثان والمفتح والمفتاح ما يفتح به وجمعه مفاتح ومفاتيح
وقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو يعني ما يتوصل به الى غيبه
المذكور في قوله لا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وقوله تعالى ما ان
مفاتحه لتنوا بالعصبة اولي القوة قيل عني مفاتح خزائنه وقيل بل عني بالمفاتح
الخزائن انفسها وباب فتح مفتوح في عامة الاحوال وغلق خلاف ه وروي من وجد
بابا غلقا وجد الى جانبه بابا فتحا وقلم فتح واسع
فتر الفتور سكون بعد حدة
ولين بعد شدة وضعف بعد قوة قال الله تعالى يا اهل الكتاب قد جاكم رسولنا
يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جانا من بشير ولا نذير اي سكون حال عن مجي
رسول وقوله لا يفترون اي لا يسكنون عن نشاطهم في العبادة وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لكل عالم شرة ولكل شرة فترة فمن فتر الى سنتي فقد نجا
والا فقد هلك فقوله لكل شرة فترة فاشارة الى ما قيل للباطل جولة ثم
يضمحل وللحق دولة لا تذل ولا تنقل وقوله من فتر الى سنتي اي سكن اليها والطرف
الفاتر فيه ضعف مستحسن والفتر ما بين طرف الابهام وطرف السبابة يقال

ح

سنتي

فترته بفتري وشبرته بشبري
فتق الفتق الفصل بين المتصلين وهو ضد
الرتق قال الله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما
والفتق والفتيق الصبح وافتق القمر صادف فتقا فطلع منه ونصل فتيق الشفرتين
اذا كان شعبتان كان احداهما فتقت من الاخرى وجمل فتيق تفتق سمنا وقد فتق
فتقا
فتل فتلت الحبل فتلا والفتيل المفتول وسمي ما يكون في شق النواة
فتيلا لكونه على هيئته قال تعالى ولا تظلمون فتيلا وقيل هو ما تفتله بين اصابعك
من خيط او وسخ ويضرب به المثل في الشي الحقير وناقة فتلا الذراعين محكمة
فتن اصل الفتن ادخال الذهب النار لتظهر جودته من رداءته واستعمل
في ادخال الانسان النار قال تعالى يوم هم على النار يفتنون وقوله تعالى ذوقوا
فتنتكم اي عذابكم وذلك نحو قوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
وقوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وتارة يسمون ما يحصل عنه العذاب
فيستعمل فيه نحو الا في الفتنة سقطوا وتارة في الاختبار نحو وفتناك فتونا وجعلت
الفتنة كالبلاء في انهما يستعملان فيما يدفع اليه الانسان من شدة ورخاء وهما في الشدة
اظهر معنى واكثر استعمالا وقد قال تعالى فيهما ونبلوكم بالشر والخير فتنة وقال
في الشدة وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر والفتنة اشد
من القتل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا
في الفتنة سقطوا اي يقول لا تبلني ولا تعذبني وهم بقولهم ذلك وقعوا في
البلية والعذاب وقال فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون
وملائهم ان يفتنهم اي يبتليهم ويعذبهم وقال تعالى واحذرهم ان يفتنوك
عن بعض ما انزل الله اليك وقال وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا
اليك اي يوقعونك في بلية وشدة في صرفهم اياك عما اوحي اليك وقال تعالى
فتنتم انفسكم اي اوقعتموها في بلية وعذاب وعلى هذا قوله واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقوله تعالى واعلموا انما اموالكم واولادكم
فتنة فقد سماهم فتنة اعتبارا بما ينال الانسان من الاختبار بهم وسماهم عدوا
في قوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم اعتبارا بما يتولد منهم وجعلهم زينة

في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النسا والبنين اعتبارا باحوال الناس في تزينهم
وقوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون اي لا يختبرون
فيميز خبيثهم من طيبهم كما قال تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب وقوله تعالى اولا يرون انهم
يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون فاشارة الى ما قال
ولنبلونكم بشي من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وعلى هذا وحسبوا
الا تكون فتنة والفتنة من الافعال التي تكون من الله ومن العبد كالبلية والمصيبة
والقتل والعذاب وغير ذلك من الافعال الكريهة ومتى كان من الله عز وجل
يكون على وجه الحكمة ومتى كان من الانسان بغير امر الله يكون ضد ذلك ولهذا يذم
الله تعالى الانسان بايقاع الفتنة في كل مكان نحو والفتنة اشد من القتل
وقوله تعالى ان الذين فتنوا المومنين والمومنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب
الحريق وقال ما انتم عليه بفاتنين بمضلين وقوله بايكم المفتون قال الاخفش رحمه
الله المفتون الفتنة كقولك ليس له معقول وخذ ميسوره ودع معسوره فتقديره
بايكم المفتون وقال غيره تقديره ايكم المفتون والبا زايدة كقوله تعالى كفى بالله
شهيدا وقوله واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فقد عدي ذلك
تعدية خدعوك لما اشار بمعناه اليه
فتى الفتى الطري من الشبان والانثى
فتاة والمصدر فتا ويكنى بهما عن العبد والامة قال تعالى تراود فتاها عن نفسه
والفتي من الابل كالفتى من الناس وجمع الفتى فتية وفتيان وجمع الفتاة فتيات
قال الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغا اي اماكم وقال الفتيا نداي مماليكه
وقال اذ اوى الفتية الى الكهف انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى والفتيا
والفتوى الجواب عما يشكل من الاحكام ويقال استفتيته فافتاني بكذا
قال الله تعالى ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن وقال تعالى يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة وقال تعالى فاستفتهم الربك البنات وقوله
فاستفتهم اهم اشد خلقا وقال تعالى يا ايها الملا افتوني في امري وفي رءياي
فتا ويقال ما فتيت افعل كذا وما فتات كقولك ما زلت قال الله تعالى
تفتا تذكر يوسف
فج الفج شقة يكتنفها جبلان ويستعمل في الطريق

فتنوا

الواسع وجمعه فجاج قال تعالى من كل فج عميق وقال تعالى فيها فجاجا سبلا
والفج تباعد الركبتين ومواضع من الفج ومنه حافر مفج وجرح فج لم ينضج **فجر**
الفجر شق الشي شقا واسعا الفجر كالانسان الشكوتقا لفجرته فانفجر وفجرته
فتفجر قال تعالى وفجرنا الارض عيونا وفجرنا خلالهما نهرا فتفجر لنا من الارض ينبوعا
وقري فتفجر فتفجر الانهار خلالها تفجيرا وقال فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
ومنه قيل للصبح فجر لكونه فاجرا الليل قال تعالى والفجر وليال عشر وقال ان قران
الفجر كان مشهودا وقيل الفجر فجران الكاذب وهو كذنب السرحان والصادق
وبه يتعلق حكم الصوم والصلوة قال تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود من الفجر والفجور شق ستر الديانة يقال فجر فجورا فهو فاجر وجمعه فجار
وفجرة قال الله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين ان الابرار لفي نعيم وان
الفجار لفي جحيم وقال تعالى اولئك هم الكفرة الفجرة وقوله تعالى بل يريد
الانسان ليفجر امامه اي يريد الحيوة ليتعاطى الفجور فيها وقيل معناه ليذنب
ويقول غدا اتوب ثم لا يفعل فيكون ذلك فجورا لبذله عهدا لا يفي به وسمي
الكاذب فاجرا لكون الكذب بعض الفجور وقولهم ونخلع ونترك من يفجرك
اي من يكذبك وقيل من يتباعد عنك وايام الفجار وقايع اشتدت بين العرب
فجو وهم في فجوة اي في ساحة واسعة ومنه قوس فجا وفجوا بان وترها
عن كبدها ورجل افجى بين الفجا اي متباعد ما بين العرقوبين **فحش** الفحش
والفحشا والفاحشة ما عظم قبحه من الافعال والاقوال قال الله تعالى ان
الله لا يامر بالفحشا وينهى عن الفحشا والمنكر من يات منكن بفاحشة
مبينة ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة وقال انما حرم ربي الفواحش ما ظهر
منها وما بطن الا ان ياتين بفاحشة مبينة كناية عن الزنا وكذلك قوله واللاتي
ياتين الفاحشة من نسائكم وفحش فلان صار فاحشا ومنه قول الشاعر
عقيلة مال الفاحش المتشدد يعني به العظيم القبح في البخل والمتفحش الذي
ياتي بالفحش **فخر** الفخر المباهات في الاشيا الخارجة عن الانسان
كالمال والجاه ويقال له الفخر ورجل فاخر وفخور وفخير على التكثير قال تعالى

ان الله لا يحب كل مختال فخور ويقال فخرت فلانا على صاحبه افخره فخرا حكمت
له بفضل عليه ويعبر عن كل نفيس بالفاخر يقال ثوب فاخر وناقة فخور عظيمة
الضرع كثيرة الدر والفخار الجرار وذلك لصوته اذا نقر كانه تصور بصورة
من يكثر التفاخر قال تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار **فدا** الفدا
والفدى حفظ الانسان عن النائبة بما يبذله عنه قال تعالى فاما منا بعد واما
فدا يقال فديته بمال وفديته بنفسي وفاديته بكذا قال تعالى وان ياتوكم اسارى
تفادوهم وتفادى فلان من كذا اي تحامى من شي بذله قال تعالى وفديناه
بذبح عظيم وافتدى اذا بذل ذلك عن نفسه قال تعالى فيما افتدت به وقال
وان ياتوكم اسارى تفادوهم والمفاداة هو ان يرد اسرى العدى ويسترجع منهم
من في ايديهم قال ومثله معه لافتدوا وابه لافتدت به وليفتدوا به لن يقبل من احدهم
ملء الارض ذهبا ولو افتدى به لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وما يقي الانسان
به نفسه من مال يبذله في عبادة يقصر فيها يقال له فدية ككفارة اليمين
وكفارة الصوم نحو ففدية من صيام او صدقة او نسك وعلى الذين يطيقونه فدية
طعام مسكين **فر** اصل الفر الكشف يقال فررت عن سن الدابة فرارا
ومنه فر الدهر جذعا ومنه الافترار وهو ظهور السن من الضحك وفر عن الحرب فرارا قال
الله تعالى ففررت منكم لما خفتكم وقال تعالى فرت من قسورة فلم يزدهم دعائي الا فرارا
وقال تعالى ففروا الى الله وافر دعته جعلته فارا ورجل فر وفار والمفر موضع الفرار
ووقته والفرار نفسه وقوله ان المفر حينئذ تنبيها وقال لن ينفعكم الفرار ان فررتم
من الموت **فرت** الفرات الما العذب يقال للواحد والجمع قال تعالى
واسقيناكم ما فراتا وقال تعالى هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج **فرث**
قال تعالى من بين فرث ودم اي ما في الكرش يقال فرثت كبده اي فتتها
وافرث فلان اصحابه اي اوقعهم في بلية جارية مجرى الفرث **فرج** الفرج
والفرجة الشق بين الشيين كفرجة الحائط والفرج ما بين الرجلين وكني به عن
السوءة وكثر حتى صار كالصريح فيه قال الله تعالى والتي احصنت فرجها
والذين هم لفروجهم حافظون ويحفظن فروجهن واستعير الفرج للثغر وكل موضع

مخافة وقيل الفرجان في الاسلام الترك والسودان وقوله تعالى وما لها من
فروج اي شقوق وفتوق قال تعالى واذا السما فرجت اي انشقت والفرج
انكشاف الغم يقال فرج الله عنك وقوس فرج انفرجت سيتاها ورجل فرج
لا يكتم سره وفرج لا يزال ينكشف فرجه وفراريج الدجاج لانفراج البيض عنها
ودجاج مفرج ذات فراريج والمفرج القتيل الذي انكشف عنه القوم فلا يدري
من قتله **فرح** الفرح انكشاف الصدر بلذة عاجلة واكثر ما يكون ذلك في
اللذات البدنية الدنيوية فلهذا قال لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم
وقال تعالى وفرحوا بالحيوة الدنيا وقال تعالى ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما
كنتم تمرحون وقال حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة وقال فلما جاءتهم رسلهم
بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وقال تعالى ان الله لا يحب الفرحين ولم يرخص في
الفرح الا في قوله فبذلك فليفرحوا وقوله تعالى ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله
والمفراح الكثير الفرح قال الشاعر ولست بمفراح اذا الدهر سرني ولا جازع
من صرفه المتقارب ورجل مفرح اثقله الدين وفي الحديث لا يترك في الاسلام
مفرح فكان الافراح يستعمل في جلب الفرح وفي ازالة الفرح كما ان الاشكا
يستعمل في جلب الشكوى وفي ازالتها فالمدان قد ازيل فرحه ولهذا قيل لا غم الا غم
الدين **فرد** الفرد الذي لا يختلط به غيره فهو اعم من الوتر واخص من الواحد
وجمعه فرادى قال الله تعالى لا تذرني فردا اي وحيدا ويقال في الله فرد تنبيها
انه بخلاف الاشيا كلها في الازدواج المنبه عليه بقوله تعالى ومن كل شي خلقنا
زوجين وقيل معناه المستغني عما عداه كما نبه عليه بقوله تعالى غني عن العالمين
واذا قيل هو منفرد بوحدانيته فمعناه انه مستغن عن كل تركيب وازدواج
تنبيها انه مخالف للموجودات كلها وفريد واحد وجمعه فرادى نحو اسير واسارى
قال الله تعالى ولقد جئتمونا فرادى **فرش** الفرش بسط الثياب
ويقال للمفروش فرش وفراش قال الله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا
اي ذللها ولم يجعلها ناتية لا يمكن الاستقرار عليها والفراش جمعه فرش
قال تعالى وفرش مرفوعة وقال تعالى على فرش بطائنها من استبرق والفرش

ما يفرش من الانعام اي يركب قال تعالى حمولة وفرشا وكني بالفراش عن كل واحد
من الزوجين وقال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وفلان كريم المفارش
اي النسا وافترش الرجل صاحبه اغتابه واسا القول فيه وافترش عنه اقلع والفراش
ما يطير معروف قال الله تعالى كالفراش المبثوث وبه شبه فراشة القفل
والفراشة الما القليل في الانا **فرض** الفرض قطع الشي الصلب والتاثير
فيه كقطع الحديد وفرض الزند والقوس والمقراض والمفرض ما يقطع به الحديد
وفرضة الما مقسمه قال الله تعالى لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا اي
معلوما وقيل مقطوعا عنهم والفرض كالايجاب لكن الايجاب يقال اعتبارا
بوقوعه وثباته والفرض بقطع الحكم فيه قال تعالى سورة انزلناها وفرضناها
اي اوجبنا العمل بها وقال تعالى ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد
اي اوجب عليك العمل به ومنه يقال لما الزم الحاكم من النفقة فرض وكل موضع
ورد فرض الله عليه ففي الايجاب الذي ادخله الله فيه وما ورد من فرض
الله له فهو فيما ان لا يحظرها على نفسه نحو ما كان على النبي من حرج فيما فرض
الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وقوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم
وقوله تعالى وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم اي سميتم لهن مهرا واوجبتم
على انفسكم بذلك وعلى هذا يقال فرض له في العطا وبهذا النظر ومن هذا
الفرض قيل للعطية فرض وللدين فرض وفرايض المواريث ما فرض الله لاربابها
ورجل فارض وفرضي بصير بحكم الفرايض قال تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا
رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج اي من عين على نفسه اقامة الحج واضافة
فرض الحج الى الانسان دلالة انه هو معين الوقت ويقال لما اخذ في الصدقة
فريضة قال تعالى انما الصدقات للفقرا الى قوله فريضة من الله وعلى هذا
ما روي ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كتب الى بعض عماله كتابا وكتب فيه
هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين
والفارض المسن من البقر قال تعالى لا فارض ولا بكر وقيل انما سمي فارضا
لكونه فارضا للارض اي قاطعا او فارضا لما حمل من الاعمال الشاقة وقيل

بل لان فريضة الفرا اثنان تبع ومسند فالتبع تجوز في حال دون حال والمسنة
يصح بذلها في كل حال فسميت المسنة فارضة لان الفعل هناك يلون الفارض
اسما اسلاميا **فرط** فرط اذا تقدم تقدما بالقصد بفرط ومنه الفارط
الي الما اي المتقدم لاصلاح الدلو يقال فارط وفرط ومنه قوله صلى الله عليه
وسلم انا فرطكم على الحوض وقيل في الولد الصغير اذا مات اللهم اجعله لنا فرطا
وقوله ان يفرط علينا اي يتقدم وفرس فرط يسبق الخيل والافراط ان يسرف
في التقدم والتفريط ان يقصر في الفرط فقال ما فرطت في كذا اي ما قصرت
قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شي وقال على ما فرطت في جنب الله
وقال ما فرطتم في يوسف وافرطت القربة ملاتها قال تعالى وكان امره فرطا اي
اسرافا وتضييعا **فرع** فرع الشجر غصنه وجمعه فروع قال الله تعالى
اصلها ثابت وفرعها في السما واعتبر ذلك على وجهين احدهما بالطول فقيل فرع كذا
اذا طال وسمي شعر الراس فرعا العلوه فقيل رجل افرع وامراة فرعا وفرعت الجبل
وفرعت راسه بالسيف وتفرعت في بني فلان تزوجت في اعاليهم واشرافهم
والثاني اعتبر بالعرض فقيل تفرع كذا وفروع الرجل اولاده وفرعون
اسم عجمي وقد اعتبر غرامته فقيل تفرعن فلان اذا تعاطى فعل فرعون كما يقال
ابلس وتبلس ومنه قيل للطغاة الفراعنة والابالسة **فرغ** الفراغ ضد الشغل
وقد فرغ فراغا وفروغا فهو فارغ قال الله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان وقوله
تعالى واصبح فواد ام موسى فارغا اي كانما فرغ من لبها لما تداخلها من
الخوف وذلك كما قال الشاعر كان جوجوه هوا وقيل فارغا من ذكرها
اي انسيناها ذكرها حتى سكنت واحتملت ان تلقيه في اليم وقيل فارغا اي خاليا
الا من ذكره لانه قال ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها ومنه فاذا
فرغت فانصب وافرغت الدلو صببت ما فيه ومنه استعير افرغ علينا صبرا وذهب
دم فرغا اي مصبوبا ومعناه باطلا لم يطلب به وفرس فريغ واسع العدو كانما
يفرغ العدو افراغا وضربة فريغة واسعة ينصب منها الدم **فرق** الفرق
يقارب الفلق لكن الفلق يقال اعتبارا بالانشقاق والفرق يقال اعتبارا

بالانفصال قال تعالى واذ فرقنا بكم البحر والفرق القطعة المنفصلة ومنه الفرقة
للجماعة المنفردة من الناس وقيل فرق الصبح وفلق الصبح قال الله تعالى فانفلق
فكان كل فرق كالطود العظيم والفريق الجماعة المنفردة عن اخرين قال تعالى
وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون فريق في الجنة
وفريق في السعير انه كان فريق من عبادي وقال اي الفريقين وتخرجون فريقا منكم
من ديارهم وان منهم ليكتمون الحق وفرقت بين الشيئين فصلت بينهما سوا كان ذلك
بفصل يدركه البصر او بفصل يدركه البصيرة قال تعالى فافرق بيننا وبين القوم
الفاسقين وقوله تعالى فالفارقات فرقا يعني الملايكة الذين يفصلون بين الاشيا
حسب ما امرهم الله وعلى هذا قوله فيها يفرق كل امر حكيم وقيل عمر الفاروق للونه
فارقا بين الحق والباطل وقوله تعالى وقرانا فرقناه اي بينا فيه الاحكام وفصلناه
وقرى فرقناه اي انزلناه مفرقا والتفريق اصله للتكثير ويقال ذلك في تشتيت الشمل
والكلمة نحو يفرقون به بين المرء وزوجه وقال تعالى فرقت بين بني اسرايل ولم ترقب قولي
وقوله لا نفرق بين احد من رسله انما جاز ان يجعل التفريق منسوبا الى احد من حيث ان لفظ
احد يفيد الجمع في النفي وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وقرى فارقوا والفراق والمفا
رقة تكون بالابدان اكثر قال تعالى هذا فراق بيني وبينك وقوله وظن انه الفراق اي غلب
على قلبه انه حين مفارقة الدنيا بالموت وقوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله اي
يظهرون الايمان بالله ويكفرون بالرسل خلاف ما امرهم الله تعالى وقوله تعالى ولم
يفرقوا بين احد منهم اي امنوا برسل الله جميعا والفرقان ابلغ من الفرق لانه يستعمل
في الفرق بين الحق والباطل وتقديره كتقدير رجل قنعان يقنع به في الحكم وهو اسم لا مصدر
فيما قيل والفرق يستعمل في ذلك وفي غيره وقوله تعالى يوم الفرقان اي اليوم الذي
يفرق فيه بين الحق والباطل والحجة والشبهة وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا
الله يجعل لكم فرقانا اي نورا وتوفيقا على قلوبكم يفرق به بين الحق والباطل فكان
الفرقان ها هنا كالسكينة والروح في غيره وقوله تعالى وما انزلنا على عبدنا
يوم الفرقان قيل اريد به يوم بدر فانه اول يوم فرق فيه بين الحق والباطل والفرقان
كلام الله عز وجل لفرقه بين الحق والباطل في الاعتقاد والصدق والكذب في المقال

والصالح والطالح في الاعمال وذلك في القران والتوراة والانجيل قال تعالى واذ
اتينا موسى الكتاب والفرقان وقال ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان وقال
تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وقال شهر رمضان
الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان والفرق
تفرق القلب من الخوف واستعمال الفرق فيه كاستعمال الصدع والشق فيه
قال تعالى ولكنهم قوم يفرقون ويقال رجل فروق وفروقة وامراة كذلك ومنه
قيل للناقة التي تذهب في الارض نادة من وجع المخاض فارق وفارقة وبها
شبه السحابة المنفردة فقيل فارق والافرق من الديك ما عرفه مفروق ومن
الخيل ما احدى وركيه ارفع من الاخرى والفريقة تمر يطبخ بحلبة والفروقة
شحم الكليتين **فره** الفره الاشر ناقة مفرهة ومفرهة تنتج الفره وقوله عز
وجل وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين اي حاذقين وجمعه فره ويقال ذلك
في الانسان وفي غيره وقرى فرهين في معناه وقيل معناهما اشرين **فرى**
الفري قطع الجلد للخرز والاصلاح والافراء للافساد والافترا فيهما وفي الافساد
اكثر ولذلك استعمل في القران في الكذب والشرك والظلم نحو ومن يشرك بالله
فقد افترى اثما عظيما انظر كيف يفترون على الله الكذب وفي الكذب نحو قوله
افترى على الله وقال تعالى ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب
وقال ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب قال تعالى ام يقولون افتراه
وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة وقال ان يفترى
من دون الله ان انتم الا مفترون وقوله لقد جيت شيا فريا قيل معناه عظيما
وقيل عجيبا وقيل مصنوعا وكل ذلك اشارة الى معنى واحد **فز** واستفزز
من استطعت منهم بصوتك اي اسحبهم فاراد ان يستفزهم من الارض اي يزعجهم
وفزني فلان ازعجني والفز ولد البقرة وسمي بذلك لما تصور فيه من الخفة كما يسمى
عجلا لما تصور فيه من العجلة **فزع** الفزع انقباض ونفار يعتري الانسان
من الشي المخيف وهو من جنس الجزع ولا يقال فزعت من الله كما يقال خفت منه وقوله
تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر فهو الفزع من دخول النار وقوله ففزع من في السموات

ومن في الارض وهم من فزع يوميذ امنون وقوله حتى اذا فزع عن قلوبهم اي ازيل
عنها الفزع ويقال فزع اليه اذا استغاث به عند الفزع وفزع له اغاثه وقول الشاعر
كنا اذا ما اتانا صارخ فزع اي صارخ اصابه فزع ومن فسره بان معناه المستغيث
فان ذلك تفسير للمقصود من الكلام لا للفظ الفزع **فسح** الفسح والفسيح
الواسع من المكان والتفسح التوسع يقال فسحت مجلسه فتفسح فيه قال تعالى اذا
قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم ومنه قيل فسحت لفلان ان يفعل
كذا كقولك وسعت له وهو في فسحة من هذا الامر **فسد** الفساد
خروج الشي عن الاعتدال قليلا كان الخروج عنه او كثيرا ويضاده الصلاح
ويستعمل ذلك في النفس والبدن والاشيا الخارجة عن الاستقامة يقال
فسد فسادا وفسودا وافسده غيره قال تعالى لفسدت السموات والارض
وقال تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقال ظهر الفساد في البر والبحر
والله لا يحب الفساد واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الا انهم هم المفسدون
ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل وقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
ان الله لا يصلح عمل المفسدين والله يعلم المفسد من المصلح **فسر** الفسر
اظهار المعنى المعقول ومنه قيل لما ينبي عنه البول تفسرة وسمي بها قارورة
الما والتفسير في المبالغة كالفسر والتفسير قد يقال فيما يختص بمفردات
الالفاظ وغريبها وفيما يختص بالتاويل ولهذا يقال تفسير الرويا وتاويلها
قال واحسن تاويلا **فسق** فسق فلان خرج عن حجر الشرع وذلك من
قولهم فسق الرطب اذا خرج عن قشره وهو اعم من الكفر والفسق يقع بالقليل
من الذنوب وبالكثير لكن تعورف فيما كانت كثيرة واكثر ما يقال الفاسق
لمن التزم حكم الشرع واقر به ثم اخل بجميع احكامه او ببعضه واذا قيل للكافر
الاصلي فاسق فلانه اخل بحكم ما الزمه العقل واقتضته الفطرة قال
تعالى ففسق عن امر ربه ففسقوا فيها فحق عليها القول وا اكثرهم الفاسقون
واوليك هم الفاسقون افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال
تعالى ومن كفر بعد ذلك فاوليك هم الفاسقون اي من يستر نعمة الله

تعالى فقد خرج عن طاعته واما الذين فسقوا فماواهم النار والذين كذبوا
باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون والله لا يهدي القوم الفاسقين
ان المنافقين هم الفاسقون وكذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم
لا يومنون افمن كان مومنا كمن كان فاسقا فقابل به الايمان فالفاسق
اعم من الكافر والظالم اعم من الفاسق والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا
باربعة شهدا فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واوليك
هم الفاسقون وسميت الفارة فويسقة لما اعتقد فيها من الخبث والفسق
وقال عليه السلم اقتلوا الفويسقة قال ابن الاعرابي لم يسمع الفاسق في وصف
الانسان في كلام العرب وانما قالوا فسقت الرطبة عن قشرها فشل
الفشل ضعف مع جبن قال الله تعالى حتى اذا فشلتم وقال تعالى ان تفشلا
وقال تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ولو اراكهم كثيرا لفشلتم
وتفشل الماء سال فصح الفصح خلوص الشي مما يشوبه واصله في اللبن
يقال فصح اللبن وافصح فهو مفصح وفصيح اذا تعرى من الرغوة وقد روي وتحت
الرغوة اللبن الفصيح ومنه استعير فصح الرجل جادت لغته وافصح تكلم بالعربية
وقيل بالعكس والاول اصح وقيل الفصيح الذي ينطق والاعجمي الذي لا ينطق
قال تعالى واخي هرون هو افصح مني لسانا وعن هذا استعير افصح الصبح
اذا بدا ضوءه وافصح النصارى جا فصحهم اي عيدهم فصل الفصل
ابانة احد الشيين من الاخر حتى تكون بينهما فرجة ومنه قيل المفاصل الواحد
مفصل وفصلت الشاة قطعت مفاصلها وفصل القوم عن مكان الى اخر قال
قال الله تعالى ولما فصلت العير ويستعمل ذلك في الافعال والاقوال نحو قوله
تعالى ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين
اي يوم الذي يبين الحق من الباطل ويفصل بين الناس بالحكم وعلى ذلك قوله
يفصل بينهم وهو خير الفاصلين وفصل الخطاب ما فيه قطع الحكم وحكم فيصل
ولسان مفصل قال تعالى وكل شي فصلناه تفصيلا الر كتاب احكمت اياته ثم
فصلت اشارة الى ما قال تبيانا لكل شي وهدى ورحمة وفصيلة الرجل

عشيرته المنفصلة عنه قال تعالى وفصيلته التي تؤويه والفصال التفريق بين
الصبي والرضاع قال الله تعالى فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور وقال
تعالى وفصاله في عامين ومنه الفصيل لكن اختص بالحوار والمفصل من القران
السبع الاخير وذلك للفصل بين القصص بالسور القصار والفواصل اواخر
الاي وفواصل القلادة شذر يفصل به بينها وقيل الفصيل حايط دون سور
المدينة وفي الحديث من انفق نفقة فاصلة فله من الاجر كذا اي نفقة تفصل
بين الكفر والايمان فض الفض كسر الشي والتفريق بين بعضه وبعضه كفض
ختم الكتاب وعنه استعير انفض القوم قال الله تعالى واذا راوا تجارة او
لهوا انفضوا اليها لانفضوا من حولك والفضة اختصت بادون المتعامل بها
من الجواهر ودرع فضفاضة وفضفاض واسع فضل الفضل الزيادة عن
الاقتصاد وذلك ضربان محمود كفضل العلم والحلم ومذموم كفضل الغضب
على ما يجب ان يكون عليه والفضل في المحمود اكثر استعمالا والفضول في المذ صوم
والفضل اذا استعمل لزيادة احد الشيين على الاخر فعلى ثلثة اضرب
فضل من حيث الجنس كفضل جنس الحيوان على جنس النبات وفضل من حيث
النوع كفضل الانسان على غيره من الحيوان وعلى هذا النحو قوله تعالى ولقد كرمنا
بني ادم الى قوله وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا وفضل من حيث الذات
كفضل رجل على اخر فالاولان جوهريان لا سبيل للناقص فيهما ان يزيل نقصه
وان يستفيد الفضل كالفرس والحمار لا يمكنهما ان يكتسبا الفضيلة التي خص
بها الانسان والفضل الثالث قد يكون عرضيا فيوجد السبيل الى اكتسابه
ومن هذا النحو التفضيل المذكور في قوله تعالى والله فضل بعضكم على بعض
في الرزق وقال تعالى لتبتغوا فضلا من ربكم يعني المال وما يكتسب وقوله الرجال
قوامون على النسا بما فضل الله بعضهم على بعض فانه يعني ما خص به الرجل من
الفضيلة الذاتية له والفضل الذي اعطاه من المكنة والمال والجاه
والقوة وقال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال فضل الله
المجاهدين على القاعدين وكل عطية لا تلزم من يعطي يقال لها فضل

نحو قوله تعالى واسالوا الله من فضله وقوله ذلك فضل الله يوتيه من يشا والله
ذو الفضل العظيم وقوله تعالى الا يقدرون على شي من فضل الله وان الفضل
بيد الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم فمتنا ول للانواع الثلثة من الفضل
ومن قال فضل الله الاسلام فتفسير لبعض ما يشمله فضل الله وعلى هذا قوله قل
بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ولولا فضل الله عليكم ورحمته في غير
موضع فضا الفضا المكان الواسع ومنه افضى بيده الى كذا
وافضى الى امراته في باب الكناية ابلغ واقرب الى التنزه من قولهم خلا بها قال
تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض وقول الشاعر طعامهم فوضى فضى في رحالهم اي
مباح كانه موضوع في فضا يفيض فيه من يريده فطر اصل الفطر الشق طولا
يقال فطر فلان كذا فطرا وفطر هو فطورا وانفطر انفطارا قال تعالى هل
ترى من فطور اي اختلال ووهي فيه وذلك قد يكون على سبيل الفساد وقد
يكون على سبيل الصلاح قال تعالى السما منفطر به وفطرت الشاة حلبتها باصبعين
وفطرت العجين اذا عجنته فخبزته من وقته ومنه الفطرة وفطر الله الخلق
وهو ايجاد الشي وابداعه على هيئة مترشحة لفعل من الافعال فقوله فطرة
الله التي فطر الناس عليها فاشارة منه تعالى الى ما فطر اي ابدع وركز
في الناس من معرفته تعالى ففطرة الله هي ما ركز فيه من قوته على معرفة
الايمان بقوله ولين سالتهم من خلقهم ليقولن الله ليقولن الله وقال الحمد لله
فاطر السموات والارض وقال فاطر السموات الذي فطرهن والذي
فطرنا فاقض ما انت قاض اي ابدعنا واوجدنا ويصح ان يكون الانفطار
في قوله تعالى السما منفطر به اشارة الى قبول ما ابدعه وافاضه علينا منه
والفطر ترك الصوم يقال فطرته وافطر هو وقيل للكماة فطر من حيث انها
تفطر الارض فتخرج منها فظ الفظ الكريه الخلق مستعار من الفظ
وهو ما الكرش وذلك مكروه شربه لا يتناول الا في اشد ضرورة قال
الله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فعل الفعل
التاثير من جهة موثر وهو عام لما كان باجادة او غير اجادة ولما كان بعلم او غير

علم وقصد او غير قصد ولما كان من الانسان والحيوان والجمادات والعمل مثله
والصنع اخص منهما كما تقدم ذكرهما قال تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله
ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما وقوله بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالته اي ان لم تبلغ هذا الامر فانت في حكم من لم يبلغ شيا بوجه والذي
من جهة الفاعل يقال له مفعول ومنفعل وقد فصل بعضهم بين المفعول والمنفعل
فقال المفعول يقال اذا اعتبر بفعل الفاعل والمنفعل يقال اذا اعتبر قبول
الفعل في نفسه قال فالمفعول اعم من المنفعل لان المنفعل يقال لما لا يقصد الفا عل
الى ايجاده وان تولد منه كحمرة اللون من خجل يعتري من روية انسان والطرب
الحاصل عن الغنا وتحرك العاشق لروية معشوقه وقيل لكل فعل انفعال الا
للابداع الذي هو من الله تعالى فذلك هو ايجاد عن عدم لا في مادة وفي
جوهر بل هو ايجاد الجوهر فقد الفقد عدم الشي بعد وجوده فهو اخص
من العدم فان العدم يقال فيه وفيما لم يوجد بعد قال الله تعالى ماذا تفقدون
قالوا نفقد صواع الملك والتفقد التعهد لكن حقيقة التفقد تعرف فقدان
الشي والتعهد تعرف العهد المتقدم قال تعالى وتفقد الطير والفاقد المراة التي
تفقد ولدها او بعلها فقر الفقر يستعمل على اربعة اوجه الاول وجود
الحاجة الضرورية وذلك عام للانسان ما دام في دار الدنيا بل عام للموجودات
كلها وعلى هذا قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله والله هو الغني الحميد
والى هذا الفقر اشار بقوله تعالى في وصف الانسان وما جعلناهم جسدا
لا ياكلون الطعام والثاني عدم المقتنيات وهو المذكور في قوله للفقرا
الذين احصروا في سبيل الله الى قوله يحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف انما
الصدقات للفقرا والمساكين والثالث فقر النفس وهو الشره المعني بقوله
عليه السلم كاد الفقر ان يكون كفرا وهو المقابل بقوله الغنى غنى النفس والمعني
بقولهم من عدم القناعة لم يفده المال غنى الرابع الفقر الى الله تعالى المشار
اليه بقوله اللهم اغنني بالافتقار اليك ولا تفقرني بالاستغنا عنك واياه عني
تعالى بقوله رب اني لما انزلت الي من خير فقير وبهذا الم الشاعر

ويعجبني فقري اليك ولم يكن ليعجبني لولا محبتك الفقر ويقال افتقر فهو مفتقر
وفقير ولا يكاد يقال فقر وان كان القياس يقتضيه واصل الفقير هو
المكسور الفقار يقال فقرته فاقرة اي داهية تكسر الفقار وافقرك الصيد فارمه
اي امكنك من فقاره وقيل هو من الفقرة اي الحفرة ومنه قيل لكل حفيرة يجتمع
فيها الماء فقير وفقرت للفسيل حفرت له حفيرة غرسته فيها قال الشاعر
ما ليلة الفقير الا شيطان فقيل هو اسم بير وفقرت الخرز ثقبته وافقرت البعير
ثقبت خطمه فقع يقال اصفر فاقع اذا كان صادق الصفرة كقولهم اسود حالك
قال تعالى صفراء فاقع لونها تسر الناظرين والفقع ضرب من الكماة وبه يشبه
الذليل فيقال اذل من فقع بقاع قال الخليل رحمه الله سمي الفقاع فقاعا
لما يرتفع من زبده وفقاقيع الماء تشبيها به فقه الفقه هو التوصل الى علم
غائب بعلم شاهد فهو اخص من العلم قال تعالى فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون
حديثا بل هم قوم لا يفقهون الى غير ذلك من الآيات والفقه العلم باحكام
الشريعة يقال فقه الرجل فقاهة اذا صار فقيها وفقه اي فهم فقها وفقهه اي
فهمه وتفقه اذا طلبه فتخصص به قال تعالى ليتفقهوا في الدين فك الفك
التفريج ففك الرهن تخليصه وفك الرقبة عتقه وقوله تعالى فك رقبة
قيل هو عتق المملوك وقيل بل هو عتق الانسان نفسه من عذاب الله عز وجل
بالكلم الطيب والعمل الصالح وفك غيره بما يفيده من ذلك والثاني يحصل
للانسان بعد حصول الاول فان من لم يهتد فليس في قوته ان يهدي كما بينت
في مكارم الشريعة والفكك انفراج المنكب عن مفصله ضعفا والفكان
ملتقى الشدقين وقوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
منفكين اي لم يكونوا متفرقين بل كانوا كلهم على الضلال كقوله تعالى
كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وما انفك
يفعل كذا نحو ما زال يفعل كذا فكر الفكرة قوة مطرقة للعلم الى
المعلوم والتفكر جولان تلك القوة بحسب نظر العقل وذلك للانسان دون
الحيوان ولا يقال الا فيما يمكن ان تحصل له صورة في القلب ولهذا روي تفكروا

في آلاء الله ولا تتفكروا في الله اذ كان الله تعالى منزها ان يوصف بصورة قال
الله تعالى اولم يتفكروا في انفسهم اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان
في ذلك لآيات لقوم يتفكرون يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا
والآخرة ورجل فكير كثير الفكرة قال بعض الادباء الفكر مقلوب عن الفرك
لكن يستعمل الفكر في المعاني وهو فرك الامور وبحثها طلبا للوصول الى حقيقتها
فكه الفاكهة قيل هي الثمار كلها وقيل بل هي الثمار ما عدا العنب والرمان وقائل
هذا كانه نظر الى اختصاصهما بالذكر وعطفهما على الفاكهة قال الله تعالى
وفاكهة مما يتخيرون وقال وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وقال
وفاكهة وابا وفواكه مما يشتهون والفكاهة حديث ذوي الانس وقوله تعالى
فظلتم تفكهون قيل تتعاطون الفكاهة وقيل تتناولون الفاكهة وكذلك
قوله فاكهين بما آتاهم ربهم فلح الفلح الشق وقيل الحديد بالحديد يفلح
اي يشق والفلاح الاكار لذلك والفلاح الظفر وادراك البغية وذلك ضربان
دنيوي واخروي فالدنيوي الظفر بالسعادات التي تطيب بها حيوة الدنيا
وهو البقاء والغنى والعز واياه قصد بقوله افلح بما شئت فقد يدرك بالضعف
وقد يخدع الاريب والفلاح اخروي وذلك اربعة اشياء بقاء بلا فناء وغنى بلا
فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل ولذلك قيل لا عيش الا عيش الآخرة وقال تعالى
وان الدار الآخرة لهي الحيوان وقال الا ان حزب الله هم المفلحون وقوله وقد افلح
اليوم من استعلى فيصح انهم قصدوا به الفلاح الدنيوي وهو الاقرب وسمي
ن السحور الفلاح ويقال انه سمي بذلك لقولهم عنده حي على الفلاح وقولهم في الاذان
حي على الفلاح اي على الظفر الذي جعله الله لنا بالصلوة وعلى هذا قوله
حتى خفنا ان يفوتنا الفلاح اي الظفر الذي جعل لنا بصلوة العتمة فلق
الفلق شق الشيء وابانة بعضه من بعض يقال فلقته فانفلق قال الله تعالى فالق
الاصباح ان الله فالق الحب والنوى وقال فانفلق فكان كل فرق كالطود
العظيم وقيل للمطمئن من الارض بين الربوتين فلق وقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق
اي الصبح وقيل الانهار المذكورة في قوله امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها

انهارا وقيل الكلمة التي علم الله تعالى موسى ففلق بها البحر والفلق المفلوق
كالنقض والنكث للمنقوض والمنكوث وقيل الفلق العجب والفيلق كذلك
والفليق والفالق ما بين الجبلين وما بين السنامين من ظهر البعير فلك
الفلك السفينة ويستعمل ذلك للواحد والجمع وتقديراهما مختلفان فان الفلك
اذا كان واحدا كان كبناء قفل واذا كان جمعا فكبناء حمر قال الله تعالى حتى اذا
كنتم في الفلك والفلك التي تجري في البحر وترى الفلك فيه مواخر وجعل لكم من الفلك
والانعام ما تركبون والفلك مجرى الكواكب وتسميته بذلك لكونه كالفلك قال
تعالى وكل في فلك يسبحون وفلكة المغزل ومنه اشتق فلك ثدي المرأة
وفلكت الجدي اذا جعلت في لسانه مثل فلكة يمنعه من الرضاع فلن فلان
وفلانة كنايتان عن الانسان والفلان والفلانة كنايتان عن الحيوانات قال
تعالى يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا تنبيها ان كل انسان يندم على من خالّه وصاحبه
في تحري باطل فيقول ليتني لم اخاله وذلك اشارة ما قال تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين فنن الفنن الغصن الغض الورق وجمعه افنان ويقال
ذلك للنوع من الشيء وجمعه فنون وقوله تعالى ذواتا افنان اي ذواتا غصون
وقيل ذواتا الوان مختلفة فند التفنيد نسبة الانسان الى الفند وهو ضعف
الراي قال الله تعالى لولا ان تفندون قيل ان تلوموني وحقيقته ما ذكرت
والافناد ان يظهر من الانسان ذلك والفند شمراخ الجبل وبه سمي الرجل فندا
فهم الفهم هيئة للنفس بها تتحقق معاني ما تحس يقال فهمت كذا وقوله
ففهمناها سليمان وذلك اما بان جعل الله له من فضل قوة الفهم ما ادرك
به ذلك واما بان القى ذلك في روعه او بان اوحى اليه وخصه به وافهمته اذا
قلت له حتى تصوره والاستفهام ان يطلب من غيره ان يفهمه فوت
الفوت بعد الشيء عن الانسان بحيث يتعذر ادراكه قال تعالى وان فاتكم شيء من ازواجكم
الى الكفار وقال لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت اي
لا يفوتون ما فزعوا منه ويقال هو مني فوت الرمح اي حيث لا يدركه الرمح
وجعل الله رزقه فوت فمه اي حيث يراه ولا يصل اليه فمه والافتيات افتعال

منه وهو ان يفعل الانسان الشيء من دون ائتمار من حقه ان يؤتمر فيه والتفاوت
الاختلاف في الاوصاف كانه يفوت وصف احدهما الآخر او وصف كل
واحد منهما الآخر قال تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فوج
الفوج الجماعة المارة المسرعة وجمعه افواج قال الله تعالى كلما القي فيها
فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير وقال تعالى هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم
وقال يدخلون في دين الله افواجا فاد الفؤاد كالقلب لكن يقال
له فؤاد اذا اعتبر فيه معنى التفؤد اي التوقد يقال فأدت اللحم شويته ولحم
فئيد مشوي قال تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى وقال تعالى ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا وجمع الفؤاد افئدة قال تعالى فاجعل
افئدة من الناس تهوي اليهم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة وافئدتهم هواء
نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة وتخصيص الافئدة تنبيه على فرط
تاثيره لما بعد هذا الكتاب من الجرح موضع ذكره فور الفور شدة
الغليان ويقال ذلك في النار نفسها اذا هاجت وفي القدر وفي الغضب نحو
وهي تفور تكاد تميز من الغيظ حتى اذا جاء امرنا وفار التنور قال الشاعر
ولا العرق فارا ويقال فلان من الحمى يفور والفوارة ما تقذف به القدر من
فورانها وفوارة الماء سميت تشبيها بغليان القدر ويقال فعلت كذا من فوري
اي في غليان الحال وقيل سكون الامر قال تعالى ويأتوكم من فورهم هذا
يمددكم ربكم بخمسة الاف والفار جمعه فيران وفارة المسك تشبيها بها
في الهيئة ومكان فئر فيه الفار فوز الفوز الظفر بالخير مع حصول
السلامة قال تعالى ذلك الفوز الكبير فقد فاز فوزا عظيما ذلك هو الفوز
المبين وفي الحرّ العظيم وقال اولئك هم الفائزون والمفازة قيل سميت تفاؤلا
للفوز وسميت بذلك اذا وصل بها الى الفوز فان الفقر كما يكون سببا
للهلاك فقد يكون سببا للفوز فيسمى بكل واحد منهما حسب ما يتصور منه ويعرض
فيه وقال بعضهم سميت مفازة من قولهم فوز الرجل اذا هلك فان يكن فوز
بمعنى هلك صحيحا فذلك راجع الى الفوز وتصور المزمان انه نجا من حباله

الدنيا فالموت وان كان من وجه هلاكا فمن وجه فوز ولذلك قيل ما احد الا والموت خير له هذا اذا اعتبر بحال الدنيا فاما اذا اعتبر بحال الآخرة فما يصل اليه من النعيم فهو الفوز الكبير كما قال ان هذا لهو الفوز العظيم وكما قال ذلك هو الفوز الكبير فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وقوله تعالى فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب فهي مصدر وقوله ان للمتقين مفازا اي فوزا اي مكان فوز ثم فسر فقال حدائق واعنابا الآية وقوله ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن كان لم يكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما اي يحرصون على اعراض الدنيا ويعدون ما ينالونه من الغنيمة فوزا عظيما

فوض وافوض امري الى الله اي اردّه اليه واصله من قولهم ما لهم فوضى بينهم قال الشاعر طعامهم فوضى فضا في رحالهم ومنه شركة المفاوضة

فيض فاض الماء اذا سال منصبا قال تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع حزنا وافاض اناءه اذا ملأه حتى اساله وافضته قال تعالى افيضوا علينا من الماء ومنه فاض صدره بالسر اي سال ورجل فياض سخي ومنه استعير افاضوا في الحديث اذا خاضوا فيه قال تعالى لمسكم فيما افضتم فيه وقال ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وقال هو اعلم بما تفيضون فيه يقال اعطاه غيضا من فيض اي قليلا من كثير وقوله تعالى فاذا افضتم من عرفات وقوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي دفعتم منها بكثرة تشبيها بفيض الماء وافاض بالقداح وافاض البعير بجرته ودرع مفاضة افيضت على لابسها كقولهم درع مسنونة من سننت اي صببت

فوق يستعمل في المكان والزمان والجسم والعدد والمنزلة وذلك اضرب الاول باعتبار العلو نحو قوله ورفعنا فوقكم الطور وقال لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وجعل فيها رواسي من فوقها ويقابله تحت قال تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم الثاني باعتبار الصعود والحدور نحو قوله اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم الثالث يقال في العدد نحو قوله تعالى فان كن نساء فوق

اثنتين الرابع في الكبر والصغر قال تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها اشار بقوله فما فوقها الى العنكبوت المذكور في قوله وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت وقيل معناه ما فوقها في الصغر ومن قال اراد ما دونها فانما قصد هذا المعنى وتصور بعض اهل اللغة انه يعني ان فوق يستعمل بمعنى دون فاخرج ذلك في جملة ما صنفه من الاضداد وهذا توهم منه الخامس باعتبار الفضيلة الدنيوية نحو ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات او الاخروية نحو والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة السادس باعتبار القهر والغلبة نحو وهو القاهر فوق عباده وقوله عن فرعون وانا فوقهم قاهرون ومن فوق قيل فاق فلان غيره يفوق اذا علاه وذلك من فوق المستعمل في الفضيلة ومن فوق اشتق فوق السهم وسهم افوق انكسر فوقه والافاقة رجوع الفهم الى الانسان بعد السكر والجنون والقوة بعد المرض والافاقة في الحلب رجوع اللبن وكل درة بعد الرجوع يقال لها فيقة والفواق ما بين الحلبتين وقوله عز وجل ما لها من فواق اي من راحة ترجع اليها وقيل ما لها من رجوع الى الدنيا وقال ابو عبيدة من قرأ من فواق بالضم فهو من فواق الناقة اي ما بين الحلبتين وقيل هما واحد نحو جمام وجمام وقيل استفيقوا ناقتكم اي اتركوها حتى يفوق لبنها وفوق فصيلك اي اسقه ساعة بعد ساعة وظل يتفوق المحض قال الشاعر حتى اذا فيقة في ضرعها اجتمعت

فيل الفيل معروف وجمعه فيلة قال تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ورجل فيل الرأي وفيل الرأي وفال الرأي اي ضعيفه والمفايلة لعبة يخبئون شيئا في التراب ويقسمونه ويقولون في ايها هو والفائل عرق في خربة الورك او لحم عليها

فوم الفوم الحنطة وقيل هو الثوم يقال ثوم وفوم كقولهم جدث وجدف قال الله تعالى وفومها وعدسها وبصلها

فوه افواه جمع فم واصل فم فوه وكل موضع علق الله حكم القول بالفم فاشارة الى الكذب وتنبيه ان الاعتقاد لا يطابقه نحو ذلك قولهم بافواههم وقوله كلمة تخرج من افواههم يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم فردوا ايديهم في افواههم

من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ومن ذلك فوه هذا انهم اقبحهم فم النهر وافواه الطيب الواحد فوه

فيء الفيء والفيئة الرجوع الى حالة محمودة قال الله تعالى حتى تفيء الى امر الله وقال فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل وقال فان فاؤوا فان الله غفور رحيم ومنه فاء الظل والفيء لا يقال الا للراجع منه قال تعالى اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله وقيل للغنيمة التي لا يلحق فيها مشقة فيء قال تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وقال تعالى وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال بعضهم سمي ذلك بالفيء تشبيها بالفيء الذي هو الظل تنبيها ان اشرف اعراض الدنيا يجري مجرى ظل زائل وعلى هذا قال الشاعر اري المال افياء الظلال عشية وقال الآخر انما الدنيا ظل زائل والفئة الجماعة المتظاهرة التي يرجع بعضهم الى بعض في التعاضد قال تعالى اذا لقيتم فئة فاثبتوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله فما لكم في المنافقين فئتين فما له من فئة ينصرونه من دون الله فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه تم كتاب الفاء بحمد الله ومنه

كتاب القاف

بسم الله الرحمن الرحيم

قبح القبيح ما ينبو عنه البصر من الاعيان وما ينبو عنه النفس من الاعمال والاحوال وقد قبح قباحة فهو قبيح وقوله تعالى هم من المقبوحين اي الموسومين بحالة منكرة وذلك اشارة الى ما وصف الله تعالى به الكفار من الرجاسة والنجاسة الى غير ذلك من الصفات وما وصفهم به يوم القيامة من سواد الوجوه وزرقة العيون وسحبهم بالاغلال والسلاسل ونحو ذلك يقال قبحه الله عن الخير اي نحاه ويقال لعظم الساعد مما يلي النصف منه الى المرفق قبيح

قبر القبر مقر الميت ومصدر قبرته جعلته في القبر واقبرته جعلت له مكانا يقبر فيه نحو اسقيته جعلت له ما يسقى منه قال تعالى ثم اماته فاقبره قيل معناه الهم كيف يدفن والمقبر والمقبرة

موضع القبور وجمعها مقابر قال الله تعالى حتى زرتم المقابر وهو كناية عن الموت وقوله اذا بعثر ما في القبور اشارة الى حال البعث وقيل اشارة الى حين كشف السرائر وان احوال الانسان ما دام في الدنيا مستورة كانها مقبورة فتكون القبور على طريق الاستعارة وقيل معناه اذا زالت الجهالة بالموت فكان الكافر والجاهل ما دام في دار الدنيا مقبور فاذا مات فقد انشر واخرج من قبره اي من جهالته وذلك حسب ما روي الانسان نائم فاذا مات انتبه والى هذا المعنى اشار بقوله وما انت بمسمع من في القبور اي الذين هم في حكم الاموات

قبس القبس المتناول من الشعلة قال تعالى او آتيكم بشهاب قبس والقبس والاقتباس طلب ذلك ثم يستعار لطلب العلم والهداية قال تعالى انظرونا نقتبس من نوركم واقبسته نارا او علما اعطيته والقبيس فحل سريع الالقاح تشبيها بالنار في السرعة

قبص القبص التناول باطراف الاصابع والمتناول بها يقال له القبص والقبيصة ويعبر عن القليل بالقبص وقرئ فقبصت قبصة من اثر الرسول والقبوص الفرس الذي لا يمس في عدوه الارض الا سنابكه وذلك استعارة كالقبص له في العدو

قبض القبض تناول الشيء بجمع الكف نحو قبض السيف وغيره قال الله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول فقبض اليد على الشيء جمعها بعد تناوله وقبضها عن الشيء جمعها قبل تناوله وذلك امساك عنه ومنه قيل لامساك اليد عن البذل قبض قال يقبضون ايديهم اي يمتنعون من الانفاق ويستعار القبض لتحصيل الشيء وان لم يكن فيه مراعاة الكف كقولك قبضت الدار من فلان اي حزتها قال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة اي في حوزه حيث لا تمليك لاحد وقوله تعالى ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا فاشارة الى نسخ الظل الشمس ويستعار القبض للعدو ولتصور الذي يعدو بصورة المتناول من الارض شيئا وقوله يقبض ويبسط اي يسلب تارة ويعطي تارة او يسلب قوما ويعطي قوما او يجمع مرة ويفرق مرة او يميت ويحيي وقد يكنى بالقبض عن الموت فيقال قبضه الله وعلى هذا النحو قوله عليه السلام ما من آدمي الا وقلبه

بين اصبعين من اصابع الرب تعالى اي الله قادر على تصريفه اشرف جزء منه
فيقلبه بما دونه وقيل داع قبضه بجمع الابل والانقباض جمع الاطراف ويستعمل
في ترك التبسط **قبل** قبل يستعمل في التقدم المنفصل ويضاده بعد
وقيل وقبل يستعملان في التقدم المتصل ويضاده دبر ودبر هذا في
الاصل وان كان قد تجوز في كل واحد منهما فقبل يستعمل على اوجه
الاول في المكان بحسب الاضافة فيقول الخارج من اصفهان الى مكة
بغداد قبل الكوفة ويقول الخارج من مكة الى اصفهان الكوفة قبل
بغداد الثاني في الزمان نحو زمان عبد الملك قبل المنصور قال تعالى فلم تقتلون
انبياء الله من قبل الثالث في المنزلة نحو عبد الملك قبل الحجاج الرابع في الترتيب
الصناعي نحو تعلم الهجا قبل تعلم الخط وقوله ما آمنت قبلهم وقوله تعالى قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها وقوله انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك ولا
تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فكل ذلك اشارة الى التقدم الزماني
والقبل والدبر يكنى بهما عن السوءتين والاقبال التوجه نحو القبل كالاستقبال
قال تعالى فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون واقبلوا عليهم ماذا تفقدون
فاقبلت امراته في صرة والقابل الذي يستقبل الدلو من البير فيأخذها
والقابلة التي تقبل الولد عند الولادة وقبلت عذره وتوبته وغيره وتقبلته
كذلك قال الله تعالى ولا يقبل منها عدل وقال تعالى غافر الذنب وقابل
التوب وقال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده والتقبل قبول الشيء على
وجه يقتضي ثوابا كالهدية ونحوه قال اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا
وقوله انما يتقبل الله من المتقين تنبيه ان ليس كل عبادة متقبلة بل انما يتقبل
اذا كانت على وجه مخصوص قال تعالى اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل
مني وقيل للكفالة قبالة فان الكفالة هي اوكد تقبل وقوله تعالى فتقبل مني فباعتبار
معنى الكفالة وسمي العهد المكتوب قبالة وقوله تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن
قيل معناه قبلها وقيل معناه تكفل بها ويقول الله تعالى كلفتني اعظم
كفالة في الحقيقة وانما قيل تقبلها بقبول ولم يقل بتقبل للجمع بين الامرين التقبل

الذي هو الترقي في القبول والقبول الذي يقتضي الرضا والاثابة وقيل القبول
٣٢٥ هو من قولهم فلان عليه قبول اذا احبه من راه وقوله تعالى وحشرنا عليهم كل
شيء قبلا قيل هو جمع قابل ومعناه مقابل لحواسهم وكذلك قال مجاهد
جماعة جماعة فيكون جمع قبيل قبيلة وهي الجماعة المجتمعة التي يقبل بعضها على
بعض قال تعالى وجعلناكم شعوبا وقبايل وقوله تعالى او تاتي بالله
والملايكة قبيلا اي جماعة جماعة وقيل معناه كفيلا من قولك قبلت
فلانا وتقبلت به اي تكفلت به وقيل مقابلة اي معاينة ويقال فلان لا يعرف
بل القبيل من الدبير اي ما اقبلت به المراة من غزلها وما ادبرت به والمقابلة والتقابل
ان يقبل بعضهم على بعض اما بالذات واما بالعناية والتوفر والمودة قال
الله تعالى متكئين عليها متقابلين وقال اخوانا على سرر متقابلين ولي قبل
فلان كذا كقولك عنده قال تعالى وجاء فرعون ومن قبله وقال فمال الذين
كفروا قبلك مهطعين ويستعار ذلك للقوة والقدرة على المقابلة اي المجازاة
فيقال لا قبل لي بكذا اي لا يمكنني ان اقابله قال تعالى فلناتينهم بجنود لا قبل
لهم بها اي لا طاقة لهم على استقبالها ودفاعها والقبلة في الاصل للحالة التي
عليها المقابل نحو الجلسة والقعدة وفي التعارف صار اسما للمكان المقابل
المتوجه اليه للصلوة نحو فلنولينك قبلة ترضاها والقبول ريح الصبا وتسميتها
بذلك لاستقبالها القبلة وقبيلة الراس موصل الشوون وشاة مقابلة قطع
من قبل اذنها وقبال النعل زمامها وقد قابلتها جعلت لها قبالا والقبل الفحج
والقبلة خرزة يزعم الساحر انها تقبل بالانسان على وجه الاخر ومنه
القبلة وجمعها قبل وقبلته تقبيلا **قتر** القتر تقليل النفقة وهو بازا الاسراف
وكلاهما مذمومان قال عز وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
وكان بين ذلك قواما ورجل قتور ومقتر وقوله وكان الانسان قتورا تنبيه
على ما جبل عليه الانسان من البخل لقوله تعالى واحضرت الانفس الشح وقد
قترت الشيء واقترته والمقتر الفقير قال الله تعالى وعلى المقتر قدره واصل
ذلك من القتار والقتر وهو الدخان الساطع من الشوا والعود ونحوهما فكان

المقتر والمقتر هو الذي يبنا ولمن الشي قتارة وقوله ترهقها قترة نحو غبرة وذلك
شبه دخان يغشى الوجه من الكرب والقترة ناموس الصايد الحافظ لقتار
الانسان اي الريح لان الصايد يجتهد ان يخفي ريحه عن الصيد لئلا يند ورجل
قاتر ضعيف كانه قتر في الخفة كقولك هو هبا وابن قترة حية صغيرة خفيفة
والقتير روس مسامير الدرع **قتل** اصل القتل ازالة الروح عن الجسد
كالموت لكن اذا اعتبر بفعل المتولي لذلك يقال قتل واذا اعتبر بفوت الحيوة
يقال موت قال تعالى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وقوله فلم تقتلوهم
ولكن الله قتلهم وقوله قتل الانسان ما اكفره وقوله قتل الخراصون فلفظ
دعا عليهم وهو من الله ايجاد ذلك وقوله فاقتلوا انفسكم قيل معناه ليقتل
بعضكم بعضا وقيل عني بقتل النفس اماطة الشهوات وعنه استعير على سبيل
المبالغة قتلت الخمر بالما اذا مزجته وقتلت فلانا وقتلته اذا ذللته قال الشاعر
كان عيني في غربي مقتلة وقتلت كذا علما قال الله تعالى وما قتلوه يقينا اي
ما علموا كونه مصلوبا علما يقينا والمقاتلة المحاربة وتحري القتل قال تعالى
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة وقال تعالى ولين قوتلوا لا ينصرونهم وقال قاتلوا
الذين يلونكم من الكفار ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نوتيه
اجرا عظيما وقيل القتل العدو والقرن واصله المقاتل وقوله تعالى قاتلهم
الله انى يوفكون قيل معناه لعنهم وقيل معناه لعنهم والصحيح ان ذلك
هو المفاعلة والمعنى صار بحيث يتصدى لمحاربة الله فان من قاتل الله
فمقتول ومن غالبه فمغلوب كما قال وان جندنا لهم الغالبون وقوله ولا
تقتلوا اولادكم من املاق وقوله خشية املاق فقد قيل ان ذلك نهي
عن واد البنات وقال بعضهم بل نهي عن تضييع البذر بالعزلة ووضعه في
غير موضعه وقيل ان ذلك نهي عن شغل الاولاد بما يصدهم عن العلم وتحري
ما يقتضي الحيوة الابدية اذ كان الجاهل والغافل عن الاخرة في حكم الاموات
الا ترى انه وصفهم بذلك في قوله اموات غير احيا وما يشعرون ايان يبعثون
وعلى هذا ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما الا ترى انه قال ومن يفعل

ذلك وقوله الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم فانه
٣٢٦ ذكر لفظ القتل دون الذبح والذكاة اذ كان القتل اعم هذه الالفاظ
تنبيها ان تفويت روحه على جميع الوجوه محظور يقال اقتلت فلانا عرضته للقتل
واقتتله العشق والجن ولا يقال ذلك في غيرهما والاقتتال كالمقاتلة قال
تعالى وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما **قحم** الاقتحام
توسط شدة مخيفة قال تعالى فلا اقتحم العقبة هذا فوج مقتحم معكم وقحم
الفرس فارسه توغل به ما يخاف عليه وقحم فلان نفسه في كذا من
غير روية والمقاحيم الذين يقتحمون في الامر قال الشاعر مقاحيم في الامر الذي
ويروي تهيبت **قد** القد قطع الشي طولا قال الله تعالى ان كان قميصه
قد من قبل وان كان قميصه قد من دبر والقد المقدود ومنه قيل لقامة
الانسان قد كقولك تقطيعه وقددت اللحم فهو قديد والقدة كالقطعة
قد واقتد الامر دبره كقولك فصله وصرمه وقد حرف يختص بالفعل والنحويون
يقولون هو للتوقع وحقيقته انه اذا دخل على فعل ماض فانما يدخل على كل
فعل متجدد نحو قوله قد من الله علينا قد كان لكم اية في فيتين قد سمع الله لقد رضي
غيره الله عن المومنين لقد تاب الله على النبي وغير ذلك ولما قلت لا يصح ان يستعمل
في اوصاف الله تعالى الذاتية فيقال قد كان الله عليما حكيما فاما قوله علم
ان سيكون منكم مرضى فان ذلك متناول للمرض في المعنى كما ان النفي في قولك ما علم
الله زيدا يخرج هو للخروج وتقدير ذلك قد يخرجون فيما علم الله وما خرج
زيد فيما علم الله وما يخرج زيد فيما علم الله واذا دخل قد على المستقبل
من الفعل فذلك الفعل يكون في حالة دون حالة نحو قد يعلم الله الذين
يتسللون منكم لواذا اي قد يتسللون فيما علم الله وقد وقط يكونان اسما للفعل
بمعنى حسب يقال قدني كذا وقطني كذا وقطي قدي وحكى الفراء قد
الله زيدا وجعل ذلك مقيسا على ما سمع من قولهم قدني وقدك والصحيح
ان ذلك لا يستعمل مع الظاهر وانما جاء عنهم في المضمر **قدر** القدر
اذا وصف بها الانسان فاسم لهيئة له بها يمكن من فعل شيء ما واذا وصف الله

تعالى بها فينفي للعجز عنه ومحال ان يوصف غير الله بالقدرة المطلقة معنى وان
اطلق عليه لفظا بل حقه ان يقال قادر على كذا ومتى قيل هو قادر فعلى
سبيل معنى التقيد ولهذا لا احد غير الله يوصف بالقدرة من وجه الا
ويصح ان يوصف بالعجز من وجه والله تعالى هو الذي ينتفي عنه العجز من كل
وجه والقدير هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقتضي الحكمة لا زايدا عليه ولا
ناقصا عنه ولذلك لا يصح ان يوصف به الا الله قال تعالى انه على كل شيء قدير
والمقتدر يقاربه نحو عند مليك مقتدر لكن قد يوصف به البشر واذا استعمل
في البشر فمعناه المتكلف والمكتسب للقدرة يقال قدرت على كذا اقدر
قدرة قال تعالى لا يقدرون على شيء مما كسبوا والقدر والتقدير تبيين كمية
الشيء يقال قدرته وقدرته وقدره بالتشديد اعطاه القدرة يقال اقدرني
الله على كذا وقواني عليه فتقدير الله الاشيا على وجهين احدهما باعطا
القدرة والثاني بان يجعلها على مقدار مخصوص ووجه مخصوص حسب
ما اقتضى الحكمة وذلك ان فعل الله تعالى ضربان ضرب اوجده بالفعل ومعنى
ايجاده بالفعل ان ابدعه كاملا دفعة لا يعتريه الكون والفساد الى ان
يشا ان يغنيه او يبدله كالسموات وما فيها ومنها ما جعل اصوله موجودة
بالفعل واجزاءه بالقوة وقدره على وجه لا يتاتى منه غير ما قدره فيه كتقديره
في النواة ان ينبت منها النخل دون التفاح والزيتون وتقدير مني الانسان
ان يكون منه الانسان دون ساير الحيوانات فتقدير الله على وجهين احدهما
بالحكم منه ان يكون كذا او لا يكون كذا اما على سبيل الوجوب واما على
سبيل الامكان وعلى ذلك قوله تعالى قد جعل الله لكل شيء قدرا والثاني
باعطا القدرة عليه وقوله فقدرنا فنعم القادرون تنبيها ان ذلك حكم به فهو
محمود في حكمه او يكون مثل قوله قد جعل الله لكل شيء قدرا وقرئ فقدرنا
بالتشديد وذلك منه او من اعطا القدرة وقوله نحن قدرنا بينكم الموت
فانه تنبيه ان في ذلك حكمة من حيث انه هو المقدر وتنبيه ان ذلك ليس كما زعم المجوس
ان الله يخلق وابليس يقتل وقوله انا انزلناه في ليلة القدر الى اخرها اي ليلة

قيضها لامور مخصوصة وقوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر والله يقدر الليل
والنهار اشارة الى ما اجرى من تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل وان ليس
احد يمكنه معرفة ساعاتهما وتوفية حق العبادة منهما في وقت معلوم وقوله من نطفة
خلقه فقدره اشارة الى ما اوجده فيه بالقوة فيظهر حالا فحالا الى الوجود بالصورة
وقوله وكان امر الله قدرا مقدورا فقدر اشارة الى ما سبق به القضاء والكتابة
في اللوح المحفوظ والمشار بقوله عليه السلام فرغ ربكم من الخلق والخلق والاجل والرزق
والمقدور اشارة الى ما يحدث حالا فحالا مما قدر وهو المشار اليه بقوله كل
يوم هو في شان وعلى ذلك قوله تعالى وما ننزله الا بقدر معلوم قال ابو الحسن
يقال اخذه بقدر كذا وبقدر كذا وفلان يخاصم بالقدر والقدر وقوله تعالى
على الموسع قدره وعلى المقتر قدره اي ما يليق بحاله مقدرا عليه وقوله تعالى
والذي قدر فهدى اي اعطى كل شيء ما فيه مصلحته وهداه لما فيه خلاصه
اما بالتسخير واما بالتعليم كما قال اعطى كل شيء خلقه ثم هدى والتقدير
من الانسان على وجهين احدهما التفكر في الامر بحسب نظر العقل وبنا الامر
عليه وذلك محمود والثاني ان يكون بحسب التمني والشهوة وذلك مذموم كقوله انه
فكر وقدر فقتل كيف قدر ويستعار القدرة والمقدور للحال والسعة في المال
والقدر وقت الشيء المقدر له والمكان المقدر له قال الله تعالى الى قدر
الى قدر معلوم وقال تعالى فسالت اودية بقدرها اي بقدر المكان
المقدر لان يسعها وقرئ بقدرها وقوله تعالى وغدوا على حرد قادرين قاصدين
اي معينين لوقت قدروه وكذلك قوله فالتقى الماء على امر قد قدر وقدرت عليه
الشيء ضيقته كانما جعلته بقدر خلاف ما وصف بغير حساب قال تعالى ومن
قدر عليه رزقه اي ضيق عليه وقال يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال تعالى
فظن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه وقرئ لن نقدر عليه ومن هذا المعنى اشتق
الاقدر اي القصير العنق وفرس اقدر يضع حافر رجله موضع حافر يده وقوله تعالى
وما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوا كنهه تنبيها انه كيف يمكنهم ان يدركوا
كنهه وهذا وصفه وهو قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة وقوله تعالى

ان اعمل سابغات وقدر في السرد اي احكمه وقوله تعالى فانا عليهم مقتدرون
ومقدار الشيء المقدر له وبه وقتا كان او زمانا او غيرهما قال تعالى في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة وقوله لئلا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على
شيء من فضل الله فالكلام فيه مختص بالتاويل والقدر اسم لما يطبخ فيه اللحم
قال الله تعالى وقدور راسيات وقدرت اللحم طبخته في القدر والقدير
المطبوخ فيها والقدار الذي ينحر ويقدر اي يطبخ قال الشاعر
ضرب القدار نقيعة القدام **قدس** التقديس التطهير الالهي المذكور
في قوله ويطهركم تطهيرا دون التطهير الذي هو ازالة النجاسة المحسوسة
وقوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اي نطهر الاشيا ارتسامًا لك وقيل نقدس
اي نصفك بالتقديس وقوله تعالى قل نزله روح القدس يعني جبريل من حيث
انه ينزل بالقدس من الله اي بما يطهر به نفوسنا من القران والحكمة والفيض
الالهي والبيت المقدس هو المطهر عن النجاسة اي الشرك وكذلك الارض
المقدسة قال الله تعالى فادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم
وحظيرة القدس قيل الجنة وقيل الشريعة وكلاهما صحيح فالشريعة حظيرة
منها يستفاد القدس اي الطهارة **قدم** القدم قدم الرجل وجمعه اقدام
قال تعالى ويثبت به الاقدام وبه اعتبر التقدم والتاخر على اربعة اوجه كما
ذكرنا في قبل ويقال قديم وحديث وذلك اما باعتبار الزمانين واما بالشرف
نحو فلان متقدم على فلان اي اشرف منه واما لما لا يصح وجود غيره الا بوجوده
كقولك الواحد متقدم على العدد بمعنى انه لو توهم ارتفاعه لارتفع الاعداد والتقدم
وجود فيما مضى والبقا وجود فيما يستقبل وقد ورد في وصف الله تعالى يا قديم
الاحسان ولم يرد في شيء من القران والاثار الصحيحة القديم في وصف الله تعالى
والمتكلمون يستعملونه ويصفونه واكثر ما يستعمل القديم يستعمل باعتبار
الزمان نحو العرجون القديم وقوله تعالى قدم صدق عند ربهم اي سابقة فضيلة
وقدمت كذا قال تعالى اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقة وقال
تعالى لبيس ما قدمت لهم انفسهم وقدمت فلانا اقدمه اذا تقدمته قال تعالى

يقدم قومه يوم القيامة وقال تعالى بما قدمت ايديكم وقال لا تقدموا بين يدي
الله ورسوله قيل معناه لا تتقدموا وتحقيقه لا تسبقوه بالقول والحكم بل افعلوا
ما يرسمه لكم كما يفعله العباد المكرمون وهم الملايكة حيث لا يسبقونه بالقول
وقوله لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون اي لا يريدون تاخرا ولا
تقدما وقوله تعالى ونكتب ما قدموا واثارهم اي ما فعلوه قيل وقدمت
اليه بكذا اذا امرته قبل وقت الحاجة الى الفعل وقيل ان يدهمه الامر
او الناس وقدمت به اعلمته قبل وقت الحاجة الى ان يعلمه ومنه وقد قدمت
اليكم بالوعيد وقدام بازا خلف وتصغيره قديديمة وركب فلان مقاديمه
اذا مر على وجهه وقادمة الرجل وقادمة الاطبا وقادمة الجناح ومقدمة الجيش
والقدوم كل ذلك يعتبر فيه معنى التقدم **قذف** القذف الرمي البعيد
ولاعتبار البعد فيه قيل منزل قذف وقذيف وبلدة قذوف بعيدة وقوله
تعالى فاقذفيه في اليم اي اطرحيه فيه وقال تعالى وقذف في قلوبهم الرعب
وقال بل نقذف بالحق على الباطل وقال تعالى يقذف بالحق علام الغيوب
وقال تعالى ويقذفون من كل جانب دحورا واستعير القذف للشتم والعيب
كما استعير الرمي **قر** قر في مكانه يقر قرارا اذا ثبت ثبوتا جامدا
واصله من القر وهو البرد لاجل ان البرد يقتضي السكون والحر يقتضي الحركة
وقرئ وقرن في بيوتكن قيل اصله اقررن فحذف احدى الرائين تخفيفا نحو
فظلتم تفكهون اي ظللتم قال تعالى جعل لكم الارض قرارا وقال امن جعل الارض
قرارا اي مستقرا وقال في الجنة ذات قرار ومعين وفي صفة النار قال
فبيس القرار وقال تعالى اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار اي ثبات
وقول الشاعر ولا قرار على زار الاسد اي لا امن ولا استقرار ويوم القر
يوم النحر لاستقرار الناس فيه بمنى واستقر فلان اذا تحرى القرار وقد يستعمل
في معنى قر كاستجاب واجاب قال تعالى في الجنة خير مستقرا واحسن مقيلا
وفي النار ساءت مستقرا وقوله تعالى فمستقر ومستودع قال ابن عباس
رضي الله عنهما مستقر في الارض ومستودع في الاصلاب وقال ابن مسعود

رضي الله عنه مستقر في الارض ومستودع في القبور وقال الحسن مستقر
في الاخرة ومستودع في الدنيا وجمله الامر ان كل حال ينقل عنها الانسان
فليست بالمستقر التام والاقرار اثبات الشي قال تعالى ونقر في الارحام
ما نشا وقد يكون ذلك اثباتا اما بالقلب واما باللسان واما بهما والاقرار
بالتوحيد وما يجري مجراه لا يغني باللسان ما لم يضامه الاقرار بالقلب ويضاد
الاقرار الانكار واما الجحود فانما يقال فيما ينكر باللسان دون القلب في ما
تقدم ذكره قال تعالى ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم جاكم رسول مصدق لما
معكم لتومنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا
وقيل قرت ليلتنا تقر ويوم قر وليلة قرة وقر فلان فهو مقرور اصابه القر
وقيل حرة تحت قرة وقرردت القدر اقرها صببت فيها ما قارا باردا واسم ذلك
الما القرارة والقرارة واقترف لان افترار انحو تبرد وقرت عينه تقر سرت
قال تعالى كي تقر عينها وقيل لمن يسر به قرة عين قال تعالى قرة عين لي ولك
وقوله تعالى هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قيل اصله من القر
اي البرد فقرت عينه قيل معناه بردت فصحت وقيل بل لان للسرور
دمعة قارة وللحزن دمعة جارة ولذلك يقال فيمن يدعى عليه اسخن الله عينه
وقيل هو من القرار ومعناه اعطاه الله ما تسكن به عينه فلا تطمح الى
غيره واقر بالحق اعترف به واثبته على نفسه وتقرر الامر على كذا اي حصل
والقارورة معروفة وجمعها قوارير قال الله تعالى قوارير من فضة وقال
تعالى صرح ممرد من قوارير اي من زجاج **قرب** القرب والبعد يتقابلان
يقال قربت منه اقرب وقربته اقربه قربا وقربانا ويستعمل ذلك في المكان
والزمان والنسبة وفي الحظوة والرعاية والقدرة فمن الاول ولا تقربا هذه
الشجرة وقال ولا تقربوا مال اليتيم ولا تقربوا الزنا ولا تقربوا المسجد الحرام
بعد عامهم هذا وقوله ولا تقربوهن كناية عن الجماع لقوله فلا يقربوا المسجد
الحرام وقوله تقربها اليهم وفي الزمان نحو اقترب للناس حسابهم وقوله ان
ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وفي النسبة واذا حضر القسمة اولوا القربى

وقال

وقال الوالدان والاقربون وقال ولو كان ذا قربى ولذي القربى والجار ذي
القربى يتيما ذا مقربة وفي الحظوة نحو قوله ولا الملائكة المقربون وقال في 329
عيسى عليه السلم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين وقال عينا يشرب بها المقربون
وقوله تعالى فاما ان كان من المقربين نعم وانكم لمن المقربين وقربناه نجيا ويقال
للحظوة القربة لقوله وتتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا
انها قربة لهم وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى وفي الرعاية نحو
ان رحمة الله قريب من المحسنين وقوله فاني قريب اجيب دعوة الداعي وفي القدرة
نحو ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقوله تعالى ونحن اقرب اليه منكم يحتمل
ان يكون من حيث القدرة والقربان ما يتقرب به الى الله تعالى وصار في التعارف
اسما للنسيكة التي هي الذبيحة وجمعه قرابين قال تعالى اذ قربا قربانا والذين
قالوا ان الله عهد الينا الا نومن لرسول حتى ياتينا بقربان تاكله النار وقوله
فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة فمن قولهم قربان الملك لمن يتقرب
بخدمته الى الملك ويستعمل ذلك للواحد والجمع ولكونه في هذا الموضع جمعا قال
تعالى الهة والتقرب التحري لما يقتضي حظوة وقرب الله من العبد هو الافضال عليه
والفيض لا بالمكان ولهذا روي ان موسى عليه السلم قال الهي اقريب انت فاناجيك
ام بعيد فاناديك فقال لو قدرت لك البعد لما انتهيت اليه ولو قدرت لك
القرب لما اقتدرت عليه وقال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقرب
العبد من الله في الحقيقة التخصيص بكثير من الصفات التي يصح ان يوصف
الله تعالى بها وان لم يكن وصف الانسان به على الحد الذي يوصف تعالى
به نحو الحكمة والعلم والحلم والرحمة وذلك يكون بازالة الاوساخ من الجهل
والطيش والغضب والحاجات البدنية بقدر طاقة البشر وذلك قرب
روحاني لا بدني وعلى هذا القرب نبه عليه السلم فيما ذكر عن الله تعالى من تقرب مني شبرا
تقربت منه ذراعا وقوله عنه ما تقرب الي عبد بمثل اداء ما افترضت
عليه وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه الخبر وقوله تعالى ولا تقربوا مال
اليتيم هو ابلغ من النهي عن تناوله لان النهي عن قربه ابلغ من النهي عن اخذه

وعلى هذا قوله عز وجل ولا تقربا هذه الشجرة وقال ولا تقربوهن حتى يطهرن
كناية عن الجماع ولا تقربوا الزنا والقراب المقاربة قال الشاعر
فان قراب البطن يكفيك ملوه وقدح قربان قرب من الملي وقربان المراة
عشيانها وتقريب الفرس سير يقرب من عدوه وقراب قريب وفرس
لاحق الاقراب اي الخواصر والقراب وعاء السيف واقربته ورجل قارب قرب
من الما وليلة القرب واقربوا ابلهم والمقرب الحامل التي قرب ولادتها
قرح القرح الاثر من الجراحة من شي يصيبه من خارج والقرح اثرها
من داخل كالبثرة ونحوها يقال قرحته نحو جرحته وقرح خرج به قرح
وقرح قلبه واقرحه الله وقد يقال القرح للجراحة والقرح للالم قال تعالى من بعد
ما اصابهم القرح وقال تعالى ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وقرئ
بالضم والقرحان الذي لم يصبه الجدري وفرس قارح اذا ظهر به اثر من
طلوع نابه والانثى قارحة واقرح به اثر من الغرة ورروضة قرحا وسطها نور
وذلك تشبيه بالفرس القرحا واقترحت الجمل ابتدعت ركوبه واقترحت كذا
على فلان ابتدعت التمني عليه واقترحت بيرا استخرجت منها ما قراحا ونحوه ارض
قراح اي خالصة والقريحة حيث يستقر فيه الما المستنبط ومنه استعير قريحة
الانسان **قرد** القرد جمعه قردة قال الله تعالى كونوا قردة خاسئين
وجعل منهم القردة والخنازير قيل جعل صورهم المشاهدة كصورة القردة
وقيل بل جعل اخلاقهم كاخلاقها وان لم تكن صورتهم كصورتها والقراد
جمع قردان والصوف القرد المتداخل بعضه في بعض ومنه قيل سحاب قرد
اي متلبد واقرد اي لصق بالارض لصوق القراد وقرد سكن سكونه وقردت
البعير ازلت قراده نحو قذيته ومرضت ويستعار ذلك للمداراة المتوصل بها
الى خديعة فيقال فلان يقرد فلانا وتسمى حلمة الثدي قرادا كما تسمى
حلمة تشبيها بها في الهيئة **قرطس** القرطاس ما يكتب فيه قال الله تعالى
ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم وقوله تعالى قل من
انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس

تبدونها وتخفون كثيرا **قرض** القرض ضرب من القطع وسمي قطع
المكان وتجاوزه قرضا كما سمي قطعا قال تعالى واذا غربت تقرضهم 330
ذات الشمال اي تجوزهم وتدعهم الى احد الجانبين وسمي ما يدفع الى الانسان
من المال بشرط رد بدله قرضا قال تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا وسمي المفاوضة في الشعر مقارضة والقريض للشعر مستعار استعارة
النسج والحوك **قرع** القرع ضرب شي على شي ومنه قرعته بالمقرعة
قال تعالى كذبت ثمود وعاد بالقارعة وقال القارعة ما القارعة
قرف اصل القرف والاقتراف قشر اللحا عن الشجرة والجلدة عن
القرح وما يوخذ منه قرف واستعير الاقتراف للاكتساب حسنى كانت
او سوى قال تعالى سيجزون ما كانوا يقترفون وليقترفوا ما هم مقترفون واموال
اقترفتموها والاقتراف في الاساءة اكثر استعمالا ولهذا يقال الاعتراف يزيل
الاقتراف وقرفت فلانا بكذا اذا عبته به او اتهمته وقد حمل على ذلك
وليقترفوا ما هم مقترفون وفلان قرفني ورجل مقرف هجين وقارف فلان
امرا اذا تعاطى ما يعاب به **قرن** الاقتران كالازدواج في كونه اجتماع
شيين او اشيا في معنى من المعاني قال تعالى او جاء معه الملائكة مقترنين
ويقال قرنت البعير بالبعير جمعت بينهما ويسمى الحبل الذي يشد به قرنا وقرنته
على التكثير قال الله تعالى واخرين مقرنين في الاصفاد وفلان قرن
فلان في الولادة وقرينه وقرنه في الجلادة والقوة وفي غيرها من الاحوال
قال تعالى اني كان لي قرين وقال قرينه هذا ما لدي عتيد اشارة الى
شهيده قال قرينه ربنا ما اطغيته وجمعه قرنا قال تعالى وقيضنا لهم قرنا
فزينوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم والقرن القوم المقترنون في زمن واحد
وجمعه قرون قال تعالى ولقد اهلكنا القرون من قبلكم وقال تعالى وقرونا
بين ذلك كثيرا ثم انشانا من بعدهم قرنا اخرين وفي اخر يعني من ذكره
ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين والقرون النفس
لكونها مقترنة بالجسم والقرون من البعير الذي يضع رجله موضع يده كانما

يقربانها والقرآن الجعبة ولا يقال لها قرن إلا إذا قرن بالقوس وناقة إذا
دنا أحد خلفيها من الآخر والقرآن الجمع بين الحج والعمرة ويستعمل في الجمع بين
الشيئين وقرن الشاة والبقرة والقرن عظم القرن وكبش أقرن وشاة قرناء
وسمي عفل المرأة قرنا تشبيها بالقرن في الهيئة وتأذي عضو الرجل عند مباضعتها
به كالتأذي بالقرن وقرن الجبل الناتئ منه وقرن المرأة ذوابتها وقرن المرآة
حافتها وقرن الفلاة حرفها وقرن الشمس وقرن الشيطان كل ذلك تشبيه
بالقرن وذو القرنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه إن لك
بيتا في الجنة وإنك لذو قرنيها يعني ذو قرني الأمة أي أنت فيهم كذي القرنين
قرأ قرأت المرأة ذات الدم وأقرأت صارت ذا قرء وقرأت الجارية
استبرأتها بالقرء والقرء في الحقيقة اسم للدخول في الحيض عن طهر ولما كان
اسما جامعا للأمرين الطهر والحيض المتعقب له أطلق على كل واحد منهما إذا
انفرد كالمائدة للخوان وللطعام ثم قد يسمى كل واحد منهما بانفراده بها وليس
القرء اسما للطهر مجردا ولا للحيض مجردا بدلالة أن الطاهر التي لم تر الدم لا
يقال لها ذات قرء وكذا الحائض التي استمر بها الدم والنفساء لا يقال
لها ذلك وقوله تعالى يتربصن بأنفسهن ثلثة قروء أي ثلاثة دخول من الطهر
في الحيض وقوله صلى الله عليه وسلم اقعدي عن الصلوة أيام أقرائك أي
أيام حيضك فإنما هو كقول القائل افعل كذا أيام ورود فلان ووروده
إنما يكون في ساعة وإن كان ينسب إلى الأيام وقول أهل اللغة إن القرء من قرأ
أي جمع فإنهم اعتبروا الجمع بين زمن الطهر وزمن الحيض حسبما ذكرت
لاجتماع الدم في الرحم والقراءة ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل
وليس يقال ذلك لكل جمع لا يقال قرأت القوم إذا جمعتهم ويدل على ذلك
أنه لا يقال للحرف الواحد إذا تفوه به قراءة والقرآن في الأصل مصدر نحو كفران
ورجحان قال تعالى إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه قال
ابن عباس رضي الله عنهما إذا جمعناه وأثبتناه في صدرك فاعمل به وقد
خص بالكتاب المنزل على محمد عليه السلام وصار له كالعلم كما أن التوراة لما أنزل

على موسى والإنجيل لما أنزل على عيسى قال بعض العلماء تسمية هذا الكتاب قرآنا
من بين كتب الله تعالى لكونه جامعا لثمرة كتبه بل لجمعه ثمرة جميع العلوم كما
أشار تعالى إليه بقوله وتفصيل كل شيء وقوله تبيانا لكل شيء وقوله ولقد
ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون قرآنا عربيا غير ذي
عوج وقوله وقرآن الفجر أي قراءته وإنه لقرآن كريم في كتاب مكنون وأقرأت
فلانا كذا قال تعالى سنقرئك فلا تنسى وتقرأت تفهمت وقارأته دارسته
قري القرية اسم للموضع الذي يجتمع فيه الناس وللناس جميعا ويستعمل
في كل واحد منهما قال تعالى واسأل القرية قال كثير من المفسرين معناه
أهل القرية وقال بعضهم بل القرية هاهنا القوم أنفسهم وعلى هذا قوله تعالى
وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة وقال وكأين من قرية هي أشد قوة
من قريتك وقوله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون
فإنها اسم للمدينة وكذا قوله وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا يوحى إليهم من أهل
القرى ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها وحكي أن بعض القضاة
دخل على علي بن الحسين رضي الله عنهما فقال أخبرني عن قول الله تعالى و جعلنا
بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة ما يقول فيه علماؤكم فقال
يقولون إنها مكة فقال وهل رأيت فقلت ما هي قال إنما عنى الرجال
قال فقلت فأين ذلك في كتاب الله فقال ألم تسمع قوله تعالى وكأين من قرية
عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا
نكرا وقال وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وإذ قلنا ادخلوا هذه
القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وقريت الماء في الحوض وقريت الضيف
قرى وقرى الشيء في فمه جمعه وقريان الماء مجتمعه **قس** القس والقسيس
العالم العابد من رؤوس النصارى قال الله تعالى ذلك بأن منهم قسيسين
ورهبانا وأصل القس تتبع الشيء وطلبه بالليل يقال تقسست أصواتهم
بالليل أي تتبعتها والقسقاس والقسقس الدليل بالليل **قسر** القسر
الغلبة والقهر يقال قسرته واقتسرته ومنه القسورة قال الله تعالى فرت من قسورة

قيل هو الأسد وقيل الرامي وقيل الصائد **قسط** القسط هو النصيب بالعدل
كالنصف والنصفة قال الله تعالى ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات
بالقسط وأقيموا الوزن بالقسط فاحكم بينهم بالقسط والقسط هو أن يأخذ
قسط غيره وذلك جور والإقساط أن يعطي قسط غيره وذلك إنصاف ولذلك
قيل قسط الرجل إذا جار وأقسط إذا عدل قال الله تعالى وأما القاسطون
فكانوا لجهنم حطبا وقال تعالى وأقسطوا إن الله يحب المقسطين وتقسطنا
بيننا أي اقتسمنا والقسط اعوجاج في الرجلين بخلاف الفحج والقسطاس
الميزان ويعبر به عن العدالة كما يعبر بالميزان عنها قال تعالى وزنوا با
لقسطاس المستقيم **قسم** القسم إفراز النصيب يقال قسمت كذا قسما
وقسمة الميراث وقسمة الغنيمة تفريقهما على أربابهما قال تعالى لكل باب منهم
جزء مقسوم قال تعالى ونبئهم أن الماء قسمة بينهم واستقسمته سألته أن يقسم
ثم قد يستعمل في معنى قسم قال الله تعالى وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق
ورجل منقسم القلب أي اقتسمه الهم نحو متوزع الخاطر ومشترك اللب وأقسم حلف
وأصله من القسامة وهي أيمان تقسم على أولياء المقتول ثم صار اسما لكل
حلف قال تعالى وأقسموا بالله جهد أيمانهم وقال أهؤلاء الذين أقسمتم
وقال فلا أقسم برب المشارق والمغارب وقال تعالى إذ أقسموا ليصرمنها
مصبحين وقال فيقسمان بالله وقاسمه وتقاسما قال الله تعالى وقاسمهما
إني لكما لمن الناصحين وقال قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله وقسيم الوجه
أي صبيحه والقسامة الحسن وأصله من القسمة كأنما آتى كل موضع نصيبه
من الحسن فلم يتفاوت وقيل إنما قيل مقسم لأنه يقسم بحسنه الطرف فلا
يثبت في موضع دون موضع وقوله عز وجل كما أنزلنا على المقتسمين أي
الذين تقاسموا شعب مكة ليصدوا عن سبيل الله من يريد رسول الله
وقيل الذين تحالفوا على كيد رسول الله صلى الله عليه وسلم **قسو**
القسوة غلظ القلب وأصله من حجر قاس والمقاساة معالجة ذلك قال الله
تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك وقال تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر

الله وقال تعالى والقاسية قلوبهم وقال تعالى وجعلنا قلوبهم قاسية وقرئ قسية
أي ليست قلوبهم بخالصة من قولهم درهم قسي وهو جنس من الفضة المغشوشة وفيه
قساوة أي صلابة قال الشاعر صاح القسيات في أيدي الصياريف
قشعر قال تعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم أي تعلوها قشعريرة **قص**
القص تتبع الأثر يقال قصصت أثره والقصص الأثر قال الله تعالى فارتدا على آثارهما
قصصا وقالت لأخته قصيه ومنه قيل لما يبقى من الأثر فيتتبع أثره قصيص وقصصت
ظفره والقصص الأخبار المتتبعة قال تعالى إن هذا لهو القصص الحق وقال
تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب وقال تعالى فلما جاءه وقص
عليه القصص وقال نحن نقص عليك أحسن القصص فلنقصن عليهم بعلم وقال إن
هذا لهو الحق وقال إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل فاقصص القصص لعلهم
يتفكرون والقصاص تتبع الدم بالقود قال تعالى ولكم في القصاص
حيوة وقال والجروح قصاص وأقص فلانا من فلان وضربه ضربا فأقصه
أي أدناه من الموت والقص الجص ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
تقصيص القبور **قصد** القصد استقامة الطريق يقال قصدت
قصده أي نحوت نحوه ومنه الاقتصاد والاقتصاد على ضربين أحدهما محمود
على الإطلاق وذلك فيما له طرفان إفراط وتفريط كالجود فإنه بين الإسراف والبخل
وكالشجاعة فإنها بين التهور والجبن ونحو ذلك وعلى ذلك قوله تعالى واقصد
في مشيك وإلى هذا النحو من الاقتصاد أشار بقوله والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا والثاني يكنى به عما يتردد بين المذموم والمحمود وهو فيما يقع بين
محمود ومذموم كالواقع بين العدل والجور والقريب والبعيد وعلى ذلك
قوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله
وقوله تعالى لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا أي سفرا متوسطا
غير متناهي البعد وربما فسر بقريب والحقيقة ما ذكرت وأقصد السهم أصاب
وقتل مكانه كأنه وجد قصده قال فأصاب قلبك غير أن لم يقصد وانقصد
الرمح انكسر وتقصد تكسر وقصد الرماح كسرها وناقة قصيد مكتنزة ممتلئة

بين اللحم والقصبة من الشعر ما تم شطرانه **قصر** القصر خلاف الطول وهما
من الأسماء المتضايفة التي تعتبر بغيرها وقصرت كذا جعلته قصيرا والتقصير اسم
للتضجيع وقصرت كذا ضممت بعضه إلى بعض ومنه سمي القصر وجمعه قصور قال تعالى
وقصر مشيد وقال تعالى ويجعل لك قصورا وقال وبئر معطلة وقصر مشيد
وقال إنها ترمي بشرر كالقصر وقيل القصر أصول الشجر الواحدة قصرة مثل جمرة
وجمر وتشبيهها بالقصر كتشبيه ذلك في قوله كأنه جمالات صفر وقصرته
جعلته في قصر ومنه قوله تعالى حور مقصورات في الخيام وقصر الصلاة جعلها
قصيرا بترك بعض أركانها ترخيصا قال تعالى فليس عليكم جناح أن تقصروا من
الصلاة وقصرت اللقحة على فرسي حبست درها عليه وقصر السهم عن الهدف أي لم يبلغه
وامرأة قاصرة الطرف لا تمد طرفها إلى ما لا يجوز قال تعالى فيهن قاصرات
الطرف وقصر شعره جز بعضه قال تعالى محلقين رؤوسكم ومقصرين وقصر في
كذا أي توانى وقصر عنه لم ينله وأقصر عنه كف مع القدرة عليه واقتصر على كذا
اكتفى بالشيء القصير منه أي القليل وأقصرت الشاة أسنت حتى قصر أطراف أسنانها
وأقصرت المرأة ولدت أولادا قصارا والتقصار قلادة قصيرة والقوصرة
معروفة **قصف** قال الله تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح وهي التي
تقصف ما مرت عليه من الشجر والبناء ورعد قاصف في صوته تكسر ومنه قيل
لصوت المعازف قصف ويتجوز به في كل لهو **قصم** وكم قصمنا من قرية
كانت ظالمة أي حطمناها وهشمناها وذلك عبارة عن الهلاك ويسمى الهلاك
قاصمة الظهر وقال في آخر وما كنا مهلكي القرى والقصم الرجل الذي يقصم من
قاومه **قصا** القصا البعد والقصي البعيد يقال قصوت عنه وأقصيت أبعدت
والمكان الأقصى والناحية القصوى ومنه قوله تعالى وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى
وقوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى
يعني بيت المقدس فسماه الأقصى اعتبارا بمكان المخاطبين به من النبي صلى
الله عليه وسلم وقال إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى وقصوت
البعير قطعت أذنه وناقة قصواء وحكوا أنه لا يقال بعير أقصى والقصية من الإبل

المبعدة عن الاستعمال **قض** قضضته فانقض وانقض الحائط وقع قال الله
تعالى يريد أن ينقض فأقامه وأقض عليه مضجعه صار فيه قضض أي حجارة
صغار **قضب** قال تعالى فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا أي رطبة والمقاضب
الأرض التي تنبتها والقضيب نحو القضب لكن القضيب يستعمل في فروع الشجر والقضب
يستعمل في البقل والقضب قطع القضب والقضيب وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا رأى في ثوب تصليبا قضبه وسيف قاضب وقضيب أي قاطع فالقضيب هاهنا
بمعنى الفاعل وفي الأول بمعنى المفعول وكذا قولهم ناقة قضيب مقتضبة من بين
الإبل ولما ترض ويقال لكل ما لم يهذب مقتضب ومنه اقتضب حديثا إذا
أورده قبل أن راضه وهذبه في نفسه **قضى** القضاء فصل الأمر قولا كان
ذلك أو فعلا وكل واحد منهما على وجهين إلهي وبشري فمن القول الإلهي قوله وقضى
ربك ألا تعبدوا إلا إياه أي أمر ربك وقوله وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب فهذا
قضاء بالإعلام والفصل في الحكم أي أعلمناهم وأوحينا إليهم وحيا جزما وعلى هذا
وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين ومن الفعل الإلهي قوله
والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء وقوله تعالى فقضاهن
سبع سموات في يومين إشارة إلى إيجاده الإبداعي والفراغ منه نحو بديع السموات
والأرض وقوله ولولا أجل مسمى لقضي بينهم أي لفصل بينهم ومن القول البشري
قوله فإذا قضيتم مناسككم وقال ثم ليقضوا تفثهم وقال ذلك بيني وبينك
أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وقال
ثم اقضوا إلي ولا تنظرون أي افرغوا من أمركم وقوله فاقض ما أنت قاض
إنما تقضي هذه الحياة الدنيا وقول الشاعر قضيت أمورا ثم غادرت بعدها
يحتمل القضاء بالقول والفعل جميعا ويعبر عن الموت بالقضاء فيقال فلان قضى
نحبه كأنه فصل أمره المختص به من دنياه وقوله فمنهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر قيل قضى نذره لأنه كان قد ألزم نفسه أن لا ينكل عن العدى
أو يقتل وقيل معناه منهم من مات وقال تعالى ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده
قيل عني بالأول أجل الحياة وبالثاني أجل البعث وقال تعالى يا ليتها كانت

القاضية وقال تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وذلك كناية عن الموت
وقال فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض وقضى الدين فصل
الأمر فيه برده والاقتضاء المطالبة بقضائه ومنه قولهم هذا يقتضي كذا وقوله
لقضي إليهم أجلهم أي فرغ من أجلهم ومدتهم المضروبة للحياة والقضاء من الله تعالى
أخص من القدر لأنه الفصل بين التقدير والقدر هو التقدير والقضاء هو التفصيل
والقطع وقد ذكر بعض العلماء أن القدر بمنزلة المعد للكيل والقضاء بمنزلة
الكيل ولهذا لما قال أبو عبيدة لعمر رضي الله عنهما لما أراد الفرار من الطاعون
بالشام أتفر من القضاء قال أفر من قضاء الله إلى قدر الله تنبيها أن القدر ما لم
يكن قضاء فمرجو أن يدفعه الله فإذا قضي فلا مدفع له ويشهد بذلك قوله
وكان أمر الله مقضيا وقوله كان على ربك حتما مقضيا وقضي الأمر فصل
تنبيها أنه صار بحيث لا يمكن تلافيه وقوله إذا قضى أمرا وكل قول مقطوع
به من قولك هو كذا أو ليس كذا يقال له قضية ومن هذا يقال قضية صادقة
وقضية كاذبة وإياها عني من قال التجربة خطر والقضاء عسر أي الحكم بالشيء
أنه كذا أو ليس بكذا أمر صعب وقوله عليه السلام علي أقضاكم **قط** قال تعالى
قالوا ربنا عجل لنا قطنا القط الصحيفة وهو اسم للمكتوب به كما يسمى الكلام
كتابا وإن لم يكن مكتوبا وأصل القط الشيء المقطوط عرضا كما أن القد هو
المقطوع طولا والقط النصيب المفروز كأنه قط أي أفرز وقد فسر ابن عباس
رضي الله عنهما الآية به وقط السعر أي غلا وما رأيته قط عبارة عن مدة الزمان
المقطوع به وقطني حسبي **قطر** القطر الجانب وجمعه أقطار قال تعالى
إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض وقال تعالى ولو دخلت
عليهم من أقطارها وقطرته الفينة على قطره وتقطر وقع على قطره ومنه
قطر المطر أي سقط وسمي بذلك قطرا وتقاطر القوم جاؤوا أرسالا كالقطر
ومنه قطار الإبل وقيل الإنفاض يقطر الجلب أي إذا أنفض القوم فقل
زادهم قطروا الإبل وجلبوها للبيع والقطران ما يتقطر من الهناء قال
تعالى سرابيلهم من قطران وقرئ من قطر آن أي من نحاس مذاب قد أني

حرها وقال تعالى آتوني أفرغ عليه قطرا أي نحاسا مذابا وقوله ومن أهل الكتاب
من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك وقوله تعالى وآتيتم إحداهن قنطارا والقناطير طير
جمع القنطرة والقنطرة من المال مقدار ما فيه عبور الحياة تشبيها بالقنطرة وذلك
غير محدود القدر في نفسه وإنما هو بحسب الإضافة كالغنى فرب إنسان يستغني
بالقليل وآخر لا يستغني بالكثير ولما قلنا اختلفوا في حده فقيل أربعون أوقية
وقال الحسن رحمه الله ألف ومائتا دينار وقيل ملء مسك ثور ذهبا إلى غير
ذلك وذلك كاختلافهم في حد الغنى وقوله تعالى والقناطير المقنطرة أي
المجموعة قنطارا قنطارا كقولهم دراهم مدرهمة ودنانير مدنرة **قطع**
القطع فصل الشيء مدركا بالبصر كالأجسام ومدركا بالبصيرة كالأشياء
المعقولة فمن ذلك قطع الأعضاء نحو قوله لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف
وقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما وقوله تعالى وسقوا ماء
حميما فقطع أمعاءهم وقطع الثوب وذلك قوله فالذين كفروا قطعت
لهم ثياب من نار وقطع الطريق يقال على وجهين أحدهما يراد به السير
والسلوك والثاني يراد به الغصب من المارة والسالكين للطريق نحو قوله
أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وذلك إشارة إلى قوله تعالى الذين
يصدون عن سبيل الله وقوله فصدهم عن السبيل وإنما سمي ذلك قطع الطريق
لأنه يؤدي إلى انقطاع الناس عن الطريق فجعل ذلك قطعا للطريق وقطع
الماء بالسباحة عبوره وقطع الوصل هو الهجران وقطع الوصل هو الهجران
وقطع الرحم يكون بالهجران ومنع البر قال تعالى وتقطعوا أرحامكم وقال تعالى
ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل وقوله تعالى فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع
فقد قيل ليقطع حبله حتى يقع وقيل ليقطع أجله بالاختناق وهو معنى قول
ابن عباس رضي الله عنه ثم ليختنق وقطع الأمر فصله ومنه قوله تعالى ما كنت
قاطعة أمرا وقوله ليقطع طرفا من الذين كفروا أي يهلك جماعة منهم
وقطع دابر الإنسان هو إفناء نوعه قال تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا
وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين وقوله إلا أن تقطع

قلوبهم أي إلا أن يموتوا وقيل إلا أن يتوبوا توبة بها تتقطع قلوبهم ندمًا على تفريطهم وقطع من الليل قطعة منها قال تعالى فأسر بأهلك بقطع من الليل والقطيع من الغنم جمعه قطعان وذلك كالصرمة والفرقة وغير ذلك من أسماء الجماعة المشتقة من معنى القطع والقطيع السوط وأصاب بئرهم قطع أي انقطع ماؤها ومقاطع الأودية مآخيرها **قطف** يقال قطفت الثمرة قطفًا والقطف المقطوف منه وجمعه قطوف قال تعالى قطوفها دانية وقطف الدابة قطفًا فهو قطوف واستعمال ذلك فيه استعارة وتشبيه بقاطف شيء كما يوصف بالنقض على ما تقدم ذكره وأقطف الكرم دنا قطافه والقطافة ما يسقط منه كالنفاية **قطمر** قال الله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير أي الأثر في ظهر النواة وذلك مثل للشيء الدني الطفيف **قطن** قال الله تعالى وأنبتنا عليه شجرة من يقطين والقطن وقطن الحيوان معروفان **قعد** القعود يقابل به القيام والقعدة للمرة والقعدة للحال التي عليها القاعد والقعود قد يكون جمع قاعد قال تعالى فاذكروا الله قيامًا وقعودًا وقال الذين يذكرون الله قيامًا وقعودًا والمقعد مكان القعود وجمعه مقاعد قال تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر أي في مكان هدو وقوله تعالى مقاعد للقتال كناية عن المعركة التي بها المستقر ويعبر عن المتكاسل في الشيء بالقاعد نحو قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر ومنه رجل قعدة وضجعة وقوله تعالى فضل الله المجاهدين على القاعدين أجرًا عظيمًا وعن الترصد للشيء بالقعود له نحو لأقعدن لهم صراطك المستقيم وقوله تعالى إنا ها هنا قاعدون يعني متوقعون وقوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد أي ملك يترصده ويكتب له وعليه ويقال ذلك للواحد والجمع والقعيد من الوحش خلاف النطيح وقعيدك الله وقعدك الله أي أسأل الله الذي يلزمك حفظك والقاعدة لمن قعدت عن الحيض والتزوج والقواعد جمعها قال الله تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحًا والمقعد من قعد عن الديوان ولم يعجز

عن النهوض لزمانة به وبه شبه الضفدع فقيل له مقعد وجمعه مقعدات وثدي مقعد للكاعب ناتئ مصور بصورته والمقعد كناية عن اللئيم المتقاعد عن المكارم وقواعد البيت أساسه قال الله تعالى وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل وقواعد الهودج خشباته الجارية مجرى قواعد البناء **قعر** قعر الشيء نهاية أسفله وقوله تعالى كأنهم أعجاز نخل خاوية أي ذاهب في قعر الأرض وإنما أراد تعالى أن هؤلاء اجتثوا كما اجتث النخل الذاهب في قعر الأرض فلم يبق لهم رسم ولا أثر وقصعة قعيرة لها قعر وقعر فلان في كلامه إذا أخرج الكلام من قعر حلقه وهذا كما يقال شدق في كلامه إذا أخرج من شدقه **قفل** القفل جمعه أقفال يقال أقفلت الباب وقد جعل ذلك مثلًا لكل مانع للإنسان من تعاطي فعل فيقال فلان مقفل عن كذا قال تعالى أم على قلوب أقفالها وقيل للبخيل مقفل اليدين كما يقال مغلول اليدين والقفول الرجوع من السفر والقافلة الراجعة من السفر والقفيل اليابس من الشيء إما لكون بعضه راجعًا إلى بعض في اليبوسة وإما لكونه كالمقفل لصلابته يقال قفل النبات وقفل الفحل وذلك إذا اشتد هياجه فيبس من ذلك وهزل **قفا** القفا معروف يقال قفوته أصبت قفاه وقفوت أثره واقتفيته تبعت قفاه والاقتفاء اتباع القفا كما أن الارتداف اتباع الردف ويكنى بذلك عن الاغتياب وتتبع المعايب وقوله عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم أي لا تحكم بالقيافة والظن والقيافة مقلوبة عن الاقتفاء فيما قيل نحو جذب وجبذ وهي صناعة وقفيته جعلته خلفه قال وقفينا من بعده بالرسل والقافية اسم للجزء الأخير من البيت الذي حقه أن يراعى لفظه فيكرر في كل بيت والقفاوة الطعام الذي يتفقد به من يعنى به فيتبع **قل** القلة والكثرة يستعملان في الأعداد كما أن العظم والصغر يستعملان في الأجسام ثم يستعار كل واحد من الكثرة والعظم للآخر ومن القلة والصغر للآخر وقوله تعالى ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلًا أي وقتًا قليلًا وكذا قوله تعالى قم الليل إلا قليلًا وإذًا لا تمتعون إلا قليلًا

وقوله تعالى نمتعهم قليلًا وقال ما قاتلوا إلا قليلًا أي قتالًا قليلًا أو وقتًا قليلًا وقوله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلًا منهم أي جماعة قليلة وكذلك قوله إذ يريكهم الله في منامك قليلًا ويقللكم في أعينهم ويكنى بالقلة تارة عن الذلة اعتبارًا بما قال الشاعر ولست بالأكثر منهم حصى وإنما العزة للكاثر وعلى ذلك قوله واذكروا إذ أنتم قليل ويكنى بها تارة عن العزة اعتبارًا بقوله وقليل من عبادي الشكور وقليل ما هم وذلك أن كل ما يعز يقل وجوده وقوله تعالى وما أوتيتم من العلم إلا قليلًا يجوز أن يكون قليلًا صفة لمصدر محذوف أي علمًا قليلًا ويجوز أن يكون استثناء من قوله وما أوتيتم أي ما أوتيتم العلم إلا قليلًا منكم وقوله تعالى ولا تشتروا بآياتي ثمنًا قليلًا يعني بالقليل ها هنا أعراض الدنيا كائنًا ما كان وجعلها قليلًا في جنب ما أعد الله للمتقين في القيامة وعلى ذلك قال قل متاع الدنيا قليل وقليل يعبر به عن النفي نحو قلما يفعل فلان كذا ولهذا يصح أن يستثنى منه على حد ما يستثنى من النفي فيقال قلما يفعل كذا إلا قاعدًا أو قائمًا وما يجري مجراه وعلى ذلك حمل قوله تعالى فقليلًا ما يؤمنون وقيل معناه يؤمنون إيمانًا قليلًا والإيمان القليل هو الإقرار والمعرفة العامية المشار إليها بقوله وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون وأقللت كذا وجدته قليل المحمل أي خفيفًا إما في الحكم أو بالإضافة إلى قوته فالأول نحو أقللت ما أعطيتني والثاني قوله أقلت سحابًا ثقالًا أي احتملته فوجدتها قليلة باعتبار قوتها واستقللته رأيته قليلًا نحو استخففته والقلة ما أقله الإنسان من جرة وحب وقلة الجبل شعفه اعتبارًا بقلته إلى ما عداه من أجزائه وأما تقلقل الشيء إذا اضطرب وتقلقل المسمار فمشتق من القلقلة وهي حكاية صوت الحركة **قلب** قلب الشيء تصريفه وصرفه عن وجه إلى وجه كقلب الثوب وقلب الإنسان أي صرفه عن طريقته والانقلاب والانصراف قال الله تعالى انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئًا وقال تعالى إنا إلى ربنا منقلبون وقال تعالى أي منقلب ينقلبون وقال وإذا انقلبوا إلى أهلهم

[illegible]

انقلبوا فكهين وقال ثم إليه تقلبون وقلب الإنسان قيل سمي به لكثرة تقلبه ويعبر بالقلب عن المعاني التي تختص به من الروح والعلم والشجاعة وسائر ذلك وقوله وبلغت القلوب الحناجر أي الأرواح إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أي علم وفهم وكذلك على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وقوله وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون وقوله تعالى ولتطمئن به قلوبكم أي تثبت به شجاعتكم ويزول خوفكم وعلى عكسه وقذف في قلوبهم الرعب وقوله تعالى ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن أي أجلب للعفة وقوله تعالى هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين وقوله وقلوبهم شتى أي متفرقة وقوله ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وقيل العقل وقيل الروح فأما العقل فلا يصح عليه ذلك قال ومجازه مجاز قوله تجري من تحتها الأنهار والأنهار لا تجري وإنما تجري المياه التي فيها وتقليب الشيء تغييره من حال إلى حال ونحو يوم تقلب وجوههم في النار وتقليب الأمور تدبيرها والنظر فيها قال تعالى وقلبوا لك الأمور وتقليب الله القلوب والبصائر صرفها من رأي إلى رأي قال الله تعالى ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة وتقليب اليد عبارة عن الندم ذكرًا لحال ما يوجد عليه النادم قال الله تعالى فأصبح يقلب كفيه أي يصفق ندامة قال الشاعر كمغبون يعض على يديه تبين غبنه بعد البياع والتقلب التصرف قال الله تعالى وتقلبك في الساجدين أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين ورجل قلب حول كثير التقلب والحيلة والقلاب داء يصيب القلب وما به قلبة أي علة يقلب لأجلها والقليب البئر التي لم تطو والقلب المقلوب من الأسورة **قلد** القلد الفتل يقال قلدت الحبل فهو قليد ومقلود والقلادة المقلودة التي تجعل في العنق من خيط وفضة وغيرهما وبها شبه كل ما يتطوق وكل ما يحيط بشيء يقال تقلد سيفه تشبيهًا بالقلادة كقولهم توشح به تشبيهًا بالوشاح وقلدته سيفًا يقال تارة إذا وشحته به وتارة إذا ضربت عنقه به وقلدته عملًا ألزمته وقلدته هجاء ألزمته وقوله مقاليد السموات والأرض أي ما يحيط بها وقيل خزائنها وقيل مفاتيحها والإشارة بكلها إلى معنى واحد وهو

قدرتها ... عليها وحفظها **قلم** اصل القلم القص من الشيء الصلب كالظفر
وكعب الرمح والقصب ويقال للمقلوم قلم كما يقال للمنقوض نقض وخص ذلك
بما يكتب به وبالقدح الذي يضرب به وجمعه اقلام قال تعالى ن والقلم
وما يسطرون وقال تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وقال يلقون
اقلامهم اي اقداحهم وقوله تعالى علم بالقلم تنبيه لنعمته على الانسان بما افاده
من الكتابة وما روي انه عليه السلام كان ياخذ الوحي عن جبريل وجبريل عن
ميكائيل وميكائيل عن اسرافيل واسرافيل عن اللوح واللوح عن القلم فاشارة
الى معنى الهي وليس هذا موضع تحقيقه والاقليم واحد الاقاليم السبعة وذلك
ان الدنيا مقسومة على سبعة اسهم على تقدير اصحاب الهيئة **قلى** القلى
شدة البغض يقال قلاه يقليه ويقلوه قال تعالى ما ودعك ربك وما قلى
اني لعملكم من القالين فمن جعله من الواو فهو من القلو اي الرمي من قولهم
قلت الناقة براكبها قلوا وقلوت بالقلة فكان المقلو هو الذي
يقذفه القلب من بغضه فلا يقبله ومن جعله من الياء فمن قليت البسر والسويق
على المقلاة **قمح** قال الخليل رحمه الله القمح البر اذا جرى في السنبل
من لدن الانضاج الى حين الاكتناز ويسمى السويق المتخذ منه قميحة والقمح
رفع الراس لسف الشيء ثم يقال لرفع الراس كيف ما كان قمح وقمح البعير رفع راسه
واقمحت البعير شددت راسه الى خلف وقوله تعالى مقمحون تشبيه بذلك
ومثل لهم وقصد به الى وصفهم بالتابي عن الانقياد للحق وعن الاذعان
لقبول الرشد والتابي عن الانفاق في سبيل الله وقيل اشارة الى حالهم
في القيامة اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل **قمر** القمر قمر السماء
يقال عند الامتلاء وذلك بعد الثالثة قيل وسمي به لانه يقمر ضوء الكواكب ويفوز
به قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقال والقمر قدرناه
منازل وانشق القمر والقمر اذا تلاها كلا والقمر والقمراء ضوءه وتقمرت
فلانا اتيته في القمراء وقمرت القربة فسدت بالقمراء وقيل حمار اقمر اذا كان
على لون القمراء وقمرت فلانا على كذا اخذته عنه **قمص** القميص معروف

وجمعه اقمصة وقمص وقمصان قال الله تعالى ان كان قميصه قد من قبل
وان كان قميصه قد من دبر وتقمصه لبسه وقمص البعير يقمص ويقمص
اذا نزا والقماص داء يأخذه فلا يستقر به موضعه ومنه القامصة في الحديث
قمطر عبوسا قمطريرا اي شديدا يقال قمطرير وقماطر **قمع** قال
الله تعالى ولهم مقامع من حديد جمع مقمع وهو ما يضرب به ويذلل ويقال
قمعته فانقمع لقفته فلقف والقمع والقمع ما يصب به الشيء فيمنع من ان يسيل
وفي الحديث ويل لاقماع القول اي الذين يجعلون اذانهم كالاقماع فيتبعون
احاديث الناس والقمع الذباب الازرق لكونه مقموعا وتقمع الحمار اذا ذب
القمعة عن نفسه **قمل** القمل صغار الذبا قال تعالى والقمل والضفادع
والدم ايات مفصلات والقمل معروف ورجل قمل وقع فيه القمل ومنه
قيل غل قمل وامراة قملة صغيرة قبيحة كانها قملة او قمله **قنت** القنوت
لزوم الطاعة مع الخضوع وفسر بكل واحد منهما في قوله تعالى وقوموا لله
قانتين وقوله تعالى كل له قانتون قيل خاضعون وقيل طائعون وقيل
ساكتون ولم يعن به كل السكوت وانما عني به ما قال عليه السلام ان هذه الصلوة
لا يصلح فيها شيء من كلام الادميين انما هي قران وتسبيح وعلى هذا قيل اي
الصلوة افضل فقال طول القنوت اي الاشتغال بالعبادة ورفض كل
ما سواه وقال تعالى ان ابرهيم كان امة قانتا لله وكانت من القانتين امن هو
قانت اناء الليل ساجدا وقائما اقنتي لربك ومن يقنت منكن لله ورسوله والقا
والقانتات فالصلحات قانتات **قنط** القنوط الياس من الخير
يقال قنط يقنط قنوطا وقنط يقنط قال الله تعالى فلا تكن من القانطين
قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله واذا مسه الشر فيؤوس قنوط اذا هم
يقنطون **قنع** القناعة الاجتزاء باليسير من الاعراض المحتاج اليها
يقال قنع يقنع قناعة وقنعانا اذا رضي وقنع يقنع قنوعا اذا سال قال
واطعموا القانع والمعتر قال بعضهم القانع هو السائل الذي لا يلح في السؤال

ويرضى بما ياتيه عفوا قال الشاعر لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره اعف من القنوع
واقنع راسه رفعه قال الله تعالى مقنعي رؤوسهم قال بعضهم اصل هذه الكلمة
من القناع وهو ما يغطى به الراس فقنع لبس القناع ساترا الفقر لقولهم
خفي اذا لبس الخف ومن القناعة قولهم رجل مقنع يقنع به وجمعه مقانع قال
الشاعر شهودي على ليلى عدول مقانع ومن القناع قيل تقنعت المراة المقنعة
وتقنع الرجل اذا لبس المغفر تشبيها بتقنع المراة وقنعت راسه بالسيف والسوط
قنى قوله تعالى اغنى واقنى اي اعطى ما فيه الغنى وما فيه القنية اي المال
المدخر وقيل اقنى ارضى وتحقيق ذلك انه جعل له قنية من الرضى والطاعة
وذلك اعظم الغنائين وجمع القنية قنيان وقنيت كذا واقتنيته ومنه قنيت
حيائي عفة وتكرما **قنو** القنو العذق وتثنيته قنوان وجمعه قنوان
قال تعالى قنوان دانية والقناة تشبه القنو في كونهما غصنين واما القناة
التي يجري فيها الماء فانما قيل ذلك تشبيها بالقناة في الخط والامتداد وقيل
اصلها من قنيت الشيء ادخرته لان القناة مدخرة للماء وقيل هو من قولهم قاناه
اي خالطه قال البكر المقاناة البياض بصفرة واما القنا الذي هو الاحديداب
في الانف فتشبيها في الهيئة بالقناة يقال رجل اقنى وامراة قنواء **قهر**
القهر الغلبة والتذليل معا ويستعمل في كل واحد منهما قال الله تعالى وهو
القاهر فوق عباده وهو الواحد القهار وهم قاهرون فاما اليتيم فلا تقهر
اي لا تذلل واقهره سلط عليه من يقهره والقهقرى المشي الى خلف **قاب**
القاب ما بين المقبض والسية من القوس قال الله تعالى فكان قاب قوسين
او ادنى **قوت** القوت ما يمسك الرمق وجمعه اقوات قال الله تعالى
وقدر فيها اقواتها وقاته يقوته قوتا اطعمه قوته واقاته يقيته جعل له ما يقوته
وفي الحديث ان اكبر الكبائر ان يضيع من يقوت ويروى من يقيت قال وكان
الله على كل شيء مقيتا قيل مقتدرا وقيل حافظا وقيل شاهدا وحقيقته
قائما عليه يحفظه ويقيته ويقال ما عنده قوت ليلة وقيته ليلة نحو الطعم
والطعم والطعمة قال الشاعر في صفة نار فقلت له ارفعها اليك فاحيها روا

واجعله لها قيتة قدرا **قوس** القوس ما يرمى عنه قال الله تعالى فكان
قاب قوسين او ادنى وتصور منها هيئتها فقيل للانحناء التقوس وتقوس الشيخ
وتقوس اذا انحنى وقوست الخط فهو مقوس والمقوس المكان الذي يجري
منه الفرس واصله الحبل الذي يمد على هيئة قوس فيرسل الخيل من خلفه
قيض قوله تعالى وقيضنا لهم قرناء ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له
شيطانا اي نتح ليستولي عليه استيلاء القيض على البيض وهو القشر الاعلى
قيع قوله عز وجل كسراب بقيعة والقيع والقاع المستوي من الارض
وجمعه قيعان وتصغيره قويع واستعير منه قاع الفحل الناقة اذا ضربها
قول القول والقيل واحد قال تعالى ومن اصدق من الله قيلا والقول
يستعمل على اوجه اظهرها ان يكون للمركب من الحروف المبرز بالنطق مفردا
كان او جملة فالمفرد نحو قولك زيد خرج والمركب زيد منطلق وهل خرج
عمرو ونحو ذلك وقد يستعمل الواحد من الانواع الثلثة اعني الاسم والفعل والاداة
قولا كما قد تسمى القصيدة والخطبة ونحوهما قولا الثاني يقال للمتصور في
النفس قبل الابراز باللفظ قول فيقال في نفسي قول لم اظهره قال تعالى ويقولون
في انفسهم لولا يعذبنا الله فجعل ما في اعتقادهم قولا الثالث للاعتقاد
نحو فلان يقول بقول ابي حنيفة الرابع يقال للدلالة على الشيء نحو قول الشاعر
امتلا الحوض وقال قطني الخامس يقال للعناية الصادقة بالشيء كقولك
فلان يقول بكذا السادس يستعمله المنطقيون دون غيرهم في معنى
الحد فيقولون قول الجوهر كذا وقول العرض كذا اي حدهما السابع في الالهام
نحو قوله تعالى قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب فان ذلك لم يكن بخطاب
ورد عليه فيما روي وذكر بل كان ذلك الهاما فسماه قولا وقيل في قوله قالتا
اتينا طائعين ان ذلك كان بتسخير من الله لا بخطاب ظاهر ورد عليهما وكذا
قوله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما وقوله يقولون بافواههم ما ليس
في قلوبهم فذكر افواههم تنبيها على ان ذلك كذب مقول لا عن صحة اعتقاد كما
ذكر في الكتابة باليد فقال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا

من عند الله وقوله تعالى لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون اي علم الله
بهم وكلمته عليهم كما قال تعالى وتمت كلمة ربك وقوله ان الذين حقت كلمة
ربك لا يؤمنون وقوله تعالى ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون
فانما سماه قول الحق تنبيها على ما قال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه
من تراب ثم قال له كن فيكون وتسميته قولا كتسميته كلمة في قوله تعالى
وكلمته القاها الى مريم وقوله تعالى انكم لفي قول مختلف اي لفي امر البعث
فسماه قولا فان المقول فيه يسمى قولا كما ان المذكور يسمى ذكرا وقوله تعالى انه
لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون فقد نسب القول الى
الرسول وذلك ان القول الصادر اليك عن الرسول يبلغه اليك عن مرسل
له يصح ان تنسبه تارة الى الرسول وتارة الى المرسل وكلاهما صحيح فان
قيل فهل يصح ان تنسب الشعر والخطبة الى راويهما كما تنسبهما الى صانعهما
قيل يصح ان يقال للشعر هو قول الراوي ولا يصح ان يقال هو شعره وخطبته
لان الشعر يقع على القول اذا كان على صورة مخصوصة وتلك الصورة ليس
للراوي فيها شيء والقول هو قول الراوي كما هو قول المروي عنه وقوله تعالى
الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون لم يرد به القول
المنطقي فقط بل اراد ذلك اذا كان معه اعتقاد وعمل ويقال للسان المقول
ورجل تقوالة منطيق وقوال وقوالة وقوله كذلك والقيل الملك من ملوك حمير
سموه بذلك لكونه معتمدا على قوله ومقتدى به ولكونه متقيلا لابيه يقال تقيل
فلان اباه وعلى هذا النحو سموا الملك بعد الملك تبعا واصله من الواو لقولهم في جمعه
اقوال نحو ميت واموات والاصل قيل نحو ميت مخفف واذا قيل اقيال فذلك
نحو اعياد وتقيل اباه نحو تعبد واقتال قولا قال ما اجتربه الى نفسه خيرا
او شرا ويقال ذلك في معنى احتكم قال الشاعر ياتي حكومة المقتال
والقال والقالة ما ينتشر من القول قال الخليل رحمه الله يوضع القال موضع
القايل فيقال انا قال كذا اي قايله
قيل
قوله تعالى اصحاب الجنة
يوميذ خير مستقرا واحسن مقيلا مصدر قلت قيلولة نمت نصف النهار

او موضع القيلولة وقد يقال قلته في البيع قيلا واقلته وتقايلا بعد ما تبايعا
قوم
يقال قام يقوم قياما فهو قايم وجمعه قيام واقامه غيره واقام بالمكان
اقامة والقيام على اضرب قيام بالشخص اما بتسخير او اختيار وقيام هو المراعاة
للشيء والحفظ له وقيام هو العزم على الشيء فمن القيام بالتسخير قوله منها قايم وحصيد
وقوله ما قطعتم من لينة او تركتموها قايمة على اصولها ومن القيام الذي هو باختيار
قوله امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقايما وقوله تعالى الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم وقوله الرجال قوامون على النساء وقوله تعالى
والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والقيام في الايتين جمع قايم ومن المراعاة
للشيء قوله كونوا قوامين لله شهداء بالقسط قايما بالقسط وقوله افمن هو قايم
على كل نفس بما كسبت اي حافظ لها وقوله ليسوا سواء من اهل الكتاب
امة قايمة وقوله تعالى الا ما دمت عليه قايما اي ثابتا على طلبه ومن
القيام الذي هو العزم قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة
وقوله ويقيمون الصلوة اي يديمون فعلها ويحافظون عليها والقيام والقوام
اسم لما يقوم به الشيء اي يثبت كالعماد والسناد لما يعمد ويسند به كقوله
تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما اي جعلها مما يمسككم
وقوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس اي قواما لهم يقوم
به معاشهم ومعادهم قال الاصم قايما لا ينسخ وقري قيما بمعنى قياما وليس
من قال جمع قيمة بشيء ويقال قام كذا وثبت وركد بمعنى وقوله تعالى واتخذوا
من مقام ابرهيم مصلى وقام فلان مقام فلان اذا ناب عنه قال تعالى
فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان وقوله دينا قيما
اي ثابتا مقوما لامور معاشهم ومعادهم وقري قيما مخففا من قيام
وقيل هو وصف نحو قوم عدى ومكان سوى ولحم زيم وماء روى وعلى هذا
قوله ذلك الدين القيم ولم يجعل له عوجا قيما وقوله تعالى وذلك دين القيمة
فالقيمة هاهنا اسم للامة القايمة بالقسط المشار اليهم بقوله كنتم خير امة وقوله
كونوا قوامين بالقسط شهداء لله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة فقد اشار بقوله

صحفا مطهرة الى القران وبقوله كتب قيمة الى ما فيه من معاني كتب الله تعالى
فان القران مجمع ثمرة كتب الله تعالى المتقدمة وقوله تعالى الله لا اله الا هو
الحي القيوم اي القايم الحافظ لكل شيء والمعطي له ما به قوامه وذلك هو
المعنى المذكور في قوله الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وفي قوله افمن
هو قايم على كل نفس بما كسبت وبناء قيوم فيعول وقيام فيعال نحو ديور
وديار والقيامة عبارة عن قيام الساعة المذكور في قوله ويوم تقوم
الساعة وقوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين وقوله تعالى وما اظن
الساعة قايمة والقيامة اصلها ما يكون من الانسان من القيام دفعة
واحدة ادخل فيه الهاء تنبيها على وقوعها دفعة والمقام يكون مصدرا واسم
مكان القيام وزمانه نحو قوله ان كان كبر عليكم مقامي وذلك لمن خاف
مقامي وخاف وعيد ولمن خاف مقام ربه جنتان واما من خاف مقام
ربه واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فيه ايات بينات مقام ابرهيم وقوله
تعالى وزروع ومقام كريم ان المتقين في مقام امين خير مقاما واحسن نديا
وما منا الا له مقام معلوم وقال تعالى انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك
قال الاخفش في قوله قبل ان تقوم من مقامك ان المقام المقعد فهذا ان
اراد ان المقام والمقعد بالذات شيء واحد وانما يختلفان بنسبته الى الفاعل
كالصعود والحدور فصحيح وان اراد ان معنى المقام معنى المقعد فذلك
بعيد فانه يسمى المكان الواحد مرة مقاما اذا اعتبر بقيامه ومقعدا اذا
اعتبر بقعوده وقيل المقامة الجماعة قال الشاعر وفيهم مقامات حسان وجوههم
وانما ذلك في الحقيقة وانما ذلك في الحقيقة اسم للمكان وان جعل اسما لاصحابه
نحو قول الاخر واستب بعدك يا كليب المجلس فسمى المستبين المجلس والاستقامة
يقال في الطريق الذي يكون على خط مستو وبه شبه طريق الحق نحو اهدنا
الصراط المستقيم وان هذا صراطي مستقيما ان ربي على صراط مستقيم واستقامة
الانسان لزومه المنهج المستقيم نحو قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا وقال فاستقم كما امرت فاستقيموا اليه واستغفروه والاقامة

في المكان الثبات واقامة الشيء توفية حقه وقال تعالى يا اهل الكتاب لستم
على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل اي توفوا حقوقها بالعلم والعمل وكذلك
قوله ولو انهم اقاموا التورية والانجيل ولم يامر تعالى بالصلوة حيثما امر ولا مدح
بها حيثما مدح الا بلفظ الاقامة تنبيها ان المقصود منها توفية شرايطها لا
الاتيان بهيئاتها نحو واقيموا الصلوة في غير موضع والمقيمين الصلوة وقوله
تعالى واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى فان هذا من القيام لا من الاقامة
واما قوله رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي اي وفقني لتوفية شرايطها
وقوله فاقتلوا المشركين الى قوله فان تابوا واقاموا الصلوة فقد قيل عني به اقامتها
بالاقرار بوجوبها لا بادائها والمقام يقال للمصدر والمكان والزمان
والمفعول لكن الوارد في القران هو المصدر نحو قوله انها ساءت مستقرا ومقاما
والمقامة الاقامة قال تعالى الذي احلنا دار المقامة من فضله نحو دار الخلد
وجنات عدن وقوله لا مقام لكم فارجعوا من قام اي لا مستقر لكم وقد
قري لا مقام لكم من اقام ويعبر بالاقامة عن الدوام نحو عذاب مقيم وقري
ان المتقين في مقام امين ومقام امين اي في مكان تدوم اقامتهم فيه وتقويم
الشيء تثقيفه قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وذلك اشارة
الى ما خص به الانسان من بين الحيوان من العقل والفهم وانتصاب القامة الدال
على استيلايه على كل ما في هذا العالم وتقويم السلعة بيان قيمتها والقوم
جماعة الرجال في الاصل دون النساء ولذلك قال تعالى لا يسخر قوم من قوم
عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن وقال الشاعر
اقوم ال حصن ام نساء وفي عامة القران اريد وابه والنساء جميعا وحقيقته
للرجال لما نبه عليه قوله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على
بعض
قوي
القوة تستعمل تارة في معنى القدرة نحو خذوا ما اتيناكم
بقوة وتارة للتهيؤ الموجود في الشيء نحو ان يقال النوى بالقوة نخل اي
متهيئ ان يكون منه ذلك ويستعمل في البدن تارة وفي القلب تارة وفي
المعاون من خارج تارة وفي القدرة الالهية تارة ففي البدن نحو قوله

وقالوا من اشد منا قوة اعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما فالقوة ههنا
قوة البدن بدلالة انه رغب عن القوة الخارجة فقال ما مكني فيه ربي خير
وفي القلب نحو قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة وفي المعاون من خارج نحو قوله
لو ان لي بكم قوة قيل معناه من اتقوى به من الجند وما اتقوى به من المال
ونحو قوله قالوا نحن اولوا قوة واولوا باس شديد وفي القدرة الالهية نحو
قوله ان الله قوي عزيز وكان الله قويا عزيزا وقوله ان الله هو الرزاق
ذو القوة المتين فعام فيما اختص الله به من القدرة وما جعله للخلق وقوله
تعالى ويزدكم قوة الى قوتكم فقد ضمن تعالى ان يعطي كل واحد منهم
من انواع القوى قدر ما يستحقه وقوله تعالى ذي قوة عند ذي العرش
مكين يعني به جبريل ووصفه بالقوة عند ذي العرش فافرد اللفظ
ونكره فقال ذي قوة تنبيها انه اذا اعتبر بالملا الاعلى فقوته الى حد
ما وقوله علمه شديد القوى فانه وصف القوة بلفظ الجمع وعرفها تعريف
الجنس تنبيها انه اذا اعتبر بهذا العالم وبالذين يعلمهم ويفيدهم هو كثير
القوى عظيم القدرة والقوة التي تستعمل للمتهيا للشيء يستعملها الفلاسفة
ويقولونها على وجهين احدهما ان يقال لما كان موجودا ولكن ليس يستعمل
فيقال فلان كاتب بالقوة اي معه المعرفة بالكتابة لكنه ليس يستعمل
والثاني يقال فلان كاتب بالقوة وليس يعنى ان معه العلم بالكتابة
ولكن معناه يمكنه ان يتعلم الكتابة وسميت المفازة قوا واقوى الرجل صار
في قوا اي قفر وتصور من حال الحاصل في القفر الفقر فقيل اقوى فلان بمعنى
اي افتقر كقولهم ارمل واترب قال الله تعالى ومتاعا للمقوين تم كتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الكاف

كب الاسقاط الشيء على وجهه قال الله تعالى فكبت وجوههم
في النار والاكباب جعل وجهه مكبوبا على العمل قال الله تعالى افمن
يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم والكبكبة
تدهور الشيء في هوة قال الله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون يقال

كب وكبكب نحو كف وكفكف وصر الريح وصرصر والكواكب النجوم البادية
ولا يقال لها كواكب الا عند ظهورها قال تعالى فلما جن عليه الليل راى كوكبا
وقال كانها كوكب دري وقال تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب
وقال تعالى واذا الكواكب انتثرت ويقال ذهبوا تحت كل كوكب اذا تفرقوا
وكوكب العسكر ما يلمع فيها من الحديد كبت الكبت الرد بعنف وتذليل — ليل
قال الله تعالى كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وقال تعالى ليقطع طرفا من
الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين كبد الكبد معروفة والكبد والكباد
توجعها وضرب الكبد لمن توجعها والكباد اصابتها ويقال كبدت الرجل
اذا اصبت كبده وكبد السماء وسطها تشبيها بكبد الانسان لكونها في وسط
البدن وقيل تكبدت الشمس صارت في كبد السماء والكبد المشقة قال الله
تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد تنبيها ان الانسان خلقه على حالة لا تنفك
من المشاق ما لم يقتحم العقبة ويستقر به دار القرار كما قال تعالى لتركبن
طبقا عن طبق كبر الكبير والصغير من الاسماء المتضايفة التي يقال عند
اعتبار بعضها ببعض فالشيء قد يكون صغيرا في جنب شيء وكبيرا في جنب غيره
ويستعملان في الكمية المتصلة كالاجسام وذلك كالكثير والقليل في الكمية
المنفصلة كالعدد وربما يتعاقب الكثير والكبير على شيء واحد بنظرين مختلفين
نحو قوله عز وجل يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير وكثير قرئ بهما واصل
ذلك ان يستعمل في الاعيان ثم استعير للمعاني نحو قوله عز وجل ما لهذا الكتاب
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وقوله تعالى ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
الا في كتاب مبين وقوله تعالى يوم الحج الاكبر انما وصفه بالاكبر تنبيها ان
العمرة هي الحجة الصغرى كما قال صلى الله عليه وسلم العمرة هي الحج الاصغر فمن ذلك
ما اعتبر فيه الزمان فيقال فلان كبير اي مسن نحو قوله اما يبلغن عندك الكبر
احدهما وقال واصابه الكبر وقد بلغني الكبر ومنه ما اعتبر فيه المنزلة والرفعة
نحو قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد ونحو قوله الكبير المتعال
وقوله تعالى فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون فسماه كبيرا بحسب

اعتقادهم فيه لا لقدر ورفعة له على الحقيقة وعلى هذا قوله تعالى قال بل فعله
كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون وقوله عز وجل وكذلك جعلنا
في كل قرية اكابر مجرميها اي رؤساها وقوله تعالى انه لكبيركم الذي علمكم
السحر اي رئيسكم ومن هذا النحو يقال ورثه كابرا عن كابر اي ابا
كبير القدر عن اب مثله والكبيرة متعارفة في كل ذنب تعظم عقوبته
والجمع الكبائر قال الله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا
اللمم ان ربك واسع المغفرة وقال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قيل اريد بها الشرك لقوله تعالى
ان الشرك لظلم عظيم وقيل هي الشرك وساير المعاصي الموبقة كالزنا
وقتل النفس المحرمة ولذلك قال عز وجل ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق
نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطا كبيرا وقال تعالى يسالونك عن الخمر
والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما ويستعمل
الكبير فيما يشق ويصعب نحو قوله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين وقال
تعالى كبر على المشركين ما تدعوهم اليه وقال تعالى وان كان كبر عليك
اعراضهم فان استطعت وقوله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون
الا كذبا ففيه تنبيه على عظم ذلك من بين الذنوب وعظم عقوبته
ولهذا قال تعالى كبر مقتا عند الله وقوله تعالى والذي تولى كبره منهم
اشارة الى من اوقع حديث الافك وتنبيه ان كل من سن سنة قبيحة يصير
مقتدى به فذنبه اكبر والكبر والتكبر والاستكبار تتقارب فالكبر الحالة
التي يتخصص بها الانسان من اعجابه بنفسه وذلك ان يرى الانسان نفسه
اكبر من غيره واعظم التكبر التكبر على الله عز وجل بالامتناع من قبول الحق
والاذعان له بالعبادة والاستكبار يقال على وجهين احدهما ان يتحرى
الانسان ويطلب ان يصير كبيرا وذلك متى كان على ما يجب وفي المكان
الذي يجب وفي الوقت الذي يجب فمحمود والثاني ان يتشبع فيظهر من نفسه
ما ليس له وهذا هو المذموم وعلى هذا ما ورد في القران وهو ما قال الله

عز وجل ابى وقال افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم وقال تعالى
واصروا واستكبروا استكبارا وقال تعالى استكبارا في الارض ومكر السيء
وقال عز وجل فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين وقال تعالى الذين
يستكبرون في الارض بغير الحق وقال تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا
عنها لا تفتح لهم ابواب السماء قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون
وقوله تعالى فيقول الضعفاء للذين استكبروا فقابل المستكبرين بالضعفاء
تنبيها ان استكبارهم كان بما لهم من القوة في البدن والمال وقال تعالى قال الملا
الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن امن منهم فقابل المستكبرين بالمستضعفين — من قومهم
وقال عز وجل ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون الى فرعون وملائه باياتنا فاستكبروا
وكانوا قوما مجرمين نبه ان الذي حملهم على ذلك هو ما تقدم من جرمهم فان ذلك
لم يكن شيئا حدث منهم بل كان ذلك دابهم قبل وقال عز وجل فالذين لا يؤمنون
بالاخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون وقال تعالى بعده انه لا يحب المستكبرين والتكبر
يقال على وجهين احدهما ان تكون الافعال الحسنة كثيرة في الحقيقة وزائدة على محاسن — سن
غيره وعلى هذا وصف الله عز وجل بالمتكبر في قوله عز وجل العزيز الجبار المتكبر
والثاني ان يكون متكلفا لذلك متشبعا وذلك في وصف عامة الناس نحو قوله
تعالى فبئس مثوى المتكبرين وقوله عز وجل كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر
جبار ومن وصف بالتكبر على الوجه الاول فمحمود ومن وصف به على الوجه الثاني
فمذموم ويدل على انه قد يصح ان يوصف الانسان بذلك ولا يكون مذموما وقوله
عز وجل ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل
اية لا يؤمنوا بها جعل المتكبرين بغير الحق وقال عز وجل كذلك يطبع الله على — مصروفا
كل قلب متكبر جبار باضافة القلب الى المتكبر ومن قرا بالتنوين جعل المتكبر
صفة القلب والكبرياء الترفع عن الانقياد وذلك لا يستحقه غير الله عز وجل
فقال وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ولما قلنا روي
عنه صلى الله عليه وسلم يقول عن الله عز وجل الكبرياء ردائي والعظمة ازاري
فمن نازعني في شيء منهما قصمته وقال عز وجل قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه

ابانا وتكون لكما الكبرياء في الارض وما نحن لكما بمؤمنين والبرت الشيء رايته
كبيرا قال الله عز وجل فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاش لله
ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم والتكبير يقال لذلك ولتعظيم الله عز وجل
بقولهم الله اكبر ولعبادته واستشعار تعظيمه وعلى ذلك قوله عز وجل ولتكبروا
الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون وقوله تعالى ولم يكن له ولي من
الذل وكبره تكبيرا وقوله عز وجل لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس
ولكن اكثر الناس لا يعلمون فهي اشارة الى ما خصهما الله تعالى به من عجائب
صنعه وحكمته التي لا يعلمها الا قليل ممن وصفهم بقوله عز وجل ويتفكرون
في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب
النار فاما عظم جثتهما فاكثرهم يعلمون وقوله عز وجل يوم نبطش البطشة
الكبرى فتنبيه ان كل ما ينال الكافر من العذاب قبل ذلك في الدنيا
وفي البرزخ صغير في جنب عذاب ذلك اليوم والكبار ابلغ من الكبير
والكبار ابلغ من ذلك قال ومكروا مكرا كبارا **كتب** الكتب ضم اديم
الى اديم بالخياطة يقال كتبت السقاء وكتبت البغلة جمعت بين شفريها بحلقة
وفي التعارف ضم الحروف بعضها الى بعض في الخط وفي المقال النظم باللفظ
لكن يستعار كل واحد للآخر ولهذا سمي كلام الله وان لم يكتب كتابا كقوله
الم ذلك الكتاب وفي قوله اني عبد الله آتاني الكتاب والكتاب في الاصل
مصدر ثم سمي المكتوب كتابا والمكتوب فيه كتابا فالكتاب في الاصل
اسم للصحيفة مع المكتوب فيه واما قوله تعالى يسالك اهل الكتاب ان تنزل
عليهم كتابا من السماء فانه يعني صحيفة فيها كتابه ولهذا قال ولو نزلنا عليك
كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم الآية ويعبر عن الاثبات والتقدير
والايجاب والفرض بالكتابة ووجه ذلك ان الشيء يراد ثم يقال ثم يكتب
فالارادة مبدأ والكتابة منتهى ثم يعبر عن المراد الذي هو المبدأ اذا
اريد به توكيده بالكتابة التي هي المنتهى قال تعالى كتب الله لاغلبن انا
ورسلي وقال لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وقال لبرز الذين كتب

عليهم القتل الى مضاجعهم وقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
اي في حكمه وقوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس اي اوجبنا وفرضنا وكذلك
قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت وقوله كتب عليكم الصيام وقوله عز وجل
لم كتبت علينا القتال وقوله ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان
الله وقوله ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا اي لولا ان اوجب عليهم
الاخلال بديارهم ويعبر بالكتابة عن القضاء الممضى وما يصير في حكم الممضى وعلى
هذا قوله بلى ورسلنا لديهم يكتبون قيل ذلك مثل قوله يمحو الله ما يشاء
ويثبت وقوله اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه فاشارة منه الى انهم
بخلاف من وصفهم بقوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا لان معنى اغفلنا
من قولهم اغفلت الكتاب اذا جعلته خاليا من الكتابة ومن الاعجام وقوله فلا
كفران لسعيه وانا له كاتبون فاشارة الى ان ذلك مثبت له ومجازى به وقوله
فاكتبنا مع الشاهدين اي اجعلنا في زمرتهم اشارة الى قوله فاولئك مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقوله ما لهذا الكتاب لا
يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فقيل اشارة الى ما اثبت فيه اعمال العباد
وقوله الا في كتاب من قبل ان نبراها قيل اشارة الى اللوح المحفوظ وكذا قوله
ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وقوله ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين وقوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم يعني به ما قدره من
الحكمة وذلك اشارة الى ما قال كتب ربكم على نفسه الرحمة الآية وقيل اشارة الى قوله
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقوله لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا يعني ما قدره وقضاه
وذكر لنا ولم يقل علينا تنبيها ان كل ما يصيبنا نعده نعمة لنا ولا نعده نقمة علينا وقوله
ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم قيل معنى ذلك وهبها الله لكم ثم حرمها عليكم
بامتناعكم من دخولها وقبولها وقيل كتب لكم بشرط ان تدخلوها وقيل اي اوجبها
عليكم وانما قال لكم ولم يقل عليكم تنبيها ان دخولهم اياها يعود عليهم بنفع عاجل
وآجل فيكون ذلك لهم لا عليهم وذلك كقولك لمن يرى تأذيا بشيء لا يعرف
نفع مآله هذا الكلام لك لا عليك وقوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله

هي العليا جعل حكمهم وتقديرهم ساقطا مضمحلا وحكم الله عاليا لا دافع له ولا مانع
وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث اي
في علمه وايجابه وحكمه وعلى ذلك قوله تعالى لكل اجل كتاب وقوله ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله اي في حكمه ويعبر بالكتاب
عن الحجة الثابتة من جهة الله تعالى نحو قوله ومن الناس من يجادل في الله
بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وقوله ام آتيناهم كتابا من قبله فهم به
مستمسكون ام لكم سلطان مبين فأتوا بكتابكم ان كنتم صادقين نبذ فريق
من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون ام آتيناهم كتابا
فهم على بينات منه وقوله ام عندهم الغيب فهم يكتبون فذلك اشارة الى العلم
والتحقيق والاعتقاد وقوله فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم اشارة
في تحري النكاح الى لطيفة وهي ان الله تعالى جعل لنا شهوة النكاح
لنتحرى به طلب النسل الذي يكون سببا لبقاء نوع الانسان الى غاية قدرها
فيجب للانسان ان يتحرى بالنكاح ما جعل الله له على حسب مقتضى العقل
والديانة ومن تحرى بالنكاح حفظ النسل وحصن النفس على الوجه المشروع
فقد ابتغى ما كتب الله له وهذا اشار من قال عنى بما كتب الله لكم الولد ويعبر عن الايجاد
بالكتابة وعن الازالة والافناء بالمحو قال لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء
ويثبت نبه ان لكل وقت ايجادا فهو يوجد ما تقتضي الحكمة ايجاده ويزيل ما تقتضي
الحكمة ازالته ودل قوله لكل اجل كتاب على نحو ما دل عليه قوله كل يوم هو
في شأن وقوله وعنده ام الكتاب وقوله وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب
لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب فالكتاب الاول ما كتبوه بايديهم
المذكورة بقوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم والكتاب الثاني
التوراة والثالث لجنس كتب الله تعالى كلها اي ما هو من شيء من كتب الله
تعالى وكلامه وقوله واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان فقد قيل هما
عبارتان عن التوراة وتسميتها كتابا اعتبارا بما اثبت فيها من الاحكام
وتسميتها فرقانا اعتبارا بما فيها من الفرق بين الحق والباطل وقوله وما كان

لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا اي حكما وقوله لولا كتاب من الله سبق
وقوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله كل ذلك حكم منه
واما قوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم فتنبيه انهم يختلقونه ويفتعلونه
وكما نسب الكتاب المختلق الى ايديهم نسب المقال المختلق الى افواههم فقال
ذلك قولهم بافواههم والاكتتاب متعارف في المختلق نحو قوله اساطير الاولين
اكتتبها وحيثما ذكر الله تعالى اهل الكتاب فانما اراد بالكتاب التوراة
والانجيل واياهما جميعا وقوله وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله
ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين
فانه اراد بالكتاب هاهنا ما تقدم من كتب الله دون القرآن الا ترى
انه جعل القرآن مصدقا له وقوله وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا
فمنهم من قال هو القرآن ومنهم من قال هو القرآن وغيره من الحجج والعلم والعقل
وكذلك قوله فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به وقوله قال الذي
عنده علم من الكتاب فقد قيل اريد علم بالكتاب علم من العلوم التي آتاها
الله سليمان في كتابه المخصوص به وبه سخر له كل شيء وقوله ويؤمنون بالكتاب
كله اي بالكتب المنزلة فوضع ذلك موضع الجمع اما لكونه جنسا كقولك
كثر الدرهم في ايدي الناس او لكونه في الاصل مصدرا نحو عدل وذلك
كقوله يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وقيل يعني انهم ليسوا من قبيل
من يقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض وكتابة العبد ابتياع نفسه
من سيده بما يؤديه من كسبه قال تعالى والذين يبتغون الكتاب مما ملكت
ايمانكم فكاتبوهم واشتقاقها يصح ان يكون من الكتابة التي هي الايجاب
وان يكون من الكتب الذي هو النظم والانسان يفعل ذلك **كتم**
الكتمان ستر الحديث يقال كتمته كتما وكتمانا قال الله تعالى ومن اظلم ممن كتم
شهادة عنده من الله وقال وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون
ولا تكتموا الشهادة وتكتموا الحق وانتم تعلمون وقوله الذين يبخلون ويأمرون
الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله فكتمان الفضل هو كفران النعمة

ولذلك قال بعد واعتدنا للكافرين عذابا مهينا وقوله ولا يكتمون الله حديثا
قال ابن عباس ان المشركين اذا راوا اهل القيامة ولا يدخل الجنة الا من لم
يكن مشركا قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فتشهد عليهم جوارحهم فحينئذ يودون
ان لا يكتمون الله حديثا وقال الحسن للآخرة مواقف في بعضها يكتمون وفي
بعضها لا يكتمون وقال بعضهم ولا يكتمون الله حديثا تنطق جوارحهم **كثب**
قال الله تعالى وكانت الجبال كثيبا مهيلا الكثيب ما اجتمع من الرمل والجمع
الكثبة وكثب وكثبان والكثبة الصدر من اللبن والقطعة من التمر سميت بذلك
لاجتماعها وكثب اذا اجتمع والكاثب الجامع واكثب الصيد اذا امكن من نفسه والعرب
تقول اكثبك الصيد فارمه وهو من الكثب اي القرب **كثر** قد تقدم
ان الكثرة والقلة تستعملان في الكمية المنفصلة كالاعداد قال الله تعالى
وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا وقال واكثرهم
للحق كارهون بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون وقال كم من فئة
قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله وقال وبث منهما رجالا كثيرا ونساء
ود كثير من اهل الكتاب الى ايات كثيرة وقوله بفاكهة كثيرة فانه جعلها
كثيرة اعتبارا بمطاعم الدنيا وليس الكثرة اشارة الى العدد فقط
بل الى الفضل ويقال عدد كثير وكثار وكاثر زائد ورجل كاثر اذا كثر المال
قال الشاعر ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر والمكاثرة
والتكاثر التباري في كثرة المال والعز قال تعالى الهاكم التكاثر وفلان
مكثور اي مغلوب في الكثرة والمكثار متعارف في كثرة الكلام والكثر
الجمار الكثير وحكي بتسكين الثاء وروي لا قطع في ثمر ولا كثر وقوله انا
اعطيناك الكوثر قيل هو نهر في الجنة يتشعب عنه الانهار وقيل بل هو الخير
العظيم الذي اعطاه النبي عليه السلام وقد يقال للرجل السخي كوثر ويقال تكوثر
الشيء كثر كثرة متناهية قال الشاعر وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا
كدح الكدح السعي والعناء قال الله تعالى انك كادح الى ربك كدحا
وقد يستعمل الكدح استعمال الكدم في الاسنان قال الخليل الكدح دون الكدم

كدر الكدر ضد الصفاء يقال عيش كدر والكدرة في اللون خاصة والكدورة
في الماء وفي العيش والانكدار تغير من انتثار الشيء قال الله تعالى واذا النجوم
انكدرت وانكدر القوم على كذا اذا قصدوا متناثرين عليه **كدى**
الكدية صلابة في الارض يقال حفر فاكدى اذا وصل الى كدية واستعير
ذلك للطالب المخفق والمعطي المقل قال تعالى واعطى قليلا واكدى **كذب**
قد تقدم القول في الكذب مع الصدق وانه يقال في المقال والفعال قال تعالى
انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وقوله والله يشهد
ان المنافقين لكاذبون وقد تقدم انه كذبهم في اعتقادهم لا في مقالهم ومقالهم
كان صدقا وقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة فقد نسب الكذب الى نفس
الفعل كقولهم فعلة صادقة وفعلة كاذبة وقوله تعالى لنسفعا بالناصية
ناصية كاذبة يقال رجل كذاب وكذوب وكذبذب وكيذبان كل ذلك
للمبالغة ويقال لا مكذبة اي لا اكذبك وكذبتك حديثا الذين كذبوا
الله ورسوله فيتعدى الى مفعولين نحو صدق في قوله لقد صدق الله رسوله
الرؤيا بالحق يقال كذبه كذبا وكذابا واكذبته وجدته كاذبا وكذبته
نسبته الى الكذب صادقا كان او كاذبا وما جاء في القرآن ففي تكذيب الصادق
نحو الذين كفروا وكذبوا بآياتنا وقوله رب انصرني بما كذبون وقوله بل كذبوا
بالحق لما جاءهم كذبت قبلهم قوم نوح وكذب اصحاب مدين كذبت ثمود وعاد
بالقارعة وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وان يكذبوك فقد كذب
الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وقال فانهم لا يكذبونك
قرئ بالتخفيف والتشديد ومعناه لا يجدونك كاذبا ولا يستطيعون
ان يثبتوا كذبك وقوله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم
نصرنا اي علموا انهم تلقوا من جهة الذين ارسلوا اليهم بالكذب فكذبوا
نحو فسقوا وزنوا وخطئوا اذا نسبوا الى شيء من ذلك وذلك من قوله فقد
كذبت رسل من قبلك وقوله فكذبوا رسلي وقوله ان كل الا كذب الرسل وقرئ
كذبوا رسلي بالتخفيف من قولهم كذبتك حديثا اي ظن المرسل اليهم ان الرسل

قد كذبوهم فيما اخبروهم به انهم لم يؤمنوا بهم نزل بهم العذاب وانما ظنوا ذلك من امهال
الله تعالى اياهم وامهاله لهم وقوله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا الكذاب التكذيب
والمعنى لا يكذبون فيكذب بعضهم بعضا ونفي التكذيب عن الجنة يقتضي نفي
الكذب عنها وقرئ كذابا من المكاذبة اي لا يتكاذبون تكاذب
الناس في الدنيا يقال حمل فلان على قرنه فكذب كما يقال في ضده صدق
وكذب لبن الناقة اذا ظن ان يدوم مدة فلم يدم وقولهم كذب عليك الحج
قيل معناه وجب فعليك به وحقيقته انه في حكم الغائب البطيء وقته كقولك قد فات
الحج فبادر اي كاد يفوت وكذب عليك العسل بالنصب اي عليك بالعسل وذلك اغراء
وقيل العسل ها هنا العسلان وهو ضرب من العدو والكذابة ثوب ينقش
بلون صبغ كانه موشى وذلك لانه يكذب بحاله **كر** الكر العطف
على الشيء بالذات او بالفعل ويقال للحبل المفتول كر وهو في الاصل مصدر
وصار اسما وجمعه كرور قال تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم فلو ان لنا كرة
وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة او تقول حين ترى العذاب او تقول حين ترى
العذاب لو ان لي كرة والكركرة رحى زور البعير ويعبر بها عن الجماعة
المجتمعة والكركرة تصريف الريح السحاب وذلك مكرر من كر **كرب** الكرب
الغم الشديد قال فنجيناه واهله من الكرب العظيم والكربة كالغمة واصل ذلك
من كرب الارض وهو قلبها بالحفر فالغم يثير النفس اثارة ذلك وقيل في مثل
الكراب على البقر وليس ذلك من قولهم الكلاب على البقر في شيء ويصح
ان يكون الكرب من كربت الشمس اذا دنت للمغيب وقولهم اناء كربان نحو قربان
اي قريب من الملء او من الكرب وهو عقد غليظ في رشاء الدلو وقد يوصف
الغم بانه عقدة على القلب يقال اكربت الدلو **كرس** الكرسي في تعارف
العامة اسم لما يقعد عليه قال والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب وهو في الاصل
منسوب الى الكرس اي الملبد ومنه الكراسة للمتكرس من الاوراق
وكرست البناء فتكرس قال العجاج يا صاح هل تعرف رسما مكرسا قال نعم
اعرفه وابلسا والكرس اصل الشيء يقال هو قديم الكرس وكل مجتمع من الشيء كرس

والكروس المتركب بعض اجزائه الى بعض لكبره وقوله وسع كرسيه السموات
والارض فقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه ان الكرسي العلم وقيل كرسيه
ملكه وقال بعضهم هو اسم الفلك المحيط بالافلاك قال ويشهد لذلك
ما روي ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة **كرم**
الكرم اذا وصف الله تعالى به فهو اسم لاحسانه وانعامه المتظاهر نحو ان ربي
غني كريم واذا وصف به الانسان فهو اسم للاخلاق والافعال المحمودة التي تظهر
منه ولا يقال هو كريم حتى يظهر ذلك منه قال بعض العلماء الكرم كالحرية
الا ان الحرية قد تقال في المحاسن الصغيرة والكبيرة والكرم لا يقال الا في المحاسن
الكبيرة كمن ينفق مالا في تجهيز جيش في سبيل الله عز وجل وتحمل حمالة ترقئ
دماء قوم وقوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم فانما كان كذلك لان الكرم
الافعال المحمودة واكرمها ما يقصد به اشرف الوجوه واشرف الوجوه ما يقصد
به وجه الله تعالى فمن قصد ذلك بمحاسن فعله فهو التقي فاذا اكرم الناس اتقاهم
وكل شيء يشرف في بابه فانه يوصف بالكرم قال وانبتنا فيها من كل زوج كريم
وزروع ومقام كريم انه لقرآن كريم وقل لهما قولا كريما والاكرام والتكريم
ان يوصل الى الانسان اكرام اي نفع لا تلحقه فيه غضاضة او يجعل ما يوصل
اليه شيئا كريما اي شريفا قال هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين وقوله
وقوله بل عباد مكرمون اي جعلهم كراما قال كراما كاتبين
بايدي سفرة كرام بررة وجعلني من المكرمين وقوله ذو الجلال والاكرام منطو
على المعنيين **كره** قيل الكره والكره واحد نحو الضعف والضعف
وقيل الكره المشقة التي تنال الانسان من خارج مما يحمل عليه باكراه والكره
ما يناله من ذاته وهو ما يعافه وذلك على ضربين احدهما ما يعاف من حيث الطبع
والثاني ما يعاف من حيث العقل او الشرع ولهذا يصح ان يقول الانسان في الشيء
الواحد اني اريده واكرهه بمعنى اني اريده من حيث الطبع وقوله كتب عليكم
القتال وهو كره لكم اي تكرهونه من حيث الطبع ثم بين بقوله وعسى ان تكرهوا شيئا
وهو خير لكم انه لا يجب للانسان ان يعتبر كراهيته للشيء او محبته له حتى يعلم حاله وكرهت

يقال فيهما جميعًا الا ان استعماله في الكره اكثر قال تعالى ولو كره الكافرون
ولو كره المشركون وان فريقًا من المؤمنين لكارهون وقوله ايحب احدكم ان ياكل
لحم اخيه ميتا فكرهتموه تنبيه ان اكل لحم الاخ شي تكره النفس على كراهيتها
له وان تحراه الانسان وقوله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها وقرئ كرها والاكراه
يقال في حمل الانسان على ما يكرهه وقوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغا
فنهي عن حملهن على ما فيه كره وكره وقوله لا اكراه في الدين فقد قيل ان ذلك
كان في ابتدا الاسلام فانه كان يعرض على الانسان الاسلام فان اجاب
والا ترك والثاني ان ذلك في اهل الكتاب فانهم ان ارادوا الجزية والتزموا الشرايط
تركوا والثالث انه لا حكم لمن اكره على دين باطل فاعترف به ودخل فيه
كما قال الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان والرابع لا اعتداد في الاخرة بما
يفعل الانسان في الدنيا من الطاعة كرها فان الله تعالى يعتبر السراير
ولا يرضى الا الاخلاص ولهذا قال عليه السلام الاعمال بالنيات وقال اخلص
يكفك القليل من العمل والخامس معناه لا يحمل الانسان على امر مكروه في
الحقيقة مما يكلفهم الله بل يحملون على نعيم الابد ولهذا قال عليه السلام عجب ربكم
من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل السادس ان الدين الجزا معناه ان
الله ليس بمكره على الجزا بل يفعل ما يشا من يشا كما يشا وقوله افغير الله
تبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قيل معناه اسلم من
في السموات طوعا ومن في الارض كرها اي الحجة اكرهتهم والجاتهم كقوله فلله
الدلالة الحجة البالغة على القول بهذه المسالة وليس هذا من الكره المذموم الثاني
اسلم المومنون طوعا والكافر كرها اذ لم يقدروا ان يمتنعوا عليه بما
يريد بهم ويقضيه عليهم الثالث عن قتادة اسلم المومنون له طوعا والكافر
كرها عند الموت حيث قال فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا الرابع عنى
بالكره من قوتل والجي الى ان يومن الخامس عن ابي العالية ومجاهد ان كلا
اقر بخلقه اياهم وان اشركوا معه كقوله ولين سالتهم من خلقهم ليقولن الله السادس
عن ابن عباس اسلموا باحوالهم المبنية عنهم وان كفر بعضهم بمقالهم وذلك هو الاسلام

في الذر الاول حيث قال الست بربكم وذلك هو دلايلهم التي فطروا عليها من العقل
المقتضي ان يسلموا والى هذا اشار بقوله تعالى فظلالهم بالغدو والاصال السابع
عن بعض الصوفية ان من اسلم طوعا هو من طالع المثيب والمعاقب لا الثواب والعقاب
فاسلم له ومن اسلم كرها هو من طالع الثواب والعقاب فاسلم رغبة ورهبة ونحو
هذه الاية قوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها كسب
الكسب ما يتحراه الانسان مما فيه اجتلاب نفع وتحصيل حظ ككسب المال وقد يستعمل
فيما يظن الانسان انه يجلب منفعة ثم استجلب به مضرة والكسب يقال فيما اخذه لنفسه
ولغيره ولهذا قد يتعدى الى مفعولين فيقال كسبت فلانا كذا والاكتساب
لا يقال الا فيما استفدته لنفسك وكل اكتساب كسب وليس كل كسب اكتسابا
وذلك نحو خبز واختبز وشوى واشتوى وطبخ واطبخ وقوله انفقوا من طيبات
ما كسبتم روي انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم اي الكسب اطيب فقال عليه السلام عمل الرجل
بيده وقال ان اطيب ما ياكل المرء من كسبه وان ولده من كسبه وقال تعالى لا يقدرون
على شي مما كسبوا وقد ورد في القران في فعل الصالحات والسيئات فمما استعمل
في الصالحات قوله او كسبت في ايمانها خيرا وقوله ومنهم من يقول ربنا اتنا في
الدنيا حسنة الى قوله اولئك لهم نصيب مما كسبوا ومما يستعمل في السيئات
ان تبسل نفس بما كسبت اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا ان الذين يكسبون الاثم سيجزون
بما كانوا يقترفون فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون فليضحكوا
قليلا وليبكوا كثيرا جزا بما كانوا يكسبون ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ولا
تكسب كل نفس الا عليها وقوله ثم توفى كل نفس ما كسبت فمتناول لهما والاكتساب
قد ورد فيهما قال تعالى في الصالحات للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنسا
نصيب مما اكتسبن وقوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقد قيل خص الكسب
ههنا بالصالح والاكتساب بالسيء وقيل عني بالكسب ما يتحراه من المكاسب
الاخروية وبالاكتساب ما يتحراه من المكاسب الدنيوية وقيل عني بالكسب
ما يفعله الانسان من فعل خير وجلب نفع الى غيره من حيثما يجوز والاكتساب
ما يحصله لنفسه من نفع يجوز تناوله فنبه على ان ما يفعله الانسان لغيره من نفع

يوصله اليه فله الثواب وان ما يحصله لنفسه وان كان متاعا ولا من حيثما يجوز على الوجه
فقلما ينفك من ان يكون عليه اشارة الى ما قيل من اراد الدنيا فليوطن نفسه على المصايب
وقوله انما اموالكم واولادكم فتنة ونحو ذلك كسف كسوف الشمس والقمر
استتارهما بعارض مخصوص وبه شبه كسوف الوجه والحال فقيل هو كاسف الوجه
وكاسف الحال والكسفة قطعة من السحاب والقطن ونحو ذلك من الاجسام
المتخلخلة الحايلة وجمعها كسف قال ثم تجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله
اسقط علينا كسفا من السما او تسقط السما كما زعمت علينا كسفا وكسفا بالسكون
فكسف جمع كسفة نحو سدرة وسدر وان يروا كسفا من السما قال ابو زيد كسفت
الثوب اكسفه كسفا اذا قطعته قطعا وقيل كسفت عرقوب الابل وقال بعضهم
هو كسحت لا غير كسل الكسل التثاقل عما لا ينبغي التثاقل عنه ولاجل
ذلك صار مذموما يقال كسل فهو كسل وكسلان وجمعه كسالى وكسالى قال
ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى وقيل فلان لا تكسله المكاسل وفحل
كسل يكسل عن الضراب وامراة مكسال فاترة عن التحرك كسا الكسا
والكسوة اللباس قال تعالى او كسوتهم او تحرير رقبة مومنة وقد كسوته فاكتسى
قال تعالى فاكسوهم فيها واكسوهم فكسونا العظام لحما واكتست الارض النبات
وقول الشاعر فبات له دون الصبا وهي قرة لحاف ومصقول الكسا رقيق
قد قيل هو كناية عن اللبن اذا علته الدواية وقول الاخر حتى اري فارس
الصموت على اكساء خيل كانها الابل قيل معناه على اعقابها واصله ان تعدى
الابل فتثير الغبار ويعلوها فيكسوها فكانه تولى اكسا الابل اي ملابسها
من الغبار كشف كشفت الثوب عن الوجه وغيره ويقال كشف غمه قال
الله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو فيكشف ما تدعون اليه
ان شا لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاك امن يجيب المضطر اذا
دعاه ويكشف السو وقوله تعالى يوم يكشف عن ساق قيل اصله قامت الحرب
على ساق اي ظهر الشدة وقال بعضهم اصله في تدمير الناقة واذا خرج رجل الفصيل
من بطنها يقال كشف عن ساق كشط واذا السما كشطت وهو من كشط الناقة اي

تنحية الجلد عنها ومنه استعير انكشط روعه اي زال كظم الكظم مخرج النفس
يقال اخذ بكظمه والكظوم احتباس النفس ويعبر به عن السكوت كقولهم فلان
لا يتنفس اذا وصف بالمبالغة في السكوت وكظم فلان حبس نفسه قال تعالى
اذ نادى وهو مكظوم وكظم الغيظ حبسه قال والكاظمين الغيظ ومنه كظم
البعير اذا ترك الاجترار وكظم السقا شده بعد ملئه مانعا لنفسه والكظامة
حلقة يجمع فيها الخيوط في طرف حديدة الميزان والسير الذي يوصل به الفوق
والكظايم خروق بين البيرين يجري فيها الما كل ذلك تشبيه بمجرى النفس   مه
وتردده فيه كعب كعب الرجل العظم الذي عند ملتقى القدم والساق
قال تعالى وارجلكم الى الكعبين والكعبة كل بيت على هيئتها في التربيع وبها
سميت الكعبة قال الله عز وجل جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
وذو الكعبات بيت كان في الجاهلية لبكر بن ربيعة وفلان جالس في
كعبته اي غرفته وبيته على تلك الهيئة وامراة كاعب تكعب ثدياها
وقد كعبت كعابة والجمع الكواعب قال وكواعب اترابا وقد يقال كعب
الثدي كعبا وكعب تكعيبا وثوب مكعب مطوي شديد الادراج وكل
ما بين العقدتين من القصب والرمح يقال له كعب تشبيها بالكعب في الفصل
بين العقدتين كفصل الكعب بين الساق والقدم كف الكف كف الانسان
وهي ما بها يقبض ويبسط وكففته اصبت كفه وكففته اصبته بالكف ودفعته
بها وتعورف الكف بالدفع على اي وجه كان بالكف كان او غيرها حتى
قيل رجل مكفوف لمن قبض بصره وقوله وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا
ونذيرا اي كافا لهم عن المعاصي والها فيه للمبالغة كقولهم راوية وعلامة
وقوله وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة قيل معناه كافين لهم
كما يقاتلونكم جماعة وذلك ان الجماعة يقال لهم الكافة كما يقال لهم
الوزعة لقوتهم باجتماعهم وعلى هذا قوله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم
كافة وقوله فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها فاشارة الى حال النادم
وما يتعاطاه في حال ندمه وتكفف الرجل اذا مد يده سايلا واستكف الشمس

دفعها بكفه وهو ان يضع كفه على حاجبه مستظلا من الشمس ليرى ما يطلبه
وكفة الميزان تشبيها بالكف في كفها ما يوزن بها وكذا كفة الحبالة وكففت
الثوب اذا خطت نواحيه بعد الخياطة الاولى كفت الكفت القبض
والجمع قال الله تعالى الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا اي تجمع الناس
احياءهم وامواتهم وقيل معناه تضم الاحيا التي هي الانسان والحيوانات والنبات
والاموات التي هي الجمادات من الارض والماء وغير ذلك والكفات قيل
هو الطيران السريع وحقيقته قبض الجناح للطيران كما قال اولم يروا الى
الطير فوقهم صافات ويقبضن فالقبض هاهنا كالكفات هناك
والكفت السوق الشديد واستعمال الكفت في سوق الابل كاستعمال القبض
فيه كقولهم قبض الراعي الابل وراع قبضة وكفت الله فلانا الى نفسه كقولهم
قبضه وفي الحديث اكفتوا صبيانكم بالليل كفر الكفر في اللغة ستر الشيء
ووصف الليل بالكافر لستره الاشخاص والزارع لستره البذر في الارض
وليس ذلك باسم لهما كما قال بعض اهل اللغة لما سمع القت ذكاء يمينها في كافر
والكافور اسم اكمام الثمرة التي تكفرها قال الشاعر كالكرم اذ نادى من الكافور
وكفر النعمة وكفرانها سترها بترك اداء شكرها قال الله تعالى فلا كفران لسعيه
واعظم الكفر جحود الوحدانية او النبوة او الشريعة والكفران في جحود النعمة اكثر
استعمالا والكفر في الدين اكثر والكفور فيهما جميعا قال الله تعالى فابى الظالمون
الا كفورا فابى اكثر الناس الا كفورا ويقال منهما كفر فهو كافر قال في الكفران
ليبلوني ااشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي
غني كريم وقال واشكروا لي ولا تكفرون وقوله تعالى وفعلت فعلتك التي
فعلت وانت من الكافرين اي تحريت كفران نعمتي وقال لئن شكرتم لازيدنكم
ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ولما كان الكفران يقتضي جحود النعمة صار يستعمل
في الجحود قال الله تعالى ولا تكونوا اول كافر به اي جاحد له وساتر
والكافر على الاطلاق متعارف فيمن يجحد الوحدانية او النبوة او الشريعة او
ثلاثتها وقد يقال كفر لمن اخل بالشريعة وترك ما لزمه من شكر الله عليه قال
تعالى

تعالى فمن كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون ويدل على
ذلك مقابلته بقوله ومن عمل صالحا فلانفسهم وقال يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
واكثرهم الكافرون وقوله ولا تكونوا اول كافر به اي لا تكونوا ائمة في الكفر
فيقتدى بكم وقوله تعالى ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون عني
بالكافر الساتر للحق فلذلك جعله فاسقا ومعلوم ان الكفر المطلق هو اعم من
الفسق ومعناه من جحد حق الله عز وجل فقد فسق عن امر ربه بظلمه ولما جعل
كل فعل محمود من الايمان جعل كل فعل مذموم من الكفر وقال في السحر وما كفر
سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وقال الذين ياكلون
الربوا لا يقومون الى قوله والله لا يحب كل كفار اثيم وقال ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين والكفور
المبالغ في كفران النعمة وقوله ان الانسان لكفور وقال ذلك جزيناهم بما كفروا
وهل نجازي الا الكفور ان قيل كيف وصف الانسان هاهنا بالكفور ولم يرض بذلك
حتى ادخل عليه ان واللام وكل ذلك تاكيد وقال في موضع اخر وكره اليكم الكفر
والفسوق وقال ان الانسان لكفور مبين فتنبيه على ما ينطوي عليه الانسان
من كفران النعم وقلة ما يقوم باداء الشكر وعلى هذا قوله قتل الانسان ما اكفره
ولذلك قال وقليل من عبادي الشكور وقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا
واما كفورا تنبيه انه عرفه الطريقين كما قال وهديناه النجدين فمن سالك
سبيل الشكر ومن سالك طريق الكفر وقوله وكان الشيطان لربه كفورا فمن
الكفر ونبه بقوله كان انه لم يزل منذ وجد منطويا على الكفر والكفار ابلغ من
الكفور لقوله كل كفار عنيد وقال ان الله لا يحب كل كفار اثيم وقال
ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار وقال ولا يلدوا الا فاجرا كفارا
وقد اجري الكفار مجرى الكفور في قوله ان الانسان لظلوم كفار والكفار
في جمع الكافر المضاد للايمان اكثر استعمالا كقوله اشداء على الكفار
وقوله ليغيظ بهم الكفار والكفرة في جمع كافر النعمة اكثر استعمالا وقوله
تعالى اولئك هم الكفرة الفجرة الا ترى انه وصف الكفرة بالفجرة والفجرة

وقد يقال للفساق من المسلمين جزاء لمن كان كفر اي الانبيا ومن يجري مجراهم
ممن بذلوا النصح في امر الله فلم يقبل منهم وقوله ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا
ثم كفروا قيل عني بقوله انهم امنوا بموسى ثم كفروا بمن بعده والنصارى امنوا
بعيسى ثم كفروا بمن بعده وقيل امنوا بموسى ثم كفروا بموسى اذ لم يؤمنوا بغيره
وقيل هو ما قال وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين
امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون ولم يرد انهم امنوا مرتين وكفروا
مرتين بل ذلك اشارة الى احوال كثيرة وقيل كما يصعد الانسان في الفضائل
في ثلث درجات ينتكس في الرذائل في ثلث درجات والاية اشارة الى ذلك
وقد بينته في كتاب الذريعة الى مكارم الشريعة ويقال كفر فلان
اذا اعتقد الكفر ويقال ذلك اذا اظهر الكفر وان لم يعتقد ولذلك قال من كفر
بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ويقال كفر فلان بالشيطان
اذا كفر بسببه وقد يقال ذلك اذا امن وخالف الشيطان كقوله فمن يكفر
بالطاغوت ويؤمن بالله واكفره اكفارا حكم بكفره وقد يعبر عن التبري
بالكفر نحو ويوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله اني
كفرت بما اشركتمون من قبل وقوله كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه
مصفرا قيل عني بالكفار الزراع لانهم يغطون البذر في التراب ستر الكافر
حق الله تعالى بدلالة قوله يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ولان الكافر
لا اختصاص له بذلك وقيل بل عني الكفار وخصهم لكونهم معجبين بالدنيا
وزخارفها وراكنين اليها والكفارة ما يغطي الاثم ومنه كفارة اليمين نحو
قوله ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم وكذلك كفارة غيره من الاثام
ككفارة قتل والظهار وقال فكفارته اطعام عشرة مساكين والتكفير ستره
وتغطيته حتى يصير بمنزلة ما لم يعمل ويصح ان يكون اصله ازالة الكفر والكفران
نحو التمريض في كونه ازالة للمرض وتقذية العين ازالة للقذى قال ولو
ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم وقال ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم والى هذا الكفران اشار بقوله تعالى ان الحسنات

يذهبن السيئات وقيل صغار الحسنات لا تكفر كبار السيئات وقال
لاكفرن عنهم سيئاتهم وقال ليكفر الله عنهم اسوا الذي عملوا ويقال كفرت
الشمس النجوم سترتها والكافر السحاب الذي يغطي الشمس والليل قال الشاعر
القت ذكاء يمينها في كافر وتكفر في السلاح والكافور اكمام الثمرة التي تكفر الثمرة
وما يعطى من التمر قال الشاعر كالكرم اذ نادى من الكافور والكافور الذي هو
من الطيب قال كان مزاجها كافورا كفل الكفالة الضمان تقول تكفلت
بكذا وكفلته فلانا وقرئ وكفلها زكريا اي كفلها الله ومن خفف جعل الفعل
لزكريا المعنى تضمنها قال وقد جعلتم الله عليكم كفيلا والكفيل الحظ الذي فيه
الكفاية كانه تكفل بامره نحو قوله تعالى فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب والكفل
الكفيل قال يؤتكم كفلين من رحمته اي كفيلين من نعمته في الدنيا والاخرة وهما المرغوب
الى الله تعالى فيهما بقوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقيل لم يعن
بقوله كفلين من رحمته اي نعمتين اثنتين بل اراد النعمة المتوالية المتكفلة بكفايته
ويكون تثنيته على حد ما ذكرنا في قولهم لبيك وسعديك واما قوله من يشفع شفاعة
حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها فان
الكفل هاهنا ليس بمعنى الاول بل هو مستعار من الكفل وهو الشيء الرديء
واشتقاقه من الكفل واشتقاقه من الكفل وهو ان الكفل لما كان مركبا
ينبو براكبه صار متعارفا في كل شدة كالسيساء وهو العظم الناتئ من ظهر
الحمار ويقال لاحملنك على الكفل وعلى السيساء ولاركبنك الحسرى الرذايا
قال الشاعر وحملناهم على صعبة زوراء يعلونها بغير وطاء ومعنى الاية من
ينضم الى غيره معينا له في فعلة حسنة يكون له منها نصيب ومن ينضم الى غيره
معينا له في فعلة سيئة ينال له منها شدة وقيل الكفل الكفيل ونبه ان من تحرى
شرا فله من فعله كفيل يسئله كما قيل من ظلم فقد اقام كفيلا بظلمه تنبيها
انه لا يمكنه التخلص من عقوبته كفو الكفو في المنزلة والقدر ومنه
الكفاء لشقة ينصح بالاخرى فيجلل بها مؤخر البيت يقال فلان كفو لفلان في المناكحة
او في المحاربة ونحو ذلك قال ولم يكن له كفوا احد ومنه المكافاة اي

أي المساواة والمقابلة في الفعل وفلان كفاء لك في المضادة والإكفاء قلب
الشيء كأنه إزالة المساواة ومنه الإكفاء في الشعر **كفى** الكفاية ما فيه سد
الخلة وبلوغ المراد في الأمر قال وكفى الله المؤمنين القتال وقال إنا كفيناك
المستهزئين وقوله وكفى بالله شهيدا قيل معناه كفى الله شهيدا والباء زائدة
وقيل معناه اكتف بالله شهيدا والكفية من القوت ما فيه كفاية والجمع
كفى ويقال كافيك فلان من رجل كقولك حسبك من رجل **كل** لفظ كل هو
لضم أجزاء الشيء وذلك ضربان أحدهما الضام لذات الشيء وأحواله المختصة به ويفيد
معنى التمام نحو قوله تعالى ولا تبسطها كل البسط أي بسطا تاما قال الشاعر
ليس الفتى كل الفتى إلا الفتى في أدبه أي التام الفتوة والثاني الضام للذوات
وذلك يضاف تارة إلى جمع معروف بالألف واللام نحو كل القوم وتارة
إلى ضمير ذلك نحو فسجد الملائكة كلهم أجمعون وقوله ليظهره على الدين كله
أو إلى نكرة مفردة نحو وكل إنسان وهو بكل شيء عليم إلى غيرها من
الآيات وربما عري عن الإضافة ويقدر ذلك فيه نحو وكل في فلك
يسبحون وكل أتوه داخرين وكلهم آتيه يوم القيامة فردا وكلا جعلنا
صالحين وكل من الصابرين وكلا ضربنا له الأمثال إلى غير ذلك في القرآن
مما يكثر تعداده ولم يرد في شيء من القرآن ولا في شيء من كلام الفصحاء
الكل بالألف واللام وإنما ذلك شيء يجري في كلام المتكلمين والفقهاء
ومن نحا نحوهم والكلالة اسم لما عدا الولد والوالد من الورثة وقال ابن عباس
رضي الله عنه هو اسم لمن عدا الولد وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عن الكلالة فقال من مات وليس له ولد ولا والد فجعله اسم الميت وكلا
القولين صحيح فإن الكلالة مصدر يجمع الوارث والموروث جميعا وتسميتها
بذلك إما لأن النسب كل عن اللحوق به أو لأنه قد لحق به بالعرض من أحد طرفيه
وذلك لأن الانتساب ضربان أحدهما بالعمق كنسبة الأب والابن والثاني
بالعرض كنسبة الأخ والعم قال قطرب الكلالة اسم لما عدا الأبوين والأخ
وليس بشيء وقال بعضهم هو اسم لكل وارث كقول الشاعر

والمرء يبخل في الحقوق وللكلالة ما يسيم ولم يقصد الشاعر ما ظنه هذا وإنما
خص الكلالة ليزهد الإنسان في جمع المال لأن ترك المال لهم أشد من تركه
للأولاد وتنبيها أن من خلفت له المال فجار مجرى الكلالة وذلك كقولك لما تجمعه
هو للعدو وتقول العرب لم يرث فلان كذا كلالة لمن تخصص بشيء قد كان
لأبيه قال الشاعر ورثتم قناة الملك غير كلالة عن ابني مناف عبد شمس
وهاشم والإكليل سمي بذلك لإطافته بالرأس ويقال كل الرجل في مشيته
كلالا والسيف عن ضريبته كلولا وكلة واللسان عن الكلام كذلك وأكل
فلان كلت راحلته والكلكل الصدر **كلب** الكلب الحيوان النباح والأنثى
كلبة والجمع أكلب وكلاب وقد يقال للجمع كليب قال الله تعالى كمثل الكلب وقال
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وعنه اشتق الكلب للحرص ومنه يقال هو أحرص
من كلب ورجل كلب شديد الحرص وكلب كلب أي مجنون يكلب بلحوم الناس
فيأخذه شبه جنون ومن عقره كلب أي يأخذه داء فيقال رجل كلب وقوم
كلبى قال الشاعر دماؤهم من الكلب الشفاء وقد يصيب الكلب البعير
ويقال أكلب الرجل أصاب إبله ذلك وكلب الشتاء اشتد برده وحدته تشبيها
بالكلب الكلب ويقال أرض كلبة إذا لم ترو فتيبس والكلاب والمكلب الذي يعلم
الكلب قال الله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين وأرض مكلبة كثيرة
الكلاب والكلب المسمار في قائم السيف والكلبة سير يدخل تحت السير
الذي تشد به المزادة فيخرز به وذلك لتصوره بصورة الكلب في الاصطياد به
وقد كلبت الأديم خرزته بذلك قال الشاعر سير صناع في أديم تكلبه
والكلب نجم في السماء مشبه بالكلب لكونه تابعا لنجم يقال له الراعي والكلبتان
التي مع الحداد سمي بذلك تشبيها بكلبين في اصطيادهما وثني اللفظ لكونهما
اثنين والكلوب شيء يمسك به وكلاليب البازي مخالبه اشتق من الكلب
لإمساكه ما يعلق عليه إمساك الكلب **كلف** الكلف الإيلاع
بالشيء يقال كلف فلان بكذا وأكلفته به جعلته كلفا والكلف في الوجه سمي
لتصور كلفة به وتكلف الشيء ما يفعله الإنسان بإظهار كلف مع مشقة تناله

نثي

في تعاطيه وصارت الكلفة في التعارف اسما للمشقة والتكلف اسم لما يفعل
بمشقة أو تصنع أو تشبع ولذلك صار التكلف ضربين محمودا وهو ما يتحراه
الإنسان ليتوصل به إلى أن يصير الفعل الذي يتعاطاه سهلا عليه ويصير كلفا
به ومحبا له وبهذا النظر استعمل التكليف في تكلف العبادات والثاني
ما يكون مذموما فهو ما يتحراه الإنسان مراءاة وإياه عني بقوله قل ما أسألكم عليه
من أجر وما أنا من المتكلفين وقول النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأتقياء أمتي
برآء من التكلف وقوله لا يكلف الله نفسا إلا وسعها أي ما يعدونه مشقة
فهو سعة في المآل نحو قوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم
فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا **كلم** الكلم التأثير
المدرك بإحدى الحاستين السمع والبصر وكلمته جرحته جراحة بان تأثيرها ولاجتماعهما
في ذلك قال والكلم الأصيل كأرغب الكلم وقال الآخر وجرح اللسان
كجرح اليد فالكلام يقع على الألفاظ المنظومة وعلى المعاني التي تحتها مجموعة
وعند النحويين يقع على الجزء منه اسما كان أو فعلا أو أداة وعند كثير من المتكلمين
لا يقع إلا على الجملة المركبة المفيدة وهو أخص من القول فإن القول يقع
عندهم على المفردات والكلمة تقع على كل واحد من الأنواع الثلاثة وقد
قيل بخلاف ذلك قال تعالى كبرت كلمة تخرج من أفواههم وقوله فتلقى
آدم من ربه كلمات قيل هو قوله ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين وقال الحسن هي قوله ألم تخلقني بيدك ألم تسكني جنتك ألم تسجد
لي ملائكتك ألم تسبق رحمتك غضبك أرأيت إن تبت أكنت معيدي إلى الجنة قال نعم
وقيل هي الأمانة المعروضة على السموات والأرض في قوله تعالى إنا عرضنا
الأمانة على السموات والأرض والجبال الآية وقوله تعالى وإذ ابتلى إبراهيم
ربه بكلمات فأتمهن قيل هي الأشياء التي امتحن الله تعالى إبراهيم بها من ذبح
ولده والختان وغيرهما وقوله تعالى لزكريا أن الله يبشرك بيحيى مصدقا
بكلمة من الله قيل هي كلمة التوحيد وقيل كتاب الله وقيل يعني به عيسى
وتسمية عيسى بكلمة في هذه الآية وفي قوله وكلمته ألقاها إلى مريم لكونه موجدا

بكن في قوله إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
وقيل لاهتداء الناس به كاهتدائهم بكلام الله تعالى وقيل سمي به لما
خصه الله تعالى به في صغره حيث قال وهو في مهده إني عبد الله آتاني الكتاب
وقيل سمي كلمة الله من حيث إنه صار نبيا كما سمي النبي صلى الله عليه وسلم ذكرا
رسولا وقوله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
فالكلمة ههنا القضية فكل قضية تسمى كلمة سواء كان ذلك مقالا أو فعالا
ووصفها بالصدق لأنه يقال قول صدق وفعل صدق وقوله وتمت كلمة
ربك إشارة إلى نحو قوله اليوم أكملت لكم دينكم ونبه بذلك أنه لا ينسخ الشريعة بعد
هذا وقيل إشارة إلى ما قال عليه السلام أول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اجر
بما هو كائن إلى يوم القيامة وقيل الكلمة هي القرآن وتسميته كلمة كتسميتهم القصيدة
كلمة فذكر أنها تتم وتبقى بحفظ الله إياها فعبر عن ذلك بلفظ الماضي تنبيها
أن ذلك في حكم الكائن وإلى هذا المعنى من حفظ القرآن أشار بقوله فإن
يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وقيل عني به ما وعد من
الثواب والعقاب وعلى ذلك قوله بلى ولكن حقت كلمة العذاب على
الكافرين وقوله وكذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون
وقيل عني بالكلمات الآيات والمعجزات التي اقترحوها فنبه أن ما أرسل من
الآيات تام وفيه بلاغ وقوله لا مبدل لكلماته رد لقولهم ائت بقرآن غير هذا
أو بدله وقيل أراد بكلمة ربك أحكامه التي حكم بها وبين أنه شرع لعباده ما فيه
بلاغ وقوله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا وهذه
الكلمة فيما قيل هي قوله ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض وقوله
ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما ولولا كلمة سبقت من ربك إلى
أجل مسمى لقضي بينهم فإشارة إلى ما سبق من حكمه الذي اقتضاه حكمته وأنه
لا تبديل لكلماته وقوله تعالى ويحق الله الحق بكلماته أي بحججه التي جعلها
الله لكم عليهم سلطانا مبينا أي حجة قوية وقوله يريدون أن يبدلوا كلام
الله هو إشارة إلى ما قال فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا

كان

وذلك ان الله تعالى جعل قول هولاء المنافقين ذرونا نتبعكم وتبديلًا لكلام الله فنبه ان هولاء لا يفعلون وكيف يفعلون وقد علم الله منهم ان لا يفعلوا وقد سبق بذلك حكمه ومكالمة الله تعالى للعبد على ضربين احدهما في الدنيا والثاني في الاخرة فما في الدنيا فعلى ما نبه عليه بقوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وما في الاخرة ثواب للمومنين وكرامة لهم تخفى علينا كيفيته ونبه انه يحرم ذلك على الكافرين بقوله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله وقوله يحرفون الكلم عن مواضعه جمع الكلمة قيل انهم كانوا يبدلون الالفاظ ويغيرونها وقيل انه كان من جهة المعنى وهو حمله على غير ما قصد به واقتضاه وهذا امثل القولين فان اللفظ اذا تداولته الالسنة واشتهر يصعب تبديله وقوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تاتينا اية اي لولا يكلمنا مواجهة وذلك نحو قوله يسالك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السما فقد سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة

كلا ردع وزجر وابطال لقول القايل وذلك نقيض اي في الاثبات قال افرايت الذي كفر باياتنا الى قوله ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا وقال لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا الى غير ذلك من الايات كلا لما يقض ما امره

كلا الكلاء حفظ الشي وتبقيته كلاك الله وبلغ بك اكلا العمر واكلات بعيني اذا قال قل من يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن والمكلا موضع يحفظ فيه السفن والكلا سميت بذلك وعبر عن النسية بالكالي وروي انه عليه السلم نهى عن الكالي بالكالي والكلا العشب الذي يحفظ ومكان كلي وكالي يكثر كلاه

كلا كلا في التثنية ككل في الجمع وهو مفرد اللفظ مثنى المعنى عبر عنه بلفظ الواحد مرة اعتبارا بلفظه وبلفظ الاثنين مرة اعتبارا بمعناه قال الله تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما ويقال في المونث كلتا ومتى اضيفا الى اسم ظاهر بقي الفه على حالته في النصب والجر فيقال رايت

كليهما ومررت بكليهما كال كلتا الجنتين اتت اكلها

كم كم عبارة عن العدد ويستعمل في باب الاستفهام وينصب بعده الاسم الذي يميز به نحو كم رجلا ضربت ويستعمل في باب الخبر ويجر بعده الاسم الذي يميز به نحو كم رجل ويقتضي معنى الكثرة وقد يدخل من في الاسم الذي يميز به بعده نحو وكم من قرية اهلكناها وكم اهلكنا من قرية ولم قصمنا من قرية كانت ظالمة والكم ما يغطي اليد من القميص وما يغطي الثمرة وجمعه اكمام قال والنخل ذات الاكمام والكمة ما يغطي الراس كالقلنسوة

كمل كمال الشي حصول ما فيه الغرض منه فاذا قيل كمل فمعناه حصل ما هو الغرض منه قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة تنبيها ان ذلك غاية ما يتعلق به صلاح الولد وقوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة تنبيه انه يحصل لهم كمال العقوبة وقال تعالى تلك عشرة كاملة قيل انما ذكر العشرة ووصفها بالكاملة لا ليعلمنا ان السبعة والثلثة عشرة بل ليبين ان بحصول صيام العشرة يحصل كمال الصوم القايم مقام الهدي وقيل ان وصفه العشرة بالكاملة استطراد في الكلام وتنبيه على فضيلة له فيما بين علم العدد وان العشرة اول عقد ينتهي اليه العدد فيكمل بعده وما بعده يكون مكررا مما قبله فالعشرة هي العدد الكامل

كمه الاكمه هو الذي يولد مطموس العين وقد يقال لمن يذهب عينه قال كمهت عيناه حتى ابيضتا

كن الكن ما يحفظ فيه الشي يقال كننت الشي كنا جعلته في كن وخص كننت بما يستر ببيت او ثوب وغير ذلك من الاجسام قال كانهن بيض مكنون وقال كانهم لولو مكنون واكننت بما يستر في النفس قال الله تعالى او اكننتم في انفسكم وجمع الكن اكنان قال تعالى وجعل لكم من الجبال اكنانا والكنان الغطا الذي يكن فيه الشي والجمع اكنة نحو غطا واغطية قال وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وقال وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه قيل معناه في غطا عن تفهم ما توردده علينا كما قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وقوله انه لقران كريم في كتاب مكنون قيل عني بالكتاب المكنون اللوح المحفوظ وقيل هو قلوب المومنين وقيل ذلك اشارة الى كونه محفوظا عند الله تعالى

كما قال وانا له لحافظون وسميت المراة المتزوجة كنة لكونها في حصن من حفظ زوجها والكناية حقيقة غير مشقوقة

كند قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود اي كفور لنعمته كقولهم ارض كنود اذا لم تنبت شيا

كنز الكنز جعل المال بعضه على بعض وحفظه واصله من كنزت التمر في الوعا وزمن الكناز وقت ما يكنز فيه التمر وناقة كناز مكتنزة اللحم وقوله تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة اي يدخرونها وقوله فذوقوا ما كنتم تكنزون وقوله وقالوا لولا انزل عليه كنز اي مال عظيم وقوله وكان تحته كنز لهما قيل كان صحيفة علم

كهف الكهف الغار في الجبل وجمعه كهوف قال الله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا

كهل الكهل من خطه الشيب قال الله تعالى ويكلم الناس في المهد وكهلا واكتهل النبات اذا شارف اليبوسة مشارفة الكهل الشيب قال محوز بعميم النبت مكتهل

كهن الكاهن هو الذي يخبر بالاخبار الماضية الخفية بضرب من الظن والعراف الذي يخبر بالاخبار المستقبلة على نحو ذلك ولكون هاتين الصناعتين مبنيتين على الظن الذي يخطي ويصيب قال عليه السلم من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما قال فقد كفر بما انزل على محمد عليه السلم ويقال كهن فلان كهانة اذا تعاطى ذلك وكهن اذا تخصص بذلك وتكهن تكلف ذلك قال وقال كاهن او مجنون وقال تعالى ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون

كوب الكوب قدح لا عروة له وجمعه اكواب قال تعالى باكواب واباريق والكوبة الطبل الذي يلعب به

كيد الكيد ضرب من الاحتيال وقد يكون محمودا ومذموما وان كان يستعمل في المذموم اكثر وكذلك الاستدراج والمكر ويكون بعض ذلك محمودا قال كذلك كدنا ليوسف في الارض وقوله واملي لهم ان كيدي متين قال بعضهم اراد بالكيد العذاب والصحيح انه هو الاملا والامهال المودي الى العذاب لقوله انما نملي لهم ليزدادوا اثما وقوله ان الله لا يهدي كيد الخاينين فخص الخاينين تنبيها انه قد يهدي كيد من لم يقصد بكيده خيانة ككيد يوسف باخيه وقوله لاكيدن اصنامكم

اي لاريدن بها سوءا وقال فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين وقوله فان كان لكم كيد فكيدون وقال فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون انما صنعوا كيد ساحر وقال فاجمعوا كيدكم ثم ايتوا صفا ويقال فلان يكيد بنفسه اي يجود بها وكاد الزند اذا تباطا باخراج ناره

كاد ووضع كاد لمقاربة الفعل يقال كاد يفعل اذا لم يكن قد فعل واذا كان معه حرف نفي يكون لما قد وقع ويكون قريبا من ان لا يكون نحو لقد كدت تركن اليهم شيا قليلا وان كادوا ليفتنونك وان كادوا ليستفزونك وقال تكاد السموات يتفطرن منه وقال يكاد البرق يخطف ابصارهم يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا تالله ان كدت لتردين ولا فرق بين ان يكون حرف النفي متقدما عليه او متاخرا عنه نحو وما كادوا يفعلون وكذلك قوله لا يكادون يفقهون حديثا وقلما يستعمل في كاد ان الا في ضرورة الشعر نحو قد كاد من طول البلى ان يمصحا

كور كور الشي ادارته وضم بعضه الى بعض ككور العمامة وقوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل فاشارة الى جريان الشمس في مطالعها وانتقاص الليل والنهار وازديادهما وطعنه فكوره اذا القاه مجتمعا واكتار الفرس اذا ادار ذنبه في عدوه وقيل لابل كثيرة كور وكوارة النحل معروفة والكور الرحل وقيل لكل مصر كورة وهي البقعة التي تجتمع فيها قرى ومحال

كاس قال من كاس كان مزاجها زنجبيلا والكاس الاناء بما فيه من الشراب ويسمى كل واحد منهما بانفراده كاسا يقال شربت كاسا وكاس طيبة ويعنى بها الشراب قال تعالى وكاس من معين وكاست الناقة تكوس اذا مشت على ثلث قوايم والكيس جودة القريحة واكاس الرجل واكيس اذا ولد اولادا اكياسا وسمي الغدر كيسان تصورا انه ضرب من استعمال الكيس او لان كيسان كان رجلا عرف بالغدر ثم سمي كل غادر به كما ان الهالكي كان حدادا عرف بالحدادة ثم سمي كل حداد هالكيا

كيف كيف لفظ يسال به عما يصح ان يقال فيه شبيه وغير شبيه كالابيض والاسود والصحيح والسقيم ولهذا لا يصح ان يقال في الله عز وجل كيف وقد يعبر بكيف عن المسول عنه كالاسود والابيض

والاسود فانا نسميه كيف وكلما اخبر الله تعالى بلفظة كيف عن نفسه فهو
استخبار على طريق التنبيه للمخاطب او توبيخا نحو قوله كيف تكفرون بالله وكنتم
امواتا كيف يهدي الله قوما كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله
انظر كيف ضربوا لك الامثال فانظروا كيف بدا الخلق اولم يروا كيف يبدي الله
الخلق كيل الكيل كيل الطعام يقال كلت له الطعام اذا توليت ذلك
له وكلته الطعام اذا اعطيته كيلا واكتلت عليه اخذت منه كيلا قال
ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم
يخسرون وذلك وان كان مخصوصا بالكيل فحث على تحري العدل في كل
ما وقع فيه اخذ ودفع وقوله اي اوف الكيل وقال فاوف لنا الكيل
وتصدق علينا وقال فارسل معنا اخانا نكتل وكيل بعير اي مقدار حمل
بعير كون كان عبارة عما مضى من الزمان وفي كثير من وصف الله سبحانه
ينبي عن معنى الازلية وكان الله بكل شي عليما وكان الله على كل شي قديرا وما
استعمل منه في جنس الشي متعلقا بوصف له هو موجود فيه فتنبيه ان
ذلك الوصف لازم له قليل الانفكاك منه نحو قوله في الانسان وكان الانسان
كفورا وكان الانسان قتورا وكان الانسان اكثر شي جدلا فذلك تنبيه على
ان ذلك الوصف لازم له قليل الانفكاك منه وقوله في وصف الشيطان
وكان الشيطان لربه كفورا وكان الشيطان للانسان خذولا واذا استعمل
في الزمان الماضي فقد يجوز ان يكون المستعمل فيه بقي على حالته كما تقدم انفا ويجوز
ان يكون قد تغير نحو كان فلان كذا ثم صار كذا ولا فرق بين ان يكون
الزمان المستعمل فيه كان قد تقدم تقدما كثيرا نحو ان تقول كان في اول ما اوجد
الله تعالى وبين ان يكون في زمان قد تقدم بان واحد عن الوقت الذي استعملت
فيه كان نحو ان تقول كان ادم كذا وبين ان يقال كان زيد ها هنا ويكون
بينك وبين ذلك الزمان ادنى وقت ولهذا صح ان يقال كيف نكلم من كان
في المهد صبيا فاشار بكان ان عيسى وحالته التي شاهده عليها قبيل وليس
قول من قال هذا اشارة الى الحال بشي لان ذلك اشارة الى ما تقدم لكن الى زمان

يقرب من زمان قولهم هذا وقوله تعالى كنتم خير امة فقد قيل معنى كنتم معنى الحال
وليس ذلك بشي بل انما ذلك اشارة الى انكم كنتم كذلك في تقدير الله تعالى
وحكمه وقوله وان كان ذو عسرة فقد قيل معناه وقع وحصل والكون يستعمله
بعض الناس في استحالة جوهر الى ما هو دونه وكثير من المتكلمين يستعملونه
في معنى الابداع وكينونة عند بعض النحويين فعلولة واصله كيونونة على فرق
فيعلولة ثم ادغم فصار كينونة ثم حذف فصار كينونة كقولهم في ميت ميت
واصل ميت ميوت ولم يقولوا كينونة على الاصل كما قالوا ميت لثقل لفظها
والمكان قيل اصله من كان يكون فلما كثر في كلامهم توهمت الميم اصلية
فقيل تمكن كما قالوا في المسكين تمسكن واستكان فلان تضرع وكانه سكن
وترك الدعة لضراعته قال تعالى فما استكانوا لربهم وما يتضرعون
كوي كويت الدابة بالنار كيا قال تعالى فتكوى بها جباههم وجنوبهم والكية معروفة
وكي علة الفعل الشي وكيلا لانتفائه قال تعالى كي نسبحك كثيرا وقال كيلا
يكون دولة بين الاغنيا منكم ك الكاف للتشبيه وللتمثيل قال
تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا معناه وصفهم كوصفه وقوله تعالى
فمثله كمثل صفوان وان ذلك ليس بتشبيه وانما تمثيل كما يقول النحويون
مثلا فالاسم كقولك زيد اي مثاله قولك زيد والتمثيل اكثر من التشبيه
لان كل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلا تم كتاب الكاف بحمد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب اللام

لب اللب العقل الخالص من الشوائب وسمي بذلك لكونه خالص ما في
الانسان من قواه كاللباب من الشي وقيل هو ما زكي من العقل فكل لب
عقل وليس كل عقل لبا ولهذا علق الله تعالى الاحكام التي لا تدركها
الا العقول الزكية باولي الالباب نحو ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
وما يذكر الا اولوا الالباب ونحو ذلك من الايات ولب فلان يلب صار
ذا لب وقالت امراة في ابنها اضربه كي يلب ويقود الجيش ذا اللجب ورجل
لبيب من قوم الباء وملبوب معروف باللب والب بالمكان اقام واصله

في البعير وهو ان يلقي لبته فيه اي صدره وتلبب اذا تحزم واصله ان يشد لبته
ولببته ضربت لبته وسمي اللبة لكونه موضع اللب وفلان في لبب رخي اي في
سعة وقوله لبيك قيل اصله من لب بالمكان والب اقام به وثني لانه اراد
اجابة بعد اجابة وقيل اصله لبب فابدل من احدى الباات يا نحو تظنيت
وقيل هو من قولهم امراة لبة اي محبة لولدها وقيل معناه اخلاص لك بعد
اخلاص من قولهم لب الطعام ومنه حب لباب لبث لبث بالمكان
اقام ملازما له قال الله تعالى فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما
قال فلبثت سنين في اهل مدين وقال لم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا
لبثنا يوما او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم كانهم يوم يرونها لم يلبثوا
الا عشية او ضحاها ولم يلبثوا الا ساعة من نهار وقال ما لبثوا في العذاب
المهين لبد قال الله تعالى يكونون عليه لبدا اي مجتمعة الواحدة
لبدة كاللبد المتلبد اي المجتمع وقيل كانوا يسقطون عليه سقوط اللبد
وقرئ لبدا اي متلبدا ملتصقا بعضها ببعض للتزاحم عليه وجمع اللبد الباد
ولبود وقد البدت السرج جعلت له لبدا والبدت الفرس القيت عليه
اللبد نحو اسرجته والجمته والببته واللبدة القطعة منها وقيل هو امنع
من لبدة الاسد وتلبد الشعر والبد بالمكان لزمه لزوم لبده ولبدت
الابل لبدا اكثرت من الكلا حتى اتعبها جريها وقوله تعالى مالا
لبدا اي كثيرا متلبدا وقيل ما له سبد ولا لبد ولبد طاير من شانه ان
يلصق بالارض واخر نسور لقمن كان يقال له لبد والبد البعير صار
ذا لبد من الثلط وقد يكنى بذلك عن حسنه لدلالة ذلك منها على خصبها
وسمنها والبدت القربة جعلتها في لبيد اي جوالق لبس لبس الثوب
استتر به والبسه غيره قال تعالى يلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق
واللباس واللبوس واللبس ما يلبس قال تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يواري
سواتكم وجعل اللباس لكل ما يغطي الانسان عن قبيح فجعل الزوج لزوجها
لباسا من حيث انه يمنعه ويصده عن تعاطي قبيح قال الله هن لباس لكم وانتم

لباس لهن فسماهن لباسا كما سماها الشاعر ازارا في قوله فدى لك من اخي ثقة
ازاري وجعل التقوى لباسا على طريق التمثيل والتشبيه قال تعالى ولباس
التقوى ذلك خير وقوله صنعة لبوس لكم يعني به الدرع وقوله تعالى فاذاقها
الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون جعل الجوع والخوف لباسا
على التجسيم والتشبيه تصويرا له وذلك بحسب ما يقولون تدرع فلان الخوف
ولبس الجوع ونحو ذلك قال الشاعر كسوتهم من خير برد متجر يعني به شعرا وقرا
بعضهم لباس وهو من اللبس اي الستر واصل اللبس ستر الشي ويقال ذلك
في المعاني يقال لبست عليه امره قال وللبسنا عليهم ما يلبسون ولا تلبسوا
الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق
بالباطل وتكتمون الحق الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ويقال في الامر
لبسة اي التباس ولابست الامر اذا زاولته ولابست فلانا خالطته وفي
فلان ملبس اي مستمتع قال الشاعر وبعد المشيب طول العمر وملبسا
لبن اللبن جمعه البان قال الله تعالى وانهار من لبن لم يتغير طعمه وقال
من بين فرث ودم لبنا خالصا ولابن كثر عنده لبن ولبنته سقيته اياه
وفرس ملبون والبن فلان كثر لبنه فهو ملبن والبنت الناقة فهي ملبن وذلك
اذا كثر لبنها اما خلقة واما بان يترك في ضرعها حتى يكثر والملبن ما يجعل
فيه اللبن واخوه بلبان امه قيل ولا يقال بلبن امه اي لم يسمع ذلك من العرب
وكم من عنز اي ذوات الدر منها واللبان الصدر واللبانة اصلها الحاجة
الى اللبن ثم استعملت في كل حاجة واما اللبن الذي يبنى به فليس من ذلك في شي
الواحدة لبنة يقال لبنه يلبنه واللبان ضاربه لج اللجاج التمادي في
العناد في تعاطي الفعل المزجور عنه وقد لج في الامر يلج لجاجا قال ولو
رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون وقال تعالى بل
لجوا في عتو ونفور ومنه لجة الصوت اي تردده ولجة البحر تردد امواجه
ولجة الليل تردد ظلامه ويقال في كل واحد لج والتج قال تعالى في بحر لجي
منسوب الى لجة البحر وما روي وضع اللج على قفي فعبارة عن السيف

الممزوج ماؤه والملجلجة التردد في الكلام وفي ابتلاع الطعام قال الشاعر
تلجلج مضغة فيها انيض ورجل لجلج ولجلاج في كلامه وقيل الحق ابلج والباطل
لجلج اي لا يستقيم في قول قايله وفي فعل فاعله بل يتردد فيه لحد
اللحد حفرة مايلة عن الوسط وقد لحد القبر حفره كذلك والحده وقد لحدت الميت
والحدته جعلته في اللحد ويسمى اللحد ملحدا وذلك اسم موضوع من الحدته ولحد
بلسانه اي كذبي مال عن الحق والالحاد ضربان الحاد الى الشرك بالله والحاد
الى الشرك بالاسباب فالاول ينافي الايمان والثاني يوهن عرى الايمان
ولا يبطله من هذا النحو قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب
السعير من عذاب اليم وقوله وذروا الذين يلحدون في اسمايه والالحاد في اسمايه
على احد وجهين احدهما ان يوصف بما لا يصح وصفه والثاني ان يتاول اوصافه
على ما لا يليق به والتحد الى كذا مال اليه قال الله تعالى ولن تجد من دونه
ملتحدا اي التجا وموضع الالتجا والحد السهم الهدف مال في احد جانبيه لحف
قال الله تعالى لا يسالون الناس الحافا اي الحاحا ومنه استعير الحف شاربه
اذا بالغ في تناوله وجزه واصله من اللحاف وهو ما يتغطى به يقال الحفته فالتحف
لحق لحقته ولحقت به ادركته قال الله تعالى بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ويقال الحقت كذا به
قال بعضهم يقال الحقه بمعنى لحقه وعلى هذا قوله ان عذابك بالكفار ملحق
وقيل هو من الحقه به فنسب الفعل الى العذاب تعظيما والملحق له كني
عن الدعي لحم اللحم جمعه لحام ولحوم ولحمان ولحم الخنزير ولحم الرجل كثر
عليه اللحم فضخم فهو لحيم ولاحم وشاحم صار ذا لحم وشحم عنده نحو لابن وتامر
ولحم ضري باللحم ومنه باز لحم وبيت لحم وفي الحديث ان الله يبغض قوما
لحمين ولحمته اطعمته اللحم وبه شبه المرزوق من الصيد فقيل ملحم وقد يوصف
المرزوق من غيره وبه شبه ثوب ملحم اذا تداخل سداه ويسمى ذلك الغزل
لحمة تشبيها بلحمة البازي ومنه قيل الولاء لحمة كلحمة النسب وشجة متلاحمة
اكتست اللحم ولحمت اللحم عن العظم قشرته ولحمت الشي والحمته ولاحمت بين الشيين

لامته تشبيها بالجسم اذا صار بين عظامه لحم يلحم به والالحام ما يلحم به الاناء والحمت
فلانا امكنته من شتمه وثلبه وذلك كتسمية الاغتياب والوقيعة باكل اللحم
نحو ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا وفلان منهوم وفلان لحيم قبيل كانه جعل
لحما للسباع والملحمة المعركة والجميع الملاحم لحن اللحن صرف الكلام
عن سننه الجاري عليه اما بازالة الاعراب او التصحيف وهو المذموم وذلك
اكثر استعمالا واما بازالته عن التصريح وصرفه بمعناه الى تعريض وفحوى
وهو محمود من حيث البلاغة واليه قصد بقول الشاعر عند اكثر الادبا
وخير الحديث ما كان لحنا واياه قصد بقوله عز وجل ولتعرفنهم في لحن
القول ومنه قيل للفطن لما يقتضي فحوى الكلام لحن وفي الحديث لعل بعضكم
الحن بحجته من بعض اي السن وافصح وابين كلاما واقدر على الحجة لد
لد الالد الخصيم الشديد التابي وجمعه لد قال الله تعالى وهو الد الخصام
قال الله تعالى وتنذر به قوما لدا واصل الالد الشديد اللديد اي صفحة
العنق وذلك اذا لم يمكن صرفه عما يريده وفلان يتلدد اي يتلفت واللدود
ما سقي الانسان من دوا في احد شقي وجهه وقد التددت ذلك لدن
لدن هو اخص من عند لانه يدل على ابتدا نهاية نحو اقمت عنده من لدن طلوع
الشمس الى غروبها فيوضع لدن موضع نهاية الفعل وقد يوضع موضع عند
فيما حكي يقال اصبت عنده مالا ولديه مالا قال بعضهم لدن ابلغ من عند
واخص قال فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا وقال اتيناه من لدنا
رحمة فهب لي من لدنك وليا واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وعلمناه
من لدنا علما لينذر باسا شديدا من لدنه يقال من لدن ولد ولدي
واللدن اللين لدى لدى يقارب لدن قال الله تعالى من طين لازب
ويعبر باللازب عن الواجب فيقال ضربة لازب واللزبة السنة الجدبة
الشديدة وجمعها لزبات لزم لزوم الشي طول مكثه ومنه يقال لزمه
يلزمه لزوما والالزام ضربان احدهما الالزام بالتسخير من الله او بالقهر من الانسان
والزام بالحكم والامر نحو انلزمكموها وانتم لها كارهون وقال والزمهم كلمة التقوى

وقوله [illegible] يكون لزاما [illegible] ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى
لسن اللسان الجارحة وقوتها وقوله واحلل عقدة من لساني يعني به من قوة
لسانه فان العقدة لم تكن في الجارحة وانما كانت في قوته التي هي النطق به ويقال لكل
قوم لسان ولسن قال تعالى بلسان عربي مبين واختلاف السنتكم والوانكم واختلاف
الالسنة اشارة الى اختلاف اللغات والى اختلاف النغمات فان لكل انسان
نغمة يميزها السمع كما ان له صورة مخصوصة يميزها البصر لطف اللطيف
اذا وصف به الجسم فضد الجثل ويعبر باللطافة واللطف عن الحركة الخفيفة وعن تعاطي
الامور الدقيقة وقد يعبر باللطايف عما لا يدركه الحاسة ويصح ان يكون وصف الله
تعالى به على هذا الوجه وان يكون لمعرفته بدقايق الامور وان يكون لرفقه بالعباد
في هدايتهم قال تعالى الله لطيف بعباده ان ربي لطيف لما يشاء اي حسن الاستخراج
تنبيها على ما اوصل اليه يوسف حيث القاه اخوته في الجب وقد يعبر عن التحف
المتوصل بها الى المودة باللطف ولهذا قال تهادوا تحابوا وقد الطف
فلان اخاه بكذا لظى اللظى اللهب الخالص وقد لظيت النار وتلظت
قال الله تعالى نارا تلظى اي تتلظى ولظى غير مصروف وقد اسم لجهنم قال تعالى
انها لظى لعب اصل الكلمة اللعاب وهو البزاق السايل وقد لعب
يلعب لعبا سال لعابه ولعب فلان اذا كان فعله غير قاصد به مقصدا
صحيحا يلعب لعبا قال الله تعالى وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب
والذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا ضحى
وهم يلعبون قالوا اجيتنا بالحق ام انت من اللاعبين وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما لاعبين واللعبة للمرة الواحدة واللعبة للحالة التي عليها
اللاعب ورجل تلعابة ذو تلعب واللعبة ما يلعب به والملعب موضع
اللعب وقيل لعاب النحل للعسل ولعاب الشمس ما يرى كالنسج
العنكبوت وملاعب ظله طاير كانه يلعب بالظل لعن اللعن طرد
وابعاد على سبيل السخط وذلك من الله تعالى في الاخرة عقوبة وفي الدنيا
انقطاع من قبول فيضه وتوفيقه ومن الانسان دعا على غيره قال الله تعالى

الا لعنة الله على الظالمين وقال والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من
الكاذبين وقال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود
وعيسى بن مريم اوليك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون واللعنة الذي يلعن
كثيرا واللعن فلان لعن نفسه والتلاعن والملاعنة ان يلعن كل واحد
منهما نفسه او صاحبه لعل لعل طمع واشفاق وذكر بعض المفسرين
ان لعل من الله واجب وفسر في كثير من المواضع بكي وقالوا ان الطمع
والاشفاق لا يصح على الله تعالى ولعل وان كان طمعا فان ذلك يقتضي
في كلامهم تارة طمع المخاطب وتارة طمع المخاطب وتارة طمع غيرهما
فقوله تعالى فيما ذكر عن قوم فرعون لعلنا نتبع السحرة فذلك طمع منهم
وقوله في فرعون لعله يتذكر او يخشى فاطماع لموسى وهرون ومعناه
فقولا له قولا لينا راجين ان يتذكر او يخشى وقوله تعالى فلعلك تارك
بعض ما يوحى اليك اي يظن بك الناس ذلك وعلى ذلك قوله لعلك باخع
نفسك وقوله تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون اي اذكروا الله
راجين الفلاح كما قال في صفة المومنين ويرجون رحمته ويخافون
عذابه لغب اللغوب التعب والنصب يقال اتانا ساغبا لاغبا اي
جايعا تعبا قال الله تعالى وما مسنا من لغوب وسهم لغب اذا كان
قذذه ضعيفة ورجل لغب ضعيف بين اللغابة وقال اعرابي فلان لغوب
جاءته كتابي فاحتقرها اي ضعيف الراي فقيل له لم انثت الكتاب وهو مذكر
فقال اوليس بصحيفة لغو اللغو من الكلام ما لا يعتد به وهو الذي
يورد لا عن روية وفكر فيجري مجرى اللغا وهو صوت العصافير ونحوها من
الطيور قال ابو عبيدة يقال لغو ولغا نحو عيب وعاب وانشد عن اللغا
ورفث التكلم يقال لغيت تلغى نحو لقيت تلقى وقد يسمى كل كلام قبيح لغوا
قال الله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه
لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا والذين هم عن اللغو معرضون وقوله واذا مروا
باللغو مروا كراما اي كنوا عن القبيح ولم يصرحوا وقيل معناه اذا صادفوا اهل اللغو

لم يخوضوا معهم ويستعمل اللغو فيما لا يعتد به ومنه اللغو في الايمان اي
ما لا عقد عليه وذلك ما يجري وصلا للكلام بضرب من العادة وقال
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ومن هذا اخذ الشاعر فقال
ولست بمأخوذ بلغو تقوله اذا لم تعمد عاقدات العزايم وقوله لا تسمع فيها
لاغية اي لغوا فجعل اسم الفاعل وصفا للكلام نحو كاذبة وقيل لما
لا يعتد به في الدية لغو قال الشاعر كما الغيت في الدية الحوارا ولغي
بكذا اي لهج به لهج العصفور بلغاه ومنه قيل للكلام الذي يلهج به
فرقة فرقة لغة **لف** قال الله تعالى فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم
لفيفا اي منضما بعضكم الى بعض يقال لففت الشيء لفا وجاؤوا ومن لف لفهم
اي من انضم اليهم وقوله وجنات الفافا اي التف بعضها ببعض لكثرة الشجر
وقال والتفت الساق بالساق والالف الذي يتدانى فخذاه من سمنه والالف
ايضا الثقيل البطي من الناس ولف راسه في ثيابه والطاير راسه
تحت جناحه واللفيف من الناس المجتمعون من قبايل شتى وسمي الخليل
كل كلمة اعتل منها حرفان اصليان لفيفا **لفت** يقال لفته وعن
كذا صرفه عنه قالوا اجئتنا لتلفتنا اي تصرفنا ومنه التفت فلان اذا
عدل بوجهه وامراة لفوت تلفت من زوجها الى ولدها من غيره واللفيتة
ما يغلظ من العصيدة **لفح** يقال لفحته الشمس والسموم قال الله تعالى
تلفح وجوههم النار وعنه استعير لفحته بالسيف **لفظ** اللفظ بالكلام
مستعار من لفظ الشيء من الفم ولفظ الرحى الدقيق وسمي الديك اللافظة
لطرحه بعض ما يلتقطه للدجاج قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد **لفى** الفيت وجدت قال تعالى قالوا بل نتبع ما الفينا
عليه آباءنا والفيا سيدها لدى الباب **لقب** اللقب اسم يسمى به
الانسان سوى اسمه الاول ويراعى فيه المعنى بخلاف الاعلام ولمراعاة
المعنى فيه قال الشاعر وقلما ابصرت عيناك ذا لقب الا ومعناه ان فتشت
في لقبه واللقب ضربان ضرب على سبيل التشريف كالقاب السلاطين

وضرب

وضرب على سبيل النبز واياه قصد بقوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب **لقح**
يقال لقحت الناقة تلقح لقحا ولقاحا وكذلك الشجرة والقح الفحل الناقة والريح
السحاب قال الله تعالى وارسلنا الرياح لواقح اي ذوات لقاح والقح فلان
النخل ولقحها واستلقحت النخلة وحرب لاقح تشبيها بالناقة اللاقح وقيل
اللقحة الناقة التي لها لبن وجمعها لقاح ولقح والملاقيح النوق التي في بطنها
اولادها ويقال ذلك ايضا للاولاد ونهي عن بيع الملاقيح والمضامين فالملاقيح
هي ما في بطون الامهات والمضامين ما في اصلاب الفحول واللقاح ماء الفحل
واللقاح الحي الذي لا يدين لاحد من الملوك كانه يريد ان يكون حاملا لا محمولا
لقف لقفت الشيء القفه وتلقفته تناولته بالحذق سواء في ذلك تناوله بالفم
او اليد قال فاذا هي تلقف ما يافكون **لقم** لقمن اسم الحكيم المعروف واشتقاقه
يجوز ان يكون من لقمت الطعام القمه وتلقمته ورجل تلقام كثير اللقم واللقيم اصله الملتقم
ويقال لطرف الطريق لقم **لقى** اللقاء مقابلة الشيء ومصادفته معا وقد
يعبر به عن كل واحد منهما يقال لقيه يلقاه لقاء ولقيا ولقية وذلك يقال في
الادراك بالحس وبالبصر وبالبصيرة قال ولقد كنتم تمنون الموت من قبل
ان تلقوه وقال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وملاقاة الله عبارة عن القيامة
وعن المصير اليه قال واعلموا انكم ملاقوه وقال الذين يظنون انهم ملاقوا
الله واللقاء الملاقاة قال تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا الى ربك
كدحا فملاقيه وقال فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا اي نسيتم القيامة
والبعث والنشور وقوله يوم التلاق اي يوم القيامة وتخصيصه بذلك
لالتقاء من تقدم ومن تاخر والتقاء اهل السماء والارض وملاقاة كل احد
بعمله الذي قدمه ويقال لقي فلان خيرا وشرا قال الشاعر
فمن يلق خيرا يحمد الناس امره وقال اخر تلقى السماحة منه والندى خلقا
ويقال لقيته بكذا اذا استقبلته به وقال ويلقون فيها تحية وسلاما
ولقاهم نضرة وسرورا وتلقاه كذا قال وتتلقاهم الملائكة وانك لتلقى القرآن
من لدن حليم خبير والملقى طرح الشيء حيث تلقاه اي تراه ثم صار في التعارف

اسما لكل طرح قال تعالى وكذلك القى السامري وقال قالوا يا موسى
اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال القوا قال القها يا موسى فالقاها
فاذا هي حية تسعى وقال كلما القي فيها فوج سالهم وقوله واذا الارض مدت
والقت ما فيها وتخلت فهو نحو قوله واذا القبور بعثرت ويقال القيت
اليك قولا وسلاما ومودة وقال يلقون اليهم بالمودة وقال فالقوا
اليهم القول انكم لكاذبون والقوا الى الله يومئذ السلم وقوله انا سنلقي
عليك قولا ثقيلا فاشارة الى ما حمل من النبوة والوحي وقوله تعالى او القى
السمع وهو شهيد فعبارة عن الاصغاء اليه وقوله تعالى فالقي السحرة سجدا
فانما قال القي تنبيها انه دهمهم وجعلهم في حكم غير المختارين **لم** تقول لممت
الشيء جمعته واصلحته ومنه لممت شعثه قال الله تعالى وتاكلون التراث
اكلا لما واللمم مقاربة المعصية ويعبر به عن الصغيرة ويقال فلان
يفعل كذا لمما اي حينا بعد حين وكذلك قوله الذين يجتنبون كباير الاثم
والفواحش الا اللمم فهو من قولك المممت بكذا اي نزلت به وقاربته من غير مواقعة
ويقال زيارته لمام اي قليلة ولم نفي للماضي وان كان يدخل على الفعل المستقبل
ويدخل عليه الف الاستفهام للتقرير نحو الم نربك فينا وليدا الم يجدك يتيما
فاوى ولما يستعمل على وجهين احدهما لنفي الماضي وتقريب الفعل نحو ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم والثاني علما للظرف نحو فلما ان جاء البشير
واشلهما كثر اللمح لمعان البرق ورايته لمحة البرق قال كلمح بالبصر
ويقال لاريتك لمحا باصرا اي امرا واضحا **لمز** اللمز الاغتياب وتتبع
المعاب يقال لمزه يلمزه ويلمزه قال الله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات
وقال الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات وقوله ولا
تلمزوا انفسكم اي لا تلمزوا الناس فيلمزوكم فتكونوا في حكم من لمز نفسه
ورجل لماز ولمزة كثير اللمز قال الله تعالى ويل لكل همزة لمزة **لمس**
اللمس ادراك بظاهر البشرة كالمس ويعبر به عن الطلب كقول الشاعر
والمسه فلا اجده وقال تعالى وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا

ومسها ويكنى به وبالملامسة عن الجماع وقرئ لامستم ولمستم النساء حملا على
المس وعلى الجماع ونهي عليه السلام عن بيع الملامسة وهو ان يقول اذا لمست ثوبي
او لمست ثوبك فقد وجب البيع بيننا والملامسة الحاجة المقاربة **لهب**
اللهب اضطرام النار قال لا ظليل ولا يغني من اللهب سيصلى نارا ذات لهب واللهيب
ما يبدو من اشتعال النار ويقال للدخان وللغبار لهب وقوله تعالى تبت يدا
ابي لهب وقد قال بعض المفسرين انه لم يقصد بذلك مقصد كنيته التي اشتهر
بها وانما قصد الى اثبات النار له وانه من اهلها وسماه بذلك كما سمي المثير للحرب
والمباشر للحرب ابو الحرب وفرس ملهب شديد العدو تشبيها بالنار الملتهبة
والالهوب من ذلك وهو العدو الشديد ويستعمل اللهاب في الحر الذي
ينال العطشان **لهث** قال الله تعالى فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث
او تتركه يلهث وهو ان يدلع لسانه من العطش قال ابن دريد اللهث يقال
للاعياء وللعطش جميعا **لهم** الالهام القاء الشيء في الروع ويختص ذلك
بما كان من جهة الله وجهة الملا الاعلى قال تعالى فالهمها فجورها وتقواها
وذلك نحو ما عبر عنه بلمة الملك وبالنفث في الروع لقوله عليه السلام ان للملك
لمة وللشيطان لمة وان روح القدس نفث في روعي واصله من التهام
الشيء وهو ابتلاعه والتهم الفصيل ما في الضرع وفرس لهم كانه يلتهم الارض
لشدة عدوه **لهو** اللهو ما يشغل الانسان عما يعنيه ويهمه يقال لهوت
بكذا ولهيت عن كذا اشتغلت عنه بلهو قال الله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب
ولهو وقال وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب ويعبر عن كل ما به استمتاع
باللهو قال الله تعالى لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ومن قال
اراد باللهو المراة والولد فتخصيص لبعض ما هو من زينة الحيوة الدنيا التي
جعل لهوا ولعبا ويقال الهاه عن كذا اي شغله عما هو اهم قال الهاكم
التكاثر وقال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فليس ذلك نهيا
عن التجارة وكراهية لها بل هو نهي عن التهافت فيه والاشتغال عن الصلوات
والعبادات بها الا ترى الى قوله ليشهدوا منافع لهم ليس عليكم جناح ان

تبتغوا فضلا من ربكم وقوله تعالى لاهية قلوبهم اي ساهية مشتغلة بما لا يعنيها واللهوة ما يشغل به الرحى مما يطرح فيه وجمعها لهى وسميت العطية لهى تشبيها بها واللهاة اللحمة المشرفة على الحلق وقيل بل هي اقصى الفم

لات اللات والعزى صنمان واصل اللات اللاه فحذفوا منه الهاء وادخلوا التاء فيه وانثوه تنبيها على قصوره عن الله تعالى وجعلوه مختصا بما يتقرب به الى الله تعالى في زعمهم ولات حين مناص قال الفراء تقديره لا حين والتاء زيدت فيه كما زيدت في ثمت وربت وقال بعض البصريين معناه ليس وقال ابو بكر العلاف اصله ليس فقلبت الياء الفا وابدل من السين تاء كما قالوا النات في الناس وقال بعضهم اصله لا وزيد فيه تاء التانيث تنبيها على الساعة او المدة كانه قيل ليست الساعة او المدة حين مناص

ليت يقال لاته عن كذا يليته ليتا قال لا يلتكم من اعمالكم شيا واصله رد الليت اي صفحة العنق وليت طمع وتمن قال الله تعالى يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وقال ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وقول الشاعر وليلة ذات دجى سريت ولم يلتني عن سراها ليت فمعناه لم يصرفني عنه قولي ليته كان كذا واعرب ليت ها هنا فجعله اسما كقول الاخر ان ليتا وان لوا عنا وقيل معناه لم يلتني عنها لائت فوضع المصدر مقام اسم الفاعل

لوح اللوح واحد الواح السفينة قال الله تعالى وحملناه على ذات الواح ودسر وما يكتب فيه من الخشب ونحوه وقوله في لوح محفوظ فكيفيته تخفى علينا الا بقدر ما روي لنا في الاخبار وهو المعبر عنه بالكتاب في قوله ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير واللوح العطش ودابة ملواح سريع العطش واللوح ايضا الهوا بين السما والارض ولوحه الحر غيره ولاح الحر لوحا حصل في اللوح وقيل هو مثل لمح ولاح البرق والاح بسيفه

لوذ قال الله تعالى قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا هو من قولهم لاوذ بكذا يلاوذ لواذا وملاوذة اذا استتر به اي يستترون فيلتجئون بغيرهم ولو كان من لاذ يلوذ لقيل

لياذا واللوذ ما يطيف بالجبل منه

لوط لوط اسم علم واشتقاقه من لاط الشيء بقلبي يلوط لوطا وفي الحديث الولد الوط اي الصق بالكبد وهذا امر لا يلتاط بصفري اي لا يلصق بقلبي ولطت الحوض بالطين لوطا ملطته به وقولهم تلوط فلان اذا تعاطى فعل قوم لوط فمن طريق الاشتقاق فانه اشتق من لفظ لوط الناهي عن ذلك لا من لفظ المتعاطين له

لوم اللوم عذل الانسان بنسبته الى ما فيه لوم يقال لمته فهو ملوم قال الله تعالى فلا تلوموني ولوموا انفسكم قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولا يخافون لومة لائم وقال فانهم غير ملومين فانه ذكر اللوم تنبيها على انه اذا لم يلاموا لم يفعل بهم ما فوق اللوم والام استحق اللوم قال الله تعالى فنبذناه بالعراء وهو مليم والتلاوم ان يلوم بعضهم بعضا قال فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون وقوله ولا اقسم بالنفس اللوامة فقد قيل هي النفس التي اكتسبت بعض الفضيلة فتلوم صاحبها اذا ارتكبت مكروها فهي دون النفس المطمئنة وقيل بل هي النفس التي قد اطمانت في ذاتها وترشحت لتاديب غيرها فهي فوق النفس المطمئنة ويقال رجل لومة يلوم الناس ولومة يلومه الناس نحو سخرة وسخرة وهزاة وهزاة واللوما الملامة واللائمة الامر الذي يلام عليه الانسان علي

ليل يقال ليل وليلة وجمعها ليال وليائل وليلات وقيل ليل اليل وليلة ليلا وقيل اصل ليلة ليلاة بدليل تصغيرهم على لييلة وجمعه على ليال قال الله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والليل اذا يغشى وواعدنا موسى ثلثين ليلة انا انزلناه في ليلة القدر والفجر وليال عشر وقال ثلث ليال سويا

لون اللون معروف وينطوي على الابيض والاسود وما تركب منهما ويقال تلون اذا اكتسى لونا غير اللون الذي كان له قال ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وقوله واختلاف السنتكم والوانكم فاشارة الى انواع الالوان واختلاف الصور التي تختص كل انسان بهيئة غير هيئة صاحبه وسحنا غير سحنائه مع كثرة عددهم وذلك تنبيه على سعة قدرته ويعبر بالالوان عن الاجناس والانواع يقال فلان اتى بالوان من الاحاديث وتناول الوانا

لوان

لوانا من الطعام

لين اللين ضد الخشونة ويستعمل ذلك في الاجسام ثم يستعار للخلق ولغيره من المعاني فيقال فلان لين وفلان خشن وكل واحد منهما يمدح به طورا ويذم به طورا بحسب اختلاف المواقع قال الله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم وقال ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله فاشارة الى اذعانهم للحق وقبولهم له بعد تابيهم منه وانكارهم اياه وقوله تعالى ما قطعتم من لينة اي من نخلة ناعمة ومخرجه مخرج فعلة نحو حنظة ولا يختص بنوع منه دون نوع

لولو يخرج منهما اللولو والمرجان وقال كانهم لولو مكنون جمعه لالي وتلالا الشي لمع لمعان اللولو وقيل لا افعل كذا ما لالا الظبا باذنابها

لوى اللي فتل الحبل يقال لويته الويه ليا ولوى يده قال تمد حتى ظالما ولوى يدي لوى يده الله الذي هو غالبه ولوى راسه وبراسه اماله قال تعالى لووا رؤسهم ولوى لسانه بكذا كناية عن الكذب وتخرص الحديث قال تعالى وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب وقال ليا بالسنتهم وطعنا في الدين ويقال فلان لا يلوي على احد اذا امعن في الهزيمة قال الله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد وذلك كما قال الشاعر ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ونجا براس طمرة وثاب واللوا الراية سميت لالتوائها بالريح واللوية ما يلوى فيدخر من الطعام ولوى مدينه اي ماطله والوى بلغ لوى الرمل

لو قيل هو لامتناع الشي لامتناع غيره ويتضمن معنى الشرط نحو لو انتم تملكون

لولا لولا يجي على وجهين احدهما بمعنى امتناع الشي لوجود غيره ويلزم خبره الحذف ويستغنى بجوابه عن الخبر نحو لولا انتم لكنا مومنين والثاني بمعنى هلا ويتعقبه الفعل نحو لولا ارسلت الينا رسولا اي هلا وامثلتهما تكثر في القران

لا يستعمل في العدم المحض نحو زيد لا عالم وذلك يدل على كونه جاهلا وذلك يكون للنفي ويستعمل في الازمنة الثلاثة ومع الاسم والفعل غير انه اذا نفي به الماضي فاما ان لا يوتى بعده بالفعل نحو ان يقال لك هل خرجت فتقول لا وتقديره لا خرجت ولكن قلما يذكر بعده الفعل

الماضي الا اذا فصل بينهما بشي نحو لا رجلا ضربت ولا امراة او يكون عطفا نحو ما خرجت ولا ركبت او عند تكريره نحو فلا صدق ولا صلى وعند الدعا نحو قولهم لا كان ولا افلح ونحو ذلك فمما نفي به المستقبل لا يعزب عنه مثقال ذرة وفي اخرى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السما وقد حمل على ذلك قوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة وقوله فلا اقسم برب المشارق والمغارب فلا اقسم بمواقع النجوم فلا وربك لا يومنون وعلى هذا قول الشاعر لا وابيك ابنة العامري وقد حمل على ذلك قول عمر رضي الله عنه وقد افطر يوما في رمضان وظن ان الشمس قد غربت ثم طلعت لا نقضيه ما تجانفنا لاثم فيه وذلك ان قائلا قال له قد اثمنا فقال لا نقضيه فقوله لا رد لكلامه ثم استانف فقال نقضيه وقد يكون للنهي نحو لا يسخر قوم من قوم ولا تنابزوا بالالقاب وعلى ذلك يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان وعلى ذلك لا يحطمنكم سليمن وجنوده وقوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله فنفي وقيل تقديره انهم لا يعبدون وعلى هذا واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم وقوله ما لكم لا تقاتلون يصح ان يكون لا تقاتلون في موضع الحال ما لكم غير مقاتلين ويجعل لا مبنيا مع النكرة بعده فيقصد به النفي نحو فلا رفث ولا فسوق وقد يكرر لا في متضادين ويراد اثبات الامر فيهما جميعا نحو ان يقال ليس زيد بمقيم ولا ظاعن اي يكون تارة كذا وتارة كذا وقد يقال ذلك ويراد اثبات حالة بينهما نحو ان يقال ليس بابيض ولا اسود وانما يراد اثبات حالة اخرى له وقوله تعالى لا شرقية ولا غربية وقيل معناه مصونة عن الافراط والتفريط وقد يذكر لا ويراد به سلب المعنى دون اثبات شي ويقال له الاسم غير المحصل نحو فلان لا انسان اذا قصدت سلب الانسانية وعلى هذا قول العامة لا حد اي لا احد بينة

اللام التي هي للاداة على اوجه الاول الجارة وذلك اضرب ضرب لتعدية الفعل ولا يجوز حذفه نحو وتله للجبين وضرب للتعدية لكن قد يحذف نحو يريد الله ليبين لكم

وقال فمن يرد الله ان يهديه ومن يرد ان يضله فاثبت في موضع وحذف
في موضع الثاني للملك ولاستحقاق وليس نعني بالملك ملك العين بل قد
يكون ملكا لبعض المنافع او لضرب من التصرف فملك العين نحو قوله ولله
ملك السموات والارض وملك التصرف كقولك لمن يأخذ معك خشبا خذ
طرفك لآخذ طرفي وقولهم لله كذا نحو لله درك فقد قيل ان القصد ان هذا
الشيء لشرفه لا يستحق ملكه غير الله وقيل القصد به ان ينسب اليه ايجاده
اي هو الذي اوجده ابداعا لان الموجودات ضربان ضرب اوجده
بسبب طبيعي او صنعة آدمي وضرب اوجده ابداعا كالفلك والسماء ونحو
ذلك وهذا الضرب اشرف واعلى فيما قيل ولام الاستحقاق نحو قوله
لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقوله ويل للمطففين وهذا كالاول لكن
الاول لما قد حصل في الملك وثبت وهذا لما لم يحصل بعد ولكن هو
في حكم الحاصل من حيثما قد استحق وقال بعض النحويين اللام في قوله لهم
اللعنة بمعنى على اي عليهم اللعنة وفي قوله لكل امرئ منهم ما اكتسب
من الاثم وليس ذلك بشيء وقيل قد تكون اللام بمعنى الى في قوله بان ربك
اوحى لها وليس كذلك لان الوحي للنحل جعل ذلك له بالتسخير والالهام
وليس ذلك كالوحي الموحى الى الانبياء فنبه باللام على جعل ذلك الشيء له
بالتسخير وقوله ولا تكن للخائنين خصيما معناه لا تخاصم الناس لاجل
الخائنين ومعناه كمعنى قوله ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم وليست
اللام ههنا كاللام في قولك لا تكن لله خصيما لان اللام ههنا داخل
على المفعول ومعناه لا تكن خصيم الله الثالث لام الابتداء نحو لمسجد اسس
على التقوى ليوسف واخوه احب الى ابينا منا لانتم اشد رهبة في صدورهم
من الله الرابع الداخل في باب ان اما في اسمه اذا تأخر نحو ان في ذلك لعبرة
او في خبره نحو ان ربك لبالمرصاد ان ابراهيم لحليم اواه منيب او فيما يتصل
بالخبر اذا تقدم على الخبر نحو لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون فان تقديره
ليعمهون في سكرتهم الخامس الداخل في ان المخففة فرقا بينه وبين ان النافية

نحو وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا السادس لام القسم وذلك يدخل
على الاسم نحو يدعو لمن ضره اقرب من نفعه ويدخل على الفعل الماضي نحو لقد
كان في قصصهم عبرة لاولي الابصار وفي المستقبل يلزمه احدى النونين
نحو لتؤمنن به ولتنصرنه وقوله وان كلا لما ليوفينهم فاللام في الجواب ان وفي
ليوفينهم للقسم السابع اللام في خبر لو نحو ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة لو تزيلوا لعذبنا
الذين كفروا ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم
وربما حذفت هذه اللام نحو لو جئتني اكرمتك اي لاكرمتك الثامن لام المدعو
ويكون مفتوحا نحو يا لزيد ولام المدعو اليه يكون مكسورا نحو يا لزيد التاسع
لام الامر وتكون مكسورة اذا ابتدئ بها نحو يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم
الذين ملكت ايمانكم ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ويسكن اذا دخله
واو او فاء نحو وليتمتعوا فسوف يعلمون وقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
وقال فبذلك فليفرحوا واذا دخله ثم فقد يسكن ويحرك نحو ثم ليقضوا
تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق تم كتاب اللام بحمد الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الميم

متع
المتوع الامتداد والارتفاع يقال متع النهار ومتع النبات اذا ارتفع
في اول النبات والمتاع انتفاع ممتد الوقت يقال متعه الله بكذا وامتعه
وتمتع به قال الله تعالى ومتعناهم الى حين وقال نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى
عذاب غليظ وقال فامتعه قليلا وقال سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم
وكل موضع ذكر فيه تمتعوا في الدنيا فعلى طريق التهدد وذلك لما فيه من معنى
التوسع واستمتع طلب التمتع ربنا استمتع بعضنا ببعض فاستمتعوا بخلاقهم
فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وقال ولكم في الارض
مستقر ومتاع الى حين تنبيها على ان لكل انسان من الدنيا تمتعا مدة معلومة
وقوله قل متاع الدنيا قليل تنبيها ان ذلك في جنب الآخرة غير معتد به وعلى
ذلك فما متاع الحيوة الدنيا في الآخرة الا قليل اي في جنب الآخرة وقال
تعالى وما الحيوة الدنيا في الآخرة الا متاع ويقال لما ينتفع به في البيت متاع

قال تعالى ابتغاء حلية او متاع زبد مثله وكل ما ينتفع به على وجه ما فهو متاع ومتعة
وعلى هذا قوله ولما فتحوا متاعهم اي طعامهم فسماه متاعا وقيل وعاءهم وكلاهما
متاع وهما متلازمان فان الطعام كان في الوعاء وقوله تعالى وللمطلقات
متاع بالمعروف فالمتاع والمتعة ما يعطى المطلقة لتنتفع به مدة
عدتها يقال امتعتها ومتعتها والقرآن ورد بالثاني نحو قوله تعالى فمتعوهن
وسرحوهن سراحا جميلا وقال ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره
ومتعة النكاح هي ان الرجل كان يشارط المرأة بمال معلوم يعطيها الى
اجل معلوم فاذا انقضى الاجل فارقها من غير طلاق ومتعة الحج ضم العمرة اليه
قال الله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي وشراب ماتع
قيل احمر وانما هو الذي يمتع بجودته وليست الحمرة بخاصية للماتع وان كانت
احد اوصاف جودته وجبل ماتع اي قوي قال وميزانه في سورة البر ماتع
اي راجح زائد

متن
المتنان مكتنفا الصلب وبه شبه المتن من الارض
ومتنته ضربت متنه ومتن قوي واشتد تصاره متينا ومنه قيل حبل متين وقوله تعالى
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين

متى
سؤال عن الوقت قال تعالى
ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين وقال متى هذا الفتح ان كنتم
صادقين وحكي ان هذيلا تقول جعلته متى كمي اي وسط كمي وانشدوا لابي ذؤيب
شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج

مثل
اصل المثول الانتصاب
والممثل المصور على مثال غيره يقال مثل الشيء اي انتصب وتصور ومنه قوله
عليه السلام من احب ان يمثل له الرجال فليتبوأ مقعده من النار والتمثال الشيء
المصور وتمثل كذا تصور قال تعالى فتمثل لها بشرا سويا والمثل عبارة
عن قول في شيء يشبه قولا في شيء آخر بينهما مشابهة ليبين احدهما الآخر ويصوره
نحو قولهم الصيف ضيعت اللبن فان هذا القول يشبه قولك اهملت وقت
الامكان امرك وعلى هذا الوجه ما ضرب الله تعالى من الامثال فقال
وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون وفي اخرى وما يعقلها الا
العالمون والمثل يقال على وجهين احدهما بمعنى المثل نحو شبه وشبه ونقض

ونقض قال بعضهم وقد يعبر بهما عن وصف الشيء نحو قوله مثل الجنة التي وعد
المتقون والثاني عبارة عن المشابهة لغيره في معنى من المعاني اي معنى
كان وهو اعم الالفاظ الموضوعة للمشابهة وذلك ان الند يقال فيما يشارك
في الجوهر فقط والشبه يقال فيما يشاركه في الكيفية فقط والمساوي يقال
فيما يشاركه في الكمية فقط والشكل فيما يشاركه في القدر والمساحة
فقط والمثل عام في جميع ذلك ولهذا لما اراد الله تعالى نفي التشبيه من
كل وجه خصه بالذكر فقال ليس كمثله شيء واما الجمع بين الكاف والمثل
فقد قيل ذلك لتاكيد النفي تنبيها على انه لا يصح استعمال المثل ولا الكاف فنفى
بليس الامرين جميعا وقيل المثل ههنا بمعنى الصفة ومعناه ليس كصفته صفة
تنبيها على انه وان وصف بكثير مما يوصف به البشر فليست تلك الصفات له
على حسب ما يستعمل في البشر وقوله للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء
ولله المثل الاعلى اي لهم الصفات الذميمة وله الصفات العلى وقد منع
الله تعالى عن ضرب الامثال بقوله فلا تضربوا لله الامثال ثم نبه انه
قد يضرب لنفسه المثل ولا يجوز لنا ان نقتدي به فقال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون
ثم ضرب لنفسه مثلا فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء
الآية وفي هذا تنبيه انه لا يجوز ان نصفه بصفة مما يوصف به البشر الا بما وصف
به نفسه وقوله مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا
اي هم في جهلهم بمضمون حقائق التورية كالحمار في جهله بما على ظهره من الاسفار
وقوله واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث
فانه شبهه بملازمته واتباعه هواه وقلة مزايلته له بالكلب الذي لا يزايل
اللهث على جميع الاحوال وقوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت
ما حوله فانه شبه من آتاه الله ضربا من الهداية والمعاون فاضاعه ولم
يتوصل به الى ما رشح له من نعيم الابد بمن استوقد نارا في ظلمة فلما اضاءت
له ضيعها ونكس فعاد في الظلمة وقوله ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق
بما لا يسمع الا دعاء ونداء فانه قصد تشبيه المدعو بالغنم الذي ينعق به

وداعيهم بالناعق بالغنم واجمل وراعي مقابلة المعنى دون مقابلة الالفاظ
وبسط الكلام مثل داعي الذين كفروا والذين كفروا كمثل الذي
ينعق بالغنم ومثل الغنم الذي لا يسمع الا دعاء ونداء وعلى هذا النحو قوله
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل
في كل سنبلة مائة حبة ومثله قوله تعالى مثل ما ينفقون في هذه الحيوة
الدنيا كمثل ريح فيها صر وعلى هذا النحو ما جاء من امثاله والمثال مقابلة
شيء بشيء هو نظيره او وضع شيء ما ليحتذى به فيما يفعل والمثلة نقمة تنزل
بالانسان فيجعل مثالا يرتدع به غيره وذلك كالنكال وجمعه مثلات
ومثلات وقد قرئ المثلات والمثلات باسكان الثاء على التخفيف نحو
عضد في عضد وقد امثل السلطان فلانا اذا نكل به والامثل يعبر به عن
الاشبه بالافضل والاقرب الى الخير واماثل القوم كناية عن خيارهم وعلى
هذا قوله اذ يقول امثلهم طريقة ان لبثتم الا يوما ويذهبا بطريقتكم المثلى
اي الاشبه بالفضيلة وهي تانيث الامثل **مجد** المجد السعة في الكرم
والجلالة وقد تقدم الكلام في الكرم يقال مجد يمجد مجدا ومجادة واصل
المجد من قولهم مجدت الابل اذا حصلت في مرعى كثير واسع وقد امجدها
الراعي وتقول العرب في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار اي السعة في
بذل الفضل المختص بهما وقوله في صفة القرآن ق والقرآن المجيد فوصفه
بذلك لكثرة ما يتضمن من المكارم الدنيوية والاخروية وعلى هذا وصفه
بالكريم بقوله انه لقرآن كريم وعلى نحوه بل هو قرآن مجيد وقوله ذو العرش
المجيد فوصفه بذلك لسعة فيضه وكثرة جوده وقرئ المجيد بالكسر
فلجلالته وعظم قدره وما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما الكرسي
في جنب العرش الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وعلى هذا قوله لا اله الا
هو رب العرش العظيم والتمجيد من العبد لله تعالى بالقول وذكر الصفات
الحسنة ومن الله تعالى للعبد باعطائه الفضل **محص** اصل المحص
تخليص الشيء مما فيه من عيب كالفحص لكن الفحص يقال في ابراز شيء من اثناء

ما يختلط به وهو منفصل عنه والمحص يقال في ابرازه عما هو متصل به يقال محصت
الذهب ومحصته اذا ازلت عنه ما يشوبه من خبث قال الله تعالى وليمحص ما في
قلوبكم فالتمحيص ههنا كالتزكية والتطهير ونحو ذلك من الالفاظ ويقال في الدعاء
اللهم محص عنا ذنوبنا اي ازل ما علق بنا من الذنوب ومحص الثوب اذا ذهب
زئبره ومحص الحبل يمحص اخلق حتى يذهب عنه وبره ومحص الظبي اذا عدا **محق**
المحق النقصان ومنه المحاق لآخر الشهر اذا انمحق الهلال يقال محقه اذا نقصه
واذهب بركته قال الله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات وقال ويمحق
الكافرين **محل** قوله تعالى وهو شديد المحال اي الاخذ بالعقوبة قال
بعضهم هو من قولهم محل به محلا ومحالا اذا اراده بسوء قال ابو زيد محل
الزمان قحط ومكان ماحل ومتماحل وامحلت الارض والمحالة فقارة الظهر
والجمع المحال ولبن ممحل قد فسد ويقال ماحل عنه اي جادل عنه ومحل به الى
السلطان اذا سعى به وفي الحديث لا تجعل القرآن بنا ماحلا وقيل بل المحال
من الحول والحيلة والميم فيه زائدة **محن** المحن والامتحان نحو الابتلاء نحو فامتحنوهن
وقد تقدم الكلام في الابتلاء قال الله تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى وذلك نحو وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا وذلك نحو قوله انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **محو** المحو ازالة الاثر
ومنه قيل للشمال محوة لانها تمحو السحاب والاثر قال الله تعالى يمحو الله ما
يشاء ويثبت **مخر** مخر الماء للارض استقبالها بالدور فيها يقال مخرت
السفينة مخرا ومخورا اذا شقت الماء بجؤجؤها وسفينة ماخرة والجمع المواخر
قال الله تعالى وترى الفلك مواخر فيه ويقال استمخرت الريح وامتخرتها
اذا استقبلتها بانفك وفي الحديث استمخروا الريح واعدوا النبل في الاستنجاء
والماخور الموضع الذي يباع فيه الخمر وبنات مخر سحاب تنشأ صيفا
مد اصل المد الجر ومنه المدة للوقت الممتد ومدة الجرح ومد النهر
ومده نهر اخر ومددت عيني الى كذا قال تعالى ولا تمدن عينيك الى
ما متعنا به ازواجا منهم ومددته في غيه ومددت الابل سقيتها المديد

وهو بزر ودقيق يخلطان وامددت الجيش بمدد والانسان بطعام وقوله
تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل واكثر ما جاء الامداد في المحبوب
والمد في المكروه نحو وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون ايحسبون
انما نمدهم به من مال وبنين ويمددكم باموال وبنين يمددكم ربكم بخمسة الاف
من الملائكة منزلين وقال اتمدونن بمال فما اتاني الله خير مما اتاكم
ونمد له من العذاب مدا ويمدهم في طغيانهم يعمهون واخوانهم يمدونهم
في الغي ثم لا يقصرون وقوله والبحر يمده من بعده سبعة ابحر فمن قولهم مده
نهر اخر وليس هو مما ذكرناه من الامداد والمد المحبوب والمكروه وانما هو
من قولهم مددت الدواة امدها وقوله ولو جئنا بمثله مددا والمد من
المكاييل معروف **مدن** المدينة فعيلة عند قوم وجمعها مدن وقد
مدنت مدينة وناس يجعلون الميم زائدة قال الله تعالى ومن اهل المدينة
مردوا على النفاق وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى وقال ودخل المدينة
على حين غفلة من اهلها وقال وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى **مر** المرور
المضي والاجتياز بالشيء قال واذا مروا باللغو مروا كراما تنبيها انهم اذا
دفعوا الى التفوه باللغو كنوا عنه واذا سمعوه تصامموا عنه واذا شاهدوه
اعرضوا عنه وقوله تعالى فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا الى
ضر مسه فقوله مر ههنا كقوله واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى
بجانبه وامررت الحبل اذا فتلته والمرير والممر المفتول ومنه فلان ذو مرة
كانه محكم الفتل قال الله تعالى ذو مرة فاستوى ويقال مر الشيء وامر
اذا صار مرا ومنه يقال فلان ما يمر وما يحلو وقوله تعالى حملت حملا خفيفا
فمرت به قيل استمرت به وقولهم مرة ومرتين كفعلة وفعلتين وذلك لجزء من
الزمان قال ينقضون عهدهم في كل مرة وهم بدءوكم اول مرة وقال ان
تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وقال انكم رضيتم بالقعود اول
مرة سنعذبهم مرتين وقوله تعالى ثلث مرات **مرج** اصل المرج الخلط
والمرج الاختلاط يقال مرج امرهم اختلط ومرج الخاتم في اصبعي فهو مارج

ويقال امر مريج اي مختلط ومنه قيل غصن مريج مختلط قال الله تعالى فهم
في امر مريج والمرجان صغار اللؤلؤ قال الله تعالى كانهن الياقوت والمرجان
وقال تعالى مرج البحرين يلتقيان من قولهم مرج ويقال للارض التي يكثر
فيها النبات فيمرج فيه الدواب مرج وقوله تعالى من مارج من نار اي لهيب
مختلط وامرجت الدابة في المرعى ارسلتها فيه **مرح** المرح شدة الفرح والتوسع
فيه قال الله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقرئ مرحا ومرحى كلمة تعجب
مرد قال الله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد والمارد والمريد
من شياطين الجن والانس المتعري من الخيرات من قولهم شجر امرد اذا تعرى
من الورق ومنه قيل رملة مرداء اذا لم ينبت شيئا ومنه الامرد لتجرده عن الشعر
وروي اهل الجنة مرد فقد حمل على ظاهره وحمل على ان معناه معرون من
الشوائب والقبائح ومنه قيل مرد فلان عن القبائح ومرد عن المحاسن وعن
الطاعة قال الله تعالى ومن اهل المدينة مردوا على النفاق اي ارتكسوا عن
الخير وهم على النفاق وقوله تعالى صرح ممرد اي مملس من قولهم شجرة مرداء
اذا لم يكن عليها ورق وكان الممرد اشارة الى قول الشاعر في مجدل شيد بنيانه
يزل عنه ظفر الطائر **مرض** المرض الخروج عن الاعتدال الخاص بالانسان
وذلك ضربان مرض جسمي وهو المذكور في قوله ولا على المريض حرج وقال
ولا على المرضى والثاني عبارة عن الرذائل كالجهل والجبن والبخل والنفاق
ونحوها من الرذائل الخلقية نحو قوله في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا افي
قلوبهم مرض ام ارتابوا واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم
وذلك نحو قوله وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا ويشبه
النفاق والكفر ونحوهما من الرذائل بالمرض اما لكونها مانعة عن ادراك الفضائل
كالمرض المانع للبدن عن التصرف الكامل واما لكونها مانعة عن تحصيل الحيوة
الاخروية المذكورة في قوله وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون واما لميل
النفس بها الى الاعتقادات الردية ميل البدن المريض الى الاشياء المضرة ولكون
هذه الاشياء متصورة بصورة المرض قيل دوي صدر فلان ونغل قلبه وقال

عليه السلام اي داء ذوي من البخل ويقال شمس مريضة اذا لم تكن مضيئة لعارض
يعرض لها وامرض فلان في قوله اذا عرض والتمريض القيام على المريض
وتحقيقه ازالة المرض عن المريض كالتقذية في ازالة القذى عن العين
مرو يقال مرء ومرأة وامرؤ وامرأة قال الله تعالى ان امرؤ هلك وكانت
امرأتي عاقرا والمروءة كمال المروءة كما ان الرجولية كمال الرجل والمريء رأس المعدة
والكرش اللاصق بالحلقوم ومرؤ الطعام وامرأ اذا تخصص بالمريء لموافقة
الطبع قال تعالى فكلوه هنيئا مريئا مرى المرية التردد في الامر وهو اخص
من الشك قال تعالى ولا يزال الذين كفروا في مرية منه وقال فلا تك في
مرية من لقائه وقال الا انهم في مرية من لقاء ربهم والامتراء والمماراة المحاجة
فيما فيه مرية قال تعالى قول الحق الذي فيه يمترون بما كانوا فيه يمترون وقال
افتمارونه على ما يرى فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا واصل ذلك من مريت الناقة
اذا مسحت ضرعها للحلب ومريم اسم ام عيسى عليه السلام مزن المزن السحاب
المضيء والقطعة منه مزنة قال الله تعالى انتم انزلتموه من المزن ام نحن
المنزلون ويقال للهلال الذي يظهر من خلال السحاب ابن مزنة وفلان يتمزن
اي يتسخى ويتشبه بالمزن ومزنت فلانا شبهته بالمزن وقيل المازن بيض
النمل مزج مزج الشراب خلطه والمزاج ما يمزج به قال تعالى مزاجها
كافورا ومزاجها زنجبيلا مس المس كاللمس لكن اللمس قد يقال لطلب
الشيء وان لم يوجد كما قال الشاعر والمسه فلا اجده والمس يقال فيما يكون معه
ادراك بحاسة اللمس وكني به عن النكاح فقيل مسها وماسها وان طلقتموهن بقره
من قبل ان تمسوهن لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن وقرئ
ما لم تماسوهن وقال اني يكون لي ولد ولم يمسسني بشر والمسيس كناية عن النكاح
وكني بالمس عن الجنون كالذي يتخبطه الشيطان من المس والمس يقال في
كل ما ينال الانسان من اذى نحو قوله وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة
وقال مستهم البأساء والضراء وقال ذوقوا مس سقر وقال مسني الضر وقال
مسني الشيطان بنصب وعذاب مستهم اذا لهم مكر في آياتنا واذا مسكم

الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه مسح المسح امرار اليد على الشيء
وازالة الاثر عنه وقد يستعمل في كل واحد منهما يقال مسحت يدي بالمنديل
وقيل للدرهم الاطلس مسيح وللمكان الاملس امسح ومسح الارض ذرعها
وعبر عن السير بالمسح كما عبر عنه بالذرع فقيل مسح البعير المفازة وذرعها
والمسح في تعارف الشرع امرار الماء على الاعضاء يقال مسحت للصلوة وتمسحت
قال فامسحوا برؤوسكم وارجلكم ومسحته بالسيف كناية عن الضرب كما
يقال مسست قال فطفق مسحا بالسوق والاعناق وقيل سمي الدجال
مسيحا لانه ممسوح احد شقي وجهه وهو انه روي انه لا عين له ولا حاجب وقيل
سمي عيسى عليه السلام مسيحا لكونه ماسحا في الارض اي ذاهبا فيها وذلك انه
كان في زمانه قوم يقال لهم المشاؤون والسياحون لسيرهم في الارض وقيل
سمي بذلك لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل للبسه المسح وقيل
سمي به لانه كان يمسح ذا العاهة فيبرأ وقال بعضهم انما كان مشوحا بالعبرانية
فعرب فقيل المسيح وكذا موسى كان موشا وقال بعضهم المسيح هو الذي
مسح احدى عينيه وقد روي ان الدجال ممسوح اليمنى وعيسى ممسوح
اليسرى قال ويعني بان الدجال قد مسحت عنه القوة المحمودة من العلم
والعقل والحلم والاخلاق الجميلة وان عيسى قد مسحت عنه القوة الذميمة
من الجهل والشره والحرص وساير الاخلاق الذميمة ومن قال للدجال مسيحا
بالكسر فلمساحته وتطوافه في البلاد وكني عن الجماع بالمسح كما كني عنه
بالمس واللمس وسمي العرق القليل مسيحا والمسح البلاس وجمعه مسوح
وامساح والتمساح معروف وسمي به المارد من الانسان مسخ
المسخ تشويه الخلق والخلق وتحويلهما من صورة الى صورة قال بعض الحكماء
المسخ ضربان مسخ خاص يحصل في الفينة بعد الفينة وهو مسخ الخلق ومسخ قد
يحصل في كل زمان وهو مسخ الخلق وذلك ان يصير الانسان متخلقا بخلق
ذميم من اخلاق بعض الحيوانات نحو ان يصير في شدة الحرص كالكلب او الشره
كالخنزير او الغمارة كالثور قال وعلى هذا احد الوجهين في قوله وجعل

منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت قال وقوله تعالى مسخناهم على مكانتهم
يتضمن الامرين وان كان في الاول اظهر والمسيخ من الطعام ما لا طعم له قال الشاعر
وانت مسيخ كلحم الحوار ومسخت الناقة انضيتها حتى ازلت خلقتها عن حالها
والماسخي القواس واصله كان قواسا منسوبا الى ماسخة وهي قبيلة فسمي كل
قواس به كما سمي كل حداد بالهالكي مسد المسد ليف يتخذ من جريد النخل
فيمسد اي يفتل قال تعالى حبل من مسد وامرأة ممسودة مطوية الخلق كالحبل
الممسود مسك امساك الشيء التعلق به وحفظه قال تعالى فامساك بقره
بمعروف او تسريح باحسان وقال ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه
اي يحفظها واستمسكت بالشيء اذا تحريت الامساك قال تعالى فاستمسك زخرف
بالذي اوحي اليك وقال ام آتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون ويقال تمسكت
به ومسكت به قال ولا تمسكوا بعصم الكوافر ويقال امسكت عنه كذا اي منعته
قال هل هن ممسكات رحمته وكني عن البخل بالامساك والمسكة
من الطعام والشراب ما يمسك الرمق والمسك الذبل المشدود على المعصم والمسك
الجلد الممسك للبدن مشج قال الله تعالى نطفة امشاج نبتليه اي اخلاط
من الدم وذلك عبارة عما جعل الله تعالى بالنطفة من القوى المختلفة المشار
اليها بقوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار
مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة
عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر مشي المشي الانتقال
من مكان الى مكان بارادة قال تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه وقال فمنهم
من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع وقال
يمشون على الارض هونا فامشوا في مناكبها ويكنى بالمشي عن النميمة قال هماز
مشاء بنميم ويكنى به عن شرب المسهل فقيل شربت مشوا ومشيا والماشية الاغنام
وقيل امرأة ماشية كثر اولادها مصر المصر اسم كل بلد ممصور اي محدود
يقال مصرت مصرا اي بنيته والمصر الحد وكان من شرط هجر اشترى فلان الدار
بمصورها اي حدودها قال الشاعر وجاعل الشمس مصرا لا خفاء به بين النهار وبين

وقوله ادخلوا مصر فهو البلد المعروف وصرفه لخفته وقيل بل عنى بلدا من
البلدان والماصر الحاجز بين الماءين ومصرت الناقة اذا جمعت اطراف الاصابع
على ضرعها فحلبتها ومنه قيل لهم غلة يتمصرونها اي يحتلبون منها قليلا قليلا وثوب
ممصر مشبع الصبغ وناقة مصور جامع للبن لا يسمح به قال الحسن لا بأس بكسب
التياس ما لم يمصر ولم يسر اي يحتلب باصبعه ويبشر على الشاة قبل وقتها
والمصير المعاء جمعه مصران ومصارين وقيل بل هو مفعل من صار لانه مستقر
الطعام مضغ المضغة القطعة من اللحم قدر ما يمضغ قال الشاعر يلجلج مضغة فيها انيض
وجعل اسما للحالة التي ينتهي اليها الجنين بعد العلقة قال تعالى فخلقنا العلقة
مضغة فخلقنا المضغة عظاما وقال مضغة مخلقة وغير مخلقة والمضاغة
ما يبقى عن المضغ في الفم والماضغان الشدقان لمضغهما الطعام والمضائغ العقبات
اللواتي على طرفي سيتي القوس الواحدة مضيغة مضى المضي والمضاء النفاذ
ويقال ذلك في الاعيان والاحداث قال ومضى مثل الاولين وقال وقد
مضت سنة الاولين مطر المطر الماء المنسكب ويوم مطير وماطر وممطر
وواد مطير اي ممطور يقال مطرتنا السماء وامطرتنا وما مطرت منه بخير وما امطرت
منه بخير وقيل ان مطر يقال في الخير وامطر في العذاب قال وامطرنا عليهم مطرا
فساء مطر المنذرين وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين
وقال وامطرنا عليهم حجارة فامطر علينا حجارة من السماء ومطر وتمطر ذهب
في الارض ذهاب المطر وفرس متمطر سريع كالمطر والمستمطر طالب المطر
والمكان الظاهر للمطر ويعبر به عن طالب الخير قال الشاعر
فواد خطاء وواد مطر ثم ذهب الى اهله يتمطى اي يمد مطاه اي ظهره والمطية
ما يركب مطاه من البعير وقد امتطيته ركبت مطاه والمطو الصاحب المعتمد
عليه وتسميته بذلك كتسمية بالظهر مع مع يقتضي الاجتماع اما في المكان
نحوهما معا في الدار او في الزمان نحو ولدا معا او في المعنى كالمتضايفين نحو
الاخ والاب وان احدهما صار اخا للاخر في حال ما صار الاخر اخاه
واما في الشرف والرتبة نحوهما معا في العلو ويقتضي معنى النصرة وان

المضاف اليه لفظ مع هو المنصور نحو قوله لا تحزن ان الله معنا اي ان الذين
مع مضاف اليه في قوله ان الله معنا هو منصور اي ناصرنا وقوله ان
الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقوله وهو معكم اينما كنتم
وقال ان الله مع المومنين وقوله عن موسى ان معي ربي سيهدين ورجل
امعة من شانه ان يقول لكل احد انا معك والمعمعة صوت الحريق
والشجعان في الحرب والمعمعان شدة الحر معز قال الله تعالى ومن
المعز اثنين والمعيز جماعة المعز يقال ضبين لجماعة الضان ورجل ماعز
معصوب الخلق والامعز والمعزا المكان الغليظ واستمعز في امره
جد معن ماء معين قيل هو من قولهم معن الماء جرى فهو معين ومجاري
الماء معنان وامعن الفرس تباعد في عدوه وامعن بحقي ذهب وفلان
معن في حاجته وقيل ماء معين هو من العين والميم فيه زايدة مقت
المقت البغض الشديد لمن تراه متعاطيا لقبيح يقال مقت مقاتة فهو مقيت
ومقية فهو مقيت وممقوت قال انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا وكان
يسمى تزوج الرجل امراة ابيه نكاح المقت واما المقيت فمفعل من القوت
وقد تقدم مك اشتقاقها من تمكك العظم اخرجت مخه وامتك
الفصيل ما في ضرع امه وعبر عن الاستقصا بالتمكك وروي انه قال
لا تمكوا على غرمائكم وتسميتها بذلك لانها كانت تمك من ظلم فيها وقال
الخليل سميت بذلك لانها وسط الارض كالمخ الذي هو الاصل مما في العظم
والمكوك طاس تشرب به ويكال كالصواع مكث المكث ثبات مع انتظار
يقال مكث مكثا ومكثا قال فمكث غير بعيد وقرئ مكث قال انكم ماكثون
وقال لاهله امكثوا مكر المكر صرف الغير عما يقصده بحيلة وذلك ضربان
مكر محمود وهو ان يتحرى بذلك فعل جميل وعلى ذلك قال الله تعالى
والله خير الماكرين ومكر مذموم وهو ان يتحرى به فعل قبيح قال ولا يحيق المكر
السيء الا باهله واذ يمكر بك الذين كفروا فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا
دمرناهم وقومهم اجمعين وقال في الامرين ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم

يشعرون

لا يشعرون قال بعضهم من مكر الله امهال العبد وتمكينه من اعراض الدنيا ولذلك
قال امير المومنين من وسع عليه دنياه ولم يعلم انه مكر به فهو مخدوع عن عقله
مكن المكان عند اهل اللغة الموضع الحاوي للشيء وعند بعض المتكلمين
انه عرض وهو اجتماع جسمين حاو ومحوي وذلك ان يكون سطح الجسم الحاوي
محيطا بالمحوي فالمكان عندهم هو المناسبة بين هذين الجسمين قال الله
تعالى مكانا سوى واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا
ويقال مكنته ومكنت له فتمكن قال ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وقال
ولقد مكناكم في الارض اولم نمكن لهم حرما امنا ونمكن لهم في الارض وقال
ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وقوله قرار مكين وامكنت فلانا من فلان
ويقال مكان ومكانة قال الله تعالى اعملوا على مكانتكم وقرئ على مكاناتكم
وقوله عند ذي العرش مكين اي متمكن ذي قدر ومنزلة ومكنات الطير
ومكناتها مقاره والمكن بيض الضب وبيض مكنون قال الخليل رحمه الله
المكان مفعل من الكون ولكثرته في الكلام اجري مجرى فعال فقيل تمكن نحو تمسكن
وتمندل مكا مكا الطير يمكو مكاء صفر قال وما كان صلوتهم عند البيت
الا مكاء وتصدية تنبيها ان ذلك منهم جار مجرى مكاء الطير في قلة الغنا والمكاء
طاير ومكت استه صوتت ملل الملة كالدين وهو اسم لما شرع الله تعالى
لعباده على لسان الانبيا ليتوصلوا الى جوار الله والفرق بينه وبين الدين
ان الملة لا تضاف الا الى النبي صلى الله عليه وسلم الذي يسند اليه نحو اتبعوا
ملة ابرهيم واتبعت ملة ابائي ولا يكاد يوجد مضافا الى الله ولا الى احاد
امة النبي عليه السلم ولا يستعمل الا في جملة الشرايع دون احادها لا يقال
ملة الله ولا ملتي وملة زيد كما يقال دين الله واصل الملة من امللت الكتاب
قال الله تعالى فليملل الذي عليه الحق وقال فان كان الذي عليه الحق
سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليملل وليه بالعدل ويقال الدين اعتبارا
بالذي يشرعه والدين يقال اعتبارا بمن يقيمه اذ كان معناه الطاعة
ويقال خبز ملة ومل خبزه يمله ملا والمليل ما طرح في النار والمليلة حرارة

يجدها الانسان ومللت الشيء امله عرضت منه اي ضجرت وامللته من كذا
حملته على ان مل وقوله عليه السلم تكلفوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل
حتى تملوا فانه لم يثبت لله تعالى ملال بل القصد انكم تملون والله لا يمل ملح
الملح الماء الذي تغير طعمه التغير المعروف وتجمد ويقال له ملح اذا تغير طعمه وان
لم يتجمد فيقال ماء ملح وقلما تقول العرب ماء مالح قال الله تعالى وهذا ملح اجاج
وملحت القدر القيت فيها الملح واملحتها افسدتها بالملح وسمك مليح ثم استعير
من لفظ الملح الملاحة فقيل رجل مليح وذلك راجع الى حسن يغمض ادراكه
ملك الملك هو التصرف بالامر والنهي في الجمهور وذلك يختص بسياسة
الناطقين ولهذا يقال ملك الناس ولا يقال ملك الاشيا وقوله تعالى ملك
يوم الدين فتقديره الملك في يوم الدين وذلك لقوله لمن الملك اليوم والملك
ضربان ملك هو التملك والتولي وملك هو القوة على ذلك تولى او لم يتول فمن
الاول قوله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها ومن الثاني قوله اذ جعل فيكم
انبيا وجعلكم ملوكا فجعل النبوة مخصوصة والملك فيهم عاما فان معنى الملك
هاهنا هو القوة التي يترشح للسياسة لا انه جعلهم كلهم متولين للامر فذلك
مناف للحكمة كما قيل لا خير في كثرة الروسا قال بعضهم الملك اسم لكل من يملك السياسة
اما في نفسه وذلك بالتمكين من زمام قواه وصرفها عن هواها واما في نفسه
وفي غيره سوا تولى ذلك او لم يتول على ما تقدم وقوله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب
والحكمة واتيناهم ملكا عظيما والملك الحق الدايم لله عز وجل ولذلك قال الملك
الحق وقال له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وقال قل اللهم مالك
الملك توتي الملك من تشا والملك ضبط الشيء المتصرف فيه بالحكم والملك كالجنس
للملك فكل ملك ملك وليس كل ملك ملكا قال ولا يملكون لانفسهم نفعا
ولا ضرا ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا وقال امن يملك السمع والابصار
قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شا الله وفي غيرها من الايات والملكوت
مختص بملك الله تعالى قال الله تعالى وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات
والارض وقال اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وقال اولم ينظروا

في ملكوت السموات والارض والمملكة سلطان الملك وبقاعه التي يتملكها
والمملوك يختص في التعارف بالرقيق من بين الاملاك قال ضرب الله مثلا عبدا
مملوكا وقد يقال فلان جواد بمملوكه اي بما يتملكه والملكة تختص بملك العبيد ويقال
فلان حسن الملكة اي الصنع الى مماليكه وخص ملك العبيد في القران باليمين فقال
ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم وقوله او ما ملكت ايمانهم ومملوك مقر بالملوكة والملكة
والملك وملاك الامر ما يعتمد عليه منه وقيل القلب ملاك الجسد وملاك التزويج
واملكوه زوجوه شبه الزوج بملك عليها في سياستها وبهذا النظر قيل كاد العروس
تكون ملكا وملك الابل والشاء ما يتقدم ويتبعه سايره تشبيها بالملك ويقال ما لاحد
في هذا ملك ولا ملك غيري قال الله تعالى قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا
وقرئ بكسر الميم وملكت العجين شددت عجنه وحايط ليس له ملاك اي تماسك
واما الملك فالنحويون جعلوه من لفظ الملايكة وجعلوا الميم فيه زايدة وقال بعض
المحققين هو من الملك قال والمتولي من الملايكة شيا من السياسات يقال له
ملك بالفتح ومن البشر يقال له ملك بالكسر قال فكل ملك ملايكة وليس كل
ملايكة ملكا بل الملك هم المشار اليهم بقوله تعالى فالمقسمات والنازعات ونحو
ذلك ومنه ملك الموت وقال تعالى والملك على ارجايها وما انزل على الملكين
ببابل هاروت وماروت وقال قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم
ملا الملا جماعة يجتمعون على راي فيملاون العيون رواء والنفوس جلالة وبها
قال الله تعالى الم تر الى الملا من بني اسرايل من بعد موسى وقال الملا من قوم فرعون
وقال ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك قالت يا ايها الملا اني القي الي كتاب كريم
وقالت يا ايها الملا افتوني في امري وغير ذلك من الايات ومنه قيل شاب
مالي العين والملا الخلق المملو جمالا قال الشاعر فقلنا احسني ملا جهينا
ومالاته عاونته وصرت من ملايه اي جمعه نحو شايعته اي صرت من شيعته ويقال
هو ملي بكذا والملاة الزكام التي تملا الدماغ يقال ملي فلان وامل والملي
مقدار ما يملاه والاناء الممتلي يقال اعطني ملاه وملايه وثلاثة املايه ملي
الاملا الامداد ومنه قيل للمدة الطويلة ملاوة من الدهر وملي من الدهر قال تعالى

واهجرني مليا وتمليت دهرا ابقيت وتمليت الثوب وتملي بكذا اعتمع به ملاوة من
الدهر وملاك الله عمرك والملا المفازة الممتدة والملوان قيل الليل والنهار
وحقيقة ذلك تكررهما وامتدادهما بدلالة انهما اضيفا اليهما في قول الشاعر
نهار وليل دايم ملواهما على كل حال المرء يختلفان فلو كان الليل والنهار لما
اضيفا اليهما قال تعالى واملي لهم ان كيدي متين اي امهلهم وقوله تعالى
الشيطان سول لهم واملي لهم اي امهل ومن قرا املي لهم فمن قولهم امليت الكتاب
امليه املا قال الله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم
انما نملي لهم ليزدادوا اثما واصل امليت امللت فقلب تخفيفا قال الله
تعالى فهي تملى عليه بكرة واصيلا وفي موضع اخر فليملل وليه بالعدل من
المن ما يوزن به يقال من وامنان وربما ابدل من احدى النونين فقيل منا وامنا
ويقال لما يقدر ممنون كما يقال موزون والمنة النعمة الثقيلة ويقال ذلك على
وجهين احدهما ان يكون ذلك بالفعل فيقال من فلان على فلان اذا اثقله بالنعمة
وعلى ذلك قوله لقد من الله على المومنين كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم ولقد مننا
على موسى وهرون وقال ولكن الله يمن على من يشا من عباده وقال ونريد ان
نمن على الذين استضعفوا في الارض وذلك في الحقيقة لا يكون الا لله تعالى والثاني
ان يكون ذلك بالقول وذلك مستقبح فيما بين الناس الا عند كفران النعمة ولقبح ذلك
قيل المنة تهدم الصنيعة ولحسن ذكرها عند الكفران قيل اذا كفرت النعمة حسنت
المنة وقوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم
ان هداكم للايمان فالمنة منهم بالقول ومنة الله تعالى عليهم بالفعل وهو هدايته اياهم
كما ذكر وقوله فاما منا بعد واما فدا فالمن اشارة الى الاطلاق بلا عوض وقوله هذا
عطاونا فامنن او امسك بغير حساب اي انفقه وقوله ولا تمنن تستكثر فقد قيل
هو المنة بالقول وذلك ان تمتن به وتستكثره وقيل معناه لا تعط مبتغيا به اكثر منه
وقوله لهم اجر غير ممنون قيل غير معتد به كما قال بغير حساب وقيل غير مقطوع ولا
منقوص ومنه قيل المنون للمنية لانها تنقص العدد وتقطع المدد وقيل ان المنة التي
تكون بالقول هي من هذا لانها تقطع النعمة وتقتضي قطع الشكر واما المن في قوله

تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى فقد قيل المن شي كالطل فيه حلاوة تسقط على الشجر
والسلوى طاير وقيل المن والسلوى كلاهما اشارة الى ما انعم الله به عليهم وهما
بالذات شي واحد لكن سماه منا بحيث انه امتن به عليهم وسماه سلوى من حيث
انه كان لهم به التسلي ومن عبارة عن الناطقين ولا يعبر به عن غير الناطقين الا
اذا جمع بينهم وبين غيرهم كقولك رايت من في الدار من الناس والبهايم او يكون
تفصيلا لجملة فيهم الناطقون كقوله فمنهم من يمشي الاية ولا يعبر به عن غير
الناطقين اذا انفرد ولهذا قال بعض المحدثين في صفة اغتام نفي عنهم الانسانية
تخطي اذا جيت في استفهامها بمن تنبيها انهم حيوان او دون الحيوان ويعبر به
عن الواحد والجمع والمذكر والمونث قال الله تعالى ومنهم من يستمع وفي اخر
يستمعون اليك وقال ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا ومن
لابتدا الغاية وللتبعيض وللتبيين ويكون لاستغراق الجنس في النفي والاستفهام
نحو فما منكم من احد عنه حاجزين وللبدل نحو خذ هذا من ذاك
اي بدله ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع فمن اقتضى التبعيض
فانه كان نزل فيه بعض ذريته وقوله وينزل من السما من جبال فيها من برد قال
تقديره ينزل من السما جبالا فمن الاولى ظرف والثانية في موضع المفعول
والثالثة للتبيين كقولك عنده جبال من مال وقيل يحتمل ان يكون قوله من جبال
نصبا على الظرف على انه ينزل منه وقوله من برد نصب اي ينزل من السما من جبال
فيها بردا وقيل يصح ان يكون موضع من في قوله من برد رفعا ومن جبال
نصبا على انه مفعول به كانه في التقدير وينزل من السما جبالا فيها برد
ويكون الجبال على هذا تعظيما وتكثيرا لما نزل من السما وقوله تعالى فكلوا
مما امسكن عليكم قال ابو الحسن من زايدة والصحيح ان تلك ليست بزايدة
لان بعض ما يمسكن لا يجوز اكله كالدم والغدد وما فيها من القاذورات
المنهي عن تناولها منع المنع يقال في ضد العطية يقال رجل مانع
ومناع اي بخيل قال ويمنعون الماعون وقال تعالى مناع للخير معتد اثيم
وقد يقال في الحماية ومنه مكان منيع وقد منع وفلان ذو منعة اي عزيز

ممتنع على من يرومه قال تعالى قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المومنين وقال
ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وقال ما منعك الا تسجد اذ
امرتك اي ما حملك وقيل ما الذي صدك وحملك على ترك ذلك يقال امراة
منيعة كناية عن العفيفة وقيل مناع اي امنع كقولهم نزال اي انزل مني
المني التقدير يقال مني لك الماني اي قدر لك المقدر ومنه المنا الذي يوزن به فيما
قيل والمني الذي قدر منه الحيوان قال الله تعالى الم يك نطفة من مني يمنى وانه
خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى اي تقدر بالعزة الالهية ما لم يكن
منه ومنه المنية وهي الاجل المقدر للحيوان وجمعها منايا والتمني تقدير شي
في النفس وتصوره فيها وذلك قد يكون عن تخمين وظن وقد يكون عن روية
وبنا على اصل لكن لما كان اكثره عن تخمين صار الكذب له املك فاكثر
التمني تصور ما لا حقيقة له قال الله تعالى ام للانسان ما تمنى وقال فتمنوا
الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والامنية الصورة
الحاصلة في النفس من تمني الشي ولما كان الكذب تصور ما لا حقيقة له وايراده
باللفظ صار التمني كالمبدا للكذب فصح ان يعبر عن الكذب بالتمني وعلى
ذلك ما روي عن عثمان رضي الله عنه انه قال ما تغنيت ولا تمنيت منذ اسلمت
وقوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني قال مجاهد معناه
الا كذبا وقال غيره الا تلاوة مجردة عن المعرفة من حيث ان التلاوة بلا
معرفة المعنى تجري عند صاحبها مجرى امنية تمناها على التخمين وقوله وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اي في تلاوته
فقد تقدم ان التمني كما يكون عن تخمين وظن فقد يكون عن روية وبنا على اصل
ولما كان النبي عليه السلام كثيرا ما كان يبادر الى ما نزل به الروح الامين
على قلبه حتى قيل له ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه ولا تحرك
به لسانك لتعجل به سمى تلاوته على ذلك تمنيا ونبه ان للشيطان تسلطا على مثله
في امنيته وذلك من حيث بين ان العجلة من الشيطان ومنيتني كذا جعلت
لي امنية بما شبهت لي قال ولاضلنهم ولامنينهم مهد المهد ما يهيا للصبي

قال تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا والمهد والمهاد المكان الممهد الموطا قال
الله تعالى الذي جعل لكم الارض مهدا وذلك مثل قوله جعل لكم الارض مهادا وذلك
كقوله جعل لكم الارض فراشا ومهدت لك كذا هياته وسويته قال تعالى ومهدت له
تمهيدا وامتهد السنام اي تسوى فصار كمهاد او مهد مهل المهل التودة والسكون
يقال مهل في فعله وعمل في مهلة ويقال مهلا نحو رفقا وقد مهلته اذا قلت له مهلا
وامهلته رفقت به قال فمهل الكافرين امهلهم رويدا والمهل دردي الزيت قال
تعالى كالمهل تغلي في البطون كغلي الحميم موت انواع الموت بحسب انواع الحيوة
فالاول ما هو بازا القوة النامية الموجودة في الانسان والحيوانات والنبات
نحو اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها وقوله واحيينا به بلدة ميتا الثاني زوال
القوة الحساسة قال يا ليتني مت قبل هذا ويقول الانسان ايذا ما مت لسوف
اخرج حيا الثالث زوال القوة العاقلة وهي الجهالة نحو او من كان ميتا فاحييناه
واياه قصد بقوله انك لا تسمع الموتى الرابع الحزن المكدر للحيوة واياه قصد بقوله
وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت الخامس المنام فقد قيل النوم موت
خفيف والموت نوم ثقيل وعلى هذا النحو سماهما الله تعالى توفيا فقال وهو
الذي يتوفيكم بالليل وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
وقوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم فقد قيل
نفي الموت عنهم هو عن ارواحهم فانه نبه عن تنعمهم وقيل نفى عنهم الحزن المذكور
في قوله وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت وقوله كل نفس ذايقة الموت
فعبارة عن زوال القوة الحيوانية وابانة الروح عن الجسد وقوله انك ميت وانهم
ميتون فقد قيل معناه ستموت تنبيها انه لا بد لاحد من الموت كما قيل والموت حتم
في رقاب العباد وقيل بل الميت ها هنا ليس باشارة الى ابانة الروح عن الجسد
بل الاشارة الى ما يعتري الانسان في كل حال من التحلل والنقص وان البشر
ما دام في الدنيا يموت جزا فجزا كما قال الشاعر يموت جزا فجزا وقد عبر
قوم عن هذا المعنى بالمايت وفصلوا بين الميت والمايت فقالوا المايت هو
المتحلل قال القاضي علي بن عبد العزيز ليس في لغتنا مايت على حسب ما قالوه

وانما يقال موت مايت لقولنا شعر شاعر وسيل سايل والميت مخفف عن الميت
يقال بلد ميت وميت قال تعالى الى بلد ميت وقال بلدة ميتا والميته من
الحيوان ما زال روحه بغير تذكية قال الله تعالى حرمت عليكم الميته وقال
الا ان يكون ميتة والموتان بازاء الحيوان وهي الارض التي لم تحي للزرع وارض
موات ووقع في الابل موتان كثير وناقة مميت ومميته مات ولدها والميتت
الحمر كناية عن طبخها والمستميت المتعرض للموت قال الشاعر
فاعطيت الجهالة مستميتا والموتة شبه الجنون كانه من موت العلم والعقل
ومنه رجل موتان الفواد وامراة موتانة موج الموج في البحر ما يعلوا من
غوارب الما قال وهي تجري بهم في موج كالجبال وقال يغشاه موج من فوقه
موج وماج كذا يموج وتموج تموجا اضطرب اضطراب الموج قال تعالى
وتركنا بعضهم يوميذ يموج في بعض ميد الميد اضطراب الشي العظيم كاضطراب
الارض قال ان تميد بكم وانهارا وسبلا وقال ان تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا
ومادت الاغصان تميد وقيل الميدان في قول الشاعر نعيما وميدانا من العيش اخضرا
قيل هو الممتد من العيش وميدان الدابة منه والمايدة الطبق الذي عليه
الطعام ويقال لكل واحد منهما مايدة ويقال مادني يميدني اي اطعمني
وقيل تغشني وقوله انزل علينا مايدة من السما قيل استدعوا وقيل استدعوا
علما وسماه مايدة من حيث ان العلم غذاء الارواح كما ان الطعام غذاء
الابدان مور المور الجريان السريع يقال مار يمور مورا قال يوم
تمور السما مورا ومار الدم على وجهه والمور التراب المتردد به الريح
وناقة تمور في سيرها وهي موارة مير الميرة الطعام يمتاره
الانسان يقال مار اهله يميرهم قال ونمير اهلنا والغيرة والميرة تتقاربان
ميز الميز والتمييز الفصل بين المتشابهات يقال مازه يميزه ميزا وميزه
تمييزا قال ليميز الله الخبيث من الطيب وقرى ليميز الله والتمييز تارة يقال
للفصل وتارة للقوة التي في الدماغ وبها تستنبط المعاني ومنه يقال فلان
لا تمييز له ويقال انماز وامتاز قال الله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون

وتميز كذا الفصل والقطع قال الله تعالى تكاد تميز من الغيظ ميل
الميل العدول عن الوسط الى احد الجانبين ويستعمل في الجور واذا استعمل في
الاجسام فانه يقال فيما كان خلقة ميل وفيما كان عرضا ميل يقال ملت الى فلان
اذا عاونته قال فلا تميلوا كل الميل وملت عليه تحاملت عليه قال فيميلون
عليكم ميلة واحدة والمال سمي بذلك لكونه مايلا ابدا وزايلا ولذلك سمي عرضا
وعلى هذا دل من قال المال قحبة يكون يوما في بيت عطار ويكون يوما في بيت بيطار
ماي المايه الثالثة من اصول الاعداد وذلك ان اصول الاعداد اربعة احاد
وعشرات ومايون والوف قال الله تعالى ان يكن منكم مايه صابرة يغلبوا مايتين
وقال وان يكن منكم مايه يغلبوا الفا من الذين كفروا ومايه الخرها محذوف فقال
امايت الدراهم وامات هي اي صارت مايه ماه قال الله تعالى وجعلنا من
الما كل شي حي افلا يومنون وقال وانزلنا من السما ما طهورا ويقال ماه بني فلان
واصل ما موه بدلالة قولهم في جمعه امواه ومياه وفي تصغيره مويه
فحذف الها وقلب الواو ورجل ماه القلب وماه القلب كثير ما قلبه فماه قيل هو
مقلوب وقيل هو نحو رجل مال وماهت الركية تميه وتماه وبير ميهة وماهة
وقيل مميهة وامّاه الرجل وامهى بلغ الما ما وما في كلامهم عشرة خمسة اسما
وخمسة حروف فاذا كان اسما فيقال للواحد والجمع والمونث على حد واحد
ويصح ان يعتبر في الضمير لفظه فيفرد وان يعتبر معناه فيجمع فالاول من الاسما
بمعنى الذي نحو ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ثم قال هولا
شفعاونا عند الله لما اراد الجمع وقوله ويعبدون من دون الله ما لا يملك
لهم رزقا من السموات والارض شيا ولا يستطيعون فجمع ايضا وقوله بيس
ما يامركم به ايمانكم الثاني نكرة نحو ان الله نعما يعظكم به اي نعم شيا يعظكم
به وقوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي وقد اجاز ان يكون ما في قوله ان
الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها الثالث الاستفهام ويسال
به عن جنس ذات الشي ونوعه وعن جنس صفات الشي ونوعها وقد يسال
به عن الاشخاص الناطقين لقوله الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم وقوله ان

الله يعلم ما يدعون من دونه من شي قال الخليل ما استفهام اي اي شي تدعون
من دون الله وانما جعله اذ الامر هنه لا يدخل الا في المبتدا والاستفهام
الرابع الجزا نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ونحو ما تضرب
اضرب الخامس التعجب نحو ما اصبرهم على النار واما الحروف فالاول ان
يكون مع ما بعده بمنزلة المصدر كان الناصبة للفعل المستقبل نحو ومما
رزقناهم ينفقون والدلالة على انه كان انه لا يعود اليه ضمير لا ملفوظ به ولا
مقدر فيه وعلى هذا حمل بما كانوا يكذبون وعلى هذا قولهم اتاني القوم ما عدا
زيدا وعلى هذا اذا كان في تقدير ظرف نحو كلما اضا لهم مشوا فيه وكلما
اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله وكلما خبت زدناهم سعيرا واما قوله
فاصدع بما تومر فيصح ان يكون مصدرا وان يكون بمعنى الذي واعلم ان ما اذا كان
مع ما بعدها في تقدير المصدر لم يكن الا حرفا لانه لو كان اسما لعاد اليه
ضمير وكذا قوله اريد ان اخرج فانه لا عايد من الضمير الى ان ولا ضمير لها
بعده الثاني من حروف النفي واهل الحجاز يعملونه بشرط نحو ما هذا بشرا
الثالث الكافة وهي الداخلة على ان واخواته ورب ونحو ذلك والفعل نحو
انما يخشى الله من عباده العلما انما نملي لهم ليزدادوا اثما كانما يساقون
الى الموت وعلى ذلك نحو قوله ربما يود الذين كفروا وعلى ذلك قلما وطالما
فيما حكي الرابع المسلطة وهي التي تجعل اللفظ متسلطا بالعمل بعد ان لم يكن
عاملا نحو ما في اذما وحيثما لانك تقول اذ ما تفعل افعل وحيثما لانك تقول
اذ ما تفعل افعل وحيثما تقعد اقعد فاذ وحيث لا يعملان بمجردهما في
الشرط ويعملان عند دخول ما عليهما الخامس الزايدة لتوكيد اللفظ في قولهم
اذا ما فعلت كذا وقولهم اما تخرج اخرج قال فاما ترين من البشر احدا
وقوله اما يبلغن عندك الكبر ثم كتاب الميم بحمد الله ومنه

كتاب النون

بسم الله الرحمن الرحيم
نبت النبت والنبات ما يخرج من الارض من الناميات سوا كان
له ساق كالشجر او لم يكن له ساق كالنجم لكن اختص في التعارف بما لا ساق

له بل قد اختص عند العامة بما ياكله الحيوانات وعلى هذا قوله لنخرج به حبا
ونباتا وجنات الفافا ومتى اعتبر الحقايق فانه يستعمل في كل نام نباتا كان
او حيوانا او انسانا والانبات يستعمل في كل ذلك قال فانبتنا فيها حبا
وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدايق غلبا وفاكهة وابا وقال فانبتنا فيها
حدايق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها وقوله ينبت لكم به الزرع والزيتون
وقوله والله انبتكم من الارض نباتا وقال النحويون قوله نباتا موضوع موضع
الانبات وهو مصدر وقال غيرهم قوله نباتا حال لا مصدر ونبه بذلك
ان الانسان هو من وجه نبات من حيث ان بداه ونشاه من التراب وانه
ينمو نموه وان كان له وصف زايد على النبات وهذا نبه بقوله هو الذي علي
خلقكم من تراب ثم من نطفة وعلى ذلك قوله وانبتها نباتا حسنا وقوله
تنبت بالدهن معناه تنبت والدهن موجود فيه بالقوة ويقال ان بني فلان
لنابتة شر ونبتت فيهم نابتة اي نشا فيهم نشو صغار نبذ النبذ القا الشي
وطرحه لقلة الاعتداد به ولذلك يقال نبذته نبذ النعل الخلق قال الله تعالى
كلا لينبذن في الحطمة فنبذوه ورا ظهورهم لقلة اعتدادهم به وقال نبذه
فريق منهم بل اكثرهم لا يومنون اي طرحوه فاخذناه وجنوده فنبذناهم في
اليم وقال فنبذناه بالعرا وهو سقيم وقال لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعرا
وهو مذموم وقال واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سوا فمعناه
الق اليهم السلم واستعمال النبذ في ذلك كاستعمال الالقا لقوله فالقوا اليهم
القول انكم لكاذبون والقوا الى الله يوميذ السلم تنبيها ان لا يوكل العقد معهم
بل حقهم ان يطرح ذلك اليهم طرحا مستحثا به على سبيل المجاملة وان راعوه حيث
راعاهم له ويعاهدهم على قدر ما عاهدوه وانتبذ فلان اعتزل اعتزال من
يقل مبالاته بنفسه فيما بين الناس قال فحملته فانتبذت به مكانا قصيا وقعد
نبذة ونبذة اي ناحية معتزلة وصبي منبوذ ونبيذ كقولك ملقوط ولقيط
لكن يقال منبوذ اعتبارا بمن طرحه وملقوط ولقيط اعتبارا بمن تناوله والنبيذ
التمر والزبيب الملقى مع الما في الاناء ثم صار اسما للشراب المخصوص نبز النبز

اللقب قال الله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب نبط قال الله تعالى
ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
اي يستخرجونه منه وهو استفعال من انبطت كذا والنبط الما المستنبط
وفرس انبط ابيض تحت الابط ومنه النبط المعروفون نبع النبع خروج الما
من العين يقال نبع الما ينبع نبعا ونبوعا والينبوع العين التي يخرج منها الما
وجمعه ينابيع قال الم تر ان الله انزل من السما ما فسلكه ينابيع في الارض والنبع
شجر يتخذ منه القسي نبا النبا خبر ذو فايدة عظيمة يحصل به علم
او غلبة ظن ولا يقال للخبر في الاصل نبا حتى يتضمن هذه الاشيا الثلثة وحق
الخبر الذي يقال فيه نبا ان يتعرى عن الكذب كالتواتر وخبر الله وخبر النبي
ولتضمن النبا معنى الخبر يقال انباته بكذا كقولك اخبرته بكذا ولتضمنه
معنى العلم قيل انباته كذا كقولك اعلمته كذا قال تعالى قل هو نبا عظيم
انتم عنه معرضون وقال عم يتسالون عن النبا العظيم الم ياتكم نبا الذين
كفروا من قبل فذاقوا وبال امرهم وقال ذلك من انبا الغيب نوحيها اليك
وقال تلك القرى نقص عليك من انبايها وقال ذلك من انبا القرى
نقصه عليك وقوله ان جاكم فاسق بنبا فتبينوا فتنبيه انه اذا كان الخبر
شيا عظيما وما له قدر فحقه ان يتوقف فيه وان علم وغلب صحته على
الظن حتى يعاد النظر فيه ويتبين فضل تبين ويقال انباته ونباته
قال تعالى انبيوني باسما هولا ان كنتم صادقين وقال انبيهم باسمايهم فلما
انباهم باسمايهم وقال نباتكما بتاويله ونبيهم عن ضيف ابرهيم قل اتنبيون الله
بما لا يعلم في السموات ولا في الارض قل سموهم ام تنبيونه بما لا يعلم في الارض
ام بظاهر من القول نبيوني بعلم ان كنتم صادقين قد نبانا الله من اخباركم
ونباته ابلغ من انباته ولين رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى فلننبين الذين
كفروا بما عملوا ينبا الانسان يوميذ بما قدم واخر ويدل على ذلك قوله
فلما نباها به قالت من انباك هذا قال نباني العليم الخبير ولم يقل انباني بل
عدل الى نبا الذي هو ابلغ تنبيها على تحقيقه وكونه من قبل الله تعالى وكذا

قوله تعالى قد نبانا الله من اخباركم وستردون الى عالم الغيب والشهادة
فينبيكم بما كنتم تعملون والنبوة سفارة بين الله وبين ذوي العقول من عباده
لازاحة علتهم في امر معادهم ومعاشهم والنبي لكونه منبيا بما تسكن اليه
العقول الزكية وهو يصح ان يكون فعيلا بمعنى فاعل لقوله نبي عبادي اني
انا الغفور الرحيم وقوله قل اونبيكم بخير من ذلكم وان يكون بمعنى المفعول لقوله
نباني العليم الخبير وتنبا فلان ادعى النبوة وكان من حق لفظه في وضع
اللغة ان يصح استعماله في النبي اذ هو مطاوع نبا كقوله زينه فتزين وحلاه
فتحلى وجمله فتجمل لكن لما تعورف فيمن يدعي النبوة كذبا جنب استعماله
في المحق ولم يستعمل الا في المتقول في دعواه كقولك تنبا مسيلمة وقالوا في
تصغير نبي مسيلمة نبي سو تنبيها ان اخباره ليست من اخبار الله تعالى كما
قال رجل سمع كلامه فقال والله ما خرج هذا الكلام من ال والنباه الصوت
الخفي نبا النبي بغير همز فقد قال النحويون اصله الهمز فترك همزه واستدلوا
بقولهم مسيلمة نبي سو وقال بعض العلما هو من النبوة اي الرفعة وسمي نبيا لرفعة
محله عن ساير الناس المدلول عليه بقوله ورفعناه مكانا عليا فالنبي بغير
الهمز ابلغ من النبي بالهمز لانه ليس كل منبا رفيع المحل ولذلك قال عليه السلام لمن
قال له يا نبي الله فقال لست بنبي الله ولكن نبي الله لما راى ان الرجل خاطبه
بالهمز ليغض منه والنبوة والنباوة الارتفاع ومنه قيل نبا بفلان مكانه
كقولهم قض عليه مضجعه ونبا السيف عن الضريبة اذا ارتد عنه ولم يمض فيه
ونبا بصره عن كذا تشبيها بذلك نتق نتق الشي جذبه ونزعه حتى
يسترخي كنتق عرى الحمل قال الله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم ومنه
استعير امراة ناتق اذا كثر ولدها وقيل زند ناتق وار تشبيها بالمراة الناتق نق
نثر نثر الشي نشره وتفريقه يقال نثرته فانتثر قال الله تعالى واذا الكوا
كب انتثرت ويسمى الدرع اذا لبس نثرة ونثرت الشاة طرحت من انفها الاذى
والنثرة ما يسيل من الانف وقد تسمى الانف نثرة ومنه النثرة لنجم يقال
له انف الاسد وطعنه فانثره القاه على انفه والاستنثار جعل الما في النثرة

نجد النجد المكان الغليظ الرفيع وقوله وهديناه النجدين فذلك
مثل لطريقي الحق والباطل في الاعتقاد والصدق والكذب في المقال
والجميل والقبيح في الفعال وبين انه عرفهما لقوله انا هديناه السبيل اما
شاكرا واما كفورا والنجد اسم صقع واانجده قصده ورجل نجد ونجيد ونجد
اي قوي شديد بين النجدة واستنجدته طلبت نجدته فانجدني اي اعانني
بنجدته وربما قيل استنجد فلان اي قوي وقيل للمكروب والمغلوب منجود
كانه نالته نجدة اي شدة والنجد العرق ونجدته الدهر اي قواه وشدده
وذلك بما راى فيه من التجربة ومنه قيل فلان ابن نجدة كذا والنجاد ما يرفع
به من السير والناجود الراووق وهي شي يعلق فيصفى به الشراب نجس
النجاسة القذارة وذلك ضربان ضرب يدرك بالحاسة وضرب يدرك
بالبصيرة وعلى الثاني وصف الله تعالى به المشركين فقال يا ايها الذين
امنوا انما المشركون نجس ويقال نجسه اي جعله نجسا ونجسه ايضا
ازال نجسه ومنه تنجيس العرب وهو شي كانوا يفعلونه من تعليق عوذة
على الصبي ليدفعوا عنه نجاسة الشيطان والناجس والنجيس داء خبيث
لا دوا له نجم اصل النجم الكوكب الطالع وجمعه نجوم ونجم طلع نجما
ونجوما فصار النجم مرة اسما ومرة مصدرا ومنه شبه به طلوع النبات
والراي فقيل نجم النبت والقرن ونجم لي راي نجما ونجوما ونجم فلان على
السلطان عاصيا ونجمت المال عليه اذا وزعته كانك فرضت ان يدفع عند
كل طلوع نجم نصيبا ثم صار متعارفا في تقدير دفعه باي شي قدرت ذلك
قال تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون وقال فنظر نظرة في النجوم
فقال اني سقيم اي نظر في علم النجوم وقوله والنجم اذا هوى قيل اراد به الكوكب
وانما خص الهوي دون الطلوع فان لفظة النجم دالة على طلوعه وقيل اراد
بالنجم الثريا والعرب اذا اطلقت لفظ النجم قصدت به الثريا نحو قوله طلع
النجم غدية وابتغى الراعي شكيه وقيل اراد بذلك القران المنجم المنزل قدرا
فقدرا ويعني بقوله هوى نزوله وعلى هذا قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم

وقد فسر على الوجهين وقوله والنجم والشجر يسجدان فالنجم ما لا ساق له من النبات
نجا اصل النجا الانفصال من الشي ومنه نجا فلان من فلان وانجيته
ونجيته قال وانجينا الذين امنوا وقال انا منجوك واهلك الا امراتك واذ نجيناكم
من ال فرعون فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق فانجيناه واهله الا
امراته فانجيناه والذين معه برحمة منا ونجيناهما وقومهما نجيناهم بسحر ونجينا الذين
امنوا وكانوا يتقون ونجيناهم من عذاب غليظ ثم ننجي الذين اتقوا ثم ننجي
رسلنا والذين امنوا والنجوة والنجاة المكان المرتفع المنفصل بارتفاعه
عما حوله وقيل سمي لكونه ناجيا من السيل ونجيته تركته بنجوة وعلى هذا قوله
تعالى فاليوم ننجيك ببدنك ونجوت قشر الشجرة وجلد الشاة ولاشتراكهما
في ذلك قال الشاعر فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه سيرضيكما منها سنام وغاربه
وناجيته اي ساررته واصله ان تخلوا به في نجوة من الارض وقيل اصله
من النجاة وهو ان تعاونه على ما فيه خلاصه او ان تنجو بسرك من ان يطلع
عليه وتناجى القوم قال يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم
والعدوان وتناجوا بالبر والتقوى وقال اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين
يدي نجويكم صدقة والنجوى اصله المصدر قال انما النجوى من الشيطان
ليحزن الذين امنوا الم تر الى الذين نهوا عن النجوى وقوله واسروا النجوى
الذين ظلموا تنبيها انهم لم يظهروا بوجه لان النجوى ربما يظهر بعد وقال ما يكون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم وقد يوصف بالنجوى فيقال هو نجوى وهم نجوى
قال الله تعالى واذ هم نجوى والنجي المناجي ويقال للواحد والجمع قال وقربناه
نجيا وقال فلما استياسوا منه خلصوا نجيا وانتجيت فلانا استخلصته
لسري وانجى فلان اتى نجوة وهم في ارض نجاة اي في ارض يستنجى من شجرها
العصي والقسي والنجي عيدان قد قشرت قال بعضهم يقال نجوت فلانا استنكهته
واحتج بقول الشاعر نجوت مجالدا فوجدت منه كريح الكلب مات حديث عهد
فان يكن حمله نجوت على هذا المعنى من اجل هذا البيت فليس في البيت حجة
له وانما اراد اني ساررته فوجدت من نجوه ريح الكلب الميت وكني عما تخرج

من الانسان بالنجو وقيل شرب دواء فما انجاه اي ما اقامه والاستنجاء تحري
ازالة النجو او طلب نجوة اي قطعة مدر لازالة الاذى كقولهم استجمر اذا طلب
جمارا اي حجرا والنجاة بالهمز الاصابة بالعين وفي الحديث ادفعوا نجاة السائل
باللقمة نحب النحب النذر المحكوم بوجوبه يقال قضى فلان نحبه اي وفى
بنذره قال الله تعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ويعبر بذلك
عمن مات كقولهم قضى اجله واستوفى اكله وقضى من الدنيا حاجته والنحيب
البكاء معه صوت والنحاب السعال نحت النحت نحت الخشب والحجر ونحوهما
من الاجسام الصلبة قال وتنحتون من الجبال بيوتا امنين والنحاتة ما يسقط
من المنحوت والنحيتة الطبيعة التي نحت عليها الانسان كما ان الغريزة ما غرز
عليه الانسان نحر النحر موضع القلادة من الصدر ونحرته اصبت نحره
ومنه نحر البعير وقيل في حرف عبد الله فنحروها وما كادوا يفعلون وانتحروا
على كذا تقاتلوا تشبيها بنحر البعير ونحر الشهر وناحره اوله وقيل اخر
يوم من الشهر كانه ينحر الذي قبله وقوله تعالى فصل لربك وانحر حث على مراعاة
هذين الركنين وهما الصلوة ونحر الهدي وانه لا بد من تعاطيهما فذلك واجب
في كل ملة وقيل امر بوضع اليد على النحر وقيل حث على قتل النفس بقمع الشهوة
والنحرير العالم بالشيء والحاذق به نحس قوله تعالى يرسل عليكما
شواظ من نار ونحاس فالنحاس اللهيب بلا دخان وذلك تشبيه في اللون
بالنحاس والنحس ضد السعد قال في يوم نحس مستمر فارسلنا عليهم ريحا
صرصرا في ايام نحسات وقرئ نحسات بالفتح قيل مشومات وقيل
شديدات البرد واصل النحس ان يحمر الافق فيصير كالنحاس اي اللهب
بلا دخان فصار ذلك مثلا للشوم نحل النحل الحيوان المخصوص قال واوحى
ربك الى النحل والنحلة والنحلة عطية على سبيل التبرع وهو اخص من الهبة
فكل نحلة هبة وليس كل هبة نحلة واشتقاقه فيما ارى انه من النحل نظرا
منه الى فعله فكان نحلته اعطيته عطية النحل وذلك ما نبه عليه قوله
تعالى واوحى ربك الى النحل وبين الحكماء ان النحل يقع على الاشياء كلها فلا يضرها

بوجه وينفع اعظم نفع بما يلقيه بواطنها بما هو الشفا كما وصفه تعالى وسمي الصداق
بها من حيث انه لا يجب في مقابلته اكثر من تمتع دون عوض مالي وكذلك عطية
الرجل ابنه يقال نحل ابنه كذا وانحله ومنه نحلت المراة قال تعالى واتوا النساء
صدقاتهن نحلة والانتحال ادعاء الشيء وتناوله ومنه يقال فلان ينتحل الشعر
ونحل جسمه نحولا صار في الدقة كالنحل ومنه النواحل للسيوف اي الرقاق
الظبات تصورا لنحولها ويصح ان يجعل النحلة اصلا فيسمى النحل بذلك اعتبارا بفعله
والله اعلم نحن نحن عبارة عن المتكلم اذا اخبر عن نفسه مع غيره وما
ورد في القران من اخبار الله تعالى عن نفسه بقوله نحن نقص عليك احسن
القصص فقد قيل هو اخبار عن نفسه وحده لكن يخرج ذلك مخرج الاخبار
الملوكي وقال بعض العلماء ان الله تعالى يذكر مثل هذه الالفاظ اذا كان الفعل
المذكور بعده يفعله بواسطة بعض ملائكته او بعض اوليائه فيكون نحن
عبارة عنه تعالى وعنهم وذلك كالوحي ونصرة المومنين واهلاك الكافرين
وعلى هذا قوله تعالى ونحن اقرب اليه منكم يعني وقت المحتضر حين يشهده الرسل المذكور
في قوله تتوفاهم الملائكة وقوله انا نحن نزلنا الذكر لما كان ذلك بواسطة
القلم واللوح وجبريل كالوحي ونصرة المومنين واهلاك الكافرين ونحو ذلك
مما يتولاه الملائكة المذكورون بقوله فالمدبرات امرا والمقسمات امرا نخر
قال تعالى ايذا كنا عظاما نخرة من قولهم نخرت الشجرة اي بليت فهبت بها نخرة
الريح اي هبوبها والنخير صوت من الانف ويسمى حرفا الانف اللذان يخرج
منه النخير نخرتاه ومنخراه والنخور الناقة التي لا تدر او يدخل الاصبع
في منخرها والناخر من يخرج منه النخير ومنه ما بالدار ناخر نخل النخل معروف
ويستعمل في الواحد والجمع قال الله تعالى كانهم اعجاز نخل منقعر كانهم اعجاز
نخل خاوية ونخل طلعها هضيم والنخل باسقات لها طلع نضيد وجمعه نخيل
ومن ثمرات النخيل والاعناب والنخل نخل الدقيق بالمنخل وانتخلت الشيء
انتقيته فاخذت خياره ند نديد الشيء مشاركه في جوهره وذلك ضرب
من المماثلة فان المثل يقال في اي مشاركة كانت فكل ند مثل وليس كل

مثل ندا ويقال نده ونديده ونديدته قال فلا تجعلوا لله اندادا ومن الناس
من يتخذ من دون الله اندادا وقال اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين
وتجعلون له اندادا وقرئ يوم التناد اي يند بعضهم من بعض نحو يفر المرء
ندم الندم والندامة التحسر من تغير راي في امر فائت قال تعالى فاصبح من النادمين
وقال عما قليل ليصبحن نادمين واصله من منادمة الحزن له والنديم والندمان
والمنادم يتقارب قال بعضهم المنادمة والمداومة يتقاربان وقال بعضهم الشريبان
سميا نديمين لما يتعقب احوالهما من الندامة على فعلهما ندا النداء رفع الصوت وظهوره
وقد يقال للصوت المجرد واياه قصد بقوله مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق
بما لا يسمع الا دعاء ونداء اي لا يعرف الا الصوت المجرد دون المعنى الذي يقتضيه
تركيب الكلام ويقال للمركب الذي يفهم منه المعنى ذلك قال واذ نادى ربك
موسى ان ايت القوم الظالمين وقوله واذا ناديتم الى الصلوة اي دعوتم وكذلك
اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة ونداء الصلوة مخصوص في الشرع بالالفاظ
المعروفة وقوله تعالى اولئك ينادون من مكان بعيد فاستعمال النداء
فيهم تنبيه على بعدهم عن الحق في قوله تعالى واستمع يوم يناد المناد
من مكان قريب وقال تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن واذ نادى
ربك موسى ان ايت القوم الظالمين فلما جاءها نودي وقوله اذ نادى ربه نداء
خفيا فانه اشار بالنداء الى الله تعالى لانه تصور نفسه بعيدا منه بذنوبه واحواله السيئة
وقوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان فالاشارة بالمنادي الى
العقل والكتاب المنزل والرسول المرسل وسائر الايات الدالة على وجوب
الايمان بالله تعالى وجعله مناديا الى الايمان لظهوره ظهور النداء وحثه
على ذلك كحث المنادي واصل النداء من الندى اي الرطوبة يقال صوت ندي
اي رفيع واستعارة النداء للصوت من حيث ان من يكثر رطوبة فمه حسن
كلامه ولهذا يوصف الفصيح بكثرة الريق ويقال ندى وانداء واندية ويسمى الشجر
ندى لكونه منه وذلك لتسمية المسبب باسم سببه وقول الشاعر
كالكرم اذ نادى من الكافور اي ظهر ظهور صوت المنادي وعبر عن المجالسة

بالنداء حتى قيل للمجلس النادي والمنتدى والندي وقيل ذلك للجليس قال تعالى
فليدع ناديه ومنه سميت دار الندوة بمكة وهو المكان الذي كانوا يجتمعون فيه ويعبر
عن السخاء بالندى فيقال فلان اندى كفا من فلان وهو يتندى على اصحابه
اي يتسخى وما نديت بشيء من فلان اي ما نلت منه ندى ومنديات الكلم المخزيات
التي تعرق نذر النذر ان توجب على نفسك ما ليس بواجب يقال نذرت
لله نذرا قال اني نذرت للرحمن صوما وقال تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم
من نذر والانذار اخبار فيه تخويف كما ان التبشير اخبار فيه سرور قال فانذرتكم
نارا تلظى وقال انذرتكم صاعقة واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف
والذين كفروا عما انذروا معرضون لتنذر ام القرى ومن حولها وتنذر يوم
الجمع لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون والنذير المنذر ويقع على كل شيء
فيه انذار انسانا كان او غيره قال يا قوم اني لكم نذير مبين وقال اني انا
النذير المبين ما انا الا نذير مبين وجاءكم النذير وقال نذيرا للبشر والنذر
جمعه قال هذا نذير من النذر الاولى اي من جنس ما انذر به الذين تقدموا
قال كذبت ثمود بالنذر ولقد جاء ال فرعون النذر فكيف كان عذابي
ونذر في مواضع وقد نذرت اي علمت ذلك وحذرت نزع نزع
نزع الشيء جذبه من مقره كنزع القوس عن كبده ويستعمل ذلك في الاعراض ومنه
نزع العداوة والمحبة من القلب قال ونزعنا ما في صدورهم من غل وانتزعت
اية من القران في كذا ونزع فلان كذا اي سلب قال وتنزع الملك ممن
تشاء وقوله والنازعات غرقا قيل هي الملائكة التي تنزع الارواح عن الاشباح
وقوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر تنزع الناس قيل تقلع
الناس من مقرهم لشدة هبوبها وقيل تنزع ارواحهم من ابدانهم والتنازع والمنازعة
المجاذبة ويعبر بهما عن المخاصمة والمجادلة قال الله تعالى فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله وتنازعوا امرهم بينهم والنزع عن الشيء الكف عنه
والنزوع الاشتياق الشديد وذلك هو المعبر عنه بامحال النفس مع الحبيب
ونازعتني نفسي الى كذا وانزع القوم نزعت ابلهم الى مواطنها ورجل انزع

زال عنه شعر راسه كانه نزع عنه ففارق والنزعة الموضع من راس الانزع ويقال
امراة زعراء ولا يقال نزعاء وبئر نزوع قريبة القعر ينزع منها باليد وشراب طيب
المنزعة اي المقطع اذا شرب كما قال تعالى ختامه مسك نزغ النزغ دخول
في امر لافساده قال من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي نزف
نزف الماء نزحه كله من البير شيا بعد شي وبير نزوف نزف ماوه والنزفة الغرفة
والجمع النزف ونزف دمه او دمعه اي نزع كله ومنه قيل سكران نزيف
نزف فهمه بسكره قال تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون وقرئ ينزفون من
قولهم انزف القوم نزف ماء بيرهم وانزفت الشي ابلغ من نزفته ونزف الرجل في الخصومة
انقطعت حجته وفي مثل هو اجبن من المنزوف ضرطا نزل النزول في الاصل
هو انحطاط من علو يقال نزل عن دابته ونزل في مكان كذا حط رحله فيه
وانزله غيره قال انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين وانزل الله تعالى نعمه
على الخلق اعطاهم اياها وذلك اما بانزال الشي نفسه كانزال القران واما
بانزال اسبابه والهداية اليه كانزال الحديد واللباس ونحو ذلك قال الحمد
لله الذي انزل على عبده الكتاب وقال الله الذي انزل الكتاب بالحق
والميزان وانزلنا الحديد فيه باس شديد وانزل معهم الكتاب والميزان ليقوم
الناس بالقسط وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج وانزلنا من السماء ماء طهورا
وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم وقال انزل
علينا مايدة من السماء وقال ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده ومن
انزال العذاب قوله تعالى انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما
كانوا يفسقون والفرق بين الانزال والتنزيل في وصف القران والملايكة
ان التنزيل يختص بالموضع الذي يشير اليه انزاله مفرقا ومرة بعد اخرى والانزال
عام فمما ذكر فيه التنزيل قوله عز وجل نزل به الروح الامين وقرئ نزل به وقال
ونزلناه تنزيلا انا نحن نزلنا الذكر لولا نزل هذا القران ولو نزلناه على بعض
الاعجمين قال ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين وانزل جنودا
لم تروها وعذب الذين كفروا وقوله لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة

فانما ذكر في الاول نزل وفي الثاني انزل تنبيها ان المنافقين يقترحون ان ينزل شي فشي ٣٨١
من الحث على القتال ليتولوه واذا امروا بذلك مرة واحدة تحاشوا عنه فلم يفعلوه
فهم يقترحون الكثير ولا يفون منه بالقليل وقوله انا انزلناه في ليلة
مباركة انا كنا منذرين وقوله شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقوله انا
انزلناه في ليلة القدر وانما خص لفظ الانزال دون التنزيل لما روي ان القران
نزل دفعة واحدة الى سماء الدنيا ثم نزل نجما فنجما وقوله الاعراب اشد كفرا ونفاقا
واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله فخص لفظ الانزال ليكون
اعم فقد تقدم ان الانزال اعم من التنزيل وقوله لو انزلنا هذا القران على جبل
ولم يقل نزلنا تنبيها انا لو خولناه مرة ما خولناك لرايته خاشعا وقوله قد انزل
الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم ايات الله مبينات فقد قيل اراد بانزال
الذكر ها هنا بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وسماه ذكرا كما سمي عيسى عليه
السلام كلمة فعلى هذا يكون قوله رسولا بدلا من قوله ذكرا وقيل اراد انزال ذكره فيكون
قوله رسولا مفعولا لقوله ذكرا اي ذكرا رسولا واما التنزل فهو كالنزول يقال
نزل الملك بكذا وتنزل ولا يقال نزل الله بكذا ولا تنزل قال نزل به الروح
الامين وقال تنزل الملايكة والروح فيها وقال وما نتنزل الا بامر ربك وقال
يتنزل الامر بينهن ولا يقال في المفتري والكذب وما كان من الشيطان
الا التنزل قال تعالى وما تنزلت به الشياطين وقال هل انبيكم على من تنزل
الشياطين تنزل على كل افاك اثيم والنزل ما يعد للنازل من الزاد قال
فلهم جنات الماوى نزلا بما كانوا يعملون وقال نزلا من عند الله وما عند
الله خير للابرار وقال في صفة اهل النار لاكلون من شجر من زقوم الى قوله
هذا نزلهم يوم الدين وقال فاما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم
وتصلية جحيم وانزلت فلانا اضفته ويعبر بالنازلة عن الشدة وجمعها نوازل
والنزال في الحرب المنازلة ونزل فلان اذا اتى منى قال الشاعر مصراع
انازلة اسما ام غير نازلة والنزالة والنزلة يكنى بها عن ماء الرجل اذا خرج
عنه وطعام نزل وذو نزل له ريع وحظ نزل تشبيها بالطعام النزل

النسب والنسبة اشتراك من جهة احد الابوين وذلك ضربان نسب بالطول
كالاشتراك بين الاباء والابناء ونسب بالعرض كالنسبة بين بني الاخوة وبني
الاعمام قال فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وقيل فلان نسيب فلان
اي قريبه ويستعمل النسبة في مقدارين متجانسين بعض التجانس يختص كل
واحد منهما بالاخر ومنه النسيب وهو الانتساب في الشعر الى المراة بذكر
العشق يقال نسب الشاعر بالمراة نسبا ونسيبا نسخ النسخ ازالة شي
بشي يتعقبه كنسخ الشمس الظل والظل الشمس والشيب الشباب فتارة يفهم
منه الازالة وتارة يفهم منه الاثبات وتارة يفهم منه الامران ونسخ الكتاب
ازالة الحكم بحكم يتعقبه قال الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير
منها قيل معناه ما نزيل العمل بها او نحذفها عن قلوب العباد وقيل معناه ما نوجده
وننزله من قولهم نسخت الكتاب وما ننساه اي نوخره ولم ننزله ونسخ الكتاب
نقل صورته المجردة الى كتاب اخر وذلك لا يقتضي ازالة الصورة الاولى
بل يقتضي اثبات مثلها في مادة اخرى كاتخاذ نقش الخاتم في شموع كثيرة
والاستنساخ التقدم بنسخ الشي والترشح للنسخ وقد يعبر عن النسخ بالاستنساخ
قال تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون والمناسخة في الميراث هو ان يموت
ورثة بعد ورثة والميراث قايم لم يقسم وتناسخ الازمنة والقرون مضي قوم
بعد قوم يخلفهم والقايلون بالتناسخ قوم ينكرون البعث على ما اثبتته الشريعة
ويزعمون ان الارواح تنتقل الى الاجسام على التابيد نسر نسر اسم
صنم في قوله ولا يغوث ويعوق ونسرا والنسر طاير ومصدر نسر الطاير
الشي بمنسره اي نقره ونسر الحافر لحمة ناتية تشبيها به والنسران نجمان
واقع وطاير ونسرت كذا تناولته قليلا قليلا تناول الطاير بمنسره نسف
نسفت الريح الشي اقتلعته وازالته يقال نسفته الريح وانتسفته قال تعالى
ويسالونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا ونسف البعير الارض بمقدم
رجله قال تعالى ثم لننسفنه في اليم نسفا اي نطرحه فيه طرح النسافة
وهي ما تثور من غبار الارض وتسمى الرغوة نسافة تشبيها بذلك

٣٧٩ وانا نسفان امتلا فلاة نسافة وانتسف لونه اي تغير كان عليه نسافة كما يقال
اغبر وجهه والنسفة حجارة ينسف بها الوسخ عن القدم وكلام نسيف اي متغير
ضئيل نسك النسك العبادة والناسك العابد واختص باعمال الحج والمناسك
مواقف النسك واعمالها والنسيكة مختصة بالذبيحة قال تعالى ففدية من
صيام او صدقة او نسك وقال فاذا قضيتم مناسككم وقال منسكا هم ناسكوه
نسل النسل الانفصال عن الشي يقال نسل الوبر عن البعير والقميص عن الانسان
وقال الشاعر فسلي ثيابي عن ثيابك تنسل والنسالة ما سقط من الشعر وما يتحات
من الريش وقد انسلت الابل حان ان ينسل وبرها ومنه نسل اذا عدا ينسل نسلانا
اذا اسرع قال تعالى من كل حدب ينسلون والنسل الولد لكونه ناسلا عن ابيه
قال ويهلك الحرث والنسل وتناسلوا توالدوا ويقال اذا طلبت فضل انسان فخذ ما
نسل لك منه عفوا نسي النسيان ترك الانسان ضبط ما استودع اما
لضعف قلبه واما عن غفلة او عن قصد حتى ينحذف عن القلب ذكره يقال نسيته نسيانا
قال ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي وقال تعالى فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم
هذا وقال فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره وقال لا
تواخذني بما نسيت فنسوا حظا مما ذكروا به ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان
يدعو اليه من قبل وقوله تعالى سنقريك فلا تنسى اخبار وضمان من الله تعالى
انه يجعله بحيث انه لا ينسى ما يسمعه من الحق وكل نسيان من الانسان ذمه الله
تعالى به فهو ما كان اصله عن تعمد وما عذر فيه نحو ما روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم رفع عن امتي الخطا والنسيان فهو ما لم يكن سببه منه فقوله فذوقوا بما
نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم هو ما كان سببه عن تعمد منهم وتركه على طريق
الاهانة واذا نسب ذلك الى الله تعالى فهو تركه اياهم استهانة بهم ومجازاة لما تركوه
قال تعالى نسوا الله فنسيهم وقال فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقوله ولا تكونوا
كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم فتنبيه ان الانسان بمعرفته لنفسه يعرف الله
ونسيانه لله هو من نسيانه نفسه وقوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت قال ابن
عباس اذا قلت شيا ولم تقل ان شاء الله فقله اذا تذكرته وبهذا اجاز الاستثناء بعد

ملة وقال عكرمة معنى نسيت ارتكبت ذنبًا ومعناه اذكر الله اذا اردت وقصدت ارتكاب ذنب يكن ذلك دافعا لك والنسي اصله ما ينسى كالنقض لما ينقض وصار في التعارف اسمًا لما يقل الاعتداد به ومن هذا تقول العرب احفظوا انساكم اي ما من شانه ان ينسى وقال الشاعر كان لها في الارض نسيا تقصه وقوله تعالى نسيا منسيا اي جاريًا مجرى النسي القليل الاعتداد به وان لم ينس وقري نسيا وهو مصدر موضوع موضع المفعول نحو عصي عصيا وعصيانًا وقوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها فانسا وهو حذف ذكرها عن القلوب بقوة الهية والنسا والنسوان والنسوة جمع المراة من غير لفظها كالقوم في جمع المرء قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نسا من نسا وقال تعالى نساوكم حرث لكم يا نسا النبي وقال نسوة في المدينة وقال ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن والنسا عرق وتثنيته نسيان وجمعه انسا

نسا النسا التاخير في الوقت ومنه نسيت المراة اذا اخر وقت حيضها فرجي حملها وهي نسوا يقال نسا الله في اجله وانسا الله اجله والنسيئة بيع الشي بالتاخير ومنها النسي كانت العرب تفعله وهو تاخير بعض اشهر الحرم الى شهر اخر قال الله تعالى انما النسي زيادة في الكفر وقري ما ننسخ من آية او ننساها اي نوخرها اما بانسائها واما بابطال حكمها والمنسا عصا ينسا به الشي اي توخر قال تعالى تاكل منساته ونسات الابل في ظمئها يومًا او يومين اي اخرت قال الشاعر امون كالواح الاران نساتها على لاحب كانه ظهر برجد والنسو الحليب اذا اخرته ولم تحمض له بها

نشر النشر نشر الثوب والصحيفة والسحاب والنعمة والحديث بسطها قال تعالى واذا الصحف نشرت وقال تعالى هو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته وقال وينشر رحمته وقوله والناشرات نشرا فالملائكة التي تنشر الرياح او الرياح التي تنشر السحاب ويقال في جمع الناشر نشر وقري نشرا بين يدي رحمته فيكون كقوله والناشرات نشرا حسنا اي حديثا ينشر من مدح وغيره ونشر الميت نشورًا قال واليه النشور وقال بل كانوا لا يرجون نشورا وقال لا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورًا وانشر الله الميت فنشر قال ثم اذا شا انشره وقال فانشرنا به بلدة ميتا وقيل نشر الله الميت وانشره

بمعنى والحقيقة ان نشر الله الميت مستعار من نشر الثوب كما قال الشاعر طوتك خطوب دهرك بعد نشر كذاك الخطوب طيا ونشرا وقوله وجعل النهار نشورا اي جعله للانتشار وابتغا الرزق كما قال تعالى وجعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وانتشار الناس تصرفهم في الحاجات قال تعالى ثم اذا انتم بشر تنتشرون وقال فاذا طعمتم فانتشروا وقال فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وقيل نشروا في معنى انتشروا وقري واذا قيل انشروا فانشروا اي تفرقوا والانتشار انتفاخ عصب الدابة والنواشر عروق باطن الذراع وذلك لانتشارها والنشر الغنم المنتشر وهو للمنشور كالنفض للمنفوض ومنه قيل اكتسى البازي ريشا نشرا والنشر الكلا اليابس اذا اصابه مطر فينشر اي يحيى وذلك داء للغنم يقال منه نشرت الارض فهي ناشرة ونشرت الخشبة بالمنشار اعتبارا بما ينشر منه عند النحت والنشرة رقية يعالج بها المريض

نشز النشز المرتفع من الارض ونشز فلان اذا قصد نشزا ومنه نشز فلان عن مقره وكل ناب ناشز واذا قيل انشزوا فانشزوا ويعبر عن الاحيا بالنشز والانشاز لكونه ارتفاعًا بعد اتضاع وقال انظر الى العظام كيف ننشزها وقري بضم النون وفتحها وقوله واللاتي تخافون نشوزهن ونشوز المراة بغضها لزوجها ورفع نفسها عن طاعته وعينها الى غيره وبهذا النظر قال الشاعر اذا جلست عند الامام كانها ترى رفقة من ساعة تستحيلها وعرق ناشز اي ناتي

نشط قال الله تعالى والناشطات نشطا قيل اريد بها النجوم الخارجات من الشرق الى الغرب بسير الفلك او السايرات من المغرب الى المشرق بسير انفسها من قولهم ثور ناشط خارج من ارض الى ارض وقيل الملايكة التي تنشط ارواح الناس اي تنزع وقيل الملايكة التي تعقد الامور من قولهم نشطت العقدة وتخصيص النشط وهو العقد الذي يسهل حله تنبيهًا على سهولة الامر عليهم وبير انشاط قريبة القعر يخرج دلوها بجذبة واحدة والنشيطة ما ينشط الرييس لاخذه قبل القسمة وقيل نشطته الحية نهشته

نشا النشا والنشاة احداث الشي وتربيته قال الله تعالى ولقد علمتم النشاة

الانشا كلام لم يكن فيه بنسبة خارجية اي خارجة عن كلام النفس تطلق بها كلام النفس بالمطابقة واللامطابقة مثل قوله تعالى اقيموا الصلوة وقوله انشا وقاله لم يكن لها نسبة خارجة عن كلام النفس تعلق بها كلام النفس بالمطابقة واللامطابقة بخلاف الاخبار مثل زيد قائم فانه كلام حكم بنسبة خارجية عن كلام النفس تعلق كلام النفس بها بالمطابقة واللامطابقة فانه يدل على الحكم الموجود في الذهن وهو اسناد القيام الى زيد بالاثبات ويسمى هذا الحكم كلام النفس وهو متعلق بنسبة خارجية باعتبار المطابقة واللامطابقة

شرح البديع في الفصل الثاني في الحكم

الاولى يقال انشا فلان والناشي يراد به الشاب وقوله تعالى ان ناشية الليل هي اشد وطا ومن نشا السحاب لحدوثه في الهوا وتربيته شيا فشيا قال وينشي السحاب الثقال والانشا ايجاد الشي وتربيته واكثر ما يقال ذلك في الحيوان قل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض ثم انشانا من بعدهم قرنا اخرين ثم انشاناه خلقا اخر وننشيكم فيما لا تعلمون ثم الله ينشي النشاة الاخرة فهذه كلها بالايجاد المختص بالله عز وجل وقال افرايتم النار التي تورون انتم انشاتم شجرتها ام نحن المنشون فلتشبيه ايجاد النار المستخرجة بايجاد الناس وقوله او من ينشو في الحلية اي يربى تربية النسا وقري ينشو اي يتربى

نصب نصب الشي وضعه وضعًا ناتيا كنصب الرمح والبنا والحجر والنصيب الحجارة تنصب على الشي وجمعه نصايب ونصب وكان للعرب حجارة تعبدها وتذبح عليها قال كانهم الى نصب يوفضون وقال وما ذبح على النصب وقد يقال في جمعه انصاب قال تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والنصب والنصب التعب وقري نصب وعذاب ونصب وذلك نحو بخل وبخل وقال لا يمسنا فيها نصب وانصبني كذا اي اتعبني وازعجني قال الشاعر تاوبني هم مع الليل منصب وهم ناصب قيل هو مثل عيشة راضية والنصب التعب قال تعالى لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وقد نصب فهو نصب وناصب قال الله تعالى عاملة ناصبة والنصيب الحظ المنصوب اي المعين قال ام لهم نصيب من الملك وقال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب وقوله فاذا فرغت فانصب ويقال ناصبه الحرب والعداوة ونصب له وان لم يذكر الحرب جاز وتيس انصب وعنز نصبا منتصب القرن وناقة نصبا منتصبة الصدر ونصاب السكين ونصبه ونصاب الشي اصله ورجع فلان الى منصبه اي اصله وتنصب الغبار ارتفع ونصب الستر رفعه والنصب في الاعراب معروف وفي الغنا ضرب منه

نصح النصح تحري فعل او قول فيه صلاح صاحبه قال لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم وهو من قولهم نصحت له الود اي

اخلصته وناصح العسل خالصه او من قولهم نصحت الجلد خطته والناصح الخياط والنصاح الخيط وقوله تعالى توبوا الى الله توبة نصوحًا فمن احد هذين اما الاخلاص واما الاحكام ويقال نصوح ونصاح نحو ذهوب وذهاب قال احببت حبًا خالطته نصاحة

نصر النصر والنصرة العون نصر من الله وفتح قريب اذا جا نصر الله والفتح قال حرقوه وانصروا الهتكم ان ينصركم الله فلا غالب لكم وقال وانصرنا على القوم الكافرين وكان حقا علينا نصر المومنين انا لننصر رسلنا والذين امنوا وما لهم في الارض من ولي ولا نصير وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرًا ما لكم من دون الله من ولي ولا نصير فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله الى غير ذلك من الايات ونصرة الله تعالى للعبد ظاهرة ونصرة العبد لله تعالى هو نصرته بالعبادة والقيام بحفظ حدوده ورعاية عهوده واعتناق احكامه واجتناب نهيه قال وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب وقال ولينصرن الله من ينصره ان تنصروا الله ينصركم يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله والانتصار والاستنصار طلب النصرة والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وقوله فدعا ربه اني مغلوب فانتصر وانما قال فانتصر ولم يقل انصر تنبيهًا ان ما يلحقني يلحقك من حيث اني جيتهم بامرك فاذا نصرتني فقد انتصرت لنفسك والتناصر التعاون قال تعالى ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون والنصارى قيل سموا بذلك لقوله كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله وقيل سموا بذلك انتسابًا الى قرية يقال لها نصران فيقال نصراني وجمعه نصارى قال تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شي وقالت النصارى ليست اليهود على شي ونصر ارض بني فلان اي مطر وذلك ان المطر هو نصرة للارض ونصرت فلانا اعطيته اما مستعار من نصر الارض او من العون

نصف نصف الشي شطره قال الله تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد وان كانت واحدة فلها النصف

فلها نصف ما ترك وانا نصفان بلغ ما فيه نصفه ونصف النهار وانتصف بلغ
نصفه ونصف الازار ساقه والنصيف مكيال كانه نصف من المكيال الاكبر ومقنعة
كانها نصف من المقنعة الكبيرة قال الشاعر سقط النصيف ولم ترد اسقاطه
وبلغنا منصف الطريق والنصف المراة التي بين الكبيرة والصغيرة والمنصف
من الشراب ما طبخ فذهب منه نصفه والانصاف في المعاملة العدالة وذلك
ان لا ياخذ من صاحبه من المنافع الا مثل ما يعطيه ولا ينيله من المضار الا مثل ما ينال
منها واستعمل النصفة في الخدمة فقيل للخادم ناصف وجمعه نصف وهو ان
يعطي صاحبه ما عليه بازاء ما ياخذه من النفع والانتصاف والاستنصاف في
طلب النصفة **نصى** الناصية قصاص الشعر ونصوت فلانا وانتصيته وناصيته
اخذت بناصيته وقوله تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها اي متمكن منها
وقال لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة وحديث عايشة ما لكم تنصون ميتكم
اي تمدون ناصيته وفلان ناصية قوم كقولهم راسهم وعينهم والنصي مرعى من
افضل المراعي وفلان نصية قوم تشبيها بذلك المرعى **نضج** يقال نضج اللحم
نضجا ونضجا اذا ادرك شيه قال الله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها ومنه قيل ناقة منضجة اذا جاوزت بحملها وقت ولادتها
وفلان نضيج الراي محكمه **نضد** يقال نضدت المتاع بعضه على بعض القيته
فهو منضود ونضيد والنضد السرير الذي ينضد عليه المتاع ومنه استعير طلع
نضيد وطلح منضود وبه شبه السحاب المتراكم فقيل له النضد وانضاد
القوم جماعاتهم ونضد الرجل من يتقوى به من اعمامه واخواله **نضر**
النضرة الحسن والنضارة نضرة النعيم اي رونقه قال تعالى ولقاهم نضرة وسرورا
ونضر وجهه فهو ناضر قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
ونضر الله وجهه واخضر ناضر غض حسن والنضر الذهب لنضارته وقدح
نضار خالص كالتبر وقدح نضار بالاضافة متخذ من الشجر **نطح** النطيحة
ما نطح من الاغنام فمات قال والمتردية والنطيحة والنطيح والناطح الظبي
او الطاير الذي يستقبلك بوجهه كانه ينطحك وتتشام به ورجل نطيح مشوم ومنه

نواطح الدهر اي شدايده وفرس نطيح ياخذ فودي راسه بياض **نطف** النطفة
الماء الصافي ويعبر بها عن ماء الرجل قال الله تعالى ثم جعلناه نطفة في قرار
مكين من نطفة امشاج نبتليه الم يك نطفة من مني يمنى ويكنى عن اللؤلؤة
بالنطفة ومنه قيل صبي منطف اذا كان في اذنه لؤلؤة وليلة نطوف يجيء فيها
المطر والناطف السايل من المايعات ومنه الناطف المعروف وفلان
ينطف بسوء كقولك يندى به **نطق** النطق في التعارف الاصوات
المقطعة التي يظهرها اللسان وتعيها الاذان قال تعالى فراغ الى الهتهم فقال
الا تاكلون ما لكم لا تنطقون ولا يكاد يقال الا للانسان ولا يقال لغيره
الا على سبيل التبع نحو الناطق والصامت فيراد بالناطق ما له صوت
وبالصامت ما لا صوت له ولا يقال للحيوانات ناطق الا مقيدا او على
طريق التشبيه كقول الشاعر عجبت لها انى يكون غناؤها فصيحا ولم تفغر
بمنطقها فما والمنطقيون يسمون القوة التي منها النطق نطقا واياها عنوا حيث
حدوا الانسان فقالوا هو الحي الناطق المايت فالنطق لفظ مشترك عندهم
بين القوة الانسانية التي يكون بها الكلام وبين الكلام المبرز بالصوت وقد
يقال الناطق لما يدل على شيء وعلى هذا قيل لحكيم ما الناطق الصامت فقال
الدلايل المخبرة والعبر الواعظة وقوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
اشارة الى انهم ليسوا من الناطقين ذوي العقول وقوله قالوا انطقنا الله
الذي انطق كل شيء فقد قيل اراد الاعتبار فمعلوم ان الاشياء كلها ليست
تنطق الا من حيث العبرة وقوله تعالى علمنا منطق الطير فانه سمى اصوات
الطير نطقا اعتبارا بسليمان الذي يفهمه فمن فهم من شيء معنى فذلك الشيء
بالاضافة اليه ناطق وان كان صامتا وبالاضافة الى من لا يفهم عنه صامت
وان كان ناطقا وقوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق فان الكتاب
ناطق لكن نطقه يدركه العين كما ان الكلام كتاب لكن يدركه السمع وقوله
وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء
وهو خلقكم اول مرة فقد قيل ان ذلك يكون بالصوت المسموع وقيل يكون بالاعتبار

والله اعلم بما يكون في النشاة الاخرة وقيل حقيقة النطق اللفظ الذي هو كالنطاق
للمعنى في ضمه وحصره والمنطق والمنطقة ما يشد به الوسط وقيل في قول الشاعر
وابرح ما ادام الله قومي بحمد الله منتطقا مجيدا وقيل منتطقا جانبا فرسا
لم يركبه فان لم يكن في هذا المعنى غير هذا البيت فانه يحتمل ان يكون اراد
بالمنتطق الذي شد نطاقه كقولهم من يطل ذيل ابيه ينتطق به وقد قيل معنى
المنتطق المجيد هو الذي يقول قولا فيجيد فيه **نظر** النظر تقليب
البصر والبصيرة لادراك الشيء ورؤيته وقد يراد به التامل والفحص وقد
يراد به المعرفة الحاصلة بعد الفحص وقوله تعالى قل انظروا
ماذا في السموات والارض اي تاملوا واستعمال النظر في البصر اكثر استعمالا
عند العامة وفي البصيرة اكثر عند الخاصة قال وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة ويقال نظرت الى كذا اذا مددت طرفك اليه رايته او لم
تره ونظرت فيه اذا رايته وتدبرته قال افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت
ونظرت في كذا تاملته قال تعالى فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم او لم
ينظروا في ملكوت السموات والارض فذلك حث على تامل حكمته في خلقها
ونظر الله تعالى الى عباده هو احسانه اليهم وافاضة نعمه عليهم قال ولا
يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة وعلى ذلك قوله كلا انهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون والنظر الانتظار يقال نظرته وانتظرته وانظرته
اي اخرته قال تعالى وانتظروا انا منتظرون فهل ينتظرون الا مثل ايام
الذين خلوا من قبلهم وقال فانتظروا اني معكم من المنتظرين انظرونا نقتبس
من نوركم وما كانوا اذا منظرين قال انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين
وقال فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون
فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين فنفى الانظار عنهم اشارة الى ما نبه
عليه بقوله فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وقال الى
طعام غير ناظرين اناه اي منتظرين فناظرة بم يرجع المرسلون هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم

بغتة وهم لا يشعرون وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة واما قوله ارني انظر اليك
فشرحه وبحث حقائقه يختص بغير هذا الكتاب ويستعمل النظر في التحير
في الامور نحو قوله فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون وتراهم ينظرون اليك وهم
لا يبصرون وقال وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من
طرف خفي ومنهم من ينظر اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ومنهم
من ينظر اليك افانت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون فكل ذلك نظر
دال على قلة الغناء وقوله واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون قيل تشاهدون
وقيل تعتبرون وقال الشاعر نظر الدهر اليهم فابتهل فتنبيه انه خانهم فاهلكهم
وحي نظر اي متجاورون يرى بعضهم بعضا كقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترا
ءى ناراهما والنظير المثل واصله المناظر كانه ينظر كل واحد منهما الى صاحبه
فيباريه وبه نظرة اشارة الى قول الشاعر وقالوا به من اعين الجن نظرة
والمناظرة المباحثة والمباراة في النظر واستحضار كل ما يراه ببصيرته
والنظر البحث وهو اعم من القياس لان كل قياس نظر وليس كل نظر
قياسا **نعج** النعجة الانثى من الضان والبقر الوحشي والشاء الجبلي وجمعها نعاج
قال ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ونعج الرجل اذا اكل
لحم ضان فاتخم منه وانعج الرجل سمنت نعاجه والنعج الابيضاض وارض ناعجة
سهلة **نعس** النعاس النوم القليل قال تعالى اذ يغشيكم النعاس امنة منه
ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا وقيل النعاس هاهنا عبارة عن السكون
والهدو واشارة الى قول النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لكل عبد نومة **نعق**
نعق الراعي بصوته قال الله تعالى كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء **نعل**
النعل معروفة قال الله تعالى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى وبه شبه
نعل الفرس ونعل السيف وفرس منعل في اسفل رسغه بياض على اشعره ورجل
ناعل ومنعل ويعبر به عن الغنى كما يعبر بالحافي عن الفقير **نعم** النعمة الحالة الحسنة
وبناء النعمة بناء الحالة التي يكون عليها الانسان كالجلسة والركبة والنعمة
التنعم وبناؤها بناء المرة من الفعل كالضربة والشتمة والنعمة للجنس يقال للقليل

والكبير قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت
عليكم واتممت عليكم نعمتي فانقلبوا بنعمة من الله وفضل الى غير ذلك والانعام
ايصال الاحسان الى الغير ولا يقال الا اذا كان الموصل اليه من الناطقين فانه
لا يقال انعم فلان على فرسه قال تعالى انعمت عليهم واذ تقول للذي انعم الله عليه
وانعمت عليه والنعماء بازاء الضراء قال تعالى ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته
والنعمى نقيض البؤسى قال ان هو الا عبد انعمنا عليه والنعيم النعمة الكثيرة
قال في جنات النعيم وقال جنات النعيم وتنعم تناول ما فيه النعمة وطيب العيش
يقال نعمه تنعيما اي جعله في نعمة اي لين عيش قال تعالى فاكرمه ونعمه وطعام
ناعم والنعم مختص بالابل وجمعه انعام وتسميته بذلك لكون الابل عندهم
اعظم نعمة لكن الانعام يقال للابل والبقر والغنم ولا يقال لها انعام حتى
يكون في جملتها الابل قال وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون وقال
ومن الانعام حمولة وفرشا وقوله فاختلط به نبات الارض مما ياكل
الناس والانعام فالانعام ههنا عام في الابل وغيرها والنعامى الريح
الناعمة الهبوب والنعامة سميت تشبيها بالنعم في الخلقة والنعامة المظلة
في الجبل وعلى راس البئر تشبيها بالنعامة في الهيئة والنعائم من منازل القمر
تشبيها بالنعامة وقول الشاعر وابن النعامة عند ذلك مركبي فقد قيل
اراد رجله وجعلها ابن النعامة تشبيها بها في السرعة وقيل النعامة باطن
القدم وما ادري قال ذلك من قال الا من قولهم ابن النعامة وقولهم تنعم فلان
اذا مشى مشيا خفيفا فمن النعمة ونعم كلمة تستعمل في المدح بازاء بئس في الذم
قال نعم العبد انه اواب وقال فنعم اجر العاملين وقال نعم المولى ونعم النصير
وقال والارض فرشناها فنعم الماهدون ان تبدوا الصدقات فنعما هي
وتقول ان فعلت كذا فبها ونعمت اي نعمت الخصلة هي وغسلته غسلا نعما
ويقال فعل كذا وانعم اي زاد واصله من الانعام ونعم الله بك عينا ونعم
كلمة للايجاب من لفظ النعمة تقول نعم ونعمة عين ونعام عين ويصح ان يكون
من لفظ انعم منه نغض الانغاض تحريك الراس نحو الغير كالمتعجب منه قال تعالى

٣٨٤
فسينغضون اليك رؤوسهم يقال نغض نغضانا اذا حرك راسه واسنانه في ار
تجاف والنغض الظليم الذي ينغض راسه كثيرا والنغض غضروف الكتف
نفث النفث قذف الريق القليل وهو اقل من التفل ونفث الراقي والساحر ان
ينفث في عقده قال ومن شر النفاثات في العقد ومنه الحية تنفث السم وقيل لو سألته
نفاثة سواك ما اعطاك اي ما بقي في اسنانك فنفثت ودم نفيث نفثه الجرح وفي المثل
لا بد للمصدور ان ينفث نفح نفح الريح ينفح نفحا وله نفحة طيبة اي هبوب من الخير
وقد يستعار ذلك للشر قال تعالى ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ونفحت الدابة
رمت بحافرها ونفحه بالسيف ضربه والنفوح من النوق التي يخرج لبنها من غير
حلب وقوس نفوح بعيدة الدفع للسهم وانفحة الجدي معروفة نفخ النفخ
نفخ الريح في الشيء قال تعالى يوم ينفخ في الصور ونفخ في الصور ثم نفخ فيه اخرى
وذلك نحو قوله فاذا نقر في الناقور ومنه نفخ الروح في النشاة الاولى قال
ونفخت فيه من روحي ويقال انتفخ بطنه ومنه استعير انتفخ النهار اذا ارتفع
ورجل منفوخ اي سمين نفد النفاد الفناء قال تعالى ان هذا لرزقنا
ماله من نفاد يقال نفد ينفد قال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي
لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي وقال ما نفدت كلمات الله وانفدوا
فني زادهم وخصم منافد اذا خاصم لينفد حجة صاحبه يقال نافدته فنفدته
نفذ نفذ السهم في الرمية نفوذا ونفاذا ونفذ فلان في الامر نفاذا وانفذ ته
قال تعالى ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا
تنفذون الا بسلطان ونفذت الامر تنفيذا والجيش في غزوه وفي الحديث
نفذوا جيش اسامة والمنفذ الممر النافذ نفر النفر الانزعاج عن الشيء
والى الشيء يقال نفر عن الشيء نفورا قال وما زادهم الا نفورا ونفر الى الحرب
ينفر وينفر نفرا ومنه يوم النفر قال تعالى انفروا خفافا وثقالا الا تنفروا
يعذبكم عذابا اليما ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض
وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة والاستنفا ر
حث القوم على النفر الى الحرب والاستنفار حمل القوم على ان ينفروا من الحرب

والاستنفار ايضا طلب النفار وقوله كانهم حمر مستنفرة قرئ بفتح الفاء وكسرها
فاذا كسر الفاء فمعناه نافرة واذا فتح فمعناه منفرة والنفر والنفير والنفرة
عدة رجال يمكنهم النفر والمنافرة المحاكمة في المفاخرة وقد نفر فلان اذا
فضل في المنافرة وتقول العرب نفر فلان اذا سمي باسم يزعمون ان الشيطان
ينفر عنه قال اعرابي قيل لابي لما ولدت نفر عنه فسماني قنفذا وكناني ابا
العداء ونفر الجلد ورم قال ابو عبيدة هو من نفار الشيء عن الشيء اي تباعده
عنه وتجافيه نفس النفس الروح في قوله اخرجوا انفسكم قال تعالى
واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه وقوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك وقوله ويحذركم الله نفسه فنفسه ذاته وهذا وان كان قد حصل
من حيث اللفظ مضاف ومضاف اليه يقتضي المغايرة واثبات شيئين من حيث
العبارة فلا شيء من حيث المعنى سواه تعالى عن الاثنوية من كل وجه وقال
بعض الناس ان اضافة النفس الى الله تعالى اضافة الملك ويعني بنفسه نفوسنا
واضاف اليه على سبيل الملك والمنافسة مجاهدة النفس للتشبه بالافاضل
واللحوق بهم من غير ادخال ضرر على غيره قال الله تعالى وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون وهذا كقوله سابقوا الى مغفرة من ربكم والنفس الريح الداخل
والخارج في البدن من الفم والمنخر وهو كالغذاء للنفس وبانقطاعه بطلانها
ويقال للفرج نفس ومنه ما روي اني لاجد نفس ربكم من قبل اليمن وقوله لا
تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن اي مما يفرج به الكرب ويقال اللهم نفس
عني اي فرج وتنفست الريح اذا هبت طيبة قال الشاعر
فان الصبا ريح اذا ما تنسمت على قلب محزون تجلت همومها والنفاس ولادة
المراة تقول هي نفساء وجمعها نفاس وصبي منفوس وتنفس النهار عبارة عن
توسعه قال والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس ونفست بكذا ضنت
نفسي به وشيء نفيس ومنفوس به ومنفس نفش النفش نشر الصوف قال
تعالى كالعهن المنفوش ونفش الغنم انتشاره قال تعالى اذ نفشت فيه غنم
القوم والابل النوافش المترددة ليلا في المرعى بلا راع نفع النفع ما يستعان

٣٨٥
به في الوصول الى الخيرات وما يتوصل به الى الخير فهو خير فالنفع خير
وضده الضر قال الله تعالى ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا وقال قل لا
املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله وقال لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم ولا
اولادكم ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان
انصح لكم الى غيرها من الآيات نفق نفق الشيء مضى ونفد اما بالبيع
نحو نفق البيع نفاقا ومنه نفاق الايم ونفق القوم اذا نفق سوقهم واما بالموت
نحو نفقت الدابة نفوقا واما بالفناء نحو نفقت الدراهم تنفق وانفقتها والانفاق قد يكون في المال وفي غيره وقد
يكون واجبا وتطوعا قال وانفقوا في سبيل الله وانفقوا مما رزقناكم وقال
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم وما
انفقتم من شيء فهو يخلفه لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الى
غير ذلك من الآيات وقوله لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم
خشية الانفاق اي خشية الافتقار يقال انفق فلان اذا نفق ماله
فافتقر فالانفاق ههنا كالاملاق في قوله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق
والنفقة اسم لما ينفق قال الله تعالى وما انفقتم من نفقة وقال ولا ينفقون
نفقة صغيرة ولا كبيرة والنفق الطريق النافذ والسرب في الارض النافذ فيه
قال فان استطعت ان تبتغي في الارض ومنه نافقاء اليربوع وقد نافق اليربوع نفقا
ونفق ومنه النفاق وهو الدخول في الشرع من باب والخروج عنه من باب وعلى
ذلك نبه بقوله تعالى ان المنافقين هم الفاسقون اي الخارجون من الشرع وجعل
الله المنافقين شرا من الكافرين فقال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
ونيفق السراويل معروف نفل النفل قيل هو الغنيمة بعينها لكن اختلفت
العبارة عنه لاختلاف الاعتبار فانه اذا اعتبر بكونه مظفورا به يقال له غنيمة
واذا اعتبر بكونه منحة من الله ابتداء من غير وجوب يقال له نفل ومنهم
من فرق بينهما من حيث العموم والخصوص فقال الغنيمة ما حصل مستغنما بتعب
كان او غير تعب وباستحقاق كان او غير استحقاق وقبل الظفر كان او بعده
والنفل ما يحصل للانسان قبل القسمة من جملة الغنيمة وقيل هو ما يحصل للمسلمين

بغير قتال وهو الفئ وقيل هو ما يحصل للانسان ونحوه بعد ما يقسم الغنايم وعلى ذلك
حمل قوله يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول واصل ذلك من النفل
اي الزيادة على الواجب ويقال له النافلة قال تعالى ومن الليل فتهجد به
نافلة لك وعلى هذا قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وهو ولد الولد
ويقال نفلته كذا اي اعطيته نفلا ونفله السلطان اعطاه سلب قتيله
نفلا اي تفضلا وتبرعا والنوفل الكثير العطا وانتفلت من كذا انتفيت
منه نقب النقب في الحايط والجلد كالثقب في الخشب يقال نقب البيطار
سرة الدابة بالمنقب وهو الذي ينقب به والمنقب المكان الذي ينقب ونقب
الحايط ونقب القوم ساروا ونقب قال تعالى فنقبوا في البلاد هل من محيص
وكلب نقيب نقبت غلصمته ليضعف صوته والنقبة اول جرب يبدو ا
وجمعها نقب والناقبة قرحة والنقبة ثوب كالازار سمي بذلك النقبة تجعل
فيها تكة والمنقبة طريق منفذ في الجبال واستعير للفعل الكريم اما لكونه
تاثيرا له او لكونه منهجا في رفعه والنقيب الباحث عن القوم وعن احوالهم
وجمعه نقبا قال الله تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا نقذ الانقاذ
التخليص من ورطة قال تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها وقال
ولا ينقذون والنقذ ما انقذته وفرس نقيذ ماخوذ من قوم اخرين كانه انقذ
منهم وجمعه نقايذ نقر النقر قرع الشي المفضي الى النقب والمنقار ما ينقر به
كمنقار الطاير والحديدة التي ينقر بها الرحى وعبر بها عن البحث فقيل نقرت
عن الامر واستعير للاغتياب فقيل نقرته وقالت امراة لزوجها مر بي على بني
نظر او امر بي على بنات نقر اي على الرجال الذين ينظرون الي لا على النسا
اللواتي يغتبنني والنقرة وقبة يبقى فيها ما السيل ونقرة القفا وقبته والنقير
وقبة في ظهر النواة ويضرب به المثل في الشي الطفيف قال الله تعالى ولا
يظلمون نقيرا والنقير ايضا خشب ينقر وينبذ فيه وهو كريم النقير اي كريم
اذا نقر عنه اي بحث والناقور الصور قال الله تعالى فاذا نقر في الناقور
ونقرت الرجل اذا صوتت له بلسانك وذلك بان تلصق لسانك بنقرة

حنكك ونقرت الرجل اذا خصصته بالدعوة كانك نقرت له بلسانك مشيرا
اليه ويقال لتلك الدعوة النقرى نقص النقص الخسران في الحظ والنقصان
المصدر ونقصته فهو منقوص قال الله تعالى ونقص من الاموال والانفس
والثمرات وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص وقال ثم لم ينقصوكم شيا ولم
يظاهروا عليكم احدا نقض النقض انتشار العقد من البنا والحبل والعقد
وهو ضد الابرام يقال نقضت البنا والحبل والعقد وقد انتقض انتقاضا
والنقض المنقوض وذلك في الشعر اكثر والنقض كذلك وذلك في البنا اكثر
ومنه قيل للبعير المهزول نقض والمنتقض كالماة من الارض نقض ومن نقض الحبل
والعقد استعير نقض العهد قال تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها ومنه المناقضة في الكلام وفي الشعر
كنقايض جرير والفرزدق والنقيضان من الكلام ما لا يصح احدهما مع الاخر
نحو هو كذا وليس كذا في شي واحد وحال واحدة ومنه انقضت القرحة
وانقضت الدجاجة صوتت عند وقت البيض وحقيقة الانتقاض ليس
الصوت انما هو انتقاضها في نفسها لكن يكون منها الصوت في ذلك الوقت
فعبر عن الصوت به وقوله تعالى الذي انقض ظهرك اي كسره حتى صار له
نقيض والانقاض صوت لزجر القعود قال الشاعر
اعلمتها الانقاض بعد القرقرة ونقيض المفاصل صوتها نقم نقمت
الشي ونقمته اذا انكرته اما باللسان واما بعقوبة قال الله تعالى وما نقموا
الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله وما نقموا منهم الا ان يومنوا بالله العزيز
الحميد وقال هل تنقمون منا الا ان امنا بالله والنقمة العقوبة فانتقمنا منهم
فاغرقناهم في اليم وقال فانتقمنا من الذين اجرموا فانتقمنا منهم فانظر كيف
كان عاقبة المكذبين نكب نكب عن كذا اي مال قال عن الصراط
لناكبون والمنكب مجتمع ما بين العضد والكتف وجمعه مناكب ومنه استعير للارض
قال هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها واستعارة المنكب
لها كاستعارة الظهر لها في قوله ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك

على ظهرها من دابة ومنكب القوم راس العرفا مستعار من الجارحة استعارة
الراس للرئيس واليد للناصر ولفلان النكابة في قومه لقولهم النقابة
والانكب المايل المنكب ومن الابل الذي يمشي في شق والنكب داء ياخذ في المنكب
والنكباء ريح ناكبة عن المهب ونكبته حوادث الدهر اي هبت عليه هبوب
النكباء نكث نكث الاكسية والغزل قريب من النقض واستعير لنقض العهد
قال الله تعالى وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم اذا هم ينكثون والنكث كالنقض
والنكيثة كالنقيضة وكل خصلة ينكث فيها القوم يقال لها نكيثة
قال الشاعر متى يك امر للنكيثة اشهد نكح اصل النكاح للعقد ثم استعير
للجماع ومحال ان يكون في الاصل للجماع ثم استعير للعقد لان اسما الجماع كلها
كنايات لاستقباحهم ذكره كاستقباح تعاطيه ومحال ان يستعير من لا
يقصد فحشا اسم ما يستفظعونه لما يستحسنونه قال الله تعالى وانكحوا الايامى
منكم وقال يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات فانكحوهن باذن اهلهن
الى غير ذلك من الايات نكد النكد كل شي خرج الى طالبه
بتعسر يقال رجل نكد ونكد وناقة نكدا طفيفة الدر صعبة الحلب قال الله تعالى
والذي خبث لا يخرج الا نكدا نكر الانكار ضد العرفان يقال انكرت
كذا ونكرت واصله ان يرد على القلب ما لا يتصوره وذلك ضرب من
الجهل قال الله تعالى فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم وقال فدخلوا
عليه فعرفهم وهم له منكرون وقد يستعمل ذلك فيما يكون منكرا باللسان
وسبب الانكار باللسان هو الانكار بالقلب لكن ربما ينكر اللسان الشي وصورته
في القلب حاصلة ويكون في ذلك كاذبا وعلى هذا قوله تعالى يعرفون نعمة
الله ثم ينكرونها وقال تعالى وهم له منكرون وقال فاي ايات الله تنكرون
والمنكر كل فعل تحكم العقول الصحيحة بقبحه او تتوقف في استقباحه واستحسانه
العقول فتحكم بقبحه الشريعة والى ذلك قصد بقوله تعالى الامرون بالمعروف
والناهون عن المنكر وقوله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه وينهون
عن المنكر وقال وتاتون في ناديكم المنكر وتنكير الشي من حيث المعنى

جعله بحيث لا يعرف قال نكروا لها عرشها وتعريفه جعله بحيث يعرف
واستعمال ذلك في عبارة النحويين هو ان يجعل الاسم على صيغة مخصوصة
ونكرت على فلان وانكرت عليه فعلت به فعلا يردعه قال فكيف كان نكير
اي انكاري والنكر الدهاء والامر الصعب الذي لا يعرف وقد نكر نكارة
قال يوم يدع الداع الى شي نكر وفي الحديث اذا وضع الميت في القبر اتاه
ملكان منكر ونكير واستعير المناكرة للمحاربة نكس النكس قلب
الشي على راسه ومنه نكس الولد اذا خرج رجله قبل راسه قال الله تعالى
ثم نكسوا على رؤسهم والنكس في المرض ان يعود في مرضه بعد افاقته ومن
النكس في العمر قال ومن نعمره ننكسه في الخلق وذلك مثل قوله ومنكم من يرد
الى ارذل العمر وقرى ننكسه قال الاخفش لا يكاد يقال نكسته بالتشديد الا لما
يقلب فيجعل راسه اسفله والنكس السهم الذي انكسر فوقه فجعل اعلاه اسفله
فيكون رديا ولرداته يشبه به الرجل الدني نكص النكوص الاحجام
عن الشي قال نكص على عقبيه نكف يقال نكفت من كذا واستنكفت
منه انفت قال الله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله فاما الذين
استنكفوا واستكبروا واصله من نكفت الشي نحيته ومن النكف وهو
تنحية الدمع عن الخد بالاصبع وبحر لا ينكف اي لا ينزح والانتكاف الخروج
من ارض الى ارض نكل يقال نكل عن الشي ضعف وعجز ونكلته
قيدته والنكل قيد الدابة وحديدة اللجام لكونهما مانعين والجميع الانكال
قال تعالى ان لدينا انكالا ونكلت به اذا فعلت به ما ينكل به غيره واسم ذلك
الفعل نكال قال الله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وقال
جزاء بما كسبا نكالا من الله وفي الحديث ان الله يحب النكل على النكل اي الرجل
القوي على الفرس القوي نم النم اظهار الحديث بالوشاية والنميمة الوشاية
ورجل نمام قال تعالى هماز مشاء بنميم واصل النميمة الهمس والحركة الخفيفة ومنه
اسكت الله نامته اي ما ينم عليه من حركته والنمام نبت ينم عليه رايحته والنمنمة
خطوط متقاربة وذلك لقلة الحركة من كاتبها في كتابته نمل قالت نملة يا ايها

النمل ادخلوا مساكنكم وطعام منمول فيه النمل والنملة قرحة تخرج بالجنب تشبيهها
بالنمل في الهيئة وشق في الحافر ومنه فرس نمل القوايم وليستعار النمل للنميمة تصورًا
لدبيبه فيقال هو نمل وذو نملة ونمال اي نمام وتنمل القوم تفرقوا للجمع تفرق النمل
ولذلك يقال هو اجمع من نملة والانملة طرف الاصبع وجمعها انامل نهج النهج
الطريق الواضح ونهج الامر وانهج وضح ومنهج الطريق ومنهاجه قال تعالى منهاجًا
وسبلا لعلكم تهتدون ومنه قولهم نهج الثوب فانهج بان فيه اثر البلى وقد انهجه
البلى نهر النهر مجرى الما الفايض وجمعه انهار قال وفجرنا خلالهما نهرًا وقال
والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارًا وسبلا وجعل الله ذلك مثلا لما
يدر من فيضه في الجنة على الناس قال ان المتقين في جنات ونهر ويجعل
لكم جنات ويجعل لكم انهارًا وقال جنات تجري من تحتها الانهار والنهر
السعة تشبيهًا بنهر الما ومنه انهرت الدم اي اسلته اسالة وانهر الما جرى
ونهر نهر كثير الما قال الشاعر على قصب وفرات نهر والنهار الوقت الذي
ينتشر فيه الضوء وهو في الشرع ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس وفي الاصل
ما بين طلوع الشمس الى غروبها قال وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة اتاها
امرنا ليلا او نهارًا وقابل به البيات في قوله قل ارايتم ان اتاكم عذابه بياتًا
او نهارًا ماذا يستعجل منه المجرمون ورجل نهر صاحب نهار والنهار فرخ
الحبارى والمنهرة فضاء بين البيوت كالموضع الذي يلقى فيه الكناسة والنهر
والانتهار الزجر بمغالظة يقال نهره وانتهره قال فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما
واما السايل فلا تنهر نهى قال الله تعالى ارايت الذي ينهى عبدًا
اذا صلى النهي الزجر عن الشي وهو من حيث المعنى لا فرق بين ان يكون بالقول
او بغيره وما كان بالقول لا فرق بين ان يكون بلفظة افعل نحو اجتنب كذا
او بلفظة لا تفعل كذا فنهي من حيث اللفظ والمعنى جميعًا نحو لا تقربا هذه
الشجرة ولهذا قال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وقوله واما من خاف مقام
ربه ونهى النفس عن الهوى فانه لم يعن ان يقول لنفسه لا تفعل كذا بل اراد
قمعها عن شهوتها ودفعها عما نزعت اليه وهمت به وكذا النهي عن المنكر
يكون

يكون تارة باليد وتارة باللسان وتارة بالقلب قال اتنهانا ان نعبد ما يعبد
اباونا وقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى
عن الفحشا والمنكر والبغي اي يحث على فعل الخير ويزجر عن الشر وذلك
بعضه بالعقل الذي ركبه فينا وبعضه بالشرع الذي شرعه لنا والانتها الانزجار ٣٨٨
عما نهي عنه قال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وقال لين
لم تنته لارجمنك واهجرني مليًا قالوا لين لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين
وقال فهل انتم منتهون وقال فمن جاه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف والانها
في الاصل الابلاغ النهي ثم صار متعارفًا في كل ابلاغ فقيل انهيت الى فلان خبر
كذا اي بلغت به النهاية ورجل ناهيك لقولك حسبك ومعناه انه غاية فيما
تطلبه تنهاك عن طلب غيره وناقة نهية تناهت سمنًا والنهية العقل الناهي
عن القبايح وجمعها نهى قال تعالى ان في ذلك لايات لاولي النهى وتنهية الوادي
حيث ينتهي اليه السيل ونهاء النهار ارتفاعه وطلب الحاجة حتى نهي عنها اي انتهى
عن طلبها ظفر بها او لم يظفر نوب النوب رجوع الشي مرة بعد اخرى يقال
ناب نوبًا وتوبة وسمي النحل نوبًا لرجوعها الى مقارها ونابته نايبة اي حادثة
من شانها ان تنوب دايبًا والانابة الى الله الرجوع اليه بالتوبة واخلاص العمل
قال تعالى وخر راكعًا واناب وقال واليك انبنا واليك المصير وقال وانيبوا
الى ربكم واسلموا له وقال منيبين اليه واتقوه وفلان ينتاب فلانًا اي يقصده
مرة بعد اخرى نوح نوح اسم نبي والنوح مصدر ناح اي صاح بعويل
يقال ناح الحمامة نوحًا واصل النوح اجتماع النسا في المناحة وهو من التناوح
اي التقابل يقال جبلان يتناوحان وريحان يتناوحان وهذه الريح نيحة
تلك اي مقابلتها والمناحة النسا والنوح المجلس نور النور الضوء المنتشر
الذي يعين على الابصار وذلك ضربان دنيوي واخروي فالدنيوي ضربان
ضرب معقول بعين البصيرة وهو ما انتشر من الامور الالهية كنور العقل ونور
القران ومحسوس بعين وهو ما انتشر من الاجسام النيرة كالقمرين
والنجوم والنيران فمن النور الالهي قوله تعالى قد جاكم من الله نور وكتاب

مبين وقال وجعلنا له نورًا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج
منها وقال ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورًا نهدي
به من نشا من عبادنا وقال افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور
من ربه وقال نور على نور يهدي الله لنوره من يشا ومن المحسوس الذي بعين
البصر نحو قوله الذي جعل الشمس ضيا والقمر نورًا وتخصيص الشمس بالضوء والقمر
بالنور من حيث ان الضوء اخص من النور وقال تعالى تبارك الذي جعل في السما
بروجًا وجعل فيها سراجًا وقمرًا منيرًا اي ذا نور ومما هو عام فيهما قوله وجعل
الظلمات والنور وقوله ويجعل لكم نورًا تمشون به وقوله واشرقت الارض
بنور ربها ومن النور الاخروي قوله يسعى نورهم بين ايديهم والذين امنوا
معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا وقوله انظرونا
نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراكم فالتمسوا نورًا ويقال انار الله كذا
ونوره وسمى الله تعالى نفسه نورًا من حيث انه هو المنور فقال الله نور السموات
والارض وتسميته تعالى بذلك لمبالغة فعله والنار يقال للهيب الذي
يبدو للحاسة نحو قوله افرايتم النار التي تورون وقال مثلهم كمثل الذي
استوقد نارًا وللحرارة المجردة ولنار جهنم المذكورة في قوله النار وعدها
الله الذين كفروا وقوله تعالى وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين
وقوله نار الله الموقدة التي تطلع على الافيدة وقد ذكر ذلك في غير موضع
ولنار الحرب المذكورة في قوله كلما اوقدوا نارًا للحرب اطفاها الله قال
بعضهم النار والنور من اصل واحد وكثيرًا ما يتلازمان لكن النار متاع
للمقوين في الدنيا والنور متاع لهم في الدنيا والاخرة ولاجل ذلك استعمل
في النور الاقتباس فقال انظرونا نقتبس من نوركم وتنورت نارًا ابصرتها
والمنارة مفعلة من النور او من النار كمنارة السراج او ما يوذن عليه ومنار الارض
اعلامها والنوار النفور من الريبة وقد نارت المراة تنور نورًا ونوارًا ونور الشجرة
ونوارها تشبيهًا بالنور والنور ما يتخذ للوشم يقال نورت المراة يدها وتسميته
بذلك لكونه مظهرًا لنور العضو نوص ناص الى كذا التجا اليه وناص عنه

ارتد ينوص نوصًا والمناص الملجا قال تعالى ولات حين مناص نوش
النوش التناول قال الشاعر تنوش البرير حيث نال اهتصارها البرير ثمر الطلح
والاهتصار الامالة يقال اهتصرت الغصن اذا املته وتناوش القوم كذا تناولوه
قال تعالى وانى لهم التناوش من مكان بعيد اي كيف يتناولون الايمان من مكان ٣٨٩
بعيد ولم يكونوا يتناولونه من قريب في حين الاختيار والانتفاع بالايمان اشارة
الى قوله لا ينفع نفسًا ايمانها لم تكن امنت من قبل ومن همز ابدل من الواو همزة
نحو اقتت في وقتت وادور في ادور وروا ان يكون من النيش وهو الطلب
ناس الناس قيل اصله اناس فحذف فاوه لما ادخل عليه الالف واللام
وقيل قلب من نسي واصله انسيان على افعلان وقيل بل اصله من ناس ينوس
اذا اضطرب ونست الابل سقتها وقيل ذو نواس ملك كان ينوس على ظهره
ذوابة فسمي بذلك وتصغيره على هذا نويس وقوله قل اعوذ برب الناس
والناس قد يذكر ويراد به الفضلا دون من يتناوله اسم الناس تجوزًا وذلك
اذا اعتبر معنى الانسانية وهو وجود العقل والذكر وساير القوى المختصة
به فان كل شي عدم فعله المختص به لا يكاد يستحق اسمه كاليد فانها اذا عدمت
فعلها الخاص بها فاطلاق اليد عليه كاطلاقها على يد السرير ورجله فقوله
امنوا كما امن الناس اي كما يفعل من وجد فيه معنى الانسانية ولم يقصد
بالانسان عينًا واحدًا بل قصد المعنى وكذا قوله ام يحسدون الناس على ما اتاهم
الله من فضله اي من وجد فيه معنى الانسانية اي انسان كان وربما قصد به
النوع كما هو وعلى هذا قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض
نال النيل ما يناله الانسان بيده نلته انا له نيلا قال لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون وقال ولا ينالون من عدو نيلا وقال لم ينالوا خيرًا والنوال
التناول يقال نلت كذا انول نولا وانلته اوليته وذلك مثل عطوت كذا
تناولت واعطيته انلته ويقال ما كان نولك اي تفعل كذا اي ما فيه نوال
صلاحك قال الشاعر جزعت وليس ذلك بالنوال قيل معناه بصواب وحقيقة
النوال ما يناله من الصلة وتحقيقه ليس ذلك مما تنال منه مرادًا وقوله تن

ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم **نوم** النوم فسر على
أوجه كلها صحيح بنظرات مختلفة قيل هو استرخاء أعصاب الدماغ برطوبات
البخار الصاعد إليها وقيل هو أن يتوفى الله النفس من غير موت وهو الذي
قال الله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها وقيل النوم موت خفيف والموت
نوم ثقيل ورجل نؤوم ونومة كثير النوم والمنام النوم قال تعالى ومن آياته
منامكم بالليل والنهار وجعلنا نومكم سباتا وقال لا تأخذه سنة ولا نوم والنومة
أيضا خامل الذكر واستنام فلان إلى كذا اطمأن إليه والمنامة الثوب الذي
ينام فيه ونام السوق كسدت ونام الثوب أخلق وكلاهما على التشبيه
ن ن الحرف المعروف قال الله تعالى ن والقلم والنون الحوت العظيم
وسمي يونس ذا النون في قوله وذا النون كان قد التقمه وسمي سيف الحرث
بن ظالم ذا النون **نا** يقال ناء بجانبه ينوء نوءا قال أبو عبيدة ناء مثل ناع
أي نهض قال الله تعالى لتنوء بالعصبة ويقال نأى بجانبه مثل نعى قال
أبو عمرو نأى ينأى نأيا مثل نعى أعرض وقال أبو عبيدة تباعد وقيل أناء مثل أناع
وأناءه أي أنهضه قال لتنوء بالعصبة أولي القوة وقرئ ونأى بجانبه
مثل نعى أي نهض عبارة عن التكبر كقولك شمخ بأنفه وازور بجانبه
والنأي الانفتال منه والمنتأى الموضع البعيد نأى بجانبه أي تباعد ومنه
النؤي لحفيرة حول الخباء تباعد الماء عنه وقرئ ناء بجانبه أي تباعد به
تم كتاب النون بحمد الله ومنه بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الواو

وبل الوبل والوابل المطر الثقيل القطار قال الله تعالى فأصابه وابل
وقال كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين ولمراعاة الثقل قيل
للأمر الذي يخاف ضرره وبال قال تعالى فذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم
ويقال طعام وبيل وكلأ وبيل يخاف وباله قال تعالى فأخذناه أخذا وبيلا
وبر الوبر معروف وجمعه أوبار قال تعالى ومن أصوافها وأوبارها وقيل
سكان الوبر لمن بيوتهم من الوبر وبنات أوبر للكمأة الصغار التي عليها مثل الوبر ووبرت

الأرنب غطت بالوبر الذي على زمعها تعفي أثرها ووبر الرجل في منزله أقام فيه
تشبيها بالوبر الملقى نحو تلبد بمكان كذا ثبت فيه ثبوت اللبد ووبار قيل
كانت أرضا لعاد **وبق** وبق إذا تثبط وهلك يبق وبقا وموبقا وجعلنا
بينهم موبقا وأوبقه كذا قال تعالى أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير **وتن**
الوتين عرق يسقي الكبد وإذا انقطع مات صاحبه ثم لقطعنا منه الوتين والموتون
المقطوع الوتين والمواتنة أن يقرب منه قربا كقرب الوتين وكأنه إشارة إلى
نحو ما دل عليه قوله ونحن أقرب إليه من حبل الوريد واستوتن الإبل إذا
غلظ وتينه من السمن **وتد** الوتد والوتد وقد وتدته أتده وتدا قال
والجبال أوتادا وكيفية كون الجبال أوتادا تختص بما بعد هذا الباب والوتدان
من الأذن تشبيها بالوتد للنتوء فيهما **وتر** الوتر في العدد خلاف الشفع
وقد تقدم الكلام فيه في قوله والشفع والوتر وأوتر في الصلوة والوتر
والوتر والترة الذحل وقد وترته إذا أصبته بمكروه قال تعالى ولن يتركم
أعمالكم والتواتر تتابع الشيء وترا وفرادى وجاءوا تترى قال تعالى ثم أرسلنا
رسلنا تترى ولا وتيرة في كذا ولا غيره والوتيرة السجية من التواتر
وقيل للحلقة التي يتعلم عليها الرمي الوتيرة وكذلك للأرض المنقادة والوترة
الحاجز بين المنخرين **وثق** وثقت به أثق ثقة سكنت إليه واعتمدت عليه
وأوثقته شددته وما يشد به وثاق قال ولا يوثق وثاقه أحد وقال حتى
إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق والميثاق عقد مؤكد بيمين وعهد وإذ أخذنا
من النبيين ميثاقهم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا وإذ أخذ الله ميثاق النبيين
والموثق الاسم منه قال حتى تؤتون موثقا من الله لتأتنني به إلا أن يحاط بكم
فلما آتوه موثقهم والوثقى قريبة من الموثق قال تعالى فقد استمسك بالعروة
الوثقى وقالوا رجل ثقة وقوم ثقة وناقة موثقة الخلق محكمته **وثن**
الوثن واحد الأوثان وهو حجارة كانت تعبد قال إنما اتخذتم من دون الله
أوثانا وقال إنما تعبدون من دون الله أوثانا وتخلقون إفكا وقيل
أوثنت فلانا أجزلت عطيته وأوثنت من كذا أكثرت منه **وجب**

الوجوب الثبوت والواجب يقال على أوجه يقال في مقابلة الممكن وهو الحاصل
الذي إذا قدر كونه مرتفعا حصل منه محال نحو وجود الواحد مع وجود
الاثنين فإنه محال أن يرتفع الواحد مع حصول الاثنين الثاني يقال في الذي
إذا لم يفعل يستحق به اللوم وذلك ضربان واجب من جهة العقل كوجوب
معرفة الوحدانية والنبوة وواجب من جهة الشرع كوجوب العبادات
الموظفة ووجبت الشمس إذا غابت كقولهم سقطت ووقعت ومنه قوله
تعالى فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها ووجب القلب وجيبا كل ذلك
اعتبارا بتصور الوقوع فيه ويقال في ذلك أوجبت وعبر بالموجبات عن
الكبائر التي أوجب الله عليها النار وقال بعضهم الواجب يقال على وجهين
أحدهما يراد به اللازم الوجوب وأنه لا يصح أن لا يكون موجودا كقولنا في الله
واجب وجوده والثاني الواجب بمعنى أن حقه أن يوجد وقول الفقهاء الواجب
ما إذا لم يفعله يستحق العقاب وذلك وصف له بشيء عارض له لا بصفة
لازمة ويجري مجرى من يقول الإنسان الذي إذا مشى مشى برجلين **وجد**
الوجود أضرب وجود بإحدى الحواس الخمس نحو وجدت زيدا ووجدت
طعمه ووجدت صوته ووجدت خشونته ووجود بقوة الشهوة نحو وجدت
الشبع ووجود بقوة الغضب كوجود الحزن والسخط ووجود بالعقل أو
بوساطة العقل كمعرفة الله تعالى ومعرفة النبوة وما نسب إلى الله تعالى
من الوجود فبمعنى العلم المجرد إذ كان الله تعالى منزها عن الوصف بالجوارح
والآلات نحو وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين
وكذلك المعدوم يقال على هذه الأوجه فأما وجود الله تعالى للأشياء
فبوجه أعلى من كل هذا ويعبر عن التمكن من الشيء بالوجود نحو قوله تعالى
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم أي حيث رأيتموهم وقوله إني وجدت
امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها
للشمس يسجدون من دون الله فوجود بالبصر والبصيرة فقد منه مشاهدة بالبصر
واعتبار حالها بالبصيرة ولولا ذلك لم يكن له أن يحكم بقوله وجدتها

وقومها يسجدون للشمس من دون الله وقوله ووجد الله عنده فوفاه حسابه
فوجود بالبصيرة وكذا قوله وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد
ربكم حقا قالوا نعم وقوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فمعناه فلم تقدروا
على الماء وقوله أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم أي تمكنكم وقدر
غناكم ويعبر عن الغنى بالوجدان والجدة وقد حكي فيه الوجد والوجد والوجد
قال أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ويعبر عن الحزن والحب بالوجد وعن الغضب
بالموجدة وعن الضالة بالوجود قال بعضهم الموجودات ثلاثة أضرب موجود
لا مبدأ له ولا منتهى وليس ذلك إلا الباري وموجود له مبدأ ومنتهى كا
كالناس في النشأة الآخرة **وجس** الوجس الصوت الخفي والتوجس التسمع
والإيجاس وجود ذلك في النفس قال فأوجس في نفسه خيفة موسى فأوجس
منهم خيفة **وجل** الوجل استشعار الخوف يقال وجل يوجل وجلا
فهو وجل قال الله تعالى إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم
وقال إنا منكم وجلون قالوا لا توجل وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون
وجه أصل الوجه الجارحة قال تعالى فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق
ويغشى وجوههم النار ولما كان الوجه أول ما يستقبلك وأشرف ما في ظاهر
البدن استعمل في مستقبل كل شيء وفي أشرفه ومبدئه فقيل وجه كذا
ووجه النهار وربما عبر عن الذات بالوجه في قوله تعالى ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والإكرام قيل ذاته وقيل أراد بالوجه هاهنا التوجه إلى
الله بالأعمال الصالحة قال فأينما تولوا فثم وجه الله وقال كل شيء هالك
إلا وجهه وقوله تعالى يريدون وجه الله إنما نطعمكم لوجه الله إن الوجه
في كل هذا ذاته ويعني بذلك كل شيء هالك إلا هو وكذا في أخواته
وروي أنه قيل ذلك لأبي عبد الله الرضي فقال سبحان الله لقد قالوا قولا
عظيما إنما عني الوجه الذي يؤتى منه ومعناه كل شيء من أعمال العباد هالك
وباطل إلا ما أريد الله به وعلى هذا الآيات الأخر وعلى هذا قوله ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقوله يريدون وجه

وقوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد فقد قيل اراد بالجارحة واستعارها
لقولك فعلت كذا بيدي وقيل اراد بالاقامة تحري الاستقامة
وبالوجه التوجه والمعنى اخلصوا العبادة لله في الصلوة وعلى هذا النحو
قوله فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله وقوله ومن يسلم وجهه الى الله
وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى ومن احسن دينا ممن اسلم
وجهه لله وهو محسن فاقم وجهك للدين القيم فالوجه في كل هذا كما تقدم
او على الاستعارة للمذهب والطريق وفلان وجه القوم كقولهم عينهم وراسهم
ونحو ذلك وقال وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وقوله
امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار اي صدر النهار ويقال واجهت
فلانا جعلت وجهي تلقاء وجهه ويقال للقصد وجه وللمقصد جهة ووجهة
وهي حيثما نتوجه وتوجه للشيء قال ولكل وجهة هو موليها اشارة الى الشريعة
لقوله شرعة وقال بعضهم الجاه مقلوب عن الوجه لكن الوجه يقال
في العضو والجاه لا يقال الا في الحظوة ووجهت الشيء ارسلته في جهة واحدة
فتوجه وفلان وجيه ذو جاه واحمق ما يتوجه به كناية عن الجهل بالتفوط
واحمق ما يتوجه فتح الياء وحذف عنه الا يستقيم في امر من الامور لحمقه والتوجيه
في الشعر الحرف الذي بين الف التاسيس وحرف الروي **وجف** الوجيف
سرعة السير واوجفت البعير اسرعته قال الله تعالى فما اوجفتم عليه من
خيل ولا ركاب وقيل ادل فاوجف واوجف فاعجف اي حمل الفرس على الاسراع
فهزله بذلك وقال قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة اي مضطربة
كقولك طائرة وخافقة ونحو ذلك من الاستعارات لها **وحد** الوحدة
الانفراد والواحد في الحقيقة هو الشيء الذي لا جزء له البتة ثم يطلق على
كل موجود حتى انه ما من عدد الا ويصح وصفه به فيقال عشرة واحدة
ومائة واحدة والواحد لفظ مشترك يستعمل على ستة اوجه الاول ما كان
واحدا في الجنس او في النوع كقولنا الانسان والفرس واحد في الجنس وزيد
وعمرو واحد في النوع الثاني ما كان واحدا بالاتصال اما من حيث الخلقة

لقولك شخص واحد واما من حيث الصناعة كقولك حرفة واحدة الثالث
٣٩٢ ما كان واحدا لعدم نظيره اما في الخلقة كقولك الشمس واحدة واما في دعوى
الفضيلة كقولك فلان واحد دهره وكقولك نسيج وحده الرابع ما كان واحدا
لامتناع التجزي فيه اما لصغره كالهباء واما لصلابته كالماس الخامس للمبدا
اما المبدا العدد كقولك واحد اثنان واما المبدا الخط كقولك النقطة الواحدة حة
والوحدة في كلها عارضة واذا وصف الله تعالى بالواحد فمعناه هو الذي لا يصح
عليه التجزي ولا التكثر ولصعوبة هذه الوحدة قال تعالى واذا ذكر الله وحده
اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة والوحد المنفرد ويوصف به غير الله
تعالى نحو قول الشاعر على مستانس وحد واحد مطلقا لا يوصف به غير الله تعالى
وقد تقدم فيما مضى ويقال فلان لا واحد له كقولك هو نسيج وحده وفي الذم
يقال هو عيير وحده وجحيش وحده واذا اريد ذم اقل من ذلك قيل رجيل
وحده **وحش** الوحش خلاف الانس وتسمى الحيوانات التي لا انس لها
بالانس وحشا وجمعه وحوش يقال لقيته بوحش اصمت اي ببلد قفر وبات
وحشا اذا لم يكن في جوفه طعام وجمعه اوحاش وارض موحشة من
الوحش ويسمى المنسوب الى المكان الوحش وحشي وعبر بالوحشي عن الجانب
الذي يضاد الانسي والانسي هو ما يقبل منها للانسان وعلى هذا وحشي
القوس وانسيه **وحى** اصل الوحي الاشارة السريعة ولتضمن السرعة
قيل امر وحي وذلك يكون بالكلام على سبيل الرمز والتعريض وقد يكون بصوت
مجرد عن التركيب وباشارة ببعض الجوارح وبالكتابة وقد حمل
على ذلك قوله عن زكريا فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم
ان سبحوا بكرة وعشيا فقد قيل رمز وقيل اعتبار وقيل كتب وعلى هذه
الوجوه المذكورة في قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس
والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وقوله وان الشياطين ليوحون
الى اوليائهم فذلك بالوسواس المشار اليه بقوله من شر الوسواس الخناس
وبقوله عليه السلم وان للشيطان لمة الخبر ويقال للكلمة الالهية التي تلقى الى

انبيائه واوليائه وحي وذلك اضرب حسب ما دل عليه قوله وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وذلك
اما برسول مشاهد ترى ذاته ويسمع كلامه كتبليغ جبريل للنبي عليه السلم
في صورة معينة واما بسماع كلام من غير معاينة كسماع موسى كلام الله
تعالى واما بالقاء في الروع كما ذكر عليه السلم ان روح القدس نفث في روعي
واما بالهام نحو واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه واما بتسخير نحو قوله واوحى
ربك الى النحل او بمنام كما قال عليه السلم انقطع الوحي وبقيت المبشرات رؤيا
المؤمن فالالهام والتسخير والمنام دل عليه قوله الا وحيا وسماع الكلام
من غير معاينة دل عليه قوله او من وراء حجاب وتبليغ جبريل في صورة معينة
دل عليه قوله او يرسل رسولا وقوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا
او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء فذلك لمن يدعي شيئا من انواع ما ذكرنا
من الوحي اي نوع ادعاه من غير ان حصل له وقوله وما ارسلنا من قبلك
من رسول الا يوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون فهذا الوحي هو عام
في جميع انواعه وذاك ان معرفة وحدانية الله ومعرفة وجوب عبادته
ليست مقصورة على الوحي المختص باولي العزم من الرسل بل ذلك يعرف
بالعقل والالهام كما يعرف بالسمع فاذا القصد من الاية تنبيه انه من المحال
ان يكون رسول لا يعرف وحدانية الله ووجوب عبادته وقوله واذ اوحيت
الى الحواريين فذلك وحي بوساطة الانبياء ومن الوحي المختص بالنبي عليه السلم
اتبع ما اوحي اليك من ربك وقال ان اتبع الا ما يوحى الي وقال قل انما انا
بشر مثلكم يوحى الي وقوله واوحينا الى موسى واخيه فوحيه الى موسى
بوساطة جبريل ووحيه الى هرون بوساطة جبريل وموسى وقوله
اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فذلك وحي اليهم بوساطة اللوح والقلم
فيما قيل وقوله واوحى في كل سماء امرها فان كان الوحي الى اهل السماء
فقط فالموحى اليهم محذوف ذكره فانه قال اوحى الى الملائكة لان اهل السماء
هم الملائكة ويكون كقوله اذ يوحي ربك الى الملائكة وان كان الموحى اليهم

هي السموات فذلك تسخير عند من جعل السماء غير حي ونطق عند من جعلها حيا
وقوله بان ربك اوحى لها فقريب من الاول وقوله ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى
٣٩٣ اليك وحيه فحث له على التثبت في السماع وعلى ترك الاستعجال في تلقيه وتلقنه
ود الود محبة الشيء وتمني كونه ويستعمل في كل واحد من المعنيين على ان
التمني يتضمن معنى الود لان التمني هو تشهي حصول ما يوده وقوله وجعل بينكم
مودة ورحمة وقوله سيجعل لهم الرحمن ودا فاشارة الى ما اوقع بينهم من
الالفة المذكورة في قوله لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم
ولكن الله الف بينهم ومن المودة التي تقتضي المحبة المجردة قوله تعالى
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقوله وهو الغفور الودود
ان ربي رحيم ودود فالودود يتضمن ما دخل في قوله فسوف ياتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه وقد تقدم معنى محبة الله لعباده ومحبة العباد له
قال بعضهم مودة الله لعباده هو مراعاته لهم روي ان الله تعالى قال لموسى
انا لا اغفل عن الصغير لصغره ولا عن الكبير لكبره وانا الودود الشكور فيصح
ان يكون معنى سيجعل لهم الرحمن ودا معنى قوله فسوف ياتي الله بقوم الاية ومن
المودة التي تقتضي معنى التمني ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم
وقال ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ودوا ما عنتم ود كثير من اهل
الكتاب وقال وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم وقال ودوا لو تكفرون
كما كفروا وقال يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وقوله لا تجد قوما
يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله فنهي عن موالاة
الكفار وعن مظاهرتهم كقوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء تلقون اليهم بالمودة اي باسباب المحبة من النصيحة ونحوها كان لم يكن
بينكم وبينه مودة وفلان وديد فلان مواده والود صنم سمي بذلك
اما لمودتهم له او لاعتقادهم ان بينه وبين الباري مودة تعالى الله عن القبائح
والود الوتد واصله يصح ان يكون وتد فادغم وان يكون لتعلق ما يشد به او
لثبوته في مكانه فتصور منه معنى المودة والملازمة **ودع** الدعة الخفض

تقول ودعتك كذا ادعه ودعا نحو تركته وادعا وقال بعض العلماء لا يستعمل ماضيه
واسم فاعله وانما يقال يدع ودع وقد قرئ ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف
وقال الشاعر ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه والتودع
ترك النفس عن المجاهدة وفلان متدع ومتودع وفي دعة اذا كان في
عيش خفض واصله من الترك اي بحيث ترك السعي لطلب معاشه لغناه
والتوديع اصله من الدعة وهو ان تدعو للمسافر بان يتحمل الله عنه كابة
السفر وان يبلغه الدعة كما ان التسليم دعا له بالسلامة فصار ذلك متعارفا
في تشييع المسافر وتركه وعبر به عن الترك في قوله ما ودعك ربك كقولك
ودعت فلانا نحو خليته ويكنى بالمودع عن الميت ومنه قيل استودعك
الله غير مودع ومنه قول الشاعر ودعت نفسي ساعة التوديع ودق
الودق قيل ما يكون من خلال المطر كانه غبار وقد يعبر به عن المطر قال فترى
الودق يخرج من خلاله ويقال لما يبدو في الهواء عند شدة الحر وديقة
وقيل ودقت الدابة واستودقت واتان وديق وودوق اذا اظهرت رطوبة
عند ارادة الفحل والمودق المكان الذي يحصل فيه الودق وقول الشاعر
تعفي بذيل المرط اذ جئت مودقي فاستعارة وتشبيه لاثر موطئ القدم باثر
موطئ المطر ودي قال بالوادي المقدس طوى اصل الوادي الموضع
الذي يسيل فيه الماء ومنه سمي المفرج بين الجبلين واديا وجمعه اودية نحو ناد
واندية وناج وانجية ويستعار الوادي للطريقة كالمذهب والاسلوب
فيقال فلان في واد غير واديك وقوله الم تر انهم في كل واد يهيمون فانه
يعني اساليب الكلام من المدح والهجاء والجدل والغزل وغير ذلك من
الانواع قال الشاعر اذا ما قطعنا واديا من حديثنا الى غيره زدنا
الاحاديث وقال عليه السلام لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى
اليهما ثالثا وقال تعالى فسالت اودية بقدرها اي بقدر مياهها ويقال
ودي يدي وكني بالودي عن ماء الفحل عند الملاعبة وبعد البول فيقال فيه
اودى نحو امذى وامنى والودي صغار الفسيل اعتبارا بسيلانه في الطول

واوداه اهلكه كانه اسال دمه ومنه وديت القتيل اعطيت ديته ويقال
لما يعطى في الدية دية قال تعالى فدية مسلمة الى اهله وذر يقال فلان
394 يذر الشيء اي يقذفه لقلة اعتداده به ولم يستعمل ماضيه قالوا اجئتنا لنعبد
الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا ويذرك والهتك وقال فذرهم
وما كانوا يفترون وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم الى امثاله وتخصيصه
في قوله وتذرون ولم يقل تتركون وتخلفون فانه يذكر فيما بعد هذا الكتاب
ان شاء الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا والوذرة قطعة من
اللحم وتسميتها بذلك لقلة الاعتداد به نحو قولهم فيما لا يعتد به هو لحم على وضم
ورث الوراثة انتقال قنية اليك عن غيرك من غير عقد ولا ما يجري مجرى
العقد وسمي بذلك المنتقل عن الميت ويقال للقنية الموروثة ميراث وارث
وتراث واصله وراث قال وتاكلون التراث اكلا لما وقال عليه السلام اثبتوا
على مشاعركم فانكم على ارث ابيكم اي اصله وبقيته قال الشاعر
فينظر في صحف كالرياط فيهن ارث كتاب محي ويقال ورثت مالا عن زيد
وورثت زيدا وورث سليمن داود وورثه ابواه وعلى الوارث مثل ذلك
ويقال اورثني الميت كذا وان كان رجل يورث كلالة واورثني الله كذا
قال كذلك واورثناها بني اسرائيل وقال كذلك واورثناها قوما اخرين
واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وقال يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم
ان ترثوا النساء كرها وان كان رجل يورث كلالة ويقال لكل من حصل له شيء
عن غير تعب قد ورث كذا ويقال لمن خول شيئا مهنا اورث قال الله تعالى
وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قد افلح المؤمنون الى قوله اولئك هم
الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون وقوله فهب لي من لدنك
وليا يرثني ويرث من ال يعقوب فانه يعني وراثة النبوة والعلم والفضيلة دون
المال فالمال لا قدر له عند الانبياء حتى يتنافسوا فيه بل قلما يقتنون المال
ويتملكونه الا ترى انه قال عليه السلام انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة

فقد قيل ما تركناه هو العلم وهو صدقة تشترك فيها الامة وما روي عنه عليه
السلام من قوله العلماء ورثة الانبياء فاشارة الى ما ورثوه من العلم واستعمل لفظ
الوراثة لكون ذلك بغير ثمن ولا منة وقال لعلي رضي الله عنه انت اخي ووارثي
قال وما ارثك قال ما ورثت الانبياء قبلي كتاب الله وسنتي ووصف الله تعالى
نفسه بانه الوارث من حيث ان الاشياء كلها صائرة اليه قال تعالى ولله ميراث
السموات والارض وقال وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون وكونه تعالى
وارثا لما روي انه ينادي لمن الملك اليوم فيقال لله الواحد القهار ويقال ورثت لمن
علما من فلان اذا استفدت منه قال تعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب
وقال وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم وقال ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا وقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض
يرثها عبادي الصالحون فان الوراثة الحقيقية هي ان يحصل للانسان شيء
لا يكون عليه فيه تبعة ولا عليه محاسبة وعباد الله الصالحون لا يتناولون شيئا
من الدنيا الا بقدر ما يجب وفي وقت ما يجب وعلى الوجه الذي يجب ومن يتناول
الدنيا على هذا الوجه لا يحاسب عليه ولا يعاقب بل يكون ذلك له عفوا صفوا كما روي
من حاسب نفسه في الدنيا لم يحاسبه الله في الاخرة ورد الورود اصله
قصد الماء ثم يستعمل في غيره يقال وردت الماء فانا وارد والماء مورود والورد
الماء المرشح للورود واستعمل في النار على سبيل الفظاعة قال تعالى فاوردهم
النار وبئس الورد المورود وقال تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا
وقال انتم لها واردون لو كان هؤلاء الهة ما وردوها والوارد الذي يتقدم
فيستقي لهم قال فارسلوا واردهم اي ساقيهم وقوله وان منكم الا واردها
فقد قيل هو مثل وردت ماء اذا حضرته وان لم تشرع فيه وقيل بل يقتضي
ذلك الشروع ولكن من كان من اولياء الله تعالى لا يؤثر فيهم بل يكون حالهم فيها
كحال ابرهيم عليه السلام قال الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم ويعبر عن
المحموم بالمورود وعن اتيان الحمى بالورد وشعر وارد قد ورد العجز او المتن
والوريد عرق يتصل بالكبد والقلب وفيه مجاري الروح قال ونحن اقرب اليه

من حبل الوريد اي من روحه والورد قيل هو من الورود وتسميته بذلك لكونه
395 اول ما يرد من ثمار السنة ويقال لنور كل شجر ورد ويقال ورد الشجر يورد
خرج نوره وشبه به لون الفرس فقيل فرس ورد وقيل اذا احمرت السماء كالورد
قامت القيامة قال الله تعالى فكانت وردة كالدهان ورق
ورق الشجر جمعه اوراق والواحدة ورقة قال الله تعالى وما تسقط من ورقة
الا يعلمها وورقت الشجرة اخذت ورقها واورق فلان اذا اخفق كانه
صار ذا ورق بلا ثمر الا ترى انه عبر عن المال بالثمر في قوله وكان له ثمر قال
ابن عباس هو المال وباعتبار لونه في حال نضارته قيل بعير اورق اذا صار
على لونه وحمامة ورقاء وعبر به عن المال الكثير تشبيها في الكثرة بالورق
كما عبر عنه بالثرى وكما شبه بالتراب وبالسيل كما يقال له مال كالتراب
والسيل والثرى قال الشاعر واغفر خطاياي وثمر ورقي والورق بالكسر
الدراهم قال الله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة وقرئ
بورقكم وبورقكم ويقال ورق وورق وورق نحو كبد وكبد وكبد وري
يقال واريت كذا اذا سترته قال تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم
وريشا وتوارى استتر قال تعالى حتى توارت بالحجاب وروي ان النبي عليه
السلام اذا اراد غزوا ورى بغيره وذلك اذا ستر خبرا واظهر غيره والورى قال
الخليل الورى الانام الذين على وجه الارض في الوقت ليس من مضى ولا من
يتناسل بعدهم فكانهم الذين يسترون الارض باشخاصهم وراء اذا قيل وراء
زيد كذا فانه يقال لمن خلفه نحو ومن وراء اسحق يعقوب وقال ارجعوا وراءكم
فالتمسوا نورا وقال فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ويقال لما كان قدامه
نحو وكان وراءهم ملك وقوله او من وراء جدر فان ذلك يقال في اي جانب
من الجدار فهو وراءه باعتبار الذي في الجانب الاخر وقوله وتركتم ما خولناكم
وراء ظهوركم اي خلفتموه بعد موتكم وذلك تبكيت لهم في انهم لم يتوصلوا بما لهم الى اكتساب
ثواب الله به وقوله فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فتبكيت لهم اي لم يتدبروا
اياته ولم يعملوا بموجبه وقوله فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون اي من ابتغى

اكثر مما مناه وشرعناه من تعرض لمن حرم التعرض له فقد تعدى طوره وخرق
ستره ويكفرون بما وراه اقتضى معنى ما بعده ويقال ورى الزند يرى وريا اذا
اخرجت ناره واصله ان يخرج النار من وراء المقدح كانما تصور لونها فيه
كما قال ككمون النار في حجره قال الله تعالى افرايتم النار التي تورون ويقال
فلان واري الزند اذا كان منجحا وكابي الزند اذا كان مخفقا وقولهم
وراء للاغراء فمعناه تاخر يقال وراءك اوسع لك اي تنح وايت مكانا اوسع
لك والتورية الكتاب الذي ورثوه عن موسى وقد قيل هي فوعلة ولم
تجعل تفعلة لقلة وجود ذلك والتاء بدل من الواو نحو تيقور وفعلت تقدم **وزر**
الوزر الملجا الذي يلتجا اليه من الجبل قال كلا لا وزر والوزر الثقل تشبيها
بوزر الجبل ويعبر بذلك عن الاثم كما يعبر بذلك الثقل قال ليحملوا اوزارهم كاملة
يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون كقوله
وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وحمل وزر الغير في الحقيقة هو على نحو ما اشار
اليه النبي عليه السلام بقوله من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها
من غير ان ينقص من اجره شيء ومن سن سنة سيئة كان له وزرها ووزر من عمل
بها اي مثل وزر من عمل بها وقوله ولا تزر وازرة وزر اخرى يعني لا تحمل وزرها
من حيث يتعرى منه المحمول عنه وقوله ووضعنا عنك وزرك اي ما انت فيه
من امر الجاهلية فاعفيت بما خصصت به عن تعاطي ما كان عليه قومك والوزير
المتحمل ثقل اميره وشغله والوزارة على بناء الصناعة واوزار الحرب اثقالها من السلاح
والموازرة المعاونة قال واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي وقوله ولكنا حملنا
اوزارا من زينة القوم **وزع** يقال وزعته عن كذا كففته عنه قال وحشر
لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون فقوله يوزعون اشارة الى
انهم مع كثرتهم وتفاوتهم لم يكونوا مهملين ومبعدين كما يكون الجيش الكثير المتاذى
بمعرتهم بل كانوا مسوسين ومقموعين وقوله ويوم نحشر من كل امة فوجا
ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون فهذا وزع على سبيل العقوبة كقوله ولهم
مقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لا بد للسلطان

من وزعة وقيل الوزوع الولوع بالشيء يقال اوزع الله فلانا اذا الهمه الشكر
وقيل هو من اوزع بالشيء اذا اولع به فان الله تعالى يوزعه لشكره ورجل وزوع
وقوله اوزعني ان اشكر نعمتك قيل معناه الهمني وتحقيقه اولعني بذلك واجعلني
بحيث ازع نفسي عن الكفران **وزن** الوزن معرفة قدر الشيء يقال وزنته وزنا وزنة والمتعارف
في الوزن عند العامة ما يقدر بالقسطاس والقبان وقوله وزنوا بالقسطاس
المستقيم وقوله واقيموا الوزن بالقسط اشارة الى مراعاة المعدلة في جميع ما يتحراه
الانسان من الافعال والاقوال وقوله فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وقوله وانبتنا
فيها من كل شيء موزون فقد قيل هو المعادن كالفضة والذهب وقيل بل ذلك
اشارة الى كل ما اوجده الله تعالى وانه خلقه باعتدال كما قال انا كل شيء خلقناه
بقدر وقوله والوزن يومئذ الحق فاشارة الى العدل في محاسبة الناس كما قال
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من
خردل وذكر في مواضع الميزان بلفظ الواحد اعتبارا بالمحاسب وفي مواضع
بلفظ الجمع اعتبارا بالمحاسبين ويقال وزنت لفلان كذا ووزنته كذا قال
تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون **وسوس** الوسوسة الخطرة الرديئة
واصله من الوسواس وهو صوت الحلي والهمس الخفي قال تعالى فوسوس اليه الشيطان
وقال من شر الوسواس الخناس **وسط** وسط الشيء ما له طرفان متساويا القدر
ويقال ذلك في الكمية المتصلة كالجسم الواحد اذا قلت وسطه صلب ووسط
بالسكون يقال في الكمية المنفصلة كشيء يفصل بين جسمين نحو وسط القوم
كذا والوسط تارة يقال فيما له طرفان مذمومان كالجود الذي هو بين
البخل والسرف فيستعمل استعمال القصد المصون عن الافراط والتفريط فيمدح
به نحو السواء والعدل والنصفة نحو وكذلك جعلناكم امة وسطا وعلى ذلك
قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون وتارة يقال فيما له طرف محمود وطرف
مذموم كالخير والشر ويكنى به عن الرذل نحو قولهم فلان وسط من الرجال تنبيها
انه قد خرج من حد الخير وقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
فمن قال الظهر فاعتبارا بالنهار ومن قال المغرب فلكونها بين الركعتين وبين الاربع

اللتين بني عليهما عدد الركعات ومن قال الصبح فلكونها بين صلوة الليل والنهار
قال ولهذا قال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقران الفجر اي صلوة
وتخصيصها بالذكر لكثرة الكسل عنها اذ قد يحتاج الى القيام اليها من لذيذ
النوم ولهذا زيد في اذانها الصلوة خير من النوم ومن قال صلوة العصر فقد روي
ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فلكون وقتها في اثناء الاشغال لعامة الناس
بخلاف سائر الصلوات التي لها فراغ اما قبلها واما بعدها ولذلك
توعد النبي عليه السلام عليها فقال من فاتته صلوة العصر فكانما وتر اهله
وماله **وسع** السعة يقال في الامكنة وفي الحال والفعل كالقدرة
والجود ونحو ذلك ففي المكان نحو قوله يا عبادي الذين امنوا ان ارضي
واسعة وقوله الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وارض الله واسعة
وفي الحال قوله لينفق ذو سعة من سعته وقوله على الموسع قدره وعلى
المقتر قدره والوسع من القدرة ما يفضل عن قدر المكلف قال الله تعالى
لا يكلف الله نفسا الا وسعها تنبيها انه يكلف عبده دوين ما ينوء به قدرته
وقيل معناه يكلفه ما يثمر له السعة اي جنة عرضها السموات والارض
كما قال يريد الله بكم اليسر وقوله وسع كل شيء علما فوصف له نحو احاط
بكل شيء علما وقوله والله واسع عليم وكان الله واسعا حكيما فعبارة عن
سعة علمه وقدرته ورحمته وافضاله لقوله وسع ربي كل شيء علما وقال
ورحمتي وسعت كل شيء وقوله وانا لموسعون فاشارة الى نحو قوله ربنا الذي
اعطى كل شيء خلقه ثم هدى واوسع فلان اذا كان له الغنى وصار ذا سعة
وفرس وساع الخطو شديد العدو **وسق** الوسق جمع المتفرق يقال وسقت
الشيء اذا جمعته وسمي قدر معلوم من الحمل كحمل البعير وسقا وقيل هو ستون
صاعا وقوله والليل وما وسق قيل وما جمع من الظلام وقيل عبارة عن طوارق
الليل والوسيقة الابل المجموعة والاتساق الاجتماع والاطراد وقوله والقمر
اذا اتسق **وسل** الوسيلة التوصل الى الشيء برغبة وهي اخص من الوصيلة
لتضمنها لمعنى الرغبة قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وحقيقة

الوسيلة الى الله مراعاة سبيله بالعلم والعبادة وتحري مكارم الشريعة وهي
كالقربة والواسل الراغب الى الله تعالى ويقال ان التوسل في غير هذا السرقة
يقال اخذ فلان ابل فلان توسلا اي سرقة **وسم** الوسم التاثير والسمة
الاثر قال تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود وقال تعرفهم بسيماهم
وقوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين اي للمعتبرين العارفين المتفطنين
وهذا التوسم هو الذي سماه قوم الزكانة وقوم الفطنة وقوم الفراسة وقال
عليه السلام اتقوا فراسة المومن فان المومن ينظر بنور الله تعالى وقال عز وجل
سنسمه على الخرطوم اي نعلمه علامة يعرف بها لقوله تعرف في وجوههم نضرة
النعيم والوسمي ما يسم من المطر الاول بالنبات وتوسمت تعرفت بالسمة ويقال
ذلك اذا طلبت الوسمي وفلان وسيم الوجه حسن الوسم وسامة عبارة عن الجمال
وقوم وسام وموسم الحاج معلمهم الذي يجتمعون فيه والجميع المواسم ووسموا شهدوا
الموسم لقولهم عرفوا وحصبوا اذا شهدوا عرفة **وسن** الوسن والسنة
الغفلة والغفوة قال تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم ورجل وسنان وتوسنها
غشيها نايمة وقيل وسن واسن اذا غشي عليه من ريح البير واري ان وسن
يقال للتصور النوم منه لا لتصور الغشيان **وهي** هو من جملة عربها
منقول عن موسى الحديد يقال اوسيت راسه حلقته **وشي** وشيت
الشيء وشيا جعلت فيه اثرا يخالف معظم لونه واستعمل الوشي من الكلام
تشبيها بالمنسوج والشية فعلة من الوشي قال الله تعالى مسلمة لا شية فيها
وثور موشي القوائم والواشي يكنى به عن النمام ووشى فلان كلامه عبارة
عن الكذب نحو موهه وزخرفه **وصب** الوصب السقم اللازم وقد وصب فلان
فهو وصب واوصبه كذا فهو يتوصب نحو يتوجع قال ولهم عذاب واصب وقوله
وله الدين واصبا فتوعد لمن اتخذ الهين وتنبيه ان جزاء من فعل ذلك لازم شديد
ومعنى الواصب الدائم اي حق الانسان ان يطيعه دائما في جميع احواله كما وصف
به الملائكة حين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون **وصد**
الوصيد حجرة تجعل للمال في الجبل يقال اوصدت الباب واصدته اطبقته واحكمته

قال الله تعالى عليهم نار مؤصدة وقرئ بالهمز وصف الوصف ذكر الشيء بحليته
ونعته والصفة الحالة التي عليها الشيء من حليته ونعته والوصف قد يكون حقا وباطلا
قال الله تعالى ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب تنبيها على كون ما يذكرونه
كذبا وقوله رب العرش عما يصفون تنبيه على ان اكثر صفاته ليس على حسب
ما يعتقده كثير من الناس وانه تعالى عما يقول الكفار ولهذا قال وله المثل الاعلى
وصل الاتصال اتحاد الاشياء بعضها ببعض كاتحاد طرفي الدائرة ويضاد
الانفصال ويستعمل الوصل في الاعيان وفي المعاني يقال وصلت فلانا
قال ويقطعون ما امر الله به ان يوصل وقوله تعالى الا الذين يصلون الى قوم
بينكم وبينهم ميثاق اي ينسبون يقال فلان متصل بفلان اذا كان بينهما نسبة
او مصاهرة وقوله ولقد وصلنا لهم القول اي اكثرنا لهم القول موصولا بعضه
ببعض وموصل البعير كل موضع حبل بينهما وصلة نحو ما بين العجز والفخذ وقوله
تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام فهو ان احدهم كان
اذا ولدت له شاة ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها وصى الوصية التقدم
الى الغير بما يعمل به مقترنا بوعظ من قولهم ارض واصية متصلة النبات ويقال
اوصاه ووصاه قال تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وقرئ واوصى
وقال ووصينا الانسان بوالديه حسنا وقال ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم وقال يوصيكم الله في اولادكم وقال من بعد وصية يوصى بها او دين
حين الوصية اثنان وتواصى القوم اذا اوصى بعضهم الى بعض قال وتواصوا
بالحق وتواصوا بالصبر اتواصوا به بل هم قوم طاغون وضع الوضع
اعم من الحط ومنه الموضع قال الله تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه ويقال
ذلك في الحمل والحمل ويقال وضعت الحمل فهو موضوع قال واكواب موضوعة
والارض وضعها للانام فهذا الوضع عبارة عن الايجاد والخلق ووضعت
المراة الحمل قال تعالى فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما
وضعت ووضع البيت بناؤه وقال تعالى ان اول بيت وضع للناس وقوله
ووضع الكتاب هو ابراز اعمال العباد نحو قوله ونخرج له يوم القيامة
كتابا

كتابا يلقاه منشورا ووضعت الدابة وضعا اسرعت ودابة حسنة الموضوع
واوضعتها قال الله تعالى ولاوضعوا خلالكم والوضع في السير استعارة كقولهم
القى باعه وثقله ونحو ذلك والوضيعة الحطيطة من راس المال وقد وضع الرجل
في تجارته يوضع ورجل وضيع بين الضعة في مقابلة رفيع بين الرفعة وضن
الوضن نسج الدرع ويستعار لكل نسج محكم قال على سرر موضونة ومنه الوضين
وهو حزام الرحل وجمعه وضن وطر الوطر النهمة والحاجة المهمة
قال فلما قضى زيد منها وطرا وطئ وطؤ الشيء فهو وطيء بين الوطاءة والطأة والطئة
ووطأته برجلي اطؤه وطأ ووطاءة وتوطأته قال الله تعالى ان ناشئة الليل
هي اشد وطأ وقرئ وطاء وفي الحديث اللهم اشدد وطأتك على مضر اي ذللهم
ووطئ فلان امراته كناية عن الجماع صار كالتصريح للعرف فيه والمواطأة الموافقة
واصله ان يطأ الرجل برجله موطئ صاحبه قال انما النسيء زيادة في الكفر الى قوله تعالى
ليواطئوا عدة ما حرم الله وعد الوعد يكون في الخير والشر يقال وعدته
بنفع وضر وعدا وموعدا وميعادا والوعيد في الشر خاصة يقال منه اوعدته
ويقال واعدته وتواعدنا قال الله تعالى ان الله وعدكم وعد الحق وقال افمن
وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها وعد الله
الذين امنوا منكم الى غير ذلك ومن الوعد بالشر ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف
الله وعده وكانوا انما يستعجلونه بالعذاب وذلك وعيد وقال انبئكم بشر من ذلكم
النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير وقال ان موعدهم الصبح اليس الصبح
بقريب وقال فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين وقال واما نرينك بعض الذي
نعدهم او نتوفينك ولا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم
فاخلفتكم الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ومما يتضمن الامرين قال الا ان
وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون فهذا وعد بالقيامة وجزاء العباد ان خيرا
فخيرا وان شرا فشرا والموعد والميعاد يكونان مصدرا واسما قال فاجعل بيننا وبينك
موعدا وقال بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا قال موعدكم يوم الزينة وقال بل لهم موعد
لن يجدوا من دونه موئلا قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون

ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد واليوم الموعود ان وعد الله حق اي البعث
ما توعدون ليوم ومن المواعدة قوله ولا تواعدوهن سرا وواعدنا موسى ثلاثين
ليلة واذ واعدنا موسى اربعين ليلة فثلاثين واربعين مفعول لا ظرف اي انقضاء
ثلاثين واربعين وعلى هذا قوله وواعدناكم جانب الطور الايمن واليوم الموعود
اشارة الى القيامة كقوله ميقات يوم معلوم وكذلك قوله والسماء ذات
البروج واليوم الموعود ومن الايعاد قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون
وقال ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد فذكر بالقرآن من يخاف وعيد
قال لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد ورأيت ارضهم واعدة اذا رجي
خيرها ويوم واعد حر او برد ووعيد الفحل هديره وقوله وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض تفسير للوعد كما ان قوله للذكر
مثل حظ الانثيين تفسير للوصية وقوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
انها لكم فقوله انها لكم بدل من قوله احدى الطائفتين تقديره وعدكم
الله احدى الطائفتين لكم اما طائفة العير واما طائفة النفير والعدة من
الوعد وتجمع على عدات والوعد مصدر لا يجمع ووعدت يقتضي مفعولين
الثاني منهما مكان او زمان او امر من الامور نحو وعدت زيدا يوم
الجمعة ومكان كذا وان افعل كذا فقوله تعالى اربعين ليلة لا يجوز
ان يكون المفعول الثاني من واعدنا موسى اربعين ليلة لان الوعد لم يقع في
الاربعين فالتقدير واعدناه ان يكلمه بعد الاربعين وانقضاء الاربعين
وتمامها لا يصح الكلام الا بهذا وعظ الوعظ زجر مقترن بتخويف
وقال الخليل هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب والعظة والموعظة
الاسم قال يعظكم لعلكم تذكرون قل انما اعظكم بواحدة ذلكم يوعظون به
قد جاءتكم موعظة من ربكم وجاءك في هذه الحق وموعظة وهدى وموعظة
للمتقين وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وقال
اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم
قولا بليغا وعى الوعي حفظ الحديث ونحوه يقال وعيته في نفسه قال

لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية والايعاء حفظ الامتعة في الوعاء قال
تعالى وجمع فاوعى وقال الشاعر والشر اخبث ما اوعيت من زاد وقال
فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه ولا وعي عن كذا
اي لا تماسك للنفس دونه ومنه ما لي عنه وعي ووعى الجرح يعي وعيا جمع
المدة ووعى العظم اشتد وجمع القوة والواعية الصارخة وسمعت وعي القوم اي
صراخهم وفد يقال وفد القوم تفد وفادة وهم وفد ووفود
الذين يقدمون على الملوك مستنجزين الحوائج ومنه الوافد من الابل وهو السابق
لغيره قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وفر الوفر المال التام يقال
وفرت كذا تممته وكملته اوفره وفرا ووفورا وفرة ووفرته على التكثير قال فان
جهنم جزاؤكم جزاء موفورا ووفرت عرضه اذا لم تنتقصه وارض في نبتها وفرة اذا
كان تاما لم يرع والوفرة الشعر الوافر ومزادة وفراء وسقاء وفر لم ينقص من اديمها
شيء ورأيت فلانا ذا وفارة اي تام المروءة والعقل والوافر ضرب من الشعر
وفض الايفاض الاسراع واصله ان يعدو من عليه الوفضة وهي الكنانة
فتتخشخش عليه قال تعالى كأنهم الى نصب يوفضون اي يسرعون وقيل
الاوفاض الفرق من الناس المستعجلة ويقال لقيته على اوفاض اي عجلة الى حد
وفض وفق الوفق المطابقة بين الشيئين قال تعالى جزاء وفاقا
يقال وافقت فلانا ووافقت الامر صادفته والاتفاق مطابقة فعل الانسان
القدر ويقال ذلك في الخير وفي الشر يقال اتفق لفلان خير واتفق له
شر والتوفيق نحوه لكنه يختص في التعارف بالخير دون الشر قال
وما توفيقي الا بالله ويقال اتانا لتيفاق الهلال وميفاقه اي حين اتفق
اهلاله وفى الوافي الذي بلغ التمام يقال درهم واف وكيل واف
واوفيت الكيل والوزن قال واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم
ووفى بعهده واوفى اذا تمم العهد ولم ينقض حفظه واشتقاق ضده وهو الغدر
يدل على ذلك وهو الترك والقرآن جاء باوفى قال واوفوا بعهدي اوف بعهدكم
واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم بلى من اوفى بعهده من الله وقوله وابراهيم الذي وفى

فتوفيته الله بذل المجهود في جميع ما طولب به مما اشار اليه في قوله ان الله اشترى
من المومنين انفسهم واموالهم من بذل ماله في الانفاق في طاعته وبذل ولده
الذي هو اعز من نفسه للقربان والى ما نبه عليه وفي اشار بقوله واذا ابتلى ابرهيم
ربه بكلمات فاتمهن وتوفية الشي بذله وافيا واستيفاوه تناوله وافيا
قال ووفيت كل نفس ما كسبت وانما توفون اجوركم يوم القيامة ثم توفى كل نفس
ما عملت انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب من كان يريد الحيوة الدنيا
وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وما تنفقوا من شي في سبيل الله يوف اليكم
فوفاه حسابه وقد عبر عن الموت والنوم بالتوفي قال الله يتوفى الانفس
حين موتها والتي لم تمت في منامها وهو الذي يتوفاكم بالليل قل يتوفاكم
ملك الموت الذي وكل بكم الله الذي خلقكم ثم يتوفاكم الذين تتوفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم الذين تتوفاهم الملائكة طيبين توفته رسلنا وهم لا يفرطون
واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك وتوفنا مع الابرار وقال وتوفنا
مسلمين وقال توفني مسلما والحقني بالصالحين يا عيسى اني متوفيك ورافعك
الي فقد قيل توفي رفعة واختصاص لا توفي موت وقال ابن عباس توفي
موت لانه اماته ثم احياه وقب الوقب كالنقرة في الشي ووقب اذا دخل
في وقب ومنه وقبت الشمس غابت قال ومن شر غاسق اذا وقب والايقاب
تغيبه والوقيب صوت قنب الدابة وقنبه وقبه وقت الوقت نهاية
الزمان المفروض للعمل ولهذا لا يكاد يقال الا مقيدا نحو قولهم وقت كذا جعلت
له وقتا قال تعالى ان الصلوة كانت على المومنين كتابا موقوتا وقوله واذا
الرسل اقتت والميقات الوقت المضروب للشي والوعد الذي جعل له
وقت قال ان يوم الفصل كان ميقاتا ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين
الى ميقات يوم معلوم وقد يقال الميقات للمكان الذي يجعل للشي
كميقات الحج وقد يقال وقدت النار تقد وقدا ووقودا والوقود يقال
للحطب المجعول للوقود ولما حصل من اللهب وقود قال تعالى وقودها
الناس والحجارة قال واولئك هم وقود النار وقال النار ذات الوقود

واستوقدت النار اذا ترشحت لايقادها واوقدتها قال تعالى مثلهم كمثل
الذي استوقد نارا وقال ومما توقدون عليه في النار وقال فاوقد لي
يا هامان على الطين وقال نار الله الموقدة ومنه وقدة الصيف واتقد فلان
غضبا ويستعار وقد واتقد للحرب كاستعارة النار والاشتعال ونحو ذلك
لها قال كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله وقد يستعار ذلك
للتلالو فيقال اتقد الجوهر والذهب وقذ قال والموقوذة والمتردية
فالموقوذة المقتولة بالضرب وقر الوقر الثقل في الاذن يقال
وقرت اذنه تقر وتوقر قال ابو زيد وقرت فهي موقورة قال وفي اذاننا
وقر وفي اذانهم وقرا والوقر الحمل للحمار والبغل كالوسق للبعير وقد اوقرته
ونخلة موقرة وموقرة والوقار السكون والحلم يقال هو وقور ووقار ومتوقر
قال ما لكم لا ترجون لله وقارا وفلان ذو وقرة وقوله وقرن في بيوتكن
قيل هو من الوقار وقال بعضهم هو من قولهم وقرت اقر وقرا اي جلست
والوقير القطيع العظيم من الضان كان فيها وقارا لكثرتها وبطو سيرها
وقع الوقوع ثبوت الشي وسقوطه يقال وقع الطاير وقوعا والواقعة
لا يقال الا في الشدة والمكروه واكثر ما جاء في القران من لفظ وقع جاء
في العذاب والشدائد نحو اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة وقال
سال سايل بعذاب واقع وقوله فيومئذ وقعت الواقعة ووقوع
القول حصول متضمنه قال ووقع القول عليهم بما ظلموا اي وجب العذاب
الذي وعدوا لظلمهم وقال واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من
الارض اي اذا ظهرت امارات القيامة التي تقدم القول فيها قال قد وقع
القول عليكم من ربكم رجس وغضب وقال اثم اذا ما وقع امنتم به الان
فقد وقع اجره على الله فاستعمال لفظة الوقوع هاهنا تاكيد للوجوب
كاستعمال قوله وكان حقا علينا نصر المومنين كذلك حقا علينا ننج المومنين
وقوله فقعوا له ساجدين فعبارة عن مبادرتهم الى السجود ووقع المطر
نحو سقط ومواقع الغيث مساقطه والمواقعة في الحرب ويكنى بالمواقعة

عن الجماع والايقاع يقال في الاسقاط وفي شن الحرب ويكنى عن الحرب
بالوقعة ووقع الحديد صوته يقال وقعت الحديدة اقعها وقعا اذا حددتها
بالميقعة وكل سقوط شديد يعبر عنه بذلك وعنه استعير الوقيعة
في الانسان والحافر الوقع الشديد الاثر ويقال للمكان الذي يستقر فيه
الما الوقيعة والجمع الوقايع والموضع الذي يستقر فيه الطير موقع والتوقيع
اثر الدبر بظهر البعير واثر الكتابة في الكتاب ومنه استعير التوقيع في
القصص وقف يقال وقفت القوم اقفهم وقفا ووقفوهم وقوفا قال
تعالى وقفوهم انهم مسولون ومنه استعير وقفت الدار اذا سبلتها والوقف
سوار من عاج وحمار موقف بارساغه مثل الوقف من البياض كقولهم فرس
محجل اذا كان به مثل الحجل وموقف الانسان حيث يقف والمواقفة ان يقف
كل واحد امره على ما يقفه عليه صاحبه والوقيفة الوحشية التي يلجيها
الصايد الى ان تقف حتى تصاد وقى الوقاية حفظ الشي مما يوذيه ويضره
يقال وقيت الشي اقيه وقاية ووقا قال تعالى فوقاهم الله شر ذلك اليوم
ووقانا عذاب السموم وما لهم من الله من واق ما لك من الله من ولي ولا
واق وقال قوا انفسكم واهليكم نارا والتقوى جعل النفس في وقاية مما
يخاف هذا حقيقته ثم يسمى الخوف تارة تقوى والتقوى خوفا حسب تسمية
المقتضي بمقتضيه والمقتضي بمقتضاه وصار التقوى في تعارف الشرع حفظ
النفس عما يوثم وذلك بترك المحظور وذلك بترك بعض المباحات لما روي
الحلال بين والحرام بين ومن رتع حول الحمى فحقيق ان يقع فيه وقال تعالى
فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال ان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا ولجعل
التقوى منازل قال الله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله اتقوا ربكم
ومن يخش الله ويتقه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله حق تقاته وتخصيص كل واحد من هذه الالفاظ له ما بعد هذا
الكتاب ويقال اتقى فلان بكذا اذا جعله وقاية لنفسه وقوله افمن يتقي

بوجهه سوء العذاب يوم القيامة تنبيه على شدة ما ينالهم وان اجدر شي يتقون به
من العذاب يوم القيامة وجوههم فصار ذلك كقوله تعالى وتغشى وجوههم
النار وقوله تعالى يوم يسحبون في النار على وجوههم وكد وكدت القول
والعقد واكدته بمعنى احكمته قال ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها والسير الذي
يشد به القربوس يسمى التاكيد ويقال توكيد قال الخليل رحمة الله اكدت في عقد
الايمان اجود وكدت في القول اجود تقول اذا عقدت فاكد واذا
حلفت فوكد ووكد وكده اذا قصد قصده وتخلق بخلقه وكل التوكيل
ان تعتمد غيرك وتجعله نايبا عنك والوكيل فعيل بمعنى المفعول قوله تعالى وكفى
بالله وكيلا اي اكتف به ان يتولى امرك ويتوكل لك وعلى هذا حسبنا الله ونعم
الوكيل وقوله وما انت عليهم بوكيل اي بموكل عليهم وحافظ لهم كقوله
تعالى لست عليهم بمسيطر وعلى هذا قوله قل لست عليكم بوكيل وقوله
افرايت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا وقوله فمن يجادل الله
عنهم يوم القيامة ام من يكون عليهم وكيلا اي من يتوكل عنهم والتوكل
يقال على وجهين يقال توكلت لفلان بمعنى توليت له ويقال وكلته فتوكل
لي وتوكلت عليه بمعنى اعتمدته قوله وعلى الله فليتوكل المومنون وعلى
ربهم يتوكلون وعلى الله فليتوكل المتوكلون ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ربنا عليك توكلنا وعليه فتوكلوا ان كنتم مومنين ان الله يحب المتوكلين
وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا وتوكل عليه وما ربك بغافل عما يعملون
وتوكل على الحي الذي لا يموت وواكل فلان اذا ضيع امره متكلا على غيره
وتواكل القوم اذا اتكل كل على الاخر ورجل وكله تكلة اذا اعتمد غيره
في امره والوكال في الدابة ان لا يمشي الا بمشي غيره وربما فسر الوكل بالثقيل
والوكل اعم لان كل ثقيل وكل وليس كل وكل ثقيلا ولج الولوج
الدخول في مضيق قال حتى يلج الجمل في سم الخياط وقوله تعالى يولج الليل في
النهار ويولج النهار في الليل فتنبيه على ما ركب الله تعالى عليه العالم من زيادة
الليل في النهار وزيادة النهار في الليل وذلك بحسب مطالع الليل

ومقاربه والوليجة كل ما يتخذه الانسان معتمدا عليه وليس من اهله من قولهم
فلان وليجة في القوم اذا لحق بهم وليس منهم انسانا كان او غيره قال ولم
يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المومنين وليجة وذلك مثل قوله يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا ورجل خرجة ولجة كثير
الخروج والولوج وكا الوكاء رباط الشي وقد يجعل الوكا اسما لما يجعل
فيه الشي فيشد به ومنه اوكات فلانا جعلت له متكا وتوكا على العصا
واعتمدها وتشدد بها قال تعالى قال هي عصاي اتوكا عليها وفي الحديث
كان يوكي بين الصفا والمروة قال معناه يملا ما بينهما سعيا كما يوكي السقا بعد الملا
يقال وايت السقا ولا يقال اوكات بالهمز ولد الولد المولود ويقال
للواحد والجمع وللصغير والكبير قال فان لم يكن له ولد وورثه ابواه
وقال انى يكون لي ولد ويقال للمتبنى ولد قال او نتخذه ولدا وقال ووالد
وما ولد قال ابو الحسن الولد الابن والابنة والولد هم الاهل والولد ويقال
ولد فلان قال والسلام على يوم ولدت ويوم اموت وقال وسلام عليه
يوم ولد والاب يقال له والد والام والدة ويقال لهما والدان قال رب
اغفر لي ولوالدي والوليد يقال لمن قرب عهده بالولادة وان كان
يصح في الاصل لمن قرب عهده او بعد كما يقال لمن قرب عهده بالاجتنا
جني فاذا كبر سقط عنه هذا الاسم وجمعه ولدان قال تعالى يوما يجعل
الولدان شيبا والوليدة مختصة بالاما في عامة كلامهم واللدة مختصة
بالترب يقال فلان لدة فلان وتربه وتولد الشي من الشي حصوله عنه بسبب
من الاسباب وجمع الولد اولاد قال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة
وقال ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فجعل كلهم فتنة وبعضهم عدوا
وقيل الولد جمع الولد نحو اسد واسد فيجوز ان يكون واحدا نحو عرب وعرب
ونخل ونخل وروي وولد من دمي عقيله قريي واتبعوا من لم يزده ماله
وولده الا خسارا ولق تلق اذ تلقونه بالسنتكم اي تسرعون الكذب
من قولهم جاءت الابل تلق والاولق من فيه جنون وهوج ورجل مالوق وناقة

ولقى سريعة والوليقة طعام يتخذ من السمن وهب الهبة ان تجعل ملكك
لغيرك بغير عوض يقال وهبته هبة وموهبا قال ووهبنا له اسحق ويعقوب
نافلة الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق قال انما انا رسول
ربك لاهب لك غلاما زكيا فنسب الملك الى نفسه الهبة لما كان سببا في ايصاله
اليها وقد قرئ ليهب لك فنسب الى الله تعالى فهذا على الحقيقة والاول على التوسع
وقال فوهب لي ربي حكما وقال ووهبنا لداود سليمن نعم العبد ووهبنا له
اهله ومثلهم معهم ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا وقال فهب لي من
لدنك وليا ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين وهب لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ويوصف الله تعالى
بالواهب والوهاب بمعنى انه يعطي كلا على قدر استحقاقه وقوله وامراة مومنة
ان وهبت نفسها للنبي والاتهاب قبول الهبة وفي الحديث لقد هممت ان لا اتهب
الا من قرشي او انصاري اي ثقفي وهج الوهج حصول الضوء والحر من النار
والوهجان كذلك وقوله وجعلنا سراجا وهاجا اي مضيئا وقد وهجت توهج
ووهج يهج وتوهج الجوهر تلالا ولي الولاء والتوالي ان يحصل شيئان فصاعدا
حصولا ليس بينهما ما ليس منهما ويستعار ذلك للقرب من حيث المكان ومن
حيث النسبة ومن حيث الدين ومن حيث الصداقة والنصرة والاعتقاد والولاية
النصرة والولاية تولي الامر وقيل الولاية والولاية نحو الدلالة والدلالة
وحقيقته تولي الامر والولي والمولى يستعملان في ذلك كل واحد منهما
يقال في معنى الفاعل اي الموالي وفي معنى المفعول اي الموالى يقال للمومن هو
ولي الله ولم يرد مولاه وقد يقال الله ولي المومنين ومولاهم فمن الاول قال الله ولي
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياوهم الطاغوت
يخرجونهم من النور الى الظلمات وقال ان وليي الله الذي نزل الكتاب
وهو يتولى الصالحين وقال والله ولي المومنين وقال ذلك بان الله مولى
الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقال نعم المولى ونعم النصير وقال واعتصموا
بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير ومن الثاني قال قل يا ايها الذين هادوا

ان زعمتم انكم اوليا لله من دون الناس فتمنوا الموت وقال وان تظاهرا عليه
فان الله هو مولاه ثم ردوا الى الله مولاهم الحق والوالي الذي في قوله وما لهم
من دونه من وال بمعنى الولي ونفى الله الولاية بين المومنين والكافرين في غير اية
فقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا وقال تعالى وترى
كثيرا منهم يتولون الذين كفروا الى قوله ولو كانوا يومنون بالله والنبي وما
انزل اليه ما اتخذوهم اوليا وجعل بين الكافرين والشياطين موالاة في الدنيا
ونفى بينهم الموالاة في الاخرة قال في الموالاة بينهم في الدنيا والمنافقون والمنافقات بعضهم اوليا بعض وقال انهم اتخذوا الشياطين اوليا من دون الله
انا جعلنا الشياطين اوليا للذين لا يومنون وقال فقاتلوا اوليا الشيطان
ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن
السبيل فكما جعل بينهم وبين الشيطان موالاة جعل للشيطان عليهم في الدنيا
سلطانا فقال انما سلطانه على الذين يتولونه ونفى الموالاة بينهم في الاخرة فقال
في موالاة الكفار بعضهم بعضا يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا وقوله يوم القيامة
يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقال الذين حق عليهم القول ربنا هولاء
الذين اغوينا اغويناهم كما غوينا تبرانا اليك ما كانوا ايانا يعبدون وقولهم
تولى اذا عدي بنفسه اقتضى معنى الولاية وحصوله في اقرب المواضع منه يقال
وليت سمعي اذني ووليت عيني لذي ووليت وجهي كذا اقبلت به عليه قال
فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا
وجوهكم شطره وبعده فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم شطره واذا عدي بعن لفظا او تقديرا اقتضى معنى الاعراض وترك
قربه فمن الاول قوله ومن يتولهم منكم فانه منهم ومن يتول الله ورسوله والذين
امنوا فان حزب الله هم الغالبون ومن الثاني فان تولوا فان الله عليم
بالمفسدين الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر فان تولوا فقولوا
اشهدوا بانا مسلمون وان تتولوا يستبدل قوما غيركم فان توليتم فانما على
رسولنا البلاغ المبين وقال تعالى وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم من تولى

بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون والتولي قد يكون بالجسم وقد يكون بترك
الاصغا والايتمار قال ولا تولوا عنه وانتم تسمعون اي لا تفعلوا ما فعل الموصو
بقوله واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا فلا ترتسموا قول
من ذكر عنهم وقالوا لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه ويقال ولاه دبره
اذا انهزم قال تعالى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار وقال تعالى فلا تولوهم
الادبار ومن يولهم يومئذ دبره وقوله تعالى واني خفت الموالي من ورائي
قيل ابن العم وقيل مواليه من امته وقوله فهب لي من لدنك وليا اي ابنا يكون من
اوليائك وقوله تعالى ولم يكن له ولي من الذل فيه نفي الولي بقوله
من الذل اذ كان صالحو عباده هم اوليا الله كما تقدم لكن موالاتهم ليستولي
هو تعالى بهم وقوله ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا والولي في الحقيقة
والولي المطر الذي يلي الوسمي والمولى يقال للمعتق والمعتق والحليف وابن
العم والجار وكل من ولي امر الاخر فهو وليه ويقال فلان اولى بكذا اي
احرى قال تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم وقال تعالى ان اولى
الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا وقال فالله اولى بهما
وقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقيل قوله اولى لك
فاولى من هذا ومعناه العقاب اولى لك وبك وقيل هذا فعل متعد بمعنى
القرب يقال ولي الشي الشي واوليت الشي شيا اخر اي جعلته يليه وقيل معناه
انزجر والولا في العتق هو ما يورث به ونهي عن بيع الولا وعن هبته والموالاة
بين الشيين المتابعة وهن الوهن ضعف من حيث الخلق او الخلق قال رب
اني وهن العظم مني وقال وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما
اصابهم في سبيل الله وقوله وهنا على وهن اي ضعفا على ضعف اي كلما عظم
في بطنها زادها ضعفا وقال ولا تهنوا في ابتغاء القوم وقال ولا تهنوا ولا تحزنوا
وقال ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين وهى الوهي شق في الاديم والثوب
ونحوهما ومنه يقال وهت عزالي السحاب بمائها قال تعالى وانشقت السماء فهي
يومئذ واهية وى وي كلمة تذكر للتحسر والتندم والتعجب تقول وي

لعبد الله ويقال ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا
ان من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون وقيل وي لزيد وقيل
ويك كان ويلك فحذف منه اللام ويل قال الاصمعي ويل قبوح وقد
يستعمل على التحسر وويس استصغار وويح ترحم ومن قال ويل واد في جهنم
فانه لم يرد ان ويل في اللغة هو موضوع لهذا وانما اراد من قال الله فيه ذلك
فقد استحق مقرا من النار وثبت ذلك له فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما
يكسبون وويل للكافرين من عذاب شديد ويل لكل افاك اثيم فويل للذين
كفروا من مشهد يوم عظيم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم عظيم ويل
للمطففين ويل لكل همزة لمزة يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا يا ويلنا انا كنا
ظالمين يا ويلنا انا كنا طاغين تم كتاب الواو بحمد الله تعالى ومنه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الهاء

هبط الهبوط الانحدار على سبيل القهر كهبوط الحجر قال الله تعالى وان
منها لما يهبط من خشية الله واذا استعمل في الانسان الهبوط فعلى سبيل
الاستخفاف بخلاف الانزال فان الانزال ذكره الله تعالى في الاشياء التي
نبه على شرفها كانزال القران والملائكة والمطر وغير ذلك والهبوط
ذكر حيث نبه على الغض نحو قوله وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو
وقال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها اهبطوا مصرا فان لكم
ما سألتم وليس في قوله فان لكم ما سألتم تعظيم وتشريف الا ترى انه قال
وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله وقال قلنا اهبطوا
منها جميعا ويقال هبط المرض لحم العليل حطه عنه والهبيط الضامر من
النوق وغيرها اذا كان ضمره من سوء غذاء وقلة تفقد هبا هبا الغبار
يهبو اذا سطع والهبوة كالغبرة والهباء دقاق التراب وما انبث في الهواء
فلا يبدو الا في اثناء ضوء الشمس في الكوة قال فجعلناه هباء منثورا وقال فكانت
هباء منبثا هجد الهجود النوم والهاجد النائم وهجدته فتهجد ازلت هجوده
نحو مرضته ومعناه ايقظته فتيقظ وقوله تعالى ومن الليل فتهجد به اي تيقظ

بالقران وذلك حث على اقامة صلوة الليل المذكور في قوله قم الليل الا قليلا
واهجد البعير القى جرانه على الارض متحريا للهجود هجر الهجر والهجران مفارقة
الانسان غيره اما بالبدن او باللسان او بالقلب قال تعالى واهجروهن في المضاجع
كناية عن قربهن وقوله يا رب ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا فهذا هجر بالقلب
او بالقلب واللسان وقوله واهجرهم هجرا جميلا يحتمل الثلاثة ويدعو الى ان يتحرى
اي الثلاثة ان امكنه مع تحري المجاملة وكذا قوله واهجرني مليا وقوله تعالى والرجز
فاهجر فحث على المفارقة بالوجوه كلها والمهاجرة في الاصل مصارمة الغير ومتاركته
وفي قوله تعالى والذين هاجروا وجاهدوا وقوله والذين هاجروا واخرجوا
من ديارهم وقوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله وقوله للفقراء
المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم والمهاجرين في سبيل الله فلا
تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فالظاهر منه الخروج من دار
الكفر الى دار الايمان كمن هاجر من مكة الى المدينة وقيل يقتضي ذلك ترك الشهوات
والاخلاق الذميمة وقوله مهاجر الى ربي اي تارك لقومي وذاهب اليه وكذا
المجاهدة يقتضي مع مجاهدة العدى مجاهدة النفس كما روي في الخبر رجعتم من
الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وهو مجاهدة النفس وروي هاجروا ولا تهجروا
اي كونوا من المهاجرين ولا تتشبهوا بهم في القول دون الفعل والهجر الكلام
المهجور لقبحه وفي الحديث ولا تقولوا هجرا وهجر فلان اذا اتى بهجر من الكلام
عن قصد واهجر المريض اذا اتى بذلك من غير قصد قال تعالى مستكبرين به سامرا
تهجرون وقرئ تهجرون وقد يشبه المبالغ في الهجر بالمهجور فيقال اهجر اذا
قصد ذلك قال كما جدة الاعراق قال ابن ضرة عليها كلاما جار فيه واهجرا
ورماه بهاجرات فمه اي فضائح كلامه وقولهم فلان هجيراه كذا اذا اولع
بذكره وهذي به هذيان المريض المهجر ولا يكاد يستعمل الهجير الا في العادة
الذميمة اللهم الا ان يستعمله في ضده من لا يراعي مورد هذه الكلمة عن العرب والهجير
والهاجرة الساعة التي يمتنع فيها من السير للحر كانها هجرت الناس وهجرت
لذلك والهجار حبل يشد به الفحل فيصير سببا لهجرانه الابل وجعل على بناء العقال

والرمل ونخل مهجور اي مشذب ودبه وهجار القوس وترها وذلك تشبيه
بهجار الفحل هجع الهجوع النوم ليلا قال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
وذلك يصح ان يكون معناه كان هجوعهم قليلا من اوقات الليل ويجوز ان يكون
معناه لم يكونوا يهجعون والقليل يعبر به عن النفي لنفيه لقلته ولقيته بعد
هجعة اي بعد نومة وقولهم رجل مهجع كقولك نوم للمستنيم الى كل شيء هد الهدهدة
له وقع والهدة صوت وقعه قال وتنشق الارض وتخر الجبال هدا وهددت
البقرة اذا اوقعتها للذبح والهد المهدود كالذبح للمذبوح ويعبر به عن الضعيف
والجبان وقيل مررت برجل هدك من رجل كقولك حسبك وتحقيقه يهدك لشدة
ويزعجك وجود مثله وهددت فلانا وتهددته اذا زعزعته بالوعيد والهدهدة
تحريك الصبي لينام والهدهد طائر معروف قال تعالى وتفقد الطير فقال
ما لي لا ارى الهدهد وجمعه هداهد والهداهد بالضم واحد قال الشاعر
كهداهد كسر الرماة جناحه هدم الهدم اسقاط البناء يقال هدمته هدما
والهدم ما يهدم ومنه استعير دمه هدم اي هدر والهدم كذلك لكن
اختص بالثوب البالي وجمعه اهدام وهدمت البناء على التكثير قال تعالى لهدمت
صوامع وبيع وصلوات ومساجد هدى الهداية دلالة بلطف ومنه الهدية
وهوادي الوحش اي متقدمها لكونها هادية لغيرها وخص ما كان دلالة بهديت
وما كان اعطاء باهديت نحو اهديت الهدية وهديت الى البيت ان قيل
كيف جعلت الهداية دلالة بلطف وقد قال فاهدوهم الى صراط الجحيم وقال
كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير قيل ذلك استعمل
فيهم استعمال اللفظ على التهكم مبالغة في المعنى كقوله فبشرهم بعذاب اليم
وقول الشاعر تحية بينهم ضرب وجيع وهداية الله تعالى للانسان على اربعة اوجه
الاول الهداية التي عم بجنسها كل مكلف من العقل والفطنة والمعارف الضرورية
التي عم بها كل شيء بقدر فيه حسب احتماله كما قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه
ثم هدى الثاني الهداية التي جعل للناس بدعائه اياهم على السنة الانبياء وانزال
القران ونحو ذلك وهو المقصود بقوله وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا

الثالث التوفيق الذي يختص به من اهتدى وهو المعني بقوله والذين اهتدوا زادهم
هدى وقوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه وقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
يهديهم ربهم بايمانهم وقوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ويزيد الله
الذين اهتدوا هدى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم فهدى
الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم الرابع الهداية في الاخرة الى الجنة المعني بقوله والذين قتلوا في سبيل
الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم ونزعنا
ما في صدورهم من غل الى قوله وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا فهذه
الهدايات الاربع مترتبة فان من لم تحصل له الاولى لا تحصل له الثانية
والرابعة ومن حصل له الرابع فقد حصل له الثلاث التي قبلها ومن حصل له
الثالث فقد حصل له اللذان قبله ثم لم ينعكس فقد تحصل الاولى ولا تحصل
الثاني ولا تحصل الثالث والانسان لا يقدر ان يهدي احدا الا بالدعاء وتعريف
الطرق دون ساير انواع الهدايات والى الاول اشار بقوله وانك لتهدي
الى صراط مستقيم وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وقوله ولكل قوم هاد اي داع
والى ساير الهدايات اشار بقوله تعالى انك لا تهدي من احببت وكل هداية
ذكر الله تعالى انه منع الظالمين والكافرين فهي الهداية الثالثة وهي التوفيق
الذي يختص به المهتدون والرابعة التي هي الثواب في الاخرة وادخال الجنة نحو قوله
كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات
والله لا يهدي القوم الظالمين وقوله ذلك بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على
الاخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين وكل هداية نفاها عن النبي صلى
الله عليه وسلم وعن البشر وذكر انهم غير قادرين عليها فهي ما عدا المختص به
من الدعاء وتعريف الطريق وذلك كاعطاء العقل والتوفيق وادخال الجنة وقوله
تعالى ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء ولو شاء الله لجمعهم على الهدى
وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم وقوله ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي
من يضل وقوله ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهدي الله فما له من مضل انك

لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشا والى هذا المعنى اشار بقوله
افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين وقوله ومن يهدي الله فهو المهتدي
اي طالب الهدى ومتحريه هو الذي يوفقه ويهديه الى طريق الجنة لا من ضاده
فيتحرى طريق الضلال والكفر كقوله والله لا يهدي القوم الكافرين وفي اخرى
الظالمين وقوله ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار الكاذب الكفار هو
الذي لا يقبل هدايته فان ذلك راجع الى هذا وان لم يكن لفظه موضوعا
لذلك ومن لم يقبل هدايته لم يهده كقولك من لم يقبل هديتي لم اهد له ومن لم يقبل
عطيتي لم اعطه ومن رغب عني ارغب عنه وقوله افمن يهدي الى الحق احق
ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى وقرئ الا ان يهدي اي لا يهدي غيره
ولكن يهدي اي لا يعلم شيا ولا يعرف اي لا هداية له ولو هدي ايضا لم يهتد
لانها موات من حجارة ونحوها وظاهر اللفظ انه اذا هدي اهتدى لاخراج
الكلام انها امثالكم كما قال تعالى ان الذين تدعون من دون الله عباد
امثالكم وانما هي اموات وقد قال في موضع اخر ما لا يملك لهم رزقا من السموات
والارض شيا ولا يستطيعون وقوله تعالى انا هديناه السبيل وقوله تعالى
وهديناه النجدين وهديناهما الصراط المستقيم فذلك اشارة الى ما عرف
من طريق الخير والشر وطريق الثواب والعقاب بالعقل والشرع وكذا قوله
فريقا هدى وقوله ومن يومن بالله يهد قلبه اشارة الى التوفيق الملقى في الروع
فيما يتحراه الانسان واياه عنى بقوله والذين اهتدوا زادهم هدى وهدى
عداه في مواضع بنفسه وفي مواضع باللام وفي مواضع بالى قال ومن يعتصم
بالله فقد هدي الى صراط مستقيم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع فقل هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك
فتخشى وبنفسه وهديناهم صراطا مستقيما اهدنا الصراط المستقيم اتريدون
ان تهدوا من اضل الله ولا ليهديهم سبيلا افانت تهدي العمي ويهديهم صراطا
مستقيما ولما كان الهداية والتعليم يقتضي شيين تعرفا من المعرف وتعرفا من
المعرف وبهما تتم الهداية والتعليم فانه متى حصل البذل من الهادي والمعلم ولم يحصل

القبول صح ان يقال لم يهد ولم يعلم اعتبارا بعدم القبول وصح ان يقال هدى
وعلم اعتبارا ببذله فاذا كان كذلك صح ان يقال ان الله لم يهد الكافرين
والفاسقين من حيث انه لم يحصل القبول الذي هو تمام الهداية والتعليم وصح
ان يقال قد هداهم وعلمهم من حيث انه حصل البذل الذي هو مبدا الهداية
فعلى الاعتبار بالاول يصح ان يحمل قوله والله لا يهدي الكافرين والظالمين
وعلى الثاني قوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى والاولى
حيث لم يحصل القبول المفيد فيقال هداه الله فلم يهتد كقوله واما ثمود
الاية وقوله تعالى قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشا الى صراط مستقيم
وقوله تعالى وانها لكبيرة الا على الذين هدى الله فهم الذين قبلوا هداه
واهتدوا به وقوله اهدنا الصراط المستقيم وهديناهم صراطا مستقيما فقد
قيل عني به الهداية العامة التي هي بالعقل والسنة الانبيا وامرنا ان نقول
ذلك بالسنتنا وان كان قد فعل ليعطينا بذلك ثوابا كما امرنا بان نقول
اللهم صل على محمد وان كان قد صلى عليه بقوله ان الله وملايكته يصلون
على النبي وقيل ان ذلك دعا بحفظنا عن استغوا الغواة واستهوا الشهوات
وقيل هو سوال للتوفيق الموعود به في قوله والذين اهتدوا زادهم هدى وقيل
هو سوال للهداية الى الجنة في الاخرة وقوله وان كانت لكبيرة الا على الذين
هدى الله فانه يعني به من هداه بالتوفيق المذكور في قوله والذين اهتدوا زادهم
هدى والهدى والهداية في موضوع اللغة واحد لكن قد خص الله تعالى لفظ
الهدى بما تولاه واعطاه واختص هو به دون ما هو الى الانسان نحو هدى للمتقين اوليك على هدى من ربهم وهدى للمتقين وهدى
للناس فاما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي قل ان هدى الله هو الهدى
ان تحرص على هداهم اوليك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والاهتدا يختص بما
يتحراه الانسان على طريق الاختيار اما في الامور الدنيوية او الاخروية قال وهو
الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال الا المستضعفين
من الرجال والنسا لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ويقال ذلك
لطالب الهداية نحو قوله قد ضللت اذا وما انا من المهتدين وانا ان شا الله لمهتدون

ولتحري الهداية نحو واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون فلا
تخشوهم واخشوني ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون فان اسلموا فقد اهتدوا
فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا ويقال المهتدي لمن يقتدي بعالم
نحو اولو كان اباوهم لا يعقلون شيا ولا يهتدون تنبيها انهم لا يعلمون بانفسهم
ولا يقتدون بعالم وقوله فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل
عليها والاهتدا ههنا يتناول وجوه الاهتدا من طلب الهداية ومن الاقتدا ومن
تحريها وكذا في قوله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون
وقوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى فمعناه ثم
ادام طلب الهداية ولم يفتر عن تحريه ولم يرجع الى المعصية وقوله الذين اذا اصابتهم
مصيبة الى قوله اوليك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واوليك هم المهتدون
اي الذين تحروا هدايته وقبلوها وعملوا بها وقال تعالى مخبرا عنهم وقالوا يا ايها
الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك الى قوله اننا لمهتدون والهدي مختص بما
يهدى الى البيت قال الاخفش الواحدة هدية قال ويقال للانثى هدي كانه مصدر
وصف به قال تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي وقال هديا بالغ الكعبة
وقال والهدي والقلايد والهدي معكوفا ان يبلغ محله لا تحلوا شعاير الله ولا
الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلايد والهدية مختصة باللطف الذي يهدي بعضنا
الى بعض قال واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون بل انتم بهديتكم
تفرحون والمهدى الطبق الذي يهدى عليه والمهدا من يكثر اهدا الهدية قال الشاعر
وانك مهدا الخنا نطف الحشا والهدي يقال في الهدي وفي العروس يقال هديت
العروس الى زوجها وما احسن هدية فلان وهديه اي طريقته وفلان يهادي
بين اثنين اذا مشى بينهما معتمدا عليهما وتهادت المراة اذا مشت مشي الهدي

يقال هرع واهرع ساقه سوقا بعنف وتخويف قال تعالى وجاه قومه يهرعون اليه
وهرع برمحه فتهرع اذا اشرعه سريعا والهرع السريع المشي والبكا وقيل الهريع
والهرعة القملة الصغيرة هرت قال الله تعالى وما انزل على الملكين
ببابل هاروت وماروت قيل هما الملكان وقال بعض المفسرين هما اسما شيطانين

من الانس والجن وجعلهما نصبا بدلا من قوله ولكن الشياطين بدل البعض من الكل كقولك
القوم قالوا كذا زيد وعمرو والهرت سعة الشدق يقال فرس هريت الشدق
واصله من هرت ثوبه اذا مزقه هرون هرون اسم اعجمي ولم يرد في شي من كلام العرب
هز الهز التحريك الشديد يقال هززت الرمح فاهتز وهززت فلانا للعطا قال
تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا وقال فلما راها تهتز كانها
جان ولى مدبرا واهتز النبات اذا تحركت اغصانه قال فاذا انزلنا عليها الما
اهتزت وربت واهتز الكوكب في انقضاضه وسيف هزهاز وما هزهز ورجل
هزهز خفيف هزل قال الله تعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل الهزل كل
كلام لا تحصيل له ولا ريع تشبيها بالهزال هزم اصل الهزم غمز الشي اليابس
حتى ينحطم كهزم الشن وهزم القثا والبطيخ ومنه الهزيمة لانه كما يعبر عنه بذلك
يعبر عنها بالحطم والكسر قال فهزموهم باذن الله وقال جند ما هنالك مهزوم
من الاحزاب واصابته هازمة الدهر اي كاسرة كقولهم فاقرة وهزم الرعد
تكسر صوته والمهزام عود يجعل الصبيان في راسه نارا فيلعبون به كانهم يهزمون
به الصبيان هزو الهزو مزح في خفية وقد يقال لما هو كالمزح فمما قصد
به المزح قوله اتخذوها هزوا ولعبا واذا علم من اياتنا شيا اتخذها هزوا ولعبا
واذا راوك ان يتخذونك الا هزوا واذا راك الذين كفروا ان يتخذونك
الا هزوا اتتخذنا هزوا ولا تتخذوا ايات الله هزوا فقد عظم تبكيتهم ونبه
على خبثهم من حيث انه وصفهم انهم بعد العلم بها والوقوف على صحتها يهزون
بها يقال هزيت به واستهزات والاستهزا ارتياد الهزو وان كان قد يعبر به
عن تعاطي الهزو كالاستجابة في كونها ارتيادا للاجابة وان كان قد يجري
مجرى الاجابة قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون وحاق بهم ما كانوا به يستهزون
وما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزون ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها
ويستهزا بها ولقد استهزي برسل من قبلك والاستهزا من الله في الحقيقة
لا يصح كما لا يصح منه اللهو واللعب فقوله تعالى الله يستهزي بهم اي يجازيهم جزا
الهزو ومعناه انه امهلهم مدة ثم اخذهم مغافصة فسمى امهاله اياهم استهزا من حيث

انهم اغتروا به اغترارهم بالهزو فيكون ذلك كالاستدراج من حيث لا يعلمون
او لانهم استهزوا فعرف ذلك منهم فصار كانه يهزأ بهم كما قيل من خدعك وفطنت
له فقد خدعته وروي ان المستهزئين في الدنيا يفتح لهم باب الى الجنة فيسرعون
نحوه فاذا انتهوا اليه سد عليهم فذلك قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من
الكفار يضحكون وعلى هذه الوجوه قوله تعالى سخر الله منهم ولهم عذاب اليم
هش الهش يقارب الهز في التحريك ويقع على الشيء اللين كهش الورق اي خبطه
بالعصا قال واهش بها على غنمي وهش الرغيف في التنور يهش ومنه ناقة هشوش
وهش للمعروف يهش وفلان ذو هشاش لينة عريكة ضد الصلود والصلود
الذي لا يكاد يبرق ورجل هش الوجه طلق المحيا وقد هششت هشم
الهشم كسر الشيء الرخو كالنبات قال فاصبح هشيما تذروه الرياح وكانوا
كهشيم المحتظر يقال هشم عظمه ومنه هشمت الخبز قال الشاعر
عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف والهاشمة الشجة
تهشم عظم الراس واهتشم كل ما في ضرع الناقة اذا احتلبه هضم الهضم
شدخ ما فيه رخاوة يقال هضمته فانهضم كالقصبة المهضومة التي يزمر بها
ومزمار مهضم قال الله تعالى ونخل طلعها هضيم اي داخل بعضه في بعض
كانما شدخ والهاضوم ما يهضم الطعام وبطن هضوم وكشح مهضم وامراة هضيمة
الكشحين واستعير الهضم للظلم قال الله تعالى فلا يخاف ظلما ولا هضما هطع
هطع الرجل ببصره اذا صوبه وبعير مهطع اذا صوب عنقه قال تعالى مهطعين
مقنعي رؤسهم وقال مهطعين الى الداع هل الهلال القمر في اول ليلة والثانية
ثم يقال له القمر ولا يقال له هلال وجمعه اهلة قال تعالى ويسالونك عن الاهلة
قل هي مواقيت للناس والحج وقد كانوا سالوه عن علة تهلله وتغيره وشبه به
في الهيئة السنان الذي يصاد به وله شعبتان كطرفي الهلال وضرب من الحيات
والماء المستدير القليل في اسفل الركي وطرف الرحى فيقال لكل واحد منها
هلال واهل الهلال رئي واستهل طلب رؤيته ثم قد يعبر عن الاهلال بالاستهلال
نحو الاجابة والاستجابة والاهلال رفع الصوت عند رؤية الهلال ثم استعمل

لكل صوت وبه شبه اهلال الصبي قال وما اهل به لغير الله اي ما ذكر عليه غير اسم الله وهو
ما كان يذبح لاجل الاصنام وقيل الاهلال والتهلل ان يقول لا اله الا الله ومن هذه الجملة
ركبت هذه الالفاظ كقولهم التسبيح والبسملة والتحولق والحوقلة اذا قال بسم الله ولا حول ولا
قوة الا بالله ومنه الاهلال بالحج وتهلل السحاب ببرقه تلألأ ويشبه في ذلك بالهلال وثوب
مهلهل سخيف النسج ومنه شعر مهلهل هل هل حرف استخبار اما على سبيل الاستفهام
وذلك لا يكون من الله تعالى قال قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا واما على التقرير تنبيها
او تبكيتا او نفيا نحو هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا وقوله هل تعلم له سميا هل ترى
من فطور كل ذلك تنبيه على النفي وقوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من
الغمام هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة هل يجزون
الا ما كانوا يعملون هل هذا الا بشر مثلكم قيل ذلك تنبيه على قدرة الله تعالى وتخويف من سطوته
هلك الهلاك على ثلاثة اوجه افتقاد الشيء عنك وهو عند غيرك موجود كقوله هلك
عني سلطانيه وهلاك الشيء باستحالة وفساد كقوله ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد
ويقال هلك الطعام الثالث الموت نحو ان امرؤ هلك ليس له ولد وما يهلكنا الا الدهر
لم يذكر الله تعالى الموت بلفظة الهلاك حيث لم يقصد الذم الا في هذا الموضع وفي
قوله ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم
لن يبعث الله من بعده رسولا وذلك لفائدة تختص ذكرها بما بعد هذا الكتاب والرابع
بطلان الشيء من العالم وعدمه راسا وذلك المسمى فناء المشار اليه بقوله كل شيء هالك
الا وجهه ويقال للعذاب والخوف والفقر الهلاك وعلى هذا قوله تعالى وان يهلكون
الا انفسهم وما يشعرون وكم اهلكنا قبلهم من قرن وكم من قرية اهلكناها وكاين
من قرية اهلكناها افتهلكنا بما فعل السفهاء منا افتهلكنا بما فعل المبطلون وقوله
فهل يهلك الا القوم الفاسقون هو الهلاك الاكبر الذي دل النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله لا شر كشر بعده النار وقوله تعالى ما شهدنا مهلك اهله وجعلنا لمهلكهم موعدا
لمهلكهم ومهلكهم تهلكهم من الهلاك والمهلك الاهلاك والتهلكة ما يؤدي الى الهلاك
قال تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وامراة هلوك كانها تتهالك في مشيها
كما قال الشاعر مريضات اوباد التهادي كانما تخاف على احشائها ان تقطعا

وكني بالهلوك عن الفاجرة لتمايلها والهالكي كان حدادا من قبيلة هالك فسمي كل حداد
هالكيا والهلك الشيء الهالك هلم هلم دعاء الى الشيء وفيه قولان احدهما ان اصله ها ولم من
قولهم لممت الشيء اصلحته فحذف الفها فقيل هلم وقيل اصله هل ام كانه قيل هل لك في كذا
امه اي قصده فركبا قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا فمنهم من تركه على
حالته في التثنية والجمع وبه ورد القران ومنهم من قال هلما وهلموا وهلمي وهلممن هنا
هنا يقع اشارة الى الزمان والمكان القريب والمكان املك يقال هنا وهنالك
وهنا لك كقولك ذا وذاك وذلك قال جند ما هنالك وقال هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت
هنالك ابتلي المؤمنون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وهن كناية عن الفرج وعن
غيره مما يستقبح ذكره وفي فلان هنات اي خصال سوء وعلى هذا ما روي ستكون هنات
وقال فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون هني الهني كل ما لا يلحق
فيه مشقة ولا يعقب وخامة يقال هنؤ فهو هنيء قال الله تعالى فكلوه هنيئا مريئا وقال
كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون كلوا واشربوا هنيئا
بما اسلفتم في الايام الخالية والهناء ضرب من القطران يقال هنات الابل فهي مهنوءة
هم الهم الحزن الذي يذيب الانسان يقال هممت الشحم فانهم والهم ما هممت به في نفسك
وهو الاصل قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان
يبسطوا اليكم ايديهم ولقد همت به وهم بها اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا ولولا فضل
الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وهموا باخراج الرسول وهمت كل امة
برسولهم واهمني كذا حملني على ان اهم به قال وطائفة قد اهمتهم انفسهم ويقال هذا رجل
همك من رجل وهمتك من رجل كما تقول ناهيك من رجل والهوام حشرات الارض ورجل هم
وامراة همة اي كبير قد همه العمر اي اذابه همد يقال همدت النار طفئت ومنه
ارض هامدة لا نبات بها ونبات هامد يابس قال وترى الارض هامدة والاهماد
الاقامة كانه صار ذا همد وقيل الاهماد السرعة فان يكن ذلك صحيحا فهو كالاشكا
في كونه تارة لازالة الشكوى وتارة لاثبات الشكوى همر الهمر صب الدمع والماء
يقال همره فانهمر قال تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وهمر ما في الضرع حلبه كله
وهمر الرجل في الكلام وفلان يهامر الشيء اي يجرفه ومنه همر له من ماله اعطاه همز

الهمز كالعصر يقال همزت الشيء في كفي ومنه الهمز في الحرف وهمز الانسان اغتيابه قال تعالى
هماز مشاء بنميم يقال رجل هامز وهماز وهمزة قال تعالى ويل لكل همزة قال الشاعر
فان اغمز فانت الهامز اللمزه وقال رب اعوذ بك من همزات الشياطين همس
الهمس الصوت الخفي وهمس الاقدام اخفى ما يكون من صوتها قال الله تعالى فلا تسمع
الا همسا هود الهود الرجوع برفق ومنه التهويد وهو مشي كالدبيب وصار الهود
في التعارف التوبة قال انا هدنا اليك وكان اسم مدح ثم صار بعد نسخ شريعتهم لازما
لهم وان لم يكن فيه معنى المدح كما ان النصارى في الاصل من قولهم من انصاري الى
الله ثم صار لازما لهم بعد نسخ شريعتهم ويقال هاد فلان اذا تحرى طريقة اليهود
في الدين قال ان الذين امنوا والذين هادوا والاسم العلم قد يتصور منه معنى ما يتعاطاه
المسمى به اي المنسوب اليه ثم يشتق منه نحو قولهم تفرعن فلان وتطفل اذا فعل فعل
فرعون في الجور وفعل طفيل في اتيان الدعوات من غير استدعاء وتهود في مشيته
اذا مشى مشيا رفيقا تشبيها باليهود في حركتهم عند القراءة وكذا هود الرائض الدابة
سيرها برفق وهود في الاصل جمع هائد اي تائب وهو اسم نبي هيت هيت
قريب من هلم وقرئ هيت لك اي تهيأت لك ويقال هيت به اذا قال هيت لك قال وقالت
هيت لك هات يقال هات وهاتيا وهاتوا قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم
ان كنتم صادقين قال الفراء ليس في كلامهم هاتيت وانما ذلك في السن الحيرة قال
ولا يقال لا تهات وقال الخليل المهاتاة والهتاء مصدر هات هيهات هيهات
كلمة تستعمل لتبعيد الشيء يقال هيهات هيهاتا وهيهاتا ومنه هيهات هيهات لما توعدون
قال الزجاج البعد لما توعدون وقال غيره غلط الزجاج واستهواه اللام فان تقديره
بعد الامر لما توعدون اي لاجله وفي ذلك لغات يقال هيهاه وهيهات وهيهات
وقال الفسوي هيهات بالكسر جمع هيهاة بالفتح هيج يقال هاج البقل يهيج
اصفر وطار قال تعالى ثم يهيج فتراه مصفرا واهيجت الارض صادفتها كذلك وهاج
الفحل والدم هيجا وهياجا وهيجت الشر والحرب والهيجاء الحرب وقد يقصر وهيجت
البعير اثرته هور يقال هار البناء وتهور اذا سقط نحو انهار قال على شفا جرف
هار فانهار به في نار جهنم وقرئ هار يقال بئر هار وهار وهائر ومنهار وقال هار

ويقال انهار فلان اذا سقط من مكان عال ورجل هار وهاير ضعيف في امره تشبيها
بالبير الهاير وتهور الليل اذا اشتد ظلامه وتهور الشتا ذهب اكثره وقيل تهير وقيل
تهورة فهذا من اليا ولو كان من الواو لكان تهورة هيم يقال رجل هيمان
وهايم شديد العطش وهام على وجهه ذهب وجمعه هيم قال فشاربون شرب الهيم
والهيام دا ياخذ الابل من العطش ويضرب به المثل فيمن اشتد به العشق قال الله تعالى
الم تر انهم في كل واد يهيمون اي في كل نوع من الكلام يغلون في المدح والذم
وساير الانواع مما يتحرونه ومنه الهايم على وجهه والهيام من الرمل اليابس كانه
عطشا هون الهوان على وجهين احدهما تذلل الانسان في نفسه لما لا يلحق به
غضاضة فيمدح به نحو قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ونحو ما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم المومن هين لين والثاني ان يكون من جهة متسلط مستخف
به فيذم به وعلى الثاني استعماله قوله تعالى فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون
على الله غير الحق فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون قال وللكافرين
عذاب مهين فاولئك لهم عذاب مهين ومن يهن الله فما له من مكرم يقال هان
الامر على فلان اذا سهل قال تعالى هو علي هين وهو اهون عليه وتحسبونه هينا وهو
عند الله عظيم والهاوون فاعول من الهون ولا يقال هاون لانه ليس في كلامهم فاعل
هوى الهوى ميل النفس الى الشهوة ويقال ذلك للنفس المايلة الى الشهوة وقيل
سمي بذلك لانه يهوي بصاحبه في الدنيا الى كل داهية وفي الاخرة الى الهاوية والهوي
سقوط من علو وقوله فامه هاوية قيل هو مثل من قولهم هوت امه وقيل معناه مقره
النار وقال والهاوية هي النار وقيل وافيدتهم هوا اي خالية لقوله واصبح فواد ام موسى
فارغا وقد عظم الله تعالى ذم اتباع الهوى فقال افرايت من اتخذ الهه هواه وقال
ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله واتبع هواه وكان امره فرطا وقوله ولين اتبعت
اهواهم بعد الذي جاك من العلم فانما قاله بلفظ الجمع تنبيها ان لكل واحد هوى غير هوى الاخر
ثم هوى كل واحد لا يتناهى فاذا اتباع اهوايهم نهاية الضلال والحيرة وقال ولا تتبع
اهوا الذين لا يعلمون وقال كالذي استهوته الشياطين في الارض وقال ولا تتبع اهواهم
وقل امنت بما انزل الله من كتاب ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله الهوي

ذهاب في انحدار والهوي ذهاب في ارتفاع قال الشاعر يهوي مخارمها هوي الاجدل
والهوا ما بين السما والارض وقد حمل على ذلك قوله وافيدتهم هوا اذ هي بمنزلة الهوا في الخلا ورايتهم
يتهاوون في المهواة اي يتساقطون بعضهم في اثر بعض واهواه اي رفعه في الهوا واسقطه قال
والموتفكة اهوى هي الهيية الحالة التي يكون عليها الشي محسوسة كانت او
معقولة لكن في المحسوس اكثر قال تعالى اني اخلق لكم من الطين كهيية الطير باذني
والمهاياة ما يتهيا القوم له فيتراضون عليه على وجه التخمين قال الله تعالى وهيي لنا من
امرنا رشدا قال ويهيي لكم من امركم مرفقا وقيل هيا ل وان تفعل كذا بمعنى ايا لك
قال الشاعر هيا لك هيال وحيوا العنق ها ها للتنبيه في قولهم هذا وهذه وقد ركب
مع ذا وذه واولا حتى صار معها بمنزلة حرف منها وها في قوله ها انتم استفهام قال تعالى
ها انتم اولا تحبونهم هو لا جادلتم عنهم في الحيوة الدنيا ثم انتم هولا تقتلون انفسكم
وقوله ها او امثاله وها كلمة في معنى خذ وهو نقيض هات يقال ها وها وما وها وموا
وفيه لغة اخرى وهي ها وها اوها واوها اي وهان نحو خفن وقيل ها ل ثم تثنى الكاف
وجمع وانث قال الله تعالى هاوم اقروا كتابيه قيل وهذه اسما الافعال يقال
ها يها نحو خاف يخاف وقيل هاي يهاي نحو نادى ينادي وقيل الم الها وقيل اها
نحو خال وهو كناية عن اسم مذكر والاصل الها والواو زايدة صلة للضمير وتقوية له
لانها الها التي في ضربته ومنهم من يقول هو مثقلة ومن العرب من يخفف ويسكن
فيقول هو

تم كتاب الها بحمد الله ومنه وحسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب اليا

كتاب اليا

يبس تقول يبس الشي يبس واليبس يابس النبات وهو ما كان فيه رطوبة فذهبت
واليبس المكان يكون فيه ما فذهب قال تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا والايسان
ما لا لحم عليه من الساقين الى الكعبين يتم اليتم انقطاع الصبي عن ابيه قبل بلوغه
وفي ساير الحيوان من قبل امه قال تعالى الم يجدك يتيما فاوى ويتيما واسيرا وجمعه يتامى
قال الله تعالى واتوا اليتامى اموالهم ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما ويسالونك
عن اليتامى وكل منفرد يتيم يقال هو يتيمة تنبيها انه قد انقطع مادتها التي خرجت
منها ويقال نبت يتيم تشبيها بالدرة اليتيمة يد اليد الجارحة واصلها يدي لقولهم

في جمعها ايد وايادي وافعل وافعال في جمع فعل اكثر نحو اطب وافلس وقيل يدي نحو كليب وعبيد
وقد جا في جمع فعل نحو ازمن واجبل قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم
اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم وقال ام لهم ايد يبطشون بها وقولهم
يديان يدل على ان اصله فعل ويديته ضربت يده واستعير اليد للنعمة وقيل يديت اليه اي
اسديت اليه وجمع على ايادي وقيل يدي قال فان له عندي يديا وانعما وللحوز
والملك مرة فيقال هذا في يد فلان اي في حوزه وملكه قال تعالى الا ان يعفون او يعفو
الذي بيده عقدة النكاح وقولهم وقع في يدي عدل وللقوة مرة فيقال لفلان يد على
كذا وما لي بكذا يد وما لي به يدان قال الشاعر فاعمد لما تعلوا فما لك بالذي
لا يستطيع من الامور يدان وشبه الدهر فجعل له يد في قولهم يد الدهر ويد المسند
وكذلك الريح في قول الشاعر بيد الشمال زمامها لما له من القوة ومنه قيل انا يدك
وقال عليه السلم ويقال وضع يده في كذا اذا شرع فيه وقيل العبارة
عن امساك النعم وعلى ذلك قيل وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا
بل يداه مبسوطتان ويقال نفضت يدي عن كذا اي خليته وقوله اذ ايدتك بروح
القدس اي قويت يدك وقوله فويل لهم مما كتبت ايديهم فنسبته الى ايديهم تنبيها انهم
اختلقوه وذلك كنسبة القول الى افواههم في قوله ذلك قولهم بافواههم تنبيها على اختلافهم
وقوله ام لهم ايد يبطشون بها وقوله اولي الايدي والابصار اشارة الى القوة الموجودة
لهم وقوله واذكر عبدنا داود ذا الايد اي القوة وقوله حتى يعطوا الجزية عن يد وهم
صاغرون اي يعطون ما يعطون عن مقابلة نعمة عليهم في مقارنتهم وموضع قوله عن يد
حال وقيل بعد اعتراف ان ايديكم فوق ايديهم اي يلتزمون الذل وخذ كذا اثر
ذي يدين ويقال فلان يد فلان اي وليه وناصره ويقال لاولياء الله هم ايدي الله
وعلى هذا الوجه قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فاذا يد الله فوق ايديهم
ويؤيد ذلك ما روي لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به ويده التي يبطش بها وقوله مما عملت ايدينا وقوله لما خلقت بيدي فعبارة
عن توليه لخلقه باختراعه الذي ليس الا لله تعالى وخص لفظ اليد ليتصور لنا المعنى
اذ هي اجل الجوارح التي يتولى بها الفعل فيما بيننا ليتصور لنا المعنى لا ليتصور منه تشبيها

وقيل معناه نعمته التي رشحتها لهم والبا فيه ليس كالبا في قولهم قطعته بالسكين
بل هو لقولهم خرج بسيفه اي ومعه سيفه اي خلقته ومعه نعمتاي الدنيوية
والاخروية التي اذا راعاهما بلغ بهما السعادة الكبرى وقوله يد الله فوق ايديهم
اي نصرته ونعمته وقوته ويقال رجل يدي وامراة يدية اي صناع وقوله ولما سقط
في ايديهم اي ندموا يقال سقط في يده واسقط وذلك عبارة عن المتحير وعمن تقلب
كفيه كما قال فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وقوله فردوا ايديهم في افواههم اي
لم يعتبروا بقبوله من الحق يقال رد يده في فمه اي امسك ولم يجب وقيل ردوا ايدي
الانبيا في افواههم اي قالوا ضعوا انامكم على افواهكم واسكتوا وقيل ردوا نعم الله
بافواههم بتكذيبهم يسر اليسر ضد العسر قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر وقال سيجعل الله بعد عسر يسرا وقال ان مع العسر يسرا وسنقول له من امرنا
يسرا فالجاريات يسرا وتيسر كذا واستيسر اي تسهل قال فان احصرتم فما استيسر
من الهدي فاقروا ما تيسر من القران اي تسهل وتهيا ومنه ايسرت المراة وتيسرت
ولادتها سهلا وتيسرت كذا اي سهلته وهياته قال ولقد يسرنا القران للذكر
فانما يسرناه بلسانك وقوله فسنيسره لليسرى وقوله فسنيسره
للعسرى فهذا وان كان قد اعاره لفظ التيسير فهو على حسب قوله عز وجل
فبشرهم بعذاب اليم واليسير والميسور السهل قال فقل لهم قولا ميسورا ويقال في
الشي القليل فعلى الاول قوله يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله
يسيرا وقوله ان ذلك على الله يسير وعلى الثاني قوله وما تلبثوا بها الا يسيرا والميسرة
واليسار عبارة عن الغنى قال الله تعالى فنظرة الى ميسرة واليسار اخت اليمين وقيل
اليسار بالكسر واليسرات القوايم الخفاف ياس الياس انتفا الطمع يقال
يبس واستياس مثل عجب واستعجب وسخر واستسخر قال فلما استياسوا منه خلصوا
نجيا حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاهم نصرنا وقال قد يبسوا
من الاخرة كما يبس الكفار من اصحاب القبور وانه ليوس كفور وقوله افلم يياس الذين
امنوا قيل معناه افلم يعلموا ولم يرد ان الياس موضوع في كلامهم للعلم وانما قصد
ان ياس الذين امنوا من ذلك يقتضي ان يحصل بعد العلم بانتفايه فاذا ثبوت ياسهم

يقتضي حصول علمهم **يقن** اليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدراية واخواتها
يقال علم يقين ولا يقال معرفة يقين وهو سكون الفهم مع ثبات الحكم وقال علم اليقين
عين اليقين حق اليقين يقال استيقن وايقن قال تعالى ان نظن الا ظنا وما نحن
بمستيقنين وقال للموقنين وقال آيات لقوم يوقنون وقوله وما قتلوه يقينا بل
اي ما قتلوه قتلا يتيقنوه بل انما حكموا به تخمينا ووهما **يم** اليم البحر قال فالقيه في اليم
ويممت وتيممت كذي قصدته قال الله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا وتيممته برمحي قصدته
دون غيره واليمام طير اصغر من الورشان ويمامة اسم امراة وبها سميت مدينة يمامة
يمن اليمين اصله الجارحة واستعماله في وصف الله تعالى في قوله والسموات
مطويات بيمينه على حد استعمال اليد فيه وتخصيص اليمين في هذا المكان والارض
بالقبضة حيث قال والارض جميعا قبضته يوم القيامة تختص بما بعد هذا الكتاب
وقوله انكم كنتم تاتوننا عن اليمين اي عن الناحية التي كان منها الحق فتصرفوننا
عنها وقوله عز وجل لاخذنا منه باليمين اي منعناه ودفعناه فعبر عن ذلك مما اخذ
باليمين لقولك خذ بيمين فلان وقوله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين اي اصحاب
السعادات والميامن وذلك على حسب تعارف الناس في العبارة عن الميامن
باليمين وعن المشايم بالشمال واليمين في الحلف مستعارة من اليد اعتبارا بما يفعله
المعاهد والمحالف غيره قال ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة واقسموا بالله
جهد ايمانهم لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا
في دينكم وقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم وقولهم يمين الله فاضافته
اليه هو اذا كان الحلف به ومولى اليمين هو من بينك وبينه معاهدة وقولهم ملك
يمين ابلغ من قولهم في يديك ولهذا قال مما ملكت ايمانكم وقوله لاخذنا منه باليمين
اي باشرف جوارحه واشرف احواله وقوله عليه السلم الحجر يمين الله اي به يتوصل الى
السعادة المقربة اليه ومن اليمين تنوول اليمن يقال هو ميمون النقيبة اي مبارك
والميمنة ناحية اليمين واستعير اليمين للتيمن والسعادة وعلى ذلك فاما ان كان
من اصحاب اليمين وقوله فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة وعلى هذا حمل قول الشاعر
اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين **ينع** ينعت الثمرة تينع ينعا وينعا واينعت

اينعا فهي يانعة قال كلوا من ثمره اذا اثمر وينعه وهو جمع يانع وهو المدرك البالغ
يوم اليوم يعبر به عن وقت طلوع الشمس الى غروبها وقد يعبر به عن مدة من الزمان
اي مدة كانت قال ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان والقوا الى الله يومئذ السلم
من قبل ان ياتي احدكم الموت الى غير ذلك وقوله وذكرهم بايام الله فاضافة الايام
الى الله تشريف لامرها لما افاض عليهم من نعمه فيها وقوله قل ائنكم لتكفرون بالذي
خلق الارض في يومين فالكلام في تحقيقه يختص بغير هذا الكتاب وتركب يوم مع
اذ فيقال يومئذ نحو فذلك يومئذ يوم عسير وربما يعرب وربما يبنى واذا بني فللاضافة
الى اذ **يس** قيل معناه يا انسان والصحيح ان يا وسين من حروف التهجي كسائر
اوايل السور **يا** حرف نداء ويستعمل في البعيد واذا استعمل في الله تعالى
نحو يا رب فتنبيه للداعي انه بعيد من فضل الله وتوفيقه تم الكتاب باسم